تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الرابع والعشرون

صخير بن ابي الجهم - طرملت بن بكار

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٦-١٩-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ١٩)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٦-١٩-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ١٩)



بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا : فكسي - تلكس : ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب : ١١/٧٠٦١ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٨٦٠٩٦٢
فاكس : ٠٠١ ٢١٢ ٤١٨٧٨٧٥

ذكر من اسمه صُخَير

٢٨٥٣ ـ صُخَير بن أَبي الجهم عُبَيد ـ ويقال: عامر ـ بن حُذَيفة ابن غانم بن عامر بن عبد اللّه بن عُبَيد بن عُوَيج ابن عَدِي بن كعب بن لؤي بن غالب العَدَوي القُرَشي

وفد على عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يَحْيَىٰ ابنا أَبي علي، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر الذَهَبي، أَنا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد أَبي جهم بن حُذَيفة قال: وصخر بن أَبي جهم وصُخَير بن أَبي جهم لأمّ ولد، يقال لها: مريم من سليح[1] من اليمن، قال عمي مُصْعب بن عبد اللّه[2]: وكان صُخَيْر بن أَبي جهم قد نزل الكوفة، وأطعم بها الطعام، وكان له بها قدر، ودار، وموالي.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد البَاقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: فولد أَبي جهم صخراً، وصُخَيْراً، وأمّ سلمة، وأمّهم مريم بنت الأسود من سليح من سبي العرب.

قرأت في كتاب أَبي[3] الفرج علي بن الحُسَيْن الكاتب[4]، أخبرني هاشم بن

---

(١) بالأصل: «سليخ» والمثبت عن نسب قريش ص ٣٧٠ وانظر نهاية الأرب للقلقشندي ص ٢٧١.

(٢) نسب قريش ص ٣٧٢.

(٣) كتبت فوق الكلام بين السطرين.

(٤) الخبر في الأغاني ١٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ومعجم البلدان «هرشي».

مُحَمَّد الخُزَاعي، نا الرياشي، نا مُحَمَّد بن سلام، حدّثني ابن[1] جُعْدُبة قال:

عاتب عمر بن عبد العزيز رجلاً من قريش، أمّه أخت عقيل بن علقمة[2]، فقال له: قبّحك الله أشبهت خالك[3] في الجفاء فبلغت عقيلاً، فجاء حتى دخل على عمر فقال: أما وجدت لابن عمك شيئاً تعيّره به إلاّ خوؤلتي! فقبّح الله شرّكما خالاً، فغضب عمر بن عبد العزيز، فقال له صُخَير بن أَبي الجهم العَدَوي، وأمّه قرشية أيضاً: آمين يا أمير المؤمنين، فقبّح الله شرّكما خالاً، وأنا معكما أيضاً فقال له عمر: إنك لأعرابي جلْفٌ جاف[4]، أما لو كنت تقدمت إليك لأدبتك، والله ما أراك تقرأ من كتاب الله شيئاً، قال: بلى، إني لأقرأ، قال: فاقرأ، فقرأ ﴿**إذا زُلْزِلَتِ الأرضُ زِلْزَالَها**﴾[5] حتى بلغ إلى آخرها فقرأ ﴿**فمن يعملْ مثقالَ ذَرّةٍ خيراً يره ومن يعملْ مثقالَ ذَرّة يره**﴾[5] فقال له عمر: ألم أقل لك إنك لا تحسن أن تقرأ، قال: أَوَلَمْ أقرأ؟ قال: لا، إن الله قدّم الخير، وأنت قدّمت الشرّ، فقال عقيل:

خذا ببطن هَرْشَى أو قفاها كأنه ... كلا جانبي هرشى لهنّ طريقُ[6]

فجعل القوم يضحكون من عجرفته.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه، قالا: أنا أَبُو جعفر، أَنا أَبُو طاهر، أَنْبَأ أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير، حدّثني عمر بن أَبي بكر المؤملي، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرَّحمن بن زيد بن الخطاب في حديث يطول، قال: خرج مَروان بن الحكم وهو أمير المدينة في خلافة معاوية بن أَبي سفيان حاجّاً، فبينا هو يسير يوماً في موكبه ببعض الطريق دنا منه عبد اللّه بن مطيع بن أَبي الأسود فكلّمه بشيء، فردّ عليه مَروان، فأجابه ابن مَطيع، فأغلظ له في القول، فأقبل مُصْعَب بن عبد الرَّحمن بن

---

(١) عن الأغاني وبالأصل: «أبي جعدبة» وفي معجم البلدان: ابن جعدة.

(٢) الأغاني: عقيل بن علّفة.

(٣) عن الأغاني وبالأصل: خالد.

(٤) بالأصل: «الأعرابي حلف حاف» والمثبت عن الأغاني.

(٥) سورة الزلزلة، من الآية الأولى إلى آخر السورة آية رقم ٨.

(٦) البيت في الأغاني ١٢/ ٢٦١ ومعجم البلدان: هرشي.
وفي الأغاني: «خذا بطن» وفي معجم البلدان: «خذا أنف».
وهرشي: ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر.

عوف وهو يومئذ على شرط مَروان فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه، وقال له: تنحّ قبيحاً، وأقبل صُخَيْر بن أَبي جَهْم يتخلل الموكب حتى دنا من مُصْعَب، فخطم أنفه بالسوط ثم ولّى وهو على ناقة له مُهرية مبكرة و.... [1] مُصْعب على وجهه، ثم دنا من مَروان فأخبره الخبر واستعداه على صُخَيْر، فغضب غضباً شديداً وقال: عليّ به، والله لأقطعنّ يده، فقال له ابن مطيع: لقد أردتَ أن تكثر .... [2] قريش فاتّبعه قوم فلم يقدروا عليه، ولم يتعلقوا به فقال في ذلك صُخَيْر بن أَبي جَهْم:

نحن خَطَمْنَا بالقضيب مُصْعَباً ... يومَ كَسَرْنَا أَنْفَه ليغضبا

لعلّ حرباً بيننا أن تنشبا ... ثم أتينا عاتباً إنْ تعتبا

فلم تجد إلاّ السّلامة مذهبا ... إذا مست حولي عَدِي عصبا

وفيها غير ذلك مما كرهت أن أذكره، قال الزبير: ولطم صُخَيْر بن أَبي جَهْم وجه مُصْعَب ـ يعني ابن عبد الرَّحمن بن عوف ـ ومُصْعَب على شرط مَروان، ثم أعجزه وحالت دونه بنو عَدِي، وجمعت لهم زُهرة وكاد الشرّ يقع بينهم، وقدم معاوية حاجاً فمشت إليه رجالُ بني[3] عَدِي وكلموه أن يسأل مُصْعَباً أن يعرض عن ذلك، وقالوا: كانت طيرة من صاحبنا فليستقدْ منه، وامتنع، وقال: استخفّ بسلطاني، لا أرضى حتى أؤتى به وأعاقبه عقوبة مثله، فقيل لبني عدي: أخطأتم موضع الطلب، كلّموا مَروان، فكلَّمُوه فقال: أبعد أمير المؤمنين؟ قالوا: نعم، أنت اصطنعته وأنت أولى به، فأتاه مَروان فكلّمه، فقال له: فهلاّ أرسلتَ إليّ وما غناك لو علمتُ هواك لفعلته، قد تركت ذلك لك، فبلغ معاوية ما صنع، فغضب عليه وقال: أجبتَ مَروان ولم تجبني، فقال له مُصْعَب: وما تنكر من ذلك؟ أخذني مَروان وقد أفسدني فاصطنعني وأصلحَ ما أفسدتَ مني فشكرته على ذلك، فلم ينكر عليه معاوية ـ يعني لما ادّعى على مُصْعَبٍ ـ قبل إسماعيل بن هبّار الأسدي، وخالد أتاه بعد استخلافه.

---

(١) غير مقروءة بالأصل ورسمها: وامسسل.

(٢) غير مقروءة بالأصل ورسمها: «حدمي».

(١) بالأصل: بنو عدي.

٢٨٥٤ ـ صُخَيْر بن نُصير بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبَيد ابن عُوَيج بن عَدِي بن كعب بن لؤي بن غالب القُرَشي العَدَوي[١]

أدرك النبي ﷺ، وخرج إلى الشام مُجَاهداً، فمات في طاعون عَمَواس.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله الحنبليان، قالا: أنا أَبُو جعفر المُعَدّل، أَنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو عبد الله أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وولد عُوَيج بن عَدِي بن كعب[٢]: عُبَيداً، فولد عُبَيد: عبد الله، فولد عبد الله: عامراً، فولد عامر: غانماً، فولد غانم بن عامر: نصر بن غانم، وولد نصر بن غانم: صَخْراً وصُخَيْراً[٣] وحُذَافة، وأمّهم بنت عدي بن نضلة بن حَرْثان بن عوف بن عُبَيد بن عُوَيج بن عَدِي بن كعب، هلك نصر بن غانم وولده[٤] في طاعون عمواس.

---

(١) ترجمته في الإصابة ٢/ ١٨١.

(٢) بالأصل: «كعب بن عبيد» والصواب ما أثبت وما حذف عن نسب قريش للمصعب ص ٣٦٩.

(٣) جزء من الكلمة ممحو، ولم يبق منها إلّا «الراء» والمثبت عن نسب قريش.

(٤) بالأصل «وولد» والصواب ما أثبت، انظر الإصابة ٢/ ١٨١.

ذكر من اسمه صَدَقة

٢٨٥٥ ـ صَدَقة بن أَحْمَد بن عبد العزيز أَبُو القاسم الأَلْهَاني[1] البَزّار

حدَّث عن أَبي خَازم[2] بن الفراء، وسمع علي بن مُحَمَّد الحِنّائي[3].

كتب عنه نجاء بن أَحْمَد العطّار.

قرأت بخط أَبي الحَسَن نجاء بن أَحْمَد، وأخبرنيه أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم ـ إذناً ـ ومُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ عنه أنا أَبُو القاسم صَدَقة بن أَحْمَد بن عبد العزيز الألهاني البزار ـ قراءة عليه ـ قال: قرىء على أبي[4] خازم مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن خلف بن أَحْمَد البغذاذي، قدم علينا دمشق، قال: قُرىء على أَبي[5] الفضل عُبَيد الله بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الزهري، وأنا أسمع، أَنا أَبُو بكر جعفر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن المستفاض الفريابي ـ إملاء ـ سنة ثمان وتسعين ومائتين، نا المعَافى بن سليمان، عن أَبي النَضْر، عن عُبَيد بن جُبَير، عن أَبي سعيد الخُدْري أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال:

«**إن الله خيَّر عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله**»، فبكى أَبُو

---

(١) هذه النسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك (الأنساب).

(٢) بالأصل: حازم، بالحاء المهملة خطأ، والصواب ما أثبت بالخاء المعجمة. ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٦٠٤.

(٣) بالأصل: الجباني، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٥٦٥.

(٤) بالأصل: أبا حازم.

(٥) بالأصل: «أبا».

بكر، فعجبنا لبكائه، إن خبّر رسول الله ﷺ عن عبد خُيِّرَ، فكان رسول الله ﷺ هو المُخَيَّر، وكان أَبُو بكر أعلمنا به، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ من آمن الناس عليَّ في صحبته وماله أَبُو بكر، ولو كنت مُتَّخِذاً من الناس خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام ومودته، لا يبقى[1] في المسجد بابٌ إلاّ سُدّ إلاّ باب أَبي بكر**»[٥١٤٠].

أخبرناه عالياً أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب، أَنا الحَسَن بن غالب الحربي، قالا: أنا أَبُو الفضل الزُهْري، نا جعفر الفِرْيابي، نا المعافى، فذكر مثله، إلاّ أنه قال: أن يجيز رسول الله ﷺ، وقال: إنّ آمن **الناس**، لم يقل: من.

٢٨٥٦ ـ صَدَقة بن حَدِيد بن يوسف بن عبد اللّه أَبُو القاسم المقرىء

حدّث عن المَيَانَجي[2]، وأَبي القاسم عبد اللّه بن جعفر المالكي الضرير، والفُضَيل بن جعفر التميمي، وقرح بن إبراهيم النَّصِيبي.

روى عنه عبد العزيز الكَتّاني، وعلي بن الخَضِر، وأَبُو سعد السَّمّان.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم صَدَقة بن حَدِيد بن يوسف المقرىء، نا أَبُو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي، نا أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن علي بن المُثَنّى المَوْصلي، نا علي بن الجَعْد، أخبرني المسعودي، عن مُحَارب بن دِثَار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال:

«**التمسوا ليلة القَدْر في العشر الأواخر من رمضان**» قال: فقال رجل لمحارب بن دثار: إنّ هذا الحديث ثبت؟ فقال: وما يمنعه أن يكون ثبتاً، وهو عن النبي ﷺ[٥١٤١].

أخبرناه عالياً أَبُو عبد اللّه الخَلاّل، أَنْبَأ إبراهيم بن منصور السلمي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، ثنا علي بن الجعد، **نا** المسعودي، فذكر بإسناده مثله.

---

(١) بالأصل: «لا تبقين» والمثبت عن مختصر ابن منظور ١١/ ٦٨.

(٢) مهملة بالأصل بدون نقط، والصواب ما أثبت وضبط (انظر الأنساب).

٢٨٥٧ ـ صَدَقة بنُ خالد
أَبُو العباس القُرَشي[(١)]

قرأ على يَحْيَىٰ بن الحارث بحرف ابن عامر، وروى عن يزيد بن أَبي مريم، ومُحَمَّد بن عبد اللّه الشُعَيْثي، وعمرو بن شَرَاحيل، ويَحْيَىٰ بن الحارث الذِّمَاري[(٢)]، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وخالد بن دِهْقَان، وزيد بن واقد، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الرَّحمن بن حسّان الكِنَاني[(٣)]، وهشام بن الغَاز، وعثمان بن أَبي العاتكة، والأوزاعي، وعمر بن قيس سَنْدَل، وعثمان بن الأسود المكي، ومَروان بن جَنَاح.

قرأ عليه أَبُو مُسْهِر[(٤)]، وروى عنه هشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن المبَارك الصّوري، وأَبُو مُسْهِر، وأَبُو النَضْر إسحاق بن إبراهيم القُرَشي، والهيثم بن خارجة، ومَروان بن مُحَمَّد، والوليد بن مسلم، والحكم بن موسى، وعبد اللّه بن يونس التِّنِّيسي، وسعيد بن منصور.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد بن عُمَير، قالا: نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن سليمان بن زَبَّان الكِنْدي ـ قراءة عليه ـ نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد، ثنا ابن جابر، ثنا أَبُو عبد ربّ، قال: سمعت معاوية بن أَبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه لم يبق من الدنيا إلّا بلاءٌ وفتنةٌ**»[٥١٤٢].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[(٥)]، قال: سمعت عبد الرَّحمن بن إبراهيم قال: مولد صَدَقة سنة ثمان عشرة ومائة.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر،

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ط دار الفكر ٩/ ٧٦ تهذيب التهذيب ٢/ ٥٤٦ العبر ١/ ٢٧٦ شذرات الذهب ١/ ٢٩٣ غاية النهاية ١/ ٣٣٦ (وكناه: أبا عثمان)، الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٩٠.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٦/ ١٨٩.

(٣) تقرأ بالأصل: «الكتاني» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٤) واسمه عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٢٢٨.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ١٧١.

أَنا أَبُو الميمون بن راشد، نا أَبُو زُرْعة[١]، حدّثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم قال: صَدَقة بن خالد، وشُعيب بن إسحاق[٢]، وعمر بن عبد الواحد مولدهم سنة ثمان عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الكَرْخي ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خَيْرون قالا: ـ أنا أَبُو الحَسَن الأصبهاني، أنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنا عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خياط[٣] قال في الطبقة السادسة من أهل الشام: صَدَقة بن خالد.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات، أَنا ثابت، أَنا أَبُو العلاء، أَنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: صَدَقة بن خالد الدمشقي مولى بني أمية.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمّام بن مُحَمَّد، أخبرني أَبي، نا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن ملاّس، حدّثنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكار قال: قال هشام بن عمّار: صَدَقة بن خالد القُرَشي مولى أم المؤمنين[٤] بنت عبد العزيز بن مروَان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحَسَن بن الحمامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: كنية صَدَقة بن خالد أَبُو العباس.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن، [و][٥] المبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٦]، قال: صَدَقة بن خالد أَبُو العباس القُرَشي، مولى أمّ البنين أخت

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٧٩.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/ ٣٤٧.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٨٠ رقم ٣٠٤٥.

(٤) كذا، وفي تهذيب الكمال والوافي بالوفيات: «أم البنين» وهو الأشبه.

(٥) زيادة منا للإيضاح.

(٦) التاريخ الكبير ٤/ ٢٩٥.

معاوية عن زيد بن أسلم، وعثمان بن أبي العاتكة، روى عنه هشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن المبارك.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنا علي[١] بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[٢]، قال: صَدَقة بن خالد أَبُو العباس الدمشقي، مولى أم البنين، أخت معاوية القُرَشي، روى عن زيد بن واقد، وابن جابر، وعثمان بن أبي العاتكة، ومَروان بن جَنَاح، روى عنه الوليد بن مسلم، وأَبُو مُسْهِر، وهشام بن عمّار، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خالد، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو العباس صَدَقة بن خالد، عن زيد بن واقد، وعثمان بن أبي العاتكة، روى عنه مُحَمَّد بن المبارك، وهشام بن عمّار.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أَبُو العباس صَدَقة بن [خالد][٣] دمشقي ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم تمّام بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عبد اللّه جعفر بن مُحَمَّد، نا أَبُو زُرْعة، قال في ذكر أصحاب الأوزاعي: صَدَقة بن خالد.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الأبنوسي، أَنا عبد اللّه بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السُوسي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أبي الحَدِيد، أَنا أَبُو الحسن الرَبَعي، أَنا عبد الوَهاب بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحَسَن ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا

---

(١) بالأصل: «أبو علي» والمثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٠.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح.

الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: صَدَقة بن خالد القُرَشي.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل بن ناصر ـ فيما قرىء عليه ابن أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[١]، قال: أَبُو العباس صَدَقة بن خالد دمشقي.

أنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي[٢] علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو العباس صَدَقة بن خالد القُرَشي الدمشقي، مولى أُمّ البنين، عن زيد بن واقد الشامي، وعثمان بن أبي العَاتكة القاضي الدمشقي، روى عنه مُحَمَّد بن المبارك الصوري، وهشام بن عمّار.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن ظاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال: صَدَقة بن خالد، أَبُو العباس مولى أم البنين بنت أبي سفيان بن حرب، أخت معاوية بن[٣] أبي سفيان القُرَشي الأُموي الدمشقي، حدّث عن زيد بن واقد، روى عنه هشام بن عمّار في مناقب أبي بكر، كذا قال، وأمّ البنين ليست بنت أبي سفيان، وإنما هي بنت عبد العزيز أخت عمر بن عبد العزيز[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، وأَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد ـ إذناً ـ قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا إبراهيم، عن عمر، أنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن خلف، أنا عمر بن مُحَمَّد الجوهري، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانيء، قال: قال أَبُو عبد اللّه أَحْمَد بن حنبل: إن بدمشق عدة صَدَقة، قلت له: صَدَقة بن خالد؟ قال: نعم، ذاك ثقة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٢٤.

(٢) كتبت فوق الكلام بين السطرين.

(٣) بالأصل: «وأبي» حذفنا الواو، وأضفنا «بن».

(٤) كذا، وفي تهذيب الكمال نقلاً عن البخاري وأبي حاتم هي أم البنين أخت معاوية، قال: وقيل هي أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز قاله هشام بن عمّار.

حاتم[١]، نا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل قال: قال أبي: صَدَقة بن خالد ثقة، ليس به بأس، أثبت من الوليد بن مسلم، روى عنه أَبُو مُسْهِر، والحكم بن موسى، قال: وثنا علي بن الحُسَيْن قال: سمعتُ ابن نُمَير[٢] يقول: صَدَقة بن خالد الدمشقي ثقة، وهو أوثق من صَدَقة بن عبد اللّه، وصَدَقة بن يزيد.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن عبد الملك، أنا أَبُو الحَسَن بن السّقّاء، ثنا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: صَدَقة بن خالد هو أَبُو العباس مولى أم البنين ثقة، قال يَحْيَىٰ: وكان صَدَقة بن خالد يكتب عند المحدثين في ألواح، وأهل الشام لا يكتبون عند المُحَدّث يسمعون، ثم يجيئون إلى المحدث فيأخذون بسماعهم منه.

قرأت على أبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبّار، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيد:

قال سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: صَدَقة بن خالد الدمشقي ثقة، وهو صَدَقة بن خالد مولى أم البنين.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو العلاء الواسطي، أنا أَبُو بشر البَابَسِيري، نا أَبُو أمية الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي المُفَضّل بن غسان، قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: صَدَقة بن خالد ثقة.

قال: وأنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أَبُو العلاء ـ بهذا الإسناد ـ ونا أَبُو بكر، أنا أَبُو أمية، أنا المُفَضّل. قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: كان صَدَقة أحبّ إلى [أَبي][٣] مُسْهِر من الوليد، وكان يَحْيَىٰ بن حمزة قَدَرياً، وصَدَقة أحبّ إليّ من يَحْيَىٰ بن حمزة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل الحَكّاك، أنا عُبَيد اللّه بن سعيد، أنا أَبُو الحُسَيْن الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٠.

(٢) عن الجرح والتعديل وبالأصل: ابن عمير.

(٣) الزيادة عن تهذيب الكمال ٩/ ٧٧.

أبي قال: أنا معاوية بن صالح، عن يَحْيَـىٰ بن معين، قال: صَدَقة بن خالد ثقة[١].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخَطيب[٢]، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُمَيد، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يَحْيَـىٰ بن معين عن صَدَقة بن خالد، فقال: ثقة[٣].

أخْبَرَنا أَبُو عبد الله البَلْخي، وأَبُو البركات الأنماطي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حَدَّثني أبي[٤] قال: صَدَقة بن خالد شامي ثقة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو بكر البُرْقاني، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه الهَرَوي، أَنا الحُسَيْن بن إدريس، نا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عمّار، أَنا إسحاق بن إبراهيم الدمشقي، أَبُو النَضْر، نا صَدَقة بن خالد، قال ابن عمّار: وكان ثقة ـ يعني صَدَقة ـ.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أبو القاسم تمام بن مُحَمَّد، وعبد الرَّحمن بن عثمان، وأَبُو نصر بن الجُنْدي، وأَبُو بكر القَطّان، وأَبُو القاسم بن أَبي العَقَب.

ح **وأخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن بن قبيس، أَنا أَبي، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، قالوا: أنا علي بن يعقوب.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، قالا: نا أَبُو زُرْعة، قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: صَدَقة صحيح الإعطاء ـ زاد أَبُو الميمون ـ قال أَبُو زُرْعة في موضع آخر: ورأيت أبا مُسْهِر يقدّم صَدَقة بن خالد، قال لنا: صَدَقة بن خالد صحيح الأخذ، صحيح الإعطاء[٥].

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ٧٧.

(٢) بالأصل: «الخصيب» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ٧٧.

(٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٢٧.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٧٩ وانظر تهذيب الكمال ٩/ ٧٧.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[١] قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام: صَدَقة بن خالد، وكان ثقة.

ذكر أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن إبراهيم الكَتّاني الأصبهاني، قال: قلت لأبي حاتم: ما تقول في صَدَقة بن خالد؟ فقال: ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد القُرَشي، مولى أم البنين، دمشقي، ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنا يوسف بن رباح، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: صَدَقة بن خالد ثقة، توفي سنة سبعين، أو إحدى وسبعين[٣].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمّام بن مُحَمَّد، أخبرني أَبي قال: نا أَبُو العباس بن ملاس، حدّثنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكّار، قال: وتوفي أَبُو العبّاس صَدَقة بن خالد القُرَشي في سنة ثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب قال: وسألت هشام بن عمّار عن موت صَدَقة بن خالد؟ فقال: مات سنة ثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٤]، قال: وحَدَّثَني هشام أن صَدَقة مات في سنة ثمانين ومائة، وكذا قال ابن حِبّان في مولده ووفاته.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٩.

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٣٣.

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ٧٧.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٧٩.

بِشْران، أَنا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الرَّحمن بن إبراهيم الدّمشقي المعروف بدُحَيم، قال: ومات صَدَقة سنة أربع وثمانين، وكان صَدَقة كاتباً لشُعيب[1].

٢٨٥٨ ـ صَدَقة بن الخضر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن أَبُو القاسم البَيّع

حكى عنه علي بن مُحَمَّد الحِنّائي[2].

قرأت بخط أَبي الحَسَن الحِنّائي[2]، سمعت أبا القاسم صَدَقة بن الخَضِر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن البَيّع قال: حضرت بعض الليالي في بعض مسجد دمشق، فرأيت فقيراً قائماً يصلّي فأفطرنا وعرضنا عليه الفطر فأبى، وقال: أحسن الله جزاءكم، فلمّا أن هجعنا هجعةً قام واعظ منا فوعظ، وذكّر، وبكى الناس، فطلع إليه الفقير فقال: يا واعظ حيث وعظتَ الناس، وعظتَ نفسك، حيث شوقتهم شوّقتَ نفسك، حيث خوفتهم خوّفت نفسك، فقال له الواعظ: إنّا نهينا عن مجادلة هذه الطائفة، فقال الفقير: أطلع عندكم، فقلنا: اطلع يا سيدي، ثم أخذ الواعظ في وعظه، فزعق الفقير وقال: واسوءتاه ثلاثة أصوات، فأخذته على صدري، وطال مداه فحركته فإذا هو ميّت، فأخذنا في أمره وغسّلناه وكفّناه ودفناه في باب كَيسَان ـ رحمه الله ورضي عنه ـ.

٢٨٥٩ ـ صَدَقة بن عبد الله أَبُو معاوية، ويقال: أَبُو مُحَمَّد المعروف بالسَّمِين[3]

روى عن: مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وهشام بن عروة، والأوزاعي، والوَضِين بن عطاء، وموسى بن عُقبة، وموسى بن يسار، وسليمان بن أَبي كريمة، وشُعيب بن أَبي عروبة، والوليد بن حُمَيد[4]، ونصر بن علقمة، وإبراهيم بن مرة، وثور بن يزيد، ويَحْيَىٰ بن الحارث، ومُحَمَّد بن إسحاق، وزُهير بن محمد، وأَبي وَهْب عُبَيد اللّه بن

(١) تهذيب الكمال ٩/ ٧٧.

(٢) بالأصل «الجبائي» والصواب ما أثبت، وقد مرّ قريباً.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٧٨ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٤٧ والعبر ١/ ٢٤٧ وشذرات الذهب ١/ ٢٦١ ميزان الاعتدال ٢/ ٣١٠ الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٠٣ وسير الأعلام ٧/ ٣١٤.

(٤) في تهذيب الكمال: جميل.

عُبَيد الكَلاعي، والقاسم أَبي عبد الرحمن[(١)]، وخارجة بن مُصْعَب، والعَلاء بن الحارث، والحارث بن عُبَيد الله الأنصاري، وعِيَاض بن عبد الرَّحمن الأنصاري، وهشام بن الغَاز، وصفوان بن عمرو[(٢)]، وزيد بن واقد، والنُعمان بن المنذر، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسّاني وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن عبد العزيز، وعمرو بن أَبي سَلَمة، وعبد الله بن يزيد المقرىء الدمشقي، ومنبّه ابن عثمان، والوليد بن مسلم، وأَبُو كليم سلامة بن بِشْر العُذْري، وأَبُو عامر موسى بن عامر[(٣)]، ووكيع بن الجَرّاح، والحَسَن بن يَحْيَىٰ الخُشَني، ومسلم بن شُعيب بن مسلم الأموي، ويَحْيَىٰ بن عبد الله البَابُلُتِّي، والقاسم بن يزيد الجَرْمي، ومُحَمَّد بن يوسف الفِرْيَابي، ومُحَمَّد بن سليمان بن أَبي داود، وعلي بن عياش الحِمْصي ثابت[(٤)] وغيرهم.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر المقرىء، أَنْبَأ أَبُو يَعْلَى، نا إبراهيم بن الحَسَن بن إسحاق الأنطاكي، نا بقية بن الوليد، عن صَدَقة بن عبد الله، عن أَبي وَهْب، عن مكحول، عن أَبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ أنه قال[(٥)]: «**إنَّ الناسَ كشجرةٍ ذات حياة، يوشك أن تعود الناس كشجرة ذات شوك، إنْ ناقدتهم ناقدوك، وإنْ تركتهم لم يتركوك، وإن هربتَ منهم طلبوك**» قال: فقلنا: فكيف بالمخرج يا رسول الله؟ قال: «**تقرضهم من عرضك ليوم فقرك**»[٥١٤٣].

أنْبَأنا أَبُو علي الحَدّاد، ثم أخبرنا أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مسعود.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو سعد البغدادي، أَنْبَأ محمود بن جعفر، وإبراهيم بن مُحَمَّد

---

(١) عن تهذيب الكمال وسير الأعلام، وبالأصل: عبد الجبار.

(٢) عن تهذيب الكمال، وبالأصل: عمر.

(٣) عقّب الذهبي في سير الأعلام قال: ووهم ابن عساكر، فعدّ في الرواة عنه موسى بن عامر المرّي، فقط سقط بينهما الوليد وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣١١.

(٤) كذا بالأصل، ولم أجد في مصادر ترجمته أن بين الرواة عن صدقة: ثابت، وانظر ترجمة علي بن عياش في سير الأعلام ١٠/ ٣٣٨ ولعل في العبارة سقط وهو يريد: وعبد الرحمن بن ثابت.بن ثوبان، انظر تهذيب الكمال ٩/ ٧٨.

(٥) كذا بالأصل: «إنه قال» ولا لزوم لها.

الطيان، قالا: أَنْبَأ أَبُو إسحاق بن خرشيذ قوله، أَنْبَأ أَبُو بكر النيسَابوري، نا أَحْمَد بن عيسى.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ تمّام بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبُو علي بن فَضَالة، نا أَحْمَد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم البرقي، قالوا: ثنا عمرو بن أبي[1] سلمة، نا صدقة بن عَبْد اللّه، نا نصر بن علقمة، عن أبيه، عن عائذ عن ـ وفي حديث البرقي: حدّثني عمرو بن الأسود عن مُعَاذ بن جَبَل، عن أَبيه، عن.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبُو العلاء، أَنا أَبُو بكر، أَنا أَبُو أمية، نا أَبي، قال: قال أَبُو زكريا صَدَقة السَّمين هو أَبُو معاوية.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[2]، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل الشام: صَدَقة السَّمين.

أنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَنْبَأ أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[3]، قال: صَدَقة بن عبد اللّه الدمشقي، عن عُبَيد اللّه أَبي وَهْب، روى عنه البَابُلُتِّي، يعدّ في الشاميين، هو أَبُو معاوية، كنّاه أَحْمَد، وقال أَحْمَد: صَدَقة بن عبد اللّه أَبُو معاوية السَّمِين الذي روى عنه وكيع ما كان من حديثه مرسل عن مكحُول، فهو أسهل، وهو ضعيف جداً، أراه صاحب القاسم.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أَنْبَأ أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنْبَأنا أَبُو الحُسَيْن الفأفاء، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن

---

(١) كتبت بالأصل فوق الكلام بين السطرين.

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٢٩٦.

أَبي حاتم[١] قال: صَدَقة بن عبد اللّه أَبُو معاوية السَّمِين الدمشقي، روى عن العَلاء بن الحارث، وأَبي وَهْب الكَلاعي، وابن أَبي كريمة، روى عنه أَبُو وكيع الجَرَّاح بن مليح، والقاسم بن يزيد الجَرْمي، ووكيع بن الجَرّاح، والوليد بن مسلم، والفِرْيَابي[٢]، وعبد اللّه بن يزيد الدمشقي، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: أَبُو معاوية صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين، عن أَبي وَهْب الكَلاعي، منكر الحديث.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه.

أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو معاوية صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين.

وقرأنا على أَبي الفضل، عن أَبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد الأنباري، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[٣]، قال: أَبُو معاوية صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين.

أَنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو معاوية صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين الدمشقي، سمع أبا وَهْب عُبَيد اللّه بن عُبَيد الكَلاعي، وأبو عبد الرَّحمن القاسم بن عبد الرَّحمن الشامي، روى عنه وكيع بن الجَرّاح، وأَبُو يحمد[٤] بَقية بن الوليد الكَلاعي، وأَبُو حفص عمرو بن أَبي سَلَمة التِّنِّيسي، ليس بالقوي عندهم.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، فيما قرأت عليه، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: وأمّا السَّمِين فهو صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين، يكنى أبا معاوية،

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٩.

(٢) بعدها في الجرح والتعديل: «وبقية» واللفظة مستدركة فيه عن إحدى نسخ الجرح والتعديل كما أفاده محققه بالهامش.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١١٧.

(٤) بالأصل: «محمد» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٨/ ٥١٨.

يروي عن عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان، وعن هشام بن عروة، وعن مُحَمَّد بن إسحاق، روى عنه أَبُو حفص عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، وعبد اللّه بن يزيد الدمشقي، والوليد بن مسلم، ويَحْيَىٰ البَابُلُتِّي، ووكيع.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[1]، قال: أمّا السَّمِين بفتح السين وكسر الميم فهو صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين أَبُو معاوية، يروي عن عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان، وهشام بن عروة، ومُحَمَّد بن إسحاق، روى عنه أَبُو حفص عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، ووكيع، والوليد بن مسلم، وعبد اللّه بن يزيد الدمشقي، ويَحْيَىٰ البَابُلُتِّي، منكر الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن أبي الحَسَن بن إبراهيم، نا سهل بن بِشْر، أَنا أَبُو بكر الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنا عبد الوهاب الكلابي، نا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طِلاّب المَشْغَرائي[2]، أَنا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا عمر بن عبد الواحد، نا صَدَقة بن عبد اللّه قال: قدمت الكوفة، قال: فأتيت الأعمش لأسمع منه، قال: فإذا رجل غليظ ممتنع، قال: فجعلت أتعجرف عليه تعجرفَ أهل الشام، قال: فأنكر لغتي، قال: فقال لي: أين يكون أهلك؟ قال: قلت: بالشام، قال: وأيّ الشام؟ قال: قلت: دمشق، قال: وما أقدمك هذه البلدة؟ قال: قلت: جئت لأسمع منك ومن مثلك الخبر، قال: فقال لي: وبالكوفة جئت تسمع الحديث أما إنك لا تلقى فيها إلاّ كذاب حتى تخرج منها[3].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا إسماعيل بن مسعدة، أَنا أَبُو عمرو عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[4]، حدّثني علي بن إبراهيم بن الهيثم، نا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن[5] ـ هو البرقي ـ نا عمرو بن أَبي سَلَمة، عن سعيد بن عبد العزيز قال: أتاني الأوزاعي في منزلي فقال لي: من حدثك بذاك الحديث؟ فقلت:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٥٥.

(٢) بالأصل: «المشعراني» والصواب والضبط عن الأنساب. وهذه النسبة إلى مشغرة من قرى البقاع الغربي في لبنان.

(٣) الخبر في سير الأعلام ٧/ ٣١٥ ـ ٣١٦ من طريق عمر بن عبد الواحد، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣١١.

(٤) الخبر في الكامل لابن عدي ٤/ ٧٤.

(٥) في ابن عدي: محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم.

حدّثني به الثقة عندي وعندك، صَدَقة بن عبد اللّه ـ هو أَبُو معاوية السَّمِين الدمشقي ـ.

أخْبَرَنا أَبُو غالب وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عبد اللّه بن أَبي عُلَاثة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا يَحْيَـىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أَحْمَد بن عبد الرحيم البرقي، نا عمرو بن أَبي سَلَمة قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: جاءني الأوزاعي فقال لي: من حدّثك بذاك الحديث؟ قال: قلت: الثقة عندي وعندك ـ يعني صَدَقة بن عبد اللّه، أبا معاوية ـ.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا مروان، قال: دخلت المسجد أول ما جالستُ سعيد بن عبد العزيز، قال: وذكر صَدَقة بن عبد اللّه منتشر في المسجد، وقد كان مات في حياة سعيد، قال مروان: ولم أدركه، كان عنده علم من علم الشام، ولو كنتُ أدركته لفتّشت عنه.

قال: ونا يعقوب[2]، قال: سمعت أبا سعيد عبد الرَّحمن بن إبراهيم يقول: صَدَقة من شيوخنا، لا بأس به، قلت: عبد اللّه[3] بن يزيد يروي عنه مناكير[4]، قال: أف نحن لم نحمل عنه وعن أمثاله عن صَدَقة، وعرَّض بغيره إنما حملنا عن أَبي جعفر التِّنِّيسي وأصحابنا عنه.

قال: ونا يعقوب[5]، نا بعض أصحابنا، ثنا صَدَقة بن عبد اللّه ـ وهو السَّمِين ـ قال: سمعت عبد الرَّحمن بن إبراهيم يحسِّن أمره ويميل إلى عدالته، وكذلك ذكر لي عن مروان الطَّاطَري، وهو ضعيف الحديث.

وبلغني عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجَّاج بن رشدين أنه سأل أَحْمَد بن صالح المصري عن صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين الذي روى عنه عمرو بن أَبي سَلَمة فقال: ما به

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٠٥.

(٢) المصدر السابق نفسه/ الجزء والصفحة.

(٣) بالأصل هنا: «عبيد اللّه» خطأ والصواب ما أثبت عن المعرفة والتاريخ، وانظر بداية الترجمة فقد مرّ صواباً، وانظر تهذيب الكمال ٩/ ٧٩ في ذكر الرواة عن صدقة: عبد اللّه بن يزيد بن راشد الدمشقي المقرىء.

(٤) عن المعرفة والتاريخ، وبالأصل: مناذر.

(٥) المصدر السابق ٢/ ٤٣٨.

بأس عندي، قال: ورأيته عند أَحْمَد صحيحاً مقبولاً[١].

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله، أنا أَبُو القاسم، أنا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنبأ أَبُو طاهر، أنا أَبُو الحسن قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم[٢] قال: سمعت أَبي يقول: نظرت في مصنفات صَدَقة بن عَبْد الله السَّمِين ـ عند عبد الله بن يزيد بن[٣] راشد المقرىء الدمشقي، قلت لدُحَيم: صَدَقة السَّمِين؟ قال: محله الصّدق غير أنه كان يشوبه القَدَر، وقد حَدَّثَنا بكتب عن ابن جُرَيج وسعيد بن أَبي عروبة، وكتب عن الأوزاعي ألفاً[٤] وخمسمائة حديث، وكان صاحب حديث، كتب إليه الأوزاعي في رسالة القَدَر يعظه فيها، سئل أَبُو زُرْعة عن صَدَقة الذي روى عنه عبد الله بن يزيد بن راشد قال: شامي كان قَدَرياً ليّناً[٥].

قال وسمعت أَبي يقول: صَدَقة بن عبد الله السَّمِين محلّه الصّدق، وأنكر عليه أَبي القَدَر فقط.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أَخبرني أَبُو موسى بن أَبي عبد الرَّحمن، أَخبرني أَبي قال: قال: أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: صَدَقة بن عبد الله أَبُو معاوية ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أَبُو عمرو الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٦]، نا ابن أَبي عِصْمة، نا ابن أَبي يَحْيَىٰ قال: سألت أَحْمَد بن حنبل عن صَدَقة السَّمِين فقال: ضعيف.

قال: وأنا أَبُو أَحْمَد[٦]، نا ابن حمّاد، حدّثني عبد الله، عن أَبيه قال: صَدَقة بن

---

(١) نقل الخبر المزي في تهذيب الكمال ٩/ ٨٠ عن أبي القاسم، وبالأصل: صحيح مقبول خطأ والصواب عن تهذيب الكمال.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠.

(٣) بالأصل: «عن» خطأ، والصواب عن الجرح والتعديل، وقد مرّ قريباً.

(٤) بالأصل والجرح والتعديل: «ألف» والمثبت عن تهذيب الكمال ٩/ ٨٠.

(٥) بالأصل: «كان قدري لين» والصواب ما أثبت، انظر الجرح والتعديل.

(٦) الكامل لابن عدي ٤/ ٧٤.

عبد اللّه السَّمِين ضعيف، أَبُو معاوية ليس بشيء، أحاديثه مناكير، ليس يسوى حديثه شيئاً[١].

أنْبَانا أَبُو القاسم الأصبهاني، وأَبُو الفضل البغدادي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنا أَبُو إسحاق البرمكي، نا أَبُو بكر الدقاق، أَنا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد الجوهري، نا أَبُو بكر الطائي، قال: سمعت أبا عبد اللّه أَحْمَد بن حنبل ذكر رواية أَبي حفص التِّنِّيسي عن زُهير بن مُحَمَّد فقال: أراه سمعها من صَدَقة بن عبد اللّه أبي[٢] معاوية فغلط بها، نقلها عن زُهير بن مُحَمَّد قلت له: وصَدَقة بن عبد اللّه هذا بهذا المنزلة؟ فقال: ذاك منكر الحديث جداً.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن المظفر بن بكران، أَنْبَأَ أَبُو الحَسَن العتيقي[٣]، أَنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، أَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عمر العُقَيلي[٤]، حدّثنا عبد اللّه بن أَحْمَد، قال: سمعت أَبي يقول: صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين، هو شامي، الذي روى عنه الوليد بن مسلم، وهو أَبُو معاوية ليس بشيء وهو ضعيف الحديث، أحاديثه مناكير ليس يسوى حديثه شيئاً[٥].

وسألت أَبي مرة أخرى عن صَدَقة الدمشقي، فقال: هذا صَدَقة السَّمِين، ما كان من حديثه منكراً فمرفوع[٦]، وما كان من حديثه مرسل عن مكحُول فهو أسهل، وهو ضعيف جداً.

وسئل أَبي مرة أخرى عن صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين الدّمشقي، فقال: ليس بشيء.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصّفر، أَنْبَأنا أَبُو القاسم الصّواف، نا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَّوْلَابي[٧]، قال: سمعت

---

(١) بالأصل: شيء، والصواب عن ابن عدي.
(٢) بالأصل: «إلى» والصواب ما أثبت.
(٣) مهملة بدون نقط بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل.
(٤) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٠٧.
(٥) بالأصل: شيء، والصواب عن الضعفاء الكبير للعقيلي.
(٦) عند العقيلي: ما كان من حديثه من مرفوع منكر.
(٧) الكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٨.

عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل يقول: سمعت أَبي يقول: صَدَقة بن عبد الله السّمين أَبُو معاوية ليس بشيء، ليس يسوى حديثه شيئاً، هو ضعيف، أحاديثه مناكير.

وقال أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجّاج المَرْوَذي[١]، قال أَحْمَد بن حنبل: صَدَقة الدمشقي ليس بشيء، ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الأَشْنَاني، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد يقول: سألت يَحْيَـىٰ بن معين عن صَدَقة بن عبد الله السَّمِين فقال: ضعيف[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أَنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٣]، نا ابن حمّاد، نا عباس ومعاوية، عن يَحْيَـىٰ قال: صَدَقة السّمين ضعيف.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنا يوسف بن رباح بن علي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، ثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَـىٰ بن معين يقول.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنا أَبُو بكر، أَنا أَبُو أمية، نا أَبي قال: قال يَحْيَـىٰ بن معين: صَدَقة السَّمِين ضعيف.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح المؤذن، أَنا علي بن مُحَمَّد بن السّقّاء، وعبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، ثنا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَـىٰ يقول: صَدَقة السّمين يروي عنه وكيع، وأَبُو حفص التِّنِّيسي، والوليد بن مسلم.

قال: وأنا علي بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يَحْيَـىٰ يقول: وصَدَقة السّمين ضعيف.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر بن مُحَمَّد ـ فيما قرأت عليه ـ عن أَبي الحُسَيْن المبارك بن

---

(١) كذا، وفي تهذيب الكمال: «المروزي».

(٢) انظر تهذيب الكمال ٩/ ٧٩.

(٣) الكامل لابن عدي ٤/ ٧٤.

عبد الجبّار، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية الخَزّاز[١]، أَنا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: صَدَقة بن عبد الله الدمشقي وصَدَقة بن يزيد الدمشقي ضعيفان، ليسا بشيء، وأرفعهم صَدَقة بن خالد.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصّوفي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٢] قال: قيل له ـ يعني عبد الرَّحمن بن إبراهيم ـ فما تقول في أَبي معاوية صَدَقة بن عبد الله؟ قال: مضطرب الحديث، قلت له: ضعيف؟ قال: ضعيف.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو بكر الشامي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، نا أَحْمَد بن يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نا أَبُو جعفر[٣] العُقَيلي، حَدَّثَنا [جَعْفَر] بن مُحَمَّد الفِرْيَابي، قال: سمعت ابن أَبي السّري يقول: صَدَقة بن عبد الله السّمين ضعيف.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز ـ لفظاً ـ أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أَنا عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب، أَنا القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب قال: صَدَقة السَّمِين، وصَدَقة بن يزيد ليّنا الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة الله بن عبد الله، أَنا أَبُو بكر الخطيب.

ح وحَدَّثَني أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن هريسة، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، أَنا أَبُو يَعْلَى المامطيري، نا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري قال: صَدَقة بن عبد الله أَبُو معاوية السّمين، روى عنه وكيع، ما كان من حديثه مرفوع فهو منكر، وهو ضعيف.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أَنا أَبُو عمرو الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٤]، نا الجُنَيدي، نا البخاري قال: قال أَحْمَد:

---

(١) بالأصل: «الخراز» والصواب ما أثبت «بزايين»، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٠٩.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٩٧.

(٣) الضعفاء الكبير ٢/ ٢٠٧.

(٤) الكامل لابن عدي ٤/ ٧٤.

صَدَقة بن عبد اللّه أَبُو معاوية السّمين الذي روى عنه وكيع، ما كان من حديثه مرفوع فهو منكر، وهو ضعيف جداً.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، وأَبُو يَعْلَى الحُبُوبي، قالا: أَنْبَأ سهل بن بِشْر، أَنا علي بن المنير بن أَحْمَد، أنا[١] الحَسَن بن رشيق، نا أَبُو عبد الرَّحمن النسائي، قال: صَدَقة بن عبد اللّه أَبُو معاوية السّمين ضعيف.

ذكر أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني أنه سأل أَبا[٢] حاتم الرازي عن صَدَقة بن عبد اللّه السَّمين قال: ليس يكتب حديثه ولا يحتج به.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنا تمام، أَنا أَبُو عبد اللّه الكِنْدي، نا أَبُو زُرْعة، قال: ونفر متقاربون صَدَقة بن يزيد، وصَدَقة بن منتصر، وصَدَقة بن عبد اللّه وذكر غيرهم.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا إسماعيل بن مسعدة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٣] قال: صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين، يكنى أبا معاوية دمشقي ضعيف.

قال: وأنا إسماعيل بن مسعدة، أَنا أَبُو عمرو الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٤] قال: وصَدَقة هذا حدّث عنه الوليد بن مسلم، وعمرو بن أَبي سَلَمة، حدّث عنه أكثر ما أخذت عنه الوليد وغيرهما من الشاميين، قد روى عنه وأحاديث صَدَقة منه ما توبع عليه ومنه ما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف [أقرب][٥] منه إلى الصّدق.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم يَحْيَىٰ بن بطريق بن بِشْرى قال: أنا أَبُو تمام علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن، وأَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن علي - في كتابيهما - عن أَبي الحَسَن الدارقطني، قال: صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين، أَبُو معاوية، شامي، ضعيف الحديث.

أنْبَأنا أَبُو المظفر بن القُشيري، عن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن

---

(١) بالأصل «بن» ولعل الصواب ما أثبت، انظر ترجمة علي بن منير بن أحمد في سير الأعلام ١٧/ ٦١٩.

(٢) بالأصل: أبو.

(٣) الكامل لابن عدي ٤/ ٧٤.

(٤) المصدر السابق نفسه ٤/ ٧٦.

(٥) زيادة عن ابن عدي.

السّلمي، قال: وسألته ـ يعني الدارقطني عن صَدَقة السَّمِين فقال: ابن عبد اللّه، وهو ضعيف.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن عُبَيد اللّه بن أَحْمَد بن علي الكوفي.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن علي بن عُبَيد اللّه بن سوار، أَنَا عُبَيد اللّه بن أَحْمَد الكوفي، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدان، أَنَا عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث، نا مُحَمَّد بن مصفّى، قال: سمعت الوليد قال: مات صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين سنة ست وستين ومائة[١].

٢٨٦٠ ـ صَدَقة بن عبد اللّه
أَبُو مسكين الشَّوَّا الصّوفي

حدَّث بدمشق عن أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الَّلجْلاَج.

روى عنه: أَبُو نصر بن الجَبّان، وذكر أنه كان من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: مات صَدَقة الشوا الصوفي بدمشق في يوم الخميس لخمس وعشرين ليلة خلت من صفر ـ يعني من سنة ثمان وسبعين ـ وأخرجت جنازته من الغد إلى باب كيسَان.

٢٨٦١ ـ صَدقة بن عبد اللّه بن عبد القادر
أبو القاسم [الشافعي]

حدَّث عن يوسف المَيَانَجي.

روى عنه: علي بن الخَضِر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم][٢] عبد المنعم بن علي بن أَحْمَد ـ في كتابه ـ أنا علي بن الخَضِر السّلمي، أَنَا أَبُو القاسم صَدَقة بن عبد اللّه بن عبد القادر الشافعي، نا القاضي يوسف بن القاسم، نا أَحْمَد بن المُثنّى، نا عبد الرَّحمَن بن سلام، نا إبراهيم بن

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ٨١.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه وبجانبه كلمة صح.

طهمان، عن أَبي إسحاق، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«من ذُكرتُ عنده فليصلِّ عليّ فإنه من صلّى عليّ مرة صلى الله عليه عشراً»، كذا يقول إبراهيم[٥١٤٤].

أخبرناه عالياً أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المظفر القُشَيْري، وأَبُو القاسم الشَّحّامي، قالوا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[١].

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد السّعَدِي، أَنا أَبُو عثمان البَحيري، قالا: أنا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنْبَأ أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن علي بن المُثَنّى فذكره.

٢٨٦٢ ـ صَدقة بن عثمان المُرِّي[٢]

من أهل دمشق، وولي الإمرة بها في أيام المأمون نيابة عن عبد اللّه بن طاهر بن الحُسَيْن.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرازي، حدّثني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غزوان، ثنا أَحْمَد بن المُعَلّى، نا عبد الوهّاب بن عبدون بن عبد الملك الثقفي، قال: سمعت أَبي يقول: لما لقينا عبد اللّه بن طاهر وقت مجيئه إلى دمشق لقيناه بثياب سواد[٣] جُدد، ولقيه صَدَقة بن عثمان المُرِّي بثياب سواد[٣] قد رثت، فقال له صَدَقة: أيّها الأمير من كان عليه ثياب سواد جُدد فهو من أصحاب أَبي العَمَيْطَر، ومن كانت سواده رثة فإنه كان في منزله قديماً، فقال عبد اللّه بن طاهر: صدقتَ، فلما خرج عبد اللّه بن طاهر من دمشق إلى مصر استخلف صَدقة بن عثمان المُرِّي على دمشق.

قال أَبُو الحُسَيْن: ولما رجع عبد اللّه بن طاهر من مصر إلى دمشق عزل صَدَقة بن عثمان وولي نضر بن حمزة بن مالك بن الهيثم[٤]، حَدَّثَني بذلك ابن غزوان، عن ابن[٥] المُعَلّى، عن صالح بن الحيري.

---

(١) بالأصل: «الخنروردي» والصواب ما أثبت، وقد مرّ.

(٢) ترجمته في أمراء دمشق للصفدي ص ٦٤ وتحفة ذوي الألباب للصفدي ١/ ٢٧٣.

(٣) تحفة ذوي الألباب: سود جدد.

(٤) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ١/ ٢٧٣ وأمراء دمشق ص ٩١ وفيهما: «نصر» بدل «نضر».

(٥) بالأصل: «أبي» ومرّ قريباً «ابن».

٢٨٦٣ ـ صَدقة بن علي بن مُحَمَّد بن المُؤَمّل أَبُو القاسم التَّمِيمي الدَّارِمي المَوْصلي[١]

قاضي نصيبين[٢].

سمع ببيروت أَحْمَد بن عبد الرَّحمن بن واقد التنوخي، وبدمشق: أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن بَكّار بن بلال، وبمصر: إبراهيم بن ثُمَامة الحنفي، وعبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجَّاج بن رِشْدين المصري، وأبا عبيد اللّه مُحَمَّد بن الربيع بن سُلَيمان الجِيْزي[٣]، وبكر بن أَحْمَد بن حفص الشعراني ـ نزيل تِنِّيس ـ والحَسَن بن علي بن زياد الطَبَراني، وعبد اللّه بن زياد بن المغيرة المَوْصِلي، وأبا جعفر الطحاوي، وأبا بكر مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، وأَحْمَد بن إبراهيم بن حمُّويه.

روى عنه: أَبُو القاسم التنوخي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن الحصن، أَنْبَأ[٤] أَبُو القاسم علي بن المُحَسّن التنوخي[٤]، نا أَبُو القاسم صَدَقة بن علي بن مُحَمَّد التميمي خليفة أَبي على القضاء بنصيبين، نا إبراهيم بن ثُمامة الحنفي ـ بمصر ـ نا قُتيبة بن سعيد، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أَبي سعيد أن النبي ﷺ قال:

«إذا سمعتم النداءَ فقولوا مثل ما يقول المؤذن»[٥١٤٥].

رواه الخطيب في التاريخ[٥] عن التنوخي إلاّ أنه قال: أَنْبَأ صَدقة بن علي الموصلي وكان خليفة أَبي على قضاء بنصيبين[٦] وأعمالها، قرأ علينا من لفظه في منزلنا ببغداد في

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٩/ ٣٣٤.

(٢) انظر معجم البلدان ٥/ ٢٨٨.

(٣) تقرأ بالأصل «الجبري» وتقرأ «الحيري» والصواب ما أثبت تاريخ بغداد ٩/ ٣٣٥ وعن الأنساب، وهذه النسبة إلى جيزة: بليدة بفسطاط مصر في النيل.
ذكره السمعاني وترجم له، وكنّاه بأبي عبد اللّه.

(٤) مكرر الاسم بالأصل.

(٥) تاريخ بغداد ٩/ ٣٣٥.

(٦) تاريخ بغداد: «قضاء نصيبين» وهو أشبه.

ذي القعدة من سنة سبعين وثلاثمائة بعد أن كتبته[١] أنا من حفظه.

أخبرناه أَبُو النجم الشِّيْحي[٢]، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ أَبُو القاسم التنوخي فذكره.

وَأخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو القاسم التَنُوخي، ثنا القاضي أَبُو القاسم صَدَقة بن علي بن المُؤمّل[٣] خليفة أَبي ـ رحمه الله ـ على القضاء بنصيبين، نا إبراهيم بن ثُمامة، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا سفيان بن عُيَيْنة، نا مالك، عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ [دخل][٤] مكة وعلى رأسه المِغْفَر[٥]، لم يقع إليّ عالياً من حديث صَدَقة إلاّ هذان الحديثان.

قال أنا أَبُو الحَسَن بن سعيد، وأَبُو النجم الشِّيحي[٢]، قال: أنا أَبُو بكر الخطيب[٦]: صَدَقة بن علي بن مُحَمَّد بن المؤمل، أَبُو القاسم التَّمِيمي الدَّارِمي من أهل المَوْصِل، كان يتولى القضاء بنَصِيبين، وقدم ببغداد، وحدَّث [بها][٧] عن إبراهيم بن ثُمامة الحنفي ـ شيخ مجهول ـ ذكر صَدَقة أنه حدّثه عن قُتيبة بن سعيد، وعبد اللّه بن معاوية الجُمَحي، وإسحاق بن [أَبي][٧] إسرائيل، وإبراهيم بن سعد[٨] الجوهري، وروى صَدَقة أيضاً عن عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن [محمَّد][٧] الحجَّاج بن رشدين المصري، وبكر بن أَحْمَد الشَعْرَاني الحِمْصي، وأَحْمَد بن الحَسَن بن بكار بن[٩] مُحَمَّد الدمشقي، وعبد اللّه بن زياد بن المغيرة المَوْصِلي، والحَسَن[١٠] بن علي بن زياد الطَبَراني، وأَبي عبيد اللّه مُحَمَّد بن الربيع بن سُلَيمان الجيزي، وأَحْمَد بن

(١) تاريخ بغداد: كتبه لنا.
(٢) بالأصل: «السبحي» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ كثيراً.
(٣) بالأصل: «الموصل».
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وزيادتها لازمة، عن صحيح مسلم ٢/ ٩٩٠ ح (٣٥٧).
(٥) المغفر: هو ما يلبس على الرأس من درع الحديد.
(٦) تاريخ بغداد ٩/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥.
(٧) زيادة عن تاريخ بغداد.
(٨) في تاريخ بغداد: «سعيد» وهو الصواب، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ١٤٩.
(٩) في تاريخ بغداد: أحمد بن الحسن بن محمد بن بكار الدمشقي.
(١٠) تاريخ بغداد: الحسين.

عبد الرَّحمن بن واقد التنوخي، وأَبي بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار [١] الأنباري وغيرهم، حدّثنا عنه علي بن المُحَسّن التنوخي.

٢٨٦٤ ـ صَدقة بن علي، أَو ابن يَحْيَـىٰ

حكى عن القاسم بن بحر أو ابن يَحْيَـىٰ.

حكى عنه أَبُو أَحْمَد بن بكر الطَبَراني.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن سُلَيم، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن مردة، أَنا أَبُو أَحْمَد عبد الله بن بكر بن أَحْمَد الطَبَراني بالألواح، حَدَّثَني صَدَقة بن علي قال: سمعت أبا القاسم بن بحر يقول: سئل المعلم ابن سيد حمدويه وأنا حاضر: يا معلم، رأيت ليلة القَدَر؟ قال: نعم، فما تريدون؟ قالوا: فما دعوت فيها، قال: قلت: اللّهمّ هَبْ لي عقلاً أصل به إلى معرفتك.

ذكر أَبُو أَحْمَد عنه حكاية أخرى، فقال: حَدَّثَني صَدَقة بن يَحْيَـىٰ، قال: سمعت أبا القاسم بن يَحْيَـىٰ، والله أعلم بالصّواب.

٢٨٦٥ ـ صَدقة بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن عبد[٢] الملك بن مروان أَبُو القاسم القُرَشي المعروف بابن الدَّلَم[٣]

روى عن: أَبي سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد بن[٤] الأعرابي، والحَسَن بن حبيب الحَصَائري، وخَيْثَمة بن سُلَيمان، ومُزَاحم بن عبد الوارث البصري، وأَبي الطيّب بن عَبَادل، وأَبي مروان عبد الملك بن مُحَمَّد المَرْوَاني القاضي بمدينة الرسول ﷺ، وأَبي الحُسَيْن عثمان بن مُحَمَّد الذهبي.

روى [عنه:][٥] أَبُو زكريا عبد الرحيم بن أَحْمَد البخاري، وعبد العزيز الكَتّاني،

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل: يسار.

(٢) بالأصل: عبد الله الملك.

(٣) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٥ العبر ٣/ ١١٢ شذرات الذهب ٣/ ١٩٨ الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٠٢ وسير الأعلام ١٧/ ٢٦٦.

(٤) بالأصل: «زبابين» كذا، والصواب ما أثبت.

(٥) زيادة منا للإيضاح.

وعلي بن الخضر السّلمي، وعلي بن مُحَمَّد بن شجاع، وعلي بن الحُسَيْن بن صَدَقة الشَّرَابي، وأَبُو علي الأهوازي المقرىء.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْني، وأَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، قالا: نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَبُو القاسم صَدَقة بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الملك بن مروان القُرَشي، نا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد الأعرابي ـ بمكة ـ، نا الزَعْفَراني ـ وهو الحَسَن بن مُحَمَّد الصباح البغدادي ـ نا وكيع، نا إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، عن جرير بن عبد اللّه قال:

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «**أما إنكم ستُعرضون على ربكم فترونه كما ترونَ هذا القمر، لا تُضَامُّون في رؤيته، فإنْ استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاةٍ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا**»[٥١٤٦].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، قال: توفي شيخنا أَبُو القاسم صَدَقة بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مروان القُرَشي المعروف بابن الدَّلَم يوم الاثنين لسبع بقين من جُمَادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

حدّث عن أَبي سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد بن الأعرابي، وأَبي الطيّب بن عبادل، والحَسَن بن حبيب وغيرهم، وكان ثقة مأموناً مضى على سَدَادِ أمرٍ جميل ـ رحمه الله ـ.

٢٨٦٦ ـ صَدَقة بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خالد بن مَعْيُوف(١) أَبُو الفتح الهَمْدَاني(٢) العين ثرمي(٣)

حدّث عن أَبي الجَهْم بن طَلاّب.

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد.

قرأت على أَبي الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ

---

(١) عن معجم البلدان «عين ثرماء» وبالأصل «معتوق».
ترجم له ياقوت باسم: صدقة بن محمد بن محمد بن خالد.

(٢) في معجم البلدان: الهمذاني.

(٣) هذه النسبة إلى عين ثرماء، وهي قرية في غوطة دمشق.

تمام بن مُحَمَّد، حدّثني أَبُو الفتح صَدَقَة بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن خالد بن معيوف الهَمْدَاني، من أهل عين ثرماء، نا أَبُو الجهم بن طلاب، نا يوسف بن يحمر[(١)]، نا سعيد بن المغيرة، نا أَبُو إسحاق الفَزَاري، عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**من أتى الجمعة والإمام يخطب كانت له طهراً**»[٥١٤٧]

٢٨٦٧ ـ صَدَقة بن مِرْدَاس البَلَوي

حكى أَبياتاً قرأها على قبور سواها[(٢)] بنواحي أطرابلس.

روى عنه: ابنه عبيد اللّه بن صَدَقة، ويقال: عبد اللّه.

قرأت بخط الحُسَيْن بن الحَسَن بن علي الرَبَعي، أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن عطية، نا أَبُو علي مُحَمَّد بن القاسم، حدّثني ابن وهو على، حدّثه رجل من بني قُشَير يكنى أبا حزن، نا موسى بن هَارون بن عمرو بن إسحاق الطوسي، أَبُو عيسى، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَبي[(٣)] شيخ البُرْجُلاني، حدّثني عبد اللّه بن صَدَقة بن مِرْدَاس، عن أَبيه قال: نظرت إلى ثلاثة أقبر على شرف من الأرض مما يلي بلاد أطرابلس، وإذا على أحدهم مكتوب:

وكيف يلذ العيش من هو عالِم ... بأن المنايا بَغْتَةً سَتُعاجِلُه

أسقط منه شيخ مُحَمَّد بن الحُسَيْن.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن أَحْمَد بن عمر بن الخَلاّل، خطيب الأنبار بها.

أَنْبَأنا الخطيب أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصقر الأنباري بها، أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن المُغَلّس، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن رشيق، نا أَحْمَد بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيد الخُتَّلي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حدّثني أَبُو عمرو العُمَري، نا عبد اللّه بن صَدَقة بن مِرْدَاس البكري، عن أَبيه قال: نظرت إلى ثلاثة أقبر على شرف من الأرض مما

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) كذا رسمها بالأصل.

(٣) بالأصل: «أبو شيخ» والصواب «ابن أبي شيخ» ترجمته في سير الأعلام ١١/ ١١٢ وكنيته: أبو جعفر.

يلي بلاد أطرابلس، وإذا على أحدهم:

وكيف يلذ العيش من هو عالم ... بأن إله العرش لا بدّ سائله
فيأخذ منه ظلمه لعبَاده ... ويجيز به بالخير الذي هو فاعله

وإذا على القبر الثاني إلى جنبه:

وكيف يلذ العيش من كان موقناً ... بأن المنايا بغتة ستعاجله
فتسلبه ملكاً عظيماً ونخوة ... وتسكنه القبر الذي هو أهله

وإذا على القبر الثالث إلى جنبه:

وكيف يلذ العيش من كان صائراً ... إلى جدث تبلى الشباب منازله
وتذهب رسم الوجه من بعد صونه ... سريعاً وتبلى جسمه ومفاصله

الصواب: عبد اللّه بن صَدَقة، وقد رويت هذه القصة أتم من هذا من وجهٍ آخر إلاّ أنه سمّى راويها صَدَقة بن يزيد، وسيأتي من بعد.

٢٨٦٨ ـ صَدقة بن المظفر بن علي بن مُحَمَّد أَبُو الفرج الأنصَاري

حدّث عن أَبي بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي، وأَبي بحر بن كوثر السرنهاني[١]، وأَحْمَد بن يوسف بن خَلّاد النَّصِيبي البغدادي، وأَبي بكر أَحْمَد بن جعفر بن حمدان، ومُحَمَّد بن داود الرُّقِّي، وأَبي بكر مُحَمَّد بن حُمَيد المخرمي، وأَبي علي بن أَبي الزمزام[٢]، وأَبي سُلَيمان مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحَرَّاني.

روى عنه: علي بن الخَضِر، ونجاء بن أَحْمَد، وعلي الحِنّائي[٣]، وأَبُو نصر بن الجَبّان، وعلي بن مُحَمَّد بن شجاع، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن حَذْلَم، وأَبُو علي الأهوَازي المقرىء، وعبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعيد البخاري.

---

(١) كذا رسمها، ولعلها: السُرنْجاني؟!.

(٢) بالأصل: «الزمرام» والصواب ما أثبت، واسمه الحسين بن إبراهيم بن جابر، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ١٤٠، و ٣٠٥.

(٣) بالأصل: «الحياني».

أنْبَانا أَبُو القاسم عبد المنعم بن علي بن أَحْمَد بن الغمر الوراق، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن الخَضِر بن سُلَيمان بن سعيد السّلمي، الصّوفي ـ قراءة عليه ـ أنا الشيخ أَبُو الفرج صَدَقة بن المُظَفّر الأنصاري، نا أَحْمَد بن يوسد بن خَلّاد ـ ببغداد ـ نا الحارث بن أَبي أسامة، نا يزيد بن هارون، نا الحجَّاج بن أرطأة، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن نافع بن جبير، عن بِشْر بن سُحَيم قال: قال رسول الله ﷺ: «**انطلقْ فنادِ أنه لا يدخل الجنّة إلّا نفسٌ مسلمة، وأن أيام التشريق أيّام أكلٍ وشرب**»[٥١٤٨].

٢٨٦٩ ـ صَدقة بن موسى [الدقيقي البصري أَبُو المغيرة][(١)][(٢)]

حدّث عن الوَضِين بن عَطَاء.

روى عنه: وكيع.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أَبُو بكر البيهقي، أَنْبَأ أَبُو بكر بن الحارث، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن حيس، نا أَحْمَد بن جعفر الحمال، نا إدريس بن إبراهيم التمار، نا وكيع، نا صَدَقة بن موسى الدمشقي، عن الوضين بن عطاء قال: ثلاثة معلمين[(٣)] كانوا بالمدينة يعلّمون الصبيَان، وكان عمر بن الخطاب يرزق كل واحد منهم خمسة عشر درهماً كل شهر.

قال البيهقي: وكذا رواه أَبُو بكر بن أَبي شَيبة، عن وكيع ونسبه إلى موسى خطأ، وعندي أنه السّمين، فإن ابن موسى هو الدَّقِيقي بصري، ويكنى أبا المغيرة، حدّث عن أَبي عِمْران الجَوْني، ومُحَمَّد بن واسع الأزدي، وفَرْقَد السَّبَخي[(٤)]، ومالك بن دينار الزاهد، روى عنه هُشَيم، وأَبُو سعيد مولى بني هاشم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأَبُو نُعَيم الفضل بن دُكَين، ومُحَمَّد بن عبد اللّه العالي الزهري، وعلي بن الجعد، وهو ضعيف، ومن عالي حديثه.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن ميزان الاعتدال للإيضاح.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٨٨ وكناه بأبي المغيرة، ويقال: أبو محمد. وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٤٩ وميزان الاعتدال ٢/ ٣١٢.

(٣) بالأصل: معلمون.

(٤) بالأصل: السجي، والمثبت عن تهذيب الكمال.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، نا صَدَقة الدَّقيقي، عن أَبي عِمْران الجَوْني، عن أنس بن مالك قال: ذكر النبي ﷺ قال: «**وقّت لنا أربعين يوماً في حَلْق العانة، ونتف الإبط، وقص الأظفار**»[(١)] [٥١٤٩].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا إسماعيل بن مسعدة، أَنا أَبُو عمرو الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[(٢)]، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، حدّثني أَحْمَد بن زهير قال: سمعت يَحْيَـىٰ بن معين وسئل عن صَدَقة بن موسى فقال: ليس بشيء.

قال: ونا أَبُو أَحْمَد [(٣)]، حدّثني أَحْمَد بن زهير، عن [(٤)] ابن أبي سَلَمة قال: كنية صَدَقة بن موسى الدقيقي: أَبُو المغيرة.

قال: ونا أَبُو أَحْمَد[(٥)]، نا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يَحْيَـىٰ قال: صَدَقة بن موسى ضعيف.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن علي الحُبُوبي[(٦)]، قالا: أنا أَبُو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، ثنا أَبُو الحَسَن علي بن منير الحلال، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن رشيق، أَنْبَأ أبو عبد الرَّحمن أَحْمَد بن شعيب النَسَائي، قال: صَدَقة الدقيقي ضعيف.

٢٨٧٠ ـ صَدَقة بن هشام القارىء

ذكر أَبُو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني أنه قرأ على يَحْيَـىٰ بن الحارث، قرأ عليه هشام بن عمّار[(٧)]، أظنه أراد صَدَقة بن خالد، والله أعلم.

---

(١) بنفس الإسناد نقله المزي في تهذيب الكمال ٩/ ٨٩ وانظر تخريجه فيه.

(٢) الكامل لابن عدي ٤/ ٧٦.

(٣) المصدر السابق ٤/ ٧٦.

(٤) في ابن عدي: عن أبي سلمة.

(٥) المصدر السابق ٤/ ٧٦.

(٦) رسمها بالأصل «الحوبى» والصواب ما أثبت، انظر (المطبوعة عاصم ـ عائذ الفهارس)، ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٣٥٧.

(٧) بالأصل: عمارة.

٢٨٧١ ـ صَدقة بن يَحْيَـىٰ

ذكر أَبُو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني أنه إمام، وأنه قرأ على يَحْيَـىٰ بن الحارث، قرأ عليه هشام بن عمّار، وأظنّه أراد: صَدَقة بن خالد قال: ابن هشام، وابن يَحْيَـىٰ لا أعرفهما من غير من جهة أبي علي هذا، والله أعلم.

٢٨٧٢ ـ صَدَقة بن يزيد الخُرَاسَاني[١]

سكن الشام: بدمشق وبيت المقدس، ونسبه يَحْيَـىٰ بن معين إلى دمشق لسكناه بها.

روى عن: العَلاء بن عبد الرَّحمن، والأحوص بن حكيم، وحمّاد بن أَبي سُلَيمان، وأيوب، وإبراهيم بن ميمون الصّانع، وبنت وَاثِلة بن الأَسْقع، وربيعة بن أَبي عبد الرَّحمن، وقَتَادة، وأبان بن أَبي عياش، وأَبي حمزة الخُضْري بن سميط، ويَحْيَـىٰ بن أَبي كثير.

روى عنه: الولِيد بن مسلم، وأَبُو عصام رَوّاد بن الجَرّاح العَسْقَلاني، وأَبُو عُتبة عبّاد بن عبّاد، وضَمْرَة بن ربيعة، ومُحَمَّد بن شعيب.

حدّثنا أَبُو عبد اللّه يَحْيَـىٰ بن الحَسَن بن البنّا ـ لفظاً ـ وأَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، والمبارك بن أَحْمَد بن علي بن القصار الوكيل ـ بقراءتي عليهما ـ قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن الحُسَيْن الدقاق، [نا][٢] أَبُو القاسم البغوي، نا داود بن رُشَيد، نا الوليد عن[٣] صَدَقة بن يزيد، عن يَحْيَـىٰ بن أَبي كثير، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هريرة قال: تراءى الناس الهلال ذات ليلة، قالوا: ما أحسن ما أثبته[٤]، فقال رسول الله ﷺ: **«كيف أَنْتُم إذا كُنتم مِن دينكم في مِثل القَمَرِ ليلةَ البدرِ، لا يُبصره منكم إلاّ البصير»**[٥١٥٠].

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/٣١٣ التاريخ الكبير ٤/٣٩٥ والجرح والتعديل ٤/٤٣١ والكامل لابن عدي ٤/٧٧ وسير الأعلام ٧/٥٧.

(٢) زيادة منا للإيضاح، وانظر ترجمة محمد بن عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه أبو الحسين الدقاق في سير الأعلام ١٦/٥٦٤ وترجمة أبي القاسم البغوي في سير الأعلام ١٤/٤٤٠.

(٣) بالأصل: «بن» والصواب ما أثبت.

(٤) في سير الأعلام ٧/٥٨ ما أبينه.

أخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا أَحْمَد بن محمود الثقفي، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يوسف يعقوب، عن إسحاق بن أَبي عبد الرَّحمن الأنطاكي، نا هشام بن عمّار، نا الوَليد بن مسلم، نا صَدَقة بن يزيد، عن العلاء بن عبد الرَّحمن، عن أَبيه [عن أَبي هريرة] قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عزّ وجلّ: إنّ عبداً أصححت له جسمه، ووسّعت له في رزقه، لا يَفِدُ إليّ في كل خمسة أعوام، إنّه لمحرومٌ**»(١)[٥١٥١].

وهكذا وقع في هذه الرواية مرسلاً.

وقد أخبرناه مسنداً أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو عمرو عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي الحافظ(٢)، نا مُحَمَّد بن صالح بن أَبي عِصْمَة جار هشام بن عمّار، حدّثنا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم، نا صَدَقة بن يزيد، نا العَلاء بن عبد الرَّحمن، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**قال الله تعالى: إنّ من أَصححته ووسّعت عليه، لم(٣) يَزُرْني في كلّ خمسة أعوام عاماً لمحروم**»[٥١٥٢].

وهكذا رواه ابن حَذْلَم عن هشام مسنداً.

قال أَبُو أَحْمَد بن عَدِي: وهذا عن العَلاء منكر، كما قاله البخاري، ولا أعلم يرويه عن العَلاء غير صَدَقة، وإنما يروي هذا خلف بن خَليفة، وهو مشهور، رُوي عن الثوري أيضاً، عن العلاء(٤) بن المُسَيّب، عن أَبيه، عن أَبي سعيد الخُدْري، عن النبي ﷺ، فلعلّ صَدَقة هذا سمع بذكر العلاء، فظنّ أنه العَلاء بن عبد الرَّحمن، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، وكان هَذا الطّريق أسهل عليه، وإنما هو العَلاء بن المُسَيّب، عن أَبيه، عن أَبي سعيد.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي بكر الخطيب، أَنْبَأ عبد اللّه بن علي بن حمُّوية الهَمَذاني بها، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى

---

(١) نقله الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٣١٣ من طريق الوليد بن مسلم. والزيادة السابقة بين معكوفتين عن ميزان الاعتدال والكامل لابن عدي.

(٢) الكامل لابن عدي ٤/٧٨.

(٣) في ابن عدي: «ولم».

(٤) كررت العبارة من قوله: «غير صدقة إلى هنا» بالأصل. والمثبت يوافق عبارة ابن عدي.

الشيرازي[١]، أَنا أَبُو يَعْلَى الحُسَيْن بن أسلم بن جابر بن سعد الصّفدي ـ بصفد[٢] ـ وأَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عِمْران الفقيه الشَاشِي ـ بالشاش ـ قالا: نا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن بُجَير[٣]، نا مُحَمَّد بن خلف، نا رَوّاد بن الجَرّاح، قال: سألني صَدَقة بن يزيد أن آتيه بكتب[٤] فوعدته فمكثت أياماً ثم جئته فقال: أين كنتَ؟ فقلت: شغلني عنك صديقٌ لي، فقال: قال: صديق؟ قال: قلت: نعم، قال: أنا أكبر من أَبيك، وما أعلم لي صديقاً، قال: سمعت قَتَادة يقول في قول الله تعالى ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾[٥] قال: هو الرجل يكون بينه وبين الرجل الإخاء والمودة، فيأتيه فيطلبه في منزله فيقول أين أخي فلان؟ فيقول له أهله: ليس ها هنا، فيقول: غَدُّونا عشُّونا، أعطوني ثوبه، أسرجوا لي دابته، فيفعلون ذلك به، فيأتي الرجل فيقول له أهله: قد جاء أخوك فلان، غدّيناه، عشّيناه أسرجنا له دابتك أعطيناه ثوبك، ولا يقع في قلبه إلاّ كما لو قيل: جاء أَبُوك وأخوك وعمك، فعلنا به ذلك، فذلك الصّديق.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، نا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحُسَيْن الصيرفي، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني ـ قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٦]، قال: صَدَقة بن يزيد سمع بنت وَاثِلة، يروي عنه الوليد بن مسلم، وروى عبّاد بن عبّاد أَبُو عُتبة عن صَدَقة بن يزيد، عن رجل، عن عُتبة بن أَبي حكيم حديث أَبي ثَعْلَبة مرسل، قال أَحْمَد: هو بناحية بيت المقدس، حديثه ضعيف، وقال الوليد: ثنا صَدَقة [نا العلاء][٧] عن أَبيه، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ في الحج، منكر، وقال صَدَقة: قدمتُ مرو فلقيت إبراهيم الصّايغ. قال ابن يَحْيَىٰ: هو خُرَاساني الأصل.

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٢٤٢.
(٢) صفد: مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان (ياقوت).
(٣) بالأصل: «بحير» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٠٢.
(٤) بالأصل: «أبيه يكتب» والمثبت يوافق عبارة مختصرة ابن منظور ١١/ ٧١.
(٥) سورة النور، الآية: ٦١.
(٦) التاريخ الكبير ٤/ ٢٩٥.
(٧) الزيادة عن البخاري.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[1]، قال: صَدَقة بن يزيد خُرَاسَاني الأصل، تحوّل إلى الشام، وسكن الرملة.

روى عن العلاء بن عبد الرَّحمن، وحمّاد بن أَبي سُلَيمان، والأحوص بن حكيم، وإبراهيم الصّايغ، وابنة وَاثِلة بن الأَسْقع، روى عنه الوليد بن مسلم، ورَوّاد بن الجَرّاح العَسْقَلاني، سمعتَ أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد المُزَكّي، قال: نا أَبُو مُحَمَّد الصّوفي، أَنا أَبُو القاسم البَجَلي، أَنا أَبُو عبد اللّه الكِنْدي، نا أَبُو زُرْعة النصري[2] الدمشقي، قال: ونفر متقاربون: صَدَقة بن يزيد، وصَدَقة بن عبد اللّه، وصَدَقة بن المنتصر، وذكر غيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، قال: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الأبنوسي، أَنا عبد اللّه بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السُوسي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحَسَن الرَبَعي.

أَخْبَرَنا عبد الوهاب الكِلَابي، أَنا أَبُو الحُسَيْن ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: صَدَقة بن يزيد الخُرَاساني.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: صَدَقة بن يزيد الدمشقي صالح الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي قال: أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي المُفَضّل بن غسان قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: صَدَقة بن يزيد أنبل من السَّمِين، دمشقي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٤٣١.

(٢) مهملة بالأصل، والصواب ما أثبت.

الفضل، أَنَا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدثني مُحَمَّد بن عبد العزيز الرَمْلي، حدّثنا الوليد، عن صَدَقة بن يزيد الدمشقي، حسن الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[1] قال: وصَدَقة بن يزيد فشيخ ثقة، روى عنه الوليد بن مسلم.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد [اللّه] الخَلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَبي حاتم[2] قال: سألت أَبي عن حال صَدَقة الخُرَاساني؟ فقال: صالح، وصَدَقة بن خالد أحبّ إليّ منه.

أَنْبَأنا أَبُو القاسم التيمي، وأَبُو الفضل السلامي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن الحَمّامي، أَنَا أَبُو إسحاق الرَمْلي، أَنَا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن خلف، أَنَا عمر بن مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هاني، قال: قال أَبُو عبد اللّه أَحْمَد بن حنبل أن بدمشق عدة صَدَقة، قلت له: صَدَقة بن خالد؟ قال: نعم، ذاك ثقة، قال: وصَدَقة الذي يروي عن حمّاد يروي عنه أَبُو عصام، قلت: كيف ذاك؟ قال: لا أدري، قلت: أين من هو فلم يعرف ذلك، وأما غير أَبي عبد اللّه فقال صَدَقة بن يزيد.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن العَتيقي، أَنَا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، أَنَا أَبُو جعفر العَتيقي، حَدَّثَنا عبد اللّه بن أَحْمَد قال: سمعت أَبي يقول: صَدَقة بن يزيد كان يكون بناحية بيت المقدس، حديثه ضعيف، وهو ضعيف.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنَا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو عمرو الفارسي، نا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[3]، نا ابن حمّاد، حدّثني عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، عن أَبيه قال: صَدَقة بن يزيد إنما حديثه ضعيف، كأن يكون بناحية بيت المقدس،

---

(١) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٩٧.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٣١.

(٣) الكامل لابن عدي ٤/ ٧٧.

يحدّث عن حمّاد بن أَبي سُلَيمان، وهو ضعيف.

قال[١]: وسمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: صَدَقة بن يزيد خُرَاساني الأصل، منكر الحديث.

كتب أَبُو بكر الأنماطي، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد الأصبهاني، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري.

ح **وقرأت** على أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، عن أَبي الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر[٢] بن حيُّوية، أَنا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: صَدَقة بن عبد اللّه الدمشقي، وصَدَقة بن يزيد الدمشقي ضعيفان ليسا بشيء، وأرفعهم صَدَقة بن خالد.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ حدّثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا عبد الوهاب بن جعفر، أَنا عبد الجبار بن عبد الصّمد، أَنا أَبُو بكر القاسم بن عيسى القصار، نا إبراهيم بن يعقوب السعَدِي، قال: صَدَقة السَّمِين، وصَدَقة بن يزيد لينا الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا الفرج الإسفرايني، أَنا علي بن منير بن أَحْمَد، أَنا الحَسَن بن رشيق، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن النَسَائي، قال: صَدَقة بن يزيد ضعيف، خُراساني الأصل.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنْبَأ أَبُو عمرو الفارسي، أَنْبَأ أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٣] قال: وما أقرب أحاديثه من أحاديث صَدَقة بن عبد اللّه، وصَدَقة بن موسى اللذين تقدم ذكرهما، يقرب بعضهم من بعض وثلاثتهم إلى الضعف أقرب منهم إلى الصّدق، وأحاديثهم بعضها مما يتابعون عليها، وبعضها لا يتابعهم أحد عليها، وصَدَقة بن يزيد خُرَاساني الأصل، سكن الشام، والله أعلم.

---

(١) المصدر نفسه ٤/٧٨.
(٢) بالأصل: «عمرو» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ كثيراً.
(٣) الكامل لابن عدي ٤/٧٨ و ٧٩.

٢٨٧٣ ـ صَدَقة بن يزيد

حكى عنه ابنه عُبَيد الله بن صَدَقة.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد بن عمر النَصِيبي، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد الواسطي، أخبرني أَبُو حفص عمر بن علي بن الحَسَن العَتكي، قال: قرأت على أَبي الحَسَن أَحْمَد بن عُمَير الدمشقي، حدّثكم عبد الله بن مُحَمَّد بن عُبَيد القُرَشي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال العَتكي: وقرأت على الحَسَن بن الحُسَيْن المقدسي، حدّثكم إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد، حدّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا العمر بن عبد الرَّحمن، نا عُبَيد الله بن صَدَقة بن يزيد، عن أَبيه، قال:

نظرت إلى ثلاثة أقبر على شرف من الأرض بناحية أَطْرَابُلُس، كذا قال إبراهيم بن الجُنَيد ـ قال أَحْمَد بن عُمَير: أنطابلس ـ أحدها مكتوب عليه:

وكيف يلَذّ العيشَ مَنْ هو مُوقنٌ ... بأن المنايا بغتةً ستعاجلُه
وتسلبه ملكاً عظيماً ونخوة ... وتُسكنه القبر الذي هو آهله

وعلى القبر الثاني مكتوب:

وكيف يلَذّ العَيشَ مَن هو عالمٌ ... بأن إلـه الخلق لا بدّ سائله
فيأخذ منه ظلمه لعباده ... ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

وعلى القبر الثالث مكتوب:

وكيف يلَذّ العَيشَ مَنْ هو صائرٌ ... إلى جدثٍ تُبْلي الشبابَ منازله
ويذهب حسن الوجه من بعد ضوئه ... سريعاً وتبلى جسمه ومفاصله

فإذا هي قبور مسنمة على قدر واحد، بعضها إلى جنب بعض، فنزلت بالقرب منها، فقلت لشيخ بها: لقد رأيت عجباً، قال: وما ذاك؟ قلت: هذه القبور، قال: حدثها أعجب مما رأيت عليها، قلت: فحَدِّثني، قال: كانوا ثلاثة إخوة، واحد[1] يصحب السلطان[2] ويؤمّر على الجيوش والمدن، وآخر تاجر مطاع في تجارته، وآخر زاهد قد

---

(١) بالأصل: «وأخذ» ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) بالأصل: للسلطان.

تخلّى وتفرّد لعبادة ربّه، فحضرتِ العابدَ الوفاةُ، فأتاه أخوه صاحب السّلطان، وكان عبد الملك بن مروان قد ولّاه بلادنا، وأتاه التاجر فقالا له: توصي بشيءٍ[١]؟ قال: والله ما لي مال أوصي فيه، ولا عليّ دين فأوصي به، ولا أخلف من الدنيا عرضاً، فقال ذو السّلطان: هذا مالي يا أخي فاعهد إليّ بما أحببت، فأمسك عنه، وقال التاجر: قد عرفت مكسبي، ولعل في قلبك غصة من الخير لم تبلغها إلّا بالاتفاق فاحكم في مالي بما أنفذه لك، قال: لا حاجة لي في مالكما، ولكن أعهد إليكما عهداً فلا تخالفاه، إذا متّ فادفناني على نَشَزٍ[٢] من الأرض واكتبا على قبري:

وكيف يلَذّ العيشَ مَنْ هو عالِمٌ ... بأن إله العرش لا بدّ سائله
فيأخذ منه ظلمه لعبَاده ... ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

ثم زورا قبري ثلاثة أيام لعلّكما تتعظان، ففعلا ذلك، وكان أخوه يركب في جنوده حتى يأتي قبره، فيقرأ عليه ويبكي، فلما كان اليوم الثالث أتى القبر، فلما أراد الانصرَاف سمع داخل القبر هدة[٣] أرعبته وأفزعته، فانصرف مذعوراً وجلاً، فلما كان الليل رأى أخاه في منامه فقال: أي أخي، ما الذي سمعتُ في قبرك؟ قال: تلك هذه المِقْمَعة[٤]، قيل لي: رأيتَ مظلوماً فلم تنصره، فأصبح فدعا أخاه وخاصته، فقال: ما أرى أخي أراد بما أوصانا أن يكتب على قبره إلّا لنعتبر ونراجع، ونتوب، وإني أشهدكم أنّي لا أقيم بين ظهرانيكم أبداً، فترك الإمارة ولزم العبَادة، وبلغ ذلك عبد الملك فقال: خلوه وما اختار لنفسه، وكان مأواه البراري والجبال وبطون الأودية، فحضرته الوفاة وهو مع بعض الرعاء، فأتى الراعي أخاه فأعلمه، فأتاه فحمله إلى منزله قبل موته فقال: يا أخي ألَا توصي إليّ؟ فقال: ما لي مال، ولا عليّ دين فأوصيك، ولكن أعهد إليك إذا أنا متّ فاجعل قبري إلى جنب قبر أخي واكتب عليه:

وكيف يلذّ العيش من كان موقناً ... بأن المنايا بغتة ستعاجله
وتسلبه ملكاً عظيماً ونخوة ... وتسكنه البيت الذي هو آهله

---

(١) بالأصل: شيء.
(٢) بالأصل: «نشر» والصواب ما أثبت، والنشر: المرتفع من الأرض (اللسان).
(٣) هدّة: صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل (اللسان).
(٤) المقمعة: جمعها مقامع: وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة (اللسان).

ثم تعاهدْ قبري، وادعُ الله عز وجل لي لعلّه أن يرحمني، فلما مات فعل به أخوه ذلك، فلما كان في اليوم الثالث من إتيانه القبر أراد أن ينصرف فسمع وجبة[1] من القبر كادت أن تذْهَل عقله، فرجع مرعوباً فلما كان الليل رأى أخاه في منامه، قال: فوثبت إليه، لما تداخل قلبي من السّرور، فقال: أتيتنا زائراً أم راغباً، قال: هيهات بعد المزار واطمأنت بنا الدار، فليس لنا مزار، فقلت: كيف أنت؟ قال: بكل خير، وما أجمع التوبة لكل خير، قلت: فكيف أخي؟ قال: مع الأئمة الأبرار، قال: قلت: فما أمرنا قبلكم، قال: من قدّم شيئاً وجده، فاغتنم وُجْدك قبل فقرك، فأصبح أخوه الثالث معتزلاً للدنيا، وفرّق ماله، وقسّم متاعه، وأقبل على طاعة الله عزّ وجلّ، فقال: يا بني ما لأبيك مال فأوصي فيه، ولكن أعهد إليك إذا أنا متّ أن تدفني مع عميّك وأن تكتب على قبري:

وكيف يلَذّ العيشَ مَنْ هو صائرٌ ... إلى جَدثٍ تُبْلي الشبابَ منازله
ويذهب رسم الوجه من بعد ضوئه ... سريعاً ويبلى جسمه ومفاصله

ثم تعاهدْ قبري ثلاثة وادعُ الله عزّ وجل لي، ففعل ذلك الفتى ذلك.

فلما كان اليوم الثالث سمع من القبر صوتاً هاله، وانصرف مهموماً، فلما كان الليل رأى أباه في منامه، فقال له: يا بني أنت عندنا عن قليل والأمر جدّ، فاستعدّ وتأهّب لرحيلك، وطول سفرك، وحول جهازك من المنزل الذي أنت عنه ظاعن إلى المنزل الذي أنت له قاطن، ولا تغترّ بما اغترّ به البطالون من طول آمالهم فقصروا في أمر معادهم، فندموا عند الموت وأسفوا على تضييع العمر، ولا الندامة عند الموت نفعتهم، ولا الأسف على التقصير أنقذهم، أي بني فبادر ثم بادر ثم بادر.

قال الشيخ: فدخلت على الفتى صبيحة ثالثة رؤياه فقصّها عليّ، وقال: ما أرى الأمر الذي قال أَبي إلاّ قد أظلّني فجعل يفرّق ماله ويقضي دينه واستحلّ معاملته وودعهم وداع من أيقن أمراً فهو يتفجعه، وكان يقول: قال أَبي: بادر، ثم بادر، ثم بادر، ولا أحسبها إلاّ ثلاثة أشهر وثلاثة أيام ولعلّي لا أدركها لأنه أنذرني بالمبادرة[2] ثلاثاً، فلما كان في آخر اليوم الثالث دعا أهله وولده فودّعهم ثم استقبل القبلة، وتشهّد، وجعل يدعو ويستغفر، فلما وجد الموت سجّى نفسه، ومدّ الثوب على وجهه، ثم مات من

---

(١) الوجبة: صوت الشيء يسقط (اللسان).
(٢) بالأصل: المبادرة.

الليل ـ رحمه الله ـ فمكث الناس ثلاثاً يزورونه.

فهذه قصة القبور وإن فيهم يا ابن أخي لمعتبرا.

عبد الرَّحمن العُمري هذا يكنى أبا عمر، وقد روى الخرائطي هذا الخبر عن إبراهيم بن الجُنَيد عن[1] مُحَمَّد بن الحُسَيْن، عن أَبي عمر العُمري، عن عُبَيد اللّه بن صَدَقة بن مرادس[2] البكري عن أبيه.

٢٨٧٤ ـ صَدَقة بن اليمَان الهَمْدَاني

ذكر أنه قدم دمشق، وخرج منها غازياً مع مَسْلَمة بن عبد الملك إلى القسطنطينية[3]، وجُعل أميرٌ على هَمْدَان.

حكى ذلك عن عبد اللّه بن سعيد بن قيس الهَمْدَاني، وقد تقدّم ذكر الأستاذ بذلك في ترجمة الأَصْبغ بن الأشعث الكِنْدي.

٢٨٧٥ ـ صَدَقة [الدمشقي]

يروي عن ابن عباس.

روى عنه: أَبُو هريرة، ويقال أَبُو هزم الحمصي، وأَبُو فَضَالة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَبُو بكر بن مالك، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[4]، نا أَبُو النَضْر، نا الفرج بن فَضَالة، عن أَبي هرم، عن صَدَقة الدمشقي، قال: جاء رجل إلى ابن عباس يسأله عن الصّيام فقال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**إن من أفضل الصّيام صيامَ أخي داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً**»، كذا قال عن أَبي هرم، وإنما هو أَبُو هريرة[٥١٥٣].

أخْبَرَنا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، أَنَا أَبُو الفضل المُطَهّر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد البُزاني[5]، أَنَا أَبُو عمر عبد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن

---

(١) بالأصل «ابن».

(٢) بالأصل: «مردا بن» كذا، والصواب ما أثبت، وقد مرّت ترجمته قريباً. وفيها البلوى بدل البكري.

(٣) بالأصل: القسطنطينة.

(٤) الخبر في مسند الإمام أحمد ط دار الفكر ١/ ٦٧٣ ح (٢٨٧٨).

(٥) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٥٤٩.

عبد الوهاب السُّلَمي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن يزيد الزُهْري، نا عمي عبد الرَّحمن بن عمر، لقبه رُسْته[(١)]، نا أَبُو قتيبة، نا فرج بن فَضَالة، نا أَبُو هريرة الحِمْصي عن صَدَقة الدمشقي:

أن رجلاً سأل ابن عبّاس عن الصّيام، فقال: لأحَدِّثَنك بحديثٍ كان عندي في التخت[(٢)] مخزوناً، إنْ شئت أَنْبَأتك بصيام داود، فإنه كان صوّاماً قوّاماً، وكان شجاعاً لا يفرّ إذا لاقى، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وقال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصّيام صيام داود**»، وكان يقرأ الزبور سبعين صوتاً يكون[(٣)] فيها، وكانت له ركعة من آخر الليل، وكان يبكي فيها نفسه، ويبكي لبكائه كل شيء، ويضطرب لصوته المهموم والمحموم.

وإن شئت أَنْبَأتك بصوم ابنه سليمَان، فإنه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة أيام، ومن وسطه ثلاثة أيام، ومن آخره ثلاثة أيام، يستفتح الشهر بصيام، ووسطه بصيام، ويختمه بصيَام.

وإن شئت أَنْبَأتك بصيام ابن[(٤)] العذراء البتول عيسى بن مريم، فإنه كان يصوم الدهر، ويأكل الشعير، ويلبس الشعر، يأكل ما وجد، ولا يسأل عمّا فقد، ليس له ولد يموت ولا بيت يخرب، وكان أينما أدركه الليل صفق بيديه وقام يصلي حتى يصبح، وكان رامياً لا يفوته صيد يريده، وكان يمرّ بمجال من بني إسرائيل فيقضي لهم حوائجهم، وإن شئتَ أَنْبَأتك بصوم أمّه مريم ابنة عمران فإنها كانت تصوم يوماً وتفطر يومين، وإن شئت أَنْبَأتك بصوم النبي ﷺ العربي الأميّ مُحَمَّد ﷺ، فإنه كان يوم من كل شهر ثلاثة أيام، ويقول: «**إنّ ذلك صوم الدهر**»[٥١٥٤].

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عمر، أَنا عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الجبار، نا حُمَيد بن زنجوية، نا أَحْمَد بن عبد السلام بن سلم، عن أَبي فَضَالة، عن صَدَقة، عن ابن عباس قال:

---

(١) تقرأ بالأصل: «وشقه» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٢٤٢.

(٢) التخت: وعاء تصان فيه الثياب (اللسان).

(٣) كذا وفي مختصر ابن منظور ١١/ ٧٥ «يلوّن فيها» وهو أشبه.

(٤) بالأصل: أبي العذراء.

جاءه رجل فسأله عن الصيام، فقال: لأحَدِّثَنك حديثاً هو عندي في التخت المخزون، أو قال المخزوم، إنْ أردتَ صيام داود خليفة الرَّحمن كان من أعبد الناس، وأشجع الناس، وكان لا يفرّ إذا لاقى، وكان يقرأ الزبور باثنين وسبعين صوتاً لا يكون[(١)] فيهن، فيقرأ قراءة يطرب منها المحموم، وكان إذا أراد أن يبكي نفسه اجتمعت دواب البر والبحر حول محرابه فينصتن لقراءته ويبكين، وكان يسجد لله عز وجل في آخر الليل سجدة يتضرّع فيها إلى الله عز وجل، ويسأله حاجته، وقال رسول الله ﷺ: «**إنّ أفضلَ الصيام صيام أخي داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً**»، وإنْ أردتَ صيامَ ابنه سُليمان، وكان يصوم من أول الشهر ثلاثة أيام، ومن أَوْسطه ثلاثة أيام، ومن آخره ثلاثة أيام، فكان يستفتح الشهر بالصّيام ووسطه بالصيام ويختمه بالصّيام، وإنْ أردتَ صيامَ عيسى بن مريم فكان يصوم الدهر فلا يفطر ويقوم الليل ولا ينام، وكان يلبس الشعر، ويأكل الشعير، ويبيت حيث أمسى، ولا يحبس شيئاً لغدٍ، وكان رامياً، إذا أراد الصيد لم يخطئه، وكان يمر بمجالس بني إسرائيل، فمن كانت له إليه حاجة قضاها، وكان ينظر إلى الصّيد، فإذا رآها قد غربت قام فصفّ بين قدميه، ولا يزال قائماً لله عز وجل حتى يراها حتى طلعت، فكان هذا شأنه حتى رفعه الله إليه، وإنْ أردتَ صيامَ أمّه مريم فإنها كانت تصوم يومين وتفطر يوماً، وإنْ أردتَ صيامَ خير البشر النبيّ العربيّ القُرشيّ أَبي القاسم ﷺ فكان يصوم في كل شهر ثلاثة أيام ويقول: «**هي صيام الدهر، وهي أفضل الصيام**»، كذا قال، وأَبُو فضالة هو الفرج بن فضالة، يرويه عن أَبي هريرة، عن صَدَقة[٥١٥٥].

أَخْبَرَنا أَبُو سعد البغداذي، أَنا المطهر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عمر عبد اللّه بن مُحَمَّد، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عمر الزهري، ثنا عمي عبد الرَّحمن بن عمر، ولقبه رُسْتَة، نا أَبُو قتيبة، نا فرج بن فَضَالة، عن أَبي هريرة الحِمْصي، عن صَدَقة الدمشقي، عن ابن عباس قال:

كان عيسى بن مريم يصوم الدّهر، ويلبس الشعر، ويأكل الشعير، يأكل ما وجد، ولا يسأل عمّا فقد، ليس له ولد يموت، لا بيت يخرب، حيث ما أواه الليل صفّ قدميه يصلّي حتى يصبح ﷺ.

(١) كذا وفي مختصر ابن منظور ١١/ ٧٥ «يلوّن فيها» وهو أشبه.

٢٨٧٦ ـ صَدَقة أَبُو معاوية

حدّث عن القاسم بن عبد الرَّحمن.

روى عنه: الوَليد بن مسلم.

أنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[١] قال: صَدَقة أَبُو معاوية الدمشقي عن القاسم.

روى عنه الوليد بن[٢] مسلم.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور، أَنْبَأ أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: أَبُو معاوية صَدَقة الدمشقي، عن القاسم بن عبد الرَّحمن، روى عنه الوليد بن مسلم، فرّق البخاري ومسلم بين هذا وبين أَبي معاوية صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين، فإن لم يكونا اثنين فلعلّ شيخ صَدَقة الذي روى عنه عن القاسم بن عبد الرَّحمن سقط، وعندي أنهما واحد.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢٩٦.

(٢) عن البخاري وبالأصل «أبو» خطأ.

ذكر من اسمُه صُدَي

٢٨٧٧ ـ صُدَيّ[١] بن عَجلَان بن عمرو أَبُو أُمَامة البَاهلي[٢]

صحب رسول الله ﷺ، وروى عنه.

وروى عن عمر بن الخطاب، وأَبي عُبَيدة بن الجَرّاح، وأَبي الدرداء، ومُعَاذ بن جَبَل.

وسكن حمص، وقدم دمشق.

روى عنه القاسم أَبُو عبد الرَّحمن، وعمر[٣] بن عبد اللّه الحَضْرَمي، وسُليمان بن حبيب المُحَاربي، وحُصَين بن الأسود الهلالي، وخالد بن مَعْدَان، وأَبُو سَلّام الأسود، والزُبَير بن خربق، والوليد بن عبد الرَّحمَن الجُرَشي، ويوسف بن حزن الباهلي، وسالم بن أَبي الجَعْد، وشُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلَاني، ومُحَمَّد بن زياد الألهاني، وحَزَوَّر[٤] أَبُو غالب، وأَبُو إدريس الخَوْلَاني، وحاتم بن حُرَيث الطائي، ورجاء بن

---

(١) صُدَي بالتصغير كما في تقريب التهذيب.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢/١٩٨ هامش الإصابة، وأسد الغابة ٢/٣٩٨ والإصابة ٢/ ١٨٢ وتهذيب الكمال ٩/٩٣ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٥٠ والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٠٥ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمت له. والباهلي نسبة إلى باهلة وهم بنو معن وسعد مناة ابني مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر.

ويقال: «ابن وهب» بدل «بن عمرو» كما في تهذيب الكمال.

(٣) تهذيب الكمال: عمرو.

(٤) بالأصل: حرور، والمثبت عن أسد الغابة.

حَيُّوية[١]، وسُليم بن عامر أَبُو يَحْيَىٰ الكَلَاعي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبُو القاسم علي بن الفضل بن الفرات المقرىء، أَنا أَبُو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحَسَن بن الوليد الكِلَابي، أَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عُمَير بن يوسف، نا عمرو بن عثمان، نا إسماعيل بن عيّاش[٢]، عن شُرَحْبيل بن مسلم، ومُحَمَّد بن زياد، قالا: سمعنا أبا أُمَامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا أيّها الناس إنّه لا نبيّ بعَدِي، ولا أمّة بعدكم، أَلَا فاعبدوا ربّكم، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدُّوا زكاة أموالكم طيّبة بها أنفسكم، وأَطيعوا ولاة أموركم، تدخلوا جنة ربكم»[٥١٥٦].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد، وطاهر بن سهل بن بشر، وأَبُو المعالي ثعلب بن جَعْفَر السَّرَّاج، قالوا: أنا أَبُو القاسم[٣] الحِنّائي، أَنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب، أَنا الحَسَن بن الوليد بن موسى بن راشد[٤] الكلابي ـ لفظاً ـ أخبرنا سعيد بن عَبْد العزيز الحلبي، نا أَبُو نُعَيم عُبَيد بن هشام الحلبي، نا إسماعيل بن عيّاش[٢]، حَدَّثني شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلَاني، وأسد بن وَداعة الكلبي، ومُحَمَّد بن زياد الألهاني، عن أَبي أُمَامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أنه لا نبيّ بعديّ ولا أمّة بعدكم، أَلَا فصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وصِلُوا أرحامكم، وأدُّوا زكاة أموالكم طيّبة بها أنفسكم تدخلوا جنّة ربكم»[٥١٥٧].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأنا[٥] أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني[٥]، ثنا أَبُو حفص عمر بن إبراهيم بن أَحْمَد الكناني، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا شَيبان بن أَبي شَيبة الأَيلي، نا سَلّام بن مسكين، عن أَبي غالب، عن أَبي أُمَامة قال:

---

(١) كذا بالأصل، وفي تهذيب الكمال: حيوة.

(٢) بالأصل: «عباس» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٨/ ٣١٢.

(٣) بالأصل: «أبو القا».

(٤) مهملة بالأصل بدون نقط والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة عاصم ـ عائذ ص ٤٩١ وانظر الفهارس ص ٧٢٠.

(٥) بين الرقمين مكرر بالأصل.

أُتي برؤوس حرورية، فنصبت على درج مسجد دمشق، فنظر إليها أَبُو أُمَامة فهي منصوبة فقال: شرّ قتلى تحت السماء هؤلاء، ثلاثاً، طوبى ثلاثاً، طوبى لمن قتلهم، وطوبى لمن قتلوه، قلت: يا أبا أُمَامة أشيء تقوله أم شـيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إنّي إذاً لجريء ـ ثلاثاً ـ سمعت رسول الله ﷺ يقولها وإلاّ فَصُمّتا.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد المقرىء، قالا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي العَلاء، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَلاّمة التِّنّيسي، أَنا خَيْثَمة، أَنَا عبد اللّه بن أَحْمَد بن أَبي مَسَرَّة[1]، نا الحُمَيدي، نا سفيان، نا أَبُو غالب، قال: رأيت أبا أُمَامة الباهلي أبصر رؤوس الخوارج على درج بدمشق، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغداذي، أَنَا أَبُو المُظَفّر مُحَمَّد بن جعفر الكَوْسَج، وأَبُو منصور مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن محمود شكروية، وأَبُو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم الطيّان، وأَبُو بكر مُحَمَّد ، وأَبُو القاسم علي، ابنا أَحْمَد بن مُحَمَّد السّمسار، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد اللّه بن مُحَمَّد بن إبراهيم الطيّار، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد اللّه بن مُحَمَّد بن خرشيذ[2] قوله، أَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن زياد النَّيْسَابوري الفقيه، نا العباس أَبُو الوَليد، أخبرني أَبي، نا عبد اللّه بن شَوْذَب، عن أَبي غالب قال:

كنت في مسجد دمشق إذ قدمت رؤوس من رؤوسٌ الأزارقة مما كان بعث به المُهَلّب بن أَبي صفرة، فنصبت عند درج المسجد، فاجتمع الناس ينظرون إليها، فدنوتُ منها، فجاء أَبُو أُمَامة، فدخل المسجد، فصلّى ثم خرج، فلما رآها قال: سبحان الله ما يصنع الشيطان بأهل الإسلام، ثم دنا من الرؤوس، فقال: كلاب جهنم، ثلاثاً، شرّ قتلى تحت ظل السماء، شرّ قتلى قتلوا تحت ظل السماء، شرّ قتلى قتلوا تحت ظل السماء، قتلى قتلهم هؤلاء، ثلاث مرات، ثم نظر في القوم فإذا هو فيّ فقال: أما إن هؤلاء بأرضك يا أبا غالب؟ قلت: أجل، فأعوذ بالله من شرّهم، قال: نعم، فأعاذك الله من شرّهم، قال: أما أن تقرأ الآية التي في أوّل آل عمران ﴿هُوَ الذي أَنزلَ عليك الكتابَ منه آياتٌ محكماتٌ هُنّ أمّ الكتابِ وأُخر مُتَشابهاتٌ فأما الذينَ في قلوبهم زَيْغٌ فيتّبعونَ ما

---

(١) بالأصل: «ميسرة» خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٦٣٢.

(٢) بالأصل: «خرشد» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦٩.

تشابه منه ابتغاءَ الفتنةِ وابتغاءَ تأويله وما يعلمُ تأويله إلاّ الله﴾[١] قال: أما أن تقرأ التي في أخر آل عمران **﴿يوم تَبْيَضُّ وجوهٌ وتسودّ وجوهٌ فأمّا الذين اسودّتْ وجوههُم أكفرتُمْ بعدَ إيمانكم﴾**[٢] الآية، قال: وافترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، أو ثنتين وسبعين فرقة، وهذه الأمة ستزيد عليهم فرقة كلّهم في النار إلاّ فرقة واحدة غير السواد الأعظم، قال: أَلاَ ترى ما فيه السّواد الأعظم، وذلك في أوّل خلافة عبد الملك، والقتل يومئذ ظاهر، قال: عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم، قال: فقلت: أو قيل له: ما تقول في هؤلاء القوم؟ أشيء قلته برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إنّي إذاً لجريء، لقد سمعته من رسول الله ﷺ غير مرّة ولا ثنتين ولا ثلاثاً ولا أربعة ولا خمسة ولا ستة ولا سبعة[٣].

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمَن، أخبرني أَبي قال: أَنْبَأ علي بن حجر، أَنْبَأ إسماعيل بن عياش، حَدَّثَني شُرَحْبيل بن مسلم قال: سمعت أبا أُمَامة صُدَيّ بن عَجْلاَن بن عمرو.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن إبراهيم العبدي، حدّثني أَبُو نُعَيم قال: اسم أَبي أُمامة الصُّدَيّ بن عَجْلاَن.

أَخْبَرَنا أَبُو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن المفرج، أَنا أَبُو الفرج سهل بن بِشْر، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قالا: نا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أَنا منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا جعفر بن أَحْمَد بن إبراهيم الحدّاد، أَنا أَحْمَد بن الهيثم البَلْدي، قال: قال أَبُو نُعَيم الفضل بن [دُكين:] أَبو[٤] أُمامة الباهلي صُدَيّ بن عَجلان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْران، أَنا عثمان بن أَحْمَد بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أَبُو عبد اللّه بن أَبي

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

(٣) كذا والأشبه: أربعاً. . . خمساً. . . ستّا. . . سبعاً.

(٤) بالأصل: «أبو نعيم الفضل بن أبي أمامة» ولعل الصواب ما أثبت وما أضيف للإيضاح.

عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد، قال: أَبُو أُمامة الباهلي [صُدَيّ][1] بن عَجْلَان.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا عبد الله بن أَحْمَد بن عثمان الأزهري، أَنا عبيد الله بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنا العباس بن العباس بن مُحَمَّد، أَنا صالح بن أَحْمَد قال: أَبُو أُمامة الباهلي الصُّدَيّ بن عَجْلَان.

حدّثنا أَبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم السَّلَماسي، أَنا نعمة الله بن مُحَمَّد المِرَنْدي[2]، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الله، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيمان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدّثني عمي الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أَبُو أُمامة البَاهلي الصُّدَيّ بن عَجْلَان.

قرأنا على أَبي عبد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أَبي تمّام علي بن مُحَمَّد، عن[3] أَبي عمر بن حيُّوية، أَنا مُحَمَّد بن القاسم، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: وسمعت أَبي يقول: أَبُو أُمامة صُدَيّ بن عَجْلَان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي قال: حُدّثت [عن][4] أَبي أُمامة صُدَيّ بن عَجْلَان بن عمرو بن وَهْب الباهلي.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السَّقَّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أَبُو أُمامة الباهلي الصُّدَيّ بن عَجْلَان.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو العز ثابت بن منصور، قال: أنا أَبُو طاهر الباقلاني، قالا: أنا

---

(١) الزيادة لازمة منا للإيضاح.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة عاصم ـ عائذ الفهارس ص ٨٥٣.

(٣) بالأصل «بن» خطأ، والصواب «عن» وقد مرّ السند كثيراً.

(٤) زيادة منا للإيضاح.

مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[١] قال: من قيس عيلان[٢]، ثم من بني أَعصُر بن سعد[٣] بن قيس بن عيلان[٢]، أَبُو أُمامة، اسمه الصّدي بن عَجْلَان بن وَهْب بن عريب[٤] بن وَهْب بن رياح بن الحارث بن معمر[٥] بن مالك بن أَعْصُر، من أهل الشام، مات سنة ست وثمانين، نسبه ابن قريب، نسبوا إلى باهلة، وباهلة[٦] بنت أَوْد بن صَعْب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يَشْجب بن يعرب. هي امرأة مَعْن بن زيد بن أَعْصُر بن قيس عيلان[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أَنْبَأ أَبُو القاسم بن بِشْران، أَنَا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة قال: سمعت عمي أبا بكر يقول: اسم أَبي أُمامة الباهلي الصُّدَيّ بن عَجْلَان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الله الجَواليقي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو البركات ابن المبارك، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأَبُو طاهر بن سوار، قالا: أنا الحُسَيْن بن علي، قالا: أنا مُحَمَّد بن زيد الأنصَاري، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، قال: اسم أَبي أُمامة صُدَيّ بن عَجْلَان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أَبي أُمامة الباهلي الصُّدَيّ بن عَجْلَان.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد[٧] قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ: أَبُو أُمامة الباهلي، واسمه

---

(١) طبقات خليفة بن خياط رقم ٢٩٧ ص ٩٣.
(٢) بالأصل: «غيلان، والمثبت عن خليفة.
(٣) بالأصل: «أسعد» والمثبت عن خليفة.
(٤) عن خليفة وبالأصل «زيب».
(٥) في طبقات خليفة: معن.
(٦) مكررة بالأصل.
(٧) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

الصُّدَيّ بن عَجْلَان، توفي سنة ست وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[١] قال: في الطبقة الرابعة: من باهلة بنت صَعْب[٢] بن سعد العشيرة من مَذْحج بها يُعرفون، أَبُو أُمامة الباهلي، واسمه صُدَيّ بن عَجْلَان من بني سَهْم بن عمرو بن ثَعْلَبة بن عثمان[٣] بن قُتَيْبة بن مَعْن بن مالك بن أَعْصُر، صحب النبي ﷺ، وسمع منه، وروى عنه، وتحول إلى الشام فنزل بها.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن علي الآبنوسي.

ح **وأخبرني** عنه أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنا أَبُو علي أَحْمَد بن علي بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم[٤]، قال: ومن باهلة بن أَعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان[٥] بن مضر، وباهلة امرأة أم ولد مَعْن بن مالك بن يعصر، وهي باهلة بنت سعد العشيرة من مَذْحِج، أَبُو أُمامة الباهلي، واسمه الصُّدَيّ بن عَجْلَان بن عمرو بن غَنْم بن عُمَير[٦] بن وَهْب بن عريب[٧] بن وَهْب بن رياح بن الحارث بن مَعْن بن مالك بن يعصر، مات أَبُو أُمامة الباهلي، سنة ست وثمانين، لم يختلف أحدٌ فيه من أهل الحديث، ولا أهل التاريخ، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاثين سنة.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن المسلم، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٨]، قال: صُدَيّ بن عَجْلَان بن وَهْب بن عمرو

(١) الخبر ليس في طبقات ابن سعد المطبوع، ونقله المزي في تهذيب الكمال ٩/ ٩٥ عن محمد بن سعد.

(٢) غير واضحة بالأصل ورسمها: «يتنصعب» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٣) في تهذيب الكمال: غنم.

(٤) نقله المزي في تهذيب الكمال ٩/ ٩٥.

(٥) بالأصل: غيلان.

(٦) تهذيب الكمال: عمرو.

(٧) الأصل: زيب، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٨) التاريخ الكبير ٤/ ٣٢٦.

أَبُو أُمامة الباهلي من قيس عيلان[١]، قال لي خالد بن خلي عن مُحَمَّد بن حرب عن حميد بن[٢] ربيعة: رأيت أبا أُمامة خارجاً من عند الوليد في ولايته، قال الحَسَن عن[٢] ضَمْرَة: مات الوليد سنة ست وتسعين، ومات عبد الملك سنة ست وثمانين، نزل الشام.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: أَبُو أُمامة الصّدي بن عَجْلَان الباهلي، من سَهْم باهلة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأ أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: أَبُو أُمامة صُدَيّ بن عَجْلَان الباهلي سكن حمص، له صحبة.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح عبد الملك بن أَبي القاسم الكَرْخي، أَنا أَبُو عامر محمود بن القاسم، وأَبُو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد التِّرياقي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الصمد التاجر، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عبد الجبار بن مُحَمَّد بن عبد الله، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أَنا أَبُو عيسى الترمذي، قال: أَبُو أُمامة الباهلي، اسمه صُدَيّ بن عَجْلَان.

أَنْبَأَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن حمد بن الحَسَن.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسحاق، قال: قال أَبُو عبد الرَّحمن النسائي: اسم أَبي أُمامة صُدَيّ بن عَجْلَان.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو القاسم البَجْلي، نا أَبُو عبد الله الكِنْدي، نا أَبُو زُرْعة، قال: أَبُو أُمامة الباهلي، واسمه صُدَيّ بن عَجْلَان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو طاهر بن أَبي الصَقْر، أَنا أَبُو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا أَبُو بِشْر الدَوْلَابي[٣]،

---

(١) بالأصل: غيلان.

(٢) بالأصل «بن» والمثبت عن البخاري.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٣.

قال: أَبُو أُمامة الباهلي صُدَيّ بن عَجْلَان.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الشافعي، أَنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنا سُلَيم بن أيوب الفقيه، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد الجَوْزي، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: أَبُو أُمامة الباهلي صُدَيّ بن عَجْلَان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد قال: أَبُو أُمامة اسمه صُدَيّ بن عَجْلَان من بني سَهْم بن عمرو بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن قُتَيْبة بن مَعْن بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان[1] بن مُضَر، وأم بني مَعْن بن مالك: باهلة بنت صَعْب بن سعد العشيرة من مَذْحِج بها يعرفون، سكن أَبُو أُمامة دمشق، وبيت المقدس، وتوفي في سنة ست وثمانين، حدّثني أَحْمَد بن زهير، حدّثني أَبُو الفتح - يعني نصر بن المغيرة قال: قال سفيان: كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ بالشام أَبُو أُمامة.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم[2]، قال: أَبُو أُمامة الصّدي بن عَجْلَان بن والية[3] بن رياح[4]، ويقال: ابن عَجْلَان بن وَهْب بن عمرو[5]، ويقال: ابن وَهْب بن عمرو[6]، [ويقال:][7] بن وَهْب[8] بن رباح بن الحارث بن مَعْن بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عيلان[1] بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان، أحد بني سَهْمٍ، له صحبة، سكن مصر، ومات بالشام.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن

---

(١) بالأصل: «غيلان» والصواب بالعين المهملة المفتوحة كما في الاكمال ٧/ ٤١ والمغني ص ١٨٢.
(٢) كتاب الأسامي والكنى للحاكم ٢/ ٨.
(٣) والبة بكسر لام وفتح موحدة (المغني ص ٢٦٣).
(٤) رياح: بكسر الراء وفتح الباء المعجمة باثنتين من تحتها (الاكمال ٤/ ١٤).
(٥) عن الأسامي والكنى للحاكم وبالأصل: عمر.
(٦) عن الأسامي والكنى للحاكم، وبالأصل: عزيز.
(٧) الزيادة لازمة للإيضاح عن الأسامي للحاكم.
(٨) عند الحاكم: ابن وهب عريب بن وهب بن رياح.

منده، قال: صُدَيّ بن عَجْلَان بن الحارث بن سَهْم بن عمرو بن ثَعْلَبة، أَبُو أُمامة الباهلي، آخر من بقي بالشام من الصحابة (١)، مات سنة ست وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحَسَن، أَنا أَبُو أَحْمَد بن مُحَمَّد الكَلَاباذي، قال: صُدَيّ بن عَجْلَان بن وَهْب بن عمرو، أَبُو أُمامة الباهلي من قيس عيلان (٢)، نزل حمص من الشام، سمع النبي ﷺ، روى عنه خالد بن مَعْدَان، ومُحَمَّد بن زياد الأَلْهَاني، وسُلَيمان بن حبيب في: المزارعة، والأطعمة، والجهاد، قال الذُهْلي: قال يَحْيَىٰ بن بُكَير: مات سنة ست وثمانين، سنّه إحدى وتسعون.

وقال عمرو بن علي، ومُحَمَّد بن سعد نحو قول ابن بُكَير سواء، وقال أَبُو عيسى، وابن عُمَير: مات سنة ست ثمانين، وقال سُلَيم بن عامر: قلت لأبي أُمامة: مثل من أنت يوم حجة الوداع، قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أنا جدي، أنا أَبُو مُحَمَّد بن زَبْر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: خبّرنا الأصمعي قال: أَبُو أُمامة الباهلي من بني الحارث بن سهل من بني قُتَيْبة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن العباس، نا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن، نا زكريا بن يَحْيَىٰ المِنْقَري، قال: قال الأصمعي: أَبُو أُمامة الباهلي الصُّدَيّ بن عَجْلَان من حي يقال لهم: بنو سَهْم بن عمرو، بطن من بني قُتَيْبة، ومن بني سَهْم سلمان بن ربيعة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد اللّه أنا أَبُو منصور محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن يونس، نا أَحْمَد بن الحسين بن زنبيل، نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن الخليل، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا عبد اللّه بن صالح، حدّثني

---

(١) عقب ابن الأثير في أسد الغابة على هذا القول: وقيل: كان آخرهم موتاً عبد اللّه بن بسر، وهو الصحيح. ٢/ ٣٩٨.
وانظر الاستيعاب ٢/ ١٩٩ هامش الإصابة.

(٢) بالأصل: «غيلان» والصواب بالعين المهملة المفتوحة كما في الاكمال ٧/ ٤١ والمغني ص ١٨٢.

معاوية بن صالح، ثنا سُلَيمان[١] بن عامر أَبُو يَحْيَىٰ، سمع أبا أُمامة الباهلي، قال: سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع، قلت لأبي أُمامة: مثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة، أزاحم البعير حتى أدحرجه قدماً إلى رسول الله ﷺ.

قوله: أدحرجه تصحيف، إنما هو أزحزحه.

أخبرناه أَبُو الوفاء عبد الواحد بن حمد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو العباس بن قُتَيْبة، نا حَرْمَلة بن يَحْيَىٰ، نا ابن وَهْب، حدّثني معاوية بن صالح، عن أبي[٢] يَحْيَىٰ سُلَيم بن عامر الكَلاَعي، عن جدته[٣] قال: سمعت أبا أُمامة يقول: قام رسول الله ﷺ فينا في حجة الوداع وهو على ناقته الجذعاء، فأدخل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يسمع الركاب والناس، فقال: **«أَلَا تَسْمَعُون»** وطوّل صوته، فقال رجل من طوائف الناس: بماذا تعهد لنا؟ قال: **«اعبدوا ربّكم، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدُّوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ولاة[٤] أمركم تدخلوا جنة ربّكم»**، قال: فقلت: يا أبا أُمامة، مثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يا ابن أخي يومئذ ابن ثلاثين سنة، أزاحم البعير حتى أزحزحه قرباً إلى رسول الله ﷺ[٥١٥٨].

كذا وقع في الأصل، وهذا تصحيف فاحش، فإن سُلَيماً سمعه من أَبي أُمامة نفسه، ويدل عليه قوله له في الحديث: يا ابن أخي، ولو كان عن جدته لقال: يا بنت أخي، ويدل عليه ما قال.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٥]، نا عبد اللّه بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن أَبي يَحْيَىٰ سُلَيم بن عامر أنه سمع أبا أُمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حجّة الوداع

---

(١) كذا بالأصل، ولعل الصواب «سليم» راجع بداية الترجمة فيمن يروي عن أبي أمامة، وانظر تهذيب الكمال ٩/ ٩٤ وفيه: سليم بن عامر الخبائري.

(٢) بالأصل «ابن» خطأ والصواب ما أثبت.

(٣) كذا بالأصل، وهو خطأ والصواب أن سليم سمعه من أبي أمامة، وسينبه المصنف إلى هذا الخطإ في آخر الخبر.

(٤) تقرأ بالأصل «ذا» ولعل الصواب ما أثبت، عن رواية سابقة للحديث، في بداية الترجمة.

(٥) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٦٤.

فقلت: يا أبا أُمامة ابن كم أنت يومئذ؟ قال: ابن ثلاثين سنة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا [أبو][١] حسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا الحكم بن موسى، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدّثني سُلَيم بن عامر، قال: قلت لأبي أُمامة: ابن كم كنت في عهد رسول الله ﷺ؟ قال: ما سألني عنها غيرك، كنت ابن ثلاث وثلاثين سنة، ولقد رأيتني حضرت خطبة رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع، فجعل رجل يصدر راحلته ليزيلني عن السماع من رسول الله ﷺ فأضع كفّي في صدر راحلته فأدفعها فأزيلها.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا عبد العزيز بن أَحْمَد.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد أيضاً، قال: أَنْبَأَ أَبُو القاسم عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن سوار، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، ثنا خَيْثَمة بن سُلَيمان، نا علي بن الحَسَن بن معروف السّلمي ـ بحمص ـ نا وُهَيب بن صَدَقة عن[٢] يوسف بن حَزْن الباهلي، قال: سمعت أبا أُمامة الباهلي صُدَيّ بن عَجْلَان يقول: لما أن نزلت: ﴿**لقد رضي الله عن المؤمنين إذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرةِ**﴾[٣] قال أَبُو أُمامة: قلت: يا رسول الله أنا ممن بايعك تحت الشجرة، قال: «**يا أبا أُمامة أنت مني، وأنا معك**»[٤][٥١٥٩].

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا مُحَمَّد بن المُظَفَّر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَاغَنْدي، نا شَيْبان، نا مَهدي ـ وهو ابن مَيْمُون ـ.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، ثنا شَيْبان بن فروخ، نا مَهدي بن مَيْمُون، نا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَبي يعقوب، عن رجاء بن حيُّوية، عن أَبي أُمامة قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزواً، فلقيته فقلت: يا رسول الله ادعُ لي بالشهادة، فقال: «**اللّهمّ سلّمهم ـ وفي حديث البَاغَنْدي: ثبتهم ـ وغنّمهم**». قال: فغزونا وسلمنا وغنمنا، ثم أنشأ

---

(١) زيادة لازمة منا قياساً إلى سند مماثل.

(٢) بالأصل «بن» خطأ والصواب ما أثبت، انظر أسماء الرواة عن أبي أمامة في بداية الترجمة. وانظر الحاشية التالية.

(٣) سورة الفتح، الآية: ١٨.

(٤) الخبر في الإصابة ٢/ ١٨٢ وفيها: من طريق وهب بن صدقة. وفي الإصابة: «وأنا منك».

رسول الله ﷺ غزواً ثانياً، فأتيته، فقلت: يا رسول الله ادعُ الله لي بالشهادة، فقال: «**اللّهم ثبّتهم ـ وفي حديث أَبي يَعْلَى: فقال: اللّهمّ سلّمهم ـ وغنّمهم**» ـ وزاد أَبُو يَعْلَى قال: فغزونا ـ فسلمنا وغنمنا، قال: واتفقا فقالا: ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثالثاً، فأتيته فقلت: يا رسول الله إني قد أتيتك مرتين أسألك أن تدعو الله لي بالشهادة فقال أَبُو يَعْلَى: تدعو لي بالشهادة ـ وزاد فقلت: اللّهم سلّمهم وغنمهم يا رسول الله فادعُ الله لي بالشهادة، واتفقا، فقالا: اللّهم سلمهم وغنمهم ـ فغزونا، فسلمنا وغنمنا، ثم أتيته بعد ذلك فقلت: يا رسول الله مُرْني بعمل آخذه عنك فينفعني الله به، فقال: «**عليك بالصوم فإنه لا مثل له**» فكان أَبُو أُمامة وامرأته وخادمه لا يُلْقون إلّا صيّاماً، قال: فإن رأوا ناراً أو دخاناً بالنهار في منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف، قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ ـ وقال أَبُو يَعْلَى: ثم أتيته ـ بعد ذلك، وقالا: فقلت: يا رسول الله أمرتني ـ وقال أَبُو يَعْلَى: إنك أمرتني ـ بأمر أرجو أن يكون الله قد نفعني ـ زاد أَبُو يَعْلَى: به ـ وقال البَاغَنْدي: فمُرْني بأمر آخر عسى الله أن ينفعني به، ثم اتفقا فقالا: قال: «**اعلم أنّك لا** ـ وقال أَبُو يَعْلَى: **لم تسجد ـ لله سجدة إلّا رفع الله لك بها درجةً** ـ أو قال: **حط عنك بها خطيئة** ـ شك مَهدي ـ زاد عُبَادة بن كُلَيب اللّيثي عن مَهدي[٥١٦٠].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر الأنصاري، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا عبد العزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الخِرَقي(١)، نا أَحْمَد بن إسحاق بن البهلول، حدّثني أَبي، ثنا عُبَادة بن كُلَيب اللّيثي، نا مَهدي فذكره بإسناده ومعناه، إلّا أنه قال: اللّهمّ سلّمهم بدل ثبّته، وقال: وحطّ عنك بها خطيئة من غير شكّ.

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أَنا أَبُو الغنائم الدَّجَاجي، أَنا علي بن معروف، نا عبد اللّه بن سُلَيمان، نا مُحَمَّد بن عقيل، نا علي بن الحَسَن بن واقد، حدّثني أَبي، حدّثني أَبُو غالب، عن أَبي أُمامة قال:

أرسلني رسول الله ﷺ إلى باهلة، فأتيتهم وهم على طعام لهم، فرحبوا بي وأكرموني، وقالوا لي: تعالَ فكلْ، فقلت: جئت لأنهاكم عن هذا الطعام، وأتى رسول الله ﷺ إليكم لتؤمنوا به، قال: فكذّبوني وردّوني، فانطلقت من عندهم وأنا جائع ظمآن قد نزل بي جهدٌ شديد، فنمتُ، فأُتيت في منامي بشربة من لبن، فشربت فشبعت

(١) مهملة بدون نقط بالأصل والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب ذكره السمعاني وترجم له.

ورويت، فعظم بطني فقال القوم: رجل من خياركم وأشرافكم وردتموه، اذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي، قال: فأتوني بطعامهم وشرابهم، فقلت: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإن الله قد أطعمني وسقاني، فنظروا إلى حالي التي أنا عليها، فآمنوا بي، وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا عبد اللّه بن سَلَمة البصري، نا صَدَقة بن هرم القسميلي، عن أَبي غالب، عن أَبي أُمامة قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى قومٍ، فانتهيت إليهم، وأنا طاوي[1]، وانتهيت إليهم وهم يأكلون الدم، فقالوا: هلمّ، فقلت: إنما جئت أنهاكم عن هذا، فنمتُ وأنا مغلوبٌ، فأتاني في منامي آتٍ بإناء فيه شراب، قال: خذْ، قال: فأخذته فشربته، فكظّني بطني فشبعتُ ورويتُ، فقال رجل من القوم: أتاكم رجل من سراة قومكم ـ يعني فلم تكرموه ولم تتحفوه ـ بمرق، فأتوني بمَذِيقتهم[2]، فقلت: لا حاجة لي فيها، قالوا: إنّا رأيناك تجهد، فأَريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي[3]، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، وأَبُو صادق العَطار، قالا: ثنا أَبُو العباس مُحمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن عبد اللّه[4] المنادي، نا يونس بن مُحَمَّد المؤدب، نا صَدَقة بن هرمز[5]، عن أَبي غالب، عن أَبي أُمامة قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى قوم فانتهيت إليهم وأنا طاوي[1] وهم يأكلون الدم، فقالوا: هلمّ، فقلت: إنما جئت لأنهاكم عن هذا، قال: فاستهزؤا بي، وكنت بجهد، فسمعتهم يقول بعضهم لبعض: أتاكم رجل من سراة قومكم، فما لكم بدّ من أن تتحفوه

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) بالأصل بالدال المهملة، والمثبت بالذال المعجمة عن القاموس، والمذيق: كأمير، اللبن الممزوج بالماء (القاموس).

(٣) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ١٢٧ والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٤١ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٨٦.

(٤) في البيهقي: عبيد اللّه.

(٥) تقرأ بالأصل «هزم» والمثبت عن البيهقي.

ولو مَذْقَة، قال: فوضعت رأسي ونمت، فأتى آتٍ فناولني إناءٍ فأخذته فشربته، فاستيقظت وقد كظّني بطني، فناولوني إناء، وقالوا: خذْ، قلت: لا حاجة لي فيه، قالوا: قد رأيناك تجهد، قال: قلت: إن الله تعالى أطعمني وسقاني، فأريتهم بطني، فأسلموا من عند آخرهم.

قال(١): وأنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، نا أَبُو العباس القاسم بن القاسم بن السبار(٢) ـ بمرو ـ نا إبراهيم بن هلال البوزنجردي، ثنا علي بن الحَسَن بن شقيق، أَنا الحُسَيْن بن واقد، حدّثني أَبُو غالب، عن أَبي أُمامة قال:

أرسلني رسول الله ﷺ ـ أظنه قال لي: باهلة(٣) ـ فأتيتهم وهم على طعَام ـ يعني الدم ـ فرحّبوا بي، وقالوا لي: كُلْ، قال: قلت: إني لأنهاكم عن هذا الطعَام، وأنا رسول رسول الله ﷺ فكذبوني وزبروني، قال: فانطلقت وأنا جائع ظمآن ونزل بي جهد، فنمت، فأُتيت في منامي بشربة من لبن وأنا جائع، فشبعتُ ورويتُ وعظمُ بطني، فقال القوم: أتاكم رجل من خياركم وأشرافكم فرددتموه، اذهبوا إليه فأطعموه من الطعَام والشراب ما يشتهي، فأتوني بطعَام، قال: قلت: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإن الله قد أطعمني وسقاني، فانظروا إلى حالتي التي أنا عليها فآمنوا بي وبما جئتهم من عند رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرىء، وأَبُو علي الحَسَن بن المُظَفّر، وأَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب، قالوا: أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنا علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، نا أَبُو حبيب العباس بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن عبد الملك، نا بشر، نا أَبُو غالب صاحب أَبي أُمامة، عن أَبي أُمامة قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى قوم أدعوهم إلى الله وإلى رسوله وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم(٤) واحتلبوها وشربوا، فلما رآوني قالوا: مرحباً بصُدَيّ بن عَجْلَان، قالوا: بلغنا أنك صبوتَ إلى هذا الرجل، قال: قلت: لا، ولكني

---

(١) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ١٢٦.
(٢) كذا، وفي البيهقي: السياري.
(٣) في البيهقي: إلى أهله.
(٤) غير مقروءة بالأصل، ولعل الصواب ما ارتأيناه.

آمنت بالله ورسُوله، وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه، قال: فبينا نحن كذلك إذ جاءوا بقَصعةٍ من دمٍ فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلونها، قال: قالوا: هلمّ يا صُدَيّ، قال: قلت: ويحكمٍ إنما أتيتكم من عند من يحرّم هذا عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما ذاك؟ قال: فتلوت عليهم هذه الآية ﴿حُرِّمَتْ عليكُم المِيتةُ والدمُ ولحمُ الخنزير، وما أُهلّ لغير الله، [والمُنْخَنِقَة] والموقوذةُ والمُتَردّيةُ والنّطيحةُ وما أكل السَبَعُ إلاّ ما ذَكّيتم ومَا ذُبح على النُصُب، وأن تَسْتَقْسِموا بالأزلام ذلكُم فِسْقٌ اليومَ﴾[(١)] قال: فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأْبُون عليّ، فقلت لهم: ويحكم اسقوني شربةً من ماء فإني شديد العطش، قال: وعليّ عباء، قالوا: لا، ولكن ندعك حتى تموت عطشاً، قال: فاغتممت، وضربتُ برأسي في العباءة نمت في الرمضاء في حرٍّ شديد، قال: فأتاني آتٍ في منامي بقدح زجاج لم يَرَ الناس أحسن منه، وفيه شراب لم يَرَ الناس شراباً ألذّ منه، فأمكنني منها، فشربتها، فحيث فرغت من شرابي استيقظت، فلا والله ما عطشت ولا غرثتُ بعد تلك الشربة.

ح **أخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد الحافظ الإمَام بن مُحَمَّد، نا أَبُو زُرْعة مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد، ابنا[(٢)] عبد اللّه بن أَبي دُجانة، نا مُحَمَّد بن تمام، نا مُسَيّب بن واضح، نا بقية، عن مُحَمَّد بن دينار، عن أَبي راشد قال: أخذ أَبُو أُمامة بيدي ثم قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، ثم قال لي: «**يا أبا أُمامة إنّ من المؤمنين من يلين له قلبي**»[٥١٦١].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[(٣)]، حَدَّثَني أَبي، نا ابن نُمَير[(٤)]، نا مِسْعَر، عن أَبي العبّاس[(٥)]، عن أَبي

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣ والزيادة السابقة عن التنزيل الكريم. وقوله: الموقوذة. هي التي ترمى أو تضرب بحجر أو عصا حتى تموت من غير تذكية.
والمتردية: هي التي تتردى من العلو إلى السفل فتموت، كان ذلك من جبل أو في بئر ونحوه.
والنطيحة وهي الشاة تنطحها أخرى أو غير ذلك فتموت قبل أن تذكى وما أكل السبع: يريد كل ما افترسه ذو ناب وأظفار من الحيوان كالأسد والنمر والثعلب والذئب والضبع.
(انظر تفسير القرطبي ٦/ ٤٨ وما بعدها تفسير سورة المائدة).

(٢) بالأصل: «انا» والصواب ما أثبتناه.

(٣) الحديث في مسند أحمد ط دار الفكر ٨/ ٢٧٨ رقم ٢٢٢٤٣.

(٤) عن المسند وبالأصل: عمير.

(٥) في المسند: أبي العنبس.

العَدَبَس، عن أَبي مرزوق، عن أَبي غالب، عن أَبي أُمامة قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوكىء على عصا، فقمنا إليه، فقال: **«لا تقومُوا كما تقومُ الأعاجمُ يعظّم بعضُها بعضاً»** قال: فكأنا اشتهينا أن يدعو الله لنا، فقال: **«اللّهم اغفرْ لنا، وارحمنا وارضَ عنا وتقبّل منا، وأدخلنا الجنة، ونجّنا من النار، وأصلحْ لنا شأننا كله»**، فكأنا اشتهينا أن يزيدنا، فقال: **«قد جمعتُ لكم الأمر»**[٥١٦٢].

ح **أخْبَرَنا** أَبُو سهل مُحمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبُو الفضل الرازي، أَنا جعفر بن عبد اللّه، نا مُحَمَّد بن هارون، نا ابن حُمَيد، نا جرير، عن ليث، عن عبد الكريم بن أَبي المخارق، عن أَبي عبد الرَّحمن، عن أَبي أُمامة قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا أحرِّك شفتي، فقال: **«لِمَ تحرك شفتيك»** فقلت: أذكر الله، فقال: **«أفلا أدلّك على من**(١) **هو أكبر من ذكرك الليل مع النهار، والنهار مع الليل»** قال: قلت: بلى يا نبي الله قال: **«قُلْ الحمد لله عددَ ما خلق، والحمد لله ملء**(٢) **ما خلق، والحمد لله عددَ ما في السموات والأرض، والحمد لله والأرض، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء»**، قال: فكان أَبُو أُمامة إذا حدّث بهذا الحديث إنساناً قال: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أعلّمهن عقبي من بعَدِي، فعلّمهن عقبك[٥١٦٣].

أخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنْبأ أَبُو بكر البيهقي(٣)، أَنا أَبُو عبد [اللّه](٤) الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن عوف الطائي، حَدَّثَنا عبد القدوس بن الحَجّاج، حدّثني صَفْوَان بن عمرو، حَدَّثَني سُلَيم بن عامر، قال: جاء رجل إلى أَبي أُمامة، فقال: يا أبا أُمامة إنّي رأيت في منامي الملائكة تصلّي عليك كلما دخلتَ، وكلما خرجتَ، وكلما قمتَ، وكلما جلستَ، قال أَبُو أُمامة: اللّهمّ غفراً دعونا عنكم، وأنتم لو شئتم صلّت عليكم الملائكة، ثم قرأ **﴿يا أيّها الذين آمنوا اذكُروا الله ذِكْراً كثيراً وسَبّحوه بُكرةً وأصيلاً هو الذي يصلّي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظُلُماتِ إلى**

---

(١) في مختصر ابن منظور ١١/ ٨٠ شيء.

(٢) بالأصل: ملأ.

(٣) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٧/ ٢٥ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٨٧ ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٤١، وذكره المزي في تهذيب الكمال ٩/ ٩٥ من طريق صفوان بن عمرو.

(٤) سقط لفظ الجلالة من الأصل.

النور وكان بالمؤمنين رحيماً﴾[١].

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، قال: أخبرتنا كريمة بنت أَحْمَد ـ إجازة ـ وحَدَّثني عنها مُحَمَّد بن أَبي نصر الحُميدي، قالت: أَنْبَأ زاهر بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس، نا أَبُو همّام، نا بقية، عن مُحَمَّد بن زياد الألهاني قال:

كنت آخذاً بيد أَبي أُمامة صاحب النبي ﷺ فانصرفت معه إلى بيته، ولا يمر مسلمٌ لا صغيرٌ ولا أحدٌ إلّا قال: سَلام عليكم، سَلّام عليكم، فإذا انتهى إلى باب داره التفت إلينا ثم قال: أي أخي، أمرنا نبيّنا ﷺ أن نفشي السّلام[٢].

أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل، قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد. أخْبَرَنا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا عبد اللّه بن المبارك، أَنا إسماعيل بن عياش، حدّثني مُحَمَّد بن زياد، قال: رأيت أبا أُمامة أتى على رجل في المسجد وهو ساجد يبكي في سجوده ويدعو ربّه، فقال أَبُو أُمامة: أنت، أنت، لو كان هَذا في بيتك[٣].

أخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا ابن المبارك، نا سهل بن حُصَين، نا زُرارة الباهلي، قال:

قدمنا على أَبي أُمامة الشام، فنزلنا عليه فأمرنا أن لا نغدو في حوائجنا حتى نتغدا، فنؤتى بقصعة من خبز وَلحم فنأكل منها ما شئنا، ثم نؤتى بعسٍّ من طلاء فنشرب منه أريباً، ثم نرجع إليه آخر النهار، فنؤتى بمثلها فنأكل من تلك القصعة ونشرب من ذلك العس.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، أَنا أَبُو زُرْعة[٤]، ثنا يَحْيَىٰ بن صَالح، نا يزيد بن زياد[٥]، عن

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٤٣.

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ٩٥ ـ ٩٦ من طريق بقية.

(٣) المصدر السابق ٩/ ٩٦ من طريق إسماعيل بن عياش.

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٣٨.

(٥) هو يزيد بن زياد القرشي الدمشقي (تهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٨).

سُلَيمان بن حبيب، قال: دخلت أنا ومكحُول، وابن أَبي زكريا على أَبي أُمامة قال: فدخلنا على شيخ منطقه أجلد من منظره فقال مكحُول: لقد دخلنا على شيخ مجتمع العَقِل.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وأَبُو نصر بن أَبي الجندي، وأَبُو بكر القطان، وأَبُو القاسم عبد الرَّحمن بن أَبي العَقَب، قالوا: أنا أَبُو القاسم علي بن يعقوب، نا أَبُو زُرْعة، نا يَحْيَىٰ بن صالح، نا يزيد بن زياد القُرَشي، نا سُلَيمان بن حبيب المُحَاربي، قال:

دخلت على أَبي أُمامة مع مكحول وابن أَبي زكريا فنظر إلى أسيافنا فرأى فيها شيئاً من وَضَح[1] فقال: إن المدائن والأمصار فُتحت بسيوفٍ[2] ما فيها الذهب ولا الفضّة، فقلنا: إنه أقل من ذلك، فقال: هو ذاك، أما إن أهل الجاهلية كانوا أسمح منكم، كانوا لا يرجون على الحَسَنة عشر أمثالها، وأنتم ترجون ذلك ولا تفعلونه، قال: فقال مكحُول لما خرجنا من عنده: لقد دخلنا على شيخ مجتمع العقل[3].

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن طوق الطَبَراني، أَنا عبد الجبّار بن عبد اللّه الخَوْلَاني[4]، نا عون بن الحَسَن، نا بكر بن سهل، نا عبد اللّه بن يوسف، نا كلثوم بن زياد، عن سُلَيمان بن حبيب قال:

خرجت غازياً، فلما مررتُ بحمص دخلت إلى سوقها أشتري ما لا غناء بالمسَافر عنه، فلما نظرت إلى باب المسجد قلت: لو اني دخلتُ فركعتُ ركعتين، فلما دخلتُ نظرتُ إلى ثابت بن معبد، وابن أَبي زكريا، ومكحُول ـ وليس مكحولنا هذا ـ في نفر من أهل دمشق، فلما رأيتهم أتيتهم فجلست إليهم فتحَدَّثَنا شيئاً، ثم قالوا: إنا نريد أبا أُمامة، فقاموا، وقمت معهم حتى دخلنا عَليه فإذا شيخ قد رقّ وكبر، وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى من منظره، فقال في أول ما حَدَّثَنا: إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم، وحجته عليكم، فإن رسول الله ﷺ قد بلّغ ما أرسل به، وإن أصحابه قد بلَّغوا ما سمعوا، فبلِّغوا ما تسمعون: ثلاثة كلهم ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو يرجع بما نال من أجرٍ

---

(١) الوضح: الدرهم الصحيح، يتخذ حلية (اللسان: وضح).

(٢) بالأصل: «سيوف» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٣) الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال ٩/٩٦ من طريق يزيد بن زياد القرشي.

(٤) الخبر في تاريخ داريا ط دار الفكر ص ١٠٠.

وغنيمة: فاضل[١] فضل في سبيل الله حتى يدخل الجنة ويرجعه بما نال من أجر وغنيمة[٢]، ورجل دخل بيته بسلام.

قال: ثم قال: إنّ في جهنم جسراً له سبع قناطر، على أَوْسطهن القضاء، قال: فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له: ماذا عليك من الدَيْن؟ قال: فيحسبه[٣] ثم تلا هذه الآية: ﴿ولا يكتُمُونَ الله حديثاً﴾[٤] قال: فيقول: يا رب عليّ كذا وكذا، قال: فيُقال: اقض دينك، قال: فيقول: ما لي شيء، ما أدري ما أقضي به، قال: فيقال: خذوا من حسناته، قال: فما زال يؤخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة، فإذا فنيت حسناته قيل له: قد فنيت حسناتك، قال: فيقال: خذوا[٥] من سيئات من يطلبه فيركبوا عليه، قال: فلقد بلغني أن رجالاً يجيئون بأمثال الجبَال من الحَسنات، فما زال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما يبقى لهم حَسنة، قال: ثم يركب عليهم سيئات من يطلبهم حتى يردّ عليهم أمثال الجبال، قال: وسمعته يومئذ يتقدم[٦] في الكذب تقدماً ما سمعت واعظاً قط يتقدمه، حتى إن كنت أقول: لقد بلغ هَذا السمج من كذب الناس شيئاً ما أدري ما هو، ثم قال: إيّاكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، وعليكم بالصّدق، فإن الصّدق يهدي إلى البرّ، والبرّ يهدي إلى الجنة.

قال: فبينا هو يحَدِّثَنا إذ عقد ثم قال: يا أيها الناس لأنتم أضل من أهل الجاهلية، إن الله جعل لأحدكم الدّينار ينفقه في سبيل الله جل وعزّ بسبع مائة دينار، والدرهم بسبع مائة درهم، ثم إنكم صائرون ممسكون، أمّا والله لقد فُتحت الفتوحُ بسيوفٍ ما حليتها الذهب والفضة، ولكن حليتها العَلابيّ[٧] أو الآنك والحديد.

أخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بكر

---

(١) في تاريخ داريا: «فاصل فصل» وفي مختصر ابن منظور ١١/ ٨١ قاتل فقتل.

(٢) بعدها في تاريخ داريا: ورجل توضأ ثم عمد إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة (وهذا هو الرجل الثاني).

(٣) في تاريخ داريا: «فيحبسه» وبالهامش عن نسخة: «فحيسبه» كالأصل، وفي مختصر ابن منظور ١١/ ٨١ فيجبيه.

(٤) سورة النساء، الآية: ٤٢.

(٥) عن تاريخ داريا وبالأصل: خذ.

(٦) بالأصل: فيقدم، والمثبت عن تاريخ داريا.

(٧) العلابيّ: مشددة الياء: الرصاص، والآنك، نوع رديء منه (القاموس).

أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الأذربجاني، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، قالوا: أنا عبد الرَّحمن بن المظفر، أَنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حَمّوية، أَنا عيسىٰ بن عمر بن العباس، أَنا عبد اللّه بن عبد الرَّحمن المدائني، أَنا أَبُو المُغيرة، نا صَفْوَان، حدّثني سُلَيم بن عامر قال: كان أَبُو أُمامة إذا قعد يجيئنا من الحديث بأمر عظيم، ويقول لنا: اسمعوا واعقلوا، وبلِّغوا عنا ما تسمعون، قال سُلَيم: بمنزلة الذي يشهد على ما علم.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات عبد الوهاب بن الهيثم بن الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرون، أَنا القاضي أَبُو العَلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن الحُميدي، أَنا مُحَمَّد البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، أَنا أَبي.

ح **أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو القاسم[1] تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن عثمان، وأَبُو نصر بن الجندي، وأَبُو بكر القطّان، وأَبُو القاسم بن أَبي العَقَب.

ح **وَأَخْبَرَنا** جدي أَبُو الفضل يَحْيَىٰ، وخالاي: أَبُو المعَالي مُحَمَّد، وأَبُو المكارم سلطان، ابنا يَحْيَىٰ بن علي بن عبد العزيز القُرَشي، قالوا: أنا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد الفقيه، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن علي المعروف بابن طيّب الورّاق، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن ياسر، قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أَبي العَقَب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، قالا: نا أَبُو زُرْعة[2]، نا علي بن عيّاش[3]، نا حريز[4] بن عثمان، نا حبيب بن عُبيد[5] أنه قال: إن أبا أُمامة كان يحدّث بالحديث كالرجل ـ زاد ابن السّمرقندي: الذي ـ وقالوا: يؤدي ما سمع.

---

(١) بالأصل: أبو القاسم بن تمام، خطأ.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٤٣.

(٣) عن أبي زرعة وبالأصل «عباس».

(٤) عن أبي زرعة، وبالأصل: «جرير» وانظر ترجمة حريز في سير الأعلام ٧/ ٧٩.

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ١٨٧.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبيد اللّه البُرْجي[١] - في كتابه - إليّ من أصبهان، قال: أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه بن شاذان الأديب، قال: أنا أَبُو بكر عبد اللّه بن مُحَمَّد بن فورك العتّاب، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن عمرو بن أَبي عاصم النبيل، قال: نا دُحَيم، نا عبد اللّه بن يوسف، نا يَحْيَىٰ بن حمزة، نا الوليد بن أَبي السَّائب أن الهيثم بن يزيد حدّثه عن أَبي أُمامة:

أنه عاد خالد بن يزيد بن معاوية - وهو أمير على حمص - فلما بصر به خالد ألقى له مرفعته - كان عليها متكئاً - من حرير، فلما رآها تنحّى عنها، ثم جلس فقال: هل سمعت فيها شيئاً يا أبا أُمامة؟ قال: نعم، سمعت أنه لا يلبس الحرير في الدنيا إلاّ من لا خَلاق له في الآخرة، وقال له: أَمن رسول الله ﷺ سمعته؟ فسكت، ثم قال: أَمن رسول الله ﷺ سمعته؟ فسكت: ثم قال: أَمن رسول الله ﷺ سمعته؟ فسكت ثلاثاً، ثم قال: اللّهمَّ غفراً، كنا في قومٍ يحدثوا[٢] ولا يكذبوا ولا نكذبهم.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٣]، نا علي بن عيّاش[٤]، نا حريز[٥] بن عثمان، حدّثني سُلَيمان بن عُمير[٦]، عن أَبي أُمامة أنه كان يقول: اعقلوا، ولا أخال العقل إلاّ قد رفع، لنحن [٧] للحديث الذي كنا نسمعه على عهد النبي ﷺ أعقل عليه منا على حديثكم اليوم.

قال: ونا أَبُو زُرْعة [٨]، حدّثني عبد اللّه بن ذكوان، نا ابن وَهْب، عن معاوية بن

---

(١) تقرأ بالأصل «المرحى» والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة: عاصم - عائذ الفهارس ص ٦٤١ وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٣٢٠.

(٢) كذا بالأصل، ولعل الصواب: «يحدثون ولا يكذبون» وفي مختصر ابن منظور ١١/ ٨٣ يحدثونا فلا يكذبونا.

(٣) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٤٣ - ٥٤٤.

(٤) عن أبي زرعة بالأصل «عباس».

(٥) عن أبي زرعة، وبالأصل «جرير» وانظر ترجمة حريز فيسير الأعلام ٧/ ٧٩.

(٦) كذا بالأصل، وفي أبي زرعة: «سلمان بن شمير» ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/ ١٣٥ «سلمان بن سمير» وانظر الاكمال ٤/ ٣٧٣ ورجح «شمير» وضبطها في تقريب التهذيب سمير بالمهملة مصغراً. وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب: سلمان.

(٧) بالأصل: «الذي دفع تجسن الحديث» صوبنا العبارة عن أبي زرعة.

(٨) تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٠٨.

صالح، عن الحَسَن[١] بن جابر، قال: سألت أبا أُمامة عن كتاب العلم فلم يَرَ به بأساً، كذا قال، والصّواب سلمان.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنا أَبُو منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا عباس بن الجليل بن جابر، أَبُو الجليل الحِمْصي الطائي، نا أَبُو عَلْقَمة نصر بن خُزَيمة بن عَلْقَمة بن محفوظ بن عَلْقَمة الحَضْرَمي، نا أَبي، عن نصر ـ يعني ابن عَلْقَمة ـ عن أخيه ـ يعني محفوظ بن عَلْقَمة ـ عن ابن عائذ[٢]، قال:

وعظ أَبُو أُمامة الباهلي فقال: عليكم بالصّبر، فما أحببتم وكرهتم فنِعْمَ الخصلة الصبر، ولقد أعجبتكم[٣] الدنيا، وجرّت لكم أذيالها ولبست ثيابها وزينتها، إن أصحاب نبيّكم ﷺ كانوا يجلسون بفناء بيوتهم يقولون: نجلس فنسلم ويسلّم علينا.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، وأَبُو الفوارس عبد الباقي بن مُحَمَّد بن عبد الباقي بن أَبي العيار، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا أَبُو الهيثم خالد بن مِرْدَاس السَّرَّاج، نا إسماعيل بن عيّاش[٤] عن[٥] صَفْوَان بن عمرو، عن عبد اللّه بن بشير اليَحْصُبي، قال: سمعت أبا أُمامة الباهلي يقول: حببّوا الله إلى الناس يحببكم الله.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أَحْمَد بن العباس، ثنا علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن القزويني ـ إملاء ـ ثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري، نا عثمان بن الحُسَيْن القاضي، أَبُو سعيد ـ بعُكْبَرا ـ نا عبد اللّه بن يزيد المعاربي، نا عمّار بن عبد الجبّار، نا فرج بن فَضَالة، عن لقمان بن عامر، عن أَبي أُمامة، قال: المؤمن في الدنيا بين أربعة: بين مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه، وكافر يقاتله، وشيطان قد يوكل به.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، أَنا علي بن مُحَمَّد بن أَبي العَلاء، أَنا أَبُو علي

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٩.
(٢) بالأصل: ابن عايد.
(٣) بالأصل: «أعجبتم» ولعل الصواب ما أثبت، باعتبار السياق.
(٤) بالأصل: «عباس» والصواب ما أثبت.
(٥) بالأصل «بن» خطأ والصواب ما أثبت.

أَحْمَد بن عبد الرَّحمن بن أَبي نصر، أَنْبَأ أَبُو سُلَيمان مُحَمَّد بن عبد اللّه بن زَبْر، أَنْبَأ أَبي أَبُو مُحَمَّد[(١)]، نا أَحْمَد بن عبد الوهاب بن نجدة، نا أَبي، نا إسماعيل بن عيّاش، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد عن[(٢)] يَحْيَىٰ بن أَبي كثير، عن سعيد الأزدي، قال:

شهدت أبا أُمامة وهو في النزع، فقال لي: يا سعيد إذا أنا متّ فافعلوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ، قال لنا رسول الله ﷺ: «**إذا مات أحدٌ من إخوانكم فنثرتم عليه التراب، فليقمْ رجلٌ منكم عند رأسه ثم ليقلْ: يا فلان بن فلاَن، فإنه يستوي جالساً، ثم ليقلْ: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله، ثم ليقلْ: اذكر ما خرجت عليه من دار الدنيا: شهَادة أن لا إله إلاّ الله، وأن مُحَمَّداً عبده ورسوله، وإنّك رضيت بالله عز وجل ربّاً وبمُحَمَّد ﷺ نبياً، وبالإسلام ديناً، وبمُحَمَّد[(٣)] ﷺ نبياً، فإنه إذا فعل ذلك أخذ منكر ونكير أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له اخرج بنا من عند هذا ما نصنع به وقد لُقِّن حجته، ولكن الله عز وجل حجته دونهم**»، فقال له رجل: يا رسول الله فإن لم أعرف أمّه؟ قال: «**انسبه إلى حواء**»[٥١٦٤].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، حدّثنا أَبُو علي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدّثني أَبُو جعفر مُحَمَّد بن العباس بن أيوب الأخرم ـ بأصبهان ـ حدّثنا أَحْمَد بن هشام بن بَهْرَام المدائني، نا مُحَمَّد بن عمر، نا خُلَيد بن دَعْلَج، عن قَتَادة، عن الحَسَن قال: آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة جابر بن عبد اللّه، وبالبصرة: أنس بن مالك، وبالكوفة: عبد اللّه بن أَبي أوفى، وبالشام: أَبُو أُمامة الباهلي[(٤)].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد أيضاً، ثنا عبد العزيز، أَنا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[(٥)]، قال: قال مُحَمَّد ـ يعني ابن أَبي عمر ـ عن ابن عُيَيْنة قال: قلت للأحوص[(٦)]:

---

(١) واسمه: عبد اللّه بن أحمد بن ربيعة، أبو محمد قاضي دمشق، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣١٥.

(٢) بالأصل: بن.

(٣) كذا مكررة بالأصل.

(٤) الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ٦٩ من طريق الواقدي، ولم يذكر فيه إلاّ وفاة أبي أمامة.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٤١.

(٦) هو الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي (ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ١٩٢).

من آخر من بقي بالشام، أَبُو أُمامة؟ قال: آخر من بقي بالشام عبد اللّه بن بِسْر [١].

قال سفيان: وآخر من بقي من أصحاب النبي ﷺ بالبصرة أنس بن مالك، وآخر من بقي بالكوفة عبد اللّه بن أبي أوفى، وآخر من بقي بالمدينة سهل بن سعد.

قال: ونا أَبُو زُرْعة[٢]، حدّثني خالد بن خلي[٣] القاضي، نا مُحَمَّد بن حرب[٤]، حدّثني حُمَيد بن ربيعة القُرَشي، قال: رأيت المقدام بن معَدِي، وأبا أُمامة صدَيّ بن عَجْلَان خارجين من عند الوَليد بن عبد الملك عليهما برنسان.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عبد اللّه بن عتّاب، أنا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السُوسي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أبي الحديد، أَنا أَبُو الحَسَن الرَبَعي، أَنا عبد الوهاب الكِلَابي، نا أَحْمَد بن عُمَير، نا أَبُو الحَسَن بن سُمَيع قال: وأَبُو أُمامة صُدَيّ بن عَجْلَان البَاهلي، قال: أَبُو سعيد مات في إمرة الوليد بحمص.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أَنا أَبُو مُحَمَّد الشاهد، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٥]، حدّثني يزيد بن عبد ربّه، عن ابن عياش قال: مات أَبُو أُمامة سنة إحدى وثمانين.

أَنْبَانا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزينبي، وأخبرنا عمي ـ رحمه الله ـ أنا الزينبي ـ قراءة ـ أنا أَبُو القاسم علي بن المُحَسّن التَنُوخي، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنا بكر بن أَحْمَد بن حفص، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي، قال في تسمية من نزل حمص[٦]: أَبُو أُمامة صُدَيّ بن عَجْلَان الباهلي، شهد مع النبي ﷺ حجّة الوداع، وهو ابن ثلاثين سنة، ومات في سنة إحـدى وثمانين، ومنزله دَنْوَة[٧].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا مُسَدَّد بن

---

(١) بالأصل: بشر، والصواب عن أبي زرعة وأسد الغابة.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٤٠.

(٣) تقرأ بالأصل: «حكى» والمثبت عن أبي زرعة، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٥٤.

(٤) أبو عبد اللّه الحمصي، محمد بن حرب الخولاني، ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/ ١٠٩.

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٦٤.

(٦) الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ٩٧.

(٧) دنوة قرية على عشرة أميال من حمص (تهذيب الكمال ٩/ ٩٦).

علي بن عبد اللّه، أَنا أبي، نا عبد الصّمد بن سعيد القاضي، قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: أَبُو أُمامة صُدَيّ بن عَجْلاَن سكن حمص، ثم سلس بوله، فاستأذن الوالي إلى أن يصير إلى دَنْوَة، فأذن له، فمات بها، وخلف ابناً يقال له المُغَلِّس[١].

قال: ونا عبد الصمد قال: سمعت لمُحَمَّد بن عوف يقول: عن أبي اليمان قال: مات أَبُو أُمامة سنة إحدى وثمانين في قرية يقال لها دَنْوَة من حمص على عشرة أميال، ومات في إمارة الوَليد[٢].

أنْبَانا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم، نا سُلَيمان بن أَحْمَد، نا أَبُو الزنباع، نا يَحْيَـىٰ بن بُكَير، قال: توفي أَبُو أُمامة الباهلي، واسمه صُدَيّ بن عَجْلاَن سنة ست وثمانين وسنّه إحدى وتسعون.

قال: ونا أَبُو حامد، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا المُفَضّل بن غسان.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أَبُو الفضل، أَنا أَبُو العلاء، أَنا أَبُو بكر، أَنا أَبُو أمية بن المُفَضّل، نا أبي، نا أَبُو الحَسَن المدائني. قال: توفي أَبُو أُمامة سنة ست وثمانين.

أخْبَرَنا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، نا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أَبُو حفص الفَلاّس، قال: ومات أَبُو أُمامة الباهلي، واسمه صُدَيّ بن عَجْلاَن سنة وثمانين وست وهو يومئذ ابن إحدى وتسعين سنة.

أخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بنَ الحَسَن، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنْبَأ أَحْمَد بن إسحاق النهاوندي، نا أَحْمَد بن عمران بن موسى، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري، قال: وفيها ـ يعني سنة ست وثمانين ـ مات أَبُو أُمامة الباهلي من أصحاب النبي ﷺ[٣].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي، أَنا

(١) الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ٩٦.

(٢) المصدر السابق/ الجزء والصفحة.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٩٢.

مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن العباس ـ إجازة ـ نا أَبُو مُحَمَّد السكري.

أخبرني أَبُو الحَسَن الصيرفي، أخبرني أبي مُحَمَّد بن المُغيرة، حدّثني أَبُو عُبيد القاسم بن سَلّام قال: سنة ست وثمانين فيها توفي أَبُو أُمامة الباهلي بالشام، واسمه الصُّدَيّ بن عَجْلَان.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي عن[1] أَبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أَنَا أَبُو سُلَيمان بن زَبْر قال: سنة ست وثمانين فيها مات أَبُو أُمامة البَاهلي صُدَيّ بن عَجْلَان، وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

(١) بالأصل: «بن» والصواب ما أثبت.

ذكر من اسمهُ صَعب

٢٨٧٨ ـ صَعب بن سفيان الحارثي، ويقال القيسي

شاعر من أهل الحجاز.

وفد على عبد الملك بن مروان، ويقال على يزيد بن عبد الملك، وكتب إليه بأَبيات من شعره تقدمت في ترجمة شَيبان بن الحارث، وسيأتي في ترجمة عمرو بن مُرّة الحنفي.

٢٨٧٩ ـ صَعب بن مسَاحق

حكى عن عبد الملك بن مروان.

روى عنه: الهيثم بن عِمْرَان.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم، أَنا أَبُو الفتح نصر المقدسي، وأَبُو مُحَمَّد بن فُضَيل.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحَسَن علي بن زيد المؤدب، أَنا نصر بن إبراهيم، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن عوف، أَنا أَبُو علي بن منير، أَنبَأَ أَبُو بكر بن خُرَيم[1]، ثنا هشام بن عمّار، نا الهيثم، قال: سمعت الصعب بن مُسَاحق قال: مات رجل من عنس بداريا فبلغ عبد الملك فأرسل أن لا يدفنوه حتى آتي، ففعلوا، فلما فرغ من الجنازة أنزلوه في مسجدهم فتغدى، وأُتي بعس من طِلاَء[2] فعب فيه ثم قال: ما رأيت كاليَوم شراباً أحلا ولا أطيب، فقال رجل منهم: والله إن طبخناه إلاّ على النصف، فقال عبد الملك: فعل الله بك وبطعامك وشرابك.

---

(١) بالأصل: «حريم» والصواب ما أثبت بالخاء المعجمة، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤/٤٢٨ واسمه محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك، أبو بكر.

(٢) الطلاء ككساء: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه (اللسان ـ القاموس).

ذكر من اسمُه صَعصَعَة

٢٨٨٠ ـ صَعْصَعَة بن سلام، ويقال: ابن عبد اللّه أَبُو عبد اللّه[١]

من أهل دمشق، سكن الأندلس، وحدَّث بها، وبمصر عن الأَوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومالك بن أنس.

روى عنه: موسى بن ربيعة الجُمَحي، وأَبُو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون الفقيه، وعثمان بن أيوب بن الصّلت، أَبُو سعيد القُرْطُبي.

كتب إليّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوهاب بن منده، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أَبُو القاسم عن أَبيه أَبي عبد اللّه قال: قال أَبُو سعيد بن يونس: صَعْصَعَة بن سلام يكنى أبا عبد اللّه، دمشقي، قدم مصر، يروي عن الأوزاعي، روى عنه من أهل مصر فيما علمت موسى بن ربيعة الجُمَحي، ثم صار إلى الأندلس، وكتب معه فيما هناك وكان أول من دخل الأندلس ولم يزل بالأندلس إلى زمن هشام بن عبد الرَّحمن، وتوفي بها قريب من سنة ثمانين ومائة، وذكر غير ابن يونس من علماء الأندلس أن صَعْصَعَة توفي سنة اثنين[٢] وتسعين ومائة بالجزيرة، ودفن بها أيام الأمير الحكم، فقام مقامه في الفتيا عامر بن أَبي جعفر وعبد الرَّحمن بن أَبي موسى حين ماتا.

قرأت على أَبي الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، عن أَبي عبد اللّه مُحَمَّد بن

---

(١) ترجمته في جذوة المقتبس ص ٢٤٤ وتاريخ العلماء لابن الفرضي ١/٢٠٣ وبغية الملتمس ص ٣٢٤ العبر ١/٣٠٩ شذرات الذهب ١/٣٣٢ الوافي بالوفيات ١٦/٣٠٨.

(٢) كذا بالأصل.

أَبي نصر الحُمَيدي الأندلسي في تاريخ الأندلس[١] تصنيفه قال: صَعْصَعَة بن سلام أندلسي فقيه من أصحاب الأوزاعي، وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي، مات سنة اثنين[٢] وتسعين ومائة، قاله أَبُو مُحَمَّد علي بن أَحْمَد. وقال الحُمَيدي: وقال أَبُو سعيد بن يونس: أن صَعْصَعَة بن سلام دمشقي، يكنا أبا عبد اللّه، وذكر ما حكيناه عن ابن يونس، ثم قال: ولعلّ أبا مُحَمَّد علي بن أَحْمَد [نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها، وهكذا ذكر أَبُو الوليد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن يوسف][٣] بن الفرضي[٤] وفاته سنة اثنين[٢] وتسعين، وقال: كانت الفُتْيا دائرة عليه بالأندلس أيام الأمير عبد الرَّحمن بن معاوية، وصدراً من أيام هشام بن عبد الرَّحمن، وولي الصّلاة بقُرْطُبة، وفي أيامه[٥] غرست الشجر في المسجد الجامع، وهو مذهب الأوزاعي والشاميين، ويكرهه مالك وأصحابه، روى عنه من أهل الأندلس: عبد الملك بن حبيب، وعثمان بن أيوب وغيرهما، وقد ذكره عبد الملك في كتاب الفقهاء.

٢٨٨١ ـ صَعصَعة بن صُوْحان بن حُجْر بن الحارث بن الهِجْرِس[٦] ابن صَبِرَة بن حُدْرِجَان بن عسّاس بن ليث بن حداد بن ظالم ابن ذُهْل بن عِجْل بن عمرو بن وديعة بن أقصى بن عبد القيس بن أفصى ابن جَديلة بن دُعمي بن أسد بن ربيعة بن نزار[٧] أَبُو عمر[٨]، ويقال: أَبُو طَلْحَة العَبْدي، أخو زيد بن صوحَان

من أهل الكوفة.

---

(١) اسم كتابه: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، انظر صفحة ٢٤٤ ترجمة رقم ٥١٠.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل وبجانبه كلمة صح.

(٤) راجع تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ص ٢٠٣ رقم ٦١٠.

(٥) بالأصل: «أيام غرسة» والمثبت عن ابن الفرضي.

(٦) عن مصادر ترجمته وبالأصل: الهجر.

(٧) ثمة اختلاف في عامود نسبه في مصادر ترجمته، قارن ذلك، وراجع ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٠٠ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٥١ وأسد الغابة ٢/ ٤٠٣ والإصابة ٢/ ١٨٦ و ٢٠٠ والاستيعاب ٢/ ١٩٦ هامش الإصابة، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٠٩ وسير الأعلام ٣/ ٥٢٨.

(٨) في تهذيب الكمال: أبو عمرو.

روى عن علي، وشهد معه صفين، وأَمَّره على بعض الكَرَاديس، وروى عن ابن عباس.

وروى عنه: إسحاق [١]، والشعبي، وعبد اللّه بن بُرَيْدة، ومالك بن عُمَير، والمِنْهَال بن عمرو، ومُضَر [٢] والد موسى بن مضر، وسيّره عثمان إلى الشام، ثم قدم دمشق على معاوية.

أخْبَرَنا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَبُو عروبة، نا جدي عمرو بن أَبي عمرو، نا أَبُو يوسف، نا الحَسَن بن عُمَارة، عن المِنْهَال بن عمرو، عن صَعْصَعَة بن صُوْحان، عن علي بن أَبي طالب قال: نهى رسول الله ﷺ أن يستمتع [٣] من الحرير بشيء[٥١٦٥].

أخْبَرَنا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيد اللّه بن كادش، أَنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنا عمر بن مُحَمَّد بن الزيات أَنْبَأ.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب، أَنا حسن بن غالب بن علي الحرقي، قالا: أنا عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، نا جعفر الفريابي، نا أَبُو بكر بن أَبي شَيبة، نا عبّاد بن العَوام، عن إسماعيل بن سَعيد، عن مالك بن عمرو:

أن صَعْصَعَة بن صُوْحان أتى علياً فسلّم عليه فقال: يا أمير المؤمنين انهنا عمّا نهاك عنه رسول الله ﷺ، فقال: نهانا رسول الله ﷺ عن الدّبّاء والحَنْتَم والنَقير ـ زاد الزيات والجعد: وحلق الذهب، وعن لبس الحرير، ولبس القَسي [٤] والميثرة [٥] الحمراء[٥١٦٦].

(١) كذا بالأصل وهو خطأ، والصواب كما في تهذيب الكمال: أبو إسحاق عمرو بن عبد اللّه السبيعي، وانظر سير الأعلام والوافي بالوفيات.

(٢) تهذيب الكمال: مطير والد موسى بن مطير.

(٣) بالأصل: «تستنقع» إعجامها مضطرب، والمثبت عن مختصر ابن منظور ١١/ ٨٤.

(٤) القسي: ثياب من كتاب مخلوط بحرير، يؤتى بها من مصر، نسبة إلى قرية على شاطىء البحر، قريبة من تنيس يقال لها: القس (ياقوت واللسان).

(٥) الميثرة: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب (اللسان).

وهكذا رواه خالد بن عبد اللّه الواسطي، وعبد الواحد بن زياد، ومروان بن معاوية الفَزَاري، عن إسماعيل بن سُمَيع، ولم يذكرا صَعْصَعَة في إسناده.

فأمّا حديث خالد:

فأخبرناه أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، وأنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أخبرنا أَبُو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن مُحَمَّد الخِرَقي، نا أَبُو الفضل جعفر بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصباح الجَرْجَرائي[1]، نا وَهْب بن بَقية الواسطي، أَنا خالد بن عبد اللّه، عن إسماعيل، عن مالك بن عُمَير قال:

إني لقاعد مع علي إذ جاءه صَعْصَعَة بن صُوْحان فقال: يا أمير المؤمنين انهنا عمّا نهاك عنه رسول الله ﷺ، قال: نهانا عن: الدّباء، والحَنْتَم، والنَقير، والميثرة الحمراء، ونهانا عن لبس الحرير، ونهانا عن لبس القَسي، وعن حلق الذهب، قال: وكسَاني النبي ﷺ بردين من حرير، فخرجت فيهما إلى الناس لينظروا إلى كسوة النبي ﷺ عليّ، فرآهما عليّ فأمرني بنزعهما، فأعطا أحدهما فاطمة، وشقّ الآخر باثنين لبعض نسائه.

ورواه شعبة عن إسماعيل بن سُمَيع، فقال: جاء زيد بن صُوْحان بدل صَعْصَعَة.

أخبرناه أَبُو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أَحْمَد بن عبد الواحد بن أَحْمَد بن العبّاس، أَنا علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن القزويني، الزاهد، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن إبراهيم بن شاذان، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا أَحْمَد بن حنبل، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا شعبة، عن إسماعيل بن سُمَيع، حدّثني مالك بن عُمَير قال:

جاء زيد بن صُوْحان إلى عليّ فقال: حدّثني ما نهاك عنه رسول الله ﷺ؟ فقال: نهاني عن خاتم الذهب، وعن الحرير، وعن القَسي، وعن الميثرة الحمراء.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، نا أَبُو عروبة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مودود، نا المغيرة بن عبد الرَّحمن.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الخَلاّل، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو عروبة الحَرّاني، نا المغيرة بن عبد الرَّحمن الحَرّاني، نا موسى

---

(١) بالأصل: الجرجراني، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ١٩٦.
والجرجرائي نسبة إلى جرجرايا (انظر الأنساب ومعجم البلدان).

يَحْيَىٰ بن السكن، نا شعبة، عن عُمَارة بن أَبي حَفْصَة، عن عبد الله بن بُرَيْدة ـ وفي حديث الخَلّال: عن ابن[1] بُرَيْدة ـ عن صَعْصَعَة بن صُوْحان، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ ـ وفي حديث الخَلّال: النبي ﷺ ـ: «**إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً**» ـ وفي حديث الخَلّال: لسحراً وإن من الشعر لحكماً، وإن من طلب العلم جهلاً ـ وفي حديث الخَلّال: لجهلاً ـ وإن من القول عيالاً[٥١٦٧].

وقد روي هذا عن ابن بُرَيْدة، عن أَبيه، عن النبي ﷺ وتفسيره عن صَعْصَعَة.

أخبرناه أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبُو الفضل الرازي، أَنا جعفر بن عبد الله، نا مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا سعيد الجَرْمي[2]، نا أَبُو تُمَيْلة[3]، نا أَبُو جعفر النحوي عبد الله بن ثابت، حدّثني صَخْر بن عبد الله بن بُرَيْدة، عن أَبيه، عن جده قال:

بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من البيَان سحراً، فإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً**»، فقال صَعْصَعَة بن صُوْحان: وهو أحدث القوم سناً: صدق رسول الله ﷺ ولو لم يقلها كان كذلك، سمعه رجل من الجلساء، فقال له بعدما تَصَدّع القوم من مجلسهم: ما حملك على ما قلت صدق نبي الله ﷺ ولو لم يقلها كان كذلك؟ قال: بلى، أما قول نبي الله ﷺ إن من البيَان سحراً: فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسخر القوم ببيانه فيذهب بالحق وهو عليه، وأما قوله: إن من العلم جهلاً، تكلف العَالم إلى علمه ما لا يعلمه فيجهّله ذلك؛ وأمّا قوله: إن من الشعر حكماً فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتغنّى بها الناس، فأمّا قوله: إن من القول عيالاً فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده.

رواه غيره عن الجَرْمي[2] عن أَبي تُمَيلة، فقال: حَدَّثَنا أَبُو جَعْفَر النحوي،

(١) بالأصل: «أبي» وما أثبتناه اقتضاه السياق.
(٢) بالأصل: الحرمي، والصواب «الجرمي» انظر الحاشية التالية.
(٣) مهملة بدون نقط بالأصل، والصواب ما أثبت، وضبط بالتصغير عن تقريب التهذيب، واسمه: يحيى بن واضح، ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/٢٤٨ يروي عنه ... وسعيد بن محمد الجرمي. يروي عن ... وأبي جعفر عبد الله بن ثابت النحوي.

عن[1] عبد اللّه بن ثابت.

أخبرناه أَبُو القاسم إسماعيل بن أَبي بكر، أَنا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن علي بن الحَسَن بن أَبي عثمان، وأَبُو الحُسَيْن عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد العاصمي، قالا: أنا القاضي أَبُو القاسم الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المنذر، أَنا أَبُو علي الحُسَيْن بن صفوان البردعي، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عُبَيد القرشي، نا سعيد بن مُحَمَّد الجَرْمي، نا أَبُو تُمَيلة، نا أَبُو جعفر النحوي، عن[1] عبد اللّه بن ثابت، حدّثني صَخْر بن عبد اللّه بن بُرَيْدة، عن أَبيه، عن جده قال:

بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من البيَان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً**»، قال: فقال صَعْصَعَة بن صُوْحان ـ وهو أحدث القوم سنًّا ـ: صدق الله ورسوله، ولو لم يقلها كان كذلك، قال: فتوسمه رجل من الجلساء فقال له بعدما تصدق[2] القوم من مجلسهم: ما حملك على أن قلت صدق نبي الله، ولو لم تقلها كان كذلك، قال: بلى، أما قول النبي ﷺ: «**إن من البيان سحراً**» فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق وهو عليه، وأما قوله: «**إن من العلم جهلاً**» تكلّف العَالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهّله ذلك، وأمّا قوله: «**إن من الشعر حكماً**» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها، وأمّا قوله: «**إن [من] القول عيالاً**» فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده[٥١٦٩].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عبد العزيز الصّوفي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحُسَيْن عبد الرَّحمن بن عبد اللّه بن أَحْمَد، أَنا جدي أَبُو عبد اللّه. قالا: ثنا مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المُزَني، أَنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن العباس بن موسى بن الحُسَيْن بن السمسار، أَنا مُحَمَّد بن خُرَيم[3]، نا هشام بن عمّار، نا

---

(١) كذا بالأصل، وهو خطأ، عبد اللّه بن ثابت، كنيته أبو جعفر، والصواب حذف «عن» فهي مقحمة، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٨ (ط دار الفكر) وانظر ترجمة صخر بن عَبْد اللّه بن بريدة في تهذيب الكمال ٩/ ٧٢.

(٢) كذا بالأصل هنا، وفي الرواية السابقة: تصدع.

(٣) بالأصل: «حريم» والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ قريباً.

إبراهيم بن أَعْيَن، نا عُقبة بن عبد اللّه الأصم العَبْدي، قال: سمعت حميد بن هلال العَدَوي قال: قام صَعْصَعَة بن صوحَان العَبْدي إلى عثمان بن عفّان وهو على المنبر فقال: يا أمير المؤمنين مِلتَ فمالت أمّتك، اعتدلْ يا أمير المؤمنين تعتدل أمّتك، قال أسامع أنت مطيع؟ قال: نعم، قال: فاخرج إلى الشام، قال: فطلّق امرأته كراهة أن يعضلها[1]، وكانوا يرون الطاعة عليهم حقاً.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن كرتيلا، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي المقرىء الخياط، أَنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن علي السَوْسَنْجِرْدي[2]، أَنا أَبُو جعفر الكاتب، أَنا أخي أَبُو طالب، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مروان السعيدي، حدّثني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان الخُزَاعي، عن سليمان ـ وهو ابن أَبي شيخ ـ عن مُحَمَّد بن الحكم، عن عوانة قال: قدم على معاوية قوم من أهل الكوفة فيهم صَعْصَعَة بن صوحَان العَبْدي، وعبد اللّه بن الكواء اليشكري، فأنزلهم معاوية داراً من دور دمشق، وذكر حكاية ستأتي في ترجمة ابن الكواء.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العِزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، نا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[3] قال: زيد بن صُوْحان، وساق نسبه كما قدمنا في ترجمته، ثم قال: وأخواه صَعْصَعَة وسَيْحان ابنا صُوْحان: قتل سَيْحان يوم الجَمَل، يكنى صَعْصَعَة، أَبا عِكْرِمة.

نا عمي ـ رحمه الله ـ أنا أَبُو طالب يوسف ـ قراءة ـ أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ قراءة ـ.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[4] قال في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: صَعْصَعَة بن صُوْحان بن حُجْر بن الحارث بن الهِجْرِس بن صَبِرَة بن

---

(١) رسمها وإعجامها مضطربان، والمثبت عن مختصر ابن منظور ١١/ ٨٥.

(٢) ضبطت عن الأنساب، نسبة إلى سوسنجرد قرية بنواحي بغداد.

(٣) انظر طبقات خليفة بن خياط ص ٢٤٣ رقم ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢١.

حذْرِجان بن عساس[١] بن ليث بن حُداد بن ظَالم بن ذُهْل بن عِجْل بن عَمْرو بن وديعة بن أَفْصى بن عَبْد القيس بن ربيعة، وكان صَعْصَعَة أخا زيد بن صُوْحان لأبيه وأمّه، وكان صَعْصَعَة يكنى أبا طَلْحَة، وكان من أهل الخطط بالكوفة، وكان خطيباً، وكان من أصحاب علي بن أَبي طالب، وشهد معه الجَمَل هو وأخواه زيد وسَيْحان، ابنا صُوْحان، وكان سَيْحان الخطيب قبل صَعْصَعَة، وكانت الراية يوم الجَمَل في يده، فقتل، فأخذها زيد فقتل، وأخذها صَعْصَعَة.

وقد روى صَعْصَعَة عن علي بن أَبي طالب قال: قلت لعلي: انهنا عما نهى عنه رسول الله ﷺ، وروى عن صَعْصَعَة أيضاً عن عبد الله بن عبّاس، وتوفي صَعْصَعَة بالكوفة في خلافة معاوية بن أَبي سفيان، وكان ثقةً قليل الحديث، وهكذا نسبة يعقوب بن شَيبة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنْبَأ يوسف بن رباح بن علي، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن المهندس، نا أَبُو بشر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت ابن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: صَعْصَعَة بن صُوْحان أدرك علياً.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٢] قال: صَعْصَعَة بن صُوْحان العَبْدي عن علي قال: قال عبد الله بن مُحَمَّد، نا يَحْيَىٰ بن آدم، نا عمّار بن رزيق، عن أَبي إسحاق، عن صَعْصَعَة بن صُوْحان، عن علي، نهى النبي ﷺ عن حلقة الذهب، والقَسية، والميثرة[٣] والجعة.

وقال شعبة: عن إسرائيل، وإسحاق[٤]، عن أَبي هُبَيرة[٥]، عن علي قال: نهى النبي ﷺ، روى عنه الشعبي، توفي بعد أخيه زيد، أدرك خلافة يزيد بن معاوية، وقال

---

(١) عن ابن سعد، ورسمها بالأصل: «عباس».

(٢) التاريخ الكبير ٤/٣١٩.

(٣) رسمها بالأصل: «والمسسره» والمثبت عن البخاري.

(٤) في البخاري: عن إسرائيل عن أبي إسحاق.

(٥) البخاري: عن هبيرة.

أَبُو تُمَيلة عن حسين، عن أَبي بُرَيْدة[١]: سمعت صَعْصَعَة.

ح - في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال - أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي - إجازة -.

ح **قال** وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا[٢] ابن أَبي حاتم[٣]، قال صَعْصَعَة بن صُوْحان العبدي، روى عنه أَبُو[٤] إسحاق، ومالك بن عُمَير، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو السعود بن المُجْلي[٥]، ثنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنا أَبي أَبُو يَعْلَى، قالا: أنا عُبَيد اللّه بن أَحْمَد بن علي المقرىء، أَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عباس: صَعْصَعَة بن صُوْحان يكنى أبا عمرو.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا عبد الملك بن محمود، أَنا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال: صَعْصَعَة بن صُوْحان أَبُو عمرو.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عمرو بن علي الفلاس، قال: صَعْصَعَة بن صُوْحان يكنى أبا عمرو.

أَنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عمرو، ويقال أَبُو عِكْرِمة صَعْصَعَة بن صُوْحان بن حُجْر بن الهجر[٦] بن عِجْل بن عمرو بن وَديعة بن بكير بن أَفْصى بن عبد القيس،

---

(١) البخاري: «عن حنش عن ابن بريدة» وهو الأشبه.
(٢) بالأصل: «أنا أبو حاتم» والصواب ما أثبت قياساً إلى أسانيد مماثلة.
(٣) الخبر في الجرح والتعديل ٤/ ٤٤٦.
(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين.
(٥) بالأصل: «المحلي» والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ كثيراً.
(٦) كذا، ومرّ: الهجرس.

ويقال: ابن الهجر[١] بن صَبِرَة بن حُدْرِجَان بن ليث بن ظَالم بن ذُهْل بن عِجْل بن وَديعة بن عمرو بن وديعة بن بكير بن أَفْصى بن عبد القيس، أخو زيد بن صُوْحان، وسَيْحان، سمع علي بن أَبي طالب، روى عنه أَبُو إسحاق السَبِيعي، وأَبُو سهل عبد اللّه بن بُرَيْدة.

أَخْبَرَنا مُحَمَّد بن صالح، نا الحُسَيْن، ثنا عمرو بن علي، قال: صَعْصَعَة بن صُوْحان يكنى أبا عمرو.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ ثنا عبد العزيز ـ لفظاً ـ أنا تمام بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ حَدَّثني أَبي، أخبرني أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن أَحْمَد بن ربيعة، ثنا جعفر بن مُحَمَّد بن أَبي عثمان الطيالسي، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: صَعْصَعَة بن صُوْحان أَبُو طَلْحَة.

أَنْبَأَنا أَبُو جعفر الهَمَذاني[٢]، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَبُو بكر الحافظ، أَنا أَبُو أَحْمَد، ثنا مُحَمَّد، نا موسى، نا خليفة قال: صَعْصَعَة وسَيْحان ابنا صُوْحان، قتل سَيْحان يوم الجَمَل، يكنى صَعْصَعَة أبا عِكْرِمة.

ح **أَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو العلاء الواسطي، أَنا أَبُو بكر الواسطي، أَنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أَبي قال: قال أَبُو زكريا: زيد بن صُوْحان وأخواه[٣] صَعْصَعَة وسَيْحان ابنا صُوْحان خطباء بني عَبْد القيس.

أَنْبَأَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن ظفر بن الحُسَيْن بن يَزْدَاد، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنا أَبُو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي، أَنا أَبُو الحُسَيْن عبد الرَّحمن بن عمر بن أَحْمَد الخَلّال، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، نا مُحَمَّد بن سعيد الأصبهاني، أَنا شريك، عن مُصْعب أَبي قدامة العبدي قال: دخل عليّ على صَعْصَعَة يعوده، فقال له علي: لا تتخذ

---

(١) كذا، ومرّ: الهجرس.

(٢) بالأصل: الهمداني، بالدال المهملة، والصواب بالذال المعجمة، انظر المطبوعة: عاصم ـ عائذ (الفهارس).

(٣) بالأصل: وأخوه، والصواب ما أثبت.

بها أبهة على قومك أن عادك أهل بيت نبيك[١] ﷺ في مرضك، قال: بلى منَّ علي من الله، أن أعادني أهل بيت نبيّي في مرضي قال: فقال له علي: إنك والله ما علمت خفيف المؤونة، حسن المعونة، فقال له صَعْصَعَة: وأنت ـ والله ما علمت ـ بالله عليم، والله في عينك عظيم.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحمَّد، عن أَبي الحُسَيْن الطَّيُّوري، أَنْبَأ عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي.

ح وأَنْبَأنا أَبُو سعيد بن الطَّيُّوري، عن عبد العزيز الأَزَجي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن أَحْمَد بن حَمَّة، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، حَدَّثَني جدي يعقوب، نا موسى بن إسماعيل المِنْقَري، نا حمّاد بن سَلَمة، أَنا علي بن زيد بن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل أن صَعْصَعَة بن صُوْحان:

قام ذات يوم فتكلم فأكثر، فقال عثمان: يا أيها الناس إن هَذا البجباج[٢] النفّاج[٣] ما تدري من الله ولا أين الله، قال صَعْصَعَة: أما قولك ما أدري من الله، فإن الله ربّنا وربّ آبائنا الأولين، وأما قولك لا أدري أين الله، فإن الله بالمرصَاد، ثم قرأ ﴿**أُذن للّذين يُقاتَلون بأنهم ظُلموا وإنّ الله على نَصْرِهِمْ لَقَديرٌ**﴾[٤] حتى فرغ من هذه الآيَات فقال ـ يعني عثمان ـ: ويحك ما نزلت هذه الآية إلاّ فيّ وفي أصحابنا، أُخرجنا من مكة بغير حقّ.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٥]، نا أَبُو بكر الحُمَيدي، نا سفيان، نا مُجَالد قال: سمعت الشعبي يقول للمغيرة بن سعيد: أيا مغيرة عن من تروي هذه الأحاديث؟ فقال: أروي عن صَعْصَعَة، فقال الشعبي[٦]: إن شئتَ حدثتك بكلّ ما سمعت من صَعْصَعَة، أرسل إليه المغيرة بن شعبة فسأله عن عثمان، فذكر صَعْصَعَة رسول الله ﷺ

---

(١) تقرأ بالأصل: «بينك» والصواب ما أثبت.

(٢) البجباج، الرجل البادن الممتلىء.

(٣) رجل نفاج: يتمدح بما ليس فيه.

(٤) سورة الحج، الآية: ٣٩.

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨١.

(٦) عن المعرفة والتاريخ وبالأصل: للشعبي.

فعزره وأثنى عليه بما هو أهله، ثم ذكر أبا بكر فقال: هو أوّل من جمع المصحف وورث الكلالة، ثم ذكر عمر فقال: هو أوّل من دوّن الدواوين، ومصّر الأمصار، وخلط الشدة باللين، ثم ذكر عثمان فقال: كانت إمارته قدراً وكانت قتله قدراً[١]، فقال له المغيرة: اسكن، كانت إمارته قدراً وكان قتله قدراً، فقال له صَعْصَعَة بن صُوْحان: دعوتني فأجبتُ واستنطقتني فنطقتُ، وأسكتني فسكتّ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن[٢] [علي] بن المُسَلّم الفَرَضي، وأَبُو القاسم بن الحُسَيْن بن الحَسَن الأسَدي ـ بقراءتي عليه ـ أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو النعمان تراب بن عمر بن مُحَمَّد بن عُبَيد الكاتب ـ بمصر ـ نا أَبُو أَحْمَد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد اللّه بن الناصح بن شجاع الفقيه، نا أَبُوالحَسَن علي بن غالب بن سَلام السكسكي ـ ببيت لهيا ـ نا علي بن عبد اللّه بن جعفر، نا سفيان، عن مُجَالد قال: أقام المغيرة صَعْصَعَة بن صُوْحان، فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر أبا بكر فقرظه وأثنى عليه، وقال: هو أوّل من ورّث الكلالة، وجمع المصحف، وذكر عمر فقرظه وأثنى عليه وقال: هو أوّل من دوّن الدواوين، وفرض الفرائض، ومصّر الأمصَار، ثم ذكر عثمان فقرظه وأثنى عليه وقال: كانت إمرته قدراً وكان قتله قدراً، دعوتني فأجبت[٣]، وأمرتني فخطبت، وصمتني فصمتّ.

أَخْبَرَنا أَبُو يَعْلَى حمزة بن علي بن هبة اللّه بن الحُبُوبي[٤]، قالا: أنا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد بن أَبي العَلاء، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن عثمان بن أَبي نصر، نا خَيْثَمة بن سُليمان الأَطْرَابُلُسي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحَسَني، نا أَبُو نُعَيم، نا حبان بن علي، عن مجالد، عن الشعبي قال:

أمر المغيرة بن شعبة صَعْصَعَة بن صُوْحان أن أخطب الناس، قال: فتكلم فحمد الله وأثنى عليه فقال: إن الله عز وجل بعث مُحَمَّداً ﷺ حين درست الآثار، وتهدمت الجدار فبلّغ ما أُرسل به، قال: فذكر حين قبضه الله عز وجل ثم وصل

(١) في المعرفة والتاريخ: ضررا.

(٢) بالأصل: «أبو الحسين» والصواب ما أثبت، والزيادة للإيضاح، انظر المطبوعة عاصم ـ عائذ ص ٦٤٢.

(٣) عن هامش الأصل.

(٤) بالأصل: «الحوني» خطأ والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة عاصم ـ عائذ (الفهارس ص ٦٢٧)، ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٣٥٧.

واستُخلف أَبُو بكر رضي الله عنه، فأقام المصحف، وورث الكلالة وكان قوياً في أمر الله عز وجل ثم قبض أبو بكر رضي الله عنه واستُخلف عمر فمصّر الأمصار، وفرض العطاء، وكان قوماً في أمر الله تعالى، ثم قُبض عمر رضي الله عنه ورحمه واجتمع الناس على عثمان، فكانت[١] خلافته قدراً وقتله قدراً ـ رحمه الله ـ.

قال المغيرة: انظروا ما يقول، قال: أنت أمرتني أن أخطب فخطبتُ، وأمرتني أن أجلسَ فجلستُ، صحّ عن حمزة.

أنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم، عن أَبي [الحسن][٢] رَشَأ بن نظيف ـ ونقلته من خطّه ـ أنا أَبُو الفتح إبراهيم، عن علي بن إبراهيم بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن العباس، نا يموت بن المُزَرّع، ثنا خالي الجاحظ، ثنا علي بن عامر بن عبد العزيز، قال: قال الزهري:

سئل صَعصَعة بن صُوْحان: كيف كان عمر بن الخطاب؟ فقال: خاف ربه، وملك، وضبط أمره، وأتعب مَنْ بعده، قالوا: فعثمان؟ قال: مسلماً معضباً منهملاً مستكفياً، قيل: فعليّ؟ قال: لم . . .[٣] مسند بدله لرأيه ولا مستقصر لرأيه، جمع السلم والإسلام، قال: فمعاوية؟ قال: صانع الدنيا فاقتلدها، وضيّع الآخرة فنبذها، وكان صاحب من أطعمه وأخافه، قيل: فزياد؟ قال: رَفيق الساسة سنته الشرّ بالعلانية، قيل: فعمرو بن العاص؟ قال: رجل بدهة، وكاشف كربة، إن حدّث غلب، وإن قارب أرب، قيل: فالمغيرة؟ قال: خلو الصّداقة من العداوة، ضخم الدّسيعة على أبهة فيه . . . .[٤]، قيل: فالزبير؟ قال: سيّد الناس، عالم بالمراس، رَاغباً في التجَارة وليس من رجال الإمَارة.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أَنْبأ عفان بن مسلم، نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن زُرارة بن أوفى أن معاوية خطب الناس فقال: يا

---

(١) بالأصل: فكان.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) غير مقروءة بالأصل.

(٤) غير مقروءة بالأصل.

أيّها الناس إنّا نحن أحقّ بهذا الأمر، نحن شجرة رسول الله ﷺ وبيضته التي انتقلت عنه، ونحن ونحن، فقال صَعْصَعَة: فأين بنو هاشم منكم؟ قال: نحن أسوسُ منهم، وهم خيرٌ منا، قال: أمرنا بالطاعة، وقال فيها: إنا لكم جُنّة، قال: فقال صَعْصَعَة: فإذا احترقت الجنة فكيف نصنع؟ فقال: يا أيّها الناس ها إن هذا ترابي، [فقال: إني ترابي][1] خلقت من التراب وإلى التراب أصير.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، نا أَحْمَد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي أَبُو عبد الله، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن عوف، أَنْبَأ أَبُو العباس مُحَمَّد بن موسى، أَنْبَأ أَبُو بكر بن خُرَيم[2]، نا هشام بن عمّار، نا إبراهيم بن أَعْيَن، نا إسماعيل بن يَحْيَىٰ الشيباني، عن أَبي سِنَان الشيباني، عن عطاء بن أَبي رباح:

أن صَعْصَعَة بن صُوْحان العَبْدي دخل على معاوية بن أَبي سفيان فلم يسلّم عليه بالخلافة فقال له: ممن أنت؟ قال: من نزار، قال: قال: وما نزار؟ قال: كان إذا غزا احتوش[3] وإذا انصرف انكمش[4]، وإذا لقي افترش[5]، قال: فمن أيّ ولده أنت؟ قال: من ربيعة، قال: وما ربيعة؟ قال: كان يغزو بالخيل ويُغير بالليل ويجود بالنبل، قال: فمن أي ولده أنت؟ قال: من أسد، قال: ومَا أسد؟ قال: كان إذا طلب أقصى، وإذا أدرك أرضى، وإذا آب أنضى، قال: فمن أي ولده أنت؟ قال: من دُعمي، قال: وما دُعمي؟ قال: كان يطيل النجاد، ويُعد الجياد، ويحيد الجِلَاد، قال: فمن أي ولده أنت؟ قال: من أَفْصى، قال: وما أَفْصى؟ قال: كان ينزل القارات ويحسن الغارات، ويحمي الجارات، قال: فمن أي ولده أنت؟ قال: من عبد القيس، قال: وما عبد القيس؟ قال: أبطال ذادة، حجاحجة سادة، صناديد قادة، قال: فمن أي ولده أنت؟ قال: من أفصى، قال: وما أفصى؟ قال: كان يباشر القتال، ويعاشر الأبطال، ويبذر الأموال، قال: ومن أي ولده أنت؟ قال: من عمرو، قال: ومن عمرو؟ قال: كانوا يستعملون السيف

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مختصر ابن منظور ١١/ ٨٧.
(٢) بالأصل: حريم، والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ قريباً.
(٣) احتوش، يقال احتوش القوم فلاناً وتحاوشوه بينهم: جعلوه وسطهم (اللسان).
(٤) انكمش في أمره: جدّ.
(٥) في اللسان: فرش: لقي فلان فلاناً فافترشه إذا صرعه.

ويكرمون الضَيْفَ في الشتاء والصيف، قال: فمن أي ولده أنت؟ قال: من عِجْل، قال: وما عجل؟ قال ليوث ضراغمة، قروم قشاعمة، ملوك قماقمة[١]، قال: فمن أي ولده أنت؟ قال: من مالك، قال: وما مالك؟ قال: قال الهمام والقُمـقـام القمقام قال: يا ابن صُوْحان ما تركت لهذا الحي من قريش شيئاً؟ قال: بلى، تركت لهم الوبر والمدر، والأبيض والأصفر، والصّفا والمشعر، والقبة والمنحر، والسرير والمنبر، والملك إلى المحشر، ومن الآن إلى المنشر، قال: أمّا والله يا ابن صُوْحان إن كنتُ لأبغض أن أراك خطيباً، قال: إني والله إنْ كنتُ لأبغض أن أراك أميراً.

أنْبَأنا أَبُو القاسم عبد المنعم بن علي بن أَحْمَد بن الغَمْر، أَنا علي بن الخَضِر بن سليمان، أَنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي، نا أَبُو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي، أخبرني الوليد، وعبد الرَّحمن، ابنا مُحَمَّد بن العباس بن الدِّرفس[٢]، قالا: أنا وُزَيْرة[٣] بن مُحَمَّد بن وُزَيْرة، نا القاسم بن عيسى، نا رحمة بن مُصْعَب، عن مجالد، عن الشعبي قال:

خطب الناس معاوية فقال: لو أن أبا سفيان ولد الناس كلهم كانوا أكياساً، فوثب إليه صَعْصَعَة بن صُوْحان فقال: قد ولد الناس كلهم من هو خير من أَبي سفيان، آدم عليه الصّلاة والسّلام، فمنهم الأحمق والكيّس، فقال[٤] معاوية: إن أرضنا قريبة من المحشر، فقال له صَعْصَعَة: إن المحشر لا يبعد على مؤمن ولا يقرب من كافر، قال معاوية: إن أرضنا أرض مقدّسة، قال له صَعْصَعَة: إن الأرض لا يقدسها شيء ولا ينجسها إنما يقدسها الأعمال، فقال له معاوية: عباد اتخذوا الله ولياً واتخذوا خلفاءه جنّة يحترزوا بها، فقال له صَعْصَعَة: كيف كيف وقد عطلت السّنة وأحقرت الذّمة، فصارت عشواء مطلخمة في دهياء مدلهمة قد استوعبتها الأحداث، وتمكنت منها الأمكاث، فقال له معاوية: يا صَعْصَعَة لأن تقعي على ظلعك خير لك ممن استبرأ رأيك وأبدا ضعفك، تعرّض بالحَسَن بن علي عليّ ولقد هممتُ أن أبعث إليه، فقال له صَعْصَعَة: أي والله وجدتهم أكرمكم حدوداً وأحباكم حدوداً، وأوفاكم عهوداً، ولو بعثت إليه لوجدته في

---

(١) قماقمة جمع قمقام وهو السيد الكثير الخير، الواسع الفضل (اللسان).

(٢) انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤/٢٤٥.

(٣) ضبطت عن تبصير المنتبه.

(٤) بالأصل: فقال إن معاوية.

الرأي أريباً، وفي الأمر صليباً[١]، وفي الكرم نجيباً يلدغك بحرارة لسانه، ويقرعك بما لا يستطيع إنكاره، فقال له معاوية: والله لأجفينك عن الوساد، ولأشردنّ بك في البلادَ فقال له صَعْصَعَة: والله إن في الأرض لسعة وإن في فراقك لدعة، قال له معاوية: والله لأحبسن عطاءك، قال: إن كان ذلك بيدك فافعل، إن العطاء وفضائل النعماء في ملكوت من لا تنفذ خزائنه ولا يبيد عطاؤه ولا يجنيه في قضيته، فقال له معاوية: لقد استقلت، فقال له صَعْصَعَة: مهلاً لم أقل جهلاً، ولم أستحل قتلاً، لا تُقتل النفس التي حرّم الله إلاّ بالحقّ، ومن قُتل مظلوماً كان الله لقاتله مقيماً يرهقه أليماً، ويجرعه حميماً، ويصليه جحيماً، فقال معاوية لعمرو بن العاص: اكفناه، فقال له عمرو: وما يجهمك لسلطانك؟ فقال له صَعْصَعَة: ويلي عليك يا ماوي مطردي أهل الفسَاد ومعادي أهل الرَشَاد، فسكت عنه عمرو.

في الكتاب الذي أخبرنا ببعضه أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوَه، أَنا أَبُو الحَسَن اللنباني[٢]، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني أَبُو الخطاب البصري، حَدَّثَنا عبد اللّه بن بكر السهمي، حَدَّثَني الفضل: أن وفداً من أهل العراق قدموا على معاوية فيهم صَعْصَعَة بن صُوْحان، فقال لهم معاوية: مرحباً بكم وأهلاً قدمتم خير مقدم، قدمتم على خليفتكم وهو جنّة لكم، وقدمتم أرضاً بها قبور الأنبياء، وقدمتم الأرض المقدّسة، وأرض المحشر، فقال صَعْصَعَة: أما قولك: مرحباً بكم وأهلاً، فذاك من قدم عَلى الله، والله عنه راضٍ، وأمّا قولك: قدمتم على خليفتكم وهو جنّة لكم فكيف لنا بالجنّة إذا احترقت، وأما قولك: قدمتم الأرض المقدّسة، فإنها لا تقدس كافراً، وأمّا قولك: قدمتَ الأرض المحشر، فإنه لا يضر بعدها مؤمناً، ولا ينفع قربها كافراً، قال: اسكت لا أرض لك، قال: ولا لك يا معاوية، إنما الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، قال: أما والله لقد كنت أبغض أن أراك خطيباً، قال: وأنا والله لقد كنت أبغض أراك خليفة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا أَحْمَد بن عبد اللّه بن سعيد، نا السري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم،

---

(١) الأصل: صلبياً.

(٢) الأصل: البناني.

نا سيف بن عمر عن[1] مُحَمَّد، وطَلْحَة، قال[2]: وكان سعيد بن العَاص لا يغشاه إلاّ نـازلـة أهـل الكـوفـة، ووجـود أهـل الإمـام وأهـل القـادسيـة، وقـراء أهـل البصـرة[3] والمتسمتون[4]، فكان هؤلاء دَخْلته إذا خلا، فأمّا إذا جلس للناس فإنه يدخل عليه كل أحد، فجلس للناس يوماً، فدخلوا عليه، فبينا هم جلوس يتحدثون فقال حبيش[5] بن فلان الأسَدي، ما أجود طَلْحَ بن عُبَيد اللّه، فقال سعيد بن العاص: إن من له مثل النّشاسْتَج لحقيق أن [يكون][6] جواداً. والله لو أن لي مثله لأعاشكم الله به عيشاً رغداً، فقال عبد الرَّحمن بن حبيش[5] ـ وهو حدث ـ: والله لوددتُ أن هذا المِلْطاط لك ـ يعني ما كان لآل كسرى على جانب الفرات الذيَ يلي الكوفة ـ فقالوا: فض الله فاك[7] قال: والله لقد هممنا بك، فقال: حبيش[5] غلام، فلما تجاوزوه، فقالوا له: يتمنى له من سوادنا، قال: ويتمنا لكم أضعافه، قالوا: لا يتمنا له ولا لنا، ما هذا بكم؟ قالوا: أنت والله أمرته بهذا، فقام إليه الأشتر وابن ذي الحبكة، وجُنْدُب، وصَعْصَعَة، وابن الكَوّاء، وكُمَيل، وعُمَير بن ضابىء، فأخذوه فذهب أَبُوه ليمنعهم فأخذوه، فضربوهما حتى غشي عليهما، وجعل سعيد يناشدهم ويأبُون، حتى قضوا منهما وطراً، وسمعت بذلك بنو أسد، فجاءوا فيهم طلحة[8]، فأحاطوا بالقصر، وركبت القبائل فعادوا[9] سعيد وقالوا: قلنا وتخلصنا.

فخرج سعيد إلى الناس فقال: يا أيها الناس قوم تنازعوا وتهاووا، وقد رزق الله العافية، وقعدوا وعادوا في حديثهم فتراجعوا فعلهم وردهم، وأفاق الرجلان فقال: أبكما حياة، قالا: قتلتنا غاشيتك، قال: لا يغشوني والله أبداً، فاحفظا علي ألسنتكما ولا تخربا عليّ الناس، ففعلا، ولما انقطع رجاء أولئك النفر من ذلك قعدوا في بيوتهم،

---

(١) بالأصل: بن.
(٢) الخبر في تاريخ الطبري (ط بيروت ٢/ ٦٣٤) حوادث سنة ٣٣.
(٣) عن الطبري وبالأصل: المصر.
(٤) عن الطبري وبالأصل: والمتسمتين.
(٥) في الطبري) خنيس.
(٦) زيادة عن الطبري.
(٧) بالأصل: «افض الله قال» وصوبت العبارة عن الطبري.
(٨) في الطبري: طليحة.
(٩) العبارة في الطبري: فعاذوا بسعيد، وقالوا: أفلتنا وخلّصنا» وهذا أشبه.

وأقبلوا على الإذاعة والضعة حتى لامه أهل الكوفة في أمرهم، فقال: هذا أميركم، وقد نهاني أن أحرك شيئاً، فمن أراد منكم أن يحركه فليحركه.

فكتب أشراف أهل الكوفة وصلحاؤهم إلى عثمان في إخراجهم، فكتب: إذا اجتمع ملاؤكم على ذلك فالحقوهم بمعاوية فأخرجوهم، فذلوا وانقادوا حتى أتوه وهم بضعة عشر، وكتبوا إلى عثمان بذلك، فكتب إلى معاوية: إن أهل الكوفة قد أخرجوا إليك نفراً خُلقوا للفتنة فرُعْهم وقُمْ عليهم، فإن آنست منهم رشداً فأقبل منهم، فإن أعيوك فارددهم عليه، فلما قدموا على معاوية رحّب بهم، وأنزلهم كنيسة تسمى بمريم وأجرى عليهم ما كان بأمر عثمان يجري عليهم بالعراق، وجعل لا يزال يتغدى ويتعشى معهم فقال لهم يوماً: إنكم قوم من العرب، ولكم أسنان وألسنة، وقد أدركتكم[١] بالإسلام شرفاً وغلبتم الأمم وحويتم مواريثهم[٢]، وقد بلغني أنكم نقمتم قريشاً لو لم تكن عدتم أذلة كما كنتم، إنّ أئمتكم لكم إلى اليوم جنّة، ولا تتقيدوا[٣] عن جنتكم، وإن أئمتكم اليوم يصبرون لكم على الجور، ويحتملون منكم المؤنة، والله لتنتهين أو ليبتلينكم الله عز وجل بمن يسومكم، ثم لا يحمدكم على الصبر، ثم تكونوا شركاءهم فيما جررتم على الرعية في حياتكم وبعد موتكم.

فقال رجل من القوم: أمّا ما ذكرت من قريش فإنها لم تكن أكثر العرب ولا أمنعه في الجاهلية، فتخوفنا بها، وأما ما ذكرت من الجنّة، فإن الجنّة إذا احترقت خلص إلينا.

فقال معاوية: قد عرفتم الآن، علمت أن الذي أعداكم على هذا قلّة العقول، وأنت خطيب القوم، ولا أرى لك عقلاً، أعظم عليك أمر الإسلام، وأذكرك به، وتذكرني في الجاهلية، وقد وعظتك وتزعم أن ما يجنك ولا تنسب ما تحترق إلى الجنة أنه يحترق، أخزى الله قوماً أعظموا أمركم[٤] ودفعوه إلى خليفتكم افقهوا ـ ولا أظنكم تفقهون ـ إن قريشاً لم تُعَزّ في جاهلية ولا إسلام إلاّ بالله، لم تكن بأكثر العرب ولا أشدهم، ولكنهم كانوا أكرمهم أحساباً وأمحضهم أنساباً، وأعظمهم أخطاراً، وأكملهم مروءة، ولم

---

(١) كذا وفي الطبري: أدركتم.

(٢) الطبري: وحويتم مراتبهم ومواريثهم.

(٣) الطبري: «تشذوا» وفي نسخة أخرى: «تسدوا».

(٤) عن الطبري، وبالأصل: أمر.

يمتنعوا في الجاهلية والناس تأكل بعضهم بعضاً إلاّ بالله الذي لا يستبدل من أعزّ ولا يوضع من رفع، فبوأهم حرماً آمناً يتخطف الناس من حولهم، هل تعرفون عرباً أو عجماً أو سوداً[١] أو حمراً إلاّ قد أصابه الدهر في حرمته وبلده بدولة إلاّ ما كان من قريش، فإنه لم يردهم أحد من الناس بكيد إلاّ جعل الله يعلي خده الأسفل حتى أراد الله أن ينفذ من أكرم واتبع دينه من هوان الدنيا وسوء مردّ الآخرة فارتضى لذلك خبر خلقه، ثم ارتضى له أصحاباً، فكان خيارُهم قريش[٢]، ثم بنى هذا الملك عليهم، وجعل هذه الخلافة فيهم، فلا يصلح ذلك إلاّ عليهم، فكان الله تعالى يحوطهم في الجاهلية، وهم على غير دينه، من سلم أفترى أنه لا يحوطهم وهم على دينه منكم، وقد حاطهم في الجاهلية من الملوك الذين كانوا يدينونكم، أُفٍ لك، وأُفٍ لأصحابك، ولو أن متكلماً غيرك لفسرت له، ولكنك ابتدأت أنت يا صَعْصَعَة، فإن قريتك أشد قرى عربية أنتنها نبتاً، وأعمقها وادياً[٣]، وأعرفها بالشرّ وألأمها جيراناً لم يسكنها شريف ولا وضيع إلاّ شب وكانت عليه هجنة، ثم كانوا أقبح العرب ألقاباً وأخلفه اسماً وألأمه أصهاراً، نزّاع الأمم وأنتم جيران الخط وفعلة فارس، حتى أصابتهم دعوة النبي ﷺ، ونكبتك دعوته وأنت نزيع شطير في عُمان، لم تسكن البحرين فيشركهم في دعوة النبي ﷺ فأنت شر قومك، حتى إذا أبرزك للإسلام وخلطك بالناس، وحملك على الأمم التي كانت عليك أقبلت تبغي دين الله عز وجل عوجاً، وتنزع إلى الكمه والقلّة، ولا يضع ذلك قريشاً ولن يضرهم ولن يمنعهم من ناديهم[٤] ما عليهم، إن الشيطان عنكم غير غافل، وقد عرفكم بالشرّ من بين أمتكم، فأغرى بكم الناس، وهو صارعكم، لقد علم أنه لا يستطيع أن يردّ بكم قضاء قضاه الله عز وجل، ولا[٥] أمراً أراده الله، ولا تدركوا بالشر أمراً أبداً إلاّ فتح الله عز وجل عليكم شراً منه وأخزى، ثم قام وتركهم فتدامرت وتقاصرت إليهم أنفسهم.

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[٦]، قال: وقال أَبُو عُبَيدة في

---

(١) بالأصل: «سوادا» والصواب عن الطبري.

(٢) كذا، والصواب: قريشاً.

(٣) عن الطبري وبالأصل: وأدواها.

(٤) كذا، وفي الطبري: «تأدية ما عليهم» وهو أشبه.

(٥) بالأصل: أمر.

(٦) تاريخ خليفة ص ١٩٥.

تسمية الأمراء من أصحاب علي بصفِّين: وعلى عَبْد القيس الكوفة صَعْصَعَة بن صُوْحان العبدي.

قرأت على أَبي الفتوح أسامة بن مُحَمَّد بن زيد العلوي، عن أَبي جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَسْلَمة، عن أَبي عُبَيد اللّه مُحَمَّد بن عِمْران بن موسى المَرْزُباني، قال: صَعْصَعَة بن صُوْحان العَبْدي أحد أصحاب، أمير المؤمنين علي بن أَبي طالب المختصين به، وهو القائل:

هَـلاّ سـألـتَ بني الجـارود أي فتـى　　عند الشفاعة والباب ابن صُوْحانا
كنـا وكـانـوا كـأمّ أرضعـت ولَـداً　　عُقّتْ ولم تُجزَ بالإحسان إحسانا

أَخْبَرَنا أَبُو نصر أَحْمَد بن عبد اللّه بن رضوان، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، أَنا أَبُو جعفر التمامي، أَنا علي بن مُحَمَّد.

ح قال: وأَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّد التميمي، نا المدائني، قال: وقال معاوية لصَعْصَعَة بن صُوْحان: ما المروءة؟ قال: الصّبر والصّمت، فالصبر على ما ينوبك، والصمت حتى تحتاج إلى الكلام.

قال وأنا مُحَمَّد بن خلف، أَنا أَبُو مُحَمَّد البَلْخي، نا أَبُو الهيثم مُحَمَّد بن رجاء الغَنَوي، عن عطاء بن مُحَمَّد السّلولي، أَنا الحجّاج بن مقاعش الشيباني، عن عقبة بن مَصْقَلة بن هُبَيرة الشيباني، قال: سمعت صَعْصَعَة بن صُوْحان، وسأله عبد اللّه بن عياش، فقال: ما السدد فيكم، قال: إطعام الطعام، ولين الكلام، وبذل النوَال، وكف المرء نفسه عن السّؤال، قال: فما المروءة؟ قال: أخوان إذا اجتمعا ظهرا، وإن لقيا قهرا، حارسهما قليل، يحتاجان إلى حياطة مع نزاهة، قال: فهل تحفظ في ذلك شعراً، قال: نعم، قول مُرّة بن ذُهْل بن شَيبان حيث يقول:

إنّ السيـــادةَ والمُـــرُوءةَ علفـــا　　حيث السماك من السّماك الأعزلُ
وإذا تفـــاخـــرَ سَيّـــدان بمفخـــرٍ　　طـرحـا القـداحَ ففـاز منهـا الأمثـل
وإذا تقـــابـــل يجـــريـــان لغـــايـــةٍ　　عيـن الهجيـن وأسلمتـه الأرجـل
ونجـا الصـريـحُ مـن العثـار معـوّدا　　فـوتَ الجيـاد ولـم تخنـه الأفكـل
وكـذا المـروءة مـن تعلّـق خيلهـا　　قتـل المـريـر تعلقتـه الأحبـل

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عثمان، أَنا الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المنذر، أَنا أَبُو علي بن صَفْوَان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني الحُسَيْن بن عبد الرَّحمن.

وقال في موضع آخر بهذا الإسناد: حَدَّثني أَبُو مُحَمَّد العمري عن شيخٍ من قريش قال: قال صَعْصَعَة بن صُوْحان: الصّمت حتى تحتاج إلى الكلام رأسُ المروءة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا سليمان بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن سلام الجُمَحي، قال: مَرّ صَعْصَعَة بن صُوْحان بقوم وهو يريد مكة، فقالوا له: من أين أقبلتَ؟ قال: من الفجّ العميق، قالوا: فأين تريد؟ قال: البيت العتيق، قالوا: هل كان من مطر؟ قال: نعم، عفّى الأثر وأنضر الشجر، ودهده[1] الحُجْر، قالوا: أي آية في كتاب الله أحكم؟ قال: ﴿مَنْ يعملْ مِثْقَالَ ذَرّة خيراً يَرَه ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرّة شراً يره﴾[2].

قال: وثنا أَحْمَد، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا أَبي، عن وكيع، عن مِسْعَر، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن ميمون بن أَبي شبيب، قال: قال صَعْصَعَة بن صُوْحان لابن أخيه: إذا لقيت المؤمن فحافظه، وإذا لقيت الفاجر فخالفه، ودينك فلا تكِلْه إلى أحدٍ.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه، ابنا أَبي علي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو الطيب عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المنتاب، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن المَرْوَزي، نا ابن مَهدي، نا سفيان، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن ميمون بن أَبي شبيب، قال صَعْصَعَة بن صُوْحان لرجل ـ وهو ابن لزيد بن صُوْحان ـ: إني كنت أحبّ إلى أَبيك منك، وأنت أحبّ إليَّ من ابني، أوصيك بتقوى الله، وإذا لقيت المؤمن فخالصه، وإذا لقيت الفاجر فخالفه.

أخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر القُشَيْري، قالا: أنا مُحَمَّد بن علي الخَشَّاب.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو يعقوب الصّدائي، أَنا عبد الكريم بن الحَسَن، أَنا علي بن

---

(١) دهده الحجر: دحرجه (اللسان).

(٢) سورة الزلزلة، الآيتان: ٧ و ٨.

مُحَمَّد بن عبد اللّه، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن نصر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، أَنا إسحاق بن إسماعيل، قالا: حَدَّثَنا أَبُو بكر الجَوْزَقي، أَنا أَبُو العباس الدَّغُولي، نا مُحَمَّد بن داود بن دينار، نا قَبيصة، نا سفيان.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو سعيد الجَنْزَرُودي، أَنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر البَحيري ـ إملاء ـ أخبرني أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن السعتري، نا عبد اللّه بن هاشم الطوسي، نا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن ميمون بن أَبي شبيب قال: قال صَعْصَعَة بن صُوْحان: إذا لقيتَ المؤمن فخالطه، وإذا لقيت الفاجر فخالفه.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم محمود بن أَحْمَد بن الحَسَن القاضي ـ بتبريز ـ أنا أَبُو الفتح أَحْمَد بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن علي السُّوذرجاني ـ بأصبهان ـ أَنْبَأ أَبُو نُعَيم، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا علي بن عبد اللّه، نا جرير، عن منصور، عن الشعبي قال صَعْصَعَة بن صُوْحان لابن زيد: أنا كنت أحبّ إلى أَبيك منك، وأنت أحبّ إليَّ من ابني، خصلتان أوصيك بهما احفظهما مني ـ وقال إسحاق: احفظهما ـ خالف الفاجر، وخالص المؤمن، فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحَسَن وإنه لحقّ عليك ـ وقال إسحاق: بحق عليك ـ أن تخالص المؤمن.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُور، أَنا أَبُو حفص عمر بن إبراهيم بن أَحْمَد[1] الكتاني، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا داود بن رُشَيد، نا أَبُو حفص الأبّار، عن منصور، عن الشعبي، عن صَعْصَعَة بن صُوْحان أنه قال لابن أخيه: أنا كنت أحبّ إلى أَبيك منك، وأنت إليَّ أحبّ من ابني، خلّتان أوصيك بهما: خالف الفاجر، وخالص المؤمن، فإن الفاجر يرضى منك بخلق حسن، وإن حقاً عليك أن تخالص المؤمن.

وَأخْبَرَنا أَبُو يعقوب، أَنا عبد الكريم بن علي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو بكر، حدّثني عبد الرَّحمن بن صالح، نا عبدة بن سليمان، عن الأعمش قال: قال صَعْصَعَة بن صُوْحان لابن أخيه: إذا لقيتَ المؤمن فخالصه، وإذا لقيتَ الفاجر فخالفه.

---

(١) بالأصل: «بن الكتاني أحمد» قدمنا «أحمد» إلى موضعها حسب السياق. انظر ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٤٨٢.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، عن أَبي الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، عن عبد العزيز الأَزَجي، أَنا أَبُو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشِّيرازي.

وأَنْبَأنا أَبُو سعد بن الطَّيُّوري، عن عبد العزيز الأَزَجي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الرَّحمن بن عمر بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، حدّثني جدي، حدّثني إبراهيم بن بشّار، أخو أبان، نا عبد الرّزّاق، حدّثني أَبي: أن صَعْصَعَة بن صُوْحان حين أصابه ما أصابه قطع بعض لسانه، فأتاه رجل فبال في أذنه، فإما قال لهم، وإمّا كتب لهم: انظروه، فإن كان من العرب فهو من هُذَيل، وإن كان من العجم فهو من بربر، قال: فنظروا، فإذا هو بربري.

قال: وحدّثني جدي، ثنا إبراهيم بن عبد اللّه الهَرَوي، وإبراهيم بن موسى الفراء، قالا: نا يَحْيَىٰ بن أَبي زائدة، نا مُجالد قال: قيل لعامر: لِمَ تقول لأصحاب عليّ ما تقول، وإنما تعلّمتَ منهم؟ قال: من أيّهم؟ قيل: من الحارث الأعور، وصَعْصَعَة بن صُوْحان، ورُشَيد الهجري، فقال: أما الحارث فكان رجلاً حاسباً كنت أتعلم منه الحساب، وأمّا صَعْصَعَة بن صُوْحان فكان رجلاً خطيباً، كنت أتعلم منه الخطب، والله ما أفتى فينا يقيناً قط، وأمّا رشيد الهجري فإن صاحباً لي قال: انطلق بنا إلى رُشَيد فأتيناه فدخلنا عليه فنظر إلى صاحبي وكان يعرفه فقال بيده هكذا فحركها فقال له صاحبي هكذا وعقد مجالد بيده ثلاثين فقلنا: حَدِّثْنا رحمك الله، قال: نعم، أتينا حسين بن علي بعدما قُتل علي فقلنا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، وسيد المؤمنين، قال: ذاك قد قُتل، قلت: إنه ما قُتل، وإنه الآن ليعرف من الديار النصل ويتنفس بنفس الحي، قال: فضحك حسين وقال: أمّا إذ علمتم هذا فادخلوا عليه، ولا تهيّجوه، قال عامر: فما الذي أتعلم من هذا أو من هؤلاء؟

٢٨٨٢ ـ صَعْصَعَة بن الفرات، ويقال: يزيد بن الفرات النمري

من أهل دمشق، له ذكر.

قرأت بخط عبد اللّه بن سعد القُطْرُبُلي مما حكاه عن أَبي الحَسَن المدائني، قال: وقال بعضهم: أتى زَامل بن عمرو رجلٌ من لخم فيسكن قرية بينها وبين الغوطة ميلَان،

فقال يزيد بن خالد . . . .[١] زراعة لي مستخفياً فأرسل زامل خيلاً فأصابه في زراعة اللخمي عليه قميص سُنْبلاني[٢]، فأخذوه وأقبلوا به على بغل مولف فتلقاهم رجل من بني نُمَير يقال له صَعْصَعَة أو يزيد بن الفرات على نهر يأخذ من بردا فقتله واحتزّ رأسه وأتى به زاملاً فقال له زامل: كله بخل وخردل، قال: الأمير أحقّ بابن عمّه، وبعث زامل برأسه إلى مروان، وعلّق الصبيان في رجله حبلاً فجزروه في السّكك.

ويقال: إن النُمَيري مرّ من بقوم من بجيلة فقطع من لحم يزيد بن خالد فألقى إليهم فقال: كلوه، فجعلوا يأكلون لحمه والسّيوف على رؤوسهم، ثم مضى إلى زامل فقال زامل: كله بخل وخردل.

وذكر خليفة بن خياط[٣]: أن[٤] الذي قتل يزيد بن خالد اسمه صَعْصَعَة[٥].

---

(١) غير واضحة بالأصل ورسمها: «ناوي» ولعل الصواب: «نازل».

(٢) بالأصل: سبيلاني، ولعل الصواب ما أثبت، وفي التاج: سنبلاني بالضم أي سابع الطول الذي قد أسبل، أو هو منسوب إلى بلد بالروم (تاج العروس: سنبل).

(٣) تاريخ خليفة ص ٣٧٤ حوادث سنة ١٢٧.

(٤) غير واضحة بالأصل وقد تقرأ: «كذا» والسياق يقتضي ما أثبت.

(٥) زيد في تاريخ خليفة: رجل من بني تميم.
وانظر تاريخ الطبري حوادث سنة ١٢٧ (٤/ ٢٨١) وفيه أن يزيد بن خالد لجأ إلى رجل من لخم من أهل المزة. فدل عليه زامل فأرسل إليه فقتل قبل أن يوصل به إليه، فبعث برأسه إلى مروان بحمص. وانظر الكامل لابن الأثير بتحقيقنا (حوادث سنة ١٢٧).

ذكر من اسمه صَفْوَان

٢٨٨٣ ـ صَفْوَان بن أُمية بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح ابن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر أَبُو وَهْب[(١)] القُرَشي الجُمَحي المكي[(٢)]

له صحبة، أسلم بعد فتح مكة.

وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: ابنه عبد الله بن صَفْوَان، وابن أخيه[(٣)] حُمَيد، وسعيد بن المُسَيّب، وعامر بن مالك، وطارق بن المُرَقّع، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وطاوس بن كيسَان اليَمَاني، وعطاء بن أَبي رَبَاح.

وشهد اليرموك، وكان أميراً على كُردوس، وقيل: إنه وفد على معاوية وأقطعه الزّقاق المعروف بزُقاق صَفْوَان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد، حدّثني جدّي، أَحْمَد بن منيع، نا سفيان، عن عبد الكريم [بن] أَبي أُمية، عن عبد الله بن الحارث قال: زوّجني أَبي، فدعا أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم صَفْوَان بن أُمية، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «انهسوا

---

(١) في تهذيب الكمال ٩/ ١٠٧ أبو وهب، وقيل: أبو أمية.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ١٨٣ هامش الإصابة، وأسد الغابة ٢/ ٤٠٥ والإصابة ٢/ ١٨٧ وتهذيب الكمال ٩/ ١٠٧ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٥٣ والوافي بالوفيات ١٦/ ٣١٣ وسير الأعلام ٢/ ٥٦٢ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له.

(٣) في تهذيب الكمال وسير الأعلام: ابن أخته واسمه حميد بن حُجَير، وفي الإصابة «ابن أخيه» كالأصل.

اللحم نهساً فإنه أهنأ، وأمرأ»[٥١٧٠].

أخرجه التِّرمِذي عن أَحْمَد بن منيع[١].

أخبرناه أَبُو الفتح يوسف بن عبد الوَاحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا أَبُو عبد اللّه بن منده، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نا الحَسَن بن مُحَمَّد، نا ابن عُيَيْنة، عن عبد الكريم، عن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل قال: زوّجني أَبي في إمارة عثمان، فدعا قوماً من أصحاب النبي ﷺ فجاء صَفْوَان بن أُمية وهو شيخ كبير، فقال إن النبي ﷺ قال: «**انهسوا اللحم نهساً فإنه أهنأ وأمرأ، وأبرّ**[٢] **وأشهى**»[٥١٧١].

أَخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو علي بن السّبط، وأَبُو غالب بن البنّا قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو بكر بن مالك، نا أَبُو مسلم الكَشّي، نا أَبُو عاصم الضحاك، عن مُجَالد، عن مالك عن ابن[٣] شهاب، عن صَفْوَان بن عبد اللّه بن صَفْوَان عن جده قال: قيل لصَفْوَان بن أُمية إنه من لم يهاجر فقد هلك، فدعا براحلته فركبها، فأتى المدينة قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**ما جاء بك يا أبا وَهْب؟**» قال: بلغني أنه لا دين لمن لا هجرة له، فقال: «**ارجع إلى أَباطح مكة**»، قال: فرجع، فدخل المسجد، فتوسّد رأسه، فجاءه رجل فسرقه، فأتى النبي ﷺ، فأمر بقطعه، فقال: يا رسول الله لم يبلغ ردائي ما تُقطع فيه يد، قد جعلتها صَدقة عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**فَهلّا قبل أن تأتيني به**»[٥١٧٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد الطوسي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور ـ زاد ابن السّمرقندي وأَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني ـ قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد القاسم بن حَبَابة.

وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عمر بن مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن بكر بن سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب.

---

(١) صحيح الترمذي ٢٦ كتاب الأطعمة ٣٢ باب (الحديث ١٨٣٥).

(٢) كذا، وفي تهذيب الكمال ٩/ ١٠٩ «أو أشهى وأمرأ».

وقوله: نهس اللحم: انتزعه بالثنايا للأكل، والشين لغة فيه (انظر اللسان: نهس ونهش).

(٣) بالأصل: «مالك بن أبي شهاب» والصواب ما أثبت، انظر ترجمة صفوان بن عبد اللّه بن صفوان في تهذيب الكمال ٩/ ١١٧ وفيها يروي عنه.. ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن علي، وأَبُو نصر عبد اللّه بن أَبي عاصم، وأَبُو مُحَمَّد عبد السّلام بن أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه سَمُرَة بن جُنْدُب، وأخوه أَبُو مُحَمَّد عبد القادر بن جُنْدُب، قالوا: أنا مُحَمَّد بن عبد العزيز الفارسي، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أَبي شُرَيح، قالا: أنا عبد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، ثنا مُصْعب بن عبد اللّه الزبيري، حدّثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن صَفْوَان بن عبد اللّه بن صَفْوَان، أن صَفْوَان قيل له: من لم يهاجر هلك، قال: فقدم صَفْوَان بن أُمية المدينة، فنام في المسجد، وتوسّد رداءه، فجاء سارق فأخذ رداءه، قال: فأخذ صفوان السّارق، فجاء به إلى رسول الله ﷺ، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقطع، فقال صَفْوَان: إنّي لم أرد هذا، هو عليه صدقة، فقال رسول الله ﷺ: «فهلاّ قبل أن تأتيني به» - وفي حديث ابن حَبَابة قالا: قبل أن تأتيني به - رواه مُحَمَّد بن أَبي حَفْصَة، عن الزُهْري، وزاد في إسناده أبا صَفْوَان عبد اللّه بن صَفْوَان[٥١٧٣].

أخبرناه أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنْبأ أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[١]، حدّثني أَبي، نا روح، نا مُحَمَّد بن حَفْصَة[٢]، نا الزُهْري، عن صَفْوَان بن[٣] عبد اللّه بن صَفْوَان، عن أَبيه: أن صَفْوَان بن أُمية بن خلف قيل له: هلك من لم يهاجر، قال: فقلت: لا أصلُ إلى أهلي حتى [آتي][٤] رسول الله ﷺ، فركبت راحلتي، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله زعموا أنه هلك من لم يهاجر، قال: «لا أبا وَهْبٍ، فارجع إلى أباطح مكة»[٥١٧٤].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن عبد اللّه بن سيف، نا السري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر التميمي، قال في تسمية الأمراء يوم اليرموك: وصفوَان بن أُمية على كُرْدوس[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبَارك، أَنا أَبُو طاهر قالا: أنا مُحَمَّد بن

---

(١) في مسند أحمد ط دار الفكر ٥/ ٢٢٣ (الحديث ١٥٣٠٣).
(٢) في المسند: «محمد بن أبي حفصة» ومثله في سير الأعلام ٢/ ٥٦٤.
(٣) عن المسند، وبالأصل «عن» وانظر سير الأعلام ٢/ ٥٦٤.
(٤) الزيادة عن المسند للإيضاح.
(٥) تاريخ الطبري ٣/ ٣٩٦ حوادث سنة ١٣.

الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنَا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط[١] قال: صَفْوَان بن أُمية بن خلف[٢] بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح، أمّه صفية بنت مَعْمَر بن حبيب بن وَهْب[٣] بن حُذَافة بن جُمح، قال أَبُو اليقظان: أمّه ابنة عُمَير من بني جُمَح، يكنى أبا وَهْب مات بمكة سنة اثنين[٤] وأربعين.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وصَفْوَان بن أُمية، وأمّه صَفية بنت مَعْمَر بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح، وأخواه كَلْدة، وعبد الرَّحمن ابنا حنبل، وكان صَفْوَان من مُسلمة الفتح، وكان قد هرب حين دخل رسول الله ﷺ يومئذ، فانصرف معه، فوقف على رسول الله ﷺ وصَفْوَان على فرسه، فناداه في جماعة الناس إن هذا عُمَير بن وَهْب يزعم أنك أمنتني على أن لي تسير شهرين، فقال له رسول الله ﷺ: «**انزل**»، فقال: لا، حتى تبين لي، فقال له رسول الله ﷺ: «**انزل فلك تسيير أربعة أشهر**»، وشهد معه حُنيناً وهو مشرك، واستعاده رسول الله ﷺ سلاَحاً، فقال له: طوعاً أو كرهاً؟ فقال: بل طوعاً عارية مضمونة، فأعاره، ووَهْب له رسول الله ﷺ يوم حُنَين من الغنائم، فأدركه فقال: أشهد ما طابت بهذا إلاّ نفس نبي، فأسلم، أقام بمكة، ثم قيل إنه لا إسلام لمن لا هجرة له، فقدم المدينة، فنزل على العبّاس فقال له رسول الله ﷺ: «**على من نزلت؟**» فقال: على العبّاس، فقال: «**ذاك ابن قريش بقريش، ارجع أبا وَهْب فإنه لا هجرة بعد الفتح**» وقال له: «**فمن لأباطح مكة**»، فرجع صَفْوَان فأقام بمكة حتى مات بها[٥] [٥١٧٥].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرو، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد[٦]

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٩ رقم ١٣٦.

(٢) عن طبقات خليفة وبالأصل «خليفة».

(٣) بالأصل: «معمر بن وهب بن حبيب» وفوق اللفظتين حبيب ووهب علامتا م، إشارة إلى تقديم وتأخير، وهذا ما أثبتناه بما يوافق عبارة خليفة.

(٤) كذا، والصواب: اثنتين.

(٥) انظر تهذيب الكمال ٩/١٠٧ ـ ١٠٨.

(٦) الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقط من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

قال في الطبقة الخامسة في تسمية من أسلم بعد فتح مكة: صَفْوَان بن أميّة بن خلف بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح، ويكنى أبا وَهْب، مات في أوّل خلافة معاوية، فقال في موضع آخر بهذا الإسناد: أسلم بعد الفتح فقيل له: إنه لا إسلام لمن لم يهاجر، فقدم المدينة، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فقال له: «**عزمتُ عليكم يا أبا وَهْب لمّا رجعتَ إلى أباطح مكة**»، فلم يزل بها حتى مات أيام خرج الناس من مكة إلى الجَمَل، وكان يحرض الناس على الخروج، أخبرني بذلك كله الواقدي[٥١٧٦].

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[(١)]، قال في الطبقة الرابعة: صَفْوَان بن أُمية بن خلف بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح، وأمّه صفية بنت مَعْمَر بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح، قال مُحَمَّد بن عمر: ولم يزل صَفْوَان صحيح الإسلام، ولم يبلغنا أنه غزا مع رسول الله ﷺ شيئاً، ولا بعده، ولم يزل مقيماً بمكة إلى أن مات بها في أول خلافة معاوية بن أَبي سفيان، وقد روى عن رسول الله ﷺ.

أنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الجوهري أَبُو الحُسَيْن بن المظفر، أَنا أَبُو علي المدائني، أَنا أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: ومن بني جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي: صَفْوَان بن أُمية بن خلف بن وَهْب بن[(٢)] حُذَافة بنت جُمَح، وأمّه . . . .[(٣)] بنت مَعْمَر بن حبيب بن حُذَافة بن جُمَح، يكنى أبا وَهْب، أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة، فأجّله النبي ﷺ أربعة أشهر، ثم أسلم بعد ذلك، توفي بعد مقتل عثمان، وقال بعض أهل الحديث: توفي سنة اثنين[(٤)] وأربعين.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد قال: قال مُحَمَّد بن سعد: صَفْوَان بن أُمية بن خلف بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح بن عمرو، وأمّه صفية بنت معمر[(٥)] بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافة بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٤٩.

(٢) بالأصل: بنت.

(٣) رسمها بالأصل: «ينسه» وتقرأ: «نيسه»؟ وقد مرّ: صفية، وفي مغازي الواقدي ١/ ٨٥ كريمة.

(٤) كذا.

(٥) رسمها بالأصل: «العمر» وقد مرّ صواباً قريباً.

جُمَح، يكنى صَفْوَان أبا وَهْب، كان يسكن مكة، وقدم على النبي ﷺ المدينة.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السّلمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأ عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[1] قال: صَفْوَان بن أُمية بن خلف بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص[2] بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر ـ زاد ابن السّمرقندي: يكنى أبا وَهْب ـ.

أنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل السّلامي، أَنا أَبُو الفضل الباقلاني، وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنْبَأ مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[3] قال: صَفْوَان بن أميّة بن خلف أَبُو وَهْب القُرَشي الجُمَحي، له صحبة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الأديب ـ أنا أَبُو القاسم الأصبهاني، أَنا أَبُو علي إجازة.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[4]، قال: صَفْوَان بن أُمية بن خلف بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح بن وَهْب الجُمَحي القُرَشي المكي، له صحبة، روى عنه حُمَيد بن أخيه[5]، وعبد اللّه بن الحارث، وعامر بن مالك، وعبد اللّه بن صَفْوَان، سمعت أَبي يقول ذلك، قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه طاوس اليَمَاني.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، قال: صَفْوَان بن أُمية بن خلف بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح، واسمه تيم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي، أَبُو وَهْب الجُمَحي، كنّاه النبي ﷺ يوم الفتح،

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٩.

(٢) عن المعرفة والتاريخ ـ وبقية مصادر ترجمته ـ وبالأصل هنا: هيص.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٤.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٤٢١.

(٥) كذا وفي الجرح والتعديل: ابن أخته.

واستعار منه أدراعاً، قال له: «**يا أبا وَهْب**»، روى عنه عبد اللّه بن حارثة[1]، وعامر بن مالك، وطارق بن مُرَقّع، وابنه عبد اللّه، كذا قال، وهو عبد اللّه بن الحارث بن نوفل.

أنْبَانا أَبُو سعد المطرز، وأَبُو علي الحَداد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم، قال: صَفْوَان بن أُمية بن خلف بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح، واسمه تيم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي، أَبُو وَهْبِ الجُمَحي، كنّاه النبي ﷺ أبا وَهْب، أسلم بعد الفتح[2]، وشهد حنيناً وهو مشرك ثم أسلم بعد ذلك، توفي مقتل عثمان بن عفّان.

أَخْبَرَنا أَبُو السّعود بن المُجْلي[3]، نا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَنا أَبي أَبُو يعلى قالا: أنا أَبُو القاسم الصَيْدَلاني، أَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصَاري: حدّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عباس: صَفْوَان بن أُمية بن خلف، يكنى أبا وَهْب.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الفضل بن خيرون.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار قالا: أَنْبَأ أَبُو القاسم الأزهري، أَنا عُبَيد اللّه بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنا العباس بن العبّاس بن مُحَمَّد بن عبد اللّه [بن] المغيرة الجوهري، أَنا صالح بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو وَهْب صَفْوَان بن أُمية بن خلف الجُمَحي له صحبة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني أَبُو موسى بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو وَهب صَفْوَان بن أُمية بن خلف الجُمَحي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا

---

(١) كذا، وقد مرّ في أول ترجمته: «عبد اللّه بن الحارث» وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب: بن الحارث بن نوفل، وانظر.

(٢) تهذيب الكمال ٩/١٠٧.

(٣) بالأصل بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت بالجيم وقد مرّ.

هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدَّوْلابي[١]، قال: صَفْوَان بن أُمية ـ يعني ـ يكنى أبا وَهْب.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنْبأ أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا أَبُو الفتح سليمان بن أيوب، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: صَفْوَان بن أُمية الجُمَحي يكنى أبا وَهْب.

أَخْبَرَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو وَهْب ويقال أَبُو أُمية صَفْوَان بن أُمية بن خلف بن وَهْب بن حُذَافة بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي الجمحي القُرَشي، وأمّه صفية بنت يعمر[٢] بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافة بن جمح، ويقال: أمّه بنت عُمَير من بني جمح، له صحبة من النبي ﷺ، مات بمكة أول ولاية معاوية.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح عبد الملك بن عبد اللّه الكَرُوخي، أَنا محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وعبد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الصمد، قالوا: أَنا عبد الجبّار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المحبوبي، أَنا أَبُو عيسى التِّرْمذي[٣]، أَنا أَبُو السائب سَلْم بن جُنَادة بن سَلْم الكوفي، ثنا أَحْمَد بن بَشير، عن عمرو[٤] بن مُرّة عن سالم بن عبد اللّه بن عمر، عن أَبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم أُحد: «**اللّهم الْعن أبا سفيان، اللّهم الْعن الحارث** بن هشام، **اللّهمّ العن صَفْوَان** بن **أُمية**»، قال: فنزلت ﴿**ليسَ لكَ من الأمر شيءٌ أو يَتُوبَ عليهم**﴾[٥] فتاب عليهم، فأسلموا وحَسُنَ إسلامهم[٥١٧٧].

أخبرناه غالباً أَبُو المُظَفّر بن القُشَيري، أَنا أَبي أَبُو القاسم.

وَأَخْبَرَنا أَبُو الأسعد هبة اللّه بن عبد الواحد بن عبد الكريم، أَنا جدي أَبُو القاسم، أَنا أَبُو الحُسَيْن الخَفّاف، أَنا أَبُو العباس السَّرَّاج، نا أَبُو السائب سَلْم بن جُنَادة،

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٢.

(٢) كذا، ومرّ: «بنت معمر».

(٣) صحيح الترمذي ٤٨ كتاب التفسير (الحديث ٣٠٠٤).

(٤) في الترمذي: عمر بن حمزة.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٢٧.

ثنا أَبُو بكر أَحْمَد بن بَشير، عن عمرو(١) بن حمزة، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح: «اللّهم الْعن الحارث، اللّهم الْعن صَفْوَان بن أُمية» فنزلت ﴿ليس لك من الأمر شيءٌ أو يتوبَ عليهم أو يُعَذِّبَهُم فإنهم ظَالِمُون﴾ فتاب عليهم، فأسلموا فحَسُنَ إسلامهم[٥١٧٨].

رواه أَبُو عقيل عبد اللّه بن عقيل الثقفي عن عمرو(١) بن حمزة ـ مرفوعاً ـ أيضاً إلاّ أنه سمى بدل أبا سفيان سهل بن عمرو.

ورواه مَعْمَر عن الزُهْري عن سالم مسنداً إلاّ أنه لم يسمّ منهم أحدٌ.

أخبرناه أَبُو عبد اللّه الفراوي، وأَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا إسحاق ـ هو ابن أَبي إسرائيل ـ نا عبد العزيز بن مُحَمَّد، نا مَعْمَر.

ح **وأخبرناه** أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا إسحاق، نا عبد الرّزّاق، نا سفيان، ومَعْمَر عن الزُهْري، عن سالم، عن أبيه قال: لعن رسول الله ﷺ في صَلاَة الصّبح فلاناً وفلاناً ناساً من المنافقين، فأنزل الله عز وجل ﴿ليسَ لكَ من الأمر شيءٌ أو يَتُوبَ عليهم أو يُعَذِّبَهم فإنهم ظَالِمُون﴾.

وكذا رواه ابن المبارك عن مَعْمَر، ورواه حنظلة بن أَبي سفيان الجُمَحي المكي، عن سالم مرسلاً، لم يذكر ابن عمر فيه، وسمّى سهيلاً بدل أَبي سفيان.

أخبرناه أَبُو عبد اللّه، أَنا خَيْثَمة بن سليمان، نا الحَسَن بن مكرم، نا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: سمعت حنظلة بن أَبي سفيان قال: سمعت سالم بن عبد اللّه في قول الله عز وجل: ﴿ليسَ لكَ من الأمر شيءٌ أو يَتُوبَ عليهم﴾ نزلت في سهيل بن عمرو، وصَفْوَان بن أُمية، والحارث بن هشام كان النبي ﷺ يدعو في الصّلاة فنزلت فيهم هذه الآية.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن

---

(١) في الترمذي: «عمر».

الآبنوسي، أَنا أَبُو الطّيّب عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بنْ المنتاب، قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن بن حارث، أَنا ابن المبارك، أَنا مَعْمَر عن الزُهْري، عن بعض آل عمر[(١)]، عن عمر بن الخطاب أنه قال: لما كان يوم الفتح أرسل رسول الله ﷺ إلى صَفْوَان بن أُمية بن خلف وإلى أَبي سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام قال عمر: فقلت: قد أمكنني الله عز وجل منهم، لأعرفنّهم ما صنعوا، قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلي ومَثَلُكم كما قال يوسف لإخوته ﴿لا تَثْريبَ عليكُم اليومَ يغفرُ الله لكم وهو أرحم الراحمين﴾**[(٢)]»، قال عمر: فانفضختُ حياءً من رسول الله ﷺ[(٣)][٥١٧٩].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل بن عمر، أَنا عثمان سعيد بن مُحَمَّد البَحِيري، أَنا زاهر بن أَحْمَد، أَنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أَبُو مُصْعب الزُهْري، ثنا مالك، عن ابن شهاب:

أنه بلغه أن نساءً كنّ على عهد رسول الله ﷺ بأرضهن وهنّ غير مهاجرات وأزواجُهن حين أسلمنَ كفارٌ، منهن بنت الوَليد بن المغيرة وكانت تحت صَفْوَان بن أُمية، فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صَفْوَان بن أُمية من الإسلام فبعث إليه رسول الله ﷺ ابن عمه وَهْب بن عُمَير برداء رسول الله ﷺ أماناً لصَفْوَان، ودعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام وأن يقدمَ عليه فإن رضي أمراً وإلاّ سيره شهرين.

فلما قدم على رَسُول الله ﷺ ناداه على رؤوس الناس، فقال: يا مُحَمَّد هذا وَهْب بن عُمَير جاءني بردائك، وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيتُ أمراً قبلته، وإلاّ سيرتني شهرين، قال: فقال رَسُول الله ﷺ: «**انزلْ أبا وَهْبَ**»، فقال: لا والله لا أنزل حتى تُبين لي، فقال رَسُول الله ﷺ: [«**لك تسيير أربعة أشهر**».

فخرج رسول الله ﷺ قبل هوازن بحنين][(٤)] فأرسل إلى صَفْوَان أن يستعيره أداة

---

(١) بالأصل «عمران» والمثبت عن سير الأعلام ٢/ ٥٦٤.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٢.

(٣) نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٥٦٤ و ٥٦٥ من طريق الزهري.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن سير الأعلام ٢/ ٥٦٥ ومكان العبارة بالأصل: «قبل هوازين بحنين».

وسلاحاً كانت عنده فقال صَفْوَان: أَوَ كرهاً؟ فقال: «**لا بل طوعاً**»، فأعاره الأداة والسّلاح التي كانت عنده، ثم خرج صَفْوَان مع رسول الله ﷺ وهو كافر، يشهد حنيناً والطائف، وهو كافر، وامرأته مسلمة، فلم يفرّق رسول الله ﷺ بينه وبين امرأته حتى أسلم صَفْوَان، واستقرت امرأته بذلك النكاح، كذا يقول مالك: وَهْب بن عُمَير، وإنما هو وَهْب بن عمير [٥١٨٠].

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي[١].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا أَبُو بكر الخطيب، قالا: أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن عتاب العبدي، نا القاسم بن عبد اللّه[٢] بن المغيرة، نا ابن أَبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: وفرّ[٣] صَفْوَان بن أُمية عامداً للبحر، وأقبل عُمَير بن وَهْب بن خلف إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يؤمن صَفْوَان بن أُمية، وقال: إنه قد هرب فاراً نحو البحر، وقد خشيتُ أن يُهلك نفسه، فأرسلْني إليه بأمان يا رسول الله، فإنك قد أمنت الأحمر والأسود، فقال رسول الله ﷺ: «**أدرك عمك[٤] فهو آمن**»، فطلبه عمير فأدركه، وقال له: قد أمنّك رسول الله ﷺ، فقال صَفْوَان: فوالله لا آمن لك حتى أرى علامة بأمان، فقال عُمَير: أمكث مكانك حتى آتيك بها، فرجع عُمَير إلى رسول الله ﷺ فقال: إن صَفْوَان أبى أن يوقن لي حتى يرى منك آية يعرفها، فانتزع رسول الله ﷺ بُرد حَبرةٍ كان معتجراً بها حين دخل مكة، فدفعه إلى عُمَير بن وَهْب، فلما رأى صَفْوَان البردَ أيقن واطمأنت نفسه، وأقبل مع عُمَير حتى دخل المسجد على رسول الله ﷺ، فقال صَفْوَان: أعطيتني ما يقول هذا من الأمان؟ قال: «**نعم**»، قال: اجعل لي شهراً قال رسول الله ﷺ: «**بل لك شهران لعل الله أن يهديك**» ـ.

وقال ابن شهاب: نادى رسول الله ﷺ صَفْوَان وهو على فرسه، فقال: يا مُحَمَّد أمنتني كما قال هذا إن رضيت وإلاّ سيرتني شهرين، فقال رسول الله ﷺ: «**انزل أبا**

(١) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٥/٣٩ و ٤٦.
(٢) بالأصل بعدها: «العبدي» والمثبت يوافق عبارة البيهقي.
(٣) دلائل البيهقي: ومرّ صفوان.
(٤) دلائل البيهقي: أدرك ابن عمك.

وَهْب»، فقال: لا والله لا أنزل حتى تُبين، قال: «**فلك تسيير أربعة أشهر**» ـ وكذا ذكر الواقدي بإسناد غير هذا متصل ـ[٥١٨١].

أخبرناه أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، نا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا عبد الوهاب بن أَبي حية، نا مُحَمَّد بن شجاع البَلْخي، ثنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[١]، حَدَّثَني ابن أَبي سَبْرَة عن موسى بن عقبة، عن أَبي حبيبة مولى الزبير، عن عبد الله بن الزبير قال: لما كانت يوم الفتح أسلمت امرأة صَفْوَان بن أُمية البعوم بنت المُعَذَّل ـ من كنانة ـ وأما صَفْوَان بن أُمية فِهْرب حتى أتى الشعيبة[٢] وجعل يقول لغلامه يسار وليس معه غيره: ويحك انظر من ترى؟ قال: هذا عُمَير بن وَهْب، قال صَفْوَان: ما أصنع بعُمَير، والله ما جاء إلّا يريد قتلي، قد ظاهر مُحَمَّداً عليّ، فلحقه فقال: يا عُمَير ما كفاك ما صنعت بي؟ حملتني دينك وعيالك، ثم جئت تريد قتلي، قال: أبا وَهْب قد جُعلت فداك، جئتك من عند أبرّ الناس وأوصل الناس، وقد كان عُمَير قال لرسول الله: سيد قومي، خرج هارباً ليقذف نفسه في البحر، وخاف أن لا تؤمنه، فأمنه فداك أَبي وأمي، فقال رسول الله ﷺ: «**قد أمنته**» فخرج في أثره فقال: إن رسول الله ﷺ قد أمّنك، فقال صَفْوَان: لا والله لا أرجع معك حتى تأتيني بعلامة أعرفها، فقال رسول الله ﷺ: «**خذ عمامتي**»، قال: فرجع عُمَير إليه بها وهو البُرْد الذي دخل فيه رسول الله ﷺ يومئذ معتجراً[٣] به بُرد حِبَرَة[٤] فخرج عُمَير في طلبه الثانية حتى جاءه بالبُرْد، فقال: أبا وَهْب جئتك من عند خير الناس، وأوصل الناس، وأبرّ الناس، وأحلم الناس، مجده مجدك، وعزّه عزّك، وملكه ملكك. ابن أمك وأَبيك، اذكرك الله في نفسك. قال له: أخاف أن أُقتل [قال: دعاك][٥] إلى أن تدخل في الإسلام، فإنْ رضيتَ وإلّا سيرك شهرين، فهو أوفى الناس وأبرّهم وقد بعث إليك ببُرده الذي دخل به معتجراً تعرفه؟ قال: نعم، فأخرجه، فقال: نعم هو هو، فرجع صَفْوَان حتى انتهى إلى

(١) مغازي الواقدي ٢/ ٨٥١ وما بعدها.

(٢) بالأصل: الشعبية، والمثبت عن الواقدي، وفي ياقوت: الشعيبة: مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز، وهو كان مرفأ مكة ومرسى سفنها قبلجدة.

(٣) الاعتجار بالعمامة وهو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه (النهاية).

(٤) الحبرة: ضرب من ثياب اليمن.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن الواقدي.

رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يصلّي بالمسلمين العصر في المسجد، فوقفا فقال: كم يصلون في اليوم والليلة؟ قال: خمس صلوات، قال: يصلي بهم مُحَمَّد؟ قال: نعم، فلما سلّم صاح صَفْوَان: يا مُحَمَّد إن عُمَير بن وَهْب جاءني ببردك، وزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيتُ أمراً وإلاّ سيرتني شهرين، قال: «**انزل أبا وَهْب**» قال: لا والله حتى تُبين لي، قال: «**بل لك تسيير أربعة أشهر**»، فنزل صَفْوَان، وخرج رسول الله ﷺ قِبَل هوازن، وخرج معه صَفْوَان وهو كافر، وأرسل إليه يستعيره سلاحه، فأعاره سلاحه مائة درع بأداتها، فقال صَفْوَان: طوعاً أو كرهاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «**عارية مؤداة**» فأعاره، فأمره رسول الله ﷺ فحملها إلى حُنَين، فشهد حنيناً والطائف، ثم رجع رسول الله ﷺ إلى الجِعْرَانة[١]، فبينا رسول الله ﷺ يسير في الغنائم ينظر إليها ومعه صَفْوَان بن أُمية، فجعل صَفْوَان ينظر إلى شعب مليءَ نعماً وشاء ورعاء، فأدام إليه النظر ورسول الله ﷺ يرمقه، فقال: «**أبا وَهْب يعجبك هذا الشِّعْب؟**» قال: نعم، قال: «**هو لك وما فيه**»، فقال صَفْوَان عند ذلك: ما طابت نفس أحدٍ بمثل هذا إلاّ نفس نبي، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ مُحَمَّداً عبده ورسوله وأسلم مكانه.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر أيضاً، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر، نا عبد الله بن يزيد الهُذَلي، قال: استقرض رسول الله ﷺ من صَفْوَان بن أُمية بمكّة خمسين ألفاً فأقرضه[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنا أَبُو المُظَفّر محمود بن أَحْمَد الكَوْسج، أَنا أَبُو علي الحُسَيْن بن علي بن أَحْمَد بن سُلَيمان بن البغدادي، نا أَبُو الفضل بن الخطيب، نا أَبُو مسعود، ثنا الأسود بن عامر وغيره، قالوا: حدثنا[٣] شريك عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن ابن أَبي مُلَيكة، عن أُمية بن صَفْوَان، عن أَبيه قال: استعار النبي ﷺ من صَفْوَان أدرعاً يوم حُنَين من حديد[٤] فقال له: يا مُحَمَّد مضمونة؟ قال: «**مَضْمُونة**» فضاع بعضها، فقال النبي ﷺ: «**إنْ شئت غرمته لك**» فقال: لا، أَنا أرغب في الإسلام من ذلك[٥][٥١٨٢].

---

(١) الجعرانة: ماء بين الطائف ومكة نزلها رسول الله ﷺ لما قسم غنائم هوازن.

(٢) سير الأعلام ٢/٥٦٦.

(٣) بالأصل: أخذتنا.

(٤) تقرأ بالأصل: «حدثه» ولا معنى لها، ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) سير الأعلام ٢/٥٦٦ من طريق شريك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة السّلمي، نا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز، نا أَحْمَد التيمي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن عثمان بن القاسم بن أَبي نصر، أَنا أَبُو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هشام الأَذْرُعي، نا أَبُو زُرْعة عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن عمرو، نا أَحْمَد بن خالد الذهبي، نا مُحَمَّد بن إسحاق، عن أَبي جعفر قال:

كان في صَفْوَان بن أُمية ثلاث من السّنة: استعار رسول الله ﷺ سلاحه حين سار إلى حُنَين فقال صَفْوَان: أعطيت يا مُحَمَّد؟ قال: «**بل عارية مَضْمُونة**»، قال: فضمنت العارية حتى نودي إلى أهلها، قال: وقدم علينا المدينة بعد فتح مكة، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما جاء بك يا أبا أُمية؟**» قال: بأمر الله، زعم الناس أن لا خلاف لمن لم يهاجر، فقال رسول الله ﷺ: «**لترجعن حتى تتبطح ببطحاء مكة**» فعرف الناس أن الهجرة قد انقطعت بعد فتح مكة، قال: وأتى مسجد رسول الله ﷺ فسرقت خميصته من تحت رأسه، فظفر بصاحبه، فأتى النبي ﷺ فقال: إنّ هذا سرق خميصتي، فقال رسول الله ﷺ: «**اذهبوا به فاقطعوه**» فقال: يا رسول الله هي له، فقال: «**ألا قبل أن تأتينا**»، فعرف الناس أن لا بأس بالعفو عن الحدّ ما لم ينته(١) إلى الإمَام[٥١٨٣].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، نا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا عبد الوهاب بن أَبي حية، أَنا مُحَمَّد بن شجاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر الوَاقدي(٢)، قال: وأعطى - يعني النبي ﷺ - من غنائم حُنَين في بني جُمَح: صَفْوَان بن أُمية مائة بعير، ويقال: إنه طاف مع النبي ﷺ يتصفح الغنائم إذ مرّ بشعب مما أفاء الله عليه، فيه غنم وإبل ورعاؤها مملوءٌ(٣) فأعجب صَفْوَان، وجعل ينظر إليه فقال رسول الله ﷺ: «**أعجبك يا أبا وَهْب هذا الشعب؟**» قال: نعم، قال: «**هو لك وما فيه**»، فقال صَفْوَان: أشهد ما طابت بهذا نفس أحدٍ قط إلاّ نبي، وأشهد أنك رسول الله[٥١٨٤].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، نا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا مسروق بن المَرْزُبان، نا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن سعيد بن المُسَيّب، عن صَفْوَان بن أُمية، قال: لقد أعطاني

---

(١) الأصل: ينتهي.

(٢) الخبر في مغازي الواقدي ٣/ ٩٤٦.

(٣) بالأصل: رعاها مملوءاً.

رسول الله ﷺ يوم حُنَين وأنه لمن أبغض الناس إليّ، فما زال يعطيني حتى أنه لأحبّ الخلق إليَّ.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا يَحْيَىٰ بن عبد الحُمَيد، نا عبد اللّه بن المبارك، عن يونس، عن الزُهْري، عن سعيد بن المُسَيّب، عن صَفْوَان بن أُمية قال: أتيت النبي ﷺ وهو أبغض الناس إليَّ فأعطاني، ثم أعطاني، ثم أعطاني فلهو أحبّ الناس إليَّ.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم يوسف بن عبد الواحد، نا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، أَنْبَأ أَحْمَد بن عمر، وأَبُو الطاهر، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وَهْب، أخبرني يونس قال: قال ابن شهاب: حدّثني سعيد بن المُسَيّب: أن صَفْوَان بن أُمية قال: والله لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني، وإنه لأبغض الناس إليَّ فما برح يعطيني حتى إنه لأحبّ الناس إليّ.

هكذا رواه مَعْمَر عن الزُهْري، فلم يذكر ابن المُسَيّب.

أخبرناه أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي أَبُو بكر، نا مُحَمَّد بن يوسف بن بشر، أَنا مُحَمَّد بن حمّاد، نا عبد الرّزّاق، أَنا مَعْمَر، عن الزُهْري قال: قال صَفْوَان بن أُمية: لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني وأنه لأبغض الناس إليَّ.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني عبد الرَّحمن بن أَبي الزناد، عن أَبيه قال: اصطف سبعة: أربعة في الجاهلية وثلاثة في الإسلام يطعمون الطعَام وينادون إليه كل يوم، فأمّا من كان في الإسلام: فعمرو بن عبد اللّه بن صَفْوَان، وفي الجاهلية: أَبي أُمية بن خلف بن وَهْب بن حُذَافة[1].

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن سُلَيمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني مُحَمَّد بن حسن، عن

---

(١) انظر سير الأعلام ٢/ ٥٦٧ وأسد الغابة ٢/ ٤٠٧.

نصر بن مُزَاحم، عن معروف بن خَرَّبُوذ، قال: صَفْوَان بن أُمية أحد العشرة الذين من عشرة بطون الذين انتهى إليهم شرف الجاهلية، ووصله لهم الإسلام، وكانت إلى صَفْوَان بن أُمية في الجاهلية الأيسار وهي الأزلام[١]، فكان لا يسبق بأمر عام حتى يجري يسره على يديه، هذا مختصر من حكاية[٢].

أخبرنا بها بتمامها أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي ـ قراءة ـ أنا أَبُو بكر بن زبيري ـ إجازة ـ أَنْبَأ أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا الزبير بن بكار، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحَسَن، حدّثني نصر بن مُزَاحم عن[٣] معروف بن خَرَّبُوذ، قال:

من انتهى إليه الشرف من قريش فوصله الإسلام عشرة، نفر من عشرة أبطن: من هاشم، وأُمية، ونوفل، وأسد، وعبد الدار، وتيم، ومخزوم، وعَدِي، وسَهْم، وجُمَح، فمن هاشم: العبّاس بن عبد المُطّلب كان قد سقى في الجاهلية الحجيجَ، وبقي له في الإسلام، ومن بني أُمية: أَبُو سفيان بن حرب، ومن بني نوفل ـ الحارث بن عامر، قال الزبير: غلط في الحارث بن عامر، ومن بني عبد الدار: عثمان بن أَبي طلحة، ومن بني تيم: أَبُو بكر الصّديق، ومن بني أسد: يزيد بن زمعة، ومن بني مخزوم: خالد بن الوليد بن المغيرة، ومن بني عَدِي: عمر بن الخطاب، ومن بني سَهْمٍ: الحارث بن قيس، ومن بني جُمَح: صَفْوَان بن أمية.

قال ابن خربوذ:

صارت مكارم قريش في الجاهلية إلى هؤلاء العشرة، فأدركهم الإسلَام فوصل ذلك بهم فكذلك كلّ من عُرِفَ في الجاهلية أدركه الإسْلام فوصله، فكانت سقاية الحاج وعمّارة المسجد الحرام وحلول النعر[٤]، فإن قريشاً لم تكن تملك عليها في الجاهلية أحداً فإذا كانت حرب أقرعوا بين أهل الرياسة من الذكور، فإذا حضرت الحرب أَجْلسوه لا يبالون صغيراً كان أم كبيراً، أجلسوه تيمّناً به فلما كان يوم الفجار أقرعوا بين بني

(١) الأزلام: السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها (القاموس المحيط).

(٢) انظر الإصابة ٢/ ١٨٩ وسير الأعلام ٢/ ٥٦٧.

(٣) بالأصل «بن».

(٤) كذا رسمها بالأصل، وفي مختصر ابن منظور ١١/ ٩٢ «الثغر».

هاشم، فخرج سهم العبّاس وهو غلام[1]، فإذا جاء أَبُو طالب هزمت قيس، وإذا لم يجيء هزمت كنانة، فقالوا: لا أبا لك لا تغب.

وأمّا عمّارة المسجد فإنها والسقاية كانت للعبّاس بن عبد المُطّلب، فأمّا السّقاية فإنها معروفة، وأمّا العمّارة فإنهم لا يدع أحداً يستبّ في المسجد الحرام، ولا يقول فيه هجراً يحملهم على عمّارته بالخير، لا يستطيعون لذلك امتناعاً. لأنه قد أجمع ملأ قريش على ذلك فهم له أعوان، وكانت العُقاب عند أَبي سفيان راية الرئيس، وكانت العقاب إذا كانت عند رجل أخرجها إذا حمشت الحرب، قال: أجمعت قريش علي، أعطوه إياه، وإن لم يجمعوا على أحد رأسوا صاحبها.

وكانت الرِّفادة إلى الحارث بن عامر بن نوفل والرفادة: ما كانت تخرج قريش من أموالها في رِفْد منقطع الحاج، وكانت المشورة إلى يزيد بن زمعة بن الأسود بن المُطّلب بن أسد، وقتل مع رسول الله ﷺ يوم الطائف. والمشورة: أن قريشاً لم يجمعوا على أمر إلاّ عرضوه عليه، فإن وافق رأيهم رأيه سكت وإلا شغب فيه، فكانوا له إخواناً حتى يرجعوا عنه.

وكانت سِدانة البيت واللواء إلى عثمان بن أَبي طلحة بن عبد العُزّى والسِّدانة: الخزانة مع الحِجَابة، وكانت الأشناق إلى أَبي بكر الصّديق، والأشناق: الديات، كان إذا حمل شيئاً فسأل فيه قريشاً صدقوه، وأمضوا حمالته وحمالة من قام معه أَبُو بكر، فإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه.

وكانت القبة والأعنة إلى خالد بن الوليد، فأمّا الأعنة فإنه كان يكون على خيول قريش في الجاهلية في الحروب، وأمّا القبة فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيوش.

وكانت السفارة إلى عمر بن الخطاب، إن وقعت حرب بين قريش وغيرهم بعثوه سفيراً، وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر بعثوه منافراً ومفاخراً ورضوا به، وكانت الحكومة والأموال المحجرة إلى الحارث بن قيس بن عَدِي، والأموال التي يغنموا لآلهتهم، وكانت الأيسار إلى صَفْوَان بن أمية، والأيسار: الأزلام، وكان لا يسبق بأمر

(١) بعدها في مختصر ابن منظور: فأجلسوه على ترس. وكان أبو طالب يحضرها، وكان النبي ﷺ يجيء معه وهو غلام...

عام حتى يكون هو الذي يجري يَسَره على يديه.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو الحَسَن الدّارقطني، أَنا أَبُو القاسم عُبَيد الله بن أَحْمَد بن عبد الله بن بُكَير التميمي، أَنا أَبُو علي سهل بن علي الدوري، أَنا أَبُو الحَسَن الأثرم، قال: قال أَبُو عُبَيدة: وقالوا: إن صَفْوَان بن أمية بن خلف قَنْطَر في الجاهلية، وقنطر أَبُوه - أي صار له قنطار ذهباً[١] -.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا أَحْمَد بن عبد الله بن سعيد، نا السري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن زهرة، عن أَبي سَلَمة، ومُحَمَّد، والمهلب، وطلحة، قالوا: لما أعطى عمر أول عطاء أعطاه وذلك سنة خمس عشرة، وكان صَفْوَان بن أمية قد افتُرِض في أهل القادسية وسهيل بن عمرو، فلما دعا صَفْوَان بن أمية وقد رأى ما أخذ أهل بدر ومن بعدهم إلى الفتح، فأعطا في أهل الفتح أقل مما أخذ مما كان قبله أبى أن يقبله، وقال: يا أمير المؤمنين لست معترفاً لأن يكون أكرم مني أحداً[٢]، ولست آخذاً أقل مما أخذ من هو دوني، أو من هو مثلي، فقال: إنما أعطيتهم على السابقة والقدمة في الإسلام لا على الأحساب، قال: فنعم إذا، فأخذ وقال: أهلُ ذاك هم[٣].

أخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن شسسويه[٤] التاجر، أَنا مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عبد الله بن أَحْمَد الصّفار، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، قال حديث[٥] عن سعيد بن مُحَمَّد الجَرْمي[٦]، نا أَبُو تُمَيلة، نا يزيد بن عمرو التيمي، نا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال:

كان صَفْوَان بن أمية ببعض المقابر فإذا شُعَل نيران قد أقبلت ومعها جنازة، فلما دنوا من المقبرة قالوا: انظروا قبر كذا وكذا، قال: وسمع رجلٌ صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول:

---

(١) سير الأعلام ٢/ ٥٦٧.

(٢) كذا بالأصل: أحداً.

(٣) انظر الطبري ٣/ ٦١٣ حوادث سنة ٦١٣.

(٤) كذا رسمها بالأصل.

(٥) كذا، ولعلها: حدثت.

(٦) بالأصل: «الحرمي» والصواب ما أثبت وضبط، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٦٣٧.

أنعـمَ اللّــهُ بــالظعينــة عينــاً وبمسيـــراك يـــا أميـــنُ إلينـــا
جـزعـاً مـا جـزعـت مـن ظلمـةِ الـ ـقبـرِ مــن مسـك التـراب أمينـا

قال: فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أخضلوا لحاهم، ثم قال: هل تدري من أمينة؟ قلت: لا، قالوا: صاحبة السرير هذه أختها ماتت عام أول، فقال صَفْوَان: قد علمت أن الميت لا يتكلم فمن أين هَذا الصّوت؟

أخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يَحْيَىٰ ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن سليمَان، نا الزبير بن بكار، حَدَّثني مُحَمَّد بن سلام عن أبان ـ يعني ـ ابن عثمان قال: جاء نعي عثمان حين سُوّي على صَفْوَان، وجاء نعي أَبي[1] بكر الصّديق حين[2] سوي على عتاب بن أَسيد بمكة[3].

أنْبَأنا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن رِيْذة[4]، أَنا سُلَيمان بن أَحْمَد، نا المقدام بن داود، نا خالد بن نزار، نا عمر بن قيس: أن عبد اللّه بن صَفْوَان بينما هو يدفن أباه أتاه راكب فقال: قتل أمير المؤمنين عثمان، فقال: والله ما أدري أي المصيبتين أعظم، موت أَبي أم قتل عثمان[5].

قرأت على أَبي محمّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أَنا أَبُو سُلَيمان بن زَبْر قال: قال المدائني: وفي سنة إحدى وأربعين مات حبيب بن مَسْلَمة، وعثمان بن طلحة، وصَفْوَان بن أمية، ورفاعة بن رافع، وركابة بن يزيد، وفيها قتل عُبَادة بن قُرْط.

وذكر ابن زَبْر: أن أبان أخبره بذلك عن أَحْمَد بن عُبَيد بن ناصح المدائني، تابعه الهيثم بن عَدِي على وفاة صَفْوَان.

أخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن

---

(١) بالأصل: «أبو».
(٢) بالأصل: حنين.
(٣) انظر الإصابة ٢/١٨٨ و٢/٤٥١ (ترجمة عتاب بن أسيد).
(٤) بالأصل: زيد، خطأ، والصواب ما أثبت وضبط، قياساً إلى سند مماثل.
(٥) الخبر في المعجم الكبير للطبراني ٨/٤٦ رقم ٧٣٢٣ ونقله المزي في تهذيب ٩/١٠٨ من طريق خالد بن نزار.

إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري، قال: وفيها ـ يعني سنة اثنين[١] وأربعين مات صَفْوَان بن أمية وذكر غيره معه.

٢٨٨٤ ـ صَفْوَان بن رُسْتُم
أَبُو كامل الدمشقي

حدَّث عن سُلَيم بن موسى، وسيف الرقاشي.

روى عنه: بقية قاله ابن مندة فيما حكى المقدسي عنه، وروى عن الأوزاعي، روى عنه مُحَمَّد بن شعيب.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر عن[٢] أَبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو القاسم بن إبراهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا أَبُو بشر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حمّاد، ثنا ح.

وقرأت على أَبي الفضل، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي، أَنْبَأ يزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصّمد، نا هشام بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، عن أَبي كامل صَفْوَان بن رُسْتُم، عن الأوزاعي أنه كان يقول في الرجل يحال على الرجل المليء بحق حال، فيتركه حتى يفلس: إنه ضَيّع حقه، لا يرجع على الذي أجازه.

قرأنا على أَبي الفضل عن أَبي طاهر، أَنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدَوْلابي، قال أَبُو كامل: صَفْوَان بن رُسْتُم يروي عنه مُحَمَّد بن شعيب بن شابور.

٢٨٨٥ ـ صَفْوَان بن سُليم
أَبُو الحارث ـ ويقال: أَبُو عبد الله ـ المديني الفقيه[٣]

مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمن بن عوف.

---

(١) كذا.

(٢) بالأصل «بن» مشطوبة بخطين، والصواب ما أثبت.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٠٩ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٥٣ وحلية الأولياء ٣/ ١٥٨ وصفوة الصفوة ٢/ ٨٦ الوافي بالوفيات ١٦/ ٣١٧ وسير الأعلام ٥/ ٣٦٤ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له. وسليم ضبطت بالضم كما في المغني.

روى عن: ابن عمر، وجابر بن عبد اللّه، وأنس بن مالك، وأَبي أُمامة بن سهل بن حُنَيف، وسعيد بن المُسَيّب، وحُمَيد بن عبد الرَّحمن، وسالم بن عبد اللّه، وحمزة بن عبد اللّه بن عمر، وعطاء بن يسار، وعبد الرَّحمن بن أَبي سعيد، ونافع بن جُبَير.

وروى عن عروة بن الزبير، وسعيد بن سَلَمة، وأَبي سَلَمة [بن][1] عبد الرَّحمن، وسُلَيمان بن بَشّار[2]، وثعلبة بن أَبي مالك القرطبي[3]، والقاسم بن مُحَمَّد، وطاووس، وعِكْرِمة، وأَبي بُسْرة[4] الغِفَاري، ونافع مولى ابن عمر، وأَبي صالح ذكوان السَّمَّان.

روى عنه: مالك، والثوري، وابن عُيَيْنة، وزياد بن سعد، وعبد العزيز بن عبد المُطّلب، ومُحَمَّد بن عمرو[5]، وزهير بن مُحَمَّد، وإسحاق بن إبراهيم المديني مولى مُزَينة، وعبد الرَّحمن بن إسحاق المديني، وأُسامة بن زيد الليثي، وعيسى بن مُحَمَّد بن إياس بن البُكَير[6]، ويزيد بن أَبي حبيب، وعُبَيد اللّه بن أَبي جعفر، وأَبُو غَسّان مُحَمَّد بن مُطَرّف.

واستدعاه الوليد بن يزيد مع غيره من فقهاء أهل المدينة ليستفتيهم في الطلاق قبل النِكَاح.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل، قالا: أنا أَبُو عثمان سعيد بن أَبي عمرو المُزَكّي، أَنا أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد السَّرَخْسي، أَنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، نا أَبُو مُصْعب أَحْمَد، وأَبُو بكر الزُهْري، نا مالك عن صَفْوَان بن سُلَيم، عن عطاء بن يسَار، عن أبي سعيد الخُدْري:

أن رسول الله ﷺ قال: «**غُسل الجمعة واجب على كل محتلم**»[٥١٨٥].

---

(١) زيادة للإيضاح عن تهذيب الكمال.

(٢) في تهذيب الكمال: يسار.

(٣) تهذيب الكمال: القُرَظي.

(٤) بالأصل: «سبرة» والمثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام، وضبطت في تقريب التهذيب: بضم أوله وسكون المهملة.

(٥) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي.

(٦) بالأصل «ابن النذير» والصواب: «ابن البُكَير» عن تهذيب الكمال.

أخرجه البخاري عن أبي يوسف، وعن القَعْنَبي، وأخرجه مسلم عن يَحْيَـىٰ بن يَحْيَـىٰ، وأخرجه أَبُو داود عن القَعْنَبي، وأخرجه النسائي عن قُتَيبة، عن مالك[١].

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الخَلاّل، أَنا أَبُو طاهر بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو العبّاس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة، أَنا ابن وَهْب، أخبرني يَحْيَـىٰ بن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن صَفْوَان بن سُلَيم، عن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ قال: «**اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرّضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاءُ من عباده، وسلوه أن يَسْتُر عَوْرَاتِكُم وأن يؤمّن رَوْعَاتِكم**»، تابعه عمرو بن الربيع بن طارق، عن يَحْيَـىٰ بن أيوب[٥١٨٦].

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، وأَبُو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، قالا: أنا أَبُو الطَّيِّب عبد الرّزّاق بن عمر بن موسى، أَنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، أَنا مُحَمَّد بن رُمْح، أَنْبَأ الليث، عن عيسى بن موسى، عن صَفْوَان بن سُلَيم، عن رجل من أشجع، عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ قال: «**اطلبوا الخير دهركم كلّه، وتعرّضوا لنفحات[٢] رحمة الله، فإن لله عز وجل نفحات يصيبُ بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يَسْتُرَ عَوْرَاتكم، وأن يؤمّن رَوْعاتِكم**»[٥١٨٧].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٣]، حَدَّثَني سعيد بن أسد السنة، نا ضَمْرَة، عن سُلَيمان بن عبد العزيز بن أخي رُزَيق[٤] بن حُكَيم الأَيلي، قال: مرّ بنا ربيعة وأَبُو الزناد، وصَفْوَان بن سُلَيم، وزيد بن أَسْلَم، ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر في أشياخ من أهل المدينة أرسل إليهم الوليد بن يزيد يسألهم عن يمين حلف بها، قال: فأتاهم في منزلهم، قال: فصلوا الظهر والعصر حتى زالت الشمس ثم ركبوا[٥].

(١) أخرجه البخاري في الجمعة ١/ ٢١٢، ومسلم في الجمعة (٨٤٦) وأبو داود (٣٤١)، والنسائي ٣/ ٩٣.

(٢) بالأصل: النفحات.

(٣) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٩٨.

(٤) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت عن المعرفة والتاريخ وضبطت بالتصغير عن تقريب التهذيب، قال: ويقال فيه: بتقديم الزاي. وحكيم بالتصغير أيضاً.

(٥) من قوله: قال: فأتاهم إلى هنا ليس في المعرفة والتاريخ.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[١]، حَدَّثني علي بن عياش أنه سمع الليث بن سعد يقول: صَفْوَان بن سُلَيم مولًى لبني زهرة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنا يوسف بن رباح بن علي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: صَفْوَان بن سُلَيم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه المعدل، نا أَبُو علي الحُسَيْن بن صَفْوَان البَرْدَعي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو بكر محمّد بن شجاع، نا أَبُو عمرو بن منده، أَنا أَبُو محمّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف بن يَوَه، أَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن محمّد بن عمر اللبناني[٢]، قالا: نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا[٣]، نا مُحَمَّد بن سعد قال: صَفْوَان بن سُلَيم مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمن بن عوف الزُهْري، ويكنى أبا عبد اللّه، توفي بالمدينة سنة ثنتين، وقال اللبناني: اثنين[٤] وثلاثين ومائة ـ زاد اللبناني: أخبرني بذلك كله الواقدي ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد[٥] بن عبد الباقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية:

أَخْبَرَنا سُلَيمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة[٦] من أهل المدينة: صَفْوَان بن سُلَيم مولى حُمَيد بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٤١.
(٢) بالأصل: «البناني» والصواب ما أثبت عن تبصير المنتبه.
(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٤) كذا.
(٥) بالأصل: «محمد بن عبد الله بن عبد الباقي» والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة عاصم ـ عائذ (الفهارس ص ٦٤٨) وانظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٢٣.
(٦) ليس له ترجمة في الطبقات المطبوع لابن سعد، فهي ضمن القسم الضائع من تراجم أهل المدينة. انظر تهذيب الكمال ٩/ ١١٠.

عبد الرَّحمن بن عوف الزُّهْري، ويكنى صَفْوَان أبا عبد اللّه، وكان ثقة كثير الحديث عابداً، وتوفي بالمدينة سنة اثنين[١] وثلاثين ومائة.

ح **أَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبُو العلاء الواسطي، أَنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غَسّان، أَنا أَبي قال: صَفْوَان بن سُلَيم أَبُو عبد اللّه مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمن بن عوف[٢].

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم بن الزينبي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل البغدادي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٣] قال: صَفْوَان بن سُلَيم مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمن قال ابن عُيَيْنة: كنتُ إذا رأيته علمتُ أنه يخشى الله عز وجل، وقال ابن عُيَيْنة: حدّثني صَفْوَان وكان ثقة، سمع عطاء بن يَسَّار، ونافع بن جُبَير، وأبا سَلَمة، مديني.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن زنبيل، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: قال علي بن سفيان: حَدَّثَني صَفْوَان وكان ثقة، ثنا سفيان: كنت إذا رأيته علمتُ أنه يخشى الله عز وجل، وهو مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمن الزُهْري القُرشي المديني.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال، أَنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد ـ زاد قالا: ـ أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٤] قال: صَفْوَان بن سُلَيم مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمن بن عوف، أَبُو عبد اللّه، روى عن أنس بن مالك، وأَبي سَلَمة بن

---

(١) كذا.

(٢) بالأصل: «محفوظ» والصواب عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٧ـ٣٠٨.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٣.

عبد الرَّحمن، وحُمَيد[1] بن عبد الرَّحمن، وعطاء بن يسار، وعبد الرَّحمن بن أَبي سعيد، روى عنه الثوري، ومالك، وزياد بن سعد، وابنُ عُيَيْنة، وزهير بن مُحَمَّد، وعبد العزيز بن المطّلب، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد إسماعيل بن أَحْمَد بن عبد الملك، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قالا: أنا أَحْمَد بن علي بن خلف، أَنا أَبُو[2] عبد اللّه الحافظ، حَدَّثني عبد اللّه بن أَحْمَد بن جعفر قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن عمر بن سلم الحافظ يقول: صَفْوَان بن سُلَيم أَبُو عبد اللّه.

أَنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن منجويه، أَنْبَأ أَبُو أَحْمَد الحاكم[3] قال أَبُو الحارث: صَفْوَان بن سُلَيم القُرشي الزهر مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمَن، عن أنس بن مالك، وسمع أبا سَلَمة عبد اللّه بن عبد الرَّحمَن بن عوف، وعطاء بن يَسار، روى عنه مالك بن أنس، والثوري، وزياد بن سعد الخُرَاساني، حدّثني علي بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عبدوس، نا مُحَمَّد بن عُمَير[4] قال: صَفْوَان بن سُلَيم أَبُو الحارث.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحَسَن، أَنا أَبُو أَحْمَد بن مُحَمَّد البخاري، قال: صَفْوَان بن سُلَيم أَبُو عبد اللّه فقال ابن نُمَير: أَبُو الحارث مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمَن بن عوف القُرشي الزُهْري المدني، سمع عطاء بن يسار، روى عنه مالك، وابن عُيَيْنة في الصّلاة، والجمعة، الشهادات، قال أَبُو عيسى التِّرمذي: مات سنة أربع وعشرين ومائة، وقال الواقدي: توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وقال ابن نُمَير مثل الواقدي.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[5]، حدّثني سُلَيمان بن عبد الرَّحمَن، نا ابن وَهْب، عن ابن لهيعة أن صَفْوَان بن سُلَيم كان يعلم بالمدينة.

---

(١) عن الجرح والتعديل، ومصادر ترجمته، وفي الأصل: حمد.

(٢) كتبت فوق الكلام بين السطرين.

(٣) كتاب الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٣/٤٠٨.

(٤) كذا، وفي الأسامي والكنى: محمد بن عبد اللّه بن نمير.

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/٤٢٨ ـ ٤٢٩.

قال ابن سُلَيم: وكان يعلّم الكتاب في زمن معاوية ثم إنه ترك التعليم وتفرغ للعُبَادة.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس ـ في كتابه ـ أنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي قال: سمعت علي بن عبد الله يقول: كان صَفْوَان بن سُلَيم يصلي على السّطح في الليلة الباردة لئلا يجيئه النوم[١].

أنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ[٢]، نا عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر، نا جعفر بن مُحَمَّد الفرْيَابي، أَنا أَبُو أمية، نا يعقوب بن مُحَمَّد، نا سُلَيمان بن سالم قال: كان صَفْوَان بن سُلَيم[٣] في الصّيف يصلي بالليل في البيت، فإذا كان في الشتاء صلّى في السّطح لئلا ينام.

قال[٢]: وأنا أَبُو مُحَمَّد بن حَيّان، نا عبد الرَّحمَن بن مُحَمَّد بن إدريس، نا علي بن إدريس[٤]، نا علي بن الحُسَيْن . . . .[٥]، نا إسحاق بن مُحَمَّد الفَرَوي، نا مالك بن أنس قال: كان صَفْوَان يصلي في الشتاء في السطح، وفي الصّيف في بطن البيت، يتيقظ بالحر والبرد حتى [يصبح][٦] ثم يقول[٧]: هذا الجهد من صَفْوَان وأنت أعلم، وأنه لترمُ رجلاً حتى يعود مثل السِّقْط من قيام الليل، ويظهر فيها عروق خضر.

أنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، عن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحَسَن بن رزقويه، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن سُلَيمان النّجّاد، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: سمعت العُمري يذكر أن صَفْوَان بن سُلَيم لم يكن له بالليل وساد ولا كان يضجع جنبه على فراش بالليل، إنما كان يصلي، فإذا غلبه عيناه احتبى قاعداً.

---

(١) سير الأعلام ٥/ ٣٦٥ من طريق يعقوب بن شيبة.

(٢) حلية الأولياء ٣/ ١٥٩.

(٣) بالأصل: «سليمان» والصواب عن الحلية، وهو صاحب الترجمة.

(٤) قوله: «نا علي بن إدريس» سقط بن الحلية.

(٥) رسمها بالأصل: «الهسحان» كذا، وفي الحلية: «الهجائي» وهي موضوعة فيها بين معكوفتين.

(٦) الزيادة عن الحلية.

(٧) عن الحلية وبالأصل: «نفحل».

قال: ونا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني سَلَمة بن شبيب، حَدَّثني سهل بن عاصم، عن مُحَمَّد بن أَبي[١] منصور قال: قال صَفْوَان بن سُلَيم: أعطي الله عهداً أن لا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربّي، قال: فبلغني أن صَفْوَان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه، فلما نزل به الموت قيل له: رحمك الله، ألا تضجع؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذن، قال: فأسند[٢]، قال: فما زال كذلك حتى خرجت نفسه، قال: ويقول أهل المدينة: إنه نُقبت[٣] جبهته من كثرة السجود.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أَحْمَد ـ لفظاً ـ أَنْبأ أَبُو الحُسَيْن الميداني، [نا] أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَبي الخطاب، نا محمود بن مُحَمَّد الأديب، حَدَّثَني أَبُو بكر بن صَدَقة، حَدَّثَني أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الصوفي، نا أَبُو غَسّان النهدي، قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة وأعانه على الحديث أخوه، قال[٤]: حلف صَفْوَان بن سُلَيم أن لا يضع جنبه بالأرض[٥] حتى يلقى الله تعالى، فمكث على ذلك أكثر من ثلاثين عاماً، فلما حضرته الوفاة واشتد به النزع والعَلَز[٦] وهو جالس، فقالت ابنته: يا أبتِ لو وضعتَ جنبك الأرض، فقال: يا بنية إذاً ما وفّيت لله عز وجل بالنذر والحَلِف، فمات، فإنه لجالس.

قال سفيان: فأخبرني الحَفّار الذي يحفر قبور أهل المدينة قال: حفرت قبر رجل فإذا أنا قد وضعتُ[٧] على قبر فوافيتُ جمجمةً، فإذا السجود قد أثّر في عظام الجبهة، فقلت لإنسان: قبر مَنْ هذا؟ فقال: أوَما تدري هذا قبر صَفْوَان بن سُلَيم.

أَنْبأنا أَبُو علي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم[٨]، نا مَخْلَد بن جعفر، نا جعفر بن مُحَمَّد الفِرْيَابي، نا أَبُو أمية، نا يعقوب بن مُحَمَّد، نا عبد العزيز بن أَبي حازم، قال: عادلني[٩]

---

(١) في تهذيب الكمال ٩/١١٣ وسير الأعلام ٥/٣٦٧: محمد بن منصور.

(٢) عن تهذيب الكمال: «فأسند» وبالأصل: فاشتد.

(٣) عن تهذيب الكمال وبالأصل وسير الأعلام: بقيت.

(٤) الخبر بهذا الإسناد في تهذيب الكمال ٩/ ١١٣ وسير الأعلام ٥/ ٣٦٧.

(٥) عن المصدرين السابقين وبالأصل: الأرض.

(٦) العلز: القلق والكرب عند الموت، وشبه رعدة تأخذ المريض (اللسان).

(٧) في المصدرين: وقعت.

(٨) حلية الأولياء ٣/ ١٥٨ وسير الأعلام ٥/٣٦٦ وتهذيب الكمال ٩/ ١١١.

(٩) عن المصادر السابقة، وبالأصل: عاداني.

صَفْوَان بن سُلَيم إلى مكة، فما وضع جنبه في المحمل حتى رجع.

قال[(١)] : ونا الحَسَن[(٢)] بن علي الوَراق، نا عبد اللّه[(٣)] بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا مُحَمَّد[(٤)] بن يزيد الآدمي، نا أَبُو ضَمْرَة أنس بن عِيَاض قال: رأيت صَفْوَان بن سُلَيم ولو قيل له غداً القيامة ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة[(٥)] .

حَدَّثنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل ـ إملاء ـ أنا أَبُو عبد اللّه الحُمَيدي، بإسناد ذكره، عن عبد الغني سقط عني ذكره، قال السبب الذي سمي له صَفْوَان بن سُلَيم أَبُو الحارث الزوج: أنا أَبُو أَحْمَد المَادَرائي له صَفْوَان بن سُلَيم، حدثهم، حَدَّثَنا الزبير بن بكار، عن ذويب بن عمامة السهمي، عن عبد العزيز بن محمّد قال:

رأيت صَفْوَان بن سُلَيم يعتمد في الصّلاة على عصا فكان يسمى هو وعصاه الزوج فصلّى إلى جنبه غلام من بني عامر بن لؤي فقال له: لا تزحمني بعصاك [فأكسرها][(٦)] على رأسك[(٧)] ، قال: فطرحها صَفْوَان بن سُلَيم في منزله، فقيل له فيها، فقال: إنما كنت أحملها للخير، والآن أنا أخاف من الشرّ.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا جعفر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو علي بن شاذان، أَنا عبد اللّه بن إسماعيل بن إبراهيم، نا أَبُو بكر بن أَبي الدّنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني أَحْمَد بن سهل، حَدَّثَني أَبُو علقمة المديني قال: كان صَفْوَان بن سُلَيم لا يكاد يخرج من مسجد النبي ﷺ، فإذا أراد أن يخرج بكى وقال: أخاف أن لا أعود إليه.

---

(١) حلية الأولياء ٣/ ١٥٩ وتهذيب الكمال ٩/ ١١١ وسير الأعلام ٥/ ٣٦٦.

(٢) في الحلية: الحسين.

(٣) الحلية: عبيد اللّه.

(٤) في الحلية: «عبد العزيز بن يزيد الأدمي» خطأ.

(٥) عن المصادر السابقة: وبالأصل: «العادة».

(٦) زيادة لازمة للإيضاح.

(٧) بالأصل: رأسها.

أنْبَأنا أَبُو علي الحَداد، أَنا أَبُو نُعَيم[١]، [نا مُحَمَّد بن سليمَان][٢]، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم ـ في كتابه ـ ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عاصم، نا سعيد بن كثير بن يَحْيَىٰ، حَدَّثني أَبي كثير بن يَحْيَىٰ قال:

قدم سُلَيمان بن عبد الملك المدينة، وعمر بن عبد العزيز عامله عليها، قال: فصلّى بالناس الظهر، ثم فتح باب المقصورة واستند إلى المحراب، واستقبل الناس بوجهه، ثم نظر إلى صَفْوَان بن سُلَيم عن غير معرفة، فقال: يا عمر من هذا الرجل؟ ما رأيت سمتاً أحسن منه، قال: يا أمير المؤمنين هذا صَفْوَان بن سُلَيم، قال: يا غلام كيس فيه خمس مائة دينار، فقال لخادمه: ترى هذا الرجل القائم يصلي فوصف للغلام حتى أتيته، قال: فخرج الغلاَم بالكيس حتى جلس إلى صَفْوَان، فلما نظر إليه صَفْوَان ركع وسجد ثم سلّم فأقبل عليه، فقال: ما حاجتك؟ قال: أمرني أمير المؤمنين وهوذا ينظر إليك وإليّ أن أدفع إليك هذا الكيس فيه خمس مائة دينار، ويقول لك: استعن بهذا على زمانك، وعلى عيالك، فقال صَفْوَان للغلام: ليس أنا بالذي أُرسلتَ إليه، فقال له الغلام: لستَ صَفْوَان بن سُلَيم؟ فقال: بلى، أَنا صَفْوَان بن سُلَيم، قال: فإليك أُرسلتُ، قال: اذهب فاستثبت فإذا أتيت[٣] فهلمّ، فقال الغلام: فأمسك الكيس معه وذهب، فقال: لا، إذا أمسكت فقد أخذت، ولكن اذهب فاستثبت، وأنا ها هنا جالس، فولّى الغلام، وأخذ صَفْوَان بغلته[٤] وخرج فلم يُرَ بها حتى خرج سُلَيمان من المدينة.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح ناصر بن عبد الرَّحمَن بن مُحَمَّد، نا نصر بن إبراهيم بن نصر، أَنا أَبُو الفرج عبد الله بن مُحَمَّد بن يوسف المراغي، أَنا عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز المَوْصِلي، أَنا أَبُو بكر بن صلة الحيوي السِّنْجَاري بالمسجد الأقصى، نا نصر بن عبد الملك السِّنْجَاري، نا إبراهيم بن بَشّار الرَّمَادي قال: سمعت سفيان قال: وأتى رجل من أهل الشام في النوم كأَن صَفْوَان بن سُلَيم أدخل الجنة في قميص كساه مسكيناً قال: فدخل المدينة فسأل عنه فدلّوه عليه، فقال: أخبرني عن قصة القميص، فأبى أن يخبره، فتحمّل عليه بأصحابه، فقال: إني رأيت في النوم كأنه أُدخل الجنة في

---

(١) الخبر في حلية الأولياء ٣/ ١٦٠ وسير الأعلام ٥/ ٣٦٨.

(٢) بين معكوفتين سقط من الحلية.

(٣) الحلية: استثبتّ.

(٤) الحلية وسير الأعلام: نعليه.

قميص كساه مسكيناً فسلوه يخبرنا عن قصته، قال: فلم يزالوا به، قال: خرجت ذات ليلة إلى المسجد في السحر، فإذا مسكين يرتعد من البرد، ولم يكن لي في قميص غير الذي كان عليّ، فكسوته إيّاه[١].

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحداد ـ في كتابه ـ أنا أبو نُعَيم الحافظ[٢]، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم الإيرجي[٣]، نا سعيد بن مُحَمَّد البغدادي، نا مُحَمَّد بن يزيد الأدمي، نا أَبُو ضمْرَة أنس بن عِيَاض قال: انصرف صَفْوَان يوم فطر أو أضحى إلى منزله ومعه صديق له فقرّب إليه خبزاً وزيتاً، فجاء سَائل، فوقف على الباب، فقام إليه فأعطاه ديناراً.

قال[٤]: ونا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن جعفر، نا أَبُو بكر بن راشد، نا مُحَمَّد بن عُبَادة، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزُهْري، نا أَبُو مروان مولى بني تميم، قال: انصرفتُ مع صَفْوَان بن سُليم من العيد إلى منزله فجاء بخبز يابس ـ وقال أَبُو يوسف: بخبز وملح ـ فجاء سائل فوقف على الباب وسأل فقام صفوان إلى كوة في البيت فأخذ منها شيئاً ثم خرج إليه فأعطاه، فاتّبعت السّائل لأنظر ما أعطاه فإذا هو يقول: أعطاه الله أفضل ما أعطى أحداً من خلقه، وولّى وذكر دعاءً مخلصاً، فقلت: ما أعطاك؟ قال: أعطاني ديناراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٥] قال: سمعت الحُمَيدي فحدّث عن سفيان، قال: حجّ صَفْوَان بن سُلَيم، فذهبت بمنى فسألته عنه فقيل لي: إذا دخلت المسجد[٦] فائت المنارة فانظر أمامها، قليلاً[٧] شيخاً إذا رأيته علمتَ أنه يخشى الله فهو صَفْوَان بن سُلَيم، فما سألت عنه أحداً حتى جئت كما قيل لي، فإذا أنا بشيخ لما رأيته علمت أنه

(١) الخبر في حلية الأولياء ٣/ ١٦١ باختلاف الرواية.

(٢) حلية الأولياء ٣/ ١٦٠.

(٣) الياء مهملة غير منقوطة بالأصل، والمثبت يوافق ما جاء في إحدى نسخ الحلية، وهذه النسبة إلى إيرج وهي قلعة بفارس من أمنع قلاعها.
وفي حلية الأولياء المطبوع: «الأمدحي» وبهامشها عن نسخة: «الأموجي» وفي أخرى: الإيرجي.

(٤) المصدر السابق/ الجزء والصفحة.

(٥) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ١/ ٦٦١ ونقله المزي في تهذيب الكمال ٩/ ١١٢ من طريق الحميدي.

(٦) في المصدرين السابقين: مسجد الخيف.

(٧) عن المصدرين السابقين، وتقرأ بالأصل: قلت لا.

يخشى الله عز وجل، فجلست إليه، فقلت: أنت صَفْوَان؟ قال: نعم، فسألته.

قال: وثنا يعقوب[١]، نا أَبُو بكر، نا سفيان قال: حجّ صَفْوَان بن سُلَيم وليس معه إلاّ سبعة دنانير فاشترى بها بَدَنة، فقيل له في ذلك، فقال: إنّي سمعت الله يقول: ﴿والبُدْنُ جعَلْناها لَكُم من شعَائرِ اللّهِ لَكُمْ فيها خَيْرٌ﴾[٢].

أَنْبأنا أَبُو علي الحداد، [أَنْبأَ أَبُو نعيم][٣] نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا مُحَمَّد بن إسحاق السّراج، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: قال لي علي بن عبد اللّه المديني: كان صَفْوَان: ذكر عنه عبادة وفضلاً[٤].

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو نصر محمّد بن أَحْمَد بن عمر بن شبويه، أَنَا أَبُو سعيد الصيرفي، أَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَحْمَد الصّفار، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني قدامة بن مُحَمَّد الخَشْرَمي، نا مُحَمَّد بن صالح التمّار، قال[٥]:

كان صَفْوَان بن سُلَيم يأتي البقيع في الأيام، فيمرّ بي، فاتبعته[٦] ذات يوم وقلت: والله لأنظرن ما يصنع، فقنّع رأسه وجلس إلى قبر منها، فلم يزل يبكي حتى رحمته، قال: ظننت أنه قبر بعض أهله، قال: فمرّ بي مرة أخرى فاتبعته[٦] فقعد إلى جنب غيره، ففعل مثل ذلك، فذكرت ذلك لمُحَمَّد بن المُنْكَدِر، وقلت: إنما ظننت أنه قبر بعض أهله، فقال مُحَمَّد: كلهم أهله وإخوته، إنما هو رجل يحرك قلبه بذكر الأموات كلما عرضت له قسوة، جعل محمد بن المُنْكَدِر بعد يمر بي فيأتي البقيع فسلمتُ عليه ذات يوم، فقال: أما نفعتك موعظةُ صَفْوَان؟ قال: فظننت أنه انتفع بما ألقيت إليه منها.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد، أَنا أَبُو نصر، أَنا أَبُو سعيد الصيرفي، أَنا أَبُو عبد اللّه الصّفار، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد ـ هو ابن الحُسَيْن ـ نا مُحَمَّد بن يَعْلَى.

---

(١) الخبر في المصدرين السابقين، وباختصار في حلية الأولياء ٣/ ١٦٠.

(٢) سورة الحج، الآية: ٣٦.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة لازمة منا للإيضاح، والخبر في حلية الأولياء ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠.

(٤) عن الحلية وبالأصل: وفضل.

(٥) الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ١١٢ وسير الأعلام ٥/ ٣٦٦ من طريق قدامة بن محمد الخشرمي.

(٦) عن المصدرين السابقين وبالأصل: فاتبعه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر اللفتواني، أَنَا أَبُو عمرو بن منده، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن اللبناني، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن يَعْلَى الثقفي، حَدَّثَني المُنْكَدِر بن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، قال:

كنا مع صَفْوَان بن سُلَيم في جنازة، وفيها أَبي، وأَبُو حازم، وذكر نفراً من العبّاد، فلما صُلّي عليها ـ وقال اللبناني: عليه ـ قال صَفْوَان: أمّا هذا فقط انقطعت عنه أعماله واحتاج إلى دعاء من خَلّفه، قال: فأبكى والله القوم جميعاً ـ وقال اللبناني: من خَلّف بعده [١] ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر، أَنَا أَبُو عمرو، أَنَا الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن، أَنَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد ـ وهو ابن الحُسَيْن ـ نا يعقوب بن عيسى المديني، نا أَبُو زُهرة مولى بني أمية [٢] قال: سمعت صَفْوَان بن سُلَيم يقول: في الموت راحة للمؤمن من شدائد الدّنيا، وإن كان الموت ذا غصص وارث [٣] ، وذرفت عيناه.

قرأت في كتاب مكي بن علي بن بيان، أَنَا القاضي أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه القزويني، قال: قرأت على أَبي أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قريش المَرْوَرُّوذي، قال: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت علي بن عبد اللّه بن المديني يقول: قال سفيان بن عُيَيْنة: صَفْوَان بن سُلَيم ثقة[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن المعدّل، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب المقرىء الواسطي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسِيري، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، أَنَا أَبي قال: قال يَحْيَىٰ بن معين ـ وكان القطان يقدم صَفْوَان بن سُلَيم على زيد بن أَسْلَم.

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عبد اللّه ابني البنّا، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة[٥]، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، ثنا أَبُو بكر بن أَبي

---

(١) تهذيب الكمال ٩/ ١١٢ وسير الأعلام ٥/ ٣٦٦.

(٢) تهذيب الكمال ٩/ ١١٢ وسير الأعلام ٥/ ٣٦٦.

(٣) كذا، وفي المصدرين السابقين: «كرب».

(٤) تهذيب الكمال ٩/ ١١٠.

(٥) بالأصل: حرقة» خطأ، والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ.

خَيْثَمة قال: قرأت في كتاب علي بن المديني، سمعت يَحْيَىٰ بن سعيد يقول: صَفْوَان بن سُلَيم أحبّ إليّ من زيد بن أَسْلَم[١].

أنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أَبُو عمرو بن مهدي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شيبة، ثنا جدي يعقوب قال: دفع إلى علي بن عبد اللّه المديني كتاباً قال لي أنه سمعه من يَحْيَىٰ بن سعيد يقول: صَفْوَان بن سُلَيم أحبّ إليّ من زيد بن أَسْلَم.

قال: ونا جدي يعقوب، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل، وذكر صَفْوَان بن سُلَيم فوثقه.

وقال صَفْوَان بن سُليم يُسْتَسْقَى بحديثه.

قال يعقوب: صَفْوَان بن سُلَيم ثقة ثبت مشهور بالعبادة[٢].

نا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر في كتابيهما، قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار، وأنا إبراهيم بن عمر البرمكي:

قال: أنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن خلف، أَنا عمر بن مُحَمَّد الجوهري، قال: أنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان قال: قال أَبي: وكان صَفْوَان بن سُلَيم يقول بالقَدَر.

نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانـي، قال: قال أَبُو عبد اللّه: صَفْوَان بن سُليم من الثقات، فقال من حضرنا: أن أبا عبد اللّه قال: من الثقات ممن يُسْتَسْقى بحديثه، ولم أحفظ أنا هذا.

أَنْبَأنا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي وغيره، عن أَبي بكر البيهقي، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا الفضل بن يعقوب العدل يقول: سمعت أبا عبد اللّه الأردبيلي يقول: سمعت أبا بكر بن أَبي الخَصيب يقول: ذكر عند أَحْمَد بن حنبل صَفْوَان بن سُلَيم، قال: هذا رجل يُستسقى بحديثه، وينزل القطر من السماء بذكره[٣].

---

(١) تهذيب الكمال ٩/ ١١١.

(٢) تهذيب الكمال ٩/ ١١١.

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ١١١ وسير الأعلام ٥/ ٣٦٥.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[1] قال: نا عبد اللّه بن أَحْمَد قال: قال أَبي: صَفْوَان بن سُليم ثقة من خيار عباد الله الصّالحين، قال ابن أَبي حاتم: وسئل أَبي عن صَفْوَان بن سُليم فقال: ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأبو عبد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن جعفر، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو الوليد، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حدّثني أَبي أَحْمَد[2] قال: صَفْوَان بن سُلَيم مدني ثقة [رجل صالح][3].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا زيد بن بشر، نا ابن وَهْب قال: قال ابن زيد: كان صَفْوَان يقول: اللّهمّ إني أحبّ لقاءك فأحبّ لقائي.

أَنْبَأَنا أَبُو علي الحداد، أَنْبَأ أَبُو نُعَيم[4]، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أيوب المقرىء، نا أَبُو بكر بن صَدَقة، نا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الصّوفي، نا أَبُو غَسّان مالك بن إسماعيل، قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول ـ وأعانه على بعض الحديث أخوه ـ قال: آلى صَفْوَان بن سُليم لا يضع جنبه إلى الأرض حتى يلقى الله، فلما حضره الموت وهو منتصب، قالت له ابنته: يا أبت، في هذه الحال لو ألقيت نفسك، قال: يا بنية إذاً ما وفّيت له بالقول.

قال: وأنا أَبُو نُعَيم[5] الحافظ، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم ـ في كتابه ـ نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عاصم، نا أَبُو مُصْعب قال: قال لي أَبُو حازم[6]: دخلت أنا وأَبي

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٤.
(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٢٨.
(٣) الزيادة عن ثقات العجلي.
(٤) الخبر في حلية الأولياء ٣/ ١٥٩.
(٥) المصدر السابق/ الجزء والصفحة.
(٦) في الحلية: ابن أبي حازم.

نسأل عنه ـ يعني صَفْوَان بن سُليم ـ وهو في مصلاّه فمَا زال به [أبي] حتى ردّه إلى فراشه، فأخبرتني مولاته: ساعة خرجتم مات.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنْبَأَ أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا أَبُو علي بن صَفْوَان، نا أَبُو بكر بن الدنيا، حدّثني الحُسَيْن بن عبد العزيز، نا عاصم بن أَبي بكر.

أخبرني ابن أَبي[1] حازم أن صَفْوَان بن سُلَيم لما حضره إخوانه فجعل ينقلب فقالوا: كان لك حاجة؟ قال: نعم، فقالت ابنته: ما له من حاجة إلاّ أنه يريد أن تقوموا عنه فيقوم فيصَلي، وما ذاك فيه، فقام القوم عنه وقام إلى مسجده يصلّي فوقع، وصاحت ابنته بهم، فدخلوا عليه فحملوه ومات.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبو[2] القاسم الأزهري، أَنا علي بن عمر الحافظ، أَنا عبد اللّه بن إسحاق بن إبراهيم، أَنا الحارث بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا الواقدي قال: سنة اثنين[3] وثلاثين ومائة فيها مات صَفْوَان بن سُلَيم مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمن.

قال: نا الخطيب قال: قرأت على إبراهيم بن عمر البرمكي، عن أَبي حامد أَحْمَد بن الحُسَيْن المَرْوَزي، نا عبيد اللّه بن مُحَمَّد البرقاني، نا أَحْمَد عن[4] شباب، نا عبد اللّه بن يَحْيَىٰ بن بُكَير قال: صَفْوَان بن سُلَيم مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمن بن عوف، يكنى أبا عبد اللّه، مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري، قال: وفي سنة اثنين[3] وثلاثين مات صَفْوَان بن سُلَيم بالمدينة[5].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنْبَأ أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنْبَأ

(١) بالأصل: «أبي ابن حازم».
(٢) بالأصل: أبي.
(٣) كذا.
(٤) بالأصل: «ابن».
(٥) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٠٤.

أَبُو بكر بن المقرىء، أَنَا مُحَمَّد بن جعفر الزَّرَّاد، نا عبيد اللّه بن سعد أَبُو الفضل الزُهْري، نا عمي، عن أَبيه، عن ابن إسحاق، حدّثني صَفْوَان بن سُلَيم مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمن بن عوف[1]، قال أَبُو الفضل: بلغني أنه مات ـ صَفْوَان بن سُلَيم ـ سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القاسم بن البُسْري، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص ـ إجازة ـ ثنا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرحيم بن مُحَمَّد بن المغيرة، حدّثني أَبُو عبيد القاسم بن سَلاّم قال: سنة اثنين وثلاثين ومائة فيها مات صَفْوَان بن سُلَيم مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمن بن عوف.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني الحَسَن بن أَبي بكر قال: كتب إلي مُحَمَّد بن إبراهيم الحوري، يذكر أن أَحْمَد بن حَمْدَان بن الخَضِر أخبرهم، نا أَحْمَد بن يونس الضّبّي، حَدَّثَني أَبُو حسان الزيادي قال: سنة اثنين[2] وثلاثين ومائة فيها مات صَفْوَان بن سُلَيم المديني ـ وهو ابن اثنين[2] وسبعين سنة[3] ـ.

قال: وأنا الخطيب، أَنَا علي بن محمّد السمسَار، أَنَا عبد اللّه بن عثمان الصّفار، نا ابن قانع أن صَفْوَان بن سُلَيم مات في سنة اثنين[2] وثلاثين ومائة، [ومات] عبد اللّه بن أَبي نجيح بمكة، وإسحاق بن عبد اللّه بن أَبي طلحة، وصَفْوَان بن سُلَيم مولى حُمَيد بن عبد الرَّحمن بن عوف، ومُحَمَّد بن أَبي بكر بن حزم[4] ـ وهو ابن اثنين[2] وسبعين سنة ـ.

٢٨٨٦ ـ صَفْوَان بن صالح بن صَفْوَان بن دِيْنَار أَبُو عبد المَلِك الثقفي[5]

مؤذِّن الجامع المسجد بدمشق.

---

(١) نقله المزي في تهذيب الكمال ٩/ ١١٣ وزيد فيه: سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ١١٣ وسير الأعلام ٥/ ٣٦٨.

(٤) في تاريخ خليفة ص ٤٠٤: محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١١٤ وتهذيب التهذيب ٥٥٤ وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٢ شذرات الذهب ٢/ ٩١ سير الأعلام ١١/ ٤٧٥.

روى عن: ابن عُيَيْنة، والوَليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، ومروان بن معاوية، وسويد بن عبد العزيز، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور[١]، وضَمْرَة بن ربيعة، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أَبي رَوّاد، ووكيع، وسعيد بن الفضل بن ثابت البصري، ومروان بن محمّد، ورَوّاد بن الجَرّاح، وخالد بن يزيد الأزرق السُّلمي، وعبد الله بن كثير القارىء، والوزير بن صَبيح الثقفي، وعبد الخالق بن زيد بن واقد، وأَبُو حفص عمر بن صالح الأَوقص البصري.

روى عنه أَحْمَد بن حنبل فيما حكاه ابن حبان ويعقوب بن سفيان، وأَبُو أمية الطَّرَسُوسي، وأَبُو داود في سننه، وأَبُو زُرْعة، وأَبُو حاتم الرازيان، وأَبُو زُرْعة النصري[٢]، وأَحْمَد بن المُعَلّى الأسدي، وزكريا بن يَحْيَىٰ السِّجْزي، وأَبُو العباس بن قُتْيبة، ومحمّد بن يزيد بن عبد الصّمد، وأَحْمَد بن بِشْر الهَرَوي[٣]، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن قسيم، وأَحْمَد بن أنس بن مالك، وأَبُو عبد الله أَحْمَد بن عبد الواحد بن يزيد الجَوْبَري، وخالد بن روح، وعبد الحُمَيد بن روح، ومُحَمَّد بن النعمان بن بشير السّقَطي، وأَبُو علي[٤] بن قيراط، والحَسَن بن سفيان، وأَبُو الحارث مُحَمَّد بن الحَسَن الرَمْلي، ومحمود بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن سُمَيع، ومُحَمَّد بن إدريس بن أَبي حمَادة الأنطاكي، وأَحْمَد بن نصر بن شاكر، وأَبُو حصين مُحَمَّد بن إسماعيل التميمي، وموسى بن فَضَالة بن إبراهيم، وعبد الله بن حمّاد الآمُلي، وجعفر الفِرْيَابي، وأَبُو الأصبع عبد الله بن يزيد، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن الوليد الكَرَابيسي، وعمرو بن حازم القُرشي.

هو كان ينتحل مذهب أهل العرَاق، داره بدمشق في رَبَض باب الفراديس عند طرف العُقَيبة في الزقاق الذي شرقي المقبرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد السّيّدي، قالا: أنا أَبُو عثمان

---

(١) بالأصل: ضمرة خطأ والصواب عن تهذيب الكمال.

(٢) بالأصل: البصري، خطأ، والصواب ما أثبت عن سير الأعلام وفي تهذيب الكمال: أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي.

(٣) في تهذيب الكمال: الصوري.

(٤) اسمه: إسماعيل بن محمد بن قيراط العذري الدمشقي.

البَحير[ي]، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان[(١)] ـ زاد زاهر: وكان يحفظ هذه الأحاديث حفظاً ـ ثنا أَبُو العباس الحَسَن بن سفيان بن عامر الشيباني، نا صَفْوَان بن صالح الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا شعيب بن أَبي حمزة، عن أَبي الزناد، عن الأعرج، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلّا واحداً[(٢)]، إنه وِتْر يحب الوِتْر، من أحصاها دخل الجنّة، هو الله الذي لا إله إلّا هو الرَّحمن، الرحيم، الملكُ، القُدُّوسُ، السلامُ، المؤمنُ، المُهَيْمِنُ، العزيزُ، الجَبّارُ، المتكبّرُ، الخالقُ، البارىء، المُصَوِّرُ، الغفّارُ، القهّارُ، الوَهّابُ، الرزّاقُ، الفتّاحُ، العليمُ، القابضُ، الباسطُ، الخافضُ، الرافعُ، المُعِزّ، المُذِلّ، السميعُ، البصيرُ، الحَكَمُ، العَدْلُ، اللطيفُ، الخَبيرُ، الحَليمُ، العَظيمُ، الغفورُ، الشَّكورُ، العَليّ، الكبيرُ، الحفيظُ، المَقِيتُ، الحَسيبُ، الجَليلُ، الكريمُ، الرَّقيبُ، المُجيبُ، الواسعُ، الحَكيمُ، الوَدودُ، المَجيدُ، الباعثُ، الشهيدُ، الحقُّ، الوكيلُ، القويُّ، المتينُ، الوليُّ، الحميدُ، المُحْصيُ، المُبْدىء، المعيدُ، المحيي، المُميتُ، الحيّ، القيّومُ، الماجدُ، الواجدُ، الواحدُ، الصَّمَدُ، القادرُ، المقتدرُ، المقدّمُ، المُؤَخِّرُ، الأوّلُ، الآخرُ، الظاهرُ، الباطنُ، البرّ، التوّابُ، المُنتقمُ، العَفُوُّ، الرؤوفُ، مالكُ المُلْكِ، ذو الجَلَال والإكرامِ، الوالي، المُتَعالي[(٣)]، المُقْسِطُ، الجامعُ، الغنيُّ، المُغْنيُّ، المَانعُ، الضّارُّ، النافعُ، النورُ، الهادي، البديعُ، الباقي، الوارثُ، الرشيدُ، الصَّبُورُ» [٥١٨٨].

أخرجه التِّرمذي عن إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، عن صَفْوَان بن صالح، ثم قال: حدّثنا به غير واحد عن صَفْوَان بن صالح، ولا نعرفه إلّا من حديث صَفْوَان، وهو ثقة عند أهل الحديث. وقد رُوِيَ من غير وجه عن النبي ﷺ لا نعلم في كثير شيء من الروايات في ذكر الأسماء إلّا في هذا الحديث[(٤)].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد،

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ١١٦ من طريق أبي عمرو بن حمدان وساق سنده كالأصل.

(٢) عن تهذيب الكمال، وبالأصل «واحد».

(٣) بالأصل: المتعال.

(٤) صحيح الترمذي ٤٩ كتاب الدعوات ٨٣ باب (الحديث ٣٥٠٧).

أَنْبَأ جعفر بن مُحَمَّد، نا أَبُو زُرْعة قال في أصحاب الوَليد وابن شعيب وغيرهم: صَفْوَان بن صالح.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأ أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل[1]، قال: صَفْوَان بن صالح أَبُو عبد الملك الدمشقي، سمع الوليد بن مسلم.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[2] قال: صَفْوَان بن صالح الدمشقي الثقفي[3] أَبُو عبد الملك المؤذّن ـ مؤذّن مسجد دمشق ـ وهو ابن صَالح، روى عن الوليد بن مسلم، وابن عُيَيْنة، وعمر بن عبد الواحد، ومروان بن معاوية، وسويد بن عبد العزيز، ومُحَمَّد بن شعيب، وضَمْرَة بن ربيعة، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد، ووكيع، سمعت أبي يقول ذلك.

روى عنه أبي، وأَبُو زُرْعة، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر الشَّقّاني، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأ أَبُو سعيد بن حمدون، أَنْبَأ مكي بن حمدان قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول أَبُو عبد الملك: صَفْوَان بن صالح الدمشقي سمع الوليد بن مسلم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو بكر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أَبُو عبد الملك: صَفْوَان بن صالح دمشقي.

قرأت على أبي الفضل، عن أبي طاهر الخطيب، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم، نا

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٩.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٥.

(٣) سقطت اللفظة من الجرح والتعديل.

أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[١]، قال أَبُو عبد الملك: صَفْوَان بن صالح الدمشقي راوية[٢] الوليد، وعمر بن عبد الواحد.

أَخْبَرَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنَا أَبُو بكر الصّفار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عبد الملك صَفْوَان بن صالح الدمشقي، سمع أبا العباس الوليد بن مسلم الدمشقي، وعمر بن عبد الواحد الدمشقي، روى عنه أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُهْلي، وأَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن إسماعيل الجُعْفي، كنّاه[٣]، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون بن الجندي[٤]، نا أَبُو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أَبُو الليث سَلْم بن مُعَاذ قال: سمعت مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن السراج يقول[٥]:

قلت لسليمَان بن عبد الرَّحمن: إنّ أبا عبد الملك صَفْوَان بن صالح يأبى أن يحدّثنا، وكان صَفْوَان إذا دخل المسجد يبدأ به، فيسلم عليه، ثم يصير إلى مجلسه، فلما دخل سلّم عليه قال أَبُو أيوب: إنه بلغني أنك تأبى أن تحدث، فقال له صَفْوَان: يا أبا أيوب منعنا السّلطان، فقال له: ويحك حدّث، فإنه بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا، فيأتيهم الرسول من قبل ربهم عز وجل، فيقول: سلوا ربكم فيقولون: قد أعطانا ما سألنا وما لم نسألْ، فيقول لهم: سلوا ربكم، فيقولون: ما ندري ما نسأل، فيقول لهم: سلوا ربكم، فيقول بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى العلماء الذين كانوا إذا أشكل علينا في الدنيا شيءٌ أتيناهم فيفتحوا علينا فيأتون العلماء فيقولون: إنه أتانا رسول من ربّنا عز وجل يأمرنا أن نسألَ فما ندري ما نسأل، فيفتح الله عز وجل على العلماء، فيقولون لهم: سلوا كذا وكذا، فيسألون فيُعْطَون، فحدّث فلعلك أن تكون منهم، فأتيناه فحدّثنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧١.

(٢) عند الدولابي: «رواية الوليد بن عمر بن عبد الواحد» كذا.

(٣) كذا بالأصل، ويبدو أن ثمة سقط في الكلام أخلّ بالمعنى.

(٤) انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٤٠٠ وفيها أنه ولد سنة ٣٣٨ ومات سنة ٤١٧هـ.

(٥) الخبر في سير الأعلام ٥/ ٤٧٥ وفيها: وقال سَلْم بن مُعاذ: قلت لسليمان بن عبد الرحمن. ولم يذكر بينهما محمد بن عبد الرحمن السراج.

الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب قال: ومات صَفْوَان بن صالح الثقفي الدمشقي سنة سبع وثلاثين ومائتين، مولده سنة ثمان أو تسع وستين ومائة[١].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون بن الجندي، أَنا جُمَح بن القاسم المؤذّن، أَنا أَبُو بكر عبد الرَّحمن بن القاسم بن الرَّوَّاس، قال حكى إبراهيم بن أيوب مات سنة ثمان وثلاثين، وصَفْوَان بن صالح قبله بعشرين يوماً.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا مكي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو سُلَيمان بن زَبْر، قال: وقال مُحَمَّد بن الفَيْض: ومات صَفْوَان بن صَالح مولى عبد الرَّحمن بن أمّ الحكم الثقفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حدَّثنا عبد العزيز الكَتّاني، أَنْبأ تمام بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سُلَيمان، نا مُحَمَّد بن الفَيْض، قال: مات صَفْوَان بن صالح، وإبراهيم بن هشام الغَسّاني سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة قال: ومات صَفْوَان بن صالح الثقفي في أوّل سنة تسع وثلاثين[٢] ـ يعني ومائتين ـ وأخبرنا أن مولده سنة ثمان، أو تسع وستين ومائة ـ كذا في سماعنا وفي نسخة عتيقة في ذكر موته في سنة تسع وثلاثين أو سنة ثمان وثلاثين بالشك ـ وقال عمرو بن دُحَيم: مات يوم السّبت لأربع عشرة خلف من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين ومائتين، وكان مولده سنة سبع وستين ومائة[٣].

٢٨٨٧ ـ صَفْوَان بن عبد اللّه الأكبر بن صَفْوَان بن أمية بن خلف ابن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي القُرشي الجُمَحي المكي[٤]

روى عن: علي بن أَبي طالب، وابن عمر، وأَبي الدَّرْدَاء، وأمّ الدَّرْدَاء.

---

(١) تهذيب الكمال ٩/ ١١٥.

(٢) لم أجده في تاريخ أبي زرعة المطبوع، ونقله المزي عن أبي زرعة في تهذيب الكمال ٩/ ١١٥.

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ١١٥.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١١٧ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٥٥.

روى عنه: الزُهْري، وعمرو بن دينار، وأَبُو الزُبَير المكي.

وقدم دمشق زائراً لأبي الدَّرْدَاء، وكانت الدَّرْدَاء بنت أَبي الدَّرْدَاء زوجته.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، وعلي بن المُسَلَّم الفقيهان، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بكر، أَنا أَبُو بكر الخرائطي، ثنا سعدان بن قديد البزار، أَنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عبد الملك بن أَبي سُلَيمان.

ح وقال: ثنا علي بن حرب، نا علي، نا مُحَمَّد بن عُبَيد، عن عبد الملك، عن أَبي الزُبَير، عن صَفْوَان بن عبد الله بن صَفْوَان ـ وكانت عنده الدَّرْدَاء ؛ قال:

قدمت الشام، فأتيت أبا الدَّرْدَاء فلم أجده، ووجدت أم الدَّرْدَاء فقالت: أتريد الحج العام؟ قلتُ: نعم، قالت: ادعُ الله لنا بخير، كان رسول الله ﷺ يقول: «**دعاءُ المُسْلِم مستجابٌ لأخيه، بظهر الغيب ملك موكلٌ كلما دعا بخير قال المَلَك: آمين، ولك مثل ذلك**» ـ وزاد سعدان في حديثه قال: فخرجت فألقى أبا الدَّرْدَاء في السّوق، فقال مثل ما قالت أم الدَّرْدَاء يأثُره عن النبي ﷺ[٥١٨٩].

أخْبَرَنا أَبُو عبد الله الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أَنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا إسحاق الأزرق، نا عبد الملك ـ هو ابن أَبي سُلَيمان ـ عن أَبي الزُبَير، عن صَفْوَان بن عبد الله بن صَفْوَان أن الدَّرْدَاء بنت أَبي الدَّرْدَاء كانت تحته، فقدم عليهم الشام فوجد أم الدَّرْدَاء ولم يجد أبا الدّرداء في المنزل، فقالت له أمّ الدَّرْدَاء: أي بني تريد الحجّ العام؟ قال: نعم، قالت: ادعُ الله لنا بخير، فإن النبي ﷺ كان يقول: «**إنّ دعوةَ المرءِ المُسْلِم [مستجابة][١] لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه مَلَك موكلٌ به إذا دعا لأخيه بخير قالت الملائكة: آمين ولك مثله**»، قال: فخرجتُ فألقى أبا الدَّرْدَاء في السّوق، فقال لي مثل ما قالت أم الدّرداء يأثره عن النبي ﷺ[٥١٩٠].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنبَأ أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة ـ وهو زهير بن حرب ـ نا إسحاق بن يوسف، نا عبد الملك بن أَبي سُلَيمان، عن أَبي الزُبَير، عن صَفْوَان بن عبد الله بن

(١) الزيادة منا لازمة للإيضاح.

صَفْوَان أن الدَّرْدَاء ابنة أَبي الدّرداء كانت تحته فقدم عليهم الشام، فوجد أم الدّرداء [ولم يجد][(١)] أبا الدّرداء في المنزل، فقالت له أم الدّرداء: أتريد الحج؟ قال: نعم، قالت: فادعُ الله لنا بخير، فإن النبي ﷺ كان يقول: «**إنّ دعوةَ المرءِ المُسْلِمِ تُستجاب لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه مَلَكٌ موكلٌ، فإذا دعا لأخيه قالت الملائكة: ولك بمثل**» قال: فحدثتُ أبا الدَّرْدَاء في السّوق، فقال لي مثل ما قالت أم الدّرداء يأثرُه عن النبي ﷺ، كذا قال، وإنما هو فلقيت أبا الدَّرْدَاء[٥١٩١].

أخْبَرَنا أَبُو عبد الله الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد عبد الجبار[(٢)]، وأَبُو علي عبد الحُمَيد، ابنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الخُوَاريان[(٣)] قالوا: أنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد الله الحافظ، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن إسحاق الصّغاني، نا يَعْلَى بن عُبَيد، نا عبد الملك ـ يعني ابن أَبي سُلَيمان ـ عن أَبي الزُبَير، عن صَفْوَان بن عبد الله بن صَفْوَان وكانت تحته الدّرداء، قال:

أتيت الشام، فأتيت أَبا[(٤)] الدَّرْدَاء فلم ألقه ولقيت أم الدَّرْدَاء، فقالت: تريد الحجّ العام؟ قال: قلت: نعم، قالت: فادعُ لنا بخير، فإن النبي ﷺ كان يقول: «**دعاءُ المؤمنِ مستجابٌ لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه مَلَك موكلٌ ما دعا لأخيه بخير إلاّ قال: آمين، ولك بمثل**» قال: فخرجتُ إلى السوق، فلقيت أبا الدَّرْدَاء فقال لي مثل ذلك[٥١٩٢].

قال وأنا مُحَمَّد بن إسحاق، أَنْبَأ أَبُو بكر بن أَبي شَيبة، نا يزيد بن هارون، عن عبد الملك، عن أَبي الزُبَير، عن صَفْوَان مثله قال: فلقيت أبا الدَّرْدَاء، فحدّثني عن النبي ﷺ مثل ذلك.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن سُلَيمان، نا الزُبَير بن بكار قال: وولد عبد الله بن صَفْوَان الأكبر صَفْوَان بن عبد الله الأكبر، روى عنه ابن شهاب، وأمّه حِقّة بنت وَهْب بن أمية بن أَبي الصّلت الشاعر الثقفي.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة منا اقتضاها السياق للإيضاح.

(٢) انظر ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٧١.

(٣) بالأصل: الحواريان بالحاء المهملة خطأ والصواب ما أثبت، والخواري نسبة إلى خوار بضم الخاء وفتح الواو، بلدة من أعمال بيهق. (انظر الأنساب ومعجم البلدان).

(٤) تقرأ بالأصل «أبي» والصواب «أبا».

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا يوسف بن رباح بن علي، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، عن يَحْيَىٰ بن معين قال في تسْمَيّة التابعين من أهل مكة: صَفْوَان بن عبد اللّه بن صَفْوَان الجُمَحي.

أَنْبَأنا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قالا: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري ـ ونحن نسمع ـ عن أَبي عمر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال في الطبقة الثانية من أهل مكة: صَفْوَان بن عبد اللّه بن صَفْوَان بن أمية بن خلف بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح، وأمّه حِقّة[2] بنت وَهْب بن أمية بن أَبي الصّلت الثقفي. وقد روى عنه الزُهْري، وكان قليل الحديث.

أنْبَأنا أَبُو الغنائم، ثم حدّثنا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الفضل، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان[3]، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل[4]، قال: صَفْوَان بن عبد اللّه بن صَفْوَان بن أمية بن خلف الجُمَحي القُرشي المكي أخوه عمرو، سمع ابن عمر، وأبا الدّرداء[5]، وعن علي، سمع منه الزُهْري.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأَ أَبُو طاهر بن سَلمة، أَنْبَأَ علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[6] قال: صَفْوَان بن عبد اللّه بن صَفْوَان بن أمية بن خلف الجُمَحي، روى عن علي بن أَبي طالب، وأَبي الدّرداء، وابن عمر، وأم الدّرداء، روى عنه الزُهْري، وعمرو بن دينار، وأَبو[7] الزُبَير المكي، سمعت أَبي ذلك.

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٧٤.

(٢) عن ابن سعد، وبالأصل: حفصة، وقد مرّ قريباً عن الزبير بن بكار «حقة».

(٣) بالأصل: «بندار» وما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٥.

(٥) في البخاري: وأم الدرداء.

(٦) الجرح والتعديل ٤/ ٤٢١.

(٧) عن الجرح والتعديل، وبالأصل «وأبي».

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العَتيقي.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد بن صالح قال: سمعت أَبي[١] يقول: صَفْوَان بن عبد اللّه بن صَفْوَان مدني، تابعي، ثقة.

٢٨٨٨ ـ صَفْوَان بن عبد اللّه بن عمرو بن الأَهْتَم، واسمه سِنَان بن سُمَيّ بن سِنَان بن خالد بن مِنْقَر[٢] بن أسد ابن مُقَاعِس التميمي المُزَني البصري

وفد على سُلَيمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت أَبي حُكَيم عبد اللّه بن إبراهيم ـ إجازة ـ قالت: أَنْبَأ أَبُو منصُور علي بن الحَسَن بن الفضل الكاتب، أَنا أَبُو عبد اللّه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد اللّه بن الكاتب، أَنْبَأ علي بن عبد اللّه بن المغيرة الجوهري، ثنا الزُبَير، حدّثني مُحَمَّد بن سلام الجُمَحي، قال: قال عبد اللّه بن صَفْوَان بن الأَهْتَم، قال:

إني كنت على رأس سُلَيمان بن عبد الملك، فدخل عليه رجل من حَضْرَمُوت من حكمائهم، فقال له سُلَيمان: تكلم بحاجتك، فقال: أصلح الله أمير المؤمنين من كان الغالب على كلامه النصيحة وحسن الإرادة، أوفى به كلامه على السّلاَمة، وإني أعوذ بالذي أشخصني من أهلي حتى أوفدني عليك أن ينطقني بغير الحق، أو أن يدلك لساني لك بما فيه سخطه علي، وإن أقصَار الخطبة ألمع في أفئدة أولي الفهم من الإطالة والتشدّق في البلاغة، ألا وإن من البلاغة يا أمير المؤمنين ما يُفهم وإنْ قلّ، ألا وإني مقتصر على الاقتصار، مجتنب من الإكثار، شخصني إليك والٍ عسوف، ورعية ضائعة، وإنْ تعجل تدرك ما فات، وإنك إنْ تُقَصّر تهلك رعيتك هناك ضياعاً. فخذها إليك قصيرة موجرة، قال: فقال سليمَان: يا غلام ادعُ لي رجلاً من الحرس، فاحملاه على البريد وقل له إذا أتيت البلاد فلا تنزل من مركبك حتى تعزله، ومن كانت له قبله ظلامة

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٢٨.

(٢) عن جمهرة ابن حزم ص ٢١٧ وبالأصل: منقور.

أُخذت له بحقه وأمر للحُكَيم بجائزة سنية فأبى أن يقبل، وقال: يا أمير المؤمنين أنا احتسب سفري على الله، وأكره أن آخذ عليه من غيره أجراً.

أنْبَانا أَبُو بكر محمّد بن عُبَيد الله بن نصر المُخَلد، أَنَا عبد اللّه بن أَبي أَحْمَد بن عُبَيد اللّه السكري، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى الأهوازي، نا حمزة بن القاسم الهاشمي، نا حنبل بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن يزيد بن خُنَيس[1] قال: قال سفيان بن عُيَيْنة:

دخل ابن الأَهْتَم على عمر بن عبد العزيز فقال له: أُطربك؟ قال: لا، قال: أفأعظك؟ قال: نعم، قال: فافتح الباب وأدخل الناس، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

إن الله تعالى خلق الخلق، غنياً عن طاعتهم، آمناً معصيتهم أن ينقصه قال: فالناس يومئذ في الحالات والمنازل مختلفون، فالعرب منهم بأشرّ تلك الحال ـ أهل الوبر[2] والشعر، وأهل الحُجْر ـ لا يتلون كتاباً ولا يصلّون، جماعة منهم في النار، وحيهم أعمى بشرّ حال، مع الذي لا يحصى من عيشهم المزهود فيه والمرغوب عنه، فلما أراد الله أن ينشر فيهم حكمته، بعث فيهم رسلاً[3] من أنفسهم ﴿**عزيزٌ عليه ما عنتم حَرِيصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ**﴾[4]، فبلّغ مُحَمَّد رسالة ربه ونصح لأمّته، وجاهد في الله حقّ جهاده، حتى أتاه اليقين، ثم ولي أَبُو بكر من بعده، فارتدّ عليه العرب ـ أو من ارتدّ منها ـ فحرصوا أن يقيموا الصلاة ولا يؤتوا الزكاة، فأبى أَبُو بكر أن يقبل منهم إلّا ما كان رسول الله ﷺ قابلاً منهم لو كان حياً، فلم يزل يحرق أوصالهم ويسقي الأرض من دمائهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه، وقرّرهم على الأمر الذي نفروا منه، وأوقد في الحرب شعلها، وحمل أهل الحق على رقاب أهل الباطل، ثم حضرته الوفاة وقد أصَاب من فيء المسلمين شيئاً[5] لقوحاً كان يرتضح من لبنها، وبكراً كان يروي عليه أهله [الماء][6]، وحبشية كانت ترضع ابناً له، فلم يلزل ذلك غصة في حلقه، وثقلاً

---

(١) في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ١٦٠ «حنديس».
(٢) عن سيرة ابن الجوزي، وبالأصل: الوتر.
(٣) كذا، وفي ابن الجوزي: «رسولا» وهو أشبه.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.
(٥) سيرة ابن الجوزي: سناً.
(٦) زيادة عن سيرة ابن الجوزي.

على كاهله، حتى خرج منه إلى ولي الأمر من بعده عمر، ثم ولي عمر فحسر عن ذراعيه، وشمّر عن ساقيه، وأعدّ للأُمور أقرانها وأمّها[1]، فأذل صعابها وترك الأمور فيها إلى يسر، ثم حضرته الوفاة وكان قد أصاب من فيءِ المُسَلّمين شيئاً، فلم يرضَ في ذلك بكفالة من واحد من ولده، حتى باع في ذلك ربعه، وضم ذلك إلى بيت مال المسلمين، وأيم الله ما اجتمعنا من بعدهما إلاّ على طلع.

قال: ثم أقبل على عمر بن عبد العزيز فقال: وأنت يا عمر، بني الدنيا غذتك بأطايبها، وألقمتك ثديها تطلبها مظانها، تعادي فيها وترضى لها، حتى إذا ما أفضيت إليك بأركانها من غير طلب منك لها، ولا منشرحاً بالك بها، رفضتها ورميتَ بها حيث رمى الله بها، فامضِ يرحمك الله، ولا تلتفتْ، فالحمد لله الذي فرّج بك كربنا ونفّس بك غمنا، فإنه لا يذلّ مع الحق حقير، ولا يكثر مع الباطل عزيز، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.

٢٨٨٩ ـ صَفْوَان بن عمرو بن هَرِم أَبُو عمرو السَّكْسَكي الحِمْصي[2]

حدّث عن عبد اللّه بن بُسْر[3] المازني، وعمرو بن قيس الكِنْدي، وحُجْر بن مالك، وأَبي زياد يَحْيَىٰ بن عُبَيد الغَسّاني، ويزيد بن مَيْسَرة، وأنس بن مالك مرسلاً، وجُبَير بن نُفَير الحَضْرَمي، وابنه عبد الرّحمن بن جُبَير بن نُفَير، وشُرَيح بن عُبَيد، وراشد بن سعد، ويزيد بن خُمَير[4]، وعبد اللّه بن بشر[5] الحُبْرَاني الحِمْصي، وحوشب بن سيف السَّكْسَكي، وأَبي إدريس السُّكوني، وعثمان بن جابر، وأزهر بن عبد اللّه الحَرَازي، وعُقَيل بن مُدْرِك الخَوْلَاني، ويزيد بن أَيْهم، وشَرَاحيل بن معسر، والحجَّاج بن عثمان السَّكْسَكي، وأيفع بن عبد الكَلَاعي، وأَبي حِسْبة مُسلم بن أَكْيَس،

---

(١) في سيرة ابن الجوزي: فراضها.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٢٠ تهذيب التهذيب ٢/ ٥٥٥ العبر ١/ ٢٢٤ شذرات الذهب ١/ ٢٣٨ الوافي بالوفيات ١٦/ ٣١٨ سير الأعلام ٦/ ٣٨٠ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له. وبالأصل: «السكسي» خطأ، والصواب «السكسكي» عن مصادر ترجمته.

(٣) عن تهذيب الكمال وسير الأعلام وبالأصل «بشير».

(٤) عن تهذيب الكمال وسير الأعلام وبالأصل «حمير».

(٥) في تهذيب الكمال: بُسْر.

وعبد الرَّحمن بن مالك بن يخامر، والمثنى بن يزيد، وسواد بن عقبة، وعبد اللّه بن الحَجَّاج، وخالد بن مَعْدَان، وسُلَيم بن عامر، وأَبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن مَيْسَرة الحَضْرَمي، وعبد الرَّحمن بن أَبي عوف.

روى عنه: عبد اللّه بن المبارك، وإسماعيل بن عياش، وبقية، وأَبُو إسحاق الدَّارَاني، والوليد بن مسلم، ومُبَشّر بن إسماعيل الحَلَبي، وأَبُو المغيرة عبد القُدّوس بن الحجّاج، وأَبُو حيُوية[1] شُرَيح بن يزيد، وأَبُو اليَمَان الحكم بن نافع، ومِسكين بن بُكَير، ويَحْيَىٰ بن عبد اللّه البَلْخي البَابُلُتِّي[2]، ومنصور بن إسماعيل، ومُحَمَّد بن إبراهيم العباسي، ومُحَمَّد بن حِمْيَر، وسعد[3] بن عبد الجبار الزُبَيدي، وأَبُو[4] مطيع معاوية بن يَحْيَىٰ، ومروان بن سالم القَرقساني، ومُنَبّه بن عثمان الدمشقي، وعبّاد بن يوسف.

أخْبَرَنا أَبُو علي الحَداد في كتابه، ثم حدّثني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه[5]، أَنْبَأَ أَبُو نُعَيم الحافظ عنه، نا سُلَيمان بن أَحْمَد الطَبَراني، نا أَبُو شعيب عبد اللّه بن الحَسَن الحَرّاني، نا يَحْيَىٰ بن عبد اللّه البِابُلُتّي[2]، نا صَفْوَان بن عمرو، عن عبد اللّه بن بُسْر[6].

ح قال: ونا مُحَمَّد بن عمرو بن خالد، نا أَبي، نا عيسى بن يوسف، عن صَفْوَان بن عمرو، عن عبد اللّه بن بُسْر[6] قال: قال أبي لأمّي: لو صنعتِ طعاماً لرسول الله ﷺ، فصنعت ثريدة، فانطلق أبي، فدعا رسول الله ﷺ، فوضع النبيُّ ﷺ يده على ذروتها وقال: «خذوا بسم الله» فأخذوا من نواحيها، فلما طعموا قال النبي ﷺ: «**اللّهمّ ارحمهم، واغفر لهم، وبارك لهم في رزقهم**»[7][٥١٩٣].

---

(١) في تهذيب الكمال: أبو حيوة.
(٢) عن تهذيب الكمال وسير الأعلام وبالأصل: البابلي.
(٣) تهذيب الكمال: سعيد.
(٤) بالأصل: «وابن» والصواب عن تهذيب الكمال.
(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين.
(٦) بالأصل: في الموضع الأول: «بشير» وفي الموضع الثاني: «بشر» وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت، وقد مرّ، وانظر سير الأعلام ٦/ ٣٨١.
(٧) نقله الذهبي في سير الأعلام ٦/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ من طريق الطبراني، وانظر تخريجه فيه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا هارون بن عبد اللّه، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزُهْري، نا منصور بن إسماعيل الحَرّاني، مولى أم البنين، نا صَفْوَان، عن عبد اللّه بن بُسْر[١] قال: قال رَسُول الله ﷺ ـ وجلست آكل معهم ـ: «**يا بُنَيّ اذكر الله، وكلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك**»[٥١٩٤].

قال: ونا أَبُو هَمّام السَّكُوني، نا بقية، عن صَفْوَان بن عمرو، وحُرَيز[٢] بن عثمان، قالا: رأينا عبد اللّه بن بُسْر[١] صاحب النبي ﷺ له جُمّة لم يُرَ عليه عمامة، ولا قلنسوة شتاء ولا صيفاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن أبي نصر اللفتواني، قالا: أنا رزق اللّه بن عبد الوهاب، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان ـ ببغداد ـ نا إسماعيل بن مُحَمَّد الصّفار، نا سعدان بن نصر، نا مِسْكين بن بُكَير الحَرّاني، عن صَفْوَان بن عمرو قال: كنت بباب عمر بن عبد العزيز فخرجت علينا خيل مكتوب على أفخاذها: عدّة ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح ناصر بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، نا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن علي اللّخمي، البَاجي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن الوليد الأنصاري الأندلسي الفقيه، أَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد ـ فيما كتب إليَّ ـ أخبرني جدي عبد اللّه بن مُحَمَّد بن علي اللّخْمي البَاجي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن يونس الربعي، نا بِقيّ بن مَخْلَد، نا أَحْمَد بن إبراهيم الدَوْرقي، نا مُبَشّر بن إسماعيل الحَلَبي، نا صَفْوَان بن عمرو قال: خرجت خيل من عند عمر بن عبد العزيز فرأيتها وقد رُسم في أفخاذها: عدة في سبيل الله.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، أَنا أَبُو زُرْعة[٣]، حَدَّثني أَبُو اليَمَان أنه سمع صَفْوَان بن عمرو

---

(١) بالأصل: «بشر».

(٢) بالأصل: «جرير» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٧/ ٧٩.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٢.

ـ في نسبه ـ صَفْوَان بن عمرو[١] بن هَرِم السَّكْسَكي، وأمّه أم الهِجْرِس بنت عَوْسَجة بن أبي ثَوْبَان.

ح **أخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل بن خيرون.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو العزّ ثابت بن منصور، أَنا أَبُو طاهر البَاقلاني، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنْبَأ عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط[٢] قال في الطبقة الرابعة من أهل الشام: صَفْوَان بن عمرو السَّكْسَكي حِمْصي.

أخْبَرَنا أَبُو البركات، أَنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف بن رباح، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسُمَيّة تابعي أهل الشام: صَفْوَان بن عمرو، حِمْصي، أدرك إمارة الوليد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣] قال في الطبقة الخامسة.

ح **وحدَّثنا** عمي ـ رحمه الله ـ أنا أَبُو طالب بن يوسف ـ قراءة ـ أنا الجوهري ـ قراءة ـ.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر قال: أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد[٣] قال في الطبقة الرابعة من أهل الشام: صَفْوَان بن عَمْرو السَّكْسَكي ـ زاد ابن الفهم عن ابن سعد ـ وكان ثقة مأموناً.

أنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو بكر الشيرازي، أَنا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنا أَبُو عبد اللّه

---

(١) قوله: «في نسبه صفوان بن عمرو» مكررة بالأصل.

(٢) طبقات خليفة بن خليفة ص ٥٧٧ رقم ٣٠٢٥.

(٣) الخبر برواية الحسين بن الفهم موجود في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد ٧/ ٤٦٧، وبرواية ابن أبي الدنيا لم يرد في الطبقات الكبرى المطبوع.

البخاري[١] قال: صَفْوَان بن عمرو الهَرِمي[٢]، أَبُو عمرو السَّكْسَكي الحِمْصي، سمع عبد الرَّحمن بن جُبَير، روى عنه ابن المبارك، والوليد، وأَبُو اليَمَان.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك ـ أنا أَبُو القاسم عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا الحُسَيْن بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[٣] قال: صَفْوَان بن عمرو الحِمْصي، وهو ابن عمرو بن هَرِم، روى عن عبد اللّه بن بُسْر[٤]، وروى عن أنس بن مالك، مرسل، وعن عبد الرَّحمن بن جُبَير، وشُرَيح بن عُبَيد، وراشد بن سعد، ويزيد بن خُمَير، روى عنه ابن المبارك، وأَبُو إسحاق الفَزَاري، والوليد، وإسماعيل بن عياش، وبقية، ومُبَشّر، وأَبُو حيُّوية[٥]، وأَبُو اليَمَان، وأَبُو المغيرة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعد بن حمدون، أَنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: أَبُو عمرو صَفْوَان بن عمرو السَّكْسَكي، سمع عبد الرَّحَمن بن جُبَير، روى عنه أَبُو المغيرة، وأَبُو اليَمَان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحَمن، أخبرني أبي قال: أَبُو عمرو صَفْوَان بن عمرو.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا تمام[٦] بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عبد اللّه الكِنْدي، نا أَبُو زُرْعة قال في تسُمَيّة شيوخ أهل طبقة ـ وبعضهم أجلّ من بعض ـ: صَفْوَان بن عمرو السّكْسَكي.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ عبد اللّه بن عتّاب، نا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

---

(١) الخبر في التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٨.

(٢) عند البخاري: «ابن هرم» بدل «الهرمي».

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٢.

(٤) عن الجرح والتعديل وبالأصل: بشر.

(٥) كذا وفي الجرح والتعديل وتهذيب الكمال: «أبو حيوة» واسمه شريح بن يزيد.

(٦) بالأصل: أنا ابن تمام.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنا أَبُو عبد اللّه الحَسَن بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحَسَن الرَبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أَحْمَد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: صَفْوَان بن عمرو السَّكْسَكي.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل[١]، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد قال: أَبُو عمرو صَفْوَان بن عمرو السَّكْسَكي[٢].

أخْبَرَنا أَبُو عمر أيضاً، وأَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن ـ رحمه الله ـ قال: أخبرنا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد الفقيه، أنا علي بن الحَسَن القاضي، أنا مُحَمَّد بن المُظَفّر الحافظ، أنا بكر بن أَحْمَد بن حفص، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى صاحب: «تاريخ الحِمْصيين»: أَبُو عمرو صَفْوَان بن عمرو السَّكْسَكي، وأمّه أمّ الهِجْرِس بنت عَوْسَجة بن ثَوْبَان[٣]، وأمّها أم بكر بنت أزد المُقْرَائي من مَقْرى[٤]، ومات صَفْوَان بن عمرو وهو ابن [ثلاث][٥] وثمانين سنة، وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة، أدرك أبا أُمامة، وأدرك خلافة عبد الملك.

أنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنْبَأَ أَبُو بكر الصّفار، أنا أَبُو بكر الحافظ، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو عمرو صَفْوَان بن عمرو بن هَرِم السَّكْسَكي الحِمْصي سمع[٦] عبد الرَّحمَن بن جُبَير، وحبيب بن صالح الطائي، روى عنه ابن المبارك، والوليد بن مسلم، كنّاه لنا مُحَمَّد[٧].

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا عبد الرَّحمَن بن عمرو[٨] قال: حدّثنا الحكم بن نافع أن صَفْوَان بن عمرو أدرك أبا أَمَامَة.

---

(١) قوله: «أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل» مكرر بالأصل.

(٢) لم أجده في الكنى والأسماء للدولابي فيمن يكنى بأبي عمرو.

(٣) كذا، ومرّ: بن أبي ثوبان.

(٤) مقرى: بالفتح ثم السكون وراء وألف مقصورة قرية بالشام من نواحي دمشق (معجم البلدان).

(٥) بياض بالأصل، واللفظة استدركت عن تهذيب الكمال ٩/ ١٢٢ نقلاً عن أحمد بن محمد بن عيسى.

(٦) بالأصل: «مع» ولعل الصواب ما أثبت.

(٧) بعدها بالأصل: ثنا محمد.

(٨) بالأصل: «عمر» خطأ، والصواب ما أثبت، وهو أبو زرعة الدمشقي الخبر في تاريخه ١/ ٣٥٤.

قال: ونا عبد الرَّحمَن بن عمرو[١]، حدّثني يزيد بن عبد ربّه، نا بقية بن الوليد، عن صَفْوَان بن عمرو قال: رأيت عبد اللّه بن بُسْر[٢] رضي الله عنه أكثر من خمسين مرة، وكانت له جُمّة[٣] ولم أرَ عليه عمامة ولا قلنسوة شتاء ولا صيفاً.

قال: ونا عبد الرَّحمَن بن عمرو[٤]، قال: نا الحكم بن نافع، نا صَفْوَان بن عمرو قال: أدركت من خلافة عبد الملك قال: وخرجنا في زَحفٍ كان بحِمْص، وعلينا أيفع بن عبد سنة أربع وتسعين.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا عبد الواحد بن أَحْمَد بن مشماس، أنا الحُسَيْن بن أَحْمَد بن أبي ثابت، نا زكريا بن يَحْيَىٰ السِّجْزي، أنا إسحق بن إبراهيم الحَنْظَلي، نا المُبَشّر بن إسماعيل، عن إسماعيل بن عياش، عن صَفْوَان بن عمرو السَّكْسَكي، قال: رأيت عبد اللّه بن بُسْر[٥] المازني، وخالد بن مَعْدَان، وراشد بن سعد، وعبد الرَّحمَن بن جُبَير بن نُفَير، وعبد الرَّحمَن بن عائذ، وغيرهم من الأشياخ يقول بعضهم لبعض في العيد: تقبّل الله منّا ومنكم.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٦]، قال: حدّثني الوَليد بن عتبة، نا بقية بن الوليد، قال: قال: صَفْوَان بن عمرو ـ وكان عاقلاً ـ لو علمت أنك لا تصدقني ما حدّثتك.

أنْبَأنا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحدّثني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيمان بن أَحْمَد، نا إبراهيم بن مُحَمَّدبن عِرْق الحِمْصي، نا مُحَمَّد بن مُصفّى قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: أخذت بيد عبد اللّه بن المبارك، فأدخلته على أَبي بكر بن أَبي مريم، وصَفْوَان بن عمرو[٧]، فلما خرج قال لي: يا أبا يُحْمِد تمسّك بشيخيك.

---

(١) المصدر السابق نفسه ١/ ٢١٤.

(٢) بالأصل: بشر، خطأ والصواب عن أبي زرعة.

(٣) عند أبي زرعة: جبّة.

(٤) المصدر السابق نفسة ١/ ٣٥٣.

(٥) بالأصل: «بشر».

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٢.

(٧) بالأصل: «عمير» والصواب ما أثبت، وهو صاحب الترجمة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنبأ عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نا يعقوب[١]، نا مُحَمَّد بن مُصَفّى، نا بقية قال: أخذت بيد ابن المبارك فأدخلته على صَفْوَان، وأَبي بكر، فلما خرج من عندهما قال لي: يا بقية عليك بشيخيك هذين، قال: وإنما تغيّر أَبُو بَكْر بأخرة لحلي ذهب لهم[٢].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٣]، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن سَالم[٤]، قال: سمعت ابن مصفّى يقول: سمعت بقية يقول: أدخلت ابن المبارك على صَفوان، وابن أَبي مريم يسمع منهما فلما خرجنا قال لي: يا أبا يُحْمِد[٥] تمسّك بشيخيك.

أخْبَرَنا عمي أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن الحافظ ـ بقراءتي عليه ـ قال: أخبرنا أَبُو طالب الزينبي، أَنا أَبُو القاسم التنوخي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى قال: حَدَّثني.

ح **قرأت** على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي، نا إبراهيم بن يعقوب، حدّثني مُحَمَّد بن أسد الحفافي، نا الوليد ـ زاد ونا موسى بن سالم ـ قال: سمعت ابن المبارك: سئل عن صَفْوَان بن عَمْرو فقال بيده هكذا: أي راجح.

أنْبَانا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي وغيره، عن أَبي بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أَنا إسماعيل بن أَحْمَد التاجر، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة، نا مُحَمَّد بن أَبي السَرِي، نا بقية بن الوليد قال: قال لي شعبة: ما أحسن حديثكم لو كان لكم أركان، قال: فقلت له: إنما الأركان لحديثنا وليس لحديثكم تجيئونا بسُلَيمان الأعمش، وحُمَيد الأعرج، وسُلَيمان القطان، ونحن نجيئكم بأنساب العرب: مُحَمَّد بن زياد الألهاني، وأَبُو بكر بن أَبي مريم الغَسّاني، وصَفْوَان بن عمرو السَّكْسَكي.

أنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، نا أَحْمَد بن

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨٧.

(٢) قوله: «لحلى ذهب لهم» كذا بالأصل، وسقط من المعرفة والتاريخ.

(٣) الكامل لابن عدي ٢/ ٧٣ في ترجمة بقية بن الوليد.

(٤) في ابن عدي: سليمان.

(٥) بالأصل: «محمد» خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٤١٦.

الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَبُو بكر، أنا أَبُو الحَسَن، أَنا أَبُو عبد اللّه البخاري[1] قال: قال علي: كان يحيى القطان عنده صَفْوَان أرفع من عبد الرَّحمن بن يزيد.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه ـ أنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحَسَن، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[2]، أَنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: قال أَبي: صَفْوَان بن عمرو ليس به بأس.

قال: وحدّثني أَبي قال: سألت يحيى بن معين، عن صَفْوَان بن عمرو، فأثنى عليه خيراً.

قال: وحدّثني أَبي قال: سمعت دُحَيماً يقول: صَفْوَان بن عمرو أكبر من حريز[٦] بن عثمان، وقدّمه، وأثنى عليه وعلى حريز[3].

قال: ونا مُحَمَّد بن إبراهيم قال: سمعت عمرو بن علي يقول: صَفْوَان بن عمرو ثبتِ في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[4]، قال: قلت لعبد الرَّحمن بن إبراهيم: من أثبت في الحديث بحِمْص؟ قال: صَفْوَان، وبَحير، وحُريز[5]، وثور، وأرطأة.

ح **أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب قال: سألت عبد الرَّحمن بن إبراهيم ـ يعني دُحَيماً ـ قلت له: صَفْوَان في أصحابه أحد يقدّمه عليه؟ قال: هو ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنا الحُسَيْن بن

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٣٠٨.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٤٢٢.

(٣) بالأصل: «جرير» والصواب ما أثبت عن الجرح والتعديل.

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٣٩٨.

(٥) بالأصل: «جرير» والصواب عن أبي زرعة.

جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: ثنا الوليد بن بكر، أَنْبَأ علي بن أَحْمَد، أَنا صالح بن أَحْمَد، حدّثني أَبي[١] قال: صَفْوَان بن عمرو السَّكْسَكي شامي، ثقة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم، أَنا حمد ـ إجازة ـ.

قال: وأنا الحُسَيْن، أَنْبَأ علي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٢] قال: سمعت أَبي يقول: صَفْوَان بن عمرو ثقة، وسئل أَبي عن صَفْوَان بن عمرو قال: لا بأس به.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي بكر أَحْمَد بن علي الخطيب، أَنا علي بن طِلحة المقرىء، أَنا مُحَمَّد بن إبراهيم الغاري، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكَرْخي، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن خِرَاش قال: صَفْوَان بن عمرو حِمْصي كان ابن المبارك يوثّقه[٣].

قرأت على أَبي القاسم بن عَبْدَان، عن أَبي عبد اللّه مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن الطَرَسُوسي، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: صَفْوَان بن عمرو حِمْصي ثقة، ولي الخراج، وكان يعلق الباب بأيديهم، كان ابن المبارك وغيره يوثّقه.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عبد اللّه، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غالب، قال: سمعت أبا الحَسَن الدارقطني يقول: صَفْوَان بن عمرو يعتبر به.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن كامل القاضي، قال: ذكر عن بقية بن الوليد أنه مات الزُبَيدي، وصَفْوَان بن عمرو في سنة ثمان وأربعين ومائة، هذا وهم.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل، أَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٤] قال:

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٢٨.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٢ و ٤٢٣.

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ١٢١.

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٨.

قال يزيد بن عبد ربه: مات صفوَان سنة خمس وخمسين ومائة.

أنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم، عن الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنا أَبُو شعيب المكتب، وعبد اللّه بن عبد الرَّحمن قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنَا أَبُو بشر الدَوْلَابي، نا مُحَمَّد بن عوف، نا يزيد بن عبد ربّه قال: مات صَفْوَان بن عمرو سنة خمس وخمسين ومائة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب قال: وسمعت أبا أيوب سُلَيمان بن سَلَمة الخَبَائري الحِمْصي قال: صَفْوَان بن عمرو مات سنة ثمان وخمسين ومائة[١].

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٢]، حدّثني الوليد بن عتبة قال: قال بقية: مات صَفْوَان بن عمرو وقد جاز الثمانين، فحدّثني الحكم بن نافع قال: مات قبل الأوزاعي.

٢٨٩٠ ـ صَفْوَان بن المُعَطّل بن رخصة[٣]
ابن المُؤَمّل بن خُزَاعِي بن مُخَارق بن هِلَال بن فَالج
ابن ذَكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور
أَبُو عمرو السّلمي الذَكْوَاني
صاحب رسول الله ﷺ[٤]

الذي أثنى عليه وقال: «**ما علمتُ عليه إلّا خيراً**»[٥][٥١٩٥].

روى عن النبي ﷺ حديثين.

روى عنه: أَبُو بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، وسعيد بن المُسَيّب بن حَزْن المخزوميان، وسعيد المَقْبُري، وسلام أَبُو عيسى.

---

(١) تهذيب الكمال ٩/ ١٢٢ وسير الأعلام ٦/ ٣٨١.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٣.

(٣) في الاستيعاب وأسد الغابة: «رُبَيضة» وفي سير الأعلام: «رحضة» وفي الإصابة: «رُبَيعة».

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ١٨٧ هامش الإصابة، وأسد الغابة ٢/ ٤١٢ والإصابة ٢/ ١٩٠ والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٠ وسير الأعلام ٢/ ٥٤٥ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٥) نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٥٤٥ وأسد الغابة ٢/ ٤١٢ والإصابة ٢/ ١٩٠.

وشهد فتح دمشق، واستُشهد بسُمَيْساط[١].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا عُبَيد اللّه بن عمر القَوَاريري، ثنا عبد اللّه بن جعفر، أخبرني مُحَمَّد بن يوسف، عن عبد اللّه بن الفضل، عن أَبي بكر بن عبد الرَّحمن، عن صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فرمقتُ صلاته ليلة فصلّى العشاء الآخرة ثم قام، فلما كان نصف الليل استنبه فتلا العشر آيات آخر سورة آل عمران، ثم نام، ثم قام ثم تَسَوّك ثم توضأ وصَلّى ركعتين، فلا أدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده كان أطول، ثم انصرف فنام، ثم استيقظ فتلا العشر آيات من آخر سورة آل عمران، ثم قام، ثم تسوّك، ثم قام فتوضأ وصَلّى ركعتين، فلا أدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول، ثم انصرف فنام، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك، فلم يزل يفعل كما فعل أوّل مرة حتى صلّى أَحَدَ عشرة ركعة[٢].

رواه علي بن حُجْر المَرْوَزي، ومُحَمَّد بن موسى الحرسي البصري، عن عبد اللّه بن جعفر.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه بن بِشْرَان، أَنَا عثمان بن أَحْمَد بن السَّمَّاك، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: أَبُو بكر بن عبد الرَّحمن أحد العشرة أحد الفقهاء، وهو قديم، لقي أصحاب النبي ﷺ ولا أنكر أن يكون سمع من صَفْوَان بن مُعَطّل.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أَنَا أَبُو علي الحَسَن بن علي، أَنَا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: أخبرنا إبراهيم بن منصور، أَنْبَأ أَبُو بكر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى، قالا: ونا مُحَمَّد بن أَبي بكر المقرىء، نا حُمَيد بن الأسود، نا الضَحَّاك بن عثمان، عن المَقْبُري، عن صَفْوَان بن مُعَطّل:

---

(١) ناحية من نواحي الجزيرة كما في الإصابة وأسد الغابة، وهي مدينة على شاطىء الفرات في غربيه في طرف بلاد الروم.

(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/٥٤٧ من طريق القواريري وعلي بن حجر.

أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إني أسألك عمّا أنت به عالِم، وأنا به جاهل من الليل والنهار ساعة تُكره فيها الصّلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا صلّيتَ الصُبْحَ فالمسك عن الصلاَة حتى تطلع الشمس، فإذا طَلعتِ الشمسُ ـ زادت أم المجتبى: فصلِّ[1]، وقالا: فإن الصّلاة مَحْضورة[2] متقبّلة ـ حتى تعتدل على رأسك مثل الرمح، فإذا اعتدلت على رأسك ـ زادت أم المجتبى: مثل الرمح ـ فأمسك، فإن تيك ساعة ـ واتفقا فقالا: تُسجر فيها جهنم وتُفتح أبْوابها حتى تزول عن حاجبك الأيمن، فإذا زالت عن حاجبك الأيمن فصلِّ، فإن الصّلاة محضورة متقبّلة، حتى تصلي العصر»، كذا رواه حُمَيد، ورواه ابن أَبي بُدَيل عن الضَحَّاك، فذكره أبا هريرة في إسناديه[٥١٩٦].

أخْبَرَناه أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، نا أَبُو عبد اللّه بن منده، أَنْبَأ سعيد بن يزيد الحِمْصي، أَبُو عثمان، نا أَحْمَد بن الفرج، نا ابن أَبي بُدَيل[3]، نا الضّحَّاك بن عثمان، عن سعيد المَقْبُري، عن أَبي هريرة قال:

جاء صَفْوَان بن مُعَطّل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إنّي سائلك عن أمرٍ أنت عالِم به، وأنا به جاهل، قال: «وما هو؟» قال: هل من ساعات الليل والنهار ساعة تكره فيها الصّلاة؟ قال: «نعم، إذا صلّيتَ الصّبح فدع الصّلاَة حتى تطلعَ الشمسُ فإنها تطلع بين قَرْنَيْ الشيطان، ثم الصّلاة مَحْضُورة[4] متقبّلة حتى تستوي الشمس على رأسك قيد رمح، فإذا كانت على رأسك فدع الصّلاة فإنّ تلك الساعة التي تُسْجَر[5] فيها جهنم، وتفتح فيها أَبْوابها حتى ترتفع الشمس عن حاجبك الأيمن، فإذا زالت فصلِّ فإن الصلاة مَحْضُورة[4] متقبّلة حتى تصلّي العصر[6]، ثم ذكر[7] الصّلاَة حتى تَغْرُبَ الشمس» قال ابن منده: هذا حديث صحيح عزيز غريب[٥١٩٧].

أنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد،

---

(١) بالأصل: «فصلي».

(٢) بالأصل بالصاد المهملة، والصواب عن أسد الغابة.
ومحضورة أي تحضرها الملائكة.

(٣) بالأصل: «هذيل».

(٤) بالأصل: محصورة بالصاد المهملة، وقد صوبناها قريباً.

(٥) تسجر أي توقد.

(٦) مكررة بالأصل.

(٧) في أسد الغابة ٢/ ٤١٣ «دع».

وعبد اللّه بن أَحْمَد بن عمر، وأبو تُراب حَيْدَرة بن أَحْمَد قالوا: ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الدَوْلَابي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الغفّار بن ذَكْوَان، أَنا أَبُو يعقوب إسحاق بن عمّار بن حبيش بن مُحَمَّد بن حبيش، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن مهدي المَصِّيصي، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن ربيعة القدامي.

قال: وحدّثني عمر بن عبد الرَّحمَن: أن صَفْوَان بن المُعَطّل حمل بدَارَيّا[1] على رجلٍ من الروم عليه حلة الأعاجم فطعنه صَفوان فصرعه، فصاحت امرأته إلى صَفْوَان وأقبلت نحوه، فقال صَفْوَان[2]:

ولقد شهدتُ الخيلَ يَسْطَعُ نَقْعُها ... ما بين دَارَيّا دمشق إلى نوى
فطعنتُ داخلي فصاحتْ عرسُه ... يا ابن المُعَطّل ما تريدُ بما أرى
فأَجَبْتُها إنّي سأترك بعلَها ... بالدير منعفر المضاحِكِ بالثرى
وإذا عليه حليةٌ فشهرتها ... إنّي كذلك مولعٌ بذوي الحُلَى

أَنْبَأنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم، نا أَبُو حامد بن جَبَلَة، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا عبد اللّه بن سعد، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أَبيه، عن أَبي إسحاق قال: قتل صَفْوَان بن المُعَطّل بن رخيصة بن خزاعي بن محاربي بن مُرّة بن فَالج بن ذَكْوَان بن ثعلبة بن بهثة بن سُلَيم، وبجلة ـ هو ذَكْوَان ـ ومالك ابنا ثعلبة بن بُهْثة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد ـ زاد أَبُو البركات، وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط[3] قال: ومن [بني] منصور بن عِكْرِمة بن خَصْفَة[4] بن قيس بن عيلان، ثم من بني سُلَيم بن منصور: صَفْوَان بن المُعَطّل بن رخيصة[5] بن خُزَاعِي بن محاربي مرة بن هِلَال بن فَالج بن

(١) داريا قرية من قرى دمشق، تبعد عنها أربعة أميال تقريباً.
(٢) الخبر والأبيات في سير الأعلام ٢/٥٤٧ والأول والثاني في الإصابة ٢/١٩١.
(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٩٨ و ١٠١ رقم ٣٣٩.
(٤) بالأصل: حفصة، والمثبت عن طبقات خليفة.
(٥) كذا، وفي خليفة: رَحْضة.

ذَكْوَان بن ثعلبة بن بهثة بن سُلَيم، له ذكر بالبصرة، ولده في سكة المِرْبَد [(١)] ، ومات بالجزيرة ناحية سُمَيْساط وقبره هناك.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد [(٢)] قال في الطبقة الثانية: صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي، أسلم قبل المُرَيْسيع [(٣)] ، وكان على ساقة النبي ﷺ وهو الذي قال فيه أهل الإفك وفي عائشة ما قالوا، قالوا: ومات بسُمَيْساط في آخر خلافة معاوية، حدّثني بذلك مُحَمَّد بن عمر.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: ومن بني سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن حفص بن قيس بن عيلان[(٤)] بن مضر: صَفْوَان بن المُعَطّل بن رخصة بن المُؤَمّل بن خُزَاعِي بن محاربي بن هِلَال بن فَالج بن ذَكْوَان بن ثَعْلَبة بن بُهْثة بن سُلَيم، ويكنى أبا عمرو. قال مُحَمَّد بن عمر: وشهد صَفْوَان مع رسول الله ﷺ الخندق ومشاهده كلها، وكان مع كُرْز[(٥)] بن جابر الفِهْري في طلب العُرَنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ﷺ بذي الجَدْر[(٦)]، ومات صَفْوَان بسُمَيْساط سنة ستين.

كتب إليَّ أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن علي الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنا أَبُو عَلي أَحْمَد بن علي المدائني، أنا أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: ومن بني سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مُضَر: صَفْوَان بن المُعَطّل يقول من ينسبه: صَفْوَان بن المُعَطّل بن رخيصة بن خُزَاعِي بن محاربي بن مرة بن هِلَال بن فَالج بن

---

(١) العبارة في طبقات خليفة: «له دار بالبصرة في سكة المربد» والمربد محلة من محال البصرة.

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد ونقله عن ابن سعد الذهبي في سير الأعلام ٢/٥٤٦.

(٣) المريسيع: ماء لبني خزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم.

(٤) بالأصل: غيلان.

(٥) عن أسد الغابة والإصابة وبالأصل: «كند».

(٦) بالأصل: الحدر، بالحاء المهملة، والصواب عن مغازي الواقدي ٢/٥٦٨ وفيه أنها على ثمانية أميال من المدينة.

وفي الطبقات لابن سعد ٢/٦٧ على ستة أميال من المدينة.

ذَكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثة بن سُلَيم، له بالبصرة ولد ودار، ومات بسميساط من أرض الجزيرة، ويقال: إنه استُشهد.

أنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد - زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل الحافظ[1]، قال: صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي له صحبة، ويقال: كنيته أَبُو عمرو الذكواني[2].

- في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الأديب - أنا أَبُو القاسم بن مُحَمَّد، أنا أَبُو علي - إجازة -.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر الهمداني، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[3]، قال: صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي ثم الذَكْوَاني، مديني، له صحبة، وكنيته: أَبُو عمرو القيسي، وهو المدني[4]، قال فيه أهل الإفك ما قالوا.

ذكر بعض الناس أن سعيد بن المُسَيّب، وأبا بكر بن عبد الرَّحمَن بن الحارث بن هشام رويا[5] عنه فسمعت أَبي ينكر ذلك ويقول: لا أعلم روى عنه سعيد بن المسيّب شيئاً ولا أَبُو بكر بن عبد الرَّحمَن.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَبُو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، قال: صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي سكن المدينة، قال مُحَمَّد بن عمر: صَفْوَان بن المُعَطّل بن رخصة بن المُؤَمّل بن خُزَاعِي بن هِلَال بن ذَكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثة بن سُلَيم؛ قال ابن عمر: مات صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي بسميساط وهو ابن بضع وستين، ويكنى أبا عمرو.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٥.

(٢) بالأصل: «الدولابي» والصواب عن البخاري.

(٣) بالأصل: خالد، خطأ، والصواب ما أثبت، وهو صاحب كتاب الجرح والتعديل. وانظر فيه ترجمة صفوان بن المعطل ٤/ ٤٢٠.

(٤) كذا، وفي الجرح والتعديل: «وهو الذي قال فيه».

(٥) عن الجرح والتعديل وبالأصل: روى.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا عُبَيد اللّه بن سعيد بن حاتم، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو عمرو[1] صَفْوَان بن المُعَطّل.

أَنْبَأ أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عمرو صَفْوَان بن المُعَطّل بن رخصة بن خُزَاعِي بن محاربي بن مرة بن فَالج بن ذَكْوَان بن ثَعْلَبة بن بُهْثة بن سُلَيم السُّلَمي، ويقال: الذَكْوَاني وبحله[2] هو ذَكْوَان ومالك، ابنا ثَعْلَبة بن بُهْثة له صحبة من النبي ﷺ، وكان من صالحي أصحابه، أثنى عليه المصطفى ﷺ حين رماه أهل الإفك، فقال: «**ما علمتُ منه إلاّ خيراً**»، قُتل بعد ذلك[3] في سبيل الله عز وجل في غزوة أرمينية سنة تسع عشرة، ويقال: مات بالجزيرة بناحية سُمَيْساط وقبره هناك، وله بالبصرة دار في سكة المِرْبَد، وكأن قول من قال إنه قتل شهيداً في سبيل الله أثبت، ويقال: أسلم قبل المُرَيْسيع وكان على ساقة النبي ﷺ[٥١٩٨].

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، قال: صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي أَبُو عمرو الذكواني[4] عداده في أهل المدينة، هو الذي قال له النبي ﷺ: «**ما علمتُ عليه سوءاً**»، وضرب حسان بن ثابت لما هجاه بالسّيف، فلم يقده النبي ﷺ، وقال إنّه خبيث اللسَان طيّب القلب[٥١٩٩].

روى عنه أَبُو هريرة، وسعد مولى أَبي بكر، وأَبُو بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سعد الأديب، أَنا أَبُو عمرو بن حمدَان.

أَخْبَرَنا وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرىء عليَّ إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة، نا جرير، عن الأعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي سعيد قال:

جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن زوجي صَفْوَان بن المُعَطّل

---

(١) بالأصل: «أبو عمر».

(٢) كذا رسمها بالأصل.

(٣) بالأصل: «قال» ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل: الدولابي.

يضربني إذا صليت، ويفطّرني إذا صمتُ، ولا يصلّي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ـ قال: وصَفْوَان عنده ؛ فسأله عمّا قالت، فقال: يا رسول الله أمّا قولها يضربني إذا صلّيتُ فإنها تقرأ بسورتي وقد نهيتها عنها، فقال: لو كانت سورة واحدة لكفت الناس، وأمّا قولها: يفطّرني إذا صمتُ فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تَصُومَنّ امرأةٌ إلاّ بإذن زوجها**»، وأما قولها: إنّي لا أصلي حتى تطلع الشمس فأنّا أهل بيت قد عُرف لنا ذاك إنا لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: «**فإذا استيقظتَ فصلِّ**»(١)[٥٢٠٠].

أخْبَرَنا أَبُو(٢) المظفر، أَنا أَبُو سعد، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن إسماعيل بن أَبي شيبة، نا جرير، عن الأعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي سعيد قال:

جاءت امرأة صَفْوَان بن المُعَطّل إلى رسول الله ﷺ فقالت: إن صَفْوَان يضربني إذا قرأت، وينهاني أن أصوم، ولا يصلّي حتى تطلع الشمس، فقام صَفْوَان فقال: أمّا قولها: يضربني، فإنها تقرأ بسورتي، وأمّا قولها: ينهاني أن أصوم، فأنا رجل شاب، وأمّا قولها: لا يصلّي حتى تطلع الشمس، فإنّا أهل بيت يعرف لنا ذلك، لا نستيقظ حتى تطلع الشمس، فقال لها رسول الله ﷺ: «**لا تصومي إلاّ بإذنه، ولا تقرئي بسورته، وأما أنت يا صَفْوَان فإذا استيقظتَ فصلِّ**»[٥٢٠١].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني عمي وأَحْمَد بن منصور قالا: أنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، نا عامر بن صَالح بن رستم، عن أَبيه، عن الحَسَن، عن سعيد ـ زاد ابن منصور: مولى رسول الله ﷺ ـ قال: شكا صَفْوَان بن المُعَطّل إلى رسول الله ﷺ فقال: فلان هجاني ـ قال: وكان يقول الشعر ـ فقال له رسول الله ﷺ: «**دعُوا صَفْوَان، فإنه خبيثُ اللسَان طيّب القلب**»، أخرجه البخاري[٥٢٠٢].

---

(١) مختصراً ورد في الإصابة ٢/ ١٩١ وسير الأعلام للذهبي ٢/ ٥٤٩ ـ ٥٥٠ وعقب الذهبي على قوله: «إنا أهل بيت. . .» قال: فهذا بعيد من حال صفوان أن يكون كذلك، وقد جعله النبي ﷺ على ساقة الجيش، فلعله آخر باسمه.
وانظر تخريج الحديث في السير.

(٢) كتبت فوق الكلام بين السطرين.

أخْبَرَنا أَبُو الفضل الفُضَيلي، أَنا أَبُو القاسم الخَليلي، أَنا أَبُو القاسم الخُزَاعِي، أَنا الهيثم بن كُلَيب، أَنا علي بن عبد العزيز، أَنا عمر بن عبد الوهاب الرماني، نا عامر بن صالح، عن أَبيه، عن الحَسَن، عن سعد[١] قال: شكا رجل إلى النبي ﷺ من صَفْوَان بن المُعَطّل، قال: وكان يقول هَذا الشعر فقال: يا رسول الله إن صفوان هجاني، فقال: «**دعوا صَفْوَان، فإن صَفْوَان خبيثُ اللسان، طيّب القلب**»[٢][٥٢٠٣].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي:

حَدَّثَنا القَوَاريري، نا سُلَيم بن أَخصر، نا ابن عون قال: أَنْبَأَني الحَسَن عن صاحب زاد النبي ﷺ ـ قال ابن عون: كان يسمى سفينة ـ:

أن رسول الله ﷺ كان في سفر وراحلته عليها زاد النبي ﷺ، فجاء صَفْوَان بن المُعَطّل فقال: إني قد جعتُ، قال: ما أنا بمطعمك حتى يأمرني النبي ﷺ وينزل الناس فتأكل، قال: فقال هكذا ـ بالسّيف ـ وكشف عرقوبَ الراحلة، قال: وكان إذا حَزَبهم أمرٌ قالوا: احبس أول، احبس أول، فسمعوا فوقفوا. وجاء رسول الله ﷺ فلما رأى ما صنع صَفْوَان بن المُعَطّل بالراحلة قال له: «**اخرج**»، وأمر الناس أن يسيروا، فجعل صَفْوَان بن المُعَطّل يتبعهم حتى نزلوا فجعل يأتيهم في رحالهم ويقول: إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ؟ إلى النار أخرجني، قال: فأتوا رَسُول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ما زال يجوب رحالنا منذ الليلة ويقول: إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ؟ إلى النار أخرجني، فقال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ صَفْوَان بن المُعَطّل خبيثُ اللسان، طيّبُ القلب**»[٥٢٠٤].

رواه البغوي عن القَوَاريري، وخالفه غيره فقال: عن [الحَسَن عن][٣] سعيد مولى أَبي بكر.

أخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسماعيل الفُضَيلي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الخَليلي، أَنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا الهيثم بن كُلَيب، نا العبّاس بن مُحَمَّد بن حاتم

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٥٤٨ عن مسند الهيثم بن كليب. وانظر تخريجه فيها.

(٢) زيد في سير الأعلام: مولى رسول الله ﷺ.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة استدركت على هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.

الدوري، نا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، نا عامر بن صالح بن رستم، عن أَبيه، عن الحَسَن قال: قال سعد:

كنا في منزلنا ومعنا شيء من تمر، فجاءني صَفْوَان بن المُعَطّل فقال: أطعمني من ذلك التمر، فقلت: إنما هو تمر قليل ولست آمن أن يدعو به ـ أظنه أراد النبي ﷺ ـ فإذا نزلوا فأكلوا أكلت معهم، قال: أطعمني فقد أصابني الجهد، فلم يزل بي حتى أخذ السّيف، فعقر الراحلة ـ أو قال: الناقة ـ التي عليها التمر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**قولوا لصَفْوَان فليذهب**»، فلما نزلوا لم يبتْ[1] تلك الليلة، يطوف في أصحاب النبي ﷺ حتى أتى علياً فقال: أين أذهب؟ أذهب إلى الكفر، فدخل عليّ على رسول الله ﷺ قال: إن هَذا لم يدعنا نبيتُ تلك الليلة قال: أين أذهب إلى الكفر؟ قال: قولوا لصَفْوَان: «**فليلحقْ**»[2][٥٢٠٥].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: نا الأويسي، نا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: قال عروة: قالت عائشة: والله إنْ الرجل الذي قيل له: ما قيل ـ يعني صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي ـ ثم الذَكْوَاني يقول: سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفتُ كنف أنثى قط، قالت: ثم قُتل بعد ذلك في سبيل الله، هذا في قصة الإفك.

وقال أَبُو عوانة وأَبُو حمزة عن الأعمش، عن أَبي صَالح، عن أَبي سعيد: جاءت امرأة صَفْوَان بن المُعَطّل إلى النبي ﷺ فقالت: إنْ صَفْوَان يضربني.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد.

ح **وَأَخْبَرَنا** يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، نا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا أَحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن هشام بن عروة، عن أَبيه ـ فذكر حديث الإفك ـ وقال: قام النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو

---

(١) بالأصل: «يبيت» والصواب ما أثبت.

(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/٥٤٨ عن مسند الهيثم بن كليب عن طريق سعد مولى النبي ﷺ.

أهله ثم قال: «**أمّا بعد، فأشيروا عليّ في أناس أَبَنُوا**[١] **أهلي، وأيم الله إنْ علمتُ على أهلي من سوء قط، وأَبَنُوهم بمن**[٢]**، والله إنْ علمت عليه سوءاً قط، ولا دخل على أهلي إلاّ وأنا شاهد**» ـ يعني صَفْوَان بن معطل ـ[٥٢٠٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص.

وَأخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي[٣]، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أَنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: أخبرنا رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن مُحَمَّد بن إسحاق، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، قال: كان حسان بن ثابت قد كثّر[٤] على صَفْوَان بن المُعَطّل في شأن عائشة، ثم قال في بيت شعرٍ يعرّض به فيه وبأشباهه فقال:

أمسى الجلابيبُ قد عزُّوا وقد كَثروا وابن الفُرَيعة أَمْسى بيضةَ البَلدِ[٥]

فاعترضه صَفْوَان بن المُعَطّل ليلاً وهو آتٍ من عند أخواله بني ساعدة، فضربه بالسيف على رأسه، فيعدوا عليه ثابت بن قيس بن شَمّاس، فجمع يديه إلى عنقه بحبل أسود فانطلق به إلى دار بني حارثة، فلقيه عبد اللّه بن رواحة فقال له: ما هذا؟ فقال: ما أعجبك عدا على حسان بالسيف، فقال: فوالله ما أراه إلاّ قد قتله، فقال: هل علم رسول الله ﷺ بما صنعتَ به؟ فقال: لا، فقال: والله لقد اجترأت، خَلّ سبيله، فيغدوا على رسول الله ﷺ فيعلمه أمره، فخلاّ سبيله، فلما أصبحوا غدوا على رسول الله ﷺ فذكروا له ذلك، فقال: «**أين ابن المُعَطّل؟**» فقام إليه فقال: ها أنا يا رسول الله، فقال: «**ما دعاك إلى ما صنعتَ؟**» فقال: يا رسول الله أذاني وكثّر عليّ، ثم لم يرض[٦] حتى

---

(١) ابن الرجل: اتهمه (اللسان).

(٢) إلى هنا نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/٥٤٨ ـ ٥٤٩ من طريق عروة.

(٣) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٤/٧٤ وما بعدها، ورواه ابن هشام في السيرة ٣/٣١٧، ونقله أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية (بتحقيقنا).

(٤) عن البيهقي، وبالأصل: ان.

(٥) الجلابيب: الغرباء، وقيل: السفلة، وقيل إنه لقب كان مشركو مكة يلقبون به أصحاب النبي ﷺ.
والفريعة: أم حسان، وقوله: أمسى بيضة البلد أي منفرداً لا يدانيه أحد.
قال أبو ذر: وهو في هذا الموضع مدح، وقد يكون ذماً، وذلك إذا أريد أنه ذليل ليس معه غيره.

(٦) بالأصل: يرضى.

عرض في الهجاء، فاحتملني الغضب، وهَذا أنا، فما كان علي من حق فحدّني به، فقال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي حسّان»، فأُتي به، فقال: «**يا حسان أتشوّهتَ على قومٍ أن هَداهم الله للإسلام، يقول تنفّست عليهم، يا حسان أحسنْ فيما أصابك**» فقال: هي لك يا رسول الله، فأعطاه رسول الله ﷺ سيرين القبطية فولدت له عبد الرَّحمن بن حسان، وأعطاه أرضاً كانت لأبي طلحة تصدّق بها على رسول الله ﷺ[٥٢٠٧].

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عتّاب، أَنا القاسم بن عبد اللّه بن المغيرة، حَدَّثَنا إسماعيل بن أَبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقْبَة قال: ثم عروة بني المُصْطَلق بالمُرَيْسيع فهزمهم الله عز وجل وسبا في غزوته تلك جُوَيْرية بنت الحارث بن أَبي ضِرَار، فقسم لها، فكانت من نسائه، وزعم بعض بني المُصْطَلق أن أباها طلبها فافتداها من رسول الله ثم خطبها فزوجه إياها ورجع معه عبد اللّه بن أَبي سَلول في عصابة من المنافقين، فلما رأوا أن الله قد نصر النبي ﷺ وأصحابه، ودفع عنهم أظهروا قولاً سيئاً في منزلٍ نزله رسول الله ﷺ وكان في أصحاب رسول الله ﷺ رجل يقال له جُعَال(١) وهو زعموا أحد بني ثَعْلَبة، ورجل من بني غِفَار يقال له جهجاه فعلت أصواتهما واشتد على المنافقين، وردا عليهم قولهم، وزعموا أن جهجاهاً خرج بفرس(٢) لرسول الله ﷺ وفرس له يومئذ يسقيهما، فأوردهما على الماء فوجد على الماء فتية من الأنصَار فتنازعوا على الماء، فاقتتلوا فقال عبد اللّه بن أُبيّ يومئذ: هذا ما جزونا، أويناهم ومنعناهم ثم هؤلاء هم يقاتلونا، وبلغ حسان بن ثابت الشاعر الذي بين جهجاه الغِفَاري وبين الفتية الأنصارِيين، قال فغضب وقال ـ وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين يقدمون على رسول الله ﷺ للإسلام:

أمسى الجَلاَبيبُ قد رَاعُوا وقد كثروا وابن الفُرَيعة أمسى بيضةَ البَلَدِ

فخرج رجل من بني سُلَيم مغضباً من قول حسّان، فرصده، فلما خرج ضربه السُّلَمي حتى قيل قتله، لا يرى إلاّ صَفْوَان بن المُعَطّل، فإنه بلغنا أنه ضرب حسّان بالسيف، فلم يقطعْ رسول الله ﷺ يده في ضربه بالسيف، فبلغ رسول الله ﷺ ضرب

(١) بالأصل: «بفرس له رسول الله...».

(٢) انظر ترجمته في الإصابة ١/ ٢٣٥ وأسد الغابة ١/ ٣٣٩.

السُّلَمي حسّان فقال لهم: «**خذوه، فإنْ هلك حسّان فاقتلوه به**»، فأخذوه فأسروه وأوثقوه، فبلغ ذلك سعد[١] بن عُبَادة فخرج في قومه إليهم فقالوا[٢]: أرسلوا الرجل، فأبوا عليه، فقال: عَمَدْتَم إلى قوم رسول الله ﷺ تشتمونهم وتؤذونهم وقد زعمتم أنكم نصرتمونهم، فغضب سعدٌ لرسول الله ﷺ ولقومه فنصروهم قال: ارسلوا الرجل فأبوا عليه حتى كاد أن يكون بينهم قتال، ثم أرسلوه فخرج به سعد إلى أهله فكساه حلّة ثم أرسله، فبلغنا أن السُّلَمي دخل المسجد ليصلّي فيه، فرآه رسول الله ﷺ فقال: «**من كساك كسَاه الله من ثياب الجنّة**» فقال: كساني سعد بن عُبَادة[٥٢٠٨].

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنَا عبد الوهاب بن أَبي حَيّة، أَنَا مُحَمَّد بن شجاع البَلْخي، أَنَا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[٣]، قال: فحدّثني عبد الحُمَيد بن جعفر، عن ابن رُومان، ومُحَمَّد بن صالح، عن عاصم بن عمر، وعبد اللّه بن يزيد بن قُسَيط، عن أَبيه[٤]، فكلّ قد حَدَّثَني من هذا الحديث بطائفة، وعماد الحديث عن ابن رُومان، وعاصم وغيرهم، قالوا: لما قال ابن أُبَيّ ما قال وذكر جُعَيل[٥] بن سُرَاقة وجهجاه[٦] وكانا من فقراء المهاجرين، قال: ومثل هذين يكثر على قومي وقد أنزلنا مُحَمَّداً[٧] في ذروة[٨] كِنَانة وعزّها. والله لقد كان جُعَيل يرمي[٩] أن يسكت ولا يتكلّم، فصَار اليوم يتكلم، وقال ابن أُبَيّ في صَفْوَان بن المُعَطّل وما رماه به. فقال حسّان بن ثابت:

أمسى الجَلاَبيبُ قد رَاعُوا وقد كثروا   وابن الفُرَيعة أمسى بيضةَ البَلَدِ

فلما قدموا المدينة جاء صَفْوَان إلى جُعَيل بن سُرَاقة فقال: انطلق بنا نَضرب

---

(١) بالأصل: «سعدان عياده» خطأ والصواب ما أثبت، عن دلائل البيهقي.

(٢) الخبر نقله البيهقي في الدلائل ٤/ ٧٦ ـ ٧٧.

(٣) الخبر في مغازي الواقدي ٢/ ٤٣٥ وما بعدها.

(٤) في مغازي الواقدي: عن أمه.

(٥) ويقال فيه: «جُعال» أيضاً، انظر ما لوحظ بشأنه قريباً.

(٦) انظر ترجمته في أسد الغابة ١/ ٣٦٥ والإصابة ١/ ٢٥٣ واسمه جهجاه بن قيس وقيل بن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار.

(٧) بالأصل: محمد.

(٨) في مغازي الواقدي: «دور» وبهامشها عن نسخة: «ذروة» كالأصل.

(٩) كذا، وفي الواقدي: «يرضى» وهو أشبه.

حسّان، فوالله ما أراد غيرك وغيري، لَنَحن أقرب إلى رسول الله ﷺ منه، فأبى جُعَيل أن يذهب، قال: لا أفعل إنْ لم يأمرني رسول الله ﷺ، ولا تفعل أنت حتى تؤامر رسول الله ﷺ في ذلك، فأبى صَفْوَان عليه، فخرج مصلتاً السّيف حتى ضرب حسّان بن ثابت في نادي قومه، فوثبت الأنصَار إليه فأوثقوه رباطاً، وكان الذي تولى ذلك منه ثابت بن قيس بن شماس، وأسروه أسراً قبيحاً، فمرّ بهم عُمَارة بن حَزْم فقال: ما يصنعون، أمن أمر رسول الله ﷺ ورضاه، أم من أمر فعلتموه؟ قالوا: ما علم به رسول الله ﷺ، قال: لقد اجترأتَ، خَلِّ عنه، ثم جاء به وبثابت إلى رسول الله ﷺ، فقال حسّان: يا رسول الله شهر عليَّ السيف في نادي قومه [١]، ثم ضربني لأن أموت، ولا أراني إلاّ ميتاً من جراحتي، فأقبل رسول الله ﷺ على صَفْوَان فقال: «**ولِمَ ضربته وحملتَ السّلاح عليه**» وتغيّظ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أذاني وهجاني وسفّه عليه وحدّني على الإسلام، ثم أقبل على حسَان فقال: أسفهتَ على قومٍ أسلموا، ثم قال رسول الله ﷺ: «**احبسوا صَفْوَان فإنْ مات حسّانٌ فاقتلوه به**» فخرجوا بحسّان، فبلغ [٣] سعد بن عُبَادة ما صنع بصَفْوَان، فخرج في قومه من الخزرج حتى أتاهم، فقال: عَمَدْتم إلى رجل من قوم رسول الله ﷺ تؤذونه وتهجونه بالشعر وتشتمونه، فغضب لما قيل، ثم أسرتموه أقبح الإسار ورسول الله ﷺ بين أظهرهم، قالوا: فإن رسول الله ﷺ يحبسه، وقال: إن مات صاحبكم فاقتلوه، قال سعد: والله إنّ أحبّ إلى رسول الله ﷺ للعفو[٤] ولكن رسول الله ﷺ قد قضى لكم بالحق، وأن رسول الله ﷺ يعني ليُحبّ أن يترك صَفْوَان، والله لا أبرح حتى يُطلق، فقال حسّان: ما كان لي من حقّ فهو لك يا أبا ثابت، وإلى[٥] قومه، فغضب قيس ابنه غضباً شديداً فقال: عجباً لكم ما رأيت كاليوم، إن حسّان قد ترك حقه وتأبونَ أنتم، ما ظننت أن أحداً من الخَزْرَج يردّ أبا ثابتٍ في أمر يهواه، فاستحيا القوم، وأطلقوه من الوثاق، فذهب به سعدٌ إلى بيته فكسَاه حلة، ثم خرج صَفْوَان حتى دخل المسجد ليصلي فيه، فرآه رسول الله ﷺ فقال: «**صَفْوَان؟**» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «**من كساه؟**» قالوا: كساه سعد بن عُبَادة، قال: «**كسَاه من**

---

(١) الواقدي: نادي قومي.

(٢) الواقدي: «وحسدني».

(٣) عن الواقدي وبالأصل: «قبلي».

(٤) بالأصل: العفو.

(٥) في الواقدي: وأبى قومُه.

ثياب الجنة»(١) ثم كلّم سعد بن عُبَادة حسّان بن ثابت فقال: لا أكلّمك أبداً إن لم تذهب إلى رسول الله ﷺ فتقول كلّ حقّ لي قِبَل صَفْوَان فهو لك يا رسول الله، فأقبل حسّان في قومه حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كلّ حقّ لي قِبَل صَفْوَان بن معطل فهو لك يا رسول الله، قال: «**أحسنتَ وقبلتُ ذلك**» وأعطاه رسول الله ﷺ أرضاً براحا(٢) وهي بَيْرَحاء(٣) وما حولها، وسيرين، وأعطاه سعد بن عُبَادة حائطاً كان يَجُدّ مالاً كثيراً عوضاً له مما عفا من حقّه.

قال أَبُو عبد اللّه الوَاقدي: فحدَّث(٤) بهذا الحديث ابن أَبي سَبْرَة، فقال: أخبرني سُلَيمان بن سُحَيم، عن نافع بن جُبَير أن حسّان بن ثابت حبس صَفْوَان، فلما برأ حسّان أرسل رسول الله ﷺ إليه فقال: «**يا حسّان أحسنْ فيما أصابك**» فقال: هو لك يا رسول الله، فأعطاه رسول الله ﷺ براحاً وأعطاه سيرين عوضاً[٥٢٠٩].

فحَدَّثَني أفلح بن حُمَيد، عن أَبيه قال: [ما](٥) كانت عائشة تذكر حسّان إلاّ بخير، ولقد سمعت عروة بن الزُبَير يوماً يسبّه لما كان منه فقال: لا تسبه يا بني أليس هو الذي يقول(٦):

فـإنّ أَبـي ووالـده وعِـرْضـي لِعِـرْض مُحَمَّـدٍ منكـم وقـاءُ

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن سعد، نا وَهْب بن جرير، نا أَبي قال: سمعت الحَسَن قال: لما قال حسّان بن ثابت في شأن عائشة ما قال، خلف صَفْوَان بن المُعَطّل لئن أنزل الله عذره ليضربن حسّان ضربة بالسيف، فلما أنزل الله عذره ضرب حسّان على كفه بالسّيف فأخذه قومه، فأتوا به وبحسّان إلى رسول الله ﷺ فدفعوا

---

(١) عند الواقدي: كساه الله من حلل الجنة.
(٢) البراح: المتسع من الأرض، لا زرع بها ولا شجر (القاموس المحيط).
(٣) بيرحاء، ويقال: بيرحى، وهي مال كانت لأبي طلحة بن سهل، تصدق بها إلى رسول الله ﷺ كما ذكر ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٣/ ٣١٩).
(٤) بالأصل: فحديث، والصواب عن الواقدي.
(٥) زيادة لازمة عن الواقدي.
(٦) البيت في ديوان حسّان ط بيروت ص ٩ من قصيدة يمدح النبي ﷺ مطلعها:

عفـت ذات الأصـابـع فـالجـواء إلـى عـذراء منـزلهـا خـلاءُ

إليهم ليتنصوا منه، فلما أدبروا به بكى رسول الله ﷺ فقيل لهم: هذا رسول الله ﷺ بكى فارجعوا به، فتركه حسّان لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**دعوا حسّان فإنه يُحبّ أمّه ورسوله**» ـ أو كما قال ـ [٥٢١٠].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَ أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي[١]، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، أَنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: أنا أَحْمَد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق قال: حَدَّثَني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس[٢] أنْ صَفْوَان بن المُعَطّل قال حين ضرب حسّان:

تلقَّ ذُبابَ السيفِ عنك فإنّني ... غُلامٌ إذا هُوجيتُ لستُ بشاعرِ[٣]

قال حسّان لعائشة[٤]:

رأيتك وليغفر لك الله حرّةً ... مِنَ المُحْصنات غيرَ ذاتِ غوائلِ
حَصَانٌ رَزَانٌ لا يُرن[٥] بريبةٍ ... وتُصبِحُ غَرْثَى من لحومِ الغوافلِ
وإنّ الذي قد قيلَ ليس بلائقٍ[٦] ... بك الدهرُ بل قِيلَ امرىءٍ متماحلِ
فإنْ كنتُ أهجوكم كما بَلغكم[٧] ... فلا رَفَعَتْ سوطي إليّ أناملي
فكيف ووُدّي ما حَييتُ ونُصرتي ... لآل رسول اللّه زينِ المَحَافلِ
إنّ لهم عزّاً عدا الناس دونه ... قصاراً وطال العزّ كلّ التطاول[٨]

---

(١) الخبر في سيرة ابن هشام ٣/ ٣١٨ ودلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٧٥.
عن سيرة ابن هشام ٣/ ٣١٨ ودلائل البيهقي ٤/ ٧٥.

(٢) بالأصل: «عن الأخفش» خطأ والصواب ما أثبت، وهو يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٢ وسير الأعلام ٦/ ١٢٤.

(٣) البيت في سيرة ابن هشام ودلائل البيهقي.

(٤) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ١٨٨ وسيرة ابن هشام ٣/ ٣١٩ ودلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٧٥.

(٥) في المصادر الثلاثة السابقة: ما تُزَنّ.

(٦) في الديوان: بلائط بها الدهر بل قول امرىءٍ بي ما حل.

(٧) الديوان:

فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم

(٨) روايته بالديوان:

له رتب عالٍ على الناس كلهم ... تقاصر عنه سورة المتطاول

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد، حدّثني أَبُو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كثير السّقّاء، ثنا أَبُو قُتيبة، نا عمر بن منهال، نا غلام أَبُو عيسى، نا صَفْوَان بن المُعَطّل قال:

خرجنا حجّاجاً فلما كان بالعَرْج[1] إذا نحن بحيّة تضطرب فلم تلبث أن ماتت فأخرج لها رجل خرقة من عيبته فلفها فيه ودفنها، وخدّ لها في الأرض، فلمّا أتينا مكّة فإنا لبالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص، فقال: أيّكم صاحب عمرو بن جابر؟ قلنا: ما نعرفه، قال: أيكم صاحب الجان؟ قلنا: هذا، قال: جزاك الله خيراً، أما إنّه كان من آخر السبعة موتاً الذين أتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو علي بن أَبي جعفر، أَنا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنْبَأَ أَبُو علي الصّواف، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي القطّان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أَبُو حُذَيفة إسحاق بن بِشْر قال: وافتتح أَبُو موسى الأشعري نصيبين[2] وكلّ هذا في سنة تسع عشرة، وحجّ بالناس عمر بن الخطّاب، فبعث عثمان بن أَبي العاص الثقفي إلى أرمينية الرابعة[3] فقاتل أهلها، وأُصيب صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي شهيداً ثم صالح أهلها على الجزية.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنا أَبُو نصر بن الجندي، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أَبُو عبد الملك أَحْمَد بن إبراهيم القُرشي، نا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن علي بن عائذ، أَنا الوليد بن مسلم، حدّثني أَبُو الحارث المنتصر بن سويد الغَنَوي من الجزيرة، نا موسى بن مِهْران السِّنجاري أن عِكْرِمة بن أَبي جهل انتهى إلى آمد ووجهه صَفْوَان بن المُعَطّل إلى أرمينية الرابعة يفتحها الله عليه، وأنه حاصر حصناً[4] يقال له: بولا فرموه فقتلوه فدُفن قُدام الحصن قريباً هنالك.

قال أَبُو إسحاق السِّنجاري: أتينا بولاً في بعثٍ، فقال لي شيخ من أهلها قد بلغ مائة سنة أو زاد عليها فقال: أتريد أن أريك قبر صَفْوَان بن المُعَطّل؟ قلت: نعم، فإذا هو

---

(١) العرج: عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج (معجم البلدان).

(٢) مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام بينها وبين سنجار تسعة فراسخ (ياقوت).

(٣) انظر معجم البلدان ١/ ١٦٠.

(٤) بالأصل: «خطبنا» ولعل الصواب ما أثبت.

من بابها على رمية بحجر، وقال: رميناه فقتلناه، قال: فبلغ عمر قتله، فدعا علينا [دعوة] [١] إنّا لنعرفها إلى السّاعة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن، نا عبد الله بن مُحَمَّد، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، حدّثني ابن عباد ـ يعني مُحَمَّد ـ أَنْبَأَ يعقوب، عن مُحَمَّد، حدّثني عبد الملك بن القعقاع، حدّثني مشايخ من الأرمن ـ يعني أرمينية ـ عن آبائهم أن صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي من الروم فدقت ساقه، فلم يزل يطاعن حتى مات.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الخَلاّل ـ أَنْبَأَ أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٢]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن العباس مولى بني هاشم، نا زَنيج، نا سلمة بن الفضل عن[٣] مُحَمَّد بن إسحاق أن عمر بن الخطّاب وجّه عثمان بن أَبي العاص إلى أرمينية الرابعة وكان عندها شيء من قتال أصيب فيه صَفْوَان بن المُعَطّل شهيداً.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد قالت: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو الطّيّب مُحَمَّد بن جعفر، نا عُبَيد الله بن سعد بن إبراهيم، نا عمي، عن أَبيه، عن أَبي إسحاق قال[٤]: وقُتل صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي شهيداً في سنة تسع عشرة في أرمينية.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، ثنا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني عمّار بن سَلَمة، عن ابن إسحاق قال: وافتتح أَبُو موسى نصيبين وذلك في سنة تسع عشرة، ثم وجه عِيَاضُ بن

---

(١) زيادة عن مختصر ابن منظور ١١/١٠٦ للإيضاح.
(٢) الجرح والتعديل ٤/٤٢٠.
(٣) عن الجرح والتعديل وبالأصل: «بن».
(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ (حوادث سنة ٥٩).

غَنْم عثمانَ بن أَبي العاص إلى أرمينية الرابعة فكان عندهما شيء من قتال أصيب فيها صَفْوَان بن المُعَطّل شهيداً.

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، حدّثنا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[١]، قال: ومات في آخر خلافة معاوية صَفْوَان بن المُعَطّل.

أنْبَأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، عن أَبي عمر بن حيُّوية، أَنا سُلَيمان بن إسحاق بن إبراهيم، أَنا الحارث بن مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، أَنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر قال: وفيها ـ يعني سنة ستين ـ مات صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي بسُمَيْسَاط وهو ابن بضع وستين سنة، وكان يكنى أبا عمرو.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا مكي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو سُلَيمان بن زَبْر قال: وفيها ـ يعني سنة ستين ـ مات صَفْوَان بن المُعَطّل السُّلَمي بسُمَيْساط وهو ابن بضع وستين سنة، ويكنى أبا عمرو.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، **قالا**: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن الأصبهاني، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأهوازي، أَنا عمر بن إسحاق بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط[١]، حدّثني زكريا بن بشير، وكان أقام بالجزيرة زماناً: أن قبر صَفْوَان بن المُعَطّل بناحية سُمَيْساط معروف الموضع يُؤتى ويُصَلّى عليه.

ح **أخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنا أَبُو العلاء الواسطي، أَنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أَنا أَبُو أمية الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أَبي، نا عبد اللّه بن جعفر قال: مات صَفْوَان بن المُعَطّل بجبل سميسَاط، وأهل تلك البادية يعرفون قبره بشجرة نابتة عليه، ساكن ولده بدامان[٢] من بلاد الرقة[٣].

---

(١) طبقات خليفة ص ١٠١ رقم ٣٣٩.

(٢) دامان: قرية قرب الرافقة بينهما خمسة فراسخ (ياقوت).

(٣) عقب الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٥٥٠ على مختلف الأقوال في تاريخ وفاته قال: فهذا تباين كثير في تاريخ موته، فالظاهر أنهما اثنان، والله أعلم.

٢٨٩١ ـ صَفْوَان بن وَهْب بن ربيعَة بن هِلَال ابن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر أَبُو عَمْرو القُرَشي الفِهْري المعروف بابن بَيْضَاء[١]

وهي أمّه، واسمها دعد بنت جَحْدَم بن عمرو بن عايش.

له صحبة، شهد مع رسول الله ﷺ بدراً، واستشهد بها، ويقال: بل عاش بعدها إلى أن مات في طاعون عَمَواس بناحية الأردن.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، أَنا علي بن يعقوب، ومُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان، قالا: نا أَبُو عبد الملك أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، نا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، عن عثمان بن عطاء، عن أَبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس:

أن النبي ﷺ بعث صَفْوَان بن بَيْضَاء في سرية عبد اللّه بن جحش قِبَل الأبواء، فغنموا وفيهم نزلت: ﴿**يَسْئَلونكَ عن الشهر الحرام قتالٌ فيه**﴾ الآية[٢].

قال ابن منده: هَذا حديث غريب بهذا الإسناد، تفرّد به ابن عائذ[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا أَبي علي، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن سُلَيمان، نا الزُبَيْر بن بكّار، قال: وولد مالك بن ضَبّة: هِلَال[٤]، وأمّه هند بنت عامر بن صعصعة، فولد هِلَال بن مالك: ربيعة، وأمّه سَلَمة بنت طريف بن الحارث، فولد ربيعة بن هلَال: عامراً، ووَهْباً، وأبا شداد، وأبا سرح، وأمّهم بنت قيس بن الحارث بن فِهْر، فمن ولد مالك بن ضَبّة بن الحارث: سهل، وصَفْوَان ابنا وَهْب بن ربيعة بن هِلَال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث. سهل وصَفْوَان ابنا وَهْب بن ربيعة بن هِلَال بن مالك بن ضَبّة، شها[٥] بدراً مع النبي ﷺ، وأمّهما بَيْضَاء،

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ١٨٢ وأسد الغابة ٢/ ٤١٣ والإصابة ٢/ ١٩١ وشذرات الذهب ١/ ١٣ وسير الأعلام ١/ ٣٨٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

(٣) انظر أسد الغابة ٢/ ٤١٣ والإصابة ٢/ ١٩٢.

(٤) كذا، والصواب: هلالاً.

(٥) بالأصل: «شهد» والصواب ما أثبت، انظر ترجمتهما في سير الأعلام ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥.

واسمها دعد بنت جَحْدَم بن عمرو بن عايش، واستشهد صَفْوَان بن بَيْضَاء يوم بدر، وسهيل بن بَيْضَاء الذي مشى إلى النفر القُرَشيين في الصحيفة التي كتب مشركو قريش على بني هاشم، وفي ذلك يقول أَبُو طالب:

هـم رجعـوا ابـن بيضـاء راضيـاً   فسُـرّ أَبُـو بكـرٍ بهـا ومُحَمَّـدُ

أَخْبَرَنا أَبُو بكر بن مُحَمَّد عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف بن بشر، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال في الطبقة الأولى من المهاجرين ممن شهد بدراً من بني فِهْر بن مالك بن النَضْر بن كِنَانة وهم آخر بطون قريش، صَفْوَان بن بَيْضَاء وهي أمّه، وأَبُوه وَهْب بن ربيعة بن هلَال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر، ويكنى أبا عمرو، وأمّه البَيْضَاءُ، وهي دعد بنت جَحْدَم بن عمرو بن عايش بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر، قالوا: آخى رسول الله ﷺ بين صَفْوَان بن بَيْضَاء، ورافع بن المُعَلّى، وقُتلا يوم بدر جميعاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد بن هارون بن موسى الفَرَوي، نا أَبُو فُليح عن[2] موسى بن عقبة، عن الزهري فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ صَفْوَان بن بَيْضَاء.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا مُحَمَّد بن عبد الله بن عتَّاب، أَنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أَبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة قال في تسمية من شهد بدراً واستُشهد مع المسلمين من بني الحارث بن فِهْر: سهيل بن بَيْضَاء، وصَفْوَان بن بَيْضَاء.

وقال موسى في تسمية من استُشهد من المسلمين ببدر من بني الحارث بن فِهْر: صَفْوَان بن بَيْضَاء.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا عيسى، أَنا عبد الله البغوي، حدّثني ابن الأموي، حدّثني أَبي عن ابن إسحاق قال فيمن شهد بدراً:

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٤١٦.

(٢) بالأصل: «بن».

صَفْوَان بن أُهيب بن ربيعة بن هِلَال بن أُهيب[١] بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير بن مُحَمَّد بن إسحاق قال في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من قريش من بني الحارث بن فِهْر: صَفْوَان بن بَيْضَاء.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد البَاقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا عبد الوهاب بن أَبي حية، أَنا مُحَمَّد بن شجاع البَلْخي، أَنا مُحَمَّد بن عمر[٢] قال في تسمية من شهد بدراً مع النبي ﷺ من بني الحارث بن فِهْر: صَفْوَان بن بَيْضَاء، وسهيل بن بَيْضَاء.

وقال في موضع آخر: يكنى أبا عمرو صَفْوَان بن بَيْضَاء.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو الفضل بن خيرون، أنا أَبُو العَلاء الواسطي، أنا أَبُو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي قال يَحْيَىٰ بن معين: سهل وسهيل وصَفْوَان بنو بَيْضَاء.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الأديب ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجَازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٣]، قال: صَفْوَان بن بَيْضَاء أخو سهيل بن بَيْضَاء من المهاجرين الأولين، قتله طُعَيمة بن عَدِي يوم بدر، سمعت أَبي يقول ذلك، ويقول: لا نعرف له رواية.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عمرو صَفْوَان بن بَيْضَاء، وهي أمّه، وأَبُوه عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن هِلَال بن وُهَيب بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر بن مالك بن النَضْر بن كِنَانة الفِهْري القُرَشي المدني، وأمّه البَيْضَاء، واسمها دعد بنت جَحْدَم بن

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ٣٤١ وفيها: صفوان بن وهب.
(٢) مغازي الواقدي ١/ ١٥٧.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٤٢١.

عمرو بن عايش بن الظَرِب[١]، ويقال: جَحْدَم بن أمية بن الحارث بن فِهْر بن مالك، شهد بدراً مع النبي ﷺ وهو أخو سهيل بن بَيْضَاء، مات في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأ شجاع بن علي، أنا أَبُو عبد اللّه بن منده قال: صَفْوَان بن بَيْضَاء وهو ابن وَهْب بن ربيعة أخو سهل وسهيل من بني الحارث بن فِهْر، شهدا بدراً، ومات في طاعون عَمَواس، قاله موسى بن عقبة، عن الزهري[٢].

أَنْبَأنا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: قال: أَنْبَأ أَبُو نُعَيم: صَفْوَان بن بَيْضَاء بن وَهْب بن ربيعة بن هِلَال بن وُهَيب بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر، وبَيْضَاء أمّه وهو أخو سهيل، شهد بدراً، بعثه النبي ﷺ في سرية عبد اللّه بن جحش قِبَل الأبواء، توفي في طاعون عَمَواس.

أَنْبَأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّوية ـ إجازة ـ أنا أَبُو أيوب سُلَيمان بن إسحاق، نا الحارث بن مُحَمَّد بن أَبي أُسامة أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر قال: وفيها مات صَفْوَان بن بَيْضَاء، وقد شهد بدراً في شهر رمضان ـ يعني ـ سنة ثمان وثلاثين.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣] قال: قال مُحَمَّد بن عمر: حدّثني مُحْرِز بن جعفر، عن جعفر بن عون[٤] قال: قتل صَفْوَان بن بَيْضَاء طُعَيمةُ بن عَدِي قال مُحَمَّد بن عمر: هذه رواية، وقد رُوي أن صَفْوَان بن بَيْضَاء لم يُقتل يوم بدرٍ، وأنه قد شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين، وليس له عَقِبٌ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري[٥]، أَنا أَبُو طاهر

---

(١) بالأصل: الضرب.

(٢) انظر أسد الغابة ٢/ ٤١٣ والإصابة ٢/ ١٩٢.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ٤١٦.

(٤) في ابن سعد: جعفر بن عمرو.

(٥) بالأصل: «السري» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

المُخَلِّص ـ إجازة ـ نا عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حدّثني أبو عُبَيد القاسم بن سَلّام، قال: سنة ثمان وثلاثين توفي فيها صَفْوَان بن بَيْضَاء، وقد شهد بدراً.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرو، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد[1] قال في الطبقة الأولى من المهاجرين ممن شهد بدراً: صَفْوَان بن بَيْضَاء وهي أمّه، وأَبُوه وَهْب بن ربيعة بن هِلَال بن أُهيب بن ضَبّة بن الحارث، يكنى أبا عمرو، وأمّه البَيْضَاء، وهي دعد بنت جَحْدَم بن عمرو بن عايش بن ظَرِب، مات في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين.

٢٨٩٢ ـ صَفْوَان بن يَسَرة[2] بن صَفْوَان بن جميل[3] أَبُو العبّاس اللَّخمي البِلَاطي[4]

حدّث عن أَبيه، وآدم بن أَبي إِياس، وأَبي مُسْهِر، وعلي بن عياش، ويَحْيَىٰ بن صَالح الوَحّاظي.

روى عنه: أَحْمَد بن أَبي الحواري، وأَحْمَد بن أنس بن مالك، وسليمان بن مُحَمَّد الخُزَاعي، ومُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن هشام بن ملاس.

أنْبَأنا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن الموازيني، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن علي المقرىء سنة ست وأربعين وأربعمائة، نا أَبُو أَحْمَد الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الوزير الحَافظ، أَنا مُحَمَّد بن جعفر بن ملاس، نا أَبُو العبّاس صَفْوَان بن يَسَرَة بن صَفْوَان اللَّخْمي، نا آدم بن أَبي إِياس العَسْقَلاني، نا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن خِرَاش، عن علي بن أَبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذّب عليَّ فليلج النار**»[٥٢١١].

أخبرناه عالياً أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو المُظَفّر طاهر بن مُحَمَّد بن

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) ضبطت بالفتح وفتح المهملة عن تبصير المنتبه ٤/ ١٤٩٣.

(٣) في معجم البلدان (البلاطي): حنبل.

(٤) البلاطي: يروى بكسر الباء وفتحها، وهو في مواضع، منها بيت البلاط، من قرى غوطة دمشق. (معجم البلدان).
قال ياقوت: ولم يقل أبو القاسم (ابن عساكر) بيت البلاط (بل قال: من قرية البلاط) فلعلهما اثنتان من قرى دمشق.

طاهر بن سعيد البُرُوجردي[١]، أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القاسم البَغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، فذكر بإسناده نحوه.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو موسى هارون بن مُحَمَّد المَوْصلي، نا أَحْمَد بن أنس بن مالك، حدّثني صَفْوَان بن يَسَرة بن صفوَان.

حدّثني بعض إخواننا أن قوماً وقفوا براهب فوجدوه يبكي، فقالوا: ما الذي أبكاك؟ قال: ذكر المعَاد وتخوف النداء، قالوا: فما أعددت لذلك؟ قال: وأين تبلغ العدّة؟ إنما هو عفو الله أو النار.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن البنّا، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن الآبنوسي، عن أَبي الحَسَن الدارقطني.

ح وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح عبد الكريم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحَسَن قال: يَسَرَة بن صَفْوَان وابنه صَفْوَان بن يَسَرَة يروي عن إسماعيل بن عياش كذا قال، والصّواب وصَفْوَان لم يدرك إسماعيل[٢] وإنما يروي عن علي بن عياش.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال: وأما صَفْوَان [بالصاد المهملة وبعد الفاء واو][٣] ويَسَرَة[٤]: أوله ياء معجمة باثنين[٥] من تحتها وسين مهملة، وهما مفتوحان[٦] فهو يَسَرَة بن صَفْوَان، وابنه صَفْوَان بن يَسَرَة، يروي عن إسماعيل بن عياش.

٢٨٩٣ ـ صَفْوَان مَولى يزيد بن معاوية

كان على حجبته وحجبة ابنه معاوية بن يزيد، ويقال: إنه مولى معاوية بن أَبي

---

(١) رسمها بالأصل: «البروروجردي» والصواب ما أثبت، والبروجردي بضم الباء والراء وكسر الجيم وسكون الراء نسبة إلى بروجرد من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان.

(٢) الذي يروي عن إسماعيل بن عياش هو يَسَرة بن صفوان كما في تبصير المنتبه ٤/١٤٩٣.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن الاكمال ٥/ ١٨٧.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٧/٣٢٨.

(٥) كذا.

(٦) قوله: «وهما مفتوحان» ليس في الاكمال ومكانه فيه: وسين مهملة مفتوحة.

سفيان، وإنه كان على حجبته[١] أيضاً، له ذكر.

أخْبَرَنا أَبُو السعود بن المُجْلي[٢]، نا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنَا أَبي أَبُو يَعْلَى، قالا: أنا عُبَيد اللّه بن أَحْمَد بن علي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري: حدثكم الهيثم بن عَدِي عن ابن عباس قال: كان يزيد بن معاوية صَفْوَان مولاه.

---

(١) بالأصل: حاجيه.

(٢) بالأصل: «المحلى» والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ.

ذكر مَن اسمه صَفي

٢٨٩٤ ـ صَفِيّ بن الغمر بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أَبي العاص بن أمية الأموي

له عقب وذكر.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا أَحْمَد بن سليمَان الطرسوسي، حَدَّثَنا الزُبْير بن بكار، حَدَّثَني عثمان بن عبد الرَّحمن، حدّثني إبراهيم بن يعقوب بن أَبي عبد اللّه مولى الزهريين قال:

خرج هارون أمير المؤمنين قِبَل الحِيْرَة، فخرج إليه عمّه العباس بن مُحَمَّد، وخرج معه جماعة أصحابه، وخرج معه أَبُوك عبد الرَّحمن بن عبد اللّه، فلما نزلنا الكوفة أقسم لا ينزل إلاّ معه في منزله، وقال: ليس معي أحد إلاّ خدم يخدمونني، قال: وكانت معي جارية لي، فأمضيت من نزولي بها عنده، فأمر لي بستر فمدّ بيني وبينه، فكنت أنا والجارية، ويكون من دوننا الستر، قال: فوالله إني لذات يوم محمل بجارتي إذا صوت إنسان يصيح: أي أبا إسحاق، أي ابن أَبي عبد اللّه اطلع إليَّ رأسك من تحت السّتر، فأخرجتُ رأسي فإذا أنا بإسحاق بن زَبْر فقال لي: ما حديث حدثته أمس ابن المعتمر وبيتا شعر أنشدته إياهما قال: فقلت: لا أدري، فهل تحفظ من ذلك شيئاً يعلقني به لعلّي أن أذكر، فقال لي: ما أحفظ من ذلك شيئاً، قال: فقلت: . . . .[1] سوى ذلك يدلني فقال لي: ما أذكر الآن من ذلك شيئاً، فقلت: بلى، ما أراني إلاّ قد وقعت على

(١) كلمات غير مقروءة بالأصل ورسمها: «فناقيه بمعنى فسى».

الذي تريد، وإنما أوقعني عليه . . . .[١] حديث ابن المعتمر:

أني خرجت ذات يوم أنا ونحاد[٢] الزهري حتى إذا كنا بالبِلَاط إذا بفتى يماشيه إنسان، والفتى يسائله وينظر إلى دار يزيد، ولا والله المحيـي المميت ما رأيت من خلق الله عز وجل شيئاً إنساناً ولا دابة ولا متاعاً ولا شيئاً من جميع ما ذر الله وبثّ في الأرض إلّا وذلك الفتى أحسن منه، ما أدري ما أعجب له من خلقته ما تقع[٣] عيني على شيء إلّا لهوت به عن غيره منه، فقلنا لإنسان: أتعرف هذا الفتى؟ فقال لنا: لا، ولكني رأيت ذلك الإنسان يكلّم الذي معه، فسألنا الإنسان عن الفتى هل تعرفه؟ قال لنا: نعم، هذا الصَّفِيّ بن الغَمْر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان قال: فقال لي بحاد[٢]: أتراه يحب أن له بما يرى من دار [٤] دار يزيد بدرهمين، قال: قلت: نعم، والله . . . .[٥] كلهما السّاعة، قال: فأنشدني بحاد[٢]:

أَلَـــمْ تَـــرَ أَنّ المـــالَ يخلـــف نسلـــه ويـــأتـــي عليـــه حـــقّ دهـــر وبـــاطلـــه
فـــأتلـــف وأخلـــف إنّمـــا المـــال عـــاره وكلـــه مـــع الـــدهـــر الـــذي هـــو آكلـــه

قال: فقال لي إسحاق بن زَبْر: هذا والله الحديث والشعر الذي ذكره لي عبد ابن المُعْتَمِر ودعا بقرطاس ودواة، فكتب ألين[٦] قال عثمان بن عبد الرَّحمن فقال لي ابن أَبي عبد اللّه: دلني والله يا أبا عبد اللّه على ما كان عارياً عرفان يماشيه مذهب ابن عزيز ونشاكل نحوه، والله أعلم.

---

(١) كلمتان غير واضحتين ورسمها: «شرحيل ومعال».
(٢) كذا بالأصل.
(٣) بالأصل: يقع.
(٤) كلمة ممحوة بالأصل.
(٥) كلمات غير واضحة بالأصل ورسمها: مى وحروى فتايا كلهما.
(٦) كذا بالأصل.

ذكر مَن اسمه صَقر

٢٨٩٥ ـ الصَّقر بن رُسْتُم، ويقال: السَّقْر أَبُو سليمان

روى عن بلال بن سعد.

روى عنه: بَقية.

أنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو مُحَمَّد بن حَيّان، نا أَبُو بكر بن أَبي عاصم، نا عمرو بن عثمان، ومُحَمَّد بن مُصَفّى.

ح **وقرأت** على أَبي عبد اللّه مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر، عن سهل بن بشر، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف أخبرنا عبد الوهاب الكلابي، أَنا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، نا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، قالا: نا بقية بن الوليد، نا الصَقْر بن رُسْتُم الدّمشقي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: ثلاث لا يقبل معهن عمل: الشرك، والكفر، والرأي، قيل: يا أبا عمرو، ما الرأي؟ قال: أن يترك كتاب الله تعالى وسنة نبيّه ﷺ ويقول برأيه ـ وفي رواية الحداد: رواه مُحَمَّد بن عامر بن ربيعة الرَّمْلي، عن بقية، عن أَبي سليمان السَّقْر بن رُسْتُم نحوه، وسنّة رسول الله ﷺ ويعمل برأيه.

٢٨٩٦ ـ صَقْر بن صَفْوَان الكَلاَعي

من وجوه أهل حمص، شهد مرج راهط، وعمّر حتى جاء في الجيش الذي توجّه إلى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد، فلما هزم الجيش بنواحي دمشق دخل الصّقر فيمن دخل منهم دمشق، فبايع يزيد بن الوليد فأجازه وأكرمه، له ذكر وشعر.

قرأت على أَبي الفتوح أُسامة بن مُحَمَّد بن زيد الغَنَوي، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن

مُحَمَّد بن عمر، عن أَبي عبد اللّه مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، قال: الصّقْر بن صَفْوَان الكَلَاعي لاحاه مَسْلَمة بن عبد الملك بحضرة أخيه هشام فقال الصّقر:

أَلاَ أَبْلِـــغْ مُسَيْلمـــة بـــن عبـــد ... مقـالـة مـا جـدٍ قلـب هجـانِ

أتـــزعـــمُ لا أبـــا لـــك أن سيفـــي ... بعيـد العهـد بـالمهـج الحـوانـي

ولـو سـاءلـت جـدل[1] عـن شيـاه ... غـداة المـرج فـي رهـج الطعـان

٢٨٩٧ ـ الصّقر بن فَضَالة بن سالم بن جميل اللَّخْمي الدِّمَشْقي

حدّث عن عمه العباس بن سالم.

روى عنه: ابنه فَضَالة بن الصّقر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة ـ أَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي اللَّبَّاد، أَنَا أَبُو القاسم علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه الرازي، أَنَا أَبُو حَنْتَل[2] بِشْر بن أَحْمَد بن فَضَالة بن الصّقر بن فَضَالة بن سالم بن جميل اللَّخْمي ـ قراءة عليه ـ نا عمّي أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن فَضَالة، نا أَبي فَضَالة، حدّثني أَبي الصّقر بن فَضَالة، حدّثني عمي العباس بن سالم بن جميل اللَّخْمي، حَدَّثني ربيعة بن يزيد، عن أَبي إدريس الخَوْلَاني، عن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ تَوَضّأ فليستبرِءْ ومن استجمر فليوترْ**»[٥٢١٢].

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) ضبطت عن التبصير ١/ ٤٦٧ بمثناة، ذكره ابن حجر: أبو حنتل بشر ابن أحمد بن فضالة اللخمي.

ذكر من اسمه صَقلات

٢٨٩٨ ـ صقــلات

مولى مروان بن مُحَمَّد بن مروان بن الحكم، وأدبه، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي[١]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنْبَأَ أَبي أَبُو يَعْلَى قال: أَنْبَأَ عُبَيد اللّه بن أَحْمَد بن علي، أَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصَاري، حدّثكم الهيثم بن عَدِي، عن ابن عباس قال: وكان مروان بن مُحَمَّد يأذن عليه مولاه صقلات، وهو سقلات الذي تقدم في حرف السين.

---

(١) بالأصل: «المحلي» والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ.

ذكر من اسمه صَلت

٢٨٩٩ ـ الصَّلْت بن بَهْرَام أَبُو هاشم، ويقال: أَبُو هشام التيمي، ويقال: الهِلَالي الكوفي[١]

حدّث عن أَبي وائل، وزيد بن وَهْب، وعبد الملك بن سَلْع[٢]، وإبراهيم النَخَعي، والمُنْذِر بن هوذة، ويزيد بن صُهَيب الفقير، وسَيَّار أَبي حَمْزَة[٣]، وأَبي الجُوَيْرية عبد الرَّحمن بن مسعود العبدي، وعامر الشعبي، والحارث بن وَهْب، وجُمَيع بن عامر التيمي.

روى عنه: الثوري، وابن عُيَيْنة، ومروان بن معاوية الفَزَاري، ونُعَيم بن مَيْسَرة، وعبّاد بن العَوام، وأَبُو حَمْزَة مُحَمَّد بن مَيْمُون المَرْوَزي، ومُحَمَّد بن عُبَيد الطنافسي، وشريك بن عبد الله، ويَحْيَىٰ بن عبد الملك بن حُمَيد بن أَبي غنية، وأَبُو أُسامة حمّاد بن أُسامة، وزافر بن سُلَيمان، وإسحاق بن وَهْب البخاري، وجرير بن حازم، وسلام بن سالم الطويل، وعبد الله بن داود الخُرَيبي[٤]، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأموي، ويَحْيَىٰ بن نُصَير بن حاجب المَرْوَزي، ويَحْيَىٰ بن أَبي زائدة.

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/٣١٧ والجرح والتعديل ٤/٤٣٨ وطبقات ابن سعد ٦/٣٥٤ والتاريخ الكبير ٤/٣٠٢.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/٤٥ وفيه يروي عنه: الصلت بن بهرام.

(٣) بالأصل: «حمرة» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/٣٩٣ وفيه روى عنه: الصلت بن بهرام الكوفي.

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت وضبط، ترجمته في سير الأعلام ٩/٣٤٦.

وفد على عمر بن عبد العزيز، وقد تقدّم ذكر وفوده في ترجمة دثار.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الفُرَاوي، وأَبُو مُحَمَّد السّيّدي، قالا: أنا أَبُو عثمان البَحيري، أَنا أَبُو بكر بن حمدان، أَنا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نا الأزرق بن علي، نا حسان بن إبراهيم، نا الصَّلْت بن بَهْرَام، عن إبراهيم بن عَلْقَمة، قال: كان عبد الله يقول: ربما أمر النبي ﷺ أن يتعوّذ بهما ـ يعني المُعَوّذتين ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَبُو القاسم عثمان بن سهل بن مَخْلَد البَزّاز ـ قراءة عليه ـ نا إبراهيم بن راشد، نا داود بن مِهْرَان، نا مُحَمَّد بن الفضل، عن الصَّلْت بن بَهْرَام، عن شقيق بن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من عَثْرةٍ ولا اختلاج عرقٍ، ولا خدش عودٍ إلاّ بَما قدّمتْ أَيديكم، وما يعفو الله أكثر»[٥٢١٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عبد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، الحُلْواني، نا أَبُو بكر بن خلف، أَنا الحاكم الإمام أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحافظ، حدّثني خلف بن مُحَمَّد الكَرَابيسي ـ ببخارا ـ ثنا الحُسَيْن بن الحَسَن بن الوَضّاح، حدّثني أخي ـ وهو مُحَمَّد بن أَبي الوَضّاح ـ حدّثني جدي ـ وهو الوَضّاح بن الحَسَن ـ نا عيسى ـ وهو الغنجار ـ عن مَخْلَد بن عمرو قاضي بخارا، عن إسحاق بن وَهْب ـ وهو بخاري ـ عن الصَّلْت بن بَهْرَام، عن الشعبي، عن أَبي بُرْدة، عن أَبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة يدعون الله فلا يُسْتَجَابُ لهم: رجل أعطى ماله سفيهاً، وقد قال الله عز وجلّ: ﴿ولا تُؤْتوا السُّفَهاءَ أموالَكُم﴾[١]، ورجل له امرأة سيئة الخلق فلا يطلّقها، ورجل بايع ولم يُشهدْ»[٥٢١٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن المَزْرَفي[٢]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنا عيسى بن علي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن الصّرِيفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، قالا: أنا أَبُو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد، نا علي بن الجَعْد، أَنبأ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤.

(٢) مهملة بدون نقط بالأصل.

شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد ـ يعني ابن جبير ـ عن ابن عباس، وعطاء ـ يعني ابن السائب ـ عن أَبي الضحى، عن ابن عباس، والصَّلْت بن بَهْرَام، عن إبراهيم، قالا في قوله عزّ وجلّ: ﴿**والمُحْصَنَاتُ من النساءِ إلاّ مَا مَلَكَتْ أَيمانُكُم**﴾[(١)] من السّبايا اللاّتي لهن أزواج فلابأس بهن هن لك حَلال.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا يوسف بن رباح بن علي، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا أَبُو بشر الدَوْلاَبي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَـىٰ بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: الصَّلْت بن بَهْرَام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم بن حُمَيد قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يَحْيَـىٰ بن معين عن الصَّلْت بن بَهْرَام كيف هو؟ فقال: ثقة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الحلال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[(٢)] قال: نا مُحَمَّد بن حمّوية، قال: سمعت أبا طالب قال: قال أَحْمَد بن حنبل: الصَّلْت بن بَهْرَام [كوفي، ثقة][(٣)].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية[(٤)]، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[(٥)] قال في الطبقة الرابعة منهم: الصَّلْت بن بَهْرَام من بني تَيْم اللّه بن ثَعْلَبة، وكان ثقة، إن شاء الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو زاد أَبُو الفضل ومحمّد بن الحَسَن

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٤.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٤٣٨.

(٣) زيادة لازمة عن الجرح والتعديل.

(٤) بالأصل: «حيوية» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٦/٤٠٩.

(٥) طبقات ابن سعد ٦/٣٥٤.

قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا محمّد بن إسماعيل[1] قال: الصَّلْت بن بَهْرَام التيمي الكوفي أَبُو هاشم، نسبه مروان وكان أرجأ[2]، سمع أبا وائل.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخلال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[3] قال: صَلْت بن بَهْرَام التيمي الكوفي أَبُو هاشم، روى عن أَبي وائل، وزيد بن وَهْب، وإبراهيم النَخَعي، روى عنه نُعَيم بن مَيْسَرة، ومروان بن معاوية، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أَخْبَرَني أَبُو النضر مُحَمَّد بن عبد اللّه البخاري، نا محفوظ ـ يعني ابن عُبَيدة ـ نا بحير بن النضر، نا عيسى ـ يعني ابن موسى التيمي ـ عن أَبي حَمْزَة، عن الصَّلْت أَبي هشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أَنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو هاشم الصَّلْت بن بَهْرَام سمع أبا وائل، روى عنه مروان بن معاوية، ومُحَمَّد بن عُبَيد.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، وأنا[4] الخَصيب بن عبد اللّه، أَخْبَرَني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أَخْبَرَني أَبي، قال: أَبُو هاشم الصَّلْت بن بَهْرَام.

أَنْبَأَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن علي، أَنا أَبُو أَحْمَد قال: أَبُو هشام ويقال: أَبُو هاشم الصَّلْت بن بَهْرَام التيمي الكوفي، عن أَبي وائل شقيق بن سَلَمة الأسدي، وأَبي عثمان بزيد بن صُهَيب الفقير[5] الكوفي، روى عنه

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٢.

(٢) الكلمة ليست في البخاري.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٨.

(٤) كذا بالأصل «وأنا» والأشبه حذف «الواو».

(٥) تقرأ بالأصل: «الفقير» وتقرأ «الفقيه» ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٢٢٧ قال الذهبي: لقب بالفقير لأنه اشتكى فقار ظهره.

سفيان الثوري، وأَبُو عبد اللّه مروان بن معاوية الفَزَاري، وأَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن عُبَيد الطنافسي، وأَبُو حَمْزَة مُحَمَّد بن مَيْمُون السكري.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، عن المبارك بن عبد الجبار بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أَنا عبد الرَّحمن بن عمر بن أَحْمَد بن حَمّة، ثنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي يعقوب، أَنا علي بن عبد اللّه قال: قال عبد اللّه بن داود قال لي كدام فيما أعلم: . . . .[1] من أهل الكوفة الصَّلْت بن بَهْرَام، وسعيد بن عُبَيد، والعلاء بن عبد الكريم.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ أنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[2]، حدّثني أَبي، نا أَبُو مَعْمَر القَطيعي، نا ابن عُيَيْنة، نا الصَّلْت بن بَهْرَام، وكان أصدق أهل الكوفة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد الدوري، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين.

ح **وقرأت** على أَبي عبد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أَبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل ـ قراءة عليه ـ أنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة[3]، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا أَبُو بكر بن أَبي خيثمة، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا مُحَمَّد بن علي بن

---

(١) كلمات غير مقروءة ورسمها بالأصل: «سعيد يتمنا لقاتله» كذا.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٨.

(٣) بالأصل «حزقه» تحريف والصواب ما أثبت وضبط عن تبصيرالمنتبه ١/ ٤٢٩.
وبعدها بالأصل: «انا محمد بن خرقة» وهي مقحمة لا لزوم لها حذفناها، فابن خزفة يروي تاريخ ابن أبي خيثمة عن الزعفراني عنه، وهو يريد أبا عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني ترجم له في الأنساب (الزعفراني) وفيه: سمع أبا بكر بن أبي خيثمة وكان عنده عن ابن أبي خيثمة كتاب التاريخ.

يعقوب، أَنا مُحَمَّد بن السكري بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا الأحوص بن المُفَضَّل [(١)] الصَّلْت بن بَهْرَام ثقة.

قرأت على أبي الفتح الفقيه، عن المبارك بن عبد الجبار، أَنا عبد الباقي بن عبد الكريم، أَنا عبد الرحمن بن عمر، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا جدي، حدّثني عبد اللّه بن شُعَيب قال: قرأ علي يَحْيَىٰ بن معين: الصَّلْت بن بَهْرَام ثقة.

وقال أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَجَّاج المَرُّوذي قال: أَحْمَد بن حنبل: الصَّلْت بن بَهْرَام ثقة[(٢)].

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أَنْبَأَ أَبُو بكر البُرْقاني، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن خَميرويه، نا الحُسَيْن بن إدريس، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عمّار المَوْصلي قال: الصَّلْت بن دِيْنَار بصري هو ضعيف، والصَّلْت بن بَهْرَام كوفي ثقة.

ذكر أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن إبراهيم الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن الصَّلْت بن بَهْرَام التيمي الكوفي أَبُو هاشم فقال: كان صدوقاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، أَنا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن هريسة، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب، أَنا حَمْزَة بن مُحَمَّد بن علي، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شُعَيب، نا مُحَمَّد بن إسماعيل قال: الصَّلْت بن بَهْرَام التيمي الكوفي أَبُو هاشم نسبه مروان بن معاوية كان يذكر بإرجاء، سمع أبا وائل، صدوق في الحديث.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخلال ـ أنا أَبُو القاسم، أَنا أَحْمَد ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[(٣)]، قال: سمعت أبي يقول: الصَّلْت بن بَهْرَام هو صدوق، وليس له عيب إلاّ الإرجاء.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عبد اللّه، أَنا مُحَمَّد بن

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) بعدها بالأصل: «وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج» زيادة لا لزوم لها فحذفناها.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩.

الحُسَيْن بن عبد الله بن خميرويه، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب البُرْقاني، قال: سمعت أبا الحَسَن الدارقطني يقول: الصَّلْت بن بَهْرَام من أهل الكوفة لا بأس به.

أَنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز ـ لفظاً ـ أنا أَبُو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن القاسم ـ إجازة ـ أنا سعيد بن عمرو ـ فيما نسخه من كتاب أبي زُرْعة بخط يده ـ في أسامي الضعفاء ومن تُكُلِّم فيهم من المحدثين: الصَّلْت بن بَهْرَام مرجىء.

أَنْبَانَا أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، وعبد الله بن عبد الرَّحمن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنَا أَبُو بشر الدَوْلَابي، أَخْبَرَني مُحَمَّد ـ يعني إبراهيم بن هاشم ـ عن أبيه، عن مُحَمَّد بن عمر قال: وفيها ـ يعني سنة سبع وأربعين ومائة ـ مات سُلَيمان بن بشير، والصَّلْت بن بَهْرَام، وهارون، وذكر غيرهم.

٢٩٠٠ ـ الصَّلْتُ بن دِيْنَار
أَبُو شُعَيب البصري المعروف بالمَجْنُون الأَزْدي[١]

روى عن: مُحَمَّد بن سيرين، وعبد الله بن شقيق العُقَيلي، وأبي نَضْرة[٢] المُنْذِر بن مالك بن قطعة العبدي، وعُقْبة بن صُهْبان الأَزْدي، وشَهْر بن حَوْشب الأشعري، وعَلْقَمة بن قيس النَخَعي، وعطاء بن أبي رباح، وأبي المَلِيح عامر بن أُسامة الهُذَلي، وعمر بن عبد العزيز، ووفد عليه.

روى عنه: سفيان الثوري، وجعفر بن سُلَيمان الضُبَعي، والمعتمر بن سُلَيمان بن طرخان التيمي، ووكيع بن الجَرّاح الرواسي، ومكي بن إبراهيم البَلْخي، ومسلم بن إبراهيم الأَزْدي، وعلي بن نصر الجَهْضَمي، والد نصر بن[٣] علي، وعلي بن ثابت الجَزَري، وهاشم بن مَخْلَد، ومُعَافَى بن عِمْران المَوْصلي، وأَبُو جابر مُحَمَّد بن عبد الملك الأَزْدي، وعمر بن هارون البَلْخي، ويوسف بن خالد السَّمْتي، وأَبُو داود الطيالسي.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٣١ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٥٩ وميزان الاعتدال ٢/ ٣١٨.
(٢) بالأصل: «نصره» والصواب عن تهذيب الكمال، وترجمته في سير الأعلام ٤/ ٥٢٩.
(٣) بالأصل: «والد بصري علي» كذا، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ١٣٣.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، ثم حدّثنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم يوسف بن الحَسَن الزِّنجاني، قالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا عبد اللّه بن جعفر بن أَحْمَد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أَبُو داود الطيالسي، نا أَبُو شُعَيب الصَّلْت بن دِيْنَار، نا عبد اللّه بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يصلّي الضُّحى؟ قالت: لا، إلاّ أن يجيىء من مغيبه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوفاء عمر بن الفضل بن أَحْمَد بن عبد اللّه بن المميز، وأَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الحَسَن الزناني ـ بزنان ـ قالا: أخبرنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم الطيان، أَنا إبراهيم بن عبد اللّه بن مُحَمَّد بن خُرَّشيذ قوله، نا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن العَلاء الكاتب ـ ببغداد ـ نا عمر بن مُدْرِك، نا مكي بن إبراهيم، عن الصَّلْت بن دِيْنَار، عن أبي نَضْرة، عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أراد أن ينظر إلى شهيدٍ يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طَلْحَة بن عُبَيد اللّه»[٥٢١٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن إبراهيم الدَّارَاني[١]، أَنا سهل بن بشر، أَنا علي بن منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الطاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد الذُهْلي، نا مُحَمَّد بن عبدوس، نا القَوَاريري، نا جعفر بن سُلَيمان، نا الصَّلْت بن دِيْنَار، قال: صلّيت مع عمر بن عبد العزيز، فسلّم واحدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو أَحْمَد، نا أَحْمَد بن عبد الرحيم النَسَوي، نا سُلَيمان بن معبد قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: أَبُو شُعَيب المَجْنُون: الصَّلْت بن دِيْنَار.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا إبراهيم بن أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: وكنية الصَّلْت بن دِيْنَار أَبُو شُعَيب.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، وحدّثنا عمي ـ لفظاً ـ أنا أَبُو طالب بن يوسف ـ قراءة ـ أنا الجوهري ـ قراءة ـ أنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أنا أَحْمَد بن

---

(١) بالأصل: «الدراني» والصواب ما أثبت، المطبوعة: عاصم ـ عائذ (الفهارس ٦٣٥).

معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، نا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال في الطبقة الخامسة من الفقهاء والمحدثين من أهل البصرة: الصَّلْت بن دِيْنَار ـ زاد ابن الفهم: وهو ضعيف ـ ليس بشيء.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل[2] قال: صَلْت بن دِيْنَار هو أَبُو شُعَيب الأَزْدي، هو الذي يُقال له: المَجْنُون، بصري، عن أبي نَضْرة، وابن سيرين، ويقال: الهُنَائي[3].

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[4]، قال: صَلْت بن دِيْنَار أَبُو شُعَيب المعروف بأبي شُعَيب المَجْنُون الأَزْدي، روى عن ابن سيرين، وعبد اللّه بن شقيق، وأبي نَضْرة، وعُقْبة بن صُهْبان، روى عنه الثوري، ومُعْتَمر بن سُلَيمان، ووكيع بن الجَرّاح، ومكي بن إبراهيم، سمعت أبي يقول ذلك، قال أَبُو مُحَمَّد: روى عن عطاء، روى عنه مسلم بن إبراهيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: أَبُو شُعَيب الصَّلْت بن دِيْنَار، عن عبد اللّه بن شقيق، وعُقْبة بن صُهْبان، روى عنه الثوري، ومكي بن إبراهيم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحي، أنا أَبُو نصر الوائلي، أَنْبَأ

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٧٩.

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٤.

(٣) رسمها بالأصل: «الهسابى» كذا، والمثبت عن تهذيب الكمال ٩/ ١٣١.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٧.

الخَصيب بن عبد اللّه، أَخبَرَني عبد الكريم بن عبد الرَّحمن، أَخبَرَني أبي قال: أَبُو شُعَيب الصَّلْت بن دِيْنَار المَجْنُون البصري ليس بثقة.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الأنباري، أنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا أَبُو بشر الدَوْلَابي[١]، قال: أَبُو شُعَيب الصَّلْت بن دِيْنَار ضعيف.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو شُعَيب الصَّلْت بن دِيْنَار الأَزْدي الهُنَائي البصري، روى عن أبي رجاءٍ عِمْران بن مِلْحَان العُطَاردي، وأبي بكر مُحَمَّد بن سيرين الأنصَاري، وأبي عبد الرَّحمن عبد اللّه بن شقيق العُقَيلي، متروك الحديث، روى عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحَجَّاج.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن الفارسي، أَنْبَأ أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٢]، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شُعَيب الغازي[٣]، وخالد بن النَضْر، والحَسَن بن علي البصري، قالوا: سمعنا عمرو بن علي يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن سعيد يقول: ذهبت أنا وعوف نعود الصَّلْت بن دِيْنَار، فذكر الصَّلْت علياً فتعوّذ[٤] منه، فقال عوف: أملك يا أبا شُعَيب لا رفع الله تعالى صرعتك.

قال: وأنا أَبُو أَحْمَد[٥]، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل الغَزّي، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عمرو الغَزّي، قال: سمعت عفان بن مسلم قال: قال لنا يَحْيَىٰ بن سعيد فذكر نحوه، وقال: ما لك لا شفاك الله، ولا رفع صرعتك.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المُظَفّر، أخبرنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو بن

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٤.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ٨٠.

(٣) تقرأ بالأصل «العادي» وفي الكامل لابن عدي «الغاربي» وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٠٧.

(٤) في الكامل لابن عدي: فنال منه.

(٥) الكامل لابن عدي ٤/ ٨٠.

موسى، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، ثنا الحَسَن بن علي، أَنا إبراهيم بن مُحَمَّد، نا يَحْيَىٰ بن سعيد قال: أكترى عوف حماراً بدرهم إلى الصَّلْت بن دِيْنَار، وكان شاكياً قال: فذكر علياً فتنقصه فقال عوف: لا شفاك الله يا أبا شُعَيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه بن جعفر، حَدَّثَنا يعقوب بن سفيان[1]، حدّثني مُحَمَّد بن عبد الرحيم صاعقة، قال: سمعت علياً قال: وقال يَحْيَىٰ: ذهب عوف إلى الصَّلْت بن دِيْنَار يعوده، واكترى حماراً من بني جَمَّان[2]، وكان عوف شيعياً والصَّلْت عثمانياً، فذكروا شيئاً فقال له عوف: لا رفع الله جنبك يا أبا شُعَيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل الفارسي، أَنا أَبُو بكر البهيقي، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن السُلَمي، نا إسماعيل بن أَحْمَد الجُرْجاني، نا أَبُو القاسم البغوي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا أَحْمَد بن الحسن بن خيرون، أَنا مُحَمَّد بن عمر بن بُكَير المقرىء، قال: قرىء على أَبي عمرو عثمان بن أَحْمَد بن سمعان، أَنا الهيثم بن خلف، قالا: نا محمود بن غيلان، نا شبابة قال: سمعت شعبة يقول: إذا حدثكم سفيان ـ وفي حديث الفارسي: الثوري ـ عن رجل لا تعرفوه فلا تقبلوا منه، فإنما يحدثكم عن مثل أَبي شُعَيب المَجْنُون الصَّلْت بن دِيْنَار.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن المُظَفَّر بن بَكْرَان، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا يوسف بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن عمرو العُقَيلي[3]، نا أَحْمَد بن علي، وعبد اللّه بن أَحْمَد، قالا: ثنا أَبُو سعيد الأشج، نا ابن إدريس قال: قلت لشعبة: هذا سفيان الثوري أي شيء تستطيع أن تقول فيه، قد روى عن أَبي شُعَيب المَجْنُون، قال ابن إدريس ـ يعني الصَّلْت بن دِيْنَار .

لصواب: قال: قد روى.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو عمرو

---

(١) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٣/ ١٣٥.

(٢) عن المعرفة والتاريخ، وبالأصل: «حمان» وهو جمّان بن هداد في الأزد. (انظر مشتبه النسبة للذهبي ص ٢٤٧).

(٣) الخبر في كتاب الضعفاء الكبير ٢/ ٢٠٩.

الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[(١)]، نا ابن العراد[(٢)]، نا يعقوب بن شَيبة، قال: سمعت إبراهيم بن هاشم يقول: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: قلت لشعبة: ما تقول في سفيان بن سعيد؟ قال: ذاك رجل ما أفادني شيئاً إلاّ وجدته، كما أفادني من رجل لا يبالي عن من روى عن أَبي شُعَيب المَجْنُون الصَّلْت بن دِيْنَار.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أَنا مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا يوسف بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عمرو، نا مُحَمَّد بن عيسى، نا عمرو بن علي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو عمرو، أَنا أَبُو أَحْمَد[(٣)] قال: كتب إليّ محمّد بن الحَسَن، نا عمرو بن علي قال: كان يَحْيَىٰ وعبد الرَّحمن لا يحدّثان عن الصّلت بن دِيْنَار ـ زاد مُحَمَّد بن الحَسَن: قال عمرو بن علي: الصَّلْت بن دِيْنَار يكنى أبا شُعَيب، كثير الغلط، متروك الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو عمرو، أَنا أَبُو أَحْمَد[(٤)]، نا ابن أَبي عِصْمة، نا أَبُو طالب ـ يعني أَحْمَد بن حُمَيد ـ قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: أَبُو شُعَيب الصَّلْت بن دِيْنَار بصري، ترك الناس حديثه، لم يروي عنه يَحْيَىٰ شيء.

قال: ونا أَبُو أَحْمَد[(٥)]، نا ابن حمّاد، وأَحْمَد بن الحَسَن القمي[(٦)]، قالا: نا عبد الله بن أَحْمَد قال: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن الصَّلْت بن دِيْنَار أَبي شُعَيب، فقال: بصري ليس بشيء، قال عبد الله: فسألت أَبي عنه، فقال: هو متروك الحديث ـ زاد ابن حمّاد: ترك الناس حديثه قال: كان سفيان الثوري يكنيه أبا شُعَيب.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي، قال: أَنا عبد الله بن أَحْمَد، قال: سألت يَحْيَىٰ عن الصّلت بن دِيْنَار، قال: بصري ليس بشيء.

---

(١) الخبر في الكامل لابن عدي ٤/ ٨٠.

(٢) عن ابن عدي، وتقرأ بالأصل: «العداد».

(٣) المصدر السابق/ الجزء والصفحة.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) المصدر السابق ٤/ ٧٩.

(٦) غير مقروءة بالأصل ورسمها: «العصى» والمثبت عن ابن عدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا أَبُو بكر الشامي، أَنَا أَبُو الحَسَن العَتيقي، أَنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو عمرو العُقَيلي[١]، نا عبد اللّه بن أَحْمَد قال: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن الصّلت بن دِينَار فقال: بصري ليس بشيء، وسألت أَبي عنه فقال: متروك الحديث، وسألت أَبي مرة أخرى عن الصّلت بن دِيْنَار فقال: ترك الناس حديثه، متروك، ونهاني أن أكتب من حديث الصّلت بن دِيْنَار شيئاً، وقال: سفيان الثوري يكنيه أبا شُعَيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُمَيد، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: فالصّلت بن دِينَار؟ قال: ليس بشيء، رواها أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٢]، عن مُحَمَّد بن علي عن[٣] عثمان بن سعيد[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السَّقَّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: الصّلت بن دِينَار ليس بشيء، قال: وسمعت يَحْيَىٰ يقول: الصّلت بن دِيْنَار يكنى أبا شُعَيب، وليس بشيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا يوسف بن رباح بن علي، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنَا أَبُو عمرو الفارسي، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٥]، نا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يَحْيَىٰ قال: الصّلت بن دِيْنَار ضعيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أَنَا أَبُو عمرو، أَنَا أَبُو أَحْمَد[٦] قال: أنا العباس بن مُحَمَّد بن

---

(١) الضعفاء الكبير ٢/ ٢١٠.

(٢) الكامل لابن عدي ٤/ ٧٩.

(٣) بالأصل «بن» وقد كتبت فوق الكلام بين السطرين، وهي خطأ والصواب ما أثبت عن ابن عدي.

(٤) عن ابن عدي وبالأصل: سعد.

(٥) الكامل لابن عدي ٤/ ٧٩.

(٦) المصدر السابق/ الجزء والصفحة.

العباس البصري ـ بمصر ـ أنا أَحْمَد بن سعد بن أَبي مريم قال: سألت يَحْيَىٰ عن الصّلت ـ يعني أبا شُعَيب ـ فقال: ليس بشيء.

قرأنا على أَبي عبد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أَبي عمر بن حيُّوية، أَنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: الصّلت بن دِيْنَار بصري ضعيف الحديث.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن دِيْنَار، أَنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي، عن يَحْيَىٰ بن معين قال: الصّلت بن دِيْنَار يضعف.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا عبد الوهاب الميداني، أَنا عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي، حدّثنا القاسم بن عيسى العصار قال: سمعت إبرايم بن يعقوب الجَوْزَجاني يقول.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم، أَنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو عمرو الفارسي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال السّعدِي ـ وهو الجَوْزَجاني ـ أَبُو شُعَيب الصّلت بن دينار ليس بقوي الحديث[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو القاسم، أَنا أو عمرو، أَنا أَبُو أَحْمَد[٢]، نا الجنيدي، نا البخاري قال: وكنية الصّلت بن دينار الأَزْدي البصري، ويقال: الهُنَائي أَبُو شُعَيب المجنون[٣]، كان يقول: أنا أَبُو شُعَيب المَجْنُون كان شعبة يتكلم فيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٤]، نا مسلم[٥]، عن الصّلت بن دينار، وهو ضعيف ليس حديثه بشيء.

---

(١) المصدر السابق ٤/ ٨٠ ونقله المزي في تهذيب الكمال ٩/ ١٣٢ من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وفيه: «في الحديث».

(٢) الكامل لابن عدي ٤/ ٨٠.

(٣) عن ابن عدي وبالأصل: المحبوبي.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٢٣ وتهذيب الكمال ٩/ ١٣٢.

(٥) هو مسلم بن إبراهيم.

قال يعقوب في موضع آخر[١]: وَالصّلت بن دينار مرجىء ضعيف.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٢] قال: سألت أَبي عن الصّلت بن دينار فقال: ليّن الحديث إلى الضعف ما هو، مضطرب الحديث، يكتب حديثه.

وسئل أَبُو زُرْعة عن أَبي شُعَيب فقال: ليّن بصري.

ح أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن علي بن هبة اللّه، قالا: أنا سهل بن بِشْر، أَنا علي بن منير بن أَحْمَد الخَلّال، أَنا الحَسَن بن رشيق، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن النسائي قال: صَلْت بن دينار أَبُو شُعَيب ليس بثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو عمرو، أَنا أَبُو أَحْمَد[٣]، وذكر أحاديث من حديث الصَّلْت ثم قال: وللصَلْت[٤] بن دينار غير ما ذكرتُ، وليس حديثه بالكثير، وعامة ما يرويه مما لا يتابع الناس عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[٥]، نا سُلَيمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد قال: كان اياس بن معاوية والصَّلْت بن دينار في مجلس أيوب، فكلّما حدث بشيء لم يدعه حتى قطع عليه، فإذا فرغ منه ذهب الصّلت يحدّث فيقول له اياس: اسكت، وحدّث. قال: فقال الصَّلْت: ما تدعني أبلغ ربعي[٦] دعوني أتنفس، قال: فقال إِياس: إن هذا له امرأة سيئة الخلق، قال: فقال: صَدقت، قال: فقال إِياس: إنما سوء خلقك من ذاك لأنك خرجت ضجراً مُغْتَماً فسوء خلقك من ذاك.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/٦٣.
(٢) الجرح والتعديل ٤/٤٣٨.
(٣) الكامل لابن عدي ٤/٨١.
(٤) عن ابن عدي وبالأصل: والصلت.
(٥) الخبر في كتاب المعرفة والتاريخ ٢/٩٤.
(٦) في المعرفة والتاريخ: ما تدعني أبلع ريقي أتنفس.

٢٩٠١ ـ الصّلت بن عبد الرَّحمن الزُّبَيدي الكوفي[(١)]

سكن دمشق، وحدّث عن[(٢)] مُحَمَّد بن سوقة، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن خالد، وعطاء بن السائب، وليث بن أَبي سُليم، وأَبي سعد سعيد بن المرزبان البَقّال، وسفيان الثوري.

روى عنه: سُلَيمان بن عبد الرَّحمن التميمي، ويَحْيَىٰ بن صالح الوَحّاظي.

أَخْبَرَنا أَبُو علي أَحْمَد بن إسماعيل، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن عبد الواحد بن هبة اللّه، وأَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن إبراهيم الخرفمابي[(٣)]، وأَبُو علي حسكا بن أَبي مُسْلِم بن أَحْمَد الكورجي الجَرْبَاذقانيون بها، قالوا: أنا أَبُو عثمان إسماعيل بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ملة المحتسب، أنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن إبراهيم بن رِيْذَة التاجر، أنا سُلَيمان بن أَحْمَد بن أيوب الطَبَراني، نا أَحْمَد بن إبراهيم، أَبُو عبد الملك القرشي النَسَوي الدمشقي ـ بدمشق ـ سنة تسع وسبعين ومائتين، نا سُلَيمان بن عبد الرَّحمن الدمشقي، نا الصّلت بن عبد الرَّحمن الزُبَيدي الدمشقي، عن سفيان الثوري، عن ابن عون، عن الحَسَن، عن عِمْرَان بن الحُصَين أن[(٤)] عِيَاض بن حمار[(٥)] المجاشعي، ثم النَهْشَلي أهدى لرسول الله ﷺ فرساً فقال: «**إني أكره زَبْد**[(٦)] **المشركين**»[٥٢١٦].

قال الطبراني: لم يروه عن سفيان إلاّ الصّلت بن عبد الرَّحمن، تفرّد به سُلَيمان بن عبد الرَّحمَن.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نُعَيم، ثنا سُلَيمان بن أَحْمَد[(٧)]، نا أَبُو عبد الملك أَحْمَد بن إبراهيم الدمشقي، نا سليمَان بن عبد الرَّحمَن، نا الصَّلْت بن عبد الرَّحمَن الزُبَيدي، نا سفيان الثوري عن عبد الرَّحمَن بن عبد اللّه، عن قَتَادة، عن أَبي مُجَالد،

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/ ٣١٩.

(٢) بالأصل: بن.

(٣) كذا رسمها بالأصل.

(٤) بالأصل «بن» خطأ والصواب ما أثبت. انظر الحاشية التالية.

(٥) بالأصل: حماد، خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في الاستيعاب ٣/ ١٢٩ وأسد الغابة ٤/ ٢٢ والإصابة ٣/ ٤٧.

(٦) الزبد: بفتح فسكون، الرفد والعطاء (النهاية).

(٧) بالأصل: «عبد الرحمن» خطأ والصواب ما أثبت، قياساً إلى أسانيد مماثلة.

عن أَبي عُبَيدة، عن عبد اللّه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا شرعَ أحدكُمُ بالرمحِ إلى الرَّجُلِ فإنْ كان سنامُهُ عند ثَغْرَةِ نحره فقال لا إله إلاّ الله فليرفع عنه الرمح**»[٥٢١٧].

قال أَبُو نُعَيم: غريب من حديث الثوري، لم يكتبه إلاّ من حديث الصّلت.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمام بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن ـ قراءة عليه ـ نا الحَسَن بن علي بن خلف الصَيْدَلاني، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا الصلت بن عبد الرَّحمن الزُبَيدي، نا سفيان الثوري، عن عبد الكريم، عن نافع، عن ابن عمر قال: **رجم رسول الله ﷺ يهودياً ويهودية**[٥٢١٨].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا أَبُو بكر الشامي، أَنا أَبُو الحَسَن العَتيقي، أَنْبَأ أَبُو يعقوب يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن عمرو العُقَيلي[١]، قال: الصّلت بن عبد الرَّحمن، عن الثوري مجهول بالنقل[٢]، ولا يتابع على حديثه.

٢٩٠٢ ـ الصّلت والد العَلاء

من أهل خُرَاسان.

وفد على عمر بن عبد العزيز، وحكى عنه.

حكى عنه[٣] العَلاَء بن الصّلت.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه بن محمّد الفقيه، عن نصر بن إبراهيم بن نصر، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن الوليد الأَنصاري الأَندلسي الفقيه، أخبرني أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: أخبرني جدي عبد اللّه بن مُحَمَّد بن علي اللَّخْمي البَاجِي الأَندلسي، أَنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن يونس، أَنا بَقيّ بن مخلد، نا أَحْمَد بن إبراهيم الدَوْرقي، حَدَّثَني أَبُو عبد اللّه المَرْوَزي، نا العَلاء بن الصّلت، أخبرني أَبي قال: أبردني الجراح، وعبد الرَّحمن بن صُبْح الأَزْدي إلى عمر بن عبد العزيز، فقدمنا عليه وإنه لقاعد كأحد أصحابه ما عرفناه حتى قيل لنا: إنه عمر، فسلّمنا عليه، ودفعتُ إليه الكتب من الجرّاح ورفعتُ إليه حوَائجنا.

---

(١) كتاب الضعفاء الكبير ٢/ ٢١٠.

(٢) الكلمة سقطت من عند العقيلي.

(٣) بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت، باعتبار السياق.

ذكر من اسمُه صُلْح

٢٩٠٣ ـ صُلْح بن عبد اللّه بن سهل بن المُغِيرة الأَندلسي[(١)]

حدَّث بدمشق عن أَبي عمر الرُّعَيني.

قرأت على أَبي مُحمَّد السّلمي، عن عبد الرَّحمن بن أَحْمَد البخاري، أَنا عبد الغني بن سعيد.

ثم حدّثنا خالي القاضي أَبُو المعَالي القدسي، ثنا نصر بن إبراهيم، أَنا عبد الرحيم البخاري، أَنا عبد الغني بن سعيد قال: صُلْح ـ بضمها ـ هو صُلْح بن عبد اللّه بن سهل بن المُغِيرة الأَندلسي، حدّث عن أَبي عمر أَحْمَد بن مُحمَّد الرُّعَيني، عن عُبَيد اللّه بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الليثي، عن أَبيه، عن مالك بن أنس، كان بدمشق.

قرأت على أَبي مُحمَّد، عن أَبي نصر بن ماكولا[(٢)] قال: أما صُلْح بضم الصاد وسكون اللام فهو صُلْح بن عبد اللّه بن سهل بن المُغِيرة الأَندلسي.

روى عن أَبي عمر أَحْمَد بن مُحمَّد الرُّعَيني، عن عبيد اللّه بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، عن أَبيه، عن مالك، وكان بدمشق.

قرأت على أَبي الحَسَن سعد الخير بن مُحمَّد الأَنصاري، عن أَبي عبد اللّه الحُمَيدي[(٣)].

---

(١) ترجمته في جذوة المقتبس للحميدي ص ٢٤٥ رقم ٥١١ وبغية الملتمس للضبي ص ٣٢٤ رقم ٨٥٤ وفيهما «صالح» بدل «صلح».

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٥/ ١٩٤.

(٣) جذوة المقتبس ص ٢٤٥ رقم ٥١١.

قال: صُلْح[١] بن عبد اللّه بن سهل بن المُغِيرة، أندلسي، حدّث عن أَبي عمر أَحْمَد بن مُحَمَّد الرُعَيني، عن عُبَيد اللّه[٢] بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، عن أَبيه، عن مالك، وكان بدمشق، قاله أَبُو مُحَمَّد عبد الغني بن سعيد الحافظ.

ذكر مَن اسمُه صمدون

٢٩٠٤ ـ صَمدون بن الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن هارون أَبُو الحَسَن الصّوري

سمع أبا الفرج بن برهان، والقاضي أبا مُحَمَّد عبد اللّه بن علي بن أَبي عقيل.

سمع منه غيث بن علي.

وتوفي ببانياس من نواحي دمشق.

أَنْبَأنا أَبُو الفرج غيث بن علي الخطيب ـ ونقلته من خطّه ـ قال: أنا صمدون بن الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن هارون، أَبُو الحُسَيْن الصّوري بها، أَنا عبد الوهاب بن الحُسَيْن الغزال، أَنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الدقاق، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المَرْوَزي، نا عاصم بن علي، نا المسعودي[٣]، عن أَبي عمرو، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يتعوّذ من ثمانٍ: من الهمّ، والحزن، والعجز، والكسل، ومن الجبن، والبخل، ومن ضَلَع[٤] الدين، وغلبة العدو.

وأَبُو عمرو هذا هو يزيد بن أبان الرقاشي[٥].

أخبرناه أَبُو مُحَمَّد عبدان بن رزين المقرىء، وأَبُو الفتح ناصر بن عبد الرَّحمن،

---

(١) في جذوة المقتبس: صالح.

(٢) جذوة المقتبس: عبد الله.

(٣) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٢٥٨.

(٤) الضلع: الاعوجاج، وفي النهاية: ضلع الدين: أي ثقله، أي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال. يقال: ضَلِع بالكسر يضلع ضَلَعاً بالتحريك، وضلع بالفتح يضلع ضَلْعاً بالتسكين أي مال.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٧٣ وفيها أنه روى عن أنس بن مالك.

قالا: أنا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم قال: أنا أَبُو الفرج عبد الوهاب بن الحُسَيْن.

قرأت بخط أَبي الفرج شيخنا ـ رحمه الله ـ ورد الخبر بوفاة صمدون بن الحُسَيْن ببانياس في شَهْر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين[1] وأربعمائة، وانها كانت في الشَهْر بعينه ـ رحمه الله تعالى ـ.

(١) في مختصر ابن منظور ١١/ ١١٠ إحدى وسبعين.

ذكر من اسمُه صُهَيب

٢٩٠٥ ـ صُهَيب بن سِنَان بن مالك بن عبد عمرو بن عليل ابن عامر بن جَنْدَلَة بن سعد بن خُزَيمة بن كعب بن مُنْقِد ابن العريان بن جُبَير بن زيد مناة ابن عارم بن سعد بن الخَزْرَج أَبُو يَحْيَىٰ ـ ويقال: أَبُو غَسّان النَّمَري[1]

صاحب رسول الله ﷺ ممن شهد بدراً، وهو المعروف بصُهَيب الرُّومي، كان من أهل المَوْصِل فسبته الروم وهو صغير، وأعتقه عبد اللّه بن جُدْعان، ويقال: هو حليفه.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: عبد اللّه بن عمرو، وجابر بن عبد اللّه، وعبد الرَّحمن بن أَبي ليلى، وسعيد بن المُسَيب، وبنوه: عثمان، وصَيفيّ، وحَمْزَة، وسعد، وعبّاد، وحبيب، وصالح ومُحَمَّد[2] بنو صُهَيب، وكعب الأَحبار، وعُبَيد بن عُمَير، وأَبُو السَّلِيل[3]، وعبد الرَّحمن بن حاطب.

---

(١) في نسبه اختلاف، قيل فيه: «طفيل» و«عقيل» بدل «عليل» وجذيمة بدل «خزيمة» وقيل: «أبو عسال» بدل «أبو غسّان» والنمري نسبة إلى النمر بن قاسط، قال ابن عبد البر: ولا يختلفون في ذلك.
انظر هذا كله في مصادر ترجمته: الاستيعاب ٢/ ١٧٤ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/ ٤١٨ والإصابة ٢/ ١٩٥ وتهذيب الكمال ٩/ ١٤٠ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٦٢ شذرات الذهب ١/ ٤٧ والعبر ١/ ٤٤ والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٣٥ وسير الأعلام ٢/ ١٧ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) بالأصل: وصالح بن محمد، خطأ والصواب «ومحمد» بدل «بن محمد» راجع سير الأعلام ٢/ ١٨ وتهذيب الكمال ٩/ ١٤١.

(٣) وهو ضُرَيب بن نُقير، ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٨٤.

وقدم الجابية مع عمر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن الحُصَين، أَنَا أَبُو طالب بن غيلان، نا أَبُو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن مَسْلَمَة الواسطي، نا يزيد بن هارون، أَنَا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرَّحمن بن أَبي ليلى، عن صُهَيب، عن النبي ﷺ قال:

«إذا دخل أهلُ الجنّة الجنّةَ، وأهلُ النار النارَ ناداهم منادٍ: يا أهل الجنة إنّ لكم عند الله تعالى موعداً لم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم يُثقل موازيننا، ويبيّض وجوهنا، ويُدخلنا الجنة ويُنجينا من النار، قال: فيكشف الحجاب تعالى، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم شيئاً أحبّ إليهم من النظر إليه، ثم تلا هذه الآية **﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنى وزِيَادَةٌ﴾**(١)» [٥٢١٩].

أخبرناه أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن أَحْمَد، قالوا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي، أَنا عُبَيد اللّه بن مُحَمَّد بن إسحاق، وعيسى بن علي بن عيسى الوزير.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد بن عمر، وأَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأَنماطي، وأَبُو القاسم عُبَيد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البخاري، ومولاه(٢) أَبُو الدرّ ياقوت بن عبد اللّه، قالوا: أنا أَبُو محمّد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمَن بن العباس المُخَلِّص(٣).

ح **وَأخبرناه** أَبُو غالب بن البنّا، وأَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي بن عمر، وأَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن محمود، قالوا: أَنْبَأ أَبُو يعلى مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفراء، أَنا أَبُو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن [الجراح، البغدادي](٤).

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا

---

(١) سورة يونس، الآية: ٢٦.

(٢) بالأصل: «وقتادة» ولعل الصواب ما أثبت، انظر ترجمة أبي الدر ياقوت في سير الأعلام ٢٠/ ١٧٩.

(٣) بالأصل «المخلصي» والمثبت عن ترجمة والده في سير الأعلام ١٦/ ٤٧٨ قيل له المخلص: لأنه مخلص الذهب من الغش.

(٤) بياض بالأصل، وما بين معكوفتين زيادة لازمة عن سير الأعلام، (ترجمته فيها ١٦/ ٥٤٩).

عبيد اللّه[١] بن مُحَمَّد بن حَبَابة، وعيسى بن علي، فرّقهما، قالوا: حدّثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا هُدْبة بن خالد.

ح **وأخبرناه** أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيد اللّه بن كَادِش، أَنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن عمر الدارقُطني، قال: قُرِىء على أَبي القاسم حدّثكم هُدْبة بن خالد.

ح **وأخبرناه** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو العلاء الخَصيب بن المؤمل بن مُحَمَّد بن سلم، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن النَّقُّور، أَنْبَأ أَبُو حفص عمر بن إبراهيم بن أَحْمَد بن كثير، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا هُدْبة بن خالد، نا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت عن[٢] عبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى، عن صُهَيب، قال: قرأ رسول الله ﷺ - زاد المُخَلِّصي والكتاني: هذه - الآية وقالوا أجمعين ﴿**للّذين أَحْسَنُوا الحُسْنَى وزيادةٌ**﴾ فقال: - وقال الدارقطني والكتاني والمُخَلِّص[٣]: - قال: «**إذا دخل - وقال ابن النَّقُّور عن ابن حَبَابة: أدخل - أهل الجنة - زاد عيسى والمُخَلِّص**[٣] **والدارقُطني والكتاني: الجنة - وأهل النار - زاد عيسى والمُخَلِّص**[٣] **والدارقطني والكتّاني: النار - نادَى منادٍ إنّ لكم - وقال المُخَلِّص**[٣] **والدارقطني والكتاني: يا أهل الجنة - إنّ لكم عند الله عز وجل موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا ويبيّض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار، فيكشف لهم عن الحجاب - وقال الدارقطني: فيكشف لهم الحجَاب، وقال المُخَلِّص**[٤] **والكتّاني: فيكشف الحجاب - فينظرون إلى الله عز وجل، فما شيء أُعطوه أحبّ إليهم - وقال ابن الفراء وابن النَّقُّور عن عيسى والدارقطني والكتاني: هو أحبّ إليهم - من النظر إليه وهي الزيادة**»[٥٢٢٠].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم، نا نصر بن إبراهيم - لفظاً - وعلي بن مُحَمَّد بن أَبي العَلاء - قراءة - قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن عوف، نا مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، أَنْبَأ أَبُو بكر بن خُرَيم[٥]، نا حُمَيد بن زنجوية، نا عبد اللّه بن صالح، حدّثني

---

(١) بالأصل: عبد اللّه خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٦/٥٤٨.

(٢) بالأصل «بن» خطأ.

(٣) راجع هامسش رقم (٣) في الصفحة السابقة.

(٤) بالأصل: «والمخلصي» وقد مرّ قريباً.

(٥) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت.

الليث بن سعد، حدَّثني جرير بن حازم، عن مُجَالد بن سعيد الهمداني، عن عامر الشعبي، عن سويد بن غَفَلَة الجُعْفي، قال: قدمنا مع أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب الجابية فبينا نحن خلوة من عنده إذ أتاه يهودي قد شُجّ وضُرب، فغضب أمير المؤمنين غضباً شديداً، ما رأيته غضب مثله قطّ ثم دعا صُهَيباً فذكر نحو ما سمعته من الفقيه نصر اللّه.

أَنْبَأنا به أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا به أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو علي بن شاذان، أَنا عبد اللّه بن إسحاق بن إبراهيم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** به أَبُو البركات أيضاً، أَنا طراد بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن، أَنا حامد بن مُحَمَّد بن عبد اللّه، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن عبد العزيز، نا أَبُو القاسم بن سَلام، نا عبّاد بن عبّاد، نا مُجَالد بن سعيد، عن الشعبي، عن سويد بن غَفَلَة، قال:

لما قدم عمر الشام قام إليه رجلٌ من أهل الكتاب فقال: يا أمير المؤمنين إن رجلاً من المسلمين صنع بي ما ترى ـ وهو مشجوجٌ مضروبٌ ـ فغضب عمر غضباً شديداً، ثم قال لصُهَيب: انطلق فانظر مَنْ صَاحبه، فائتني به، قال: فانطلق صُهَيب، فإذا هو عوف بن مالك الأَشجعي، فقال: إن أمير المؤمنين قد غضب عليك غضباً شديداً، فأْتِ مُعَاذ بن جَبَل فليكلّمه، فإني أخاف أن يعجل إليك، فلما قضى عمر الصّلاة قال: أين صُهَيب؟ أجئتَ بالرجل؟ قال: نعم، قال: وقد كان عوف بن مالك أَتى مُعَاذاً فأخبره بقصته، فقام مُعَاذ فقال: يا أمير المؤمنين إنه عوف بن مالك فاسمع منه ولا تعجل إليه، فقال له عمر: ما لك ولهَذا؟ قال: يا أمير المؤمنين رأيت هذا يسوق بامرأة مسلمة على حمار فنخس بها لتصرع فلم تصرع، فدفعها فصرعت ـ فغشيها ـ أو أكبّ عليها، قال: ائتني بالمرأة فلتصدّق ما قلت، فأتاها عوف بن مالك فقال له أَبُوها وزوجها: ما أردت إلى صاحبتنا؟ قد فضحتنا، فقالت: والله لأذهبن معه، فقال أَبُوها وزوجها: نحن نذهب فنبلّغ عنك، فأتيا عمر فأخبراه بمثل قول عوف، فأمر عمر باليهودي فصُلب، وقال: ما على هذا صالحناكم، ثم قال: أيها الناس اتّقوا الله في ذمة مُحَمَّد ﷺ، فمن فعل منهم مثل هذا فلا ذمّة له، قال: قال سويد: فذلك اليهودي أوّل مصلوب رأيته في الإسلام.

قال: ونا أَبُو عُبَيد، نا هُشَيم، عن مُجَالد، عن الشعبي، عن سويد بن غَفَلَة، عن عمر مثله أو نحوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أخبرنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[١]، نا سليمان بن حرب، وعارم بن الفضل، قالا: نا حمّاد بن زيد عن[٢] معروف بن أَبي معروف الجَزَري، قال: سمعت مُحَمَّد بن سيرين يقول: صُهَيب من العرب من النَمِر بن قاسط.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأبو الفضل بن خَيْرُون.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو العز ثابت بن منصور بن المبارك، أَنا أَبُو طاهر الباقلاني، قالا: أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنْبَأ أَبُو حفص الأَهوَازي، نا خليفة بن خياط العُصْفُري[٣]، قال: صُهَيب بن سِنَان بن عبد عَمْرو بن عقيل بن جَنْدَلة بن سعد بن خُزَيمة بن كعب [بن منقذ بن العريان بن حي بن زيد مناة بن عامر بن الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر][٤] بن قاسط بن هِنْب بن أفصي بن دعمي[٥] بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، يكنى أبا يَحْيَىٰ مولى عبد الله بن جُدعان، أصابه سباء[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن أَبي حبيب يقول: صُهَيب بن سِنَان بن عبد عمرو بن طُفيل بن عامر بن جَنْدَلة بن سعد بن خُزَيمة بن كعب بن سعد، وكنية صُهَيب بن سِنَان، صاحب النبي ﷺ أَبُو يَحْيَىٰ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٦.

(٢) بالأصل: «بن» والصواب عن ابن سعد.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٥١ رقم ١٠٢.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن طبقات خليفة.

(٥) عن طبقات خليفة وبالأصل: «عمي».

(٦) قوله: «أصابه سباء» وردت في طبقات خليفة ص ١١٩ رقم ٤٣٥.

أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حدّثني عمي، عن أَبي عُبَيد قال: صُهَيب بن سِنَان بن مالك من بني أَوْس مناة من النَمِر، كان أصابه سِبَاء بالروم ووافوا به الموسم، فاشتراه عبد اللّه بن جُدْعان القرشي فأعتقه، وأمّ صُهَيب سلمى بنت قعيدة من بني عمرو بن تميم، وقد كان النعمان استعمل أباه سِنَان بن مالك على الأُبُلّة[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أَنْبَأ أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد[٢] قال في الطبقة الأَولى ممن شهد بدراً: صُهَيب بن سِنَان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جَنْدَلَة بن جُذَيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أَوْس مناة بن النَّمِر بن قاسط بن ربيعة حليف لعبد اللّه بن جُدْعان التيمي، تيم قريش، ويكنى أبا يَحْيَىٰ، وأمّه سلمة بنت قعيد بن مهيص بن خُزَاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، كان رجلاً أحمر، شديد الحمرة، ليس بالطويل ولا القصير، وهو إلى القصر أقرب.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣] قال في الطبقة الأَولى: صُهَيب بن سِنَان بن مالك بن عبد عمرو بن عُقيل بن جَنْدَلة بن خُزَيمة[٤] ـ وفي نسخة أخرى: جذيمة ـ بن كعب بن سعد بن أسلم بن أَوْس مناه بن النَّمِر بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْميّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وأمّه سلمى بنت قعيد بن مَهيص بن خُزَاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكان أَبُوه سِنَان بن مالك، أو عمه، عاملاً لكسرى على الأُبُلّة، وكانت منازلهم بأرض الموصل، ويقال: كانوا في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل، فأغارت الروم على تلك الناحية فسبت صُهَيباً وهو غلام صغير فقال عمّه:

---

(١) الأبلة بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة.

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٦ و ٢٢٩.

(٤) وهي رواية الطبقات المطبوع.

أنشـد الله الغـلام النُمَيـري[١] دجّ وأهلـي بـالثنـيّ

قال: والثنيّ اسم القرية التي كانت أهله بها، فنشأ صُهَيب بالروم، فصار أَلْكَن فابتاعته كلب منهم، فقدمت به مكّة فاشتراه عبد اللّه بن جُدْعان التيمي منهم، فأعتقه، فأقام معه بمكّة إلى أن هلك عبد اللّه بن جُدْعان، وبُعث النبي ﷺ لما أراد الله به من الكرامة، ومنّ به عليه من الإسلام، وأما أهل صُهَيب وولده فيقولون: بل هربَ من الروم حين بلغ وعَقَلَ، قدم مكة فحالف عبد اللّه بن جُدْعان، وأقام معه إلى أن هلك، وكان صُهَيب رجل أحمر شديد الحمرة، ليس بالطويل ولا بالقصير[٢] [وهو إلى القصر][٣] أقرب وكان كثير شعر الرأس وكان يخضب بالحنّاء، وشهد صُهَيب بدراً، وأُحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن علي بن الآبنوسي ـ في كتابه ـ.

وأخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أنا أَبُو علي المدائني، أَنا أَحْمَد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم قال: قال بعض من ينسبه: صُهَيب بن سِنَان بن عمرو بن عُقيل بن عارم بن جَنْدَلة بن جُذَيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أَوْس بن مناة بن النَّمِر بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، يكنى أبا يَحْيَىٰ، يقال: إن أمّه من تميم، يقال: سلمى بنت الحارث، يقال إنه توفي سنة ثمان وثلاثين.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسماعيل[٤] قال: صُهَيب بن سِنَان أَبُو يَحْيَىٰ مولى [ابن][٥] جُدْعان التيمي القرشي، وهو من النَّمِر بن قاسط، من ربيعة بن نزار.

---

(١) الطبقات: النمري.

(٢) بالأصل: القصير، والمثبت عن ابن سعد.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن سعد.

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ٣١٥.

(٥) الزيادة عن البخاري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبر[ي]، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب[1] قال: وصُهَيب بن سِنَان يكنى أبا يَحْيَىٰ مولى ابن جُدْعان، ويقال: إنه من النَمِر بن قاسط، أصابه سِبَاء.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[2]، قال: صُهَيب بن سِنَان أَبُو يَحْيَىٰ مولى ابن جُدْعان التيمي، وهو من النَّمِر بن قاسط، له صحبة، روى عنه ابنه صَيْفي بن صُهَيب، وابن عمر، وسعيد بن المُسَيّب، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول: أَبُو يَحْيَىٰ صُهَيب بن سِنَان مولى ابن جُدْعان، وهو من النَّمِر بن قاسط، له صحبة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمَن، أخبرني أَبي قال: أَبُو يَحْيَىٰ صُهَيب بن سِنَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أَنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال: أَبُو يَحْيَىٰ صُهَيب بن سِنَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الفقيه، أَنا أَبُو الفتح الفقيه، أَنا طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان، ثنا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، ثنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: صُهَيب الرُّومي يكنى أبا يَحْيَىٰ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو طاهر بن أَبي الصّقر، أَنا هبة اللّه بن

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٦٨.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٤٤.

إبراهيم بن عمر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[١] قال: أَبُو يَحْيَىٰ صُهَيب بن سِنَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن علي بن عُبَيد اللّه [و][٢] المبارك بن عبد الجبّار، قالا: أَنْبَأ الحُسَيْن بن علي بن عُبَيد اللّه، نا مُحَمَّد بن إبراهيم الدارمي، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، أَنا أَحْمَد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الأَولى من الأَسماء المنفردة: صُهَيب بن سِنَان بالشام.

قد وهم من وجهين: قوله: بالشام، وعد هذا الاسم مفرداً، فقد سُمّي به جماعة.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو يَحْيَىٰ صُهَيب بن سِنَان بن مالك بن عبد عمرو بن تهليل بن عامر بن جَديلة بن سعد بن خُزَيمة بن كعب بن مُنْقذ بن العُريان بن حي بن زيد مناه بن عامر بن الضحيان بن سعد بن الخَزْرَج بن تيم اللّه بن النَّمِر بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ويقال: ابن عمرو بن عُقيل بن عامر بن جَنْدَلة بن خُزَيمة بن كعب بن مُنْقذ بن العُريان بن جُبَير بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخَزْرَج التيمي القُرشي، حليف عبد اللّه بن جُدْعان، ويقال: مولاه، سبته الروم وهو صغير من المَوْصِل، فأعتقه النبي ﷺ، وكنّاه أبا يَحْيَىٰ، له صحبة منه عَليه الصّلاة والسّلام، مات بالمدينة وفي أهلها عداده.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبد اللّه بن منده، قال: صُهَيب بن سِنَان أَبُو يَحْيَىٰ مولى ابن جُدْعان التيمي، وهو ابن سِنَان بن عبد عمرو بن طُفيل بن عامر بن جَنْدَلة بن سعد بن خُزَيمة بن كعب بن سعد بن النَّمِر بن قاسط، كنّاه النبي ﷺ أبا يَحْيَىٰ، وشهد بدراً، وتوفي في سنة ثمان وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، وكان يخضب بالحنّاء، روى عنه عبد اللّه بن عمر، وجابر بن عبد اللّه، ومن ولده: حمزة، وصيفي، وسعد، وعثمان، وعُبَادة[٣]، وحبيب، وصَالح، ومحمد.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٣.

(٢) زيادة لازمة منا، انظر المطبوعة عاصم عائذ (الفهارس)، وانظر فيها صفحة ١٤٣.

(٣) كذا، ومرّ «وعبّاد» انظر تهذيب الكمال ٩/ ١٤١ وسير الأعلام ٢/ ١٨.

قرأت على أَبي محمّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[١]، قال: أمّا الرُّومي بالراء فهو صُهَيب بن سِنَان[٢] الرُّومي، له صحبة ورواية.

أَخْبَرَنَا أَبُو السّعود بن المُجْلي، أنا مُحَمَّد بن علي بن المهتدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبي أَبُو يَعْلَى قالا: أنا أَبُو القاسم عُبَيد اللّه بن أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو مَخْلَد مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأَنصَاري حدّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عبّاس: صُهَيب بن سِنَان يكنى أبا غَسّان.

وهذا غير محفوظ.

فقد أخبرنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو طاهر الخَصيب، أنا أَبُو القاسم عمر بن هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[٣]، نا مُحَمَّد بن منصور، نا يعقوب بن مُحَمَّد، ثنا حُصَين بن حُذَيفة الصُهَيْبي، حدّثني عمي، عن سعيد بن المُسَيّب، عن صُهَيب قال: قدمت على[٤] النبي ﷺ قال: فقال لي: «**يا أبا يحيى**»[٥٢٢١].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[٥]، نا مُحَمَّد بن سعد، نا مُحَمَّد بن عمر، نا عبد الملك بن سليمان، عن عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عُقَيل عن[٦] حمزة بن صُهَيب، عن أَبيه قال: كنّاني رسول الله ﷺ أبا يَحْيَىٰ[٧]، وكذلك أتت كنيته في أحاديث متّصلة به، تأتي في مواضعها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمَرْقَنْدي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٧٠.

(٢) عن الاكمال وبالأصل: يسار.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٩٣ ـ ٩٤.

(٤) في الدولابي: على رسول الله ﷺ.

(٥) الخبر برواية ابن أبي الدنيا فيس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٦) بالأصل: «ابن» خطأ والصواب ما أثبت، انظر الحاشية التالية.

(٧) الخبر في سير الأعلام ٢/ ١٩ من طريق حمزة بن صهيب، وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٧.

يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[١]، نا علي بن سعيد الرازي، نا يعقوب بن حُمَيد بن كاسب، نا يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صيفي بن صُهَيب، حدّثني أَبي، عن أَبيه، عن جده صُهَيب قال: صحبت النبي ﷺ قبل أن يُوحى إليه.

وأخبرناه عالياً أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو حامد الأزهري، أَنا أَبُو مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد، نا أَبُو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج، نا يوسف بن عَدِي، نا يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صيفي بن صُهَيب، عن أَبيه، عن جدّه، عن صُهَيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحبّ صُهَيباً حبّ الوالد ولده**»[٥٢٢٢].

وقال صُهَيب: صحبتُ رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا أَبُو الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن الفقيه، ثنا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نا عبد الله بن أَبي عُبَيدة بن مُحَمَّد بن عمّار بن ياسر، عن أَبيه قال: قال عمّار بن ياسر[٣]: لقيت صُهَيب بن سِنَان على باب دار الأرقم ورسول الله ﷺ فيها، فقلت له: ما تريد؟ قال لي: «**ما تريد أنت؟**» فقلت: أردت أن أدخل على محمّد فأسمع كلامه، قال: وأنا أريد ذلك، فدخلنا عليه، فعرض علينا الإسلام، فأسلمنا، ثم مكثنا[٤] يوماً على ذلك حتى أمسينا، ثم خرجنا ونحن مستخفون، فكان إسلام عمّار وصُهَيب بعد بضعة وثلاثين رجلاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص[٥]، نا أَبُو الحُسَيْن رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَبُو عمر العُطاردي، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق[٦] قال: في ذكر إسلام المهَاجرين قال: ثم أسلم ناس من قبائل

---

(١) بالأصل: جدي خطأ، والصواب ما أثبت وهو عبد الله بن عدي صاحب كتاب الكامل في ضعفاء الرجال.
والخبر في كتابه ٧/ ١٦٩ في ترجمة يوسف بن محمد بن يزيد بن صهيب (كذا).

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٧.

(٣) في طبقات ابن سعد: حدثني عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه قال عمار بن ياسر.

(٤) عن ابن سعد وبالأصل «حكينا».

(٥) بالأصل: «المخلصي» وقد مرّ.

(٦) سيرة ابن إسحاق رقم ١٨٧ ص ١٢٥.

العرب منهم صُهَيب بن سِنَان حليفُ بني تيم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القاسم بن بِشْران، أَنَا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا أَبي، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن منصور، عن مُجَاهد قال: أوّل من أظهر الإسلام رسول الله ﷺ، وأَبُو بكر، وبلال، وخبّاب، وعمّار، وصُهَيب[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[2]، أَنَا النعمان بن أَحْمَد الواسطي، نا مُحَمَّد بن عبَادة[3]، نا قُرّة بن عيسى، نا يوسف بن إبراهيم، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سابق العرب، وصُهَيب سابق الروم، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبشة**»[٥٢٢٣].

أَنْبَأَنا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن رِيْذَة، ثنا سليمان بن أَحْمَد[4]، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجُذُوعي القاضي، نا عُقْبة بن مَكْرَم العمي، نا أَبُو بكر الحنفي، نا فائد العَطار، عن ذكوان أَبي صالح، عن أم هانيء، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**السبّاق أربعة: أنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وصُهَيب سابق الروم، وبلال سابق الحبش**»[٥٢٢٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو علي بن المقرىء ـ في كتابه ـ وحدّثني عنه أَبُو مسعود الحاجي، ثنا أَبُو نُعَيم، نا سليمان[5] بن أَحْمَد، نا أيوب بن أَبي سليمان أَبُو ميمون الصّوري، نا عطية بن بقية بن الوليد، حدّثني أَبي، نا مُحَمَّد بن زياد قال: سمعت أبا أُمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا سابق العرب إلى الجنّة، وصُهَيب سابق الروم إلى الجنّة، وبلال سَابق الحبشة [إلى الجنّة]**[6]، **وسلمان سابق الفرس إلى الجنّة**»[٥٢٢٥].

---

(١) سير الأعلام ٢/ ٢٠ وانظر أسد الغابة ٢/ ٤٢٠.

(٢) الحديث في الكامل لابن عدي ٧/ ١٦٧ في ترجمة يوسف بن إبراهيم التميمي.

(٣) في ابن عدي: محمد بن عباد.

(٤) أخرجه الطبراني في الجامع الكبير ٢٤/ ٤٣٥ (رقم ١٠٦٢).

(٥) بالأصل «سليم» خطأ، والصواب ما أثبت، وهو سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعجم الكبير، وانظر الحديث فيه ٨/ ١١١ رقم (٧٥٢٦).

(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن المعجم الكبير.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال: أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس عن[2] الحَسَن قال: قال رسول الله ﷺ: «**صُهَيب سابق الرّوم إلى الجنة**[3]»[٥٢٢٦].

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد[4]، أَنا مُحَمَّد بن عمر[5]، حدّثني عثمان بن مُحَمَّد عن[6] عبد الحكيم بن صُهَيب عن[6] عمر بن عبد الحكم[7] قال: كان عمّار بن ياسر يُعذّب حتى لا يدري ما يقول، وكان صُهَيب يُعذّب حتى لا يدري ما يقول وكان أَبُو [فكيهة][8] يُعذّب حتى لا يدري ما يقول، وبلال، وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الآية ﴿**والذينَ هَاجَرُوا في الله من بَعْدِ ما فُتِنُوا**﴾[9].

قال أنا مُحَمَّد بن سعد[10]، أَنْبأ جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مُجَاهد قال:

أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ، وأَبُو بكر، وبلال، وخَبّاب، وصُهَيب، وعمّار ـ وسُمَيّة أم عمّار، قال: فأما رسول الله ﷺ فمنعه عمّه، وأما أَبُو بكر فمنعه قومه، وأُخِذَ الآخرون فألبسوهم أدراع الحديد، ثم صهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ، فأعطوهم ما سألوا، فجاء إلى كل رجل منهم قومه بأنطاع الأدم فيها الماءُ فألقوهم فيه وحملوا بجوانبه إلّا بلالاً. فلما كان العشي جاء أَبُو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث، ثم طعنها فقتلها، فهي [أول][11] شهيد استُشهد في الإسلام إلّا

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٦.
(٢) بالأصل: «بن» والصواب عن ابن سعد.
(٣) قوله: «إلى الجنة» سقط من ابن سعد.
(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٨ في ترجمة عمّار بن ياسر.
(٥) عن ابن سعد وبالأصل: عمير.
(٦) عن ابن سعد، وبالأصل «بن».
(٧) في ابن سعد: عمر بن الحكم.
(٨) بياض بالأصل، والكلمة المستدركة عن ابن سعد.
(٩) سورة النحل، الآية: ١١٠.
(١٠) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٣٣ في ترجمة بلال بن رباح.
(١١) الزيادة عن ابن سعد.

بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله حتى ملّوه فجعلوا في عنقه حبلاً ثم أمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أَخْشَبيْ[1] مكة، فجعل بلال يقول: أَحد، أَحَد.

أنْبَانا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، أَنا إبراهيم بن عبد اللّه المقرىء، نا أَحْمَد بن فرج، نا أَبُو عمرو الدوري، نا مُحَمَّد بن مروان عن الكلبي، عن أَبي صالح، عن ابن[2] عباس في قوله عزّ وجلّ: **﴿ومنَ النّاس من يَشْري نفسَهُ ابتغاءَ مرضاةِ الله﴾**[3] قال: نزلت في صُهَيب وفي نفر من أصحَابه أخذهم أهل مكّة فعذّبوهم ليردّوهم إلى الشرك بالله، منهم عمّار، وأمّه سمية، وأَبُوه ياسر، وبلاَل، وخَبّاب، وعابس مولى حويطب بن عبد العُزّى أخذهم المشركون فعذّبوهم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، أَنا مُحَمَّد بن سعد[4]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، نا معاوية بن عبد الرَّحمن بن أَبي مزرّد[5]، عن يزيد بن رومان[6]، عن عروة بن الزُبَير قال: كان صُهَيب بن سِنَان من المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يُعذّبون في الله بمكة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[7]، حَدَّثَني أَبي، نا أسباط، نا أشعث، عن كُرْدُوس، عن ابن مسعود قال: مرّ الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خَبّاب، وصُهَيب، وبلال، وعمّار فقالوا: يا محمّد أَرضيت بهؤلاء؟ فنزل فيهم القرآن: **﴿وأنذرْ به الذين يخافون أن يُحْشَروا إلى ربهم﴾** إلى قوله: **﴿والله أعلم بالظالمين﴾**[8].

أخبرناه أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنا أَبُو عاصم بن أَبي الفضل بن يَحْيَىٰ،

---

(١) الأخشبان جبلا مكة، أبو قبيس والأحمر (انظر معجم البلدان).

(٢) بالأصل «أبي عباس» والصواب عن سير الأعلام ٢/ ٢٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧ وبالأصل: «يشتري» والمثبت عن التنزيل الكريم.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٧.

(٥) عن ابن سعد، وبالأصل: «مردن».

(٦) عن ابن سعد وبالأصل: مروان.

(٧) مسند أحمد ٢/ ١٠٠ ط دار الفكر (رقم ٣٩٨٥).

(٨) سورة الأنعام، الآيتان: ٥١ و ٥٢.

أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنا مُحَمَّد بن عُقيل بن[١] الأزهر، نا علي بن[٢]، نا أسباط، نا أشعث، عن كُرْدُوس، عن ابن مسعود قال:

مر الملأ من قريش على النبي ﷺ وعنده خَبّاب وصُهَيب وبلال وعمّار فقالوا: يا محمّد رضيت بهؤلاء؟ أتريد أن تكون تبعاً لهؤلاء؟ فنزلت: ﴿**وأَنْذِرْ به الّذينَ يخافون أن يُحْشَروا إلى رَبّهم**﴾ إلى قوله: ﴿**فتطْرُدَهم فتكونَ من الظالمين**﴾.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أَنْبَأ أَبُو نصر الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن طَلّاب، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن بشير الزُّبَيري العُكْبَري، ثنا أَبُو أمية، نا أَحْمَد بن المُفَضّل الجعفري، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السّدّي، عن أَبي سعد الأزدي، عن أَبي الكنود، عن خَبّاب بن الأرتّ:

﴿**ولا تَطْرُدِ الّذينَ يَدْعُونَ رَبّهم بالغَدَاةِ والعَشيّ يُريدونَ وَجْهَه**﴾[٣] قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعُيَيْنة بن حِصْن[٤] الفَزَاري، فوجدوا رسول الله ﷺ مع بلال، وعمّار، وصُهَيب، وخَبّاب في أُناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حوله حقّروهم، فأتوه فخلوا به وقالوا: إنّا نحبُ أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا، فإنّ وفود العرب تأتيك، فنستحي أن ترانا قعوداً مع هؤلاء عندك، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنّا، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت، قال: «نعم»، قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً، فدعا بالصحيفة ليكتب لهم، ودعا علياً ليكتب، فلما أراد ذلك ـ ونحن قعود في ناحية ـ إذ نزل جبريل فقال: ﴿**ولا تَطْرُدِ الّذينَ يَدْعُونَ رَبّهم بالغَدَاةِ والعَشيّ يُريدونَ وَجْهَه ما عليك من حسابهم من شيءٍ**﴾ الآية، ثم ذكر الأقرع وصاحبيه، قال: وكذا لقينا بعضهم ببعض الآية.

وقال: ﴿**وإذَا جَاءَكَ الّذينَ يُؤْمنونَ بآياتنا فقلْ سلامٌ عَلَيْكُم**﴾[٥] الآية، فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول: «**سلام عليكم**» فدنونا منه حتى وضعنا

---

(١) بالأصل «عن» خطأ والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة: عاصم ـ عائذ (الفهارس ص ٨٣١).

(٢) كذا بالأصل. ولعله: علي بن حرب، انظر المطبوعة عاصم ـ عائذ ص ٣٣٤.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٥٢.

(٤) بالأصل: حصين، خطأ، والصواب ما أثبت.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ٥٤.

ركبنا على ركبته، وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿**واصبرْ نَفْسَكَ مع الّذينَ يَدْعُونَ ربّهم بالغَدَاة والعشيّ يُريدونَ وجهه ولاَ تَعْدُ عيناكَ عنهم**﴾[1] تقول: وتجالس الأشراف ﴿**ولا تُطعْ من أَغْفَلْنا قلبَه عن ذِكْرِنا واتّبَعَ هَوَاه وكان أمرُه فُرُطاً**﴾[1] وأمّا الذي أغفل قلبه فهو عُيَيْنة والأقرع، وأما فرط: ضرب لهم مثلاً رجلين ومثل الحياة الدنيا قال: فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي ﷺ، فإذا بلغنا السّاعة التي كنا نقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم وإلّا صبر أبداً حتى تقوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب المقرىء، وأَبُو علي الحَسَن بن المُظَفّر بن الحَسَن بن السّبط، وأم أَبيها فاطمة بنت علي بن الحُسَيْن بن جَدَا، قالوا: أنا القاضي أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم علي بن علي بن الحَسَن الدَّجَاجي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأَبُو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن علي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي السكري، ثنا أَحْمَد بن الحَسَن بن هارون، نا العَلاء بن سالم، نا قُرّة بن عيسى الواسطي، نا أَبُو بكر الهُذَلي، عن مالك بن أنس، عن الزُهْري، عن أَبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن قال: جاء قيس بن مطاطية إلى حلقة فيها سلمان ـ زاد ابن النَّقُّور: الفارسي ـ وقالا: وصُهَيب الرُّومي، وبلال الحبشي، يقال: هذا الأَوْس والخَزْرَج قد قاموا بنصرة هذا الرجل، فما بال هذا؟ فقام إليه مُعَاذ بن جَبَل فأخذ بتلبيبه[2] ـ وقال ابن النَّقُّور: ....[3] ـ ثم أتى ـ زاد النَّقُّور: به ـ وقالا: النبي ﷺ فأخبره بمقالته، فقام النبي ﷺ قائماً يجرّ رداءه حتى دخل المسجد، ثم نُودي إنّ الصلاة جامعة، فقال: «**أيها ـ وقال النَّقُّور: وقال: يا أيها ـ الناس إن الربّ ربّ واحد، والأب أبٌ واحد، وليست العربية تأخذكم من أب ولا أم، وإنما هي لسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي**»، فقام مُعَاذ بن جَبَل وهو آخذ بتلبيبته قال: فما تأمر ـ وقال ابن النَّقُّور: تأمرنا ـ بهذا المنافق يا رسول الله؟ قال: «**دعه إلى النار**»، وكان قيس ممن ارتدّ فقُتل في الردّة ـ وقال ابن النَّقُّور: ممن ارتدّ في الردّة ـ فقُتل، وفي حديث المقرىء وفاطمة قُرّة بن سعيد وهو

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٨.

(٢) تقرأ بالأصل: «بتلبته».

(٣) رسمها بالأصل: «بنبته».

وهم، والصّواب ابن عيسى، وكذا رواه أَبُو عُبَيد الصَيْرَفي، عن العلاء بن سالم[٥٢٢٧].

أَخْبَرَنَا بحديثه أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أخبرني الحَسَن بن علي الجوهري، أَنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ الورّاق، نا أَبُو عُبَيد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المُؤَمّل الناقد، نا العَلاء بن سالم، عن قُرّة بن عيسى، نا أَبُو بكر الهُذَلي، عن مالك بن أنس، عن الزُهْري، عن أَبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن قال: جاء قيس بن مطاطية[١] إلى حلقة فيها سلمان الفارسي وصُهَيب الرُّومي، وبلال الحبشي فقال: هؤلاء الأَوْس والخَزْرَج قاموا بنصرة هذا الرجل، فما بال هؤلاء؟ قال: فقام مُعَاذ فأخذ بتلبيبه حتى أتى به النبي ﷺ فأخبره بمقالته، فقام رسول الله ﷺ مغضباً يجرّ رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي: الصّلاة جامعة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يا أيّها الناس إن الربّ ربّ واحد، وإنّ الأبَ أبٌ واحدٌ، وإنّ الدينَ دينٌ واحدٌ، أَلَا وإن العَربية ليست لكم بأبٍ ولا أم، إنما هي لسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي**»، فقال مُعَاذ ـ وهو آخذ بتلبيبه ـ: يا رسول الله ما تقول في هذا المنافق؟ فقال: «**دعه إلى النار**»، قال: فكان فيمن ارتّد فقُتل في الردّة.

هذا حديث مرسل، وهو مع إرساله غريب، تفرّد به أَبُو بكر سلمى بن عبد اللّه الهُذَلي البصري، ولم يروه عنه إلّا قُرّة[٥٢٢٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، ثنا عبد اللّه بن رَوْح المدائني، نا شَبابة، نا ورقاء، عن ابن أَبي نَجيح، عن مُجَاهد قال:

كان أشراف قريش يأتون النبي ﷺ وعنده بلال، وسلمان، وصُهَيب وغيرهم، مثل ابن أمّ عبد، وعمّار، وخَبّاب فإذا أحاطوا به قالوا أشراف قريش: بلال حبشي، وسلمان فارسي، وصُهَيب رومي، فلو نحاهم لأتيناهم، فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿**ولا تَطْرِدِ الّذينَ يَدْعُون ربّهم بالغَدَاةِ والعَشيّ يُريدُونَ وَجْهَهُ**﴾.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري[٢]، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم القَصّاري، وأَبُو مُحَمَّد، وأَبُو الغنائم، ابنا أَبي عثمان، وعاصم بن

(١) بالأصل هنا «مطاطة» وقد مرّ قريباً صواباً.

(٢) بالأصل: السري، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

الحَسَن، والحُسَيْن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن طلحة، قالوا: أنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي يعقوب، نا يَحْيَىٰ بن أَبي بُكَير، نا شريك، عن ليث، عن مُجَاهد قوله: ﴿مَا لَنَا لا نَرَى رجالاً كنّا نَعُدّهم من الأشرار﴾[(١)] قال أَبُو جهل: ما لنا لا نرى خَبّاباً وصُهَيباً وعمّاراً اتّخذناهم سخرياً في الدنيا، أمرهم[(٢)] في النار فزاغت عنهم أبصارنا؟

قال: ونا جدي، نا يَحْيَىٰ بن عبد الحميد، نا يعقوب القمّي، عن حفص بن حُمَيد، عن شَمِر بن عطية في قوله: ﴿مَا لَنَا لا نَرَى رجالاً كنّا نَعُدّهم من الأشرار﴾ قال: قول أَبي جهل: في النار: أين خَبّاب؟ أين بلال؟ أين صُهَيب؟ أين عمّار بن ياسر؟

قال: وثنا جدي، نا عثمان بن المبارك الأنباري، قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول: ﴿مَا لَنَا لا نَرَى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار﴾ قال: يقول أَبُو جهل: أين بلال؟ أين عمّار؟ أين صُهَيب.

أَخْبَرَنا أَبُو نصر أَحْمَد بن عبد اللّه بن رضوان، وأَبُو غالب بن البنّا، وأَبُو علي بن السبط، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو بكر بن مالك، نا بِشْر بن موسى الأسدي، نا هَوْذَة بن خليفة، نا عوف، عن أَبي عثمان:

أن صُهَيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له أهل مكّة: أتيتنا[(٣)] ها هنا صُعْلوكاً حقيراً، فتغيّر حالك عندنا وبلغت ما بلغت تنطلق بنفسك وما لك والله لا يكون ذاك، قال: أرأيتم إن تركت مالي أَمُخَلّون أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم، فخلع لهم ماله أجمع، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «ربح صُهَيب، ربح صُهَيب»[(٤)]، رواه مُحَمَّد بن سعد بن هوذة[٥٢٢٩].

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنْبَأ أَبُو بكر البيهقي[(٥)]، نا أبو عبد اللّه الحافظ

---

(١) سورة ص، الآية: ٦٢.

(٢) كذا، ولعله: أم هم في النار.

(٣) عن ابن سعد ٣/ ٢٢٨ وبالأصل «أتينا».

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨، ونقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٢٢ من طريق عوف الأعرابي.

(٥) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٥٢٢ وهو جزء من حديث أخرجه البخاري في كتاب الكفالة (فتح الباري ٤/ ٤٧٥) وباختصار في سير الأعلام ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ من طريق يعقوب بن محمد الزهري.

ـ إملاء ـ أنا أَبُو العباس إسماعيل بن عبد الله بن مُحَمَّد بن ميكال، أَنا عبدان الأهوازي، نا زيد بن الحريش[١]، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزهري، نا حُصَين بن حُذَيفة بن صَيْفي بن صُهَيب، حدّثني أَبي وعمومتي عن سعيد بن المُسَيّب، عن صُهَيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أُريتُ دار هجرتكم سَبَخَةً بين ظَهْراني حَرّةٍ فإمّا أن تكون هَجَراً أو تكون يثرب**» قال: وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة، وخرج معه أَبُو بكر، وكنت قد هممتُ بالخروج معه فصدّني فتيان من قريش، فجعلت ليلتي تلك أقوم لا أقعد، فقالوا: قد شغله الله عنكم ببطنه، ولم أكن شاكياً فناموا ـ يعني فخرجت، فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريداً ليردّوني، فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواق من الذهب، وتخلّون[٢] سبيلي وتفون[٣] لي، ففعلوا، فبعثهم إلى مكة فقلت: احفروا تحت أسكفة الباب فإن تحتها الأَوَاقي[٤]، واذهبوا إلى فلان فخذوا الحُلّتين، وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ قباء قبل أن يتحول منها، فلما رآني ـ قال: «**يا أبا يَحْيَىٰ ربح البيع**» ثلاثاً، فقلت: يا رسول اا ما سبقني إليك أحد، وما أخبرك إلّا جبريل.

أَنْبَانا أَبُو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن رِيْذَة، أَنْبَأ سليمان بن أَحْمَد[٥]، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن نصر بن شبيب الأصبهَاني، نا هارون بن عبد الله الحَمّال[٦]، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن زَبَالة، حدّثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صَيْفي بن صُهَيب، عن أَبيه، عن جدّه، عن صُهَيب:

أن المشركين لما أطافوا برسول الله ﷺ فأقبلوا على الغار وأدبروا قال: «**واصُهَيباه ولا صُهَيب لي**»، فلما أراد رسول الله ﷺ الخروج بعث أبا بكر مرتين أو ثلاثاً إلى صُهَيب فوجده يصلّي، فقال أَبُو بكر للنبي ﷺ: وجدته يصلّي فكرهت أن أقطع عليه صلاته، فقال: «**أصبتَ**»، وخرجا[٧] من ليلتهما فلما أصبح خرج حتى أتى أم رُومان زوجة أَبي

---

(١) عن البيهقي وبالأصل: الحريس، بالسين المهملة.
(٢) بالأصل: «وتخلوني» والمثبت عن البيهقي.
(٣) عن البيهقي وبالأصل: وتونقون.
(٤) بالأصل: الأواق.
(٥) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٣٦ ـ ٣٧.
(٦) بالأصل «الجمال» خطأ والصواب عن المعجم الكبير، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ١١٥.
(٧) بالأصل: وخرج، والمثبت عن المعجم الكبير.

بكر، فقالت: أَلَا أراك ها هنا وقد خرج أخواك ووضعا لك شيئاً من زادهما؟ قال صُهَيب: فخرجت حتى دخلت على زوجتي أم عمر، فأخذت سيفي وجعبتي وقوسي حتى أقدم على رسول الله ﷺ المدينة، فأجده[1] وأبا[2] بكر جالسين فلما رآني أَبُو بكر قام إليَّ فبشّرني بالآية التي نزلت فيَّ، وأخذ بيدي، فلامته بعض اللائمة، فاعتذر وربحني رسول الله ﷺ فقال: «رَبح البيعُ أبا يحيى»[٥٢٣٠].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[3]، نا عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وموسى بن إسماعيل، قالوا: حَدَّثَنا حمّاد بن سَلَمة، أخبرني علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب، قال:

أقبل صُهَيب مهاجراً نحو المدينة واتّبعه نفرٌ من قريش فنزل عن راحلته، وانتشل ما في كنانته ثم قال: يا معشر قريش لقد علمتم أنّي من أرماكم رجلاً، وأيم الله لا تصلون إليّ حتى أرمي بكل سهم معي في كنانتي ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء، فافعلوا ما شئتم، وإن شئتم دللتكم على ما لي وخلّيتم سبيلي، قالوا: نعم، ففعل، فلما قدم على النبي ﷺ قال: «ربّحَ البيعُ أبا يحيى، ربّح البيعُ أبا يَحْيَىٰ، ربّح البيعُ»، قال: ونزلت ﴿ومِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضَاةِ اللّه، واللّهُ رؤوفٌ بالعباد﴾[4][٥٢٣١].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ ثنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن.

ح **وقرأت** على أَبي غالب بن البنّا، عن عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز، أَنا عمر[5] بن أَحْمَد بن شاهين، نا الحُسَيْن بن أَحْمَد بن صَدَقة الفرائضي، قالا: نا أَبُو بَكْر بن أَبي خَيْثَمة، نا أَبُو سَلَمة ـ وفي رواية الفرائضي: نا موسى بن إسماعيل ـ نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب:

---

(١) بالأصل: فأخذه، والمثبت عن الطبراني.

(٢) عن الطبراني وبالأصل: «وأبو».

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٨.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.

(٥) قوله: «أنا عمر» مكررة بالأصل.

أن صُهَيباً أقبل مهاجراً نحو النبي ﷺ وتبعه نفر من قريش مشركون، فنزل فانتبل كنانته فقال: قد علمتم يا معشر قريش أني أرماكم رجلاً بسهم، وأيم الله لا تصلون إليَّ حتى أرميكم بكلّ سهم في كنانتي، ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء، ثم شأنكم بعد ذلك، وقال: إن شئتم دللتكم، قالوا: فدلنا على مالك بمكة ونخلي عنك[1]، فتعاهَدوا على ذلك، فدلّهم، وأنزل الله عزّ وجلّ على رسوله القرآن ﴿ومِنَ النّاس مَنْ يَشْرِي نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضَاةِ اللّه، واللّهُ رؤوفٌ بالعباد﴾ حتى فرغ من الآية، فلما رآني النبي ﷺ صُهَيباً[2] قال: «ربِّحَ البيعُ أبا يَحْيَـىٰ، ربِّحَ البيعُ أبا يَحْيَـىٰ، ربِّحَ البيعُ أبا يَحْيَـىٰ» وقرأ عليه القرآن[٥٢٣٢].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا حجّاج بن المِنْهَال، ثنا حمّاد بن سَلَمة عن[3] عَلي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيّب قال: أقبل صُهَيبٌ[4] مهاجراً فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «ربِّحَ البيعُ أبا يَحْيَـىٰ»[٥٢٣٣].

أخْبَرَنا أَبُو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه بن إبراهيم، نا سليمان بن أَحْمَد بن أيوب[5]، نا علي بن المبارك الصّغاني[6]، نا زيد بن المبارك، نا مُحَمَّد بن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ومِنَ النّاس مَنْ يَشْرِي نَفْسَه﴾ نزلت في صُهَيب بن سِنَان، وأَبي ذرّ وان الذي أدرك صُهَيباً بطريق المدينة قنفذ بن عمير بن جذعان.

قال[7]: ثنا مُحَمَّد بن ثور، عن ابن جريج قال: زعم عِكْرِمة مولى ابن عباس أن صُهَيباً افتدى من أهله بماله، ثم خرج مهاجراً، فأدركوه بالطريق، فخرج لهم مما بقي من ماله.

---

(١) بالأصل: ويحلى عنه.

(٢) كذا بالأصل: ولعله: «فلما رأى النبي ﷺ صهيباً».

(٣) بالأصل: «بن» خطأ.

(٤) بالأصل: صهيباً.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٩ رقم ٧٢٨٩.

(٦) الطبراني: الصنعاني.

(٧) المعجم الكبير رقم ٧٢٩٠.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، قال: وأخبرني مُصْعب بن عبد اللّه قال: هرب صُهَيب من الروم ومعه مال كثير، فنزل بمكة، فعاقد عبد اللّه بن جدعان وحالفه، وإنما أخذت الروم صُهَيباً من نينوى، فلما هاجر إلى المدينة لحق صُهَيب فقالت له قريش: لا تفجعنا بأهلك ومالك، قال: فدفع إليهم ماله، قال: فقال له النبي ﷺ: «**رَبّحَ البيعُ**»، قال: وأنزل الله في أمره **﴿وِمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضَاةِ اللّه﴾** وأخوه مالك بن سِنَان.

أخْبَرَنا أَبُو بكر الأنصَاري، أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[(١)]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني عبد اللّه بن جعفر، عن عبد الحكيم بن صُهَيب، عن عمر بن الحكم قال: قدم صُهَيب على رسول الله ﷺ وهو بقباء ومعه أَبُو بكر وعمر، وبين أيديهم رُطَبٌ قد جاءهم به كلثوم بن الهِدْم أمهات جرادين، وصُهَيب قد رمدَ بالطريق وأصابته مجاعةٌ شديدة، فوقع في الرطب فقال عمر: يا رسول الله أَلاَ ترى إلى صُهَيب يأكل الرطب وهو رمدٌ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**تأكل الرُطَبَ وأنت رمدٌ؟**» فقال صُهَيب: إنما آكله بشقّ عيني الصحيحة، فتبسّم رسول الله ﷺ وجعل صُهَيب يقول لأبي بكر: وعدتني أن نصطحب فخرجت وتركتني، ويقول: وعدتني يا رسول الله أن تصاحبني فانطلقتَ وتركتني، فأخذتني قريشٌ فحبسوني، فاشتريتُ أهلي بمالي. فقال رسول الله ﷺ: «**رَبّحَ البيعُ**»، فأنزل الله عزّ وجل **﴿وِمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضَاةِ اللّه﴾**، وقال صُهَيب: يا رسول الله ما تزوّدتُ إلاّ مدّاً من دقيق عجنته بالأبواء حتى قدمتُ عليك[٥٢٣٤].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف المُعَدّل، أَنا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي الكاتب، أَنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق الكاتب، نا الزُبَير بن بكّار[(٢)]، حدّثني إسحاق بن جعفر.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو الدرّ

---

(١) قوله: «نا محمد بن سعد» مكرر بالأصل، والخبر في طبقات ابن سعد ٣/٢٢٨ ـ ٢٢٩ ونقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٢٤ من طريق عبد الحكيم بن صهيب.

(٢) بالأصل: بكير، وسيرد في السند التالي صواباً.

ياقوت بن عبد اللّه، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني - زاد ابن السّمرقندي وأَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور قالا: - أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا أَحْمَد بن سليمان بن داود الطوسي، نا أَبُو عبد اللّه الزُبَير بن بكّار الزُبَيري، حدّثني إسحاق بن جعفر عن[١] مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن عن[١] عبد اللّه بن جعفر، حدّثني عبد الحكيم بن صُهَيب، عن عمر بن الحكم، عن صُهَيب قال:

قدمت على رسول الله ﷺ وهو بقباء، ومعه أَبُو بكر وعمر، وبين أيديهم رُطَبٌ، وقد رمدتُ في الطريق وأصابتني مجاعة شديدة، فوقعت في الطريق في الرطب فقال عمر: يا رسول الله ألا ترى صُهَيباً يأكل الرطب، وأنت أرمد، قال صُهَيب: يا رسول الله إنما آكل بشقّ عيني هذه الصحيحة، فتبسّم رسول الله ﷺ.

قال أَبُو بكر الخطيب: غريب من حديث عمر بن الحكم بن ثَوْبَان عن صُهَيب.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم الرازي، أَنا جعفر بن عبد اللّه، أَنا مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا هاشم بن القاسم، نا عبد اللّه بن المبارك، نا عبد الحميد بن صَيْفي، عن أَبيه، عن جده أن صُهَيباً قال: قدمت على النبي ﷺ وبين يديه تمر وخبز، فقال: «**ادنُ فكُلْ**» قال: فدنوتُ فأخذت تمراً فأكلته، فقال: «**تأكلُ تمراً وبك رمدٌ؟**» قال: يا رسول الله إنما أمضغ بناحية أخرى، قال: فتبسّم رسول الله ﷺ[٥٢٣٥].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر المَزْرَفي[٢]، وأَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو الدرّ ياقوت عبد اللّه قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني - زاد ابن السّمرقندي: وأَبُو الحسين[٣] بن النَّقُّور قالا: - أنا أَبُو طاهر الذهبي، أَنا أَبُو عبد اللّه الطوسي، نا الزُبَير بن بكّار، حدّثني إبراهيم بن حمزة، عن يوسف بن مُحَمَّد الصُهَيبي، عن أَبيه قال:

قدم صُهَيب من مكة، فنزل على النبي ﷺ، فدخل عليه النبي ﷺ وهو يشتكي عينيه وهو يأكل تمراً، فقال: «**يا صُهَيب تأكلُ** - وفي حديث ابن النَّقُّور: أتأكل - التمرَ

---

(١) بالأصل: «بن».

(٢) بالأصل: المرزقي خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ كثيراً.

(٣) بالأصل: «أبو الحسن» خطأ، وقد مرّ قريباً، وانظر المطبوعة: عاصم - عائذ ص ١٠، والفهارس ص ٦٧٩.

على عينك» فقال: إنما آكل من الشق الصحيح، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه[٥٢٣٦].

قال: وثنا الزُبَير، حَدَّثَني ذؤيب بن عمامة[(١)]، عن الواقدي، حدّثني عبيد اللّه بن إسحاق، عن أَبيه، عن صُهَيب، عن أَبيه قال: رمدتُ فأتى رسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن النَّقُّور: وأتى النبي ﷺ ـ بتمر فجعلتُ آكل مع النبي ﷺ فقال عمر: يا رسول الله ألا ترى إلى صُهَيبٍ يأكل تمراً وهو أرمد، قال: فقلت: يا رسول الله إنما آكل بشقّ عيني هذه الصحيحة، فضحك النبي ﷺ.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، ثنا مُحَمَّد بن سعد[(٢)]، أَنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف بن مُحَمَّد بن عُمَارة بن خُزَيمة بن ثابت قال: قدم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة: عليّ وصُهَيب بن سِنَان وذلك النصف من شهر ربيع الأول، ورسول الله ﷺ بقُباءَ لم يرمْ بعد.

قرأنا على أَبي عبد اللّه بن البنّا، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنا علي بن مُحَمَّد بن خزفة[(٣)]، نا مُحَمَّد بن الحسين، نا ابن أَبي خيثمة، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا يوسف بن محمَّد بن يزيد بن صَيْفي صُهَيب، حدّثني أَبي، عن أَبيه، عن جده قال: قال صُهَيب: والله ما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العَدو قط، ما كنت إلاّ[(٤)] أمامه أو عن يمينه أو عن شماله.

أنْبَانا أَبُو علي الحداد، نا أَبُو نُعَيم الحافظ[(٥)]، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا بشر بن موسى، نا عبد اللّه بن الزُبَير الحُمَيدي.

ح قال: ونا سليمان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن نصر، نا هارون بن عبد اللّه الحَمّال، نا مُحَمَّد بن الحَسَن المخزومي، قالا: ثنا علي بن عبد الحميد بن

---

(١) كذا.

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٨.

(٣) مهملة بالأصل بدون نقط، والصواب ما أثبت وضبط، انظر تبصير المنتبه.

(٤) بالأصل: «لا».

(٥) الخبر في حلية الأولياء ١/ ١٥١ والمعجم الكبير للطبراني ٨/ ٣٧ رقم ٧٣٠٩.

زياد بن صَيْفي بن صُهَيب، عن أَبيه، عن جدّه، عن صُهَيب قال: لم يشهد رسول الله ﷺ مشهداً قط إلاّ كنت حاضره، ولم يسر[١] سرية قط إلاّ كنت حاضرها، ولا غزا غزاة قط أول الزمان وآخره إلاّ كنت فيها عن يمينه أو شماله، وما خافوا أمامهم قط إلاّ كنت أمامهم ولا ما وراءهم إلاّ كنت وراءهم، وما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العدو قط حتى توفي رسول الله ﷺ.

السند لمُحَمَّد بن الحَسَن، وهو أتمّ.

حدّثنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ وأَبُو القاسم بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأ علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عابذ القرشي، أخبرني الوليد، عن ابن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من بني تيم: صُهَيب بن سِنَان، ويزعمون أنه من النَمِر بن قاسط.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حدّثني هارون بن موسى الفَرَوي، نا ابن فليح، عن موسى بن عُقْبة، عن الزُهْري فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ صُهَيب بن سِنَان، وهو من النَّمِر بن قاسط.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عتّاب، أَنا القاسم بن عبد اللّه بن المغيرة، نا إسماعيل بن أَبي يونس[٢]، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمّه موسى بن عُقْبة قال في تسمية من شهد بدراً من بني تيم: صُهَيب بن سِنَان، وهو من النَّمِر بن قاسط.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن جعفر الزَّرّاد المَنْبِجي، نا عبيد اللّه بن سعد بن إبراهيم الزُهْري، نا عمي، عن أَبيه، عن ابن إسحاق قال في تسمية من شهد بدراً من المسلمين من قريش من بني زهرة ومن حلفائهم: صُهَيب بن سِنَان بن عبد عمرو بن

(١) عن المصدرين السابقين، وبالأصل: يسير.

(٢) كذا بالأصل، ولم أجده ولعل الصواب «ابن أبي أويس» انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢/ ١٨٧ وفيه أنه يروي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة.

عُقيل بن عامر بن جَنْدَلة بن سعد بن خُزَيمة بن كعب بن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن، أَنا عيسى، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حدّثني ابن الأموي، حدّثني أَبي، نا ابن إسحاق فيمن شهد بدراً مع النبي ﷺ صُهَيب بن سِنَان من النَّمِر بن قاسط، وقتل صُهَيبٌ يوم بدر عثمان بن مالك بن عبيد اللّه بن عثمان من بني عبد الدار بن قُصَي[(١)].

وقال موسى بن عُقْبة عن الزُهْري: عثمان بن مالك من بني تيم بن مرة قَتله صُهَيب بن سِنَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا رضوان بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من بني تيم: صُهَيب بن سِنَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي الحاسب، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا مُحَمَّد بن العباس، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي حية، أَنا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا أَبُو عبد اللّه الواقدي[(٢)] قال في تسمية من شهد بدراً من بني تيم: صُهَيب بن سِنَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أَنا قاضي القضاة أَبُو بكر مُحَمَّد بن المظفر [(٣)] أَحْمَد القَطيعي أنا أَبُو يعقوب يوسف بن أَحْمَد بن الدخيل، نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عمرو العُقَيلي[(٤)]، نا بشر بن موسى [قال: حدثنا الحميدي][(٥)]، نا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صَيْفي، حدّثني أَبي، عن أَبيه، عن جدّه، عن صُهَيب أن النبي ﷺ قال: «**لا تبغضوا صُهَيباً**»[٥٢٣٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[(٦)]، نا الفضل بن عبد اللّه بن[(٧)] مَخْلَد، نا أَبُو زُرْعة الرازي، نا

(١) انظر سيرة ابن هشام ٢/٣٣٨ و ٣٦٨.

(٢) مغازي الواقدي ١/١٥٥.

(٣) بياض بالأصل.

(٤) الخبر في الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٤٧ في ترجمة عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب.

(٥) بياض بالأصل، وما بين معكوفتين زيادة استدركت عن الضعفاء الكبير للعقيلي.

(٦) الخبر في الكامل لابن عدي ٧/١٦٩ ـ ١٧٠ في ترجمة يوسف بن محمد بن يزيد بن صهيب بن سنان.

(٧) بالأصل «نا» والصواب عن ابن عدي، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٣/٥٧٣ ونقله الذهبي في سير الأعلام ٢/٢٤ من طريق أبي زرعة.

يونس بن عَدِي، أَنا يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صَيْفي بن صُهَيب، عن أَبيه، عن جدّه، عن أَبي جدّه[(١)]، عن صُهَيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كانَ يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ، فليحبّ صُهَيباً حبّ الوالدة لولدها»**[٥٢٣٨].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو حامد الأزهري، أَنا أَبُو مُحَمَّد المَخْلَدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد، نا أَبُو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرج، نا يوسف بن عَدِي، حدّثني يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صَيْفي بن صُهَيب، عن أَبيه، عن جده، عن أَبي جدّه، عن صُهَيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحبوا صُهَيباً حبّ الوالدة لولدها»**.

قال: ونا يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صَيْفي، عن أَبيه، عن أَبيه[(٢)]، عن أَبي جدّه، عن صُهَيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان يؤمن بالله واليَوم الآخر فليحبّ صُهَيباً حبّ الوالدة والدها»**[(٣)][٥٢٣٩].

قال صُهَيب: صحبت رسول الله ﷺ قبل أن يُوحى إليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهب، أَنا بكر بن حمدان، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[(٤)]، حدّثني أَبي، نا مهنّى بن عبد الحميد أَبُو شبل، وحسن ـ يعني ابن موسى ـ قالا: نا حمّاد بن سَلَمة المعني، عن ثابت، عن معاوية بن قرّة، عن عائذ بن عمرو أن سلمان وصُهَيباً وبلالاً كانوا[(٥)] قعوداً في أناس، فمرّ بهم أَبُو سفيان بن حرب فقالوا: ما أخذت سيوف الله تبارك وتعالى من عدو الله أخذها[(٦)] بعد؟ فقال أَبُو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيّدها، قال: فأُخبر بذلك النبي ﷺ، فقال: **«يا أبا بكر لعلّك أغضبتهم، فلئن كنت أغضبتهم لقد أغضبتَ الله تبارك وتعالى»**، فرجع إليهم فقال: أي إخواننا لعلكم غضبتم؟ فقالوا: لا يا أبا بكر يغفر الله لك[٥٢٤٠].

قال: ونا عبد اللّه بن أَحْمَد، قال: حَدَّثَنا هُدْبة، نا حمّاد بن سَلَمة مثله بإسناده.

---

(١) في ابن عدي: أبي حزم.
(٢) بالأصل: «أبوه» ومرّ: عن أبيه عن جده عن أبي جده.
(٣) كذا، ومرّ: ولدها.
(٤) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر ٧/ ٣٦١ رقم (٢٠٦٦٥).
(٥) عن المسند، وبالأصل: كان.
(٦) بالأصل: «ما أخذها» والمثبت عن المسند.

أنْبَانا أَبُو علي الحَدّاد وجماعة، قالوا: أنا أَبُو بكر بن رِيذَة، أَنا سليمان بن أَحْمَد[١]، نا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شبيب الأصبهاني، نا هارون بن عبد اللّه الحَمّال[٢]، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن زَبالة المخزومي، حدّثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صَيْفي بن صُهَيب، عن أَبيه، عن جده، عن صُهَيب:

أن أبا بكر مرّ بأسير له يستأمن له من رسول الله ﷺ، وصُهَيب جالس في المسجد، فقال لأبي بكر: من هَذا معك؟ قال: أسير لي من المشركين استأمن له من رسول الله ﷺ فقال صُهَيب: لقد كان في عنق هذا موضع السّيف، فغضب أَبُو بكر، فرآه النبي ﷺ فقال: «**ما لي أراك غضباناً؟**» فقال: مررت بأسيري هذا على صُهَيب فقال: لقد كان في رقبة هذا موضع السّيف، فقال النبي ﷺ: «**فلعلّك آذيته؟**» فقال: لا والله، فقال: «**لو آذيته لآذيت الله ورسوله**»[٥٢٤١].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أَنا سليمَان بن حرب، نا جرير بن حازم، عن يَعْلَى بن حكيم، عن سليمَان بن أَبي عبد اللّه، قال: كان صُهَيب يقول: هلمّوا نحدّثكم عن مغازينا، فأما أن أقولَ قال رسول الله ﷺ فلا.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسماعيل، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن عبدان، أَنا أَحْمَد بن عبيد الصّفار، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا عفّان، نا جرير، عن يَعْلَى بن حكيم، عن سليمان بن عبد اللّه قال: سمعت صُهَيباً قال: والله لا أحدّثكم تعمداً أقول: قال رسول الله ﷺ، ولكن تعالوا أحدثكم عن مغازيه: ما شهدتُ وما رأيتُ، أما أن أقول قال رسول الله ﷺ فلا.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، أَنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، نا الحَسَن بن عمر بن شقيق بن أسماء الحرمي، نا جعفر بن سليمان عن[٤] عمرو بن دينار قال:

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٣٦ رقم ٧٣٠٧.

(٢) بالأصل: «الجمال» خطأ.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٩.

(٤) بالأصل: «ابن».

حدّثني بعض ولد صُهَيب أنهم قالوا لأبيهم ما لك لا تحَدَّثَنا كما يحدّث أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: أما أني قد سمعتُ كما سمعوا، ولكن يمنعني من الحديث حديثٌ سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار»، ولكن سأحدثكم بحديث حفظه قلبي ووعاه سمعي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيّما رجل تزوج امرأة ومن نيّته أن يذهب بصِدَاقها فهو زانٍ حتى يموت، وأيّما رجلٍ بايعَ رجلاً بيعاً ومن نيّته أن يذهبَ بحقّه فهو خائن حتى يموت»، سماه غيره صَيْفي بن صُهَيب[٥٢٤٢].

أَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر بن أَبي الرضا، أَنا أَبُو عاصم الفُضَيل بن يَحيَىٰ بن الفُضَيلي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنا مُحَمَّد بن عُقيل بن الأزهر، نا أَبُو عبد اللّه الوَرّاق، نا سَيّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان، نا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، نا صَيْفي بن صُهَيب قال:

قلنا لابينا صُهَيب: يا أبانا لِمَ لا تحدّثنا عن رسول الله ﷺ كما يحدّث أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: أما انّي قد سمعتُ كما سمعوا، ولكن يمنعني من الحديث عنه أني سمعته يقول: «من كذب عليّ متعمّداً كُلّف يومَ القيامة أن يعقدَ طرفَي شعيرة[١]، ولن يقدر على ذلك»[٥٢٤٣].

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تزوج امرأة ومن نيّته أن يذهبَ بصِدَاقها ألقى الله عز وجل زانياً[٢] حتى يتوبَ»[٥٢٤٤].

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أدان بدين وهو يريد أن لا يفي به لقي الله عز وجل سارقاً حتى يتوبَ»[٥٢٤٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور محمود بن أَحْمَد بن عبد المنعم، أَنا شجاع، وأَحْمَد، ابنا علي بن شجاع، وأَبُو عيسى عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن زياد، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن ماجه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل عبيد اللّه بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعدويه، أَنا أَبُو الفضل المُطَهّر بن عبد الواحد البُزَاني[٣]، وأَبُو عيسى بن زياد، وأَبُو بكر بن ماجه.

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٣) بالأصل: «البراني» والصواب ما أثبت وضبط، انظر ترجمته في سير الأعلام ٥٤٩/١٨.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو القاسم رستم بن مُحَمَّد بن أَبي عيسى بن زياد، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن غانم بن أَبي نصر الشرابي، وأَبُو المظفر بُنْدَار بن أَبي زُرْعة بن بُنْدَار البيّع قالوا: أنا أَبُو عيسى بن زياد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن سلامة بن عبيد اللّه الفقيه، وأَبُو الوفاء عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد اللّه الدِّشتي، وأَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن حمد بن أَحْمَد النجار، وأَبُو نصر فادشاه بن أَحْمَد بن نصر بن علي بن الحُسَيْن بن فادشاه، وأَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن حمد بن عمرويه، وأَبُو سعيد شيبان بن[١] عبد اللّه بن شيبان، وأَبُو[١] بكر[٢] مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد الصّالْحاني، وأَبُو نصر الحسين بن رجاء بن مُحَمَّد بن سليم، وأَبُو عبد اللّه ظفر بن إسماعيل بن الحُسَيْن النجاد، وأَبُو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر بن طباطبا، وأَبُو مسلم حبيب بن وكيع بن عبد الرزاق بن عبد الكريم الحَسَناباذ روام الكرام صنو بنت حمد بن مُحَمَّد الطويل قالوا: أنا أَبُو بكر بن ماجه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو الحَسَن عبيد اللّه بن مُحَمَّد بن منده.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن الماوردي، أَنا أَبُو الفضل المُطَهّر بن عبد الواحد البُزَاني[٣].

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مَعْمَر بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب الصدوقي، أَنا شجاع بن علي بن شجاع ـ وأنا حاضر ـ قالوا: أنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المَرْزُبان بن أد بن حسيس الأبهري[٤]، نا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم بن يَحْيَىٰ الحَزَوَّري، نا مُحَمَّد بن سليمان لُوين، نا عبيد اللّه بن عمرو، عن عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عُقيل، عن حمزة بن صُهَيب، عن أَبيه قال:

قال عمر لصُهَيب: أي رجل أنت لولا خصال ثلاث فيك، قال: وما هن؟ قال:

---

(١) فوق اللفظة حرف «ح».

(٢) بالأصل: «عبد» والمثبت عن فهارس المطبوعة المجلدة العاشرة، الفهارس ص ٥٤.
والصالحاني نسبة إلى صالحان محلة كبيرة بأصبهان (الأنساب).

(٣) بالأصل: «البراني» والصواب ما أثبت وضبط، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٥٤٩.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٥٥٥ والعبر ٢/ ١٨٤.

اكتنيتَ وليس لك ولد، وانتميتَ إلى العرب وأنتَ من الروم، وفيك سَرَف من الطعام قال: أمّا قولك: اكتنيتَ ولم يولد لك، فإن رسول الله ﷺ كنّاني أبا يَحْيَىٰ، وأمّا قولك: انتميت إلى العرب وأنت من الروم، فإني رجل من النَّمِر بن قاسط، سبتني الروم من المَوْصِل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبي، وأمّا قولك: فيك سَرَف في الطعَام فإني سمعت رسول الله ﷺ: «خياركم من أطعمَ الطعَام»(١)[٥٢٤٦].

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القاسم بن البُسْري، وأَبُو نصر الزينبي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو القاسم بن البُسْري، قالوا: أَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنَا أَبُو القاسم البغوي.

ح **وأخْبرتنا** أم المجتبى العلوية قالت: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، قالا: أَنَا أَبُو طالب عبد الجبّار بن عاصم، حدّثني عُبَيد اللّه بن عمر الدورقي، عن عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عقيل، عن حمزة بن صُهَيب، عن أَبيه، عن عمر بن الخطاب أنه قال ـ زاد البغوي: لصُهَيب ـ وقالا: نَا صُهَيب ـ وزاد البغوي: إنك ـ وقال: لولا خصَال فيك ثلاثة(٢)، قال: وما هنّ؟ قال: اكتنيتَ وليس لك ولد، وانتميتَ إلى العرب وأنت رجل من الرومِ، وفيك سَرَف في الطعام ـ أو قال البغوي ـ فقال: يا أمير المؤمنين، أمّا قولك: اكتنيتَ وليس لك ولد فإن رسول الله ﷺ كنّاني أبا يَحْيَىٰ، وأمّا قولك: انتميتَ إلى العرب وأنت رجلٌ من الروم فإني رجل من النَّمِر بن قاسط استُبيت ـ وقالت فاطمة: سبيت ـ من المَوْصِل بعد أن كنت غلاماً قد عرفت أهلي ونسبي، وأمّا قولك فيّ سَرَف في الطعام، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُكم من أطعمَ الطعامَ»[٥٢٤٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نَا عبد اللّه بن عمر أَبُو عبد الرَّحمن الكوفي، نَا أَبُو

---

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٢٥ من طريق عبد اللّه بن محمد بن عقيل، وفيها «خيركم» بدل «خياركم».

وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٧ وأسد الغابة ٢/ ٤٢١ والإصابة ٢/ ١٩٥.

(٢) كذا، والصواب: ثلاث.

أسامة، نَا مُحَمَّد بن عمرو، عن يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحمن بن حاطب قال: قال عمر لصُهَيب.

ح قال: وأنَا البغوي، حدّثني سعيد بن الأموي، حدّثني أَبي، نَا مُحَمَّد بن عمرو، حدّثني يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحمن بن حاطب، عن أَبيه قال: قال عمر لصُهَيب:

ما وجدت عليك في الإسلام إلّا ثلاثاً[1]: اكتنيتَ بأَبي يَحْيَىٰ، وقال الله تعالى: ﴿**لم نجعلْ له من قبلُ سَمياً**﴾[2] قال: نعم، وإنّك لا تمسك شيئاً إلّا أنفقته، وإنّك تدّعي إلى النَّمِر بن قاسط، وأنت من المهاجرين وممن أنعم الله عليه، قال: أما ما تقول: اكتنيتَ بأَبي يَحْيَىٰ فإن رسول الله ﷺ كنّاني أبا يَحْيَىٰ، وأمّا ما تقول: إني لا أُمسك شيئاً إلّا أنفقته، فإن الله تعالى يقول: ﴿**ما أَنْفَقْتُم منْ شيءٍ فهو يُخْلِفُه وهو خَيرُ الرازقين**﴾[3] وأمّا ما تقول: إنّي أدّعي إلى النَّمِر بن قاسط، فإن العرب تسبي بعضها بعضاً فسباني طائفة من العرب بعد أن عرفتُ أهلي ومولدي، فباعوني بسواد الكوفة، فأخذت لسانهم ولو كنت من رومة ما انتميت إلّا إليها.

قال البغوي: وهذا لفظ حديث ابن الأموي ولم يجاور عبد اللّه بن عمر في حديث عن أَبي أسامة يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحمن، ولم يقل عن أَبيه، وقال ابن الأموي في حديثه عن أَبيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم، أَنَا أَبُو الفضل عبد الرَّحمن بن أَحْمَد الرازي، أَنَا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا مُحَمَّد بن يسار، نَا عبد الوهاب، نَا مُحَمَّد بن عمرو، عن يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحمن قال: قال عمر لصُهَيب:

ما وجدت عليك في الإسلام إلّا ثلاثاً: كنّيتَ بأَبي يَحْيَىٰ، وقال الله تعالى: ﴿**لم نَجعلْ له من قبلُ سَمياً**﴾[3] وإنّك لتدّعي إلى النَّمِر بن قاسط، وأنك ممن أنعم الله عليك قال: أما الكنية فكنّاني رسول الله ﷺ أبا يَحْيَىٰ، وأمّا قولك: إنّي من النَّمِر بن قاسط فلو كنت من روثة حمار ما انتسبتُ إلى غيرها، ولكنّي قد عقلتُ اناى اناى[4] ومولدي

---

(١) بالأصل: ثلاث.

(٢) سورة مريم، الآية: ٧، وبالأصل: «لم يجعل» والصواب عن التنزيل العزيز.

(٣) سورة سبأ، الآية: ٣٩.

(٤) كذا رسم اللفظتين بالأصل، والعبارة في ابن سعد ٣/ ٢٢٧ «عقلت أهلي وقومي وعرفت نسبي».

وكانت العرب تسبي بعضها بعضاً فسباني أناس من العرب فباعوني بسَواد الكوفة، فتكلمت بلغاتهم، فقال عمر: صدقتَ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَبُو بكر بن حمدان، نَا عبد اللّه بن أَحْمَد، حدّثني أَبي بأبهر، نَا حمّاد بن سَلَمة، أَنَا زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب قال لصُهَيب:

لولا ثلاث خصال فيك لم يكن بك بأس، قال: وما هن؟ فواللّه ما نراك تعيب شيئاً، قال: اكتناؤك[1] بأَبي يَحْيَـىٰ وليس لك ولد، وادّعاؤك إلى النَّمِر بن قاسط وأنت رجل أَلْكن[2]، وأنك لا تمسك المال، قال: أما اكتنائي بأَبي يَحْيَـىٰ فإن رسول الله ﷺ كنّاني بها، فلا أدعها حتى أَلقاه، وأما ادّعائي إلى النَّمِر بن قاسط، فإني أمرؤٌ منهم ولكن استرضع لي بالأُبُلّة[3] فهذه من ذلك، وأمّا المال فهل تراني أنفق إلاّ في[4] حقّ؟

رواه غيره عن زيد فوصَله.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الطوسي، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور ـ زاد ابن السمرقندي: وأَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني قالا: ـ أَنَا أَبُو القاسم بن حَبَابة.

ح وأَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح مُحَمَّد بن علي، وأَبُو نصر عُبَيد اللّه بن أَبي عاصم، وأَبُو مُحَمَّد عبد السّلام بن أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه سَمُرة بن جُنْدُب، وأخوه أَبُو مُحَمَّد عبد القادر بن جُنْدُب، قالوا: أَنَا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن عبد العزيز الفارسي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، قالا: أَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نَا مُصْعَب بن عبد اللّه، أَنَا أَبي، عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أَبيه قال:

خرجتُ مع عمر بن الخطاب حتى دخل علي صُهَيب حائطاً بالعالية، فلما رآه صُهَيب قال: يا ناس فقال عمر: ما له لا أبا له يدعو على الناس، قال: وإنما يدعو غلام له يقال بحنس فقال: يا صُهَيب ما فيك شيئاً أعيبه إلاّ ثلاثَ خصَال، ولولاهن ما قدّمت

---

(١) بالأصل: اكتناك.

(٢) الألكن الذي لا يقيم العربية لعجمة لسانه (القاموس المحيط).

(٣) تقدم التعريف بها، وانظر معجم البلدان.

(٤) نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٢٥ ـ ٢٦ من طريق حماد بن سلمة.

عليك أحداً، قال: وما هنّ؟ فإنك طعّان، قال: وهل أنت مخبري عنهن؟ قال: ما أنت سائل عن شيء إلاّ أخبرك به، قال: وما أنت مخبري عن شيء إلاّ صدقتك به، ما أراك تبذر مالك؟ وتكتني باسم نبي؟ وتنسب عربياً ولسانك أعجمي؟ قال: أما تبذيري مالي فما أنفقه إلاّ في حقّه، وأما اكتنائي فرسول الله ﷺ كنّاني أفأتركها لقولك، وأما انتسابي إلى العرب فإن الروم سبتني وأنَا صغير، وإني لأذكر أهل أبياتي، ولو انفلقت عني رَوْثَة لانتسبتُ إليها ـ وفي نسخة علي: روثة[1] ـ.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: أنَا إبراهيم بن منصور، أنَا أَبُو بكر بن المقرىء، نَا أَبُو يَعْلَى، أَنَا أَحْمَد بن أَبي بكر المُقَدّمي، نَا رباع بن عقيل، نَا النعمان بن عبد الله بن جابر بن عبد الله الأنصَاري، عن أَبيه، عن جدّه جابر قال: قال عمر لصُهَيب:

يا صُهَيب إنّ فيك خصَالاً ثلاثاً أكرهها لك، قال: وما هي؟ قال: إطعامك الطعام ولا مال لك، واكتناؤك ولا ولد لك، وادّعاؤك إلى العرب وفي لسانك لُكْنة، قال: أما ما ذكرتَ من إطعامي الطعَام فإن رسول الله ﷺ قال: «**أفضلُكم من أطعمَ الطعَام**»، وأيم الله لا أترك إطعام الطعام أبداً، وأمّا اكتنائي ولا ولد لي فإن رسول الله ﷺ قال لي: «**يَا صُهَيب**» قلت: لبّيك، قال: «**ألكَ ولد؟**» قلت: لا، قال: «**اكتني** [2]» وأما ما ذكرت من ادّعائي إلى العرب وفي لساني لُكْنة، فأنَا صُهَيب بن سِنَان حتى انتسب إلى النَّمِر بن قاسط كنت أرى على أهلي، وأن الروم أغارت فسرقتني فعلّمتني لغتها، فهو الذي ترى من لكنتي [٥٢٤٨].

قال: وأَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا إبراهيم بن مُحَمَّدبن عَرْعَرَة، نَا يوسف بن مُحَمَّد بن يزيد بن صَيْفي بن صُهَيب، حدّثني عبد الحميد بن زياد بن صُهَيب، عن أَبيه، عن جده قال: قال صُهَيب الخير، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا أَحْمَد بن الحَسَن، نَا عبد الله بن مُحَمَّد بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إسماعيل، نَا عبد العزيز ـ وهو الأُويسي ـ نَا إبراهيم ـ يعني ابن سعد ـ عن صالح عن ابن شهاب، أخبرني سالم بن

---

(١) كذا.

(٢) بياض بالأصل.

عبد اللّه أن عبد اللّه بن عمر قال: قال عمر: إنْ حدثَ بي حَدَثٌ فليصلّ للناس صُهَيب ثلاث ليال، ثم أجمعوا أمركم في اليوم الثالث[١].

أَخْبَرَنَا أبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أَنَا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني طلحة بن مُحَمَّد بن سعيد، عن أَبيه، عن سعيد بن المُسَيّب قال: لما توفي عمر نظر المسلمون فإذا صُهَيب يصلّي بهم المكتوبات بأمر عمر، فقدّموا صُهَيباً فصلّى على عمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عمرو بن منده، أَنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[٣]، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني أَبُو حُذَيفة رجل من ولد صُهَيب عن أَبيه عن جده قال: توفي صُهَيب وهو ابن سبعين سنة، وكان يخضّب بالحنّاء، وكان كثير شعر الرأس، ودفن بالبَقيع، قال مُحَمَّد بن عمر: وروى عن عمر. أَبُو حُذَيفة هذا هو ابن حُذَيفة بن صَيْفي بن صُهَيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد البغوي قال: رأيت في كتاب عبد اللّه بن عمر: كان صُهَيب رجلاً أحمرَ شديد الصُهْبَة تحتها حمْرَة، وكان ينتمي إلى النَّمِر وكان يخضّب بالحنّاء، وكان كثير شعر الرأس، مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، ودفن بالبقيع، كذا قال، والصّواب رأيت في كتاب محمّد[٤] بن عمر - يعني الواقدي -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، [أنا] أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن شهريار، نَا أَبُو حفص الفَلّاس، قال: ومات صُهَيب بن سِنَان بالمدينة، ودفن بالبقيع، ويكنى أبا يَحْيَىٰ، وهو ابن سبعين سنة، وكان يخضّب بالحنّاء، وصُهَيب بن سِنَان بدري.

---

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام ٢/ ٢٦ من طريق سالم، وانظر أسد الغابة ٢/ ٤٢١.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) بالأصل: حمد.

أَخْبَـرَنَـا أَبُو بكر الأنصَاري، أَنَـا الحَسَـن بـن علـي، أَنَـا مُحَمَّـد بـن العبـاس، أَنَـا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[1]، أَنَا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني أَبُو حُذَيفة رجل من ولد صُهَيب عن أَبيه، عن جده قال: توفي صُهَيب في شوال سنة ثمان وثلاثين ـ وهو ابن سبعين سنة ـ بالمدينة ودفن بالبقيع قال مُحَمَّد بن عمر: وقد روى صُهَيب عن عمر.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد الصوفي، أَنْبَأَ مكي بن مُحَمَّد المؤدب، أَنَا أَبُو سُلَيمان الرَبَعي، قال: قال الواقدي: وفيها ـ يعني سنة ثمان وثلاثين ـ مات صُهَيب بن سِنَان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جَنْدَلة بن خُزَيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أَوْس بن مناة بن النَّمِر بن قاسط من ربيعة حليف عبد اللّه بن جُدْعان، ويكنى أبا يَحْيَـىٰ، مات بالمدينة في شوال، مات صُهَيب وهو ابن سبعين سنة، وذكر ابن زَبْر: أن قول الواقدي أخبره به أَبُوه عن إبراهيم بن عبد اللّه البغدادي، عن مُحَمَّد بن سعد عنه.

أَخْبَـرَنَـا أَبُو غالـب، وأَبُو عبد اللّه، ابنَا أَبي علي، قالا: أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنَا مُحَمَّد بن الحسين[2] الزعفراني، نَا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نَا المدائني قال: صُهَيب مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، ودفن بالبَقيع وكان أحمر إلى القصر ما هو، كثير الشعر يخضّب[3].

أنْبَأنا أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنَا أَبُو نُعَيم، نَا سُلَيمان بن أَحْمَد[4]، أَنَا أَبُو الزِّنْباع، نَا يَحْيَـىٰ بن بُكَير قال: توفي صُهَيب بن سِنَان، ويكنى أبا يَحْيَـىٰ بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين، وكان من سبي المَوْصِل، سبته الروم.

حدَّثنا أَبُو بكر يَحْيَـىٰ بن إبراهيم، أَنَا نعمة اللّه بن مُحَمَّد المهدي، نَا أَحْمَد بن عبد اللّه، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيمان، أَنَا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حدَّثني عمي،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٣٠.

(٢) بالأصل: عبيد.

(٣) انظر تهذيب الكمال ٩/ ١٤١ وسير الأعلام ٢/ ٢٦.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٩ رقم ٧٢٨٦.

نَا مُحَمَّد بن علي بن عمر، رواه ابن الجراح عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي صُهَيب بن سِنَان سنة ثمان وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة ويكنى [أبا يَحْيَىٰ][1].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن إسحاق بن خربان، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى التُسْتَري، نَا خليفة العُصْفُري قال: وفيها - يعني سنة ثمان وثلاثين - مات صُهَيب بن سِنَان[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو الفضل بن خيرون، قالا: أنَا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، أَنَا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، ثنَا خليفة بن خياط[3] قال: مات صُهَيب بالمدينة سنة ثمان وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو القاسم بن البُسْري، أَنَا أَبُو طاهر الذَهَبي - إجازة - نَا عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حدّثني أَبُو عُبَيد القاسم بن سَلّام، قال: توفي فيها - يعني سنة ثمان وثلاثين - صُهَيب بن سِنَان أَبُو يَحْيَىٰ بالمدينة، وكانت أمّه سلمى من بني مازن بن عمرو بن تميم.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنَا أَبُو العَلَاء الواسطي، أَنَا أَبُو بكر البَابَسِيري، أَنَا أَبُو العلاء، نَا أَبي قال: سنة ثمان وثلاثين صُهَيب مات فيها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السلمي، نَا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عبد اللّه بن جعفر، نَا يعقوب[4] قال: وتوفي صُهَيب وهو ابن أربع وثمانين، صلّى عليه سعد بن أَبي وقّاص.

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٩٨.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٥١ رقم ١٠٢.

(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٣/ ٣٨١ ونقله عن يعقوب المزي في تهذيب الكمال ٩/ ١٤١ والذهبي في سير الأعلام ٢/ ٢٦.

ذكر من اسمه صَيْفي

٢٩٠٦ ـ صَيْفي بن الأَسْلت
واسم الأَسْلت: عامر بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس
ابن عامر بن مُرّة بن مالك بن الأَوْس
ابن حارثة بن ثَعْلَبة بن عمرو
أَبُو قيس الأَنصاري الوائلي الشاعر(١)

أدرك النبي ﷺ، وكان قد وفد على آل جفنة، ويقال: إن اسم صَيْفي: عبد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أَبُو عمر الخَزّاز، أَنَا أَبُو الحَسَن الخشاب، أَنْبَأ الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن سعد قال: اسم أَبي قيس صَيْفي، وكان شاعراً، واسم الأَسْلت: عامر بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مُرّة بن مالك بن أَوْس.

أنْبَانا أَبُو القاسم علي بن منصور بن خيرون بن إبراهيم، وغيره، عن أَبي بكر الخطيب، أَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الرافقي ـ إجازة ـ أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن كامل القاضي، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن سعيد بن شاهين، حدَّثني مُصْعَب بن عبد الله الزُبَيري، عن عبد الله بن مُحَمَّد بن عُمَارة بن القداح. قال:

وأَمّا مُرّة بن مالك بن الأَوْس فولد عامرة(٢) وسعيداً(٣) وماريا، وولد عامرة(٢) بن

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢/١٩٣ هامش الإصابة، أسد الغابة ٢/٤٢٢، الإصابة (باب الكنى) ٤/١٦١، والأغاني ١٧/١١٧ والوافي بالوفيات ١٦/٣٤١.

(٢) في جمهرة ابن حزم ص ٣٤٥ عامر.

(٣) ابن حزم: سعد.

مُرّة: قيساً، فولد قيس: زيداً، وكان يقال له جعدر، فولد زيد: وائلاً، وأمية، وعطية، وهؤلاء الثلاثة هم الجَعادرة(١)، وأمّا وائل فمنهم أَبُو قيس الشاعر، واسمه الحارث، ويقال: عبد اللّه بن الأَسْلت، واسم الأَسْلت: عامر بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامرة بن مُرّة بن مالك بن الأَوْس، وكان أَبُو قيس بن الأَسْلت يعدل بقيس بن الخطيم في الشعر والشجاعة وهو الذي وقف بأَوْس الله يحضّهم على الإسلام، وقد كان أَبُو قيس قبل قدوم النبي ﷺ يتألّه ويدّعي الحنيفية، ويحضّ قريشاً على اتّباع النبي ﷺ قال(٢):

يـا راكبـاً أمّـا عـرضـتَ فبلّغـن ... مُغَلْغَلَـةً عنـي لـؤي بـن غـالـبِ
أقيمـوا لنَـا دينـاً حنيفـاً فبلغـوا ... لنَـا قـادة قـد يُقْتَـدَى بـالـذوائـب

وهي قصيدة طويلة، وقام في أَوْس الله تعالى فقال: اسفوا(٣) إلى هذا الرجل، فإني لم أرَ خيراً قطّ إلاّ أوله أكثره، ولم أر شراً قطّ إلاّ أوله أقلّه، فبلغ ذلك عبد اللّه بن أُبي [بن](٤) سلول، فلقيه فقال: لذت من حربنَا كل ملاذ. مرة يطلب الحلف إلى قريش، ومرة باتّباع مُحمَّد، فغضب أَبُو قيس فقال: لا جرم والله لا اتّبعته إلاّ آخر الناس، فزعموا أن النبي ﷺ بعث إليه وهو يموت أن قل: «لا إله إلاّ الله أشفع لك بها يوم القيامة»، فسُمع يقولها، وامرأته أوّل امرأة حُرّمت على ابن زوجها، وفيها نزلت ﴿**ولا تَنكِحُوا ما نَكَحَ آباؤكم مِنَ النساءِ إلاّ ما قَدْ سَلَفَ**﴾(٥)، ومضت بدر وأُحد ولم يسلم من أَوْس الله أحد إلاّ نفر أربعة من بني خَطْمة: خُزَيمة بن ثابت بن الفاكه(٦)، وعُمَير بن عَدِي بن خرشة، وحبيب بن حباشة(٧) وخميصة بن رقيم الخَطْميون كلهم شهد أُحُداً(٨) وما بعدها من المشاهد، فلذلك ذهبت الخَزْرَج بالعدة فيمن شهد بدراً.

---

(١) كذا بالأصل، وفي جمهرة ابن حزم أن الجعادرة هم ولد مرة بن مالك.
(٢) البيتان في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٤٢.
(٣) بالأصل: «اسقوا» وفي الوافي: «اسبقوا» والمثبت عن اللسان «سفا» يعني خفوا وأسرعوا.
(٤) سقطت: بن، من الأصل.
(٥) سورة النساء، الآية: ٢٢.
(٦) بالأصل: «الفاطمة» خطأ والصواب ما أثبت.
(٧) كذا بالأصل والإصابة وابن حزم ص ٣٤٤. وفي الاستيعاب: خماشة بالخاء المعجمة.
(٨) بالأصل: أحد.

وأَبُو قيس بن الأَسْلت الذي يقول [(١)]:

قــد حَصَّــت البيضــةُ رأســي فمــا أطعــم يــومــاً غيــر تهجــاع
أسعــى علــى جُــلّ بنــي مــالــكٍ كــل امــرىءٍ فــي شــأنــه ســاعــي

وكان قيس بن أَبي قيس بن الأَسْلت صحب النبي ﷺ وشهد أُحداً، ولم يزل في المشاهد حتى بعثه سعد بن أَبي وقاص طليعةً له حين خرج إلى الكوفة، فلم يدر حتى هجم على مسلحة بالعُذَيب [(٢)] للعجم، فشدوا عليه فقاتلوه حتى قُتل يومئذ.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر الحاسب، أَنْبَأ أَبُو محمّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني موسى بن عُبَيدة الرَبَذي، عن مُحَمَّد بن كعب القُرَظي، قال: وأنَا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحُصَين، عن أشياخهم.

ح قال: وثنَا عبد الرَّحمن بن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبيه قال: وأنَا عبد الرَّحمن بن عبد العزيز، عن عبد اللّه بن أبي بكر بن[(٣)] مُحَمَّد بن عمرو بن حزم قال: فكلّ قد حدّثني من حديث أبي قيس بن الأَسْلت بطائفة، فجمعت ما حدّثوني من ذلك، قال:

ألم[(٤)] يكن أحدٌ من الأَوْس والخَزْرَج أوصف للحنيفية ولا أكثر مسألة عنها من أبي قيس بن الأَسْلت، وكان قد سأل من يثرب من اليهود عن الدين فدعوه إلى اليهودية فكاد يقاربهم، ثم أبى[(٥)] ذلك، وخرج إلى الشام إلى آل جفنة، فعرضهم، فوصلوه، وسأل الرهبان والأحبار فدعوه إلى دينهم، فلم يرده فقال: لا أدخل في هذا أبداً، فقال له راهب بالشام: أنت تريد دين الحنيفية؟ قال أَبُو قيس: ذلك الذي أريد[(٦)]، فقال الراهب: هذا وراءك، من حيث خرجت دين إبراهيم، فقال أَبُو قيس: أنَا على دين إبراهيم، وأنَا أدين به حتى أموت عليه، ورجع أَبُو قيس إلى الحجاز، فأقام ثم خرج إلى مكة معتمراً فلقي

(١) البيتان في الأغاني ١٧/ ١١٦.
(٢) العذيب: ماء بين القادسية والمغيثة (ياقوت).
(٣) بالأصل: «عن» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٣١٤.
(٤) كذا بالأصل.
(٥) كتبت اللفظة فوق الكلام بين السطرين.
(٦) بالأصل: يريد.

زيد بن عمرو بن نُفَيل، يقال له أَبُو قيس خرجت إلى الشام أسأل عن دين إبراهيم فقيل لي هو وراءك، فقال له زيد بن عمرو وقد استعرضت للشام والجزيرة ويهود يثرب، فرأيت دينهم باطلاً، وإن الدين دين إبراهيم، كان لا يشرك بالله شيئاً، ويصلّي إلى هَذا البيت، ولا يأكل ما ذبح لغير الله، فكان أَبُو قيس يقول: ليس أحد على دين إبراهيم إلاّ أنَا وزيد بن عمرو بن نُفَيل، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة وقد أسلمت الخَزْرَج وطوائف من الأَوْس: بنو عبد الأشهل كلها، وظفر[1] وحارثة، ومعاوية، وعمرو بن عوف إلا ما كان من أَوْس الله وهم وائل وبنو خَطْمة، وواقف، وأمية بن زيد مع أبي قيس بن الأَسْلت، وكان رأسها وشاعرها وخطيبها، وكان يقودهم في الحرب، وكان قد كاد أن يسلم، وذكر الحنيفية في شعره، وكان يذكر صفة النبي ﷺ وما يخبره به يهود وأن مولده بمكة ومهاجره يثرب، فقال [بعد][2] أن بعث النبي ﷺ هذا النبي الذي بقي، وهذه دار هجرته.

فلما كان وقعة بُعَاث شهدها وكان بين قدوم رسول الله ﷺ ووقعة بُعَاث خمس سنين، وكان يعرف بيثرب، يقال له: الحنيف، فقال: شعر يذكر الدين[3]:

لو شاء[4] ربنا كُنّا يهوداً	وما دين اليهود بذي شكولِ
ولو شاء[5] ربنا كُنّا نصارى	مع الرهبان في جبل الخليل
ولكُنّا خلقنَا إذ خلقنا	حنيفاً ديننَا عن كل حبل
نسوق الهَدْي نرسف مدعيات	يكشف عن مناكبها الحبول[6]

فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة قيل له: يا أبا قيس هذا صاحبك الذي كنت تصف، قال: أجل، قد بعث بالحقّ، وجاء إلى النبي ﷺ فقال له: إلامَ تدعو؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله**» وذكر شرائع الإسلام فقال له أَبُو قيس: ما أحسن هذا وأجمله، انظر في أمري ثم أعود إليك، فكاد يسلم فلقيه

---

(١) تقرأ بالأصل: وطعن، خطأ.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) الأبيات في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٤٣.

(٤) في الوافي: فلولا.

(٥) في الوافي: «ولولا . . . الجليل».

(٦) كذا رسمها.

عبد اللّه بن أُبيّ فقال: من أين؟ فقال: من عند مُحَمَّد، عرض عليَّ كلاماً ما أحسنه وهو الذي كُنّا نعرف، والذي كانت أخبار يهود تخبرنَا به، فقال عبد اللّه بن أُبيّ: كرهت والله حرب الخَزْرَج، قال: فغضب أَبُو قيس وقال: والله لا أسلم سنةً ثم انصرف إلى بيته، فلم يعد إلى رسول الله ﷺ حتى مات قبل الحَول، وذلك في ذي الحجة على رأس عشرة أشهر من الهجرة[٥٢٤٩].

قال وأَنْبَأ ابن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عمر قال: فحَدَّثَني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحُصَين عن أشياخهم أنهم كانوا يقولون: لقد سُمع يُوَحّد عند الموت.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أَنْبَأ أَبُو جعفر المُعَدّل، أَنْبَأ أَبُو جعفر المُعَدّل[١]، أَنْبَأ أَبُو طاهر المُخَلِّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيمان، نَا الزُبَير بن بَكّار، حدّثني عبد الرَّحمَن بن عبد اللّه بن عبد العزيز الزهري قال: حدّثني عبد الرَّحمَن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزُبَير قال: أدركت الرّواة وما ينشدون بيت حسّان إلا عَلى قوله:

لنَا حَاضرٌ فعم، وبادٍ كأنه ... فَظَننّ الإلـه عِزّة وتكرّما[٢]

ـ يعني قريشاً ـ فحسدهم الناس فقالوا:

لنَا حاضر فعم وبادٍ كأنه ... شماريخ رَضْوَي عِزّة وتكرّما

ثم يقول: وما شماريخ رضوى وأي عز أو تكرّم للجبل، وكانوا ينشدون لأبي قيس بن الأَسْلت:

يا راكباً أما عرضت فبلّغن ... مغلغلةً عني لؤي بن غالبِ

أقيموا لنَا ديناً حنيفاً فأنتموا ... لنَا سادةٌ قد نهتدي بالذوائب

فقاتلوه، وقالوا:

أقيموا لنَا ديناً حنيفاً فأنتم ... لنَا قادةٌ، قد تهتدي بالذوائب

ولعمري ما استراحوا من ذلك إلى أن القائد هو السيد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، نَا أَبُو طاهر

---

(١) كذا الاسم مكرر بالأصل.

(٢) البيت في ديوانه ط بيروت ص ٢٢٠ وعجزه: شماريخ رضوى.

المُخَلِّص، أَنَا رضوان بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن عبد الجبار، نَا يونس بن بُكَير، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: وقال مُصْعب بن عُمَير فيما رأى من الإسلام ويقال هو لأبي قيس بن الأَسْلت[(١)]:

فيا ربّ العباد إله موسى ... تلافَ[(٢)] الصعبَ منّا بالذّلُولِ
ويا ربّ العباد إذا ضَللنا ... فيسّرنا المعروف السبيل
فلولا ربنا كُنّا يهوداً ... وما دينُ اليهود بذي شكولِ
ولولا ربنَا كُنّا نصارى ... مع الرهبان في جبل الخليل[(٣)]
ولكنَا خلقنَا إذ خُلقنا ... حنيفاً ديننَا عن كل جيل
نسوق الهَدْي يرسف مذعنات ... يكشف عن مناكبها الحلول

أَخْبَرَنَا أَبُو العز بن كادش، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُبَيد اللّه المَرْزُباني، حدّثني أَبُو علي الحُسَيْن بن علي بن المَرْزُبان النحوي، قال: قرأ علينا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن العباس الزيدي، قال: قرأت هذه الأبيَات على عمي الفضل بن مُحَمَّد، وذكر أنه قرأها على أبي المنهال عُيَيْنة بن المنهال وهو بالنقة[(٤)] قال: أنشد ـ يعني ابن داحة ـ لأبي قيس بن الأَسْلت الأَوْسي[(٥)]:

مَنْ يذقِ الحربَ يَجِدْ طَعْمَهَا[(٥)] ... مُرّاً ويتركه بجَعْجَاعِ[(٦)]
قد حَصَّت[(٧)] البيضةُ رأسي فما ... أَطْعَمُ يوماً[(٨)] غير تهجاعِ
أسعى على جُلّ بني مالكٍ ... كل امرىءٍ في شأنه ساعي
ليس قطاً مثل قُطَيٍّ ولا ... المرعيّ في الأقوام كالراعي
وأضربُ القُوْنَسَ[(٩)] يوم الوغا ... بالسيف ما[(١٠)] يقصرُ به باعي

(١) الأبيات في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ منسوبة لأبي قيس بن الأسلت.
(٢) بالأصل: تلافى.
(٣) الوافي: الجليل.
(٤) كذا رسمها بالأصل.
(٥) الأبيات من قصيدة في المفضليات، المفضلية رقم ٧٥ ص ٢٨٣.
(٦) الجعجاع: المحبس في المكان الغليظ أو الضيق.
(٧) حصته: أذهبت شعره ونثرته لطول مكثها على رأسها.
(٨) في المفضليات: غمضاً.
(٩) القونس: الحديدة الطويلة في أعلى البيضة (اللسان: قنس).
(١٠) في المفضليات: لم يقصر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن محمّد بن موسى بن القاسم بن الصّلت المُجْبر[١]، ثنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار بن الأنباري ـ إملاء ـ حدّثني أبي، نَا مُحَمَّد بن عمر الجُرْجاني قال: قال صالح بن حسان لجلسائه: أنشدوني أحسن بيت قالته العرب في صفة الثريا، فأنشدوه قول امرىء القيس:

كـأنّ الثُّـرَيـا عُلّقـت فـي مضـامهـا ... بـأمـراس كتّـان إلـى صُـمّ جَنْـدَلِ[٢]

قال: أريد أحسن من هذا فأنشدوه بيت ابن الزَبير الأسدي:

وقـد حـرم العـور الثـريـا كـأنهـا ... بـه رايـةٌ بيضـاءُ تخفـقُ للطّعْـنِ

فقال: أريد أحسن من هذا، فأنشدوه:

إذا مـا الثُّـرَيـا فـي السَّمَـاءِ كـأنهـا ... جُمَـانٌ وهـي مـن سلكـةٍ فتسـرّعـا

فقال: أريد أحسن من هذا، فأنشدوه:

وراحـت لـرايتهـا الثُّـرَيـا كـأنهـا ... لـذي الأفـق الغـربـي قـرطٌ مسلسـل

فقال: أريد أحسن من هذا، فأنشدوه قولَ ذي الرّمّة[٣]:

وردتُ اعتسـافـاً والثُّـريّـا كـأنهـا ... علـى قِمّـة الـرأس ابـنُ مـاء مُحَلِّـقُ[٤]

يـدق[٥] علـى آثـارهـا دبَـرَانُهـا ... فـلا هـو مسبـوقٌ ولا هـو يَلْحَـقُ

بعشـريـن مـن صغـر النجـوم كـأنهـا ... وإيّـاه فـي الحـربـاء لـو كـان ينطـقُ[٦]

قِـلاصٌ حَـدَاهـا راكـبٌ مُتَعَمّـمٌ ... هجـائـن قـد كـادت عليـه تَفَـرّقُ

---

(١) بالأصل: «المحبر» انظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/١٨٦.

(٢) الأبيات من المعلقة، وهو ملفق من بيتين فيها ص ٣٩ و ٤٩ وروايتهما:

إذا مـا الثـريـا فـي السمـاء تعـرضـت ... تعـرّض أثنـاء الـوشـاح المفصـل

والثاني:

فيـا لـك مـن ليـل كـأن نجـومـه ... بـأمـراس كتـاب إلـى صـم جنـدل

(٣) الأبيات في ديوانه ص ٤٠١.

(٤) اعتسافاً أي على غير اهتدائه. وابن ماء: طير من الطيور.

(٥) في الديوان: يدفّ.

(٦) في الديوان: بعشرين من صغرى... وإياه في الخضراء...

فقال: أريد أحسن من هذا فقالوا: ما يحضرنَا شيء، قال: أين أنتم عن قول أبي قيس بن الأَسْلت الأنصاري:

وقد لاح في الغور الثُريّا لمن يرى   كعنقود ملّاحيّةٍ حين نَوَّرا

أَخْبَرَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عُبَيد اللّه السّلمي ـ فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عني ـ أنَا أَبُو علي محمّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو الفرج المعافى بن زكريا القاضي [١] ، نَا عبد اللّه بن منصور الحارثي، نَا مُحَمَّد بن زكريا الغَلاّبي، نَا مهدي بن سَابق، حدّثني الهيثم بن عَدِي، قال: كُنّا جلوساً عند صالح بن حسان فقال: أنشدوني بيتاً شريفاً في امرأة خَفِرة، قلنَا قول حَاتم الطائي [٢] :

يضيء لها البيت الظليم خصاصُه   إذا هي يوماً حاولت أن تَبَسّما

فقال: أريد أحسن من هَذا، قلنَا قول الأعشى [٣] :

فإنّ مشيتها من بيت خازنها   مرّ السحَابة لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

قال: أريد أحسن من هذا، قلنَا بيت ذي الرمّة[٤]:

تنوءُ بأُولاها[٥] فَلأَيْاً قيامُهَا   وتمشي الهُوَينَا من قريبٍ فتبهُرُ

قال: أريد أحسن من هَذا، قلنا: ما عندنَا شيء، قال: بيت أبي قيس بن الأَسْلت:

ويكرمنها[٦] جاراتها فيزُرْنَهَا   وتعتل عن إتيانِهِنّ فتعذَرُ

ثم قال: أتدرون أحسن بيت وصفت به الثريا؟ قلنا: بيت ابن الزَّبير[٧] :

وقد لَاح في الجو الثريا كأنه   به رايةٌ بيضاءُ تخفق للطَّعنِ

قال: أريد أحسن من هَذا، قلنا: بيت امرىء القيس:

---

(١) الخبر في الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا ٣/ ١٩١ وما بعدها.

(٢) ديوانه ص ٢٣٤ والجليس الصالح ٣/ ١٩٢.

(٣) ديوانه ص ٥٥ والجليس الصالح ٣/ ١٩٢.

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٢٧ والجليس الصالح ٣/ ١٩٢.

(٥) الديوان: بأخراها.

(٦) عن الجليس الصالح، وبالأصل: «ولرمتها».

(٧) البيت في الجليس الصالح، وعيون الأخبار ٢/ ١٨٦.

إذا ما الثريا في السَّمَاءِ تعرّضت تَعَرّض أثناء الوشاح المُفَصّلِ[(١)]

قال: أريد أحسن من هذا، قلت: بيت ابن الطثرية:

إذا ما الثُرَيا في السماء كأنها جُمَانٌ وهى من سلكه فَتَسرَّعا

وقال: أريد أحسن من هذا، قلنا: ما عندنَا شيء، قال: بيت أبي قيس بن الأسْلت:

وقد لاح في الجو[(٢)] الثُرَيا لمن رأى كعنقود مُلاّحيّة حين نَوّرا

قال القاضي: قول حاتم: البيت الظليم، أراد المظلم، ومُفْعِل قد ينصرف إلى فعيل، ومن ذلك قوله[(٣)] عذاب أليم أي مؤلم قال الله تعالى: ﴿والّذينَ كَفَرُوا لَهُم شَرَابٌ من حَميمٍ وعذابٌ أليمٌ﴾[(٤)] ومن هذا قول الشاعر:

وترفع من صدور شَمَرْدلاتٍ يصك وجوههن وهجَ أليمُ

ومنه سميع بمعنى مُسْمع قال الشاعر:

أمن ريحانةَ الداعي السميعُ يؤرّقني وأصحابي هجوعُ[(٥)]

أراد المسمع. وقد يقال: سميع بمعنى سامع، ويأتي على فعيل للمبالغة مثل: راحم ورحيم، وحافظ وحفيظ، وعالم وعليم، وقادر وقدير، وناصر ونصير، في نظائر لهذا كثيرة جداً.

وقول ذي الرمة: فلأيا قيامها: أي بطيء قال زهير[(٦)]:

وقفت بها من بعد عشرين حجةً فلأياً عرفتُ الدارَ بعد توهُّمِ

وقول أبي قيس: ويلزمنها[(٧)] جاراتها، هكذا روي لنَا على لغة من يأتي بعَلاَمة

---

(١) من معلقته ط بيروت ص ٣٩.
والأثناء: النواحي، والأثناء: الأوساط.

(٢) بالأصل: «الحوا» والمثبت عن الجليس الصالح ٣/١٩٣.

(٣) بالأصل: وله.

(٤) سورة يونس، الآية: ٤.

(٥) نسبه بحواشي الجليس الصالح إلى عمرو بن معد يكرب.

(٦) شرح ديوان زهير ص ٧.

(٧) كذا، وفي الجليس الصالح: ويكرمنها.

الجمع مع تقدم الفعل وفراغه من الضمير كما قال الشاعر:

ولكــن ديــافــي أبُــوه وأمُّــهُ بحـوران يعصـرن السّليـط أقـاربُـهْ (١)

الأفصح: ويلزمها (٢) وقد مضى في بعض ما تقدّم من مجالسنَا هذه قولٌ لنا في هذا المعنى وتفريق بين علامة التثنية والجمع في العَلامة، وبين علامة التأنيث، ويستغنى عن إعادته في هذا الموضع، وقول أبي قيس بن الأَسْلت (٣): «كعنقود ملاّحيّة» روي لنَا هذا الخبر [ملاّحية] بتشديد اللام، ولغة العرب الفصيحة السائرة مُلاحِيَة يقولون: عنبٌ مُلاَحِيّ(٤)، ورواة الحديث والأخبار الذين لا علم لهم بكلام العرب يغلطون في هذا كثيراً وفي ما أشبهه، وأرى أن الذين أوقعهم في هذا أنهم لما رأوا في هذا البيت ظهور الزحاف فيه إذا روي مخففاً على الوجه الصحيح وسلامته من ذلك إذا شدد، ثم لم يعلموا جواز الزحاف واطّراده وظهور استعماله وإن أكثر الشعر مزاحَفٌ، وما لا زحافَ فيه قليل نزر جداً، وهذا البيت من الطويل الثاني والزحافُ فيه ذهاب ياء مفاعيلن وردّه إلى مفاعلن، ويسمى هذا النوع من الزحاف قبضاً لذهاب خامس حروف الجزء، ويسمّى هذا الجزء الذي لحقه الزحاف مقبوضاً، وقد تسقط نون مفاعيلن على معاقبة القبض فيه وهو ذهاب الياء ولا يجتمعان في السّقوط، ويسمى هذا الزحَاف الكفّ لذهاب السّابع من حروف جزئه، ويسمى هذا الجزء مكفوفاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن العَلاف - في كتابه - وأخبرني عنه أَبُو المَعْمَر المبارك بن أَحْمَد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأَ أَبُو علي بن جعفر بن المَسْلَمة، وأَبُو الحَسَن بن العَلاف، قالا: أَنْبَأَ أَبُو القاسم بن بِشْران، أَنَا أَحْمَد بن إبراهيم الكِنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن جعفر الخرائطي، نَا العبّاس بن الفضل الرَبَعي، ثنَا إسحاق بن إبراهيم، عن الهيثم بن عَدِي قال: قال صالح بن حسان يوماً: هل تعرفون بيتاً شريفاً في امرأة خفرة؟ قلنا: نعم، بيتاً لحاتم في زوجة مارية ابنة عفزر:

---

(١) البيت للفرزدق ديوانه ط بيروت ص ٤٦ وبالأصل: «يجوزان يعصرون» والمثبت عن الديوان.

(٢) في الجليس الصالح: ويكرمها.

(٣) بالأصل: السلت.

(٤) في القاموس (ملح): والملاحي كغرابي، وقد يشدد: عنب أبيض طويل، ونوع من التين.

يضـيء لهـا البيـت الظليـم خصاصُـهُ ... إذا هـي يـومـاً حـاولـت أن تبسّمـا

قال: ما صنعتم شيئاً؟ قال: قلنا: فبيت الأعشى:

كـأنّ مشيتهـا مـن بيـت جـارتهـا ... مـرّ السحـابـة لا ريـب ولا عَجَـلُ

قال: قد جعلتها تدخل وتخرج؟ قلنا: نعم يا أبا مُحَمَّد، فأي بيت هو؟ قال: قول قيس بن الأَسْلت:

ويَكْـرمْنَهـا جـاراتهـا فيـزُرْنَهـا ... وتعتـلّ عـن إتيـانهـن فتعـذَرُ

كذا قال، وإنما هو أَبُو قيس.

وذكر أَبُو حسان أنه مات في السّنة الثانية من الهجرة في ذي الحجة، وأن اسمه عبد اللّه بن الأَسْلت.

٢٩٠٧ ـ صَيْفي بن عُلَيّة بن شامل[١]

وجّهه أَبُو عبيدة قائداً على خيل من مرج الصّفّر بعد وقعة اليرموك إلى فِحْل فيما ذكر سيف عن أَبي عثمان الغساني عن خالد وعبادة، وذلك فيما أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَبُو بكر بن سيف، نا السري بن يَحْيَىٰ التميمي، نا شعيب بن إبراهيم التيمي، ثنا سَيف بن عمر الأسيدي التميمي فذكره[٢].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني قال في باب عُلَيّة: صَيْفي بن عُلَيّة بن شامل أحد العشرة الذي سرّحهم أَبُو عبيدة إلى فحل.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي عن أَبي نصر بن ماكولا[٣]، قال: وأما عُلَيّة بضم العَين وفتح اللام وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها فهو صَيْفي بن عُلَيّة بن شامل[٤] أحد العشرة الذين سرّحهم أَبُو عبيدة إلى فحل.

---

(١) ترجمته في الإصابة ٢/ ١٩٧ وفيها: «علبة» بالباء الموحدة.

(٢) انظر الطبري ط بيروت ٢/ ٣٥٧ (حوادث سنة ١٣) وجاء فيه: علبة بالباء الموحدة.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٥٥.

(٤) في الاكمال: شابل.

٢٩٠٨ ـ صَيْفي بن فَسيل، ويقال: قُشَيل[١] الرّبعي الشيبَاني الكوفي[٢]

من شيعة علي بن أَبي طالب.

سمع عثمان بن عفان، كان ممّن قُدمَ به مع حُجْر بن عَدِي عَذْراء وقتل معه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمرو بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أَنا عبد اللّه بن نُمَير، عن سعيد بن أَبي عروبة، عن قَتَادة، عن أَبي المَلَيح، زعم أن الحكم بن أيوب بعثه إلى شهبة[٤] بنت عمير الشَيْبَانية، فقالت: نُعي إليّ زوجي من قندابيل[٥] بن صَيْفي بن فَسيل[٦]، فتزوجت بعده للعبّاس بن ظريف أخا بني قيس، ثم ان زوجي الأول جَاء فارتفعنا إلى عثمان، فأشرف علينا فقال: كيف أقضي بينكم وأنا على حالي هذه؟ قالوا: فإنّا قد رضينا بقضائك، فخير الرجل الأول بين الصِّدَاق أو المرأة، فاختار الصّداق، قالت: فأخذ منّي ألفين وأخذ من الزوج الآخر ألفين، وكانت له أمّ ولد تزوجت فولدت أولاداً كثيراً، فردّها علي بن أَبي طالب وولدها على سيّدها وجعل لأبيهم أن يفتكهم إذا شاء.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد عبيد بن مُحَمَّد بن مهدي الصيدلاني، قالا: أنا أَبُو العباس بن يعقوب، ثنا يَحْيَىٰ بن أَبي طالب قال: قال أَبُو نصر ـ يعني عبد الوهاب بن عطاء ـ سألت سعيداً عن المفقود.

وأَخْبَرَنا عن قَتَادة، عن أَبي المَليح الهُذَلي أنه قال:

---

(١) بالأصل: «فسيل» والمثبت عن مختصر ابن منظور ١١/ ١٢٤ وفي الوافي بالوفيات: قشيل: بالقاف والشين المعجمة.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٤٣ وانظر الطبري والكامل لابن عدي والبداية والنهاية (الفهارس).

(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧١ في ترجمة سُهيّة بنت عمير.

(٤) في ابن سعد: سُهيّة.

(٥) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل، وبعدها أضيف «بن» بينها وبين صيفي، والصواب ما أثبت، وقندابيل: مدينة بالسند (انظر معجم البلدان).

(٦) ابن سعد: قسيل (بالقاف).

بعثني الحكم بن أيوب إلى شهبة[(١)] بنت عُمير الشَيْبَانية أسألها فحَدَّثني أن زوجها صَيْفي بن فَسيل نُعي لها من قنابيل، فتزوجت بعده العباس بن ظريف القيسي، ثم إن زوجها الأول قدم، فأتيا عثمان بن عفّان فأشرف علينا فقال: كيف أقضي بينكم وأنا على هذه الحال؟ فقلنا: قد رضينا بقولك، فقضى أن يخيّر الرجل الأوّل بين الصّداق وبين امرأته، ثم قُتل عثمان فأتيا علياً، فقضى بما قال عثمان، قال: فخيّر الزوج الأوّل بين الصّداق وبين امرأته فاختار الصّداق، فأخذ مني ألفين وهو صداقه الذي كان جعل للمرأة، قال: وكانت له أمّ ولد قد تزوجت من بعده وولدت لزوجها أولاد فردّها عليه وجعل لأبيهم أن يقتلهم.

قال عبد الوهاب: قال سعيد: وحدّثني أيوب، عن أَبي[(٢)] المَليح بمثل هذا الحديث غير أن أيوب قال: جعل أولادها لأبيهم قال: وكان قَتَادة يقول: يأخذ الصّداق الآخر، وعن قَتَادة عن الحَسَن أنه قال: يأخذ الصّداق الأوّل.

قرأت عن أَبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن عن[(٣)] عبد العزيز الكَتّاني، أَنا عبد الوهاب الميداني، أَنا أَبُو سُليمان بن زَبْر، أَنا عبد الله بن أَحْمَد بن جعفر، أَنا مُحَمَّد بن جرير[(٤)] قال: قال هشام بن مُحَمَّد قال أَبُو مِخْنَف: حدّثني المُجَالد بن سعيد، عن الشعبي، وزكريا بن أَبي زائدة، عن أَبي إسحاق، قالا: جاء قيس بن عبّاد الشَّيْبَاني إلى زياد فقال: إنّ أمرأً منا من بني همَام يقال له صَيْفي بن فَسيل من رؤوس أصحاب حُجْر وهو أشد الناس عليك، فبعث زياد[(٥)] فأُتي به فقال: يا عدو الله ما تقول في أَبي تُراب؟ فقال: ما أعرف أبا تراب، قال: ما أَعْرَفَك به، قال: ما أعرفه، قال: أما تعرف علي بن أَبي طالب؟ قال: بلى، قال: فذاك أَبُو تراب، قال: كلا، ذاك أَبُو الحَسَن والحُسَيْن، فقال له صاحب شرطته[(٦)] يقول لك الأمير هو أَبُو تراب وتقول أنت: لا، قال: وإن كذب الأمير أتريد أن أكذب، أو أشهد له على باطل كما شهد! قال له زياد:

---

(١) تقرأ بالأصل: «شهيمة» وكتبت فوقها «بهبة» والمثبت قياساً إلى الرواية السابقة.

(٢) بالأصل: ابن.

(٣) بالأصل: بن.

(٤) الخبر في تاريخ الطبري ط بيروت ٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ (حوادث سنة ٥١).

(٥) بالأصل: زياداً.

(٦) عن «شرطية» وفي الطبري: صاحب الشرطة.

وهذا أيضاً مع ذنبك، علي بالعصا، فأتي بها وقال: ما قولك في علي؟ قال: أحسن قول أنا قائله في عبد من عباد الله المؤمنين، قال: اضربوا عاتقه بالعصَا حتى يلصق بالأرض، فضربوه حتى لصق بالأرض، ثم قال: أقلعوا عنه، ايهِ ما قولك في علي؟ قال: والله لو شرّحتني بالمواسي والمُدي ما قلت في علي إلّا ما سمعتَ منّي، قال: لتلعننه أو لأضربن عنقك، قال: إذاً تضربها، والله قبل ذلك، فإن أَبيتَ إلّا أن تضربها رضيتُ بالله وشقيتَ أنت، قال: ادفعوا في رقبته، ثم قال: أوقروه حديداً، وألقوه في السجن.

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن علي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أحْمَد بن عمران[١]، نا موسى بن زكريا، ثنا خليفة بن خياط[٢] قال: سنة إحدى وخمسين فيها قتل معاوية حُجْر بن علي ومن معه مُحْرِز بن شهاب، وقبيصة بن حَرْمَلة، وصَيْفي بن فَسيل من ربيعة.

وذكر غيره أن قتلهم كان في سنة ثلاث وخمسين، وقد ذكرت مقتله في ترجمة أرقم بن عبد اللّه.

٢٩٠٩ ـ صَيْفي بن هلاَل

وفد على عمر بن عبد العزيز.

روى عنه: مُسْهِر بن عُبَيد.

أنْبَانا أَبُو الغنائم، ثم حدّثنا أَبُو الفضل، أَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحُسَيْن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٣] [قال:] صَيْفي بن هلال، وكان قد قرأ الكتب قاله يزيد بن هارون عن هشام بن حسان، عن واصل مولى أَبي[٤] عُيَيْنة عن موسى بن عبيدة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي

---

(١) بالأصل: «أنا أحمد بن عمران بن إسحاق، نا عمران» والسند مضطرب وفيه زيادة وسقط، والصواب ما أثبت من حذف وزيادة قياساً إلى أسانيد مماثلة.

(٢) الخبر في تاريخ خليفة بن خياط ص ٢١٣ (حوادث سنة ٥١).

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٣٢٤.

(٤) بالأصل: «ابن» والمثبت عن البخاري وابن أبي حاتم.

ـ إجازة ـ أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحَسَن، أَنا أَبُو مُحَمَّد[١] قال: صَيْفي بن هلاَل، وكان قد قرأ الكتب، قدم على عمر بن عبد العزيز، روى عنه واصل مولى أَبي[٢] عُيَيْنة، وموسى بن عبيد[٣]، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٤٨.

(٢) بالأصل: «ابن» والمثبت عن البخاري وابن أَبي حاتم.

(٣) كذا، ومرّ قريباً عن البخاري: «موسى بن عبيدة» وفي الثقات: «يونس بن عبيد».

حـرف الضَّـــاد

ذكر من اسمه ضَحَّاك

٢٩١٠ ـ الضَّحَّاك بن أَحْمَد بن الضَّحَّاك بن أَحْمَد بن عبد الجَبَّار أَبُو العشائر المقرىء الخَوْلَاني

حدّث عن أَبي مُحَمَّد عبد اللّه بن عبد الرَّحمن بن علي بن أَبي العجائز الأَزْدي، ومُحَمَّد بن علي بن الحداد.

سمع منه: نجاء بن أَحْمَد، وعمر الدَّهِسْتاني وطاهر الخُشُوعي، وعبد اللّه بن أَحْمَد بن السّمَرقندي.

أنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن السّمرقندي، أَنا الضَّحَّاك بن أَحْمَد بن الضَّحَّاك بن مُحَمَّد بن عبد الجَبَّار المُزَني الخَوْلَاني، أَبُو العشائر ـ بدمشق ـ أنا عبد اللّه بن علي بن عبد الرَّحمن الأَزْدي، أَنا عبد الرَّحمن بن القاسم التميمي، أَنا أَبُو الحَسَن القُرشي، نا أَحْمَد بن حَازم الكوفي، نا بكر بن عبد الرَّحمن، نا قيس بن أَبي هاشم، عن عبد الوارث، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أفطر يوماً من رمضان من غير علّة فعليه صيام شهر**»[٥٢٥٠].

قال ابن السّمرقندي: أَخْبَرَناه عالياً عبد اللّه بن علي الأَزْدي.

٢٩١١ ـ الضَّحَّاك بن الحُسَيْن أَبُو مُحَمَّد الأَسَدي الأَستراباذي[١]

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وبجُرجَان: إسماعيل بن سعيد الكَسَائي.

---

(١) ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي ص ٢٣٤.

=

روى عنه: أَبُو نُعَيم الأَستراباذي، وابنه نُعَيم بن أَبي نُعَيم، وأَبُو العباس بن مالك.

أَخْبَرَني أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف في تاريخ جُرَجَان[١] قال: الضَّحَّاك بن الحُسَيْن أَبُو مُحَمَّد الأَسَدي الأَسْتَرَاباذي مات سنة تسع وثمانين ومائتين لخمس بقين من شعبان.

روى عن: إسماعيل بن سعيد[٢] الكَسَائي، وهشام بن عمّار وغيرهما، روى عنه نُعَيم بن أَبي نُعَيم الأَسْتَرَاباذي [وأبو نعيم عبد الملك بن محمَّد بن عَدِي][٣]، وأَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مالك.

٢٩١٢ ـ الضَّحَّاك بن أيمن الكلبي من بني عوف[٤]

كان مع الوليد بن يزيد[٥] حين قتل، له ذكر.

٢٩١٣ ـ الضحّاك بن حكيم بن أَحْمَد أَبُو جميل البيع

حدّث عن عبدِ اللّه بن النعمان البقّال.

روى عنه: علي بن مُحَمَّد الحِنّائي[٦].

قرأت بخط أَبي الحَسَن الحِنّائي، أَنا أَبُو جميل ضَحَّاك بن حكيم البيع، نا عبد اللّه بن النعمان البقّال، نا علي بن يعقوب بن إبراهيم الفَرَضي، نا أَبُو زُرْعة عبد الرَّحمن بن عمرو النَّصْري[٧]، نا سعد بن سُلَيمان، عن سُلَيمان بن المغيرة، عن حُمَيد بن هلاَل، عن عبد اللّه بن الصامت، عن أَبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «غِفَار

= والأستراباذي بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة (كما في معجم البلدان) وفي الأنساب (بكسر الألف) نسبة إلى أستراباذ بلدة كبيرة من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان.

(١) تاريخ جرجان رقم ٣٧٨.

(٢) عن تاريخ جرجان، وبالأصل: مسعدة.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ جرجان.

(٤) له ترجمة في تهذيب الكمال ٩/ ١٥٤ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٦٦ وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٢.

(٥) سقطت من الأصل وكتبت فوق الكلام بين السطرين.

(٦) تقرأ: «الحبابي» والصواب ما أثبت، ومرّ التعريف به.

(٧) بالأصل: «البصري» والصواب ما أثبت، ومرّ التعريف به.

غَفَرَ اللّهُ لها، وأَسْلَم سالمها الله»[٥٢٥١].

أخبرتنا به عالية أم المجتبى العلوية قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا هُدْبة بن خالد، نا سُلَيمان بن المغيرة، أَنا حُمَيد بن هلاَل، عن عبد اللّه بن الصامت، قال: قال أَبُو ذرّ قال رسول الله ﷺ: «**غِفَار غَفَرَ اللّهُ لها، وأسلم سالمها الله**» في حديث طويل[٥٢٥٢].

٢٩١٤ ـ الضَّحَّاك بن زمل بن عبد الرَّحمن، ويقال: ابن زمل بن عبد اللّه، ويقال: ابن زمل بن عمرو، السَّكْسَكي

من أهل بيت لهيا من قرى دمشق.

حدّث عن أَبيه، وأَبي أسماء السَّكْسَكي. وحكى عن سُلَيم بن عبد الملك، وخالد القَسْري.

روى عنه: الهيثم بن عَدِي، وأَبُو مُسْهِر.

أنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبيد اللّه بن مُحَمَّد بن الفتح بن الشخير، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي شَيْبَة، نا فضل بن سهل الأعرج، نا إبراهيم بن سَلَمة الطَبَراني، ثنا أَبُو عبد الرَّحمن الطائي، عن الضَّحَّاك بن زمل السَّكْسَكي، عن أَبي أسماء السَّكْسَكي، عن عمرو بن مُرّة الجُهَني، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ عليّ متعمّداً فليتبوأْ مقعدَهُ من النار**»[٥٢٥٣].

أنْبَأنا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا عاصم بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنا أَبُو علي بن صَفْوَان، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني زكريا بن يَحْيَىٰ بن عمر الطائي، نا أَبُو عبد الرَّحمن الطائي، عن الضَّحَّاك بن زمل: أن معاوية قال لزياد: ما بلغ من سياستك يا أبا المغيرة؟ قال: أقمتم بعد جَنَف[١] وكففتم عما لا يُعرف بما يعرف، فأذعن المعَاند عن الحق رغبة، وخضع المبتدع رهبة، قال: بِمَ صيرتهم إلى ذلك؟ قال: بالمرهفات القواضب، أمضيتها بالعزم يتبعه الحزم، قال: لكني ضبطت ملكي

---

(١) بالأصل: حنف، والصواب ما أثبت عن اللسان، والجنف: الميل والجور.

بالحكم[١] عند انبراء القوي الألدّ مع تودّدي إلى العامة، وأداء حقوقهم، وتعقيب نعوتهم[٢]، فسلمت لي الصّد ورعفواً، وانقادت الأجنبة طوعاً، فأنا أسوس منك، قال: صَدقت.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن المعدل، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مروَان، نا علي بن سعيد، نا الهيثم بن مروان.

ح قال: ونا إبراهيم الحربي، نا الهيثم بن مروان، أَنا أَبُو مُسْهِر، عن الضَّحَّاك بن زمل قال:

ذكر عند سُلَيمان بن عبد الملك الكلام ونبله والصمت وحسنه، فقال سُلَيمان: غَفراً، غفراً، من قدر أن يحسن الكلامِ قدر أن يحسن الصمت، وليس كل من أحسن الصمت قدر أن يحسن الكلام ـ وفي حديث علي: عفواً عفواً؛ وفي حديث الحربي: وليس كل من قدر أن يحسن ـ.

أَنْبَأنا أَبُو حفص عمر بن ظَفَر المَغَازلي، أَنا المبارك بن عبد الجَبَّار بن أَحْمَد، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى الشاموخي[٣]، أَنا عمر بن مُحَمَّد بن سيف ـ إجازة ـ نا عبد اللّه بن سُلَيمان الأشعث، نا عبد الملك بن مُحَمَّد الرقاشي.

حدَّثني أَحْمَد بن جميل المكي، نا الهيثم، حدّثني الضَّحَّاك بن زمل قال:

شهدت سُلَيمان بن عبد الملك وهو يعرض الخيل بدابق، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إن «أبانا»[٤] هلك، وعمد «أخانا»[٥] فأخذ مالُنا، فقال: لا رحمَ الله أباك، ولا أجارَ أخاك، ولا ردّ عليك مالك، يا غلام، السّوط، قال: فأوّل سوط ضُرب قال: بسْم الله، قال: دعوا عدو الله، لو كان تاركاً اللحن في وقتٍ لتركه الآن.

أَخْبَرَنا خالي القاضي أَبُو المعَالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العَلاء،

---

(١) كذا بالأصل، ولعله: «بالحلم» وهو أشبه.

(٢) كذا.

(٣) بالأصل: «الساموجي» والصواب ما أثبت عن الأنساب، ذكره السمعاني وترجم له. والشاموخي نسبة إلى شاموخ وهي قرية بنواحي البصرة.

(٤) كذا بالأصل: «أبانا» وهو خطأ «أبينا».

(٥) كذا بالأصل. والصواب «أخونا».

أَنا أَبُو الحَسَن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن ياسر الجَوْبري[١] ـ قراءة عليه ـ أنا أَبي ـ إجازة ـ أنا عثمان بن مُحَمَّد الذهبي بدمشق، نا الحارث بن أَبي أسامة، قال: وفيما قرأنا على المدائني قال: قال الضَّحَّاك بن زمل ليزيد بن عبد الملك:

حليمٌ إذا ما قال عاقب مُجْملا ... أشد العقاب أو عفا لم يُثرّبِ

فعفواً أمير المؤمنين وحسبه ... فما يحتسب من صالح لك يُكْتَبِ

أساؤوا فإنْ تعفو فإنك قادرٌ ... وأفضلُ حلمٍ حسبة حلْمُ مُغْضَبِ

وذكر غيره أن هذه الأبيَات لكُثيّر عَزّة.

وذلك فيما أَخبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق بن خربان، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العصفري[٢]، قال: لما أدخلوا ـ يعني آل المُهلّب بن أبي صفرة ـ على يزيد بن عبد الملك قام كُثيِّر بن أبي جمعة الذي يقال له كُثيِّر عَزّة فقال[٣]:

حليمٌ إذا ما نالَ عاقبَ مُجْمِلا ... أشدَّ العقابِ أو عَفَا لم يُثَرّب[٤]

فعفواً أميرَ المؤمنينَ وحسبَةً ... فما يحتسب[٥] من صالحٍ لك يُكْتَبِ

أساؤوا[٦] فإن تعفو فإنّك قادرٌ ... وأعظم حلم حسبةً حلْمُ مُغْضَبِ

نفتهم قريشٌ عن[٧] محلّة واسطٍ ... وذو يَمَنٍ بالمَشْرفيّ المُشَطّبِ

فقال يزيد: أطت بك الرحم، فلا سبيل لك إلى ذلك، من كان له قبل آل المُهَلّب دمٌ فليقمْ، ودفعهم إليهم حتى قُتل نحو من ثمانين.

قال: ونا خليفة[٨] قال في تسمية عمّال الوليد بن يزيد اليمن الضَّحَّاك بن زمل حتى قتل الوَليد ـ يعني بأيام يزيد بن الوليد ـ لمّا وقعت الفتنة وثب عبد اللّه بن يَحْيَىٰ

---

(١) بالأصل: «الحويري» والصواب ما أثبت. ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٤١٥.

(٢) الخبر والأبيات في تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٢٦ حوادث سنة ١٠٢، وانظر العقد الفريد ٤/ ٤٤٢.

(٣) الأبيات في ديوان كُثَيِّر ط بيروت ص ٤٧ من قصيدة يمدح يزيد بن عبد الملك ويتشفع في آل المهلب.

(٤) لم يثرب أي لم يعير ولم يوبخ.

(٥) الديوان: «فما تكتسب» والمثبت يوافق رواية خليفة وفيها «تحتسب».

(٦) في الديوان: أساؤوا فإن تغفر فإنك أهله وأفضل حلم...

(٧) الديوان: عن أباطح مكة.

(٨) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٦٦ و ٤٠٧.

ـ يعني المعروف بطالب الحق الخارجي ـ فأخرج الضَّحَّاك بن زمل عنها فوجه مروانُ عبدَ الملك بن مُحَمَّد فقتل عبد الله بن يَحْيَـىٰ.

وذكر عبيد بن مُحَمَّد الكُشُوري صاحب تاريخ اليمن: أن يزيد بن الوليد بعث الضَّحَّاك بن زمل على اليمن وحضرموت فمكث سنتين وأشهراً.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الخَلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأَخْبَرَنَا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[1] قال: الضَّحَّاك بن زمل بن عَمْرو السَّكْسَكي روى عن أبيه، روى عنه الهيثم بن عَدِيّ، سمعت أبي يقول ذلك.

٢٩١٥ ـ الضحّاك بن عبد الله
أَبُو مُحَمَّد، وقيل: أَبُو شَيْبَة الهِنْدي

مولى أبي منصور المُطَرّز الهَرَوي.

قدم دمشق، وحدّث بها وبصور عن أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمَد الشيرازي، وأبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد الطرازي، وأبي الخير عبد السّلام بن مُحَمَّد البغدادي، وحمزة السهمي، وأبي حاتم مُحَمَّد بن إبراهيم بن الفضل بن العبّاس الجَوْني، وأبي إبراهيم جعفر بن مُحَمَّد بن ظَفَر الحُسَيني، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سحنون.

روى عنه: أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن يوسف الهُكّاري، وعبد العزيز الكَتّاني، ونصر بن إبراهيم الزاهد، وسهل بن بِشْر، وكنّاه أبا شَيْبَة ـ وأَبُو عبد الله بن أبي الحديد ـ وكنّاه أبا مُحَمَّد كما كنّاه الكَتّاني.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد ضَحَّاك بن عبد الله الهِنْدي، قدم علينا، نا علي بن مُحَمَّد الطرازي، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، نا أنس بن عِيَاض، أَبُو ضَمْرَة المدني، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اليد العُليا خيرٌ من اليد السّفلى، وابدأ بمن تعول**»[٥٢٥٤].

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٤٦١.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو بكر البيروتي ـ في كتابه ـ وأَخْبَرَنَا عنه أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن حبيب، وأَبُو منصور بن . . . .[١] بن عبد اللّه عنه، قال: أَنْبَأَ أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل الصَّيرفي، نا أَبُو العبّاس الأصم، فذكر بإسناده مثله، وزاد: «**وخَيْرُ الصَّدَقة ما كان عن ظهر غنى، من يستعفّ يعفّه الله ومن استغنى أغناه الله**».

٢٩١٦ ـ الضحّاك بن عبد الرَّحمن بن أبي حَوْشَب، ويقال: ابن حَوْشَب بن أبي حَوْشَب أَبُو زُرْعة، يقال: أَبُو بِشْر النَصْري[٢]

أدرك واثلة بن الأسقع.

وروى عن بلال بن سعد، وعن من سمع ثَوْبان، وأبي عبد اللّه[٣] مُسْلم بن مِشْكَم[٤]، ومكحول، والقاسم بن مُخَيْمرة.

روى عنه الوليد بن مسلم، وصَدَقة بن المنتصر أَبُو شُعْبة الشَّعْباني، والوليد بن مَزْيَد العُذْري البيروتي.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأَبُو الحُسَيْن بن الفراء، قالا: ثنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، حدّثنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الفتح الحنبلي، نا عبد اللّه بن أبي داود، ثنا كثير بن عُبَيد، نا الوليد بن مسلم، عن الضَّحَّاك بن أبي حَوْشَب، قال: سمعت القاسم بن مُخَيْمرة يقول: تعلّم النحو، أوّله شغل وآخره بغي.

قرأت على أبي[٥] عبد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، **عن** أبي تمام علي بن مُحَمَّد، **عن** أبي عمر بن حيُّوية، أَنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا داود بن رُشَيد، نا الوليد بن مسلم، عن الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمَن بن أبي حَوْشَب قال: رأيت واثلة يَخْضِب بالحِنّاء.

---

(١) رسمها بالأصل: «عر».

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٦٠ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٦٧ وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٤ والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥٤.

(٣) في تهذيب الكمال: «عبيد اللّه» والمثبت يوافق ما جاء في تقريب التهذيب.

(٤) ضبطت عن تقريب التهذيب بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف.

(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين.

أَخْبَرَنا أَبُو المعَالي عبد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْواني، ثم وثنا أَبُو بكر بن خلف ـ إملاء ـ أَنْبَأَ الشيخ أَبُو يَحْيَىٰ سهل بن عبد اللّه الحوري، نا أَبُو العبّاس الأصم حدّثنا.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو[1] عبد اللّه الحافظ، ومُحَمَّد بن موسى قالا: أَبُو العباس الأصم [محمَّد] بن يعقوب، أَنا العبّاس بن الوليد، أخبرني أبي قال: سمعت أبا بِشْر الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمَن بن حَوْشَب البصري، قال: سمعت بلاَل بن سعد يقول في موعظته: عبَاد الرَّحمَن؛ لو سلمتم من الخطايا فلم تعلموا[2] فيما بينكم وبين الله خطيئة، ولم تتركوا لله طاعة إلاّ أجهدتم أنفسكم في أدائها إلاّ حُبّكم الدنيا لوسِعكم ذلك شراً، إلاّ أن يتجاوز الله تعالى ويعفو.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجَبَّار، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[3]، قال: الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمَن بن حَوْشَب بن أبي حَوْشَب، عن من سمع ثَوْبان، روى عنه الوليد بن مسلم.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ أنا عبد الرَّحمَن بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد قالا: أنا عبد الرَّحمَن بن أبي حاتم[4]، قال: الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمَن بن أبي حَوْشَب، روى عن بلال بن سعد، وعن من سمع ثَوْبان، روى عنه الوليد بن مسلم، والوَليد بن مَزْيَد البيروتي، وصَدَقة بن المُنْتَصِر، سمعت أبي يقول ذلك، ويقال[5]: هو من أجلّة أهل الشام.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو القاسم تمام بن

(١) كتبت فوق الكلام بين السطرين.
(٢) كذا بالأصل، ولعل الصواب: «تعملوا».
(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٣.
(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٣.
(٥) كذا، وفي الجرح والتعديل: «وسمعته يقول» بدل: «ويقال».

مُحَمَّد، أَنْبَأَ أَبُو عبد الكِنْدي، أَنَا أَبُو زُرْعة قال في تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة: الضَّحَّاك بن أبي حَوْشَب، قال: وقال أَبُو زُرْعة في تسمية أصحاب مكحُول: الضَّحَّاك بن أبي عبد الرَّحمَن بن حَوْشَب النَصْري، قال: كان مكحُول يغزو ذلك الزمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد أيضاً، نا عبد العزيز، أَنَا تمام ـ إجازة ـ وأبا جعفر بن مُحَمَّد الكِنْدي، نا أَبُو زُرْعة الدمشقي قال في تسمية من يكنى بأَبي زُرْعة: وأَبُو زُرْعة الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمن بن أَبي حَوْشَب، سألت عنه عبد الرَّحمن بن إبراهيم، فقال: ثقة، ثبت، من أهل دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا عبد اللّه بن عتّاب[1]، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا علي بن الحَسَن، أَنَا عبد الوهاب بن الحَسَن، قال: أنا أَبُو الحَسَن ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمن بن أَبي حَوْشَب، يكنى أبا زُرْعة، قال أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا: ابن عبد الرَّحمن بن أَبي حَوْشَب النَّصْري، يكنى أبا زُرْعة، كناه له أَبُو زُرْعة، ومحمود.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب[2] قال: قلت له ـ يعني عبد الرَّحمن بن إبراهيم: الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمن بن أَبي حَوْشَب النَّصْري ـ قال: هم أهل بيت شرف[3]، ولهم حال.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة[4] قال: قلت ـ يعني لدُحَيم ـ: ما تقول في الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمن بن أَبي حَوْشَب النَّصْري؟ فقال: ثقة من أهل دمشق.

---

(١) بالأصل: غياث، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.
(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٩٥ وتهذيب الكمال ٩/ ١٦٠.
(٣) في المعرفة والتاريخ: «شريف» وفي تهذيب الكمال: لهم شرف.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٩٥.

٢٩١٧ ـ الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمن بن عَرْزَب ويقال: عَرْزَم أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الأشعري[(١)][(٢)]

من أهل الأردن، استعمله عمر بن عبد العزيز على دمشق.

روى عن أَبي موسى، وأَبي هريرة، وعبد الرَّحمن بن غَنْم، وابنه، وعبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى.

روى عنه مكحُول، وعَدِي بن عَدِي، وأَبُو سِنَان عيسى بن سِنَان، وعبد اللّه بن نُعَيم الأُرْدُنّي، وعبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، والأوزاعي، وعبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبلد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أَبُو القاسم حمزة بن مُحَمَّد بن الحَسَن الزُبَيري ـ بدمشق قراءة ـ قالا: أنا عبد الرَّحمَن بن عُبَيد اللّه الحرفي، أَنا أَحْمَد بن سليمان، نا مُعَاذ بن المُثنّى، نا يَحْيَىٰ بن نُصَير، نا الفضل بن حبيب السّراج، عن عبد اللّه بن العلاء ـ يعني ابن زَبْر ـ عن الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمَن، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أوّل ما يسألُ اللّهَ عنه العبدَ يوم القيامة من النُعَيم أن يُقال له: أَلم نصحّ جسمك، ونَروِك من الماء البَارد؟**»[٥٢٥٥].

أَخْبَرَناه عالياً أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أخبرني أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سرام، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سهل السامري، نا عباس بن مُحَمَّد الدوري، نا شَبَابة بن سَوّار، عن عبد اللّه بن العَلاء بن زَبْر، نا الضَّحَّاك بن عَرْزَم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أوّل ما يُسأل عنه العبدُ من النعيم أمران: يقال له: أَلم نصحّ جسمك، ونَروِك من الماء البارد؟**»[٥٢٥٦].

وأَخْبَرَناه أَبُو القاسم أيضاً، أَنا رَشَأ، أَنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا عبّاس بن مُحَمَّد الدوري، نا شَبَابة بن سَوّار، نا عبد اللّه بن العلاء، عن

---

(١) في تهذيب الكمال: الأشقري.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٦١ تهذيب التهذيب ٢/ ٥٦٨ الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥٥ ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٤ وسير الأعلام ٤/ ٦٠٣.

الضَّحَّاك بن عبد اللّه، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أوّل ما يُسأل العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصحّ جسمك، وأُروِك من الماء البَارد**»؟. رواه إبراهيم بن عبد اللّه، عن أَبيه.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن النَضْر الديباجي، نا أَبُو نصر مُحَمَّد بن حمدويه بن سهل بن يَزْدَاد المَرْوَزي، حَدَّثَنا عبد اللّه بن حمّاد الآمُلي، نا إبراهيم بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن العَلاء العبدي، نا أَبي عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، حدّثني الضَّحَّاك بن عَرْزَب، عن أَبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله عز وجل أوّل ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصحّ جسمك، وأروك من الماء البارد**»، ورواه زيد بن يَحْيَىٰ بن عُبَيد، عن عبد اللّه[٥٢٥٧].

أَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، أَنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بكر، أَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن يوسف بن بِشْر بن النَضْر الهَرَوي، نا أَبُو عُتْبة أَحْمَد بن الفرج بن سليمان الحِمْصي، نا زيد بن يَحْيَىٰ بن عُبَيد، نا عبد اللّه بن العَلاء بن زَبْر، عن الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمَن بن عَرْزَب، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوّل ما يُحاسب به العبد يوم القيَامة أن يُقال له: ألم أصحّ جسمك، ألم أُروِك من الماء البَارد**»؟[٥٢٥٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور محمود بن أَحْمَد بن عبد المنعم، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن عمر بن الحَسَن بن يونس، أَنا أَبُو عمر القاسم بن جعفر، نا أَبُو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحِمْصي، نا يَحْيَىٰ بن عثمان، نا زيد بن يَحْيَىٰ بن عُبَيد الدمشقي، نا عبد اللّه بن العلاء ـ يعني ابن زَبْر ـ قال: سمعت الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمَن بن عَرْزَب، وأَبي عمر بن عبد العزيز على دمشق وهو على منبرها ويقول: حدّثني أَبُو هريرة أن النبي ﷺ قال: «**أوّل ما يحاسب الله به العبدَ يوم القيامة أن يقال له: ألم أُصحّ جسمك، وأُرويك من الماء البارد**»؟[٥٢٥٩].

أَنْبَأَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر بن علي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، وأَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَبُو أَبُو

بكر السّيرافي، أَنا أَبُو الحَسَن المقرئ، أَنا أَبُو عبد اللّه البخاري[١]، قال: الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمَن بن عَرْزَب الأشعري، سمع أبا موسى، وعبد الرَّحمَن بن غَنْم، روى عنه مكحُول، ويقال: ابن عَرْزَم.

- في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال الأديب - أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي - إجازة -.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٢] قال: الضَّحَّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب[٣]، ويقال: ابن عَرْزَم[٣]، وعَرْزَب[٣] أصح، روى عن أَبي موسى الأشعري، مرسل، وأَبي هريرة، وعبد الرحمن بن غَنْم، روى عنه مكحول، وعَدِي بن عَدِي، وأَبُو سِنَان عيسى بن سِنَان، وعبد اللّه[٤] بن نُعَيم الأَزْدي[٥]، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح عبد الملك بن عبد اللّه، أَنْبأ محمود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأَحْمَد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أَنا مُحَمَّد بن عيسى بن سورة، قال: الضَّحَّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب، ويقال: ابن عَرْزَم.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمام بن مُحَمَّد، أَنا جعفر بن مُحَمَّد، نا أَبُو زُرْعة قال في الطبقة الثالثة: الضَّحَّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب الأشعري، أردني.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عبد اللّه بن عتّاب[٦]، أَنا أَحْمَد بن عُمَير - إجازَة -.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السوسي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٣.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٥٩.

(٣) بالأصل بتقديم الزاي، خطأ.

(٤) عن الجرح والتعديل وبالأصل: عبد الرحمن.

(٥) كذا بالأصل وأصل الجرح والتعديل، وصوّبه محققه: «الأردني» وقد مرّ قريباً «الأردني».

(٦) بالأصل: غياث خطأ، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

الحَسَن الرَّبَعي، أَنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول: الضَّحَّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب الأشعري الأردني، ولي دمشق، ولاّه عمر بن عبد العزيز، ويزيد، وهشام.

قال ابن جَوْصَا: نا معاوية، عن هارون بن عبد الغني، عن ابنه قال: دخل مِرْدَاس بن قيس على الضَّحَّاك بن عبد الرحمن فقال: السلام عليكم، كيف حالك أبا عبد الرحمن.

كتب إليّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوهاب بن منده.

وحَدَّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا عمي أَبُو القاسم عن أَبيه أَبي عبد اللّه، قال: قال: أنا أَبُو سعيد بن يونس: الضَّحَّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب الأشعري، من أهل طبرية، قدم مصر وكتب عنه.

قرأنا على أَبي عبد اللّه بن البنّا، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن، عن أَبي عمر بن حيُّوية، أَنا أَبُو الطيب الكوكبي، ثنا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، أخبرني أَبُو مُحَمَّد التَميمي صاحبٌ لي ثقة، نا أَبُو مُسْهِر عن إسماعيل بن عبد اللّه بن سماعة، عن الأوزاعي، حدّثني مكحول، عن الضَّحَّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب الأشعري، من أهل الأردن، وكان ولي دمشق مرتين، وكان عمر بن عبد العزيز مات وهو والٍ عليها، وكان من خير الولاة.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء الصّيرفي، أَنا منصور بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو عروبة، نا عمرو بن عثمان، نا خالد بن يزيد، عن جَعْوَنة قال:

لما ولي عمر بن عبد العزيز [ولّى][1] النَضْر بن أبرهة فلسطين [و][1] ولي أيوب بن شُرَحْبيل مصر، وولى الأردن عُبَادة بن نُسَي، وولّى دمشق الضَّحَّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب الأشعري، وولّى حِمْص يزيد بن حُصَين السَّكُوني، وولّى الوَليد بن هشام المُعَيطي قنسرين[2]، وولّى عَدِي بن عَدِي الجزيرة، وولّى يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسّاني المَوْصِل، وولّى الحارث بن عمرو الطائي أرمينية، وولّى الكوفة

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) غير مقروءة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت، انظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٢٣ في تسمية عمّال عمر بن عبد العزيز وفيه: قنسرين: الوليد بن هشام بن الوليد بن عقبة.

عبد الحُمَيد بن عبد الرحمن العدوي، وولّى البصرة عَدِي بن أَرطأة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنْمَاطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[1]، قال: الضَّحَّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب الأشعري شامي، تابعي [ثقة][2][3].

٢٩١٨ ـ الضَّحَّاك بن عُقْبَة المدني قاضي أَذْرُعات

حدّث عن رجل من أهل المدينة.

روى عنه: هشام بن عمّار.

حَدَّثني أَبُو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم بن أَحْمَد السَّلَمَاسي، أَنا الأديب أَبُو الوفاء خليل بن شعبان بن إبراهيم، أَنا جدي عبد اللّه بن شادي، أَنا أَبُو سعيد محمود بن عمر المراغي الخطيب، نا القاضي أَبُو سالم سعد بن نبهان بن سعيد بن عبد الرحيم بن نبهان، نا أَبي القاضي عبد الرحيم بن نبهان، نا أَبي نبهان بن عماد، نا سعيد بن عثمان الرازي، نا هشام بن عمّار [نا][4] الضَّحَّاك بن عُقْبَة المدني قاضي أَذْرُعات. حَدَّثني رجل من أهل المدينة أنّ يزيد بن معاوية، كتب إلى عبد اللّه بن عباس: أما بعد، فقد بلغني أن الملحد ابن الزُبَير دعاك إلى نفسه، وعرض عليك الدخول في أمره، وذكر الحديث بطوله، وجواب ابن عباس إياه.

كذا قال، وأراه أسقط من إسناده، نا أَبي، قال: نا أَبي.

٢٩١٩ ـ الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي[5]

حدّث عن أَبيه.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٣١.

(٢) الزيادة عن ثقات العجلي، وانظر سير الأعلام ٤/ ٦٠٤ وتهذيب الكمال ٩/ ١٦١.

(٣) نقل ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/ ٥٧٠ عن خليفة أنه مات سنة خمس ومئة. ولم أجد له ذكراً في طبقات خليفة بن خيّاط ولا في تاريخه المطبوعين.

(٤) زيادة لازمة.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٦٤ تهذيب التهذيب ٢/ ٥٦٩ وشذرات الذهب ١/ ١٥١ والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥٥ وانظر بالحاشية فيه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

روى عنه أَبُو وَهْب دَيْلَم بن هَوْشَع[١] ـ ويقال: عُبَيد بن شُرَحْبيل ـ الجَيْشَاني[٢] المصري.

وفد على عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كَادِش، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، نا علي بن المديني.

أَخْبَرَنَا وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا أَبُو عبد الله أَحْمَد بن الحَسَن بن عبد الجبّار، نا يَحْيَىٰ بن معين قالا: ثنا وَهْب بن جرير، نا أَبي قال: سمعت يَحْيَىٰ بن أيوب يحدّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي وَهْب الجَيْشَاني، عن الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله إنّي أسلمت وعندي أختان، فقال له رسول الله ﷺ: «**طلّق أيّتهما شِئْتَ**»، رواه أَبُو داود[٣]، عن يَحْيَىٰ.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أَحْمَد، قال: نا أَبُو الحَسَن علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن القزويني ـ إملاء ـ في مسجده بالحربية[٤]، أَنا أَبُو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الزيّات الصّيرفي، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن موسى الحوري، سنة إحدى وثلاثمائة، نا أَبُو الوليد بن شجاع، نا عبد الله بن وَهْب، حدّثني ابن لَهيعة أن أبا وَهْب الجَيْشَاني حدّثني أنه سمع الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي يحدّث عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنّي أسلمت وتحتي أختان، فقال النبي ﷺ له: «**طلّق أيهما شِئْتَ**»[٥٢٦٠].

هذا وهم، قوله: نا أَبُو الوليد وإنما هو أَبُو همّام الوليد بن شجاع بن قيس السّكوني[٥].

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٢٢/ ١١١.

(٢) بالأصل: «السحاني» والصواب عن تهذيب الكمال ٩/ ١٦٥ و٢٢/ ١١١ وجيشان: من اليمن. وقيل إن اسمه: الهوشع بن الديلم.
وقد صحح أبو سعيد بن يونس أن اسمه عبيد بن شرحبيل.

(٣) سنن أبي داود (٧) كتاب الطلاق (٢٥) باب ح رقم (٢٢٤٣).

(٤) الحربية: محلة من محالّ بغداد.

(٥) بالأصل: «السلوسي» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٢٣.

وكذلك رواه عن ابن لَهيعة الوليد بن مسلم، وموسى بن داود، وقُتَيبة بن سعيد، ويَحْيَىٰ بن إسحاق، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، وقد رواه يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وَهْب عنه فزاد في إسناده يزيد بن حبيب.

فأمّا حديث الوليد بن مسلم:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَبُو الوليد القُرَشي، نا الوليد بن مسلم، أخبرني ابن لَهيعة، عن أبي وَهْب الجَيْشَاني أنه سمع الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي يخبر عن أبيه أنه وفد إلى رسول الله ﷺ، قال: فقلت: يا رسول الله إنّي أسلمت وتحتي أختان، فقال رسول الله ﷺ: **«طلّق أيتهما شِئْتَ»**[٥٢٦١].

وأمّا حديث موسى:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[(١)]، حدّثني أبي، نا موسى بن داود، نا ابن لَهيعة، عن أبي وَهْب الجَيْشَاني، عن الضَّحَّاك بن فَيروز، عن أبيه قال: أسلمت وعندي امرأتان أختان، فأمرني النبي ﷺ أن أطلّق إحداهما(٢).

فأمّا حديث قُتَيبة:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم الكروخي، أَنا أَبُو عامر الأَزْدي، وأَبُو نصر التِّرْيَاقي، وأَبُو بكر الغُورجي قالوا: أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد الحراجي، أَنا أَبُو العباس المَحْبُوبي، أَنا أَبُو عيسى الترمذي[(٣)]، نا قُتَيبة بن لَهيعة، عن أبي وَهْب الجَيْشَاني أنه سمع ابن فَيروز الدَّيْلَمي يحدّث عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إنّي أسلمت وتحتي أختان، فقال رسول الله ﷺ: **«اختر أيّهما شِئْتَ»**[٥٢٦٢].

وأما حديث يَحْيَىٰ بن إسحاق:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي الواعظ، أَنا أَبُو بكر القَطيعي، نا

---

(١) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر ح (١٨٠٦٣)، ج ٦/ ٣٠١.

(٢) عن المسند وبالأصل: إحديهما.

(٣) صحيح الترمذي ٩ كتاب النكاح، ٣٣ باب ح (رقم ١١٢٩).

عبد الله بن أَحْمَد[(١)]، حدّثني أبي، نا يَحْيَىٰ بن إسحاق، نا ابن لَهيعة، عن أَبي[(٢)] وَهْب الجَيْشَاني، عن الضَّحَّاك بن فَيروز أن أباه فَيروز أدركه الإسلام وتحته أختان، فقال له النبي ﷺ: «**طلّق أيهما شِئْتَ**»، وقال يَحْيَىٰ مرة: نا ابن لَهيعة عن وَهْب بن عبد الله المعافري، عن الضَّحَّاك بن فَيروز، عن أبيه أنه أدركه الإسلام[٥٢٦٣].

وأمّا حديث يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبد الله الحافظ.

نا أَبُو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قُتَيبة، نا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، أنا ابن لَهيعة، عن أَبي وَهْب الجَيْشَاني عن[(٣)] الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي، أن أباه أسلم وعنده امرأتان أختان فأمره النبي ﷺ أن يختار إحداهما.

وأمّا حديث يونس عن ابن وَهْب:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس بن علي العلوي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد ـ في كتابيهما ـ.

وحَدَّثني أَبُو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أَحْمَد بن الفضل، أنا أَبُو عبد الله بن منده، أنا عبد الرحمن بن أَحْمَد بن يونس.

حَدَّثني أبي عن جدي، نا ابن وَهْب، أخبرني ابن لَهيعة، عن يزيد بن [أَبي] حبيب، عن أبي وَهْب الجَيْشَاني، حدّثه عن الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي، عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنّي أسلمت وتحتي أختان، فقال: «**طلِّق أيهما شِئْتَ**»[٥٢٦٤].

قال أَبُو سعيد بن يونس: يقول أهل العلم من أهل العرَاق في أبي وَهْب أن اسمه دَيلَم بن هَوْشَع، وهو عندي خطأ، واسم أبي وَهْب الجَيْشَاني عُبَيد بن شُرَحْبيل.

وهذا الحديث عندي وهم من أبي سعيد بن يونس أو من أبيه، فقد رواه ابن ماجه عن جده يونس بن عبد الأعلى، كما رواه الجماعة عن ابن لَهيعة، وسماع ابن لَهيعة من

---

(١) مسند الإمام أحمد ٦/ ٣٠١ (ط. دار الفكر) ح رقم ١٨٠٦٢.
(٢) عن المسند وبالأصل: «ابن».
(٣) بالأصل: «بن».

أبي وَهْب ممكن، فقد روي عنه أقرانه لعمرو بن الحارث والليث بن سعد، ويَحْيَىٰ بن أيوب، ويحتمل أن يكون ابن لَهيعة سمعه من يزيد بن أبي حبيب، عن أبي وَهْب، كما رواه ابن يونس ثم سمعه من أبي وَهْب بعد ذلك أو دلّسه عنه فرواه كما قالت الجماعة.

أَخْبَرَنَا بحديث يونس على الصّواب أَبُو سعد عبد الرحمن بن عبد اللّه الحصري، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد المُقَوّمي، نا القاسم بن أبي المنذر الخطيب، نا علي بن إبراهيم بن سَلَمة، نا مُحَمَّد بن يزيد بن ماجه[1]، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وَهْب، أخبرني ابن لَهيعة عن أبي وَهْب الجَيْشَاني، حدّثه أنه سمع الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي، يحدث عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إنّي أسلمت وعندي أختان، قال رسول الله ﷺ: «**طَلّق أيهما شِئْتَ**»[٥٢٦٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، ومُحَمَّد بن موسى، قالا: ثنا أَبُو العبّاس ـ هو الأصم ـ نا مُحَمَّد ـ هو ابن إسحَاق الصّغاني ـ نا يَحْيَىٰ ـ هو ابن معين ـ نا هشام بن يوسف، أنا أُمية بن شباب، عن كثير الصنعاني، قال: كنت مع الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي يوم ردّ عبدُ الملك على عروة سيف الزُبَير.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنْمَاطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أَبُو مُحَمَّد البصري، أنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلَابي، نا معاوية[2] بن صالح، عن يَحْيَىٰ قال في تسمية التابعين[3] في أهل اليمن: الضَّحَّاك بن فَيروز الدَيْلمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنْمَاطي، أنا أَبُو طاهر البَاقْلَاني، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو العزّ ثابت بن منصور، أنا أَبُو طاهر قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، وأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني، أنا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[4] قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل اليمن ابن فَيروز الدَّيْلَمي من الأبناء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن

---

(١) سنن ابن ماجه (٩) كتاب النكاح، ٣٩ باب (ح رقم ١٩٥١).

(٢) بالأصل: «أبو معاوية» والصواب عن تهذيب الكمال ٩/ ١٦٥.

(٣) بالأصل: «محمد» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٤) طبقات خليفة بن خياط ص ٥١٥ رقم ٢٦٤٥ ونقله عن خليفة في تهذيب الكمال ٩/ ١٦٥.

يوسف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أَبُو بكر بن أبي الدنيا[١]، نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثانية من أهل اليمن: الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي من الأبناء، وقد روى عن أبيه.

أنْبَانا أَبُو نصر بن البنّا، وأَبُو طالب بن يوسف، **قالا**: قرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري ونحن نسمع عن أبي عمر بن حيُّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم بن الفهم[٢]، نا مُحَمَّد بن سعد[٣] في الطبقة الأولى من تابعي أهل اليمن: الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي روى عن أبيه.

أنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل، أنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَبُو بكر الشيرازي، أنا أَبُو الحَسَن المقرىء، نا مُحَمَّد بن إسماعيل[٤] قال: الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي عن أبيه، روى عنه أَبُو وَهْب الجَيْشَاني لا يعرف سماع بعضهم من بعض.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الخَلاّل ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[٥] قال: الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي، روى عن أبيه، روى عنه أَبُو وَهْب الجَيْشَاني، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد المُعَدّل، نا أَبُو مُحَمَّد الصّوفي، نا أَبُو مُحَمَّد المعدل، أنا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة[٦] قالا: وبنو فَيروز الدَّيْلَمي ثلاثة: عبد الله، يكنى أبا بُسْر[٧]، والضَّحَّاك، وعيّاش[٨]، فعبد الله من نحو ابن مُحَيْرِيز، والضَّحَّاك كان يصحب

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقط من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) كذا مكررة بالأصل.

(٣) بالأصل: «سعدوي» والصواب ما أثبت، «محمد بن سعد» والخبر في طبقاته ٥/ ٥٣٦.

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٣.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ ٤٦١.

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٣٨ وتهذيب الكمال ٩/ ١٦٥ نقلاً عن أبي زرعة.

(٧) عن أبي زرعة وتهذيب الكمال وبالأصل: بشر.

(٨) عن أبي زرعة وتهذيب الكمال وبالأصل: عباس.

عبد الملك بن مروان ويجالسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أنا أَبُو الحسن ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُوسي، أنا الحسن بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أنا أَبُو الحسن ـ إجازة ـ أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أبو الحسن ـ قراءة ـ قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: الضَّحَّاك بن فَيروز الدَّيْلَمي مولى النبي ﷺ فلسطيني ولد الدَّيْلَمي أربعةً، موالي النبي ﷺ[1].

٢٩٢٠ ـ الضَّحَّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وَهْب بن ثَعْلَبة ابن واثلة بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارب بن فِهْر بن مالك أبو أُنيس ـ ويقال: أبو أُمية ـ ويقال: أبو عبد الرحمن ـ ويقال: أبو سعيد ـ القُرَشي الفِهْري[2]

له صحبة، روى عن النبي ﷺ شيئاً يسيراً، ويقال: إنّه لا صحبة له.

وروى عن حبيب بن مَسْلَمة الفِهْري، [وعمر بن الخطّاب.

روى عنه: الحسن البصري، وعروة بن الزبير...][3] وأبو إسحاق السّبيعي، وتَميم بن طَرَفة، ومَيْمُون بن مِهْران، وسِمَاك بن حرب، وعُمَير بن سعيد[4] النَخَعي، وعامر الشعبي، وعبد الملك بن عُمَير.

وشهد فتح دمشق، وسكنها إلى آخر عمره، وكانت داره في حجر الذهب مما يلي حائط المدينة مشرقة على بردى، وشهد صِفّين مع معاوية، وكان على أهل دمشق، وهم القَلْب.

---

(١) انظر تهذيب الكمال ٩/ ١٦٥.

(٢) ترجمته في جمهرة ابن حزم ١٧٨ و ١٩٧ والاستيعاب ٢/ ٢٠٥ وأسد الغابة ٢/ ٤٣١ والإصابة ٢/ ٢٠٧ وتهذيب الكمال ٩/ ١٦٦ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٦٩ والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥١ وسير الأعلام ٣/ ٢٤١ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة لازمة للإيضاح عن تهذيب الكمال ٩/ ١٦٦.

(٤) في سير الأعلام: عمير بن سعد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الحسن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن جعفر، نا مُحَمَّد بن العبّاس.

ح **وأَخْبَرَنَاه** عالياً أبو الفتح مُحَمَّد بن علي بن عبد الله المصري ـ بهَرَاة ـ أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد العزيز بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شُرَيح، قالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، حَدَّثَنا يوسف بن سعيد بن مسلم بالمَصّيصة، نا حجّاج بن مُحَمَّد، عن ابن جُرَيج، حدّثني مُحَمَّد بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال ـ وهو على المنبر ـ: حَدَّثَني الضَّحَّاك بن قيس ـ وهو عدل على نفسه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يزالُ والٍ من قريش**»[٥٢٦٦].

أَخْبَرَنَاه أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن منصور، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن بركة بن إبراهيم الحافظ، نا يوسف بن سعيد، نا حجّاج[١]، عن ابن جُرَيج، أخبرني مُحَمَّد بن طلحة أن معاوية قال على المنبر: حدّثني الضَّحَّاك بن قيس ـ وهو عدل على نفسه ـ والضَّحَّاك جالس عند المنبر: أن النبي ﷺ قال: «**لا يزالُ على الناس والٍ من قريش**»[٥٢٦٧].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن مُحَمَّد، حدّثني سُرَيج[٢] بن يونس، نا عَبِيدة[٣] ابن حُمَيد، حدّثني عبد العزيز بن رُفَيع وغيره، عن تَميم بن طَرَفة، عن الضَّحَّاك بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن الله تبارك وتعالى يقول: أنا خير شريك، فمن أشرك معي شيئاً فهو لشريكي، يا أيها الناس أَخْلِصُوا أعمالكم لله تعالى، فإن الله تعالى لا يقبلُ من الأعمال إلاّ ما خَلُص له، ولا تقولوا: هذا لله وللرحم**»[٥٢٦٨].

كذا رواه سعيد بن سليم سعدوية عن[٤] عَبيدة بن حُمَيد، وآخر الحديث من قول

(١) نقله الذهبي في سير الأعلام ٣/ ٢٤٢ من طريق حجاج بن محمد.

(٢) بالأصل: «شريح» ترجمته في سير الأعلام ١١/١٤٦.

(٣) بالأصل: «عبيد وابن حميد» والصواب ما أثبت انظر ترجمة عبد العزيز بن رفيع في تهذيب الكمال ١١/ ٤٩٥ وفيها: روى عنه: . . . وعبيدة بن حميد.

(٤) بالأصل: «بن».

الضَّحَّاك أدرج في الحديث ببين ذلك.

ما أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن البُرُوجِرْدي، أنا أبو سعد علي بن عبد اللّه بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبد اللّه مُحَمَّد بن عبد اللّه بن باكوية الشيرازي، نا أَحْمَد بن صالح بن مهدي بخاحوس[1]، نا مُحَمَّد بن عطية الأندلسي، نا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، أنا الفُضَيل بن عِيَاض، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن تَميم بن طَرَفة الطائي، عن الضَّحَّاك بن قيس أنه كان يقول:

أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله، فإن الله لا يقبل من الأعمال إلاّ ما خَلُص، فإذا أحدكم أعطى عطية، أو عفا عن مظلمة، أو وصل رحمه فلا يقولن: هذا لله بلسَانه، ولكن يعلم بقلبه.

ورواه سعيد بن سليمان عن[2] عَبيدة بن حُمَيد، عن ابن رُفَيع فرفعه.

أَخْبَرَنا أبو الرجاء يَحْيَىٰ بن عبد اللّه بن أبي الرجاء، وابنا أخيه أبو نهشل عبّاد [و][3]أبو الفتح مُحَمَّد، ابنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أبي الرجاء، قالوا: حَدَّثَنا أبو مُحَمَّد عبد اللّه بن أبي الرجاء ـ إملاء ـ قال أبو الفتوح وأنا حاضر.

ح وَأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، قالا: أنا أبو عبد اللّه بن منده، أنا عثمان بن أَحْمَد السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو أُمية الطَرَسُوسي، نا منصور بن صفير، نا عُبَيد اللّه بن عمرو عن[4] عبد الملك بن عُمَير، عن الضَّحَّاك بن قيس، قال: كانت أم عطية خافضة بالمدينة، فقال لها النبي ﷺ: «**إذا خَفَضْتِ فَلاَ تنهكي فإنه أحظى للزوج، وأسرى للزوجة**»[٥٢٦٩].

ذكر أبو الطيّب ـ فيما قرأته على أبي محمّد السّلمي عنه ـ أن الضَّحَّاك بن قيس هذا آخر غير الفِهْري[5].

---

(١) كذا رسمها، ولم أحله.

(٢) بالأصل: «ابن».

(٣) زيادة منا.

(٤) بالأصل «بن».

(٥) وهذا ما ذهب إليه ابن حجر في تهذيب التهذيب إذ ميّز بينهما وقال: فرق ابن معين بينه وبين الفهري، وتبعه الخطيب في المتفق والمفترق.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي التَميمي، أنا أَحْمَد القطيعي، نا أبو عبد الرحمن[(١)]، حدّثني أبي، نا عفان ـ هو ابن مسلم ـ نا حمّاد بن سَلَمة، أنا علي بن زيد، عن الحسن:

أن الضَّحَّاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية: سلام عليك، أمّا بعد فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ بين يدي السّاعة فتناً كقِطَع الليل المُظْلِم، فتناً كقِطَع الدخان، يموتُ فيها قلبُ الرَّجُلِ كما يموت فيها بَدَنُه، يصبح الرجلُ مُؤْمِناً ويُمسي كافراً، ويُمْسِي مُؤْمِناً ويُصْبِحُ كافراً، يبيع أقوام خَلاقَهُم ودينهم بعَرَض من الدنيا قليل**»[٥٢٧٠] وإن يزيد بن معاوية قد مات، وأنتم إخواننا وأشقاؤنا فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا[(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن سليمان، ثنا الزُبَير بن بَكّار، قال: وولد مُحَارب بن فِهْر: شَيْبَان، فولد شَيْبَان: عمرو[(٣)] بن شَيْبَان، فولد عمرو: واثلة، فولد واثلة: ثَعْلَبَة، فولد ثَعْلَبَة بن واثلة: وهباً، فولد وَهْبٌ: خالد الأكبر ابن وَهْب [فولد خالد:][(٤)] قيساً، فولد قيس بن خالد: الضَّحَّاك بن قيس بن خالد الأكبر، كان الضَّحَّاك مع معاوية، فولاّه الكوفة، وهو الذي صلّى على معاوية وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية، وكان قد دعا لابن الزُبَير وبايع له ثم دعا إلى نفسه فقتله مروان بن الحكم يوم مرج راهط، وكان على شرط معاوية وفي بيت أخته فاطمة بنت قيس، اجتمع أهل الشورى وخطبوا خطبهم المأثورة، وكانت امرأة نجوداً، والنجود: النبيلة[(٥)]، روى عنها حديث تَميم الدَّاري.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، قال: أنا مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحْمَد بن إسحاق، نا خليفة بن

---

(١) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر ٥/ ٣٤٣ (رقم ١٥٧٥٣).

(٢) نقله الذهبي في سير الأعلام ٣/ ٢٤٢ من طريق علي بن جدعان. وانظر تخريجه فيها.

(٣) كذا والصواب: عَمْراً.

(٤) زيادة منا للإيضاح.

(٥) انظر سير الأعلام ٣/ ٢٤٢.

خياط[١]، قال: الضَّحَّاك بن قيس بن خالد بن وُهَيب بن ثَعْلَبَة بن وائلة بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارب بن فِهْر بن مالك، يكنى أبا عَبْد الرَّحمن، قُتل بالشام يوم مرج راهط في الفتنة سنة خمس أو أربع وستين، وليها ـ يعني الكوفة ـ لمعاوية سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[٢]، نا مُحَمَّد بن سعد قال الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري، قال الواقدي: ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، قالا: أنا الحسين[٣] بن الفهم، أَنا مُحَمَّد بن سعد[٤] قال في الطبقة الخامسة: الضَّحَّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وَهْب بن ثَعْلَبَة بن وائلة بن عمرو بن شَيْبَان بن محارب بن فِهْر، وأمّه أميمة بنت ربيعة بن حِذْيم بن عامر بن مَبْذُول بن الأحمر بن الحارث بن عَبْد مُناه بن كِنَانة، كان على شرطة معاوية، ثم ولّاه الكوفة.

قال مُحَمَّد بن عمر: في روايتنا أن رسول الله ﷺ قُبض والضَّحَّاك بن قيس غلام لم يبلغ، وفي رواية غيرنا أنه أدرك النبي ﷺ وسمع منه.

أَنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن علي الآبنوسي، وأخبرني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنا أَبُو علي المدائني، أَنا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن عَبْد الرحيم قال: الضَّحَّاك بن قيس بن خالد بن زهير بن ثَعْلَبَة بن وائلة بن عمرو بن شَيْبَان بن محارب بن فِهْر، وأمّه أميمة بنت ربيعة بن حذيم بن غانم بن مَبْذُول بن الحارث بن عَبْد مُناه بن كِنَانة، وهي أمّ فاطمة بنت قيس أخت الضَّحَّاك، يكنى أبا سعيد، وكان عَاملاً لمعاوية على الكوفة سنة أربع وخمسين، وقُتل سنة خمس أو أربع وستين، وهو عامل لابن الزُبَير، قتله مروان، له حديث.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٦٦ رقم ١٦٣ وص ٢١٥ رقم ٨٣٧.

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا سقطت من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٣) بالأصل: الحسن خطأ، والصواب قياساً إلى سند مماثل.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/ ٤١٠.

الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل[1] قال: الضَّحَّاك بن قيس أَبُو أَنِيس الفِهْري، أخو فاطمة، القُرَشي، له صحبة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل ـ أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[2] قال: الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري أَبُو أَنِيس، ولي الكوفة، وولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنة أو نحوها، روى عنه تَميم بن طَرَفة، ومُحَمَّد بن سويد الفِهْري، ومَيْمُون بن مِهْران وسِمَاك بن حرب، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، ثنا أَبُو نصر، أَنا الخَصيب، أخبرني عَبْد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو أَنِيس الضَّحَّاك بن قيس، أخو فاطمة بنت قيس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنا عَبْد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو القاسم تمام بن مُحَمَّد، نا أَبُو زُرْعة قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحَسَن الرَبَعي، أَنْبَأ عَبْد الوهاب الكِلَابي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ أَنْبَأ أَبُو الحَسَن بن سُمَيع، قال في الطبقة الأولى من الصَّحابة: والضَّحَّاك بن قيس الفِهْري يكنى أبا أَنِيس، قُتل بمرج رَاهِط.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٢.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٥٧

منده، أَنْبَأ علي بن أَحْمَد الحَرَّاني ـ بمصر ـ نا محمود بن مُحَمَّد الرَّافقي. قال: والضَّحَّاك بن قيس بن خالد الأكبر، وهو ابن وَهْب بن ثَعْلَبة بن وائل بن عمرو بن شَيْبَان بن فِهْر، أرسله معاوية فعبر من جسر مَنْبِج فصار إلى الرّقّة، ثم مضى منها فأغار على سواد العرَاق، وأقام بهيت[1] وبغانات[2]، وقُتل بمرج راهط سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد قال: الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري، يكنى أبا أَنِيس، وهو أخو فاطمة بنت قيس، سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ حديثين.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: أَبُو أَنِيس الضَّحَّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وَهْب بن ثَعْلَبة بن واثلة بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْركة بن إلياس بن[3] مُضَر.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عَبْد اللّه بن منده، قال: الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري، وهو ابن خالد بن وَهْب بن ثَعْلَبة بن واثلة بن عمرو بن شَيْبَان، يكنى أبا أَنِيس، أخو فاطمة بنت قيس، قَتله مروان بمرج راهط في ذي الحجة سنة أربع وستين، روى عنه تَميم بن طَرَفة، وعُمَير بن سعيد وغيرهما.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[4]، قال: أمّا وايلة بالياء المعجمة باثنتين[5] من تحتها: وائلة بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارب بن فِهْر بن مالك بن النَضْر بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر، من ولده أَبُو أنيس الضَّحَّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وَهْب بن ثَعْلَبة بن وايلة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

---

(١) هيت: بالكسر، بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار (ياقوت).

(٢) عانات: بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزير (انظر معجم البلدان: عانة).

(٣) بالأصل «نا» والصواب ما أثبت. انظر ابن حزم ص ١٢.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ٧/٢٩٦.

(٥) بالأصل: باثنين.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[١]، قال: سألت بعض ولد الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري بدمشق عن كنيته فقال: أَبُو أُنيس وأَبُو عبيدة بن الجرّاح عمّه، وفاطمة بنت قيس أخته، وكانت أكبر منه بعشر سنين، وقال: قُتل الضَّحَّاك بن قيس بمرج راهط مع عمرو بن سعيد بن العاص، قتل في ولاية عَبْد الملك بن مروان.

كذا قال، وهو وهم، إنّما قُتل الضَّحَّاك في حرب مروان قبل قتل عمرو بن سعيد[٢] بمدة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قالا: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: أَبُو أُنيس الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري شهد بدراً، هذا وهم من مسلم[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي الهَمَذاني بمرو في كتابه، أَنا أَبُو بكر الصّفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم[٤] قال: أَبُو أُنيس، ويقال: أَبُو عَبْد الرَّحمن الضَّحَّاك بن قيس بن خالد بن وُهَيب بن ثَعْلَبة بن وائلة بن عمرو بن شَيْبَان بن مُحَارب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة الفِهْري القُرَشي، أخو فاطمة، له صحبة من النبي ﷺ، قُتل بالشام يوم مرج راهط في الفتنة سنة أربع وستين، عداده في أهل الحجاز.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنا أَبي أَبُو يَعْلَى.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو السّعود بن المُجْلِي[٥]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، قالا: أنا عبيد اللّه بن أَحْمَد بن علي، أَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عباس: الضَّحَّاك بن قيس يكنى أبا سعيد.

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٤٥٧.

(٢) بالأصل: سعد، خطأ.

(٣) وغلّطه الذهبي أيضاً في سير الأعلام ٣/٢٤٢، وقال ابن حجر في الإصابة أنه: «وهم فظيع».

(٤) الخبر في كتاب الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٢/٤٧ رقم: (٤٢٢).

(٥) بالأصل: المحلي، والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ.

حدّثنا أَبُو بكر السَّلَمَاسي، أَنا نعمة اللّه بن مُحَمَّد المهدي، نا أَبُو مسعود أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سليمان، أَنا سفيان بن مُحَمَّد بن سليمان. حدَّثني عمي الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: الضَّحَّاك بن قيس أَبُو سعيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنْمَاطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة قال: الضَّحَّاك بن قيس أَبُو سعيد، والصحيح أن كنيته أَبُو أَنِيس، فقد أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، أَنا أَحْمَد بن موسى بن مردوية، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن إبراهيم، نا مُعَاذ بن المُثنّى، نا مُسَدَّد، نا خالد بن عَبْد اللّه، نا يزيد بن أَبي زياد، عن مُجَاهد أن رجلاً قدم على ابن عمر فقال: كيف أنتم وأَبُو أَنِيس؟ ـ يعني الضَّحَّاك بن قيس ـ قال: نحن وهو إذا لقيناه قلنا له ما . . . . [1] رادا ولينا عنه، قلنا غير ذلك قال: ذاك ما كنا نعدّ ونحن مع رسول الله ﷺ من النفاق.

وبلغني أن الشعبي سئل عن رجل صلّى فقام في الأولى والثانية، فقال: فعل ذلك الضَّحَّاك بن قيس، وكان من الفقهاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الفضل بن ناصر، قالا: أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي الصقر، أَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن يوسف الأصبهاني، أَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد البغوي، نا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَبَري، أَنا عَبْد الرّزّاق بن همّام، عن مَعْمَر:

أن الضَّحَّاك بن قيس أمر غلاماً قبل أن يحتلم فصلّى بالناس، فقيل له: فعلتَ ذلك؟ قال الضَّحَّاك: إن معه من القرآن ما ليس معي، فإنما قدّمت القرآن، قال مَعْمَر: وَبلغني أن غلاماً في عهد النبي ﷺ كان يصلّي ولم يحتلم، وكان أكثر قرآناً.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي[2]، أَنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال:

---

(١) كذا وردت العبارة، والكلمة قبلها غير مقروءة.

(٢) بعدها بالأصل: «أنا أبو الحسن الماوردي» حذفناها قياساً إلى سند مماثل.

لما[١] مات زياد سنة ثلاث وخمسين استُخلف ـ يعني على الكوفة ـ عَبْد اللّه بن خالد بن أسيد، فعزله معاوية، وولاها الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري، ثم عزله، وولّى عَبْد الرَّحمن بن أم الحكم ـ يعني ـ وولّى معاوية الضَّحَّاك بن قيس على دمشق، وأقرّ يزيد بن معاوية الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري على دمشق حتى مات يزيد، ودعا إلى ابن الزُبَير ـ يعني حين مات معاوية بن يزيد بن معاوية ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان، نا مُحَمَّد بن العلاء، نا معاوية بن هشام، عن عمّار بن رزيق عن[٢] الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عَبْد الرَّحمن بن أَبي ليلى قال: [كان][٣] الضَّحَّاك بن قيس على الكوفة فخطب قاعداً فقام كعب بن عُجْرة[٤] فقال: لم أَرَ كاليوم قط إمام قومٍ مسلمين يخطب قاعداً.

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم[٥] المعروف بأُبَيّ ـ في كتابه ـ ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٦]، حدّثني بُنْدَار، نا مُحَمَّد، نا سعيد[٧] قال: سمعت أبا إسحاق يحدّث عن الضَّحَّاك أنه سجد في «صَ» في الخطبة، وعلقمة وأصحاب عَبْد اللّه وراءه فلم يسجُدوا.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي بكر، أَنا الفُضَيل بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنْبَأ أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا الحَسَن بن عفّان، نا أَبُو أَسَامة، عن سعد بن قَتَادة أن المؤذن قال للضحاك بن قيس: إني أخيك[٨] في الله، فقال له

---

(١) الخبر في تاريخ خليفة ص ٢١٨ و ٢٢٤.
(٢) بالأصل: «بن».
(٣) زيادة منا للإيضاح.
(٤) بالأصل: «عجزة» بالزاي، والمثبت عن تقريب التهذيب.
(٥) وهو محمد بن علي بن ميمون، أبو الغنائم النرسي، ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٢٧٤.
(٦) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٢.
(٧) في البخاري: شعبة.
(٨) كذا بالأصل، ولعله: «أحبك» وهو أشبه باعتبار ما يأتي.

الضَّحَّاك: لكني أبغضك في الله، قال: لِمَ؟ قال: لأنك تبغي في آذانك، وتأخذ على تعليم الغلام أجراً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو طاهر بن أَبي الصّقر، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جابر التِّنِّيسي بها، نا أَبُو العباس إسماعيل بن داود بن وردان، نا أَبُو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ كاتب[1] العُمرى ـ نا المُفَضّل بن فَضَالة عن عباس، عن أَبي النصير عن الضَّحَّاك بن قيس أنه كان على دمشق فجاءه المؤذن فسلّم عليه، وقال المؤذن: إنّي لأحبك في الله عز وجل، فقال له الضَّحَّاك: ولكني أبغضك لله، قال: ولِمَ تبغضني أصلحك الله؟ فقال: لأنك تتزاهى بتأذينك وتأخذ أجراً على تعليمك، وكان معلم كتاب.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن البنّا، وأَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو الحَسَن الدّارقطني، نا الحُسَيْن بن إسماعيل، نا عَبْد اللّه بن أَبي سعد، حدّثني عمر بن شَبّة، حدّثني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أَبُو غسان:

أن الضَّحَّاك بن قيس قدم المدينة فأتى المسجد، فصلّى بين القبر والمنبر، فرآه أَبُو الحَسَن البرّاد وعليه بُرد مرقع قد ارتدى به من كسوة معاوية، فجلس إليه أَبُو الحَسَن ولا يعرفه، فلما صلّى قال: يا أعرابي تبيع بُردك؟ قال: نعَم، وبكم تأخذه؟ قال: بمائة دينار، قال: زدني، فلم يزل يزيده حتى بلغ ثلاثمائة دينار، قال: انطلق حتى أدفعه إليك، فانطلق حتى أتى بيت حُوَيطب بن عَبْد العُزّى فقال: يا جارية هلمي بعض أردية أخي، فخرجت إليه برداء، فارتدى به ثم قال لأبي حسن: إنّي أراك قد أغريت بردائي وأعجبك وفتح[2] بالرجل أن يبيع عطافه، فخذه، فألبسه فأخذه أَبُو حسن، فباعه فكان أوّل مال أصابه وكان يساره.

أَنْبَأنا أَبُو طالب عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر البرمكي، وحدّثنا أَبُو المَعْمَر الأنصاري، أَنا المبارك بن عَبْد الجبّار، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن عمر بن الحَسَن،

---

(١) بالأصل: «كانت» والصواب ما أثبت، انظر تقريب التهذيب.

(٢) كذا رسمها بالأصل، ونقله الذهبي في سير الأعلام ٣/ ٢٤٢ مختصراً وفيه: وقال: شح بالمرء أن يبيع عطافه.

وأَبُو إسحاق إبراهيم بن عمر قالا: أنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أنا عبيد اللّه بن عَبْد الرَّحمن، أنا أَبُو مُحَمَّد بن قُتيبة الدِّيْنَوَري، نا الرياشي، حَدَّثَنا يعقوب بن إسحاق بن بويه، عن حمّاد بن زيد قال: دخل الضَّحَّاك بن قيس على معاوية، فقال معاوية:

تطـاولـتُ للضَّحَّـاك حتـى رَدَدْتـه ... إلـى حسـب فـي قـومـه متقـاصـر

فقال الضَّحَّاك: قد علم قومنا أننا أحلاس الخيل، فقال: صدقتَ، أنتم أحلاسها، ونحن فرسانها[١]، يريد: أنتم راضة وساسة، ونحن الفرسان، أرى أصله من الحِلْس، وهو كساء[٢] يكون تحت البردعة، أي تلزم ظهورها كما يلزم الحِلْس ظهر البعير.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّه[٣] بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَير قال الليث: وأظهر الضَّحَّاك بيعة عَبْد اللّه بن الزُبَير ودعا له، فلما فعل الضَّحَّاك ما فعل سار عامّة بني[٤] أُمية ومن تبعهم[٥] من حشم معاوية ويزيد ومن كان هواه في بني أُمية حتى لحقوا بالأردن، وسار مروان وبنو بحدل إلى الضَّحَّاك[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الحاسب، أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا ابن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حدّثني عَبْد الرَّحمن بن أَبي الزناد، عن[٧] هشام بن عروة، عن أَبيه قال: قُتل الضَّحَّاك بن قيس يوم مرج راهط على أنه يدعو إلى عَبْد اللّه بن الزُبَير، وكتب بذلك كتاباً إلى عَبْد اللّه، فنعاه عَبْد اللّه لنا، وذكر من طاعته وحسن رأيه.

قال: ونا ابن سعد، حدّثني عَبْد الرَّحمن بن أَبي الزناد، عن أَبيه قال:

---

(١) الخبر في اللسان «حلس» بين أبي بكر رضي الله عنه وبني فزارة، قالوا له: يا خليفة رسول الله ﷺ نحن أحلاس الخيل، ....

(٢) في اللسان: كساء رقيق.

(٣) بالأصل: «أنا أبو عبد اللّه» خطأ.

(٤) بالأصل: «بنوا».

(٥) بالأصل: تبعه.

(٦) نقله الذهبي في سير الأعلام ٣/ ٢٤٣ من طريق الليث.

(٧) بالأصل: عن ابن هشام.

لما ولي عَبْد الرَّحمن بن الضَّحَّاك بن قيس المدينة كان فتى شاباً، فقال: إن الضَّحَّاك بن قيس قد كان دعا قيساً وغيرها إلى البيعة لنفسه فبايعهم يومئذ على الخلافة، فقال له زُفَر بن عقيل الفِهْري: هذا الذي كنا نعرف ونسمع، وإن بني الزُّبَير يقولون إنما كان بايع لعَبْد اللّه بن الزُّبَير، وخرج في طاعته حتى قُتل عليها، قال: الباطل والله يقولون، ولكن كان أوّل ذلك أن قريشاً دعته إليها، وقالت: أنت كبيرنا، والقائم بدم الخليفة المظلوم، وكنت عند معاوية باليمين فأبى ماتت[1] عليه حتى دخل فيها كلها، ودعت إليه قيس وغيرها من ذي يمن فلقيهم يوم مرج راهط، فأصابهم ما قال ابن الأشرف: لا تبعدوا إنّ الملوكَ تُصرع.

أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عبيد اللّه بن عثمان بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد إسماعيل بن علي الخُطْبي، قال: كان الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري بمصر أخذ البيعة على من معه من الناس بالخلافة لنفسه بعد أن بويع مروان بن[2] الحكم بالخلافة، فسار إليه مروان فيمن معه، فالتقوا بمرج راهط، فقتل مروانُ الضَّحَّاك بن قيس، واستولى على الأمر، وقويت حينئذ حاله. كذا قال، وإنما كان بدمشق.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا علي بن مُحَمَّد المدائني، عن خالد بن يزيد بن كسر، عن أَبيه، وعبد اللّه بن نجاد الطابخي، عن العيزار بن أنس الطابخي[3]، ومَسْلَمة بن مُحَارب بن حرب بن خالد وغيرهم، قالوا[4]: لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان، اختلف الناس بالشام فكان أول من خالف من أمراء النعمان بن بشير[5] بحمص دعا إلى ابن الزُّبَير، وبلغ زُفَر بن الحارث، وهو بقِنَّسرين، ودعا إلى ابن الزُّبَير، ثم دعا[6] الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري بدمشق

---

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) كتبت فوق الكلام بين السطرين.

(٣) كتبت الكلمة فوق السطر.

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٥/ ٣٩ وما بعدها في ترجمة مروان بن الحكم.

(٥) بالأصل: بشر، خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٣/ ٤١١.

(٦) بالأصل: «دعا إلى» حذفنا «إلى» لأنها مقحمة.

إلى ابن الزُبَير سراً، ولم يُظهر ذلك لمكان من بها من بني أُمية وكلب، وبلغ حسان بن مالك بن بحدل ذلك وهو بفلسطين وكان هواه في خالد بن يزيد، فأمسك، وكتب إلى الضَّحَّاك بن قيس كتاباً يعظم فيه حق بني أُمية وبلاءهم عنده ويذمّ ابن الزُبَير، ويذكر خلافه ومفارقته الجماعة، ويدعو إلى أن يبايع لرجل من بني حارث وبعث بالكتاب إليه مع ناغضة بن كريب الطابخي، وأعطاه نسخة الكتاب، وقال له: إن قرأ الضَّحَّاك كتابي على الناس وإلاّ فاقرأه أنت، وكتب إلى بني أُمية يُعلمهم ما كتب به إلى الضَّحَّاك، وما أمر به ناغضة ويأمرهم أن يحضروا ذلك فلم يقرأ الضَّحَّاك كتاب حسان، فكان [في][1] ذلك اختلاف وكلام فسكّتهم خالد بن يزيد، ونزل الضَّحَّاك، فدخل الدار، فمكثوا أياماً ثم خرج الضَّحَّاك ذات يوم فصلّى بالناس صلاة الصبح، ثم ذكر ابن معاوية فشتمه، فقام إليه رجل من كلب فضربه بعصا واقتتل[2] الناس بالسيف ودخل الضَّحَّاك دار الإمارة، فلم يخرج وافترق الناس ثلاث فرق: فرقة زُبَيريّة، وفرقة بحدليّة هواهم لبني حرب، والباقون لا يبالون لمن كان الأمر من بني أُمية، وأرادوا الوليد بن عُتبة بن أَبي سفيان على البيعة له، فأبى وهلك تلك الليالي، فأرسل الضَّحَّاك بن قيس إلى بني أُمية، فأتاه مروان بن الحكم، وعَمْرو بن سعيد، وخالد وعَبْد اللّه ابنا يزيد بن معاوية فاعتذر إليهم، وذكر حسنَ بلائهم عنده، وأنه لم يرد شيئاً يكرهونه، وقال: اكتبوا[3] إلى حسان بن مالك بن بحدل حتى ينزل الجابية ثم نسير إليه فنستخلف رجلاً منكم، فكتبوا إلى حسَّان، فأقبل حتى نزل الجابية، وخرج الضَّحَّاك بن قيس وبنو أُمية يريدون الجابية، فلما استقلت الرايات متوجهة قال معنُ بن ثور السّلمي ومن معه من قيس: دعوتنا إلى بيعة رجل أحزم الناس رأياً وفضلاً وبأساً، فلما أجبناك خرجت إلى هذا الأعرابي من كلب تبايع لابن أخته، قال: فتقولون ماذا؟ قالوا: نصرف الرايات وننزل، فنظهر البيعة لابن الزُبَير، ففعل. وبايعه الناس، وبلغ ابن الزُبَير، فكتب إلى الضَّحَّاك بعهده على الشام، وأخرج من كان بمكة من بني أُمية، وكتب إلى جابر بن الأسود بن عوف، أو إلى الحارث بن حاطب الجُمَحي بالمدينة أن يخرج من بها من بني أُمية إلى الشام، وكتب الضَّحَّاك إلى أمراء الأجناد ممن دعا إلى ابن الزبير، فأتوه.

---

(١) الزيادة عن سير الأعلام ٣/٢٤٣.

(٢) تقرأ بالأصل: «واقبل» والمثبت عن سير الأعلام.

(٣) غير واضحة بالأصل ورسمها: «اكفنوا لي» كذا، والمثبت عن سير الأعلا

فلما رأى ذلك مروان خرج يريد[(١)] ابن الزبير ليبايع له، ويأخذ منه أماناً لبني أُمية، وخرج معه عمرو بن سعيد، فلما كانوا بأذرعات لقيهم عبيد اللّه بن زياد مقبلاً من العراق فأخبروه بما أرادوا، فقال لمروان: سبحان الله أرضيتَ لنفسك بهذا، أتبايع لأبي خُبيب وأنت سيّد قريش وشيخ بني عبد مَنَاف، والله لأنت أولى بها منه، فقال له مروان: فما الرأي؟ قال: الرأي [أن][(٢)] ترجع وتدعو إلى نفسك، وأنا أكفيك قريشاً ومواليها فلا يخالفك منهم أحد، فرجع مروان وعمرو بن سعيد، وقدم عبيد اللّه بن زياد دمشق، فنزل باب الفراديس[(٣)]، فكان يركب إلى الضَّحَّاك كل يوم، فيسلّم عليه ويرجع إلى منزله، فعرض له رجلٌ يوماً في مسيره فطعنه بحربة في ظهره وعليه الدرع فأثبت الحربة فرجع عبيد اللّه إلى منزله وأقام ولم يركب إلى الضَّحَّاك، فأتاه الضَّحَّاك في منزله فاعتذر إليه وأتاه بالرجل الذي طعنه فعفا عنه عبيد اللّه، وقبل من الضَّحَّاك، وعاد عبيد اللّه يركب إلى الضَّحَّاك في كل يوم فقال له يوماً: يا أبا أُنيس العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير وتدعُ نفسك، وأنت أرضى عند الناس منه لأنك لم تزل متمسكاً بالطاعة والجماعة، وابن الزبير مشّاق، مفارق، مخالف، فادعُ إلى نفسك، فدعا إلى نفسه ثلاثة أيّام، فقالوا له: أخذتَ بيعتنا وعهودنا[(٤)] لرجل ثم دعوتنا إلى خلعه من غير حدث أحدثه، والبيعة لك، وامتنعوا عليه، فلما رأى ذلك الضَّحَّاك عاد إلى الدّعاء إلى ابن الزبير، فأفسده ذلك عند الناس، وغيّر قلوبهم عليه، فقال له عبيد اللّه بن زياد: من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون، يبرزُ وتجمعُ إليه الخيل، فاخرج عن دمشق، واضمم إليك الأجناد، وكان ذلك من عبيد اللّه مكيدة له، فخرج الضَّحَّاك فنزل المرج وبقي[(٥)] عبيد اللّه بدمشق ومروان وبنو أُمية بتدمر، وخالد وعبد اللّه ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند حسان بن مالك بن بحدل، فكتب عبيد اللّه إلى[(٦)] مروان أن أدعُ الناس إلى بيعتك ثم سر إلى الضَّحَّاك، فقد أصحر لك، فدعا مروان بني أُمية، فبايعوه، وتزوّج أم

---

(١) بالأصل: «يريدون» والمثبت عن ابن سعد.
(٢) زيادة لازمة للإيضاح عن ابن سعد.
(٣) من أبواب دمشق، شمال الجامع الأموي.
(٤) مكررة بالأصل.
(٥) كلمة «بقي» كتبت فوق الكلام بين السطرين.
(٦) بالأصل: «ابن» والصواب ما أثبت.

خالد بن يزيد بن معاوية، وهي ابنة أَبي هاشم [١] بن عتبة بن ربيعة، واجتمع الناس على بيعة مروان، فبايعوه، وخرج عبيد اللّه حتى نزل المرج، وكتب إلى مروان، فأقبل في خمسة آلاف، وأقبل عبّاد بن زياد من حُوّارين [٢] في ألفين من مواليه وغيرهم من كلب ويزيد بن أَبي النمش بدمشق قد أخرج عامل الضَّحَّاك منها، أمدّ مروان بسلاح ورجال، وكتب الضَّحَّاك بن قيس إلى أُمراء الأجناد، فقدم عليه زُفَر بن الحارث الكِلاَبي من قِنّسرين، وأمدّه النعمان بن بشير الأنصاري بشُرَحْبيل بن ذي الكلاع في أهل حمص، فتوافوا عند الضَّحَّاك بالمرج، فكان الضَّحَّاك في ثلاثين ألفاً، ومروان في ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم رجّالة، لم يكن في عسكر مروان غير ثمانين عتيقاً: أربعون منهم لعبّاد بن زياد، وأربعون لسائر الناس، فأقاموا بالمرج عشرين يوماً يلتقون في كل يوم فيقتتلون، وعلى ميمنة مروان عبيد اللّه بن زياد، وعلى ميسرته عمرو بن سعيد، وعلى ميمنة الضَّحَّاك زياد بن عمرو العُقَيلي، وعلى ميسرته بكر بن أَبي بِشْر الهلالي، فقال عبيد اللّه بن زياد يوماً لمروان: إنّك على حقّ وابن الزبير وأصحابه ومن دعا إليه على باطل، وهم أكثر منك عدداً، واعد[٣]، ومع الضَّحَّاك فرسان قيس فإنك لا تنال منهم ما تريد إلّا بمكيدة فكدهم، فقد حلّ الله ذلك لأهل الحق والحرب خدعة، فادعُهم إلى الموادعة[٤]، فإذا أمنوا وكفّوا عن القتال فكرّ عليهم، فأرسل مروان الشعراء إلى الضَّحَّاك يدعوه إلى الموادعة، ووضع الحرب حتى ينظر، فأصبح الضَّحَّاك والقيسية، فأمسكوا عن القتال وهم يطمعون أن مروان يبايع لابن الزبير، وقد أعدّ مروان أصحابه، فلم يشعر الضَّحَّاك وأصحابه إلاّ بالخيل قد شدّت عليهم، ففزع الناس إلى راياتهم وقد غشوهم وهم على غير عدة، فنادى الناس: يا أبا أَنيس أعجزاً بعد كَيس؟ فقال الضَّحَّاك: نعم، أَنا أَبُو أَنيس، عجز لعمري بعد كيس، فاقتتلوا ولزم الناس راياتهم، وصبروا، وصبر الضَّحَّاك ورحل[٥] مروان وقال: قبّح الله من يوليهم ظهره اليَوم حتى يكون الأمر لإحدى الطائفتين، فقال الضَّحَّاك بن قيس: وصبرت قيس على راياتها يقاتلون عندها، فنظر

---

(١) في سير الأعلام: ابنة هاشم بن عتبة.
(٢) حصن بناحية حمص (انظر ياقوت).
(٣) كذا رسمها بالأصل.
(٤) عن سير الأعلام وبالأصل: المواعدة.
(٥) كذا.

رجل من بني عُقَيل إلى ما يلي بقيس عند راياتها من القتل فقال: اللّهمّ العنها من رايات، واعترضها بسيفه فجعل يقطّعها، فإذا سقطت الراية تفرّق أهلها، ثم انهزم الناس، فنادى منادي مروان: ولا تتبعوا مولياً. فأمسك عنهم.

قال مُحَمَّد بن عمر: وقُتلت قيس بمرج راهط مقتلةً لم تُقتله في موطن قط، وكانت وقعة مرج راهط للنصف من ذي الحجة تمام سنة أربع وستين.

قال مُحَمَّد بن عمر: لما بلغ الضَّحَّاك أن مروان قد بايع لنفسه على الخلافة بايع من معه لابن الزبير، ثم سار كل واحد منهما إلى صاحبه بمن اتّبعه، فالتقوا بمرج راهط للنصف من ذي الحجة تمام سنة أربع وستين فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقُتل الضَّحَّاك وأصحابه، وقُتلت قيس بمرج راهط مقتلةً لم تُقتله في موطن قط.

قال وأنا ابن سعد، وأنا علي بن مُحَمَّد، عن الشرفي بن القطامي الكلبي قال: قُتل الضَّحَّاك بن قيس رجلٌ من بني كلب يقال له زحمة بن عبد اللّه.

وقال ابن سعد: أنا علي، عن خالد بن يزيد بن بشر الكلبي قال: حدّثني من شهد مقتل الضَّحَّاك، قال: مرّ بنا رجل يقال له زحمة ما يطعن أحداً[١] إلّا صرعه، ولا يضرب أحداً إلّا قتله، إذ حمل على رجل، فطعنه فصرعه وتركه، وقد مضى حتى ضرب رجلاً فخذله فأتيته فإذا هو الضَّحَّاك فاحتززت رأسه، فأتيت به مروان فقال: أنت قتلته؟ قلت: لا، وأخبرته من قتله، وكيف صنع، فأعجبه صدقي، وكره قتل الضَّحَّاك، وقال: الآن حين كبرت سني واقترب أجلي أقبلتُ بالكتائب أضرب بعضها ببعض وأمر لي بجائزة.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا عبد اللّه بن منده، أَنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن صالح، وعبد الرَّحمن بن علي البَجَلي، قالا: أنا أَبُو زُرْعة عبد الرَّحمن بن عمرو، قال: قرأت في كتاب مُحَمَّد بن مُعَاذ بن عبد الحميد، أعطانيه ابنه: أن الهيثم بن عِمْران حدّثهم أنه سمع إسماعيل بن عُبَيد اللّه قال: كان عبد الرَّحمن بن أمّ الحكم يوم راهط عامل مروان على دمشق، وكان مروان يقاتل الضَّحَّاك بن قيس بمرج راهط فجاءه رَوْح بن زِنْبَاع فبشّره بقتله[٢].

---

(١) بالأصل: «ما يطعن إلا أحداً» وفوق إلّا أحداً علامتا «م» تشيران إلى تقديم وتأخير، وهو ما أثبتناه.

(٢) انظر الخبر في سير الأعلام ٣/ ٢٤٣ إلى ٢٤٥ وفيه اختصار.

أخْبَرَنا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن الفَضل، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عبد الغافر بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيمان حمد بن مُحَمَّد الخطابي. قال: في حديث ابن الزُّبَير: أنه لما بلغه قتل مروان الضَّحَّاك بمرج راهط قام خطيباً، فقال: إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة[١] فأخطأت استه الحفرة، والَهْف أمّ لم تلدني على رجل من مُحَارب كان يرعى في جبال مكة، فيأتي بالضربة من اللبن فيتبعها بالقبضة من الدقيق فيرى ذلك سداداً من عيش، ثم أنشأ يطلب الخلافة، ووراثة النبوة.

من حديث مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار[٢]:

الصحصحة[١]: الأرض المستوية الجرداء، قال الشّمّاخ:

بصحصحة يبيت بها النعام

وهي الصحصح[١]، والصحصحان[١] أيضاً.

والضَرْبة اللبن الحامض، يقال: جاء بضربة تروي الوجوه، وقد ضرب اللبن في الرُطَب يضربه ضرباً إذا حلب بعضه على بعض وتركه حتى يحمض، ويقال: شربت لبناً ضَرْباً وضَرِيباً قال الشاعر:

سنكفيك لحم القوم ضرب معرض وما قدور في القصاع شنب[٣]

أخْبَرَنا أَبُو بكر الأنصاري، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَبُو عمر، أَنبا أَبُو الحَسَن، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا ابن سَعْد، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن مَسْلَمة، نا[٤] مُحَارب بن حرب عن[٥] خالد بن يزيد بن معاوية أن عبد الملك بن مروان ذكر الضَّحَّاك بن قيس يوماً فقال: العجب من الضَّحَّاك ومن طلبه الخلافة لابن الزُّبَير ثم قاتل عليها له، وإنما قتل إياه ببس[٦] حلفي بطحة[٦] فأدركوه وما به حَبَض ولا نَبَض[٧]، فقيل له: يا أمير

---

(١) بالأصل: الضحضحة، خطأ، والصواب ما أثبت عن اللسان وتاج العروس قال ابن منظور: وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته، يعني أن الضحاك طلب الإمارة والتقدم فلم ينلها.

(٢) بالأصل: «بشار» ترجمته في سير الأعلام ٧/ ٣٣.

(٣) كذا رسمها بإهمال الحرف الثالث منها.

(٤) بالأصل: نا.

(٥) بالأصل: بن.

(٦) كذا رسم الكلمات بالأصل.

(٧) في التاج: تقول العرب: ما به حيض ولا نبض، يريدون: ما به قوة.

المؤمنين هذا ابنه عبد الرَّحمن فقال: ببوه[١].

قرأت علي أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التَميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو سُلَيمان بن زَبْر، قال: وفي هذه السّنة ـ يعني سنة أربع وستين ـ قُتل الضَّحَّاك بن قيس بمرج راهط، وقال الليث: كانت وقعة راهط في ذي الحجة بعد الأضحى بليلتين، وذكر أن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد العزيز أخبره عن يَحْيَىٰ بن أيوب، عن يَحْيَىٰ بن بُكَير، عن الليث بذلك[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري[٣]، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص ـ إجازة ـ نا عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي قال: حدّثني أَبُو عُبَيد قال: سنة أربع وستين فيها قُتل الضَّحَّاك بن قيس بمرج راهط.

٢٩٢١ ـ الضَّحَّاك[٤] بن قيس بن معاوية
ابن حُصَين وهو مُقَاعس بن عبّاد[٥]
ابن النَّزَّال بن مُرّة بن عُبَيد بن الحارث بن عمرو
ابن كَعْب بن سَعْدِ بن زيدِ مَنَاه بن تَميم
أَبُو بحر التَميمي[٦]

أدرك عصر النبي ﷺ ولم يره.

وروى عن: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفّان، وعليّ بن أَبي طالب والعبّاس بن عَبْد المُطَّلب، وعَبْد اللّه بن مسعود، وأَبي ذَرّ الغفاري، وأَبي بكر[٧] الثَقَفي.

---

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) انظر الإصابة ٢/٢٠٨.

(٣) تقرأ بالأصل: «النسوي» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) في تهذيب الكمال: عبادة.

(٥) وميل اسمه: صخر، وقيل: الحارث، انظر تهذيب الكمال ١/٤٧٨ وتهذيب التهذيب ١/١٦٧.

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ١/٤٧٨ وتهذيب التهذيب ١/١٦٧ والاستيعاب ترجمة ١٦٠، وأسد الغابة ١/٥٥ وأخبار أصبهان ١/٢٢٤ والإصابة ترجمة ٤٢٩ وشذرات الذهب ١/٧٨ وسير الأعلام ٤/٨٦ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٧) في تهذيب الكمال: أبي بكرة الثقفي.

روى عنه: الحَسَن البصري، وعمرو[1] بن جَاوَان، وطلق بن حبيب، وعروة بن الزُبَير.

وشهد صِفّين مع علي أميراً، وقدم دمشق، ورأى بها أبا ذرّ، وقدم على معاوية في خلافته أيضاً، وهو المعروف بالأَحْنَف[2]، وكان سيّد أهل البصرة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن[3] علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن الآبنوسي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو العَلاء الخَصيب بن الموصل بن مُحَمَّد بن سَلْم، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم أيضاً، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، قالوا: أنا أَبُو جعفر عمر بن إبراهيم الكَتَّاني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم أيضاً، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القاسم بن البُسْري، وأَبُو نصر الزينبي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو المكارم أَحْمَد بن عبد الباقي بن الحَسَن بن مبارك، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو نصر الزينبي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفَضل الحافظ، وأَبُو المُظَفّر مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو نصر الزينبي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو نصر أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه الغازي، أَنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي في آخرين البُسْري[4].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن المُجْلي[5]، وأَبُو النواس عَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن عبد الباقي، قالا: أنا عبد اللّه بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الخَلّال، نا أَبُو حَفْص

---

(١) كذا بالأصل وسير الأعلام، وفي تهذيب الكمال: عمر، ويقال عمرو بن جاوان.

(٢) الأحنف لقب، لقب به لحنف رجليه، وهو العوج والميل كما في سير الأعلام ٤/ ٨٧.

(٣) بالأصل: «أبو الحسين» والصواب ما أثبت، راجع المطبوعة المجلدة العاشرة الفهارس ص ٥٠، والمطبوعة عاصم ـ عائذ (الفهارس ص ٦٣٩).

(٤) كذا بالأصل.

(٥) بالأصل: «المحلي».

الكَتَّاني ـ إملاء ـ قالا: أنا أَبُو القاسم عبد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نا علي بن عبد اللّه بن جعفر المديني، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، نا ابن جُرَيج، نا سُلَيمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأَحْنَف بن قيس، عن عبد اللّه بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**أَلَا هلك المتنطعون**» قالها ثلاث مرات ـ وفي حديث الكَتَّاني: «**أَلَا هلك المتكبرون**» ـ وقال إسماعيل بن الفَضل: قالها ثلاثاً[٥٢٧١].

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه بن الفَضل الفُرَاوي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عمر العمري الهَرَوي، أَنَا عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي شُرَيح، أَنَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عبد الجبار الرَّذَاني، نا حُمَيد بن زنجوية، نا مُحَمَّد بن يوسف، نا الأوزاعي، حدّثني هارون بن رئاب عن[1] الأَحْنَف بن قيس قال:

دخلت مسجد دمشق، فإذا أنا برجل يصلّي يكبّر الركوع والسجُود، فقلت: لا أنتهي حتى أنظر أتدري أعلى شفع تنصرف أو على وتر؟ فلما انصرف قلت له: أتدري على شفع تنصرف أم على وِتْر؟ قال: إن لم أَدر فإن الله هو يدري، حدَّثني خليلي أَبُو القاسم ﷺ ثم بكى، ثم قال: «**ما من عبد يسجد لله سجدةً إلّا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها سيئة**» فتقاصرت عنه إلى نفسي، فإذا هو أَبُو ذرّ[٥٢٧٢].

وقد رُوي أنّ ذلك كان في مسجد حمص.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَنَا أَبُو عبد اللّه جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر بن هشام الكِنْدي، نا أَبُو زيد أَحْمَد بن عبد الرحيم بن بكر الحَوْطي، نا أَبُو المغيرة، نا الأوزاعي، نا هارون بن رئاب، عن الأَحْنَف بن قيس قال:

دخلت مسجد حمص فإذا رجل يكثر الركوع والسّجود، فلمّا انصرف سألته على شفعٍ انصرفتَ أم على وتر؟ فقال: إنّ الله يدري، سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول ـ ثم بكى ـ: «**ما مِنْ عبدٍ يسجدُ لله سجدةً إلّا رفعه الله بها درجة، وحطّ عنه بها خطيـة**»، فقلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أَبُو ذرّ، قال الأَحْنَف: فتقاصرت في نفسي عليه.

وروي أن ذلك كان في مسجد بيت المقدس.

---

(١) بالأصل: بن.

أخبرناه أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[١]، حدَّثني أَبي، أَنا عبد الرزاق قال: سمعت الأوزاعي يقول: أخبرني هارون بن رِئَاب[٢]، عن الأَحْنَف بن قيس قال: دخلت مسجد بيت المقدس فوجدت فيه رجلاً يكثر السجُود، فوجدت في نفسي من ذلك، فلما انصرف قلت: أتدري على شفعٍ انصرفتَ أم على وتر؟ قال: إنْ لا أدري، فإنّ الله يدري ثم قال: أخبرني حبيبي أَبُو القاسم ﷺ ـ ثم بكا ـ ثم قال: أخبرني حبيبي أَبُو القاسم ﷺ أنه قال: **«ما من عبدٍ يسجدُ لله سجدةً إلّا رفعه الله بها درجة، وحطّ عنه بها خطية، وكتب له بها حسنة»** قال: قلت: أخبرني من أنت يرحمك لله؟ قال: أنا أَبُو ذرّ صاحب رسول الله ﷺ، فتقاصَرَت إلي نفسي[٥٢٧٣].

أنْبَانا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قال: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري ونحن نسمع، عن أَبي عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد[٣] قال في الطبقة الأولى من أهل البصرة: الأَحْنَف بن قيس، واسمه الضَّحَّاك بن قيس بن معاوية بن حُصَين بن حَفْص بن عُبَادة[٤] بن النَّزَّال بن مُرّة بن عُبَيد بن مُقَاعس بن عمرو بن كَعْب بن سَعْدِ بن زيد مَناة بن تَميم، وأمّه من بني قراض من باهلة، ويكنى الأَحْنَف؛ أبا بحر. وكان ثقة مأموناً، قليل الحديث، وقد روى عن عمر بن الخطّاب، وعلي بن أَبي طالب، وأَبي ذرّ، وكان الأَحْنَف صديقاً لمُصْعب بن الزُبَير، وقد وفد عليه بالكوفة ومُصْعب بن الزُبَير يومئذ والٍ عليها، فتوفي الأَحْنَف عنده[٥] بالكوفة، فرُئي مُصْعب في جنازته يمشي بغير رداء.

أخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد البَلْخي، أَنْبَأ أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن الحسن، أنا أَبُو عمر عبد الواحد بن محمَّد الفارسي، أنا محمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، ثنا جدي يعقوب، قال: والأَحْنَفُ صفة ليس باسم، هو ابن قيس بن معاوية بن[٦]

(١) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر ٨/ ١٠٤ رقم ٢١٥٠٨.
(٢) عن المسند، وبالأصل: «ريات» وانظر تهذيب الكمال ١/ ٤٧٨.
(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٩٣ و ٩٧.
(٤) عن ابن سعد وبالأصل: قتادة.
(٥) عن ابن سعد وبالأصل: عليها.
(٦) بالأصل: عن، خطأ.

حُصَين بن حَفْص بن عُبَادة بن النَّزَّال بن مُرّة بن عُبَيد بن مقاعس بن عمرو بن كَعْب بن سَعْدِ بن تَميم، . . . .[١] الأَحْنَف بن قيس . . . .[١] بن معاوية الذي يروي عمرو بن دينار . . . .[١] قال: كنت كاتباً لحسن بن معاوية فأتانا كتاب عمر: أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، فقد اختُلِفَ في اسم الأَحْنَفِ، فقال بعضهم: اسمه الضَّحَّاك، وقال بعضهم: اسمه صخر.

قال: وثنا جدي، قال: سمعت أبا بكر بن الأسود، حدّثني الحَسَن بن كثير قال: اسم الأَحْنَف بن قيس: الضَّحَّاك، قال جدّي: وكان خليفة بن خياط عالماً بهذا الأمر قال: اسم الأَحْنَف: صخر.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن الأصبهاني، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، نا عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خياط[٢]، قال: الأَحْنَف اسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حُصَين[٣] ـ يعني ابن عُبَادة بن النَّزَّال بن مُرّة بن عُبَيد بن الحارث بن عمرو بن كَعْب بن سعيد بن زيد مَنَاة بن تَميم، وأم الأَحْنَف حبَّة بنت[٤] عمرو بن قُرْط بن ثَعْلَبة بن قِرواش، ثم من بني زاهر بن أَوْد بن معن بن مالك بن أعصر بن سَعْد بن قيس بن عيلان، يكنى أبا بحر، مات مع مُصْعب بن الزُبَير بالكوفة سنة سبع وستين[٥]، وصلى عليه مُصْعب بن الزُبَير.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنْبَأ علي بن أَبي علي، نا أَحْمَد بن إبراهيم بن شاذان، ومُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن العبّاس.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، وعبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن العبّاس، قالا: ثنا عُبَيد الله بن عبد الرَّحمن السكري، ثنا أَبُو يَعْلَى المِنْقَري، نا الأصمعي، ثنا كودن بن زَافر البَاهلي، عن أَبيه قال: كانت أم الأَحْنَف بن قيس امرأة من باهلة يقال لها حبَّة بنت

---

(١) كلمة غير مقروءة ورسمها: وعمر. . . حسر. . . بحاله. . . لجسر» كذا ولم أقف على العبارة.

(٢) انظر طبقات خليفة بن خيّاط ص ٣٣٤ رقم ١٥٥٥.

(٣) في طبقات خليفة: حصن.

(٤) بالأصل: «حية بن» والصواب عن خليفة بن خياط.

(٥) في طبقات خليفة: سبع وسبعين.

ثَعْلَبة بن قُرْط بن قرواش بن زَافر بن كودان بن عوف بن خصي بن سَلامة بن أَوْد بن معن بن مالك بن أعصر.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[1]، قال: أما حبّة بفتح الحاء المهملة، وتشديد الباء المعجمة بواحدة: حبّة بنت ثَعْلَبة بن قُرْط بن قرواش بن زَافر بن كودن بن عوف بن خُصيّ بن سَلامة[2] بن أَوْد بن معن بن مالك بن أعصر، هي أم الأَحْنَف بن قيس.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن عبد الملك بن عمر الرزاز.

ثم أخبرني أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنْبَأ عبد الملك بن عمر، أَنا أَبُو حَفْص بن شاهين، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو عبد الله أيضاً، أَنْبَأ العَتيقي، أَنا عثمان بن مُحَمَّد المخرمي، نا إسماعيل الصّفار، قالا: ثنا العبّاس بن مُحَمَّد الدوري، نا أَبُو بكر بن أَبي الأسود، نا الحَسَن بن كثير قال: اسم الأَحْنَف بن قيس الضَّحّاك.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن زِنْبيل، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمَن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، حدّثني عبد الله بن الأسود، عن الحَسَن بن كثير قال: كان اسم الأَحْنَف بن قيس الضَّحّاك، وهو أَبُو بحر السعَدِي البصري.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد الله بن منده، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن أَبُو طاهر النيسابوري، نا عبّاس بن مُحَمَّد الدوري، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الأسود، نا الحَسَنَ بن كثير قال: اسم الأَحْنَف بن قيس الضَّحّاك التَميمي، أدرك عصر النبي ﷺ ودعا له ولم يره.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أَبُو عمر بن مهدي [أنا محمَّد][3] بن أَحْمَد بن يعقوب، نا جدي قال: سمعت أبا بكر بن أَبي الأسود يقول:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢/٣١٩ و ٣٢٠.

(٢) في الاكمال: حصي بن سلامة بن أدد.

(٣) الزيادة بين معكوفتين زيادة منا للإيضاح، قياساً إلى سند مماثل.

حدّثني الحَسَن بن كثير قال: اسم الأَحْنَف بن قيس الضَّحَّاك.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعز قراتكين بن الأسْعَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، أَنا أَبُو حَفْص الفَلاّس، قال الأَحْنَف بن قيس يكنى أبا بحر، اسمه صخر بن قيس.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر الشّقّاني[1]، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن منصور، نا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: أَبُو بحر الأَحْنَف بن قيس قال: جاءنا مصدّق النبي ﷺ، قال عمرو: اسمه صخر، وقال ابن أَبي الأسود: الضَّحَّاك بن قيس.

قرأنا على أَبي عبد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن عن[2] أَبي تمّام علي بن مُحَمَّد، عن أَبي عمر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا مُحَمَّد بن القاسم الكَوْكَبي، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا سُلَيمان بن أَبي سرح[3]، قال: كان الأَحْنَفُ أَحنفَ الرجلين جميعاً، ولم يكن له إلاّ بيضة واحدة، وكان اسمه صخر بن قيس أحد بني سَعْد، وأمّه امرأة من باهلة، وكانت ترقصه وتقول:

والله لــــولا حَنَـــفٍ بــــرجلِـــهِ
وقلـــة أخســافُهـــا مــــن نَسْلِـــهِ
مــا كـــان فـــي فتيـــانكـــم مِـــنْ مثلِـــهِ[4]

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[5]، حدَّثني أَحْمَد بن شَبُّوية، حدّثني سليمان ـ وهو ابن صالح ـ حدّثني عبد الله بن المبارك عن[6] جرير بن حازم أنه كان أَحنف الرجلين جميعاً، قال جرير: أخبرني مُحَمَّد بن أَبي يعقوب: أن أمّ الأَحْنَف كانت امرأة من باهلة،

---

(١) تقرأ بالأصل: «الشنعاني» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل. انظر فهارس المجلدة العاشرة.

(٢) بالأصل: بن.

(٣) كذا، وفي تهذيب الكمال ١/ ٤٨١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٥٨١) ص ٣٤٧ وسير الأعلام ٤/ ٨٧: سليمان بن أبي شيخ.

(٤) الخبر والشعر في المصادر الثلاثة السابقة.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٧٠.

(٦) عن أبي زرعة وبالأصل: بن.

وكانت ترتجز به وهو في حجرها، [قالت:]:

[والله][١] لــولا حَنَــفٌ فــي رجلِــهِ مــا أدرك فــي ولــدانِهِــم مــن مثلِــهِ

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل، أَنَا أَبُو جعفر بن المَسْلَمَة - في كتابه - أَنْبَأَ أَبُو عُبَيد اللّه مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى - إجازة - قال: الأَحْنَف بن قيس التَميمي اسمه صخر، وهو التيت[٢]، ويقال الضَّحَّاك، ويقال: الحارث بن قيس، ويقال: حُصَين.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا يوسف بن رباح، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: الأَحْنَف بن قيس، أَبُو بحر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الفَضل عمر بن عُبَيد اللّه، أَنْبَأَ أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا إبراهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نُوح بن حبيب القُومسي[٣] يقول: الأَحْنَف بن قيس اسمه صخر بن قيس، يكنى أبا بحر، سمعت أبا عَبْد اللّه يقول: الأَحْنَف بن قيس بن معاوية.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عمرو بن منده، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنْبَأَ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[٤]، نا مُحَمَّد بن سَعْد قال: الأَحْنَف بن قيس التَميمي، ويكنى أبا بحر، توفي بالكوفة في ولاية مُصْعب بن الزُبَير[٥] بن عمر، وعلي.

قرأت على أَبي الفَضل بن ناصر عن أَبي الفَضل[٦] المكي، أَنَا عُبَيد اللّه بن سعيد بن حاتم، أَنَا أَبُو الحَسَن الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني أَبُو موسى بن عبد الرَّحمن النَسَائي، أخبرني أَبي قال: أَبُو بحر الأَحْنَف بن قيس، وهو الضَّحَّاك.

---

(١) زيادة اقتضاها السياق، انظر ما مرّ قريباً.

(٢) كذا رسمها.

(٣) غير واضحة بالأصل، وتقرأ «الطويسي» والمثبت عن تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٨.

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٥) كذا، ويبدو أن ثمة سقط في الكلام أخلّ بالمعنى، ولعل الصواب روى عن عمر وعلي.

(٦) بالأصل: «قرأت على أبي الفضل ناصر بن أبي الفضل المكي» صوبنا العبارة قياساً إلى سند مماثل.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفَضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: أَبُو بحر الأَحْنَفُ بن قيس.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو طاهر الخطيب، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد [بن حمّاد] الدَّوْلَابي[١]، قال: أَبُو بحر الأَحْنَف بن قيس. حُدّثْتُ عن أَبي بكر بن أَبي الأسود، نا الحَسَن بن كثير قال: اسم الأَحْنَف بن قيس الضَّحَّاك.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، أَنْبَأ أَبُو [الفتح][٢] نصر بن إبراهيم الزاهد، أَنا سُليم بن أيوب الرازي، أَنْبَأ طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيمان، ثنا علي بن إبراهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد المُقَدّمي يقول: الأَحْنَف صخر بن قيس أَبُو بحر.

أَنْبَا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن منجوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم[٣]، قال: أَبُو بحر الأَحْنَف بن قيس السّعدِي التَميمي البصري، واسمه الضَّحَّاك، ويقال: صخر بن قيس بن معاوية بن حُصَين بن عُبادة بن[٤] النَزَّال بن قيس[٥] بن عُبَيد بن الحارث بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن زيد بن تَميم، وأمّه حَبّة بنت عمرو بن قُرْط بن ثَعْلَبة بن قِرواش من بني زَافر بن أَوْد بن معن بن مالك بن أعصر بن سَعْد بن قيس بن عيلان[٦]، أدرك زمان النبي ﷺ، ووفد إلى عمر بن الخطّاب، وهو الذي افتتح مَرْوَرُّوذ، وكان الحَسَن بن أَبي الحَسَن، ومُحَمَّد بن سيرين في جيشه[٧].

أخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، قال: الأَحْنَف بن قيس أَبُو بحر السّعدِي، واسمه الضَّحَّاك، ويقال: اسمه

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٢٥.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٢/ ٣١٢ رقم ٨٤٨.

(٤) بالأصل: «عن» والمثبت عن الحاكم.

(٥) كذا، وفي الأسامي والكنى: «مرة».

(٦) بالأصل: غيلان.

(٧) عقب الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٨٧ بعدما ذكر كلام أبي أحمد الحاكم قال: «قلت: هذا فيه نظر، هما يصغران عن ذلك» فقد كان عمر الحسن أحد عشر عاماً وكانت ولادة ابن سيرين في السنة التالية لفتح المدينة وقد فتحت مرور الروذ عام ٣٢هـ (هامش سير الأعلام).

صخر بن قيس، أحد بني سَعْد، وأمّه امرأة من باهلة، ذكر ذلك ابن أَبي خَيْثَمة، عن سُلَيمان بن أَبي شيخ[(١)].

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحَسَن، أَنا أَبُو نصر الكَلَاباذي، قال: الأَحْنَف بن قيس أَبُو بحر السَعْدي[(٢)] التَميمي البصري، والأَحْنَف لقب عُرف به وغلب عليه، واسمه الضَّحَّاك بن قيس، وقال عمرو بن علي: اسمه صخر بن قيس، يقال: ان النبي ﷺ بعث رجلاً من بني ليث إلى بني سَعْد رهط الأَحْنَف فجعل يعرض عليهم الإسلام، فقال الأَحْنَف: إنه يدعو إلى خير ويأمر بالخير، فذكر[(٣)] ذلك للنبي ﷺ فقال ﷺ: «**اللّهمّ اغفر للأحنف**»، سمع أبا ذَرّ الغِفَاري، وأبا بكرة، روى عنه الحَسَن البصري في الايمان، وأَبُو العَلاء بن الشخير في الزكاة، مات قبل مُصْعب بن الزُبَير، ومشى مُصْعب في جنازته بغير رداء، سنة اثنين[(٤)] وسبعين، فقال خليفة بن خياط: مات الأَحْنَف سنة سبع وستين بالكوفة.

وقال كاتب الواقدي[(٥)]: توفي بالكوفة في ولاية مُصْعب بن الزُبَير.

أخْبَرَنا أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، أَنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا جدي، نا سُلَيمان بن حرب، وحجَّاج بن المِنْهَال، وساق الحديث عن سُلَيمان، نا حمّاد بن سَلْمة، عن علي بن زيد، عن الحَسَن، عن الأَحْنَف بن قيس قال:

بينما أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان إذ لقيني رجل من بني ليث، فأخذ بيدي فقال: أَلَا أبشّرك؟ فقلت: بلى، قال: أما تذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سَعْد أدعوهم إلى الإسلام، فجعلتُ أخبرهم وأعرض عليهم، فقلتَ: إنه يدعوهم إلى خير، وما أسمع إلاّ حسناً، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «**اللّهم اغفر للأحنف**»، وكان الأَحْنَف يقول: فما شيء أرجى عندي من ذلك[٥٢٧٤].

---

(١) مرّ قريباً، وقد ورد الخبر بالأصل عن سليمان بن أبي سرح، وانظر ما لاحظناه هناك.

(٢) بالأصل: السعد.

(٣) بالأصل: «فذ» ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) كذا بالأصل.

(٥) يعني محمد بن سعد، صاحب الطبقات، راجع فيها ٧/ ٩٧.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد الله بن منده، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، نا أَبُو حاتم الرازي، نا سُلَيمان بن حرب، نا حمّاد بن سَلَمة عن[1] علي بن زيد، عن الحَسَن، عن الأَحْنَف بن قيس قال:

بينما أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان إذ لقيني رجل من بني ليث، فأخذ بيدي، فقال: أَلَا أبشّرك؟ قلت: بلى، قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ ساعياً إلى بني سَعْد، فسألوني عن الإسلام، فجعلت أخبرهم وأدعوهم إلى الإسلام، فقلتَ: إنّك تدعو إلى خير، وما أسمع إلّا حسناً فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**اللّهمّ اغفر للأحنف**»، فكان الأَحْنَف يقول: فما شيء أرجى عندي من ذلك ـ يعني دعوة النبي ﷺ ـ[٥٢٧٥].

تابعه حَجّاج بن مِنْهَال عن حمّاد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد[2]، حدّثني أَبي، نا سُلَيمان بن حرب، نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن الحَسَن، عن الأَحْنَف قال:

بينا أنا أطوف بالبيت إذْ لقيني رجل من بني سُلَيم، فقال: أَلا أبشّرك؟ قال: قلت: بلى، قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سَعْد أدعوهم إلى الإسلام؟ قال: فقلت: أنت والله، ما قال إلّا خيراً ولا أسمع إلّا حسناً، ثم رجعت، فأخبرت النبي ﷺ فقال: «**اللّهمّ اغفر للأحنف**»، قال: فما شيء أرجى مني لها[٥٢٧٦].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرّحمن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا حجّاج، نا حمّاد، عن علي بن زيد، عن الحَسَن، عن الأَحْنَف بن قيس قال:

بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان، أخذ بيدي رجل من بني ليث فقال: ألا أبشّرك؟ أما تذكر، إذ بعثني النبي ﷺ إلى قومك بني سَعْد فجعلتُ أعرض عليهم الإسلام، فقلتَ: إنك لتدعو إلى خير، وتأمر بالخير، فبلّغت النبي ﷺ فقال: «**اللّهمّ اغفر للأحنف ما عمل**»[٥٢٧٧].

---

(١) بالأصل: بن.

(٢) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر ج ٩ رقم ٢٣٢٢١.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجّاج، نا حمّاد، عن علي بن زيد، عن الحَسَن أن الأَحْنَف بن قيس قال: بينا أنا أطوف بالبيت زمن عثمان بن عفّان إذ أخذ رجل من بني ليث بيدي فقال: ألا أبشّرك؟ فقلت: بلى، فقال: تذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سَعْد فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم فقتل أنت: إنه يدعو إلى الخير، ويأمر بالخير مرّتين، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «اللّهمّ اغفر للأحنف»، وكان الأَحْنَف يقول: ما لي عمل أرجى منه فيّ(١)[٥٢٧٨].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، وعلي بن أَحْمَد، ومُحَمَّد بن حُمَيد، قالا: أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أَنا عثمان بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: الأَحْنَف بن قيس ليس له صحبة.

أنْبَأنا أَبُو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحدّثني أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ(٢)، نا أَبُو بكر بن خَلّاد، نا مُحَمَّد بن يونس، نا العَلاء بن الفَضل بن أَبي سويّة(٣)، نا العَلاء بن جرير(٤)، حدّثني عمر بن مُصْعب بن الزُبَير، حدّثني الأَحْنَف بن قيس أنه قدم على عمر بن الخطاب بفتح تُسْتَر فقال: يا أمير المؤمنين إن الله قد فتح عليك تُسْتَر، وهي من أرض البصرة، فقال رجل من المهاجرين: يا أمير المؤمنين إنّ هذا ـ يعني الأَحْنَف بن قيس ـ الذي كفّ عنا بني مُرّة حين بعثنا رسول الله ﷺ في صدقاتهم، وقد كانوا همّوا بنا، قال الأَحْنَف: فحبسني عمر عنده بالمدينة سنة يأتيني في كل يوم وليلة، فلا يأتيه عني إلّا ما يحبّ، فلما كان رأس السنة، دعاني فقال: يا أَحنف هل تدري لِمَ حبستك عندي؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، فقال

---

(١) انظر الأسامي والكنى للحاكم ٢/٣١٣ ـ ٣١٤ وتهذيب الكمال ١/٤٧٨ ـ ٤٧٩ سير الأعلام ٤/٨٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١) ص ٣٤٧ جميعهم من طريق علي بن زيد بن جدعان.

(٢) الخبر في أخبار أصبهان ١/٢٢٤ ونقله الذهبي في سير الأعلام ٤/٨٨ من طريق العلاء بن الفضل المنقري، وفي تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨١) ص ٣٤٧ من طريق العلاء بن الفضل بن أبي سوية.

(٣) تقرأ بالأصل: «سويد» والمثبت عن أخبار أصبهان.

(٤) في تاريخ الإسلام: «حريز».

عمر: إن رسول الله ﷺ حذّرنا كلّ منافق عليم[١]، فخشيت أن تكونَ منهم، فاحمد الله يا أَحنف.

أخْبَرَنا أَبُو طاهر يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المحاملي، وأَبُو خَازم[٢] مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفَرّاء، وأَبُو مُحَمَّد علي بن عبد القادر بن الخَضِر بن علي بن أسد، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن سَعْد بن الفرج بن أَحْمَد المؤدب، وأَبُو الفرج هبة اللّه بن مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن بن المَسْلَمة، وأَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السلال، والحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الطرائفي، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن علي البغدادي المُكَبِّر، وسارة بنت مُحَمَّد بن عبد الوهاب، وابنتها سهيار بنت ياسين بن عبد اللّه الرومي، وفاطمة بنت علي بن الحُسَيْن بن جَدَا، قالوا: أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو الفَضل عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الزُهْري، نا جعفر بن مُحَمَّد الفِرْيابي، نا عبد الأعلى بن حمّاد الزينبي، نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن الحَسَن، عن الأَحْنَف بن قيس، قال: قدمت على عمر فاحتبسني عنده حولاً، فقال: يا أَحنف إنّي قد بلوتك وخبرتك فرأيتك علانيتك حسنة، وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك، وانا كنا نتحدث إنما يُهْلِك هذه الأمّة كل منافق عليم[٣].

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العَتيقي.

وَأخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد بن صالح، حدّثني أَبي[٤] قال: الأَحْنَف بن قيس بصري تابعي ثقة، وكان سيّد قومه، وكان أعور أَحنف ذميماً قصيراً كَوْسَجاً[٥] له بيضة واحدة، قال له عمر بن الخطاب: ويحك يا أَحنف لمّا

---

(١) أخرج أحمد في مسنده ١/ ٢٢ و ٤٤ من طريق ديلم بن غزوان العبدي... بسنده إلى عمر بن الخطاب قال وهو يخطب الناس سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم اللسان.

(٢) بالأصل بالحاء المهملة خطأ والصواب بالخاء المعجمة، وقد مرّ.

(٣) سير الأعلام ٤/ ٨٨ وتهذيب الكمال ١/ ٤٨٠ وتاريخ الإسلام حوادث (سنة ٦١ ـ ٨١) ص ٣٤٧.

(٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ٥٧ ونقله المزي عن العجلي في تهذيب الكمال ١/ ٤٨٠.

(٥) الكوسج الذي لا شعر على عارضيه، وقال الأصمعي: هو الناقص الأسنان. (اللسان).

رأيتك ازدريتك، فلما نطقتَ فقلت لعلّه منافق، صنيعُ اللسَان، فلما اختبرتك حمدتك، ولذلك حبستك ـ حبسه سنة يختبره ـ فقال عمر: هذا والله السّيد.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[1]، قال: فحدّثني أَحْمَد بن شبُّويه، عن سليمَان بن صالح، حدّثني عبد اللّه بن المبارك، عن مَعْمَر قال: سمعت قَتَادة يقول: قدم الأَحْنَف بن قيس على عمر، فخطب عنده، فأعجبه منطقه، فقال: كنت أخشى أن تكون منافقاً عالماً، وأرجو أن تكون مؤمناً، فانْحَدِرْ إلى مِصْرِك.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا عبد اللّه بن المبارك.

أَخْبَرَنا عُبَيد اللّه بن الوليد الوصافي، عن عبد اللّه بن عُبَيد قال: ابتاع الأَحْنَف بن قيس ثوبين بصريين، ثوباً بستة عشر، والآخر باثني عشر، قطعهما قميصين، فجعل يلبس الذي أخذه بستة عشر في الطريق حتى إذا قدم المدينة خلعه ولبس الذي أخذه باثني عشر، فدخل على عمر بعد يسائله وينظر إلى قميصه ويمسحه ويقول: يا أحنف بكم أخذت قميصك هذا؟ فقال: أخذته باثني عشر درهماً، فقال: ويحك أَلاَ كان بستة، وكان فضله فيما تعلم؟

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَحْمَد بن أَبي عثمان، وعاصم بن الحَسَن، قالا: أنا الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المُنذر، أَنا أَبُو علي بن صَفْوَان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا داود بن عمرو الضَّبّي، نا يَحْيَىٰ بن عبد الملك بن أَبي شَيبة، نا سلامة بن منيح، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ما كذبتُ منذ أسلمتُ إلاّ مُرّة واحدة، فإنّ عمر سألني عن ثوب بكم أخذته؟ فأسقطت ثلثي الثمن[2].

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن ميمون، أَنا مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن الحسني، نا مُحَمَّد بن العبّاس الحذاء، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَحْمَسي، نا الحُسَيْن بن حُمَيد اللّخمي، نا أَبُو هشام مُحَمَّد بن يزيد، ثنا يونس بن بُكَير، نا السري بن إسماعيل، عن الشعبي قال[3]:

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٧٠ ونقله الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٨٩.

(٢) الخبر في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨١) ص ٣٤٩ وسير الأعلام ٤/ ٨٩ عن الأحنف.

(٣) الخبر في سير الأعلام ٤/ ٨٩ من طريق يونس بن بكير.

وفّد أَبُو موسى وفداً من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب فيهم الأَحْنَف بن قيس، فلما قدموا على عمر تكلم[١] كلّ رجل منهم في خاصة نفسه، وكان الأَحْنَف في آخر القوم، فحمد الله وأثنى عليه، وصَلّى على النبي ﷺ ثم قال: أمّا بعد يا أمير المؤمنين فإنّ أهل مصر نزلوا منازل فِرْعون وأصحابه، وإن أهل الشام نزلوا منازل قيصر، وإن أهلِ [الكوفة][٢] نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان المخصبة، وفي مثل عين البعير وكالحُوار[٣] في السَّلَى تأتيهم ثمارهم قبل أن تبلغ، وإنّ أهل البصرة نزلوا في أرض سبخة، زعقة نشاشة[٤] لا يجفّ ترابها، ولا ينبت مرعاها، طرفها في بحر أجاج، والطرف الآخر في الفلاة، لا يأتينا شيء إلاّ في مثل مريء النعامة فارفع خسيستنا، وانعش وكيستنا، وزِدْ في عيالنا، وفي رجالنا رجالاً، وضعْ درهمنا وأكثر فقيرنا، ومرْ لنا بنهر نستعذب منه الماء، فقال عمر: عجزتم أن تكونوا مثل هذا، هذا والله السيد، فما زلت أسمعها بعد.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَنْبأ علي بن أَحْمَد بن عمر بن حَفْص، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا الحَسَن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العَطار، أَنا إسحاق بن بِشْر قال: وكان أَبُو موسى حين قدم على عمر فسأله عمّا كان رفع إليه من أمره أحب أن يبحث عنه، فلم يقمْ أحدٌ فلقنه الكلام، فقام الأَحْنَف بن قيس وكان من أشبههم، فقال: يا أمير المؤمنين صاحبك مع رسول الله ﷺ في مواطن الحق، وعاملك ولم يُر منه إلاّ خيراً، وإنّا أناس بين سَبَخة، وبين بحرٍ أجاج لا يأتينا طعامنا إلاّ في مثل حلقوم النعامة، فأعد لنا فقيرنا ودرهمنا، فأعجب منه ذلك عمر، وعرض عنه لحداثة سنه فقال له: اجلس يا أحنف، وكان برجله حنف، فكذلك سمّاه الأَحْنَف، فغلب لقبه على اسمه، وكانت أمه تهدهده في صغره وهي تقول:

والله لَـــوْلاَ حَنَـــفٌ بـــرجلِـــهِ لـــم يكـــن فـــي الحـــي غـــلام مثلِـــهِ

---

(١) تقرأ بالأصل «فكلم» وفي السير: فتكلم.

(٢) الزيادة عن سير الأعلام.

(٣) بالأصل «الجوار» خطأ والصواب عن سير الأعلام، والحوار: ولد الناقة ساعة وضعه (اللسان) والسّلي: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه (اللسان).

(٤) تقرأ بالأصل: «بشباشة» والمثبت عن سير الأعلام.
والنشاشة: النزازة. وبئر زعقة: مرّة.

فعرض عمر على الأَحْنَف الجائزة، فقال: يا أمير المؤمنين والله ما قطعنا الفلوَات، ودأبنا الروحات العشيات للجوائز، وما حاجتي إلّا حاجة من خلّفت، فزاده ذلك عند عمر خيراً، فردّ عمر أبا موسى ومن معه، وجلس الأَحْنَف عنده سنة، وجعل عليه عيوناً، فلم يسمع إلّا خيراً فدعا به فقال: يا أَحنف إنّك قد أعجبتني وإنّما حبستك لأعلم عليك[١]، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «احْذَرُوا المنافقَ العَالِمَ»[٥٢٧٩]، وأشفقت عليك منه فوجدتك بريئاً مما تخوفتُ عليك، فسرّحه وأحسن جائزته، ثم قدم على أَبي موسى فعرف ما كان منه إليه، فلم يزل للأحنف شرفٌ يُعرف حتى خرج من الدّنيا.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، أَنا مُحَمَّد بن الفرج، حَدَّثَنا معاوية بن عمرو بن أَبي إسحاق، عن هشام، عن ابن سيرين قال: بعث عمر بن الخطاب الأَحْنَف بن قيس على جيش قِبَل خراسان فبيّتهم العدو [و][٢]فرقوا جيوشهم، وكان الأَحْنَف معهم ففزغ الناس فكان أوّل من ركب الأَحْنَف ومضى نحو الصّوت وهو يقول:

إنّ علـى كـل رئيـس حقّـا ... أن يَخْضِـبَ الصّعـدة أو تنـدقّا[٣]

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله، وانهزم العدو، فقتلوهم وغنموا وفتحوا مدينة يقال لها مَرْوَرُّوذ.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَدَ بن عِمْرَان، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[٤]، قال: وتوجه ابن عامر إلى خُرَاسَان على مقدمته الأَحْنَف بن قيس فلقي أهل هراة فهزمهم. فافتتح ابن عامر أَبْرَ شهر[٥] صلحاً ويقالَ عنوة، وبعث ابن عامر الأَحْنَف بن قيس في أربعة آلاف

---

(١) كذا بالأصل، والأشبه: «علمك».

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) الرجز في اللسان «صعد» وفي سير الأعلام ٤/ ٩٠ وفيه «القناة بدل الصعدة، وهما بمعنى، وفي تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦٠ ـ ٨١) ص ٣٤٩ وفي تاريخ الطبري ٤/ ١٦٩ وتاريخ خليفة ص ١٦٥ (حوادث سنة ٣٠).

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٦٤ (حوادث سنة ٣٠).

(٥) بالأصل: «ابن شهر» والصواب عن تاريخ خليفة، وانظر معجم البلدان.

وجمع له أهل طخارستان وأهل الجوزجان والفارياب والظالقان وعليهم طوقان شاه واقتتلوا قتالاً شديداً، فهزمهم الله ـ أي المشركون ـ.

قال: ونا خليفة[1]، أَنْبَأ أزهر بن سَعْد، نا ابن عون، عن مُحَمَّد قال: كان الأَحْنَف بن قيس يحمل ويقول:

إنّ علـى كـلّ رئيـس حقّـا أَنْ يَخْضِـبَ القنـاةَ أو تَنْـدَقّـا

وقال أَبُو الحَسَن: قتلهم المسلمون ثلاثة عشر فرسخاً، قال: ثم سار الأَحْنَف من مَرْو الرُّوذ إلى بَلْخ، فصالحوه على أربع مائة ألف ثم أتى خُوَارزم ولم يُطقها فرجع.

وقال خليفة[2]: وقال أَبُو عُبَيدة في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صفّين وعلى تَميم البصرة: الأَحْنَف بن قيس.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السّلمي، نا أَحْمَد بن علي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدّثني عمّار بن الحَسَن، نا سَلَمة، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: وبعث ـ يعني عبد اللّه بن عامر بن كريز ـ من نَيْسابور الأَحْنَفَ بن قيس التَميمي إلى هراة، فصالحوا أهلها وفتحوها، ثم خرج عبد اللّه بن عامر بن كريز من نَيْسَابور معتمراً قد أحرم منها وخلّف على خُرَاسَان الأَحْنَف بن قيس، وجمع أهلُ خُرَاسان جمعاً كثيراً، واجتمعوا بمَرْو فقاتلهم الأَحْنَف، فقتلهم وهزمهم، وكان ذلك جمع لم يجتمعوا مثله قط[3].

قال: وقال يعقوب في أسامي أمراء علي بن أَبي طالب يوم صِفّين: الأَحْنَف بن قيس التَميمي.

أَنْبَانا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قال: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري عن[4] أَبي عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا

---

(١) تاريخ خليفة ص ١٦٥.

(٢) تاريخ خليفة ص ١٩٤ (حوادث سنة ٣٨).

(٣) انظر تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨١) ص ٣٤٩ وسير الأعلام ٤/ ٩١.

(٤) بالأصل «بن».

مُحَمَّد بن سَعْد [١]، أَنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب بن [٢] مُحَمَّد قال: نُبِّئت أن عمر ذكر بني تَميم [فذمّهم، فقام الأَحنف فقال: يا أمير المؤمنين ائذن لي فأتكلم، قال: تكلم، قال: إنك ذكرت بني تميم] [٣] فعمّمتهم بالذمّ، وإنّما هم من الناس، فيهم الصّالح والطالح، قال: صدقتَ، فعفى بقوله حسن، فقام الحتات وكان يناوئه فقال: يا أمير المؤمنين ائذن فلأتكلم، فقال: اجلس قد كفاكم سيدكم الأَحْنَف.

قال: ونا ابن سَعْد[٤]، نا عارم[٥]، والحَسَن بن موسى، قالا: نا حمّاد بن سَلَمة، نا علي بن زيد، عن الحَسَن قال: وكتب عمر إلى أَبي موسى الأشعري: أمّا بعد فأذن[٦] للأحنف بن قيس نشاوره وتسمع منه.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو عثمان البَحيري، أَنْبَأ أَبي ـ رحمه الله ـ أنا يَحْيَىٰ بن منصور بن يَحْيَىٰ، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد الجَوْزَجاني، نا العبّاس بن الفرج الرياشي، نا الأصمعي، عن نافع بن أَبي نُعَيم القارىء، قال: قيل للأحنف بن قيس: من [أين] أوتيت[٧] ما أوتيت من الحلم والوقار؟ قال: بكلماتٍ سمعتهن من عمر بن الخطاب، سمعت عمر يقول: يا أَحنف من مرح استُخِفّ به، ومن ضحك قلّت هيبته، ومن أكثر من شيء عُرِف به ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه.

أَنْبَأنا أَبُو طالب، وأَبُو نصر، قالا: قرىء علي أَبي مُحَمَّد، عن أَبي عمر، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن، نا مُحَمَّد بن سَعْد[٨]، أَنا عبد اللّه بن جعفر الرقي، نا عُبَيد اللّه بن عمرو، عن مَعْمَر، عن الحَسَن قال: ما رأيتُ شريف قومٍ كان أفضل من الأَحْنَف.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٩٤.

(٢) بالأصل: «عن» والصواب عن ابن سعد.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاختل المعنى، والزيادة أضيفت لاستقامة العبارة عن طبقات ابن سعد.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/ ٩٤ وانظر سير الأعلام ٤/ ٩١ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ ص ٣٥٠.

(٥) عن ابن سعد وبالأصل: عامر.

(٦) في ابن سعد: فأذنِ.

(٧) بالأصل: «من أتيت» والصواب ما أثبت وما أضيف للإيضاح.

(٨) طبقات ابن سعد ٧/ ٩٥.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الشاهد، أَنا أَبُو المَيْمُون البَجَلي، نا أَبُو زُرْعة[1]، حدّثني عبد اللّه بن جعفر الرقي، نا عُبَيد اللّه بن[2] عمرو، عن مَعْمَر، عن قَتَادة، عن الحَسَن قال: ما رأيتُ شريف قومٍ كان أفضل من الأَحْنَف.

قال: ونا أَبُو زُرْعة[3]، حدّثني أَحْمَد بن شَبُّوية، عن سُلَيمان بن صالح، حدّثني عبد اللّه بن المبارك، قال: قيل للأحنف بن قيس: بأي شيء سَوّدكَ قومك، قال: لو عاب الناس الماء، لم أشربه.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، حدّثني جعفر بن مُحَمَّد الخُلْدي، حدّثني إبراهيم بن منصور المنصوري، حدّثني إبراهيم بن بشّار قال: نظر إبراهيم بن أدهم إلى رجل يكلم رجلاً فغضب حتى تكلم بكلام قبيح، قال: فقال له: يا هذا اتّق الله وعليك بالصمت والحلم والكظم قال: فأمسك ثم قال له: بلغني أن الأَحْنَف بن قيس قال: كنا نختلف إلى قيس بن عاصم نتعلم الحلم كما تختلف إلى العلماء نتعلم العلم قال: فقال له: لا أعود.

قرأنا على أَبي عبد اللّه بن البنّا، عن أَبي تمّام علي بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن العبّاس بن حيُّوية، أَنا مُحَمَّد بن القاسم الكَوْكَبي، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمرة، عن السري بن يَحْيَىٰ قال: عاشت بنو تَميم تحكيم الأَحْنَف أربعين سنة[4].

قال: ونا ابن أَبي خَيْثَمة، نا أَبُو مسلم عبد الرَّحمن بن يونس قال: قال سفيان: ما وزن عقل الأَحْنَف بعقل أحدَ إلاّ وزنه[5].

أخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ علي إسناده أنا أَبُو علي الجَازِري، أَنا المعَافى بن زكريا[6]، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصّولي، نا الغلابي، ثنا ابن عائشة قال: قال

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٦٩.

(٢) بالأصل: «عن» والصواب عن أبي زرعة.

(٣) المصدر السابق نفسه/ الجزء والصفحة.

(٤) تهذيب الكمال ١/ ٤٧٩.

(٥) المصدر السابق نفسه/ الجزء والصفحة.

(٦) الخبر والشعر في الجليس الصالح الكافي ٣/ ٢٢٢.

مالك بن مسمع للأَحْنَف: يا أبا بحر ما أنتفع بالشاهد إذا غبتُ[(١)] ولا أفتقد غائباً إذا شهدتُ، قال المعافى لكأنّ البُحتري أَلَمّ بهذا المعنى فقال:

رحلتَ فلم تَفْرَحْ بأوبةِ أيب وأُبْتَ فلم تَجْزَعْ لغيبةِ غائبِ

قدمتَ فأقدمتَ النهى تحمل الرضا إلى كل غضبان على الدور عاتب

فعادت بك الأيام زُهراً كأنّما خلا الدّهر منها عن خُدودِ الكَوَاعب

قال: وأنا المعَافى، نا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، حدّثني أَبي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان، نا عمرو بن علي بن بحر بن كثير السّقا مولى باهلة أَبُو حَفْص، نا مُحَمَّد بن عبّاد المهلبي، عن أَبي بكر الهُذَلي أنه قال لأبي العبّاس بن السّفاح: يا أمير المؤمنين هل كان في تَميم الكوفة مثل الأَحْنَف بن قيس [حيث يقول][(٢)] له الشاعر:

إذ الأبصَارُ أبصرتِ ابنَ قَيْس ظَلَلْن ـ مهابةً منه ـ خُشوعا[(٣)]

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن العلوي، أَنا أَبُو الحَسَن المُعَدّل، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن الأصمعي قال: قال خالد بن صفوان: كان الأَحْنَف بن قيس يفرّ من الشرف والشرف يتبعه[(٤)].

قال وأنا ابن مروان، نا أَحْمَد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي قال: قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان: أخبرني عن الأَحْنَف بن قيس، قال: إنْ شئتَ يا أمير المؤمنين أخبرتك عنه في ثلاث، وإنْ شئتَ باثنتين، وإن شئت بواحدةٍ[(٥)]، قال: فأخبرني عنه بثلاث، قال: كان لا يحرص ولا يجهل، ولا يدفع الحق إذا نزل به خضع لذلك، قال: فأخبرني عنه باثنتين، قال: فكان يؤتي الخير ويتوقى الشر، قال: فأخبرني عنه بواحدة، قال: كان أعظم الناس سلطاناً على نفسه.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كَادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال اروه عنّي ـ أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنبَأ المعافى بن زكريا[(٦)]، نا الحُسَيْن بن القاسم الكَوْكَبي،

---

(١) تقرأ بالأصل: «عتب» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) البيت في سير الأعلام ٤/ ٩١.

(٤) الخبر في سير الأعلام ٤/ ٩١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨١) ص ٣٥٠.

(٥) بالأصل: بواحد.

(٦) الخبر أورده بطوله المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٤/ ٧٧ ـ ٨٢.

ثنا مُحَمَّد بن القاسم[1] بن زكريا الغَلاّبي، نا العبّاس بن بَكّار، نا شبيب بن شَيْبة، عن خالد بن صفوان:

أنه كان بالرصافة عند هشام بن عبد الملك، فقدم العبّاس بن الوليد بن عبد الملك فغشيه الناس فقال: وكان خالد فيمن أتاه، وكان العبّاس يصوم الاثنين والخميس، قال[2] خالد: فدخلتُ عليه في يوم خميس فقال لي: ابن الأهتم، خبرني عن تسويدكم الأَحْنَف وانقيادِكُم إليه، وكنتم حياً لم تُمَلكوا في جاهلية ولا إسلام[3] قط، فقلتُ له: إن شئتَ أخبرتك عنه بخصلة لها سُوِّدَ[4]، وإنْ شئتَ بثنتين، وإنْ شئتَ بثلاث، وإنْ شئتَ حدّثتك بقية عشيّتك حتى تنقضي ولم تشعر بصومك، قال: هاتِ الأولى، فإنْ اكتفينا وإلاّ سألناك، قال: فقلت: كان أعظم من رأينا وسمعنا ـ ثم أدركني ذهني فقلت: غير الخلفاء ـ سلطاناً على نفسه في ما أراد حملها عليه، وكفّها عنه، قال: لقد ذكرتها نجلاء كافية، فما الثانية؟ قلت: قد يكون الرجل عظيمَ السّلطان على نفسه، ولا يكون بصيراً بالمحاسن والمساوىء، ولم يُرَ ولم يُسمع بأحدٍ أبصر بالمحاسن والمسَاوىء منه، ولا يحمل للسلطنة إلاّ على حسن، ولا يكفّها إلاّ عن قبيح، قال: قد جئت بصلة الأولى لا يصلح إلاّ بها، فما الثالثة؟ قلت: قد يكون الرجل عظيم السّلطان على نفسه بصيراً بالمحاسن والمساوىء ولا يكون حظيظاً فلا يفشوا ذلك له في الناس فلا يُذْكرُ به فيكون عند الناس مشهوراً، قال: وأبيك لقد جئتَ بصلة الأوليين فما بقية ما يقطع عني العشي؟ قلت: أيامه السالفة، قال: وما[5] أيامه السّالفة؟ قلت: يوم فتح خراسان اجتمعت له جموع الأعاجم بمَرْوَ الرُّوذ فجاءه ما لا قبل له به وهو في منزل بمضيعة وقد بلغ الأمر به فصلّى عشاءَ الآخرة، ودعا ربه وتضرّع له أن يوفقه[6] ثم خرج يمشي في العسكر مشي المكروب يتسمع ما يقول الناس، فمرّ بعبد يعجنُ وهو يقول لصاحب له: العجبُ لأميرنا يقيم بالمسلمين في منزل مضيعةٍ، وقد جاءه العدو ومن وجوه، وقد أطافوا بالمسلمين من نواحيهم، ثم اتّخذوهم أغراضاً وله متحوّل فجعل الأَحْنَف يقول:

---

(١) الجليس الصالح: محمد بن زكريا الغلابي.

(٢) عن الجليس الصالح وبالأصل: فأتاه.

(٣) سقطت من الجليس الصالح.

(٤) بالأصل: سودد، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٥) عن الجليس الصالح وبالأصل: «وأما».

(٦) الأصل: يوقفه، والمثبت عن الجليس الصالح.

اللّهمّ وفّق، اللّهمّ وفّق، اللّهمّ سدّد، فقال[١] العبد للعبد: فما الحيلة؟ قال: أن ينادي السّاعة بالرحيل، فإنّما بينه وبين الغيضة فرسخ، فيجعلها خلف ظهره فيمنعه الله بها، فإذا امتنع ظهره بها بعث بمجنبته اليمنى واليسرى فيمنع الله بهما ناحيته ويلقي عدوّه من جانب واحد. فخرّ الأَحْنَف ساجداً، ثم نادى بالرحيل مكانه، فارتحل المسلمون مكبين على رايتهم حتى أتى الغيضة فنزل في قُبُلها[٢] وأصبح فأتاه العدو، فلم يجدوا إليه سبيلاً إلاّ من وجه واحدٍ وضربوا بطبول أربعة، فركب الأَحْنَفُ فأخذ الراية وحمل بنفسه على طبل ففتقه وقتل صاحبه وهو يقول:

إنّ على كلّ رئيس حقّا أن تخضب الصّعدة أو تَنْدَقّا

وفتق الطبُول الأربعة، وقتل حَمَلَتها، فلمّا فقد الأعاجم أصوات طبولهم انهزموا، فركب المسلمُون أكتافهم فقتلوهم قتلاً لم يُقْتَلوا مثله قط، وكان الفتح.

واليوم الثاني: أنّ علياً ظهر على أهل البصرة يوم الجمل أتاه الأشتر وأهلُ الكوفة بعدما اطمأن به المنزل وأثخن في القتل فقالوا: أعطنا، إن كنا قاتلنا أهل البصرة حين قاتلناهم وهم مؤمنون فقد ركبنا[٣] حُوْباً كبيراً، وإنْ كنا قاتلناهم كفاراً وظهرنا عليهم عنوة فقد حلّتْ لنا غنيمة أموالهم وسبيُ ذراريهم، وذلك حكم الله تعالى، وحكم نبيّه في الكفّار إذا ظُهرَ عليهم فقال علي: إنّه لا حاجة بكم أن تهيجوا حربَ إخوانكم، وسأرسل إلى رجل منهم فإنه سيطلع رأيهم وحجّتهم في ما قلتم، فأرسل إلى الأَحْنَف بن قيس في رهط فأخبرهم بما قال أهل الكوفة، فلم ينطق أحدٌ غير الأَحْنَف، فإنه قال: يا أمير المؤمنين لماذا أرسلت إلينا؟ فوالله إنّ الجواب عنا لعندك، ولا نتبعُ الحقّ إلاّ بك، ولا علمنا العلم إلاّ منك، قال: أحببتُ أن يكون الجواب عنكم منكم ليكونَ أثبتَ للحجة، وأقطع للتهمة، فقلْ. فقال: إنهم قد أخطؤا وخالفوا كتاب الله وسنة نبيّهم ﷺ، إنّما كان السبيُ والغنيمةُ على الكفار الذين دارهم دارُ كفر، والكفر لهم جامع، ولذراريهم، ولسنا كذلك، وإنما دارُ إيمانٍ يُنَادَى فيها بالتوحيد وشهادة الحّق وإقام الصّلاة، وإنّما بغت طائفةٌ أسماؤهم معلومة، أسماءُ أهل البغي. والثانية: حجتنا أنّا لم نستجمع على ذلك

---

(١) في الجليس الصالح: فقال صاحب العبد للعبد.

(٢) عن الجليس الصالح وبالأصل: قتلها.

(٣) عن الجليس الصالح ورسمها بالأصل: «كسا».

البغي، فإنه قد كان من أنصارك من أثبتهم بصيرة في حقك أعظمهم غناء عنك طائفة من أهل البصرة، فأيّ أولئك يُجهل حقه وتُنْسَى قرابته؟ إنّ هذا الذي أتاك به الأشتر وأصحابه قول متعلمة أهل الكوفة، وأيم الله لئن تعرضوا لها لتكرهن عاقبتها ولا تكون الآخرة كالأولى، فقال علي: ما قلت إلاّ ما نعرف فهل من شيء تخصُّونَ به إخوانكم بما قاسوا من الحرب؟ قال: نعم، أعطياتنا في بيت المال، ولم نكن لنصرفها في عدلك عنا، فقد طبنا[1] عنها نفساً في هذا العَام فاقسمها فيهم، فدعاهم علي فأخبرهم بحجج القوم وبما قالوا وبموافقتهم إيّاه، ثم قسم المال بينهم خمس مائة لكلّ رجل، فهذا اليوم الثاني.

وأمّا اليَوم الثالث: فإنّ زياداً أرسل إليه بليل وهو جالسٌ على كرسي في صحن داره فقال: يا أبا بحر ما أرسلت إليك في أمر تنازعني فيه مخلوجة[2]، ولكنّي أرسلتُ إليك وأنا على صريمة[3]، فكرهتُ أن يروعك أمر[4] يحدث لا نعلمه قال: فما هو؟ قال: هذه الحمراءُ قد كثُرت بين أظهر المسلمين، وكثر عددهم وخفت عدوتهم، والمسلمون في ثغرهم وجهادهم عدوّهم، وقد خَلَفوهم في نسائهم وحرمهم. فأردتُ أنْ أرسلَ إلى كلّ من كان في عِرَافة من المقاتلة فيأتوا بسلاحهم ويأتيني كلّ عريف بمن في عرافته من عبدٍ أو مولًى فأضرب رقابهم فنؤمن ناحيتهم، قال الأَحْنَف: ففيم القول وأنت على صَريمة؟ قال: لتقولنّ، قال: فإن ذلك ليس لك يمنعك من الجهاد من ذلك خصال ثلاث: أمّا الأولى: فحكم الله في كتابه عن الله، وما قتل رسول الله ﷺ من الناس مَنْ قال لا إله إلاّ الله وشهد أنّ مُحَمَّداً رسول الله بل حقن دمه، والثانية: أنهم غَلّة الناس لم يغزُ غازٍ[5] فخَلّف لأهله ما يصلحهم إلاّ من غلاتهم، وليس لك أن تحرمهم، وأمّا الثالثة: فهم يقيمون أسواقَ المسلمين، أفنجعل العرب يقيمون أسواقهم قصابين وقصارين وحجامين؟ قال: فوثب عن كرسيه ولم يعلمه أنه قَبِلَ منه، وانصرف الأَحْنَف قال: فما بتّ بليلة أطول منها أتسمّع الأصوات، قال: فلمّا نادى أول المؤذنين قال لمولى[6] له:

---

(١) بالأصل: «صنا عنها نفسنا» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) يقال: وقعوا في مخلوجة من أمرهم، أي اختلاط (اللسان).

(٣) الصريمة: العزيمة على الشيء وقطع الأمر (اللسان).

(٤) عن الجليس الصالح وبالأصل: «أم».

(٥) بالأصل: «لم نعر عار فحلف» صوبنا العبارة عن الجليس الصالح.

(٦) عن الجليس الصالح وبالأصل: المولى.

ائت المسجد فانظر هل حدثَ أمرٌ؟ فرجع فقال: صَلّى الأمير ودخل وانصرف ولم يحدث إلاّ خير.

قال المعافى: قول زياد للأَحْنَف: «تنازعني[١] فيه مخلوجة» أي تعترضني فيه عارضةٌ متعرجة ليست على سَمْتٍ ولا استقامة، فتقطعني عن الاستمرار فتجذبني عن الانحراف إلى المحجّة إلى الشبهة المؤدية إلى الحيرة قال امرؤ القيس:

نَطْعَنُهُم سُلْكَى ومخلوجةً كرَّكَ لأْمينِ على نابلِ[٢]

ويروى: «كرّكلامين» وفي رواية هذا البيت وتغييره اختلاف، وشرحه مستقصى في [غير][٣] هذا الموضع، وأصل الاختلاج الاقتطاع والاختداب، ومنه سُمّي الخليج خليجاً لأنه مخلوجٌ من البحر، ومعظم الماء بمنزلة مجروح وجُرَيح، ومقتول وقتيل، وقوله: «وأنا على صريمة» أي على أمرٍ أنا قاطع عليه، وواثقٌ به، من صَرَم الحبل إذا قطع فصريمةُ ذاك مقطوعٌ عليها غيرُ مرتاب بها، ومن ذلك قول الأعشى:

وقد كان دعا قومه دعوةً هَلُمّ إلى أمركم قد صُرِمْ[٤]

أي قطع وأُحكم، وفي هَلُمّ لغتان أفصحهما اللغة الحجازية، وهي هَلُمّ للواحد والاثنين والجمع، والمذكر، والمؤنث على اختلاف أهل اللغة في جمع المؤنث، فمنهم من يقول أهلمنّ ومنهم من يقول: هلممي[٥] وأمّا أهلُ الحجاز فلغتهم هلمّ في المواضع كلها على ما قدمنا ذكره. وبنو تَميم وأهل نجد يقولون: هلمّا وهلمّوا وهلمّي وهلمُنّ وهلممن، وقد رُوي بيت الأعشى على اللغتين الحجازية والتميمية هلمّا إلى أمركم وهلمّوا إلي، وجاء القرآن في هَذا بلغة الحجاز قال الله تعالى ذكره ﴿قُلْ هلمَّ شهداءكم﴾[٦] وقال تبارك اسمه: ﴿والقائلينَ لإخوانهم هلُمَّ إلينا﴾[٧].

---

(١) بالأصل: «الأحنف ما رعنى» صوبنا العبارة عن الجليس الصالح.

(٢) البيت في ديوان امرىء القيس ط بيروت ص ١٤٨ وقوله: سلكى: أي طعناً مستوياً أو أمام الوجه واللأم: السهم.

(٣) الزيادة عن الجليس الصالح.

(٤) البيت في ديوان الأعشى ط بيروت ص ٢٠١ وفيه: رهطه بدل قومه.

(٥) في الجليس الصالح: هلممنّ.

(٦) سورة الأنعام، الآية: ١٥٠.

(٧) سورة الأحزاب، الآية: ٤٨.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أَبُو بكر البيهقي.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفَضل، أَنا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان، نا مُحَمَّد بن أَبي زُكَير[1]، أَنا ابن وَهْب، حدَّثني مالك قال: بلغني أن معاوية ـ زاد ابن الطبري: بن أَبي سفيان ـ وقالا: قال للأَحْنَف[2] بن قيس: بِمَ سُدتَ قومك وأنت ليس بأيمنهم ولا أشرفهم؟ قال: إني لا أتناول ما أو قال: لا أتكلف ما كفيت ولا أضيع ما وليت، رواه غيره عن ابن وَهْب فزاد فيه.

أخبرناه أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر، أَنْبَأ أَبُو عبد اللّه الحافظ، أَنا أَحْمَد بن سهل الفقيه، نا إبراهيم بن معقل، نا حرملة بن يَحْيَىٰ، نا ابن وَهْب، حدّثني مالك قال: بلغني أن معاوية بن أَبي سفيان قال للأحنف بن قيس: بِمَ سدتَ أنت قومك ولستَ بأيمنهم ولا أشرفهم؟ فقال: إني لا أتناول ـ أو قال: لا أتكلف ما كفيت ولا أضيع ما وليت، ولو أن الناسَ كرهوا شرب الماء ما طعمته، قال: قد سمعته وليس هذه بسنة هاتين.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنْبَأ أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن سعيد بن صخر الدّارمي، عن أَبيه قال: قيل لرجل: صفْ لنا الأَحْنَف بن قيس، قال: ما رأيت أحداً أعظم سُلطاناً على نفسه منه.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي، أَنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن زيد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر، ثنا الأصمعي، نا أَبي قال: قالت بنو تَميم للأحنف: شرّفناك وسوّدناك، قال: فمن شرّف شِبلَ بن مَعْبد؟ قال: وكان رجلاً من بَجيلة.

أخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه بن البنّا ـ فيما قرىء عليه ـ عن أَبي تمّام الوَاسطي، عن مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن معبد الكَوْكَبي، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، أَنا مُحَمَّد بن سَلّام، نا مَسْلَمة بن مُحَمَّد الثقفي، قال: قالت تَميم للأحنف بن قيس: سوّدناك

---

(١) بالأصل: «ركين» والصواب ما أثبت انظر المعرفة والتاريخ المجلد الثالث (الفهارس).

(٢) بالأصل: الأحنف.

ورفعناك قال: فمن سوّد شِبل بن مَعْبَد ولا عشيرة له[١]؟.

قال ونا ابن أَبي خَيْثَمة، نا موسى بن إسماعيل، نا سَلّام بن أَحْمَد بن مسكين، حدّثني بعض أصحاب الحَسَن، عن الحَسَن قال: نِعْم[٢] السّيدان: الجارود والأَحْنَف.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر بن أَبي الرجَال، أَنا أَبُو عاصم الفَضل بن يَحْيَىٰ الفُضَيلي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنا مُحَمَّد بن عُقَيل بن الأزهر البَلْخي، نا أَبُو عُبَيد الله الورّاق، نا أَبُو داود، عن الحكم بن عطية، عن قَتَادة قال: قيل للأحنف إنك تكثر الصّوم وإن ذاك يرق المعدة، فقال: إنّا نعدّ لأمرٍ عظيم.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن يونس، عن الأصمعي قال: قيل للأحنف: إنّك تطيل الصيَام، قال: إنّي أُعدّه لسفر طويل[٣].

أنْبَأنا أَبُو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، حدّثنا عمي، أَنا أَبُو طالب، قالا: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري، عن أَبي عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد[٤]، أَنْبَأ عارم بن الفَضل ، نا سعيد بن زيد قال: سمعت أَبي يقول: قيل للأحنف بن قيس: إنّك شيخ كبير، وإن الصّيام يضعفك، فقال: إنّي أعدّه لسفرٍ[٥] طويل.

قال: ونا مُحَمَّد بن سَعْد[٦]، نا سُلَيمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، حدّثني رزيق[٧] بن رُديح، عن سَلَمة بن منصور، عن غلام ـ قال: كان للأحنف اشتراه أَبُوه منصور ـ قال: كان عامة صلاة الأَحْنَف بالليل، قال: وكان يقع[٨] المصباح قريباً منه فيضع إِصبعه على المصباح ثم يقول: حسن، ثم يقول: يا أَحنف ما حملكَ على أن صنعتَ كذا يوم كذا؟

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ١/ ٤٧٩ من طريق محمد بن سلام الجمحي.
(٢) بالأصل: «نعم السيد بني الجارود الأحنف» صوبنا العبارة عن تهذيب الكمال ١/ ٤٧٩.
(٣) انظر سير الأعلام ٤/ ٩١.
(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٧/ ٩٦.
(٥) بالأصل: «لشر» وعلى هامشه: «صوابه: لسفرٍ» وهو ما أثبتناه، وفي ابن سعد: «لشرّ».
(٦) طبقات ابن سعد ٧/ ٩٥.
(٧) كذا رسمها بالأصل بتقديم الراء، وفي ابن سعد: زريق بتقديم الزاي.
(٨) ابن سعد: يضع.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأ علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أَبُو علي بن صفوان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، أَنْبَأ خالد بن خِدَاش، عن حمّاد بن زيد، عن رزيق بن رُديح، عن سَلَمة بن منصور، عن مولًى لهم كان يصحب الأَحْنَف بن قيس قال: كنتُ أصحبه فكان عامة صلاته بالليل الدّعاء وكان يجيء إلى المصباح فيضع إصبعه فيه ثم يقول: حس، ثم يقول: يا أَحنف فما حملك على ما صنعتَ يوم كذا وكذا؟ ما حملكَ على ما صنعتَ يوم كذا وكذا؟

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن منصور الفقيه، وعلي بن الحَسَن بن سعيد، قالا: نا وأَبُو النجم بدر بن عبد الله، أَنْبَأ أَبُو بكر الخطيب[١]، أَنْبَأ الحَسَن بن علي التَميمي، نا أَحْمَد بن جعفر بن حَمْدَان، نا عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حدّثني عبد الله بن عبد الرَّحمن السَّمَرْقَنْدي، نا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الخُرَاساني ـ من كتابه ـ قال عبد الله: قال أَبي: وكان ثقة[٢] وأثنى عليه خيراً، نا حمّاد بن زيد، عن رزيق بن رُديح[٣]، عن سَلَمة بن منصور قال: اشترى أَبي غلاماً كان للأحنف فأعتقه فأدركته وكان شيخاً وكان يحدّثنا أن عامة وظيفة الأَحْنَف بالليل، كان الدعاء، وكان يضع المصباح قريباً منه فيضع إِصبعه عليه فيقول: حسّ يا أَحنف[٤]، ما حملك على ما صنعت يوم كذا وكذا ـ يعني كذا وكذا ـ.

قال الخطيب: كذا رواه لنا التَميمي ـ وفي رواية غيره: زريق بن ذريح وهو الصواب.

أنْبَانا أَبُو طالب، وأَبُو نصر، قالا: قُرِئ على الحَسَن بن علي، ونحن نسمع عن مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا [أَحْمَد بن][٥] معروف، أَنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد[٦]، نا مسلم بن إبراهيم، نا أَبُو كَعْب صاحب الحرير الأَزْديّ، نا أَبُو الأصفر أنّ الأَحْنَف استُعمل على خُرَاسان، فلما أتى فارس أصابته جَنابة في ليلة باردة، قال: فلم

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩ في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي.

(٢) في تاريخ بغداد: وكان ثقة وزيادة.

(٣) تاريخ بغداد: «دريج» ولم أصل إليه فيما لدي من مصادر.

(٤) تاريخ بغداد: يا أحيف.

(٥) زيادة منا للإيضاح قياساً إلى سند مماثل.

(٦) طبقات ابن سعد ٧/ ٩٤.

يوقظ أحداً من غلمانه ولا جنده، وانطلق يطلب الماء، قال: فأتى على شوك وشجر حتى سالت قدماه دماً، فوجد الثلج، قال: فكسره واغتسل قال: فقام فوجد على ثيابه نعلين مَحْذوتين جَديدتين، قال: فلبسهما فلما أصبح أخبر أصحابه فقالوا: والله ما علمنا بك.

قال: وأنا ابن سَعْد[1]، أَنا عفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل، قالا: ثنا عَبْد اللّه بن بكر بن عَبْد اللّه المُزَني، عن مروان الأصفر قال: سمعت الأَحْنَف بن قيس يقول: اللّهمّ إن تغفرْ فأنت أهل ذاك، وإنْ تعذّبني فأنا أهل ذاك.

قال: وأنا ابن سَعْد[2]، أَنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن يونس بن عُبَيد، حدّثني مولى الأَحْنَف أنه قال: إنّ الأَحْنَف كان ما قلّ ما خلا إلاّ دعا بالمصحف.

قال يونس: وكان النظر في المصاحف خلقاً من الأولين.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحَسَن، أَنا محمود بن عمر بن جعفر العُكْبَري، أَنا علي بن الفرج بن علي، عن أَبي رَوْح العُكْبَري، ثنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا خالد بن خِدَاش، نا حمّاد بن زيد، عن عامر بن عُبَيدة، عن رجلٍ قال: كنت أسير في جوف الليل فإذا خلفي رجل أظنه الأَحْنَف، فسمعته يقول: اللّهمّ هب لي يقيناً تهوّن بي علي مصيبات الدنيا.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد المقرىء، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، حَدَّثَني خالي - يعني أبا عوانة - نا ابن الفرج، نا عثمان بن أَبي شَيبة، نا جرير، عن مغيرة قال: شكى ابن أخي الأَحْنَف بن قيس وجعاً بضرسه فقال الأَحْنَف: لقد ذهبت عيني منذ ثلاثين سنة فما دكتها لأحد.

قرأنا على أَبي عبد اللّه بن البنّا، عن أَبي تمّام، عن أَبي[3] عمر، أَنا مُحَمَّد بن القاسم، أَنا أَحْمَد بن زهير، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا جرير، عن مغيرة قال: قال الأَحْنَف: ذهبت عيني منذ أربعين سنة فما شكوتها[4].

أَخْبَرَنا أَبُو سَعْد بن البغدادي، أَنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن

---

(١) المصدر السابق نفسه ٧/ ٩٦.

(٢) المصدر السابق ص ٩٥.

(٣) بالأصل: «ابن» خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) انظر تهذيب الكمال ١/ ٤٧٩ وسير الأعلام ٤/ ٩٢ وتاريخ الذهبي حوادث سنة ٦١ / ٨١ ص ٣٥٠.

شبُّويه، أَنَا أَبُو سعيد محمّد بن موسى الصّيرفي، أَنَا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن عبد اللّه الصّفار، أَنْبَأَ أَبُو بكر بن أَبي الدّنيا، حدّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أَبُو عمر العزيز، عن صالح المُرّي، عن علي بن زفر السكوني قال: مرت بالأَحْنَف بن قيس جنازة فقال: رحم الله من أجهد نفسه لمثل هذا اليوم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن كرتيلا، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن عبد اللّه بن الخَضِر، أَنَا أَحْمَد بن أَبي طالب، أخبرني أَبي علي بن مُحَمَّد، حدّثني مُحَمَّد بن مروان بن عمر، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن شبيب. أَخْبَرَنا عيسى بن إسماعيل، حدّثني بعض أصحابنا:

أن الأَحْنَف بن قيس دخل على معاوية فقال: أنت الشاهر علينا سيفك يوم صِفّين والمخذّل عن أمّ المؤمنين فقال: يا معاوية لا تردّ الأمور على أدبارها، فإن السّيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا، والقلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا، والله لا تمدّ إلينا شبراً[١] من غدر إلّا مددنا إليك ذراعاً من خَتْرٍ[٢]، وإنْ شئت لتستصفينّ كدر قلوبنا بصفوٍ من عفوك، قال: فإني أفعل[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأَ أَبُو عمرو بن منده، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يوسف، أَنَا أَبُو الحَسَن اللبناني، أَنَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني أَبُو عثمان القُرَشي ـ وهو سعيد بن يَحْيَىٰ بن سعيد ـ ثنا عبد الملك ـ وهو ابن عُمَير ـ قال: قدم الأَحْنَف بن قيس، والحتّات المُجَاشعي، وجارية بن قدامة السّعَدِي على معاوية في نفرٍ من أهل العراق، فقال معاوية للأحنف: أنت الشاهر علينا سلاحك يوم صِفّين، والمخذّل عن أم المؤمنين عائشة، قال الأَحْنَف: لا يوسا[٤] بما مضى منا، ولا تردّ الأمور على أدبارها، فإن القلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا، والسّيوف التي قاتلناك بها بين عواتقنا، وإنك[٥] والله لا تدني إلينا شبراً من غدر إلّا مددنا إليك ذراعاً من خَتْرٍ،

---

(١) بالأصل: شبر.

(٢) الختر: قيل أسوأ الغدر وأقبحه (اللسان).

(٣) الخبر مختصراً في تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ ـ ٨١ ص ٣٥١ وعيون الأخبار ٢/ ٢٣٠.

(٤) كذا.

(٥) كتبت الكلمة فوق الكلام بين السطرين.

ولئن شئت مع ذلك فلتستصفينّ كدر قلوبنا بفضل حلمك، قال: أفعل، وأعطاهم وحباهم وأرضاهم.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن أَحْمَد بن عمر الحريري، أَنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، نا أَبُو القاسم علي بن موسى الأنباري، الكاتب، نا عمر بن شَبّة بن عَبيدة، نا مُعَاذ بن مُعَاذ، نا ابن عون، عن الحَسَن قال: كانوا عند معاوية وكان الأَحْنَف فيهم، فتكلموا والأَحْنَف ساكت، فقال معاوية: أبا بحر ما شأنك لا تتكلم؟ قال: أخاف الله إنْ كذبتُ وأخافكم إنْ صدقتُ[١].

أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا ابن المبارك، أَنا عبد اللّه بن عون، عن الحَسَن قال: ذكروا عند معاوية شيئاً فتكلموا والأَحْنَف بن قيس ساكتٌ، فقال معاوية: يا أبا بحر ما لك لا تتكلّم؟ قال: أخشى الله إنْ كذبت، وأخشاكم إنْ صدقتُ[٢].

أنْبَأنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَبي بكر السِّنْجي[٣]، أَنا أَبُو عبد اللّه إبراهيم بن مُحَمَّد المقرىء العُقَيلي، أَنا أَحْمَد بن علي الحَافظ، أَنا أَحْمَد بن الحُسَيْن المَرْوَزي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بِسْطَام، نا أَحْمَد بن بسطام[٤] المَرْوَزي، نا عبد اللّه بن عثمان، حدّثنا عيسى بن عُبَيد، نا الحارث بن عمرو الكِنْدي، أن عُبَيد اللّه بن زياد أمر الأَحْنَف بن قيس يخطب الناس ويسبّ الحُسَيْن بن علي بعد قتله، وأنّ الأَحْنَف قال: أنا لأبغض أحباكم ـ يعني قريشاً ـ فعزم عليه ليفعلنّه فقام الأَحْنَف خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: هذا ـ يعني الحُسَيْن بن علي ـ بعث إليه الناس وكانت ألسنتهم معه وأيديهم عليه، سار بقدر وبلغ يومه، ثم نزل.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ يقول: سمعت أبا مُحَمَّد بن منصور

---

(١) تهذيب الكمال ١/ ٤٧٩ وانظر عيون الأخبار ٢/ ١٨٠.

(٢) سير الأعلام ٤/ ٩٢ وتاريخ الإسلام حوادث سنة (٦١ ـ ٨١) ص ٣٥١.

(٣) تقرأ بالأصل: «السبحي» والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة عاصم ـ عائذ (الفهارس ص ٦٥٠).

(٤) كذا، ولعله تكرار، ولم أحله.

يقول: سمعت مُحَمَّد بن عبد الوهاب يقول: سمعت علي بن عتّاب يقول: قال الأَحْنَف بن قيس وجفاه ابن الزُبَير: ما يبتغي لمن خرج من مخرج البول مرتين أن يفخر.

قال علي وقال بعضهم: ما بال من أوّله نطفة مدرة وآخره جيفة قذرة وهو بين ذلك وعاء لعذرة أن يفخر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أَنا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنبَأ أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَلّام الحجبي، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: عجبت لمن يجري في مجرى البَول مرتين كيف يتكبّر[١].

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو الحَسَن الحربي، نا أَحْمَد الصّوفي، نا يَحْيَىٰ بن معين، نا الأصمعي، عن مُعْتَمِر بن سليمان، عن حزم القطعي، عن سُلَيمان بن طرخان قال مُعْتَمِر هو أَبي، قال: قال الأَحْنَف: ثلاث فيَّ ما أذكرهن إلّا ليُعتبر بهنّ مُعْتَبِر: ما أتيت باب هؤلاء ـ يعني السّلطان ـ إلّا أن أُدعى إليه، ولا دخلت بين اثنين حتى يكونا هما يُدخلاني [بينهما]، وما أذكر أحداً بعد أن يقوم من عندي إلّا بخير[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم، أَنا أَبُو الحَسَن، أَنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُو صالح الهمداني، عن مُحَمَّد بن منصور قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ثلاث ما أقولهن إلّا ليُعتبر بهنّ مُعْتَبِر: لا أخلف جليسي بغير ما أحضره به، ولا أدخل نفسي في أمر لم أدخل فيه، ولا آتي سلطاناً حتى يرسل إليّ.

قال وأنا أَحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن يونس، نا الأصمعي، عن أَبي عمرو بن العَلاء، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ما دخلت بين اثنين حتى يكونا همَا يدخلاني في أمرهما، ولا أقمت عن مجلس، ولا حُجبتُ عن باب قط، يقول لا أجلس إلّا مجلساً أعلم أنّي لا أُقام عن مثله، ولا أقف على بابٍ أخاف أن أُحجب عن صاحبه.

قال الأصمعي: وقال: إني ما رُددت عن حاجةٍ قط، قيل له: ولِمَ؟ قال: لأني لا أطلب المُحَال[٣].

---

(١) سير الأعلام ٤/ ٩٢ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ ـ ٨١ ص ٣٥١ وعيون الأخبار ١/ ٢٧٢.

(٢) الخبر في سير الأعلام ٤/ ٩٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨١) ص ٣٥١ من طريق سليمان التيمي، والزيادة السابقة عن تاريخ الإسلام.

(٣) تهذيب الكمال ١/ ٤٨٠.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، وعبد البَاقي بن مُحَمَّد بن غالب، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن، نا زكريا بن يَحْيَىٰ المِنْقَري، نا الأصمعي قال: حدّثني العَلاء بن جرير، عن أَبيه قال الأَحْنَف: نازعني أحد قط إلاّ أخذت في أمري بثلاث خِلالٍ: إنْ كان فوقي عرفتُ له قدره، وإنْ كان دوني رفعتُ قدري عنه، وإنْ كان مثلي، تَفَضّلْتُ عليه[١].

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي الدجاجي، أَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل، نا أَبُو علي الحُسَيْن بن القاسم الكَوْكَبي، نا أَحْمَد بن أَبي خَيْثَمة، نا مُحَمَّد بن زياد الأعرابي، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: من كانت فيه أربع خصال ساد قومه غير مُدَافَع: من كان له دين يحجزه، وحَسَبٌ يصونه، وعقلٌ يرشده، وحياءٌ يمنعه.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد المديني، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد اللبناني، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عُبَيد القُرَشي، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَرْعَرة قال: حدّثني جدي عَرْعَرة، قال: نا ابن عون عن الحَسَن، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: لست محكمة ولكني الحاكم.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أَنا أَبُو بكر البَيْهقي، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن السّلامي، أَنا أَبُو الحَسَن . . . .[٢] المحمودي، نا مُحَمَّد بن علي الحافظ، نا أَبُو موسى مُحَمَّد بن المُثَنّى، حدّثني عَرْعَرة بن البِرِنْد[٣]، نا ابن عون.

ح وأخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن الفَضل، وأَبُو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الدَغُولي، نا علي بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عَرْعَرة، نا أَبي، عن عبد اللّه بن عون، عن الحَسَن، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ما أنا بحليم ولكن أتحالم[٤].

---

(١) سير الأعلام ٤/ ٩٢ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ ـ ٨١ ص ٣٥١.

(٢) بياض بالأصل مقداره حوالي السطر.

(٣) غير مقروءة بالأصل، والصواب ما أثبت، وضبطت بكسر الموحدة والراء بعدها نون ساكنة كما في تقريب التهذيب.

(٤) بالأصل: «بحكيم. . . أتحاكم» والمثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام وتاريخ الإسلام.

أخبرناه أبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المولوي، أَنا المُؤَمّل بن الحُسَيْن بن عيسى، أَنا الحُسَيْن بن إبراهيم البغدادي، نا عفّان، نا عَرْعَرة، عن ابن عون، عن الحَسَن، عن الأَحْنَف بن قيس قال: لست بحليم ولكني أتحالكم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر بن المُخَلِّص، نا عُبَيد الله بن اليشكري، نا زكريا المقرىء، نا الأصمعي. قال: ونا الفَضل بن عبد الملك، قال: قال الأَحْنَف لرجل سأله: ما الحلم؟ فقال: هو الذل تصبر عليه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم، وأنا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو منصور قالا: أنا أَبُو طاهر اليشكري، قال: وأنا المِنْقَري، نا العَلاء بن الفَضل، نا العَلاء بن جرير قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ليس فضل الحلم أن تُظْلَمَ [فتحلُم][1] حتى إذا قدرت انتقمتَ، ولكنه إذا ظُلمت فحلمت ثم قدرتَ فعفوتَ.

قال: وحَدَّثَنا المِنْقَري، نا العلاء بن الفَضل، عن أَبيه قال: قال الأَحْنَف: لا يتبين حلم الرجل حين يغضب، إنّ الحلم لا يكون إلاّ عند الغضب.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو الأصبهاني، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد المديني، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد الكسائي، ثنا عبد الله بن مُحَمَّد القرشي[2]، حدّثني عبد الله بن مُحَمَّد القرشي، حدّثني عبد الله بن الهيثم، نا شعيب بن حرب، عن حمّاد بن سَلَمة، عن شيخ من بني تَميم قال: قال الأَحْنَف بن قيس: إني لأجزع كثيراً من الكلام مخافة الجور.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، نا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، نا أَبُو رَوْق[3] الهَزَّاني[4]، نا أَبُو الكروس، نا نُعَيم بن

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) كذا كرر الاسم بالأصل.

(٣) بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف.

(٤) مهملة بالأصل والصواب ما أثبت. واسمه: أحمد بن محمد بن بكر، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٨٥.

حمّاد، نا عبد اللّه بن المبارك، نا سُليمان بن المغيرة، عن يونس بن عُبَيد قال: شتم رجل الأَحْنَف بن قيس قال: فقام الأَحْنَف إلى منزله فاتّبعه الرجل يسبّه ويشتمه حتى بلغ منزله، فالتفت إليه الأَحْنَف قال: حسبك الآن، ثم دخل.

أخبرناه أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المُظَفّر القُشَيْري، قالا: أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الدَغُولي، نا مُحَمَّد بن الليث، نا ابن عثمان، أَنا عبد اللّه، أَنا سُليمان بن المغيرة، عن يونس بن عُبَيد قال: شتم رجل الأَحْنَف ـ يعني ابن قيس ـ فقام الأَحْنَف إلى أهله، فتبعه، فجعل يشتمه حتى إذا بلغ الباب التفت إليه، فقال: حسبك، ودخل.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه، ابنا أَبي علي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَبُو الطيّب عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المنتاب، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحُسَيْن، أَنا ابن المبارك، أَنا سُليمان بن المغيرة، عن يونس بن عُبَيد قال: شتم رجل الأَحْنَف بن قيس فقام الأَحْنَف إلى أهله فاتّبعه فجعل يشتمه حتى إذا بلغ الباب التفت إليه فقال: حسبك.

أَخْبَرَنا أَبُو النصر عبد الرَّحمن بن عبد الجبار بن عثمان الفامي ـ لفظاً ـ وأَبُو الحَسَن علي بن سهل بن مُحَمَّد بن علي بن حامد الشاشي مدرّس هراة بها، وأَبُو القاسم عبد الملك بن عبد اللّه بن عمر العُمَري الهَرَوي بأرّجان قالوا: أنا أَبُو سهل نجيب بن ميمون بن علي الوَاسطي، أَنا أَبُو علي منصور بن عبد اللّه بن خالد الذُهْلي، قال: سمعت مُحَمَّد بن قريش بن سُلَيم يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت جدّي يقول ـ وهو سُلَيمان بن قريش ـ: سمعت النَضْر بن شُمَيل يقول: سمعت شعبة يقول: قال رجل لأحنف بن قيس: لتسمعن عشراً، فقال الأَحْنَف له: لبيك لئن قلتَ عشراً لم تسمعْ واحدة[1].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أَبُو نضر، عن الأصمعي، عن أَبيه قال: قال الأَحْنَف بن قيس: كل عشرٍ لم يؤيد بعلم فإلى ذلّ ما يصير.

---

(١) انظر الخبر باختلاف الرواية، سير الأعلام ٤/ ٩٣ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ ـ ٨١ ص ٣٥١.

قال ونا أَحْمَد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا أَبُو نضر، عن الأصمعي قال: قال الأَحْنَف: وجدت الحلم أبصر إليّ من الرجال، ثم أنشدني في أمره إبراهيم الحربي قول الشاعر:

وإنّ الله ذو حلـــم ولكـــنْ بقَــدْرِ الحلــمِ يَنتقــم الحَلِيــمُ
لقــد ولــت بــدوليــك الليَــالــي وأنــتَ مُعَلّــق فيهَــا ذميــمُ
وزالــت لــم تعــش فيهــا كــريــمٌ ولا استغنــى بثــروتهــا عَــدِيــم
فبعــداً لا انقضــاء لــه وسحقــاً فغيــر مصــابــك الحــدث العظيــم

قال: ونا أَحْمَد بن مروان، نا يوسف بن عبد اللّه الحلواني، نا سهل بن مُحَمَّد، ثنا الأصمعي[١]، عن عبد اللّه بن دينار، عن عبد اللّه بن بكر المُزَني قال: جاء رجل إلى الأَحْنَف فشتمه فسكت عنه، فأعاد عليه وألحّ والأَحْنَف ساكت، فقال الرجل: والهَفاه ما يمنعه من الردّ عليَّ إلاّ هواني عليه.

قال: ونا ابن مروان، نا يعقوب بن يوسف المطوعي، نا أَبُو الربيع الزهراني، عن حمّاد بن زيد، قال: قال رجل للأحنف بن قيس: بِمَ سدتَ قومك؟ وأراد [أن][٢] يعيبه، فقال الأَحْنَف: بترك من أمرك ما لا يعنينا كما عناك من أمري ما لا يعنيك[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كَادِش ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ عليَّ إسناده، أَنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن العبّاس، أَنا المعافى بن زكريا[٤]، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، نا أَبُو عثمان[٥]، عن الثوري، حدّثني رجل من أهل البصرة عن رجل من بني تَميم قال: حضرتُ مجلس الأَحْنَف بن قيس وعنده قوم مجتمعون في أمرٍ لهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن من الكرم منع الحزم[٦]، ما أقرب النعمة من أهل البغي، لا خير في ولده[٧] يعقب ندماً، لن يهلك ولن يفتقر من زهد، ربّ هزلٍ قد عاد جداً مَنْ أَمِنَ الزمان

---

(١) الخبر في عيون الأخبار ١/ ٢٨٣.
(٢) زيادة للإيضاح.
(٣) سير الأعلام ٤/ ٩٣ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ ـ ٨١ ص ٣٥٢ وعيون الأخبار ١/ ٢٢٥.
(٤) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٢٤٧.
(٥) في الجليس الصالح: «أبو عمرو».
(٦) كذا، وفي الجليس الصالح: «الحرم» وهذا أشبه.
(٧) في الجليس الصالح: لذة تعقب ندماً.

خانه، من يعظّم عليه أهانه، دعوا المُزاح فإنه يورث الضغائن، وخير القول ما صدّقه الفعل، احتملوا لمن أذلّ عليكم، واقبلوا عُذْر[1] من اعتذر إليكم، اطع أخاك وإنْ عصاك، صله وإن جفاك، أنصفْ من نفسك قبل أن يُنتصف منك، وإيّاك ومشاورة النساء، واعلم أن كفرَ النعمة شؤم[2]، وصحبة الجاهل شؤم، ومن الكرم الوفاء بالذمم، ما أقبح القطيعة بعد الصّلة، والجفاءَ بعد اللطف، وأقبح العَداوة بعد الودّ، لا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان، ولا إلى البخل أسرع منك إلى البَذْل، واعلم أن لك من دنياك ما أصلحت به مثواك، فأَنفقْ في حق، ولا تكوننّ خازناً لغيرك، وإذ كان الغدر في الناس موجوداً فالثقة بكل أحد عجز، أعرف الحقّ لمن عرفه لك، واعلم أن قطيعة الجاهل تعدل صلة الغافل[3]، قال: فما رأيت كلاماً أبلغ منه، فقمت وقد حفظته.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا أَحْمَد بن داود الزيادي، عن الأصمعي، نا مُعْتَمِر بن حيَّان، عن هشام بن عقبة أخي ذي الرّمة الشاعر، قال: شهدت الأَحْنَف بن قيس وقد جاء إلى قوم في دمٍ فتكلم، فقال: احتكموا فقالوا: نحكم ديتين قالوا: ذاك لكم، فلما سكتوا قال: أنا أعطيكم ما سألتم غير أني قائل لكم شيئاً: إنّ الله عزّ وجل قضى بدية واحدة، وأنّ النبي ﷺ قضى بديّة واحدة، وان العرب تعاطى بينها دية واحدة، وأنتم اليوم تطالبون، وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين، فلا ترضى الناس منكم إلاّ بمثل ما سننتم على أنفسكم، قالوا: فردّها إلى ديّة واحدة، فحمد الله وأثنى عليه، وركب[4].

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد[5] عبد الله بن علي بن الآبنوسي في كتابه.

ثم أخبرنا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأ أَبي[5] أَبُو البركات أَحْمَد بن عبد الله، قالا: أنا أَبُو القاسم التنوخي، نا أَبُو المُفَضّل مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الشَيْبَاني الكوفي الحافظ، نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَرْعَرة الشامي البصري بنصيبين، حدّثني أَبُو العَيْنَاء عن الأصمعي، عن العلاء بن جرير، عن أَبيه، عن الأَحْنَف بن قيس قال: ثلاثة لا

---

(١) تقرأ بالأصل: «عثر» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) الجليس الصالح: لؤم.

(٣) الجليس الصالح: العاقل.

(٤) الخبر في سير الأعلام ٤/ ٩٣ وانظر وفيات الأعيان ٢/ ٥٠١.

(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين.

ينتصفون من ثلاثة: شريف من دنيء، وبرّ من فاجر، حليم من أحمق[1].

كذا قال، وصوابه: إسحاق بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَرْعَرة، فأمّا أَبُوه فهو من شيوخ مُسلم.

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيد اللّه العُكْبَري، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، أَنَا عمر بن أَحْمَد بن شاهين.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، وعبد الباقي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن، نا زكريا بن يَحْيَىٰ، نا الأصمعي، ثنا العلاء بن جرير عن أَبيه قال: قال الأَحْنَف: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حليمٌ من أحمقٍ، وبرّ من فاجرٍ، وشريفٌ من دنيءٍ.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن زكريا[2] الغَلابي، ثنا العلاء بن المُفَضّل، عن العلاء بن جرير، عن أَبيه، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حليمٌ من أحمق، وبرّ من فاجرٍ، وشريفٌ من دنيءٍ.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنْبَأ سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن حامد الأصفهاني، أَنا عمر بن الحَسَن بن علي بن مالك الأَشْنَاني، أَنَا الحارث بن أَبي أُسَامة، أَنْبَأ المدائني، عن الهلالي، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ليس لكذوبٍ مروءة، ولا لحسودٍ راحة، ولا لسيء الخلق سؤدد.

أَخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد بن الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا مُحَمَّد بن خلف، حدّثنا عبّاس بن أَبي طالب، نا معاوية الغَلاّبي، حدّثني رجل من بني تَميم قال: قال الأَحْنَف بن قيس: لا مروءة لكذّاب، ولا سؤدد لسيء الخلق، ولا إخاء لملول، ولا راحة لحسود.

ح وَ**أَخْبَرَنا** أَبُو القاسم الشّحّامي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، قالا:

---

(١) الخبر في سير الأعلام ٤/ ٩٣.

(٢) بالأصل: «زكريا، نا الغلابي» حذفنا «نا» لأنها مقحمة. والغلابي بمعجمة وتخفيف وموحدة كما في تبصير المنتبه ٣/ ١٠٣٦ وانظر الأنساب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفَضل بن البقّال، أَنا أَبُو الحَسَن بن بِشْرَان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، نا أَبُو الحَسَن بن رزقويه، قالا: نا عثمان بن أَحْمَد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبُو معاوية الغَلاّبي، حدّثني رجل من بني تَميم قال: قال الأَحْنَف: لا مروءة لكذوبٍ، ولا راحة لحسُودٍ، ولا جَبلَة لبخيل، ولا سؤدد لسيء الخلق، ولا إخاء لملول ـ وفي رواية البيهقي: نا الغَلاّبي ولم يكتبه، كذا قال، وإنما هو لا حلمة لبخيل.

أَخْبَرَناه أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو مُحَمَّد بن إبراهيم، وأَبُو القاسم بن البُسْري، قالوا: أَنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن القاسم بن الصّلت المُجْبر[1]، ثنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار، نا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، عن ابن الأعرابي، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ليس لكذوبٍ مروءة، ولا لحسود راحة[2]، ولا لبخيل خلة، ولا لملول وفاء، ولا لسيء الخلق سؤدد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، أَنا أَبُو بكر الحَافظ، نا أَبُو الحُسَيْن بن الفَضل القطان، أَنا أَبُو سهل بن زياد القطان، نا الحارث بن مُحَمَّد، نا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المدائني، عن الهلالي، قال: قال الأَحْنَف: ليس لكذوبٍ مروءة، ولا لبخيل حياءً، ولا لحاسد راحة، ولا لسيء الخلق سؤدد، ولا لملولٍ وفاء[3].

قال: ونا أَبُو الحَسَن المدائني، عن سَلَمة بن عثمان، عن علي بن زيد، قال: قال الأَحْنَف لابنه: يا بنيّ اتّخذ الكذب كنزاً ـ أي لا تكذب أبداً ـ اكتنزه فلا يظهر منك.

قال: وأنا البيهقي، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المقرىء، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا أَبُو خليفة الفَضل بن حَبَّاب، نا مَخْلَد بن يَحْيَىٰ بن أخي عيسى بن حَاضر أَبُو سفيان، نا مُطَهّر إمام مسجد العوفة، عن مُورّق العِجْلي، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: خمس هنّ كما أقول: لا راحة لحسود، ولا مروءة لكذوب، ولا وفاء لملول، ولا حيلة لبخيل، ولا سؤدد لسيء الخلق.

---

(٢) بالأصل: «المخبر» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ١٨٦.

(٣) بالأصل: راحلة.

(٤) انظر عيون الأخبار ٢/ ١٠.

قال: وأنا البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحَافظ، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا أَبُو عثمان الحنّاط، قال: سمعت السري يقول: بلغني عن جهم بن حسان أنه قال: قال رجل للأحنف بن قيس: يا أبا بحر دلّني على أَحْمَد عاقبة، فقال له: خالِق الناس بخُلق حسن، وكُفَّ عن القبيح، ثم قال له: أَلَا أدلّك على أدوأ الداء[1]، قال: بلى، قال: اكتساب الذمّ بلا منفعة، واللسان البذيء، والخلق الرديء.

قال: وأنا البيهقي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف، أَنْبَأ أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد القطّان بالساوة، نا أَبُو العبّاس الصَرْصَري، نا أَبُو عيسى الأنباري، نا أَحْمَد بن حاتم العسكري، نا القاسم بن عبد اللّه الحرمي، نا عبد الرزاق أعد عليَّ ذاك الكلام فأقول: حدّثني عنبسة القُرَشي، قال: قال رجل للأحنف بن قيس: دلّني على مروءة بلا مؤنة، قال: عليك بالخُلق الفسيح، والكفّ عن القبيح، واعلم أن الدّاء الذي أعيى الأطبّاءَ اللسان البذيء والفعل الرّديء، كذا قال القبيح، وإنّما هو الشحيح.

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن هبة اللّه بن مُحَمَّد بن الطبيب بن الطَّبَّاع، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن علي بن أَبي طالب مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عطية المكّي الحارثي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البركات عبد الوهاب الأنماطي، وأَبُو القاسم عُبَيد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البخاري، وأَبُو الدرّ ياقوت بن عبد اللّه، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصِّرِيفيني، قالا: نا أَبُو طاهر ـ إملاء ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن أَبي علي بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر[2] بن حيُّوية.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه: أَحْمَد ويَحْيَىٰ ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، قال: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، أَنْبَأ الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا ابن المبارك، أَنا مَعْمَر، عن الأَحْنَف بن قيس قيل له: أخبرنا عن مروءة ـ وفي حديث المُخَلِّصي[3]: بغير مال ـ قال: الخلق الشحيح،

---

(١) رسمها بالأصل: «الدوا».
(٢) بالأصل: أبو عمرو، خطأ.
(٣) كذا، ومرّ: «المخلّص».

والكفّ عن القبيح، وإن شئتم أخبرتكم بأدوأ الداء[1]، اللسان البذيء والخلق[2] الدنيء.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، نا القاضي أَبُو عمر مُحَمَّد بن الهيثم البِسْطَامي، نا أَحْمَد بن عبد الرَّحمن الرّقّي، عن سُلَيمان بن سيف الحَرّاني وغيره، عن الأصمعي، عن العلاء بن كريز، عن أبيه، عن الأَحْنَف بن قيس قال: من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون[3].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، أَنا عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن، أَنْبَأ زكريا بن يَحْيَىٰ، نا الرجاء بن المُؤَمّل، حدّثني أَبي قال: قيل للأحنف: ما المروءة؟ قال: أن لا تعمل في السرّ شيئاً تستحي منه في العلانية.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنْبَأ أَحْمَد بن مروان، نا أَحْمَد بن علي المقرىء، نا الأصمعي قال: سمعت أَبي يقول: سُئل الأَحْنَف: ما المروءة؟ قال: العفة والحرفة[4].

قال: ونا ابن مروان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا ابن عائشة، قال: سمعت أَبي يقول: سُئل الأَحْنَف بن قيس: ما المروءة؟ قال: كتمان السرّ، والتباعد من الشرّ[5].

وقيل لبعض الحكماء: ما المروءة؟ قال: إنصاف من هو دونك، والسمو إلى من هو فوقك.

وقيل لعمرو بن العَاص: ما المروءة؟ قال: أدب بارع، ولسان قاطع.

ورواها ابن مروان في موضع آخر، ولم يقل فيهما سمعت أَبي، ولا بد منه.

أخبرناه أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن المُؤَمّل وهو مُحَمَّد بن المُؤَمّل بن الحَسَن المَاسَرْجي يقول:

---

(١) رسمها بالأصل: «الدوا».

(٢) بالأصل: واخلق.

(٣) سير الأعلام ٤/٩٣.

(٤) عيون الأخبار ١/٢٩٥.

(٥) سير الأعلام ٤/٩٣ وفيها: والبعد من الشر.

سمعت أبا عبد اللّه مُحَمَّد بن يعقوب الفارسي يقول: قرأت في بعض الكتب أن يزيد بن معاوية سأل الأَحْنَف بن قيس عن المروءة، فقال الأَحْنَف: التقى والاحتمال، ثم أطرق الأَحْنَف ساعة وقال:

وإذا جميل الوجه لم يأت الجميل فما جماله؟
ما خير أخلاق الفتى إلاّ تقاه واحتماله

فقال يزيد: أحسب يا أبا بحر وافق اليمّ زيراً[1]. قلت: وافق المعنى تفسيراً.

أخْبَرَنا أَبُو علي الحَسَن بن المُظَفّر، وأَبُو العزّ أَحْمَد بن عبد اللّه، وأَبُو نصر أَحْمَد بن عبد اللّه، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، نا القاسم بن الحَسَن المَرْوَزي، نا أَبُو عمرو البَاهلي، نا مُحَمَّد بن حُرَيث قال: قال رجل للأحنف: ما المروءة؟ قال: أن تصبر على ما غاظك، وتصمت عما عندك حتى يلتمس منك.

أخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا مُحَمَّد بن خلف، أَنا أَبُو جعفر اليمامي، نا علي بن مُحَمَّد القُرَشي، قال: قيل للأحنف: ما المروءة؟ قال: العفّة في الدين، والصّبر على النوائب، وبرّ الوَالدين.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الخطيب، أَنا رَشأ المعدل، أَنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنْبَأ أَبُو بكر المالكي، نا النضر بن عبد اللّه، نا الأصمعي، قال: سُئل الأَحْنَف عن المروءة، فقال: العفة في الدّين، والصبر على النوائب، والحلم عند الغضب، والعفو عند المقدرة، وبرّ الوَالدين، والسيد من حمق في ماله، وذل في عرضه، وكاس في دينه، واطّرح حقده، وعامر عشيرته.

أخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، أَنْبَأ أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو عمر، أَنا مُحَمَّد بن خلف، نا أَحْمَد بن الحارث، نا المدائني قال: قيل للأحنف: ما المروءة؟ قال: الحلم عند الغضب، والعفو عند القدرة.

قال: ونا أَحْمَد بن الحارث، أَنا المدائني، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: السخاء من المروءة، وأنشد:

---

(١) البمّ: الوتر الغليظ من أوتار المزهر. (القاموس). والزير: من الأوتار: الدقيق (اللسان).

لـــو مـــدّ ســـروري بمـــالٍ كثيـــر لجـــدت فكنـــت لـــه بـــاذلا
فـــإنّ المـــروءة لا تستطـــاع إذا لـــم يكـــن مَـــالهـــا فـــاضـــلا

قال: وأنا مُحَمَّد بن خلف، نا أَبُو جعفر اليمامي، نا أَبُو الحَسَن القُرَشي، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: المروءة الحزم، وهو مع العقل، ولا يصلح المروءة إلّا التواضع.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبأ أَبُو الغنائم حمزة بن علي بن مُحَمَّد بن عثمان، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن عبد العزيز، قالا: أَنْبأ أَبُو الفرج أَحْمَد بن عمر بن عثمان الغضاري، أَنا أَبُو مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد بن نصر الخَوّاص، نا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مروان، حدّثني مُحَمَّد بن الحَسَن الشامي، نا مقدم بن مُحَمَّد، عن عمّه، عن عوانة، قال: قال الأَحْنَف:

لـــو مـــدّ ســـروري بمـــالٍ كثيـــر لجـــدت وكنـــت لـــه نـــاشـــرا
فـــإنّ المـــروءةَ لا تُستطـــاع إذا لـــم يكـــن مـــالهـــا حَـــاضـــراً

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، قال: سمعت أبا عبد الرَّحمن السّلمي يقول: سمعت عمر بن أَحْمَد بن أيوب يقول: سمعت الدريدي يقول: سمعت عبد الرَّحمن بن أخي الأصمعي عن عمه، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: العقل خير قرين، والأدب خير ميراث، والتوفيق خير قرين.

أَخْبَرَنا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، أَنْبأ أَبُو الفَضل عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن الحَسَن الرازي، أَنا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي الكاتب، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، أَنا أَبُو حاتم عن الأصمعي قال: قال شبيب بن شيبة: قال الأَحْنَف بن قيس: رأس الأدب آلة المنطق، ولا خير في قول إلّا بفعل، ولا في منتظر[1] إلّا بمخبر، ولا في مال إلّا بجود، ولا في ثقة إلّا بورعٍ، ولا في صدقة إلّا بنيّة، ولا في حياة إلّا بأمن وصحة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن أَبي الأشعث، أَنا أَبُو الحَسَن، وأَبُو منصور قالا: أنا أَبُو طاهر الذهبي، أَنا عُبَيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال: قال شبيب بن شَيبة قال الأَحْنَف بن قيس: رأس آلة الأدب المنطق، ولا خير في قول إلّا

(١) في سير الأعلام: منظر بلا مخبر.

بفعل، ولا في مال إلاّ بجود، ولا في صديق إلاّ بوفاء، ولا في فقه إلاّ بورع، ولا في صدقة إلاّ بنية، ولا في حياة إلاّ بصحة وأمن[١].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي عثمان، أَنْبَأَ الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المنذر، أَنا أَبُو علي بن صَفْوَان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدّنيا، حدّثني أَبُو مُحَمَّد العمّي، عن علي بن مُحَمَّد القُرَشي، عن شيخ من[٢] غطفان قال: تذاكروا الصمت والمنطق فقال قوم: الصّمت أفضل، فقال الأَحْنَف: المنطق أفضل، لأن فضل الصمت لا يعدو صاحبه، والمنطق الحَسَن ينتفع به من سمعه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الحُسَيْني، أَنْبَأَ رَشَأ المقرىء، أَنا الحَسَن المصري، أَنْبَأَ أَبُو بكر المالكي، نا إبراهيم الحربي، عن أَبي نصر، عن الأصمعي قال: قيل للأحنف بن قيس في الصمت والمنطق: أيّهما أفضل؟ فقال الأَحْنَف: الصّمت لا يعدو صاحبه، وفضل المنطق ينتفع به من سمعه، ومحادثة الرجال تلقيح لألبابها.

وقيل له: يا أبا بحر إنّك لصبور. فقال[٣]: الجزع شر الحالتين: تباعد المطلوبَ وتُورث الحسرةَ، وتبقي على صاحبه الندم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس[٤]، أَنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن زَبْر، نا الحَسَن بن عُلَيل العَنَزي، نا مسعود بن بشر، نا الأصمعي، قال: قال الأَحْنَف: هيبة العَاقبة تورث جبناً، وهيبة الزلل تورث حصراً.

وقيل للأحنف: إنّك لصَبور، فقال: الجزع شر الحالتين، تباعد المطلوب وتورث الحسرة، وتبقي على ظهر صاحبه عاراً، ثم لا فائدة مع ذلك ولا عائدة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العَطار، قالا: أنا أَبُو طاهر، نا عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن، نا زكريا بن يَحْيَىٰ، نا الأصمعي، نا العَلاء بن جرير، عن أَبيه قال: قال الأَحْنَف بن قيس: الإنصاف يثبت المودّة ومع كرم العشرة تطول المودّة.

---

(١) انظر سير الأعلام ٤/ ٩٣.

(٢) بالأصل: بن.

(٣) بالأصل: «على» ولعل الصواب ما أثبت باعتبار ما يأتي.

(٤) بالأصل: «قيس» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

وقال الأَحْنَف: ثلاث خصال تجتلب بهن المحبّة: الإنصَاف في المعَاشرة، والمواساة في الشدّة، والانطواء على المودّة.

قال: قال الأَحْنَف بن قيس: إن غاصب الدنيا وظالمها أهلها والمدعي ما ليس له منها على قلتها ـ وإن كان عالي المكان من سلطانها ـ لأقل منها وأذلّ.

أَخْبَرَنا أَبُو المحاسن محمود بن حمد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَبُو الفَضل المُطَهَّر بن عبد الواحد، قال: سمعت أبا عبد اللّه مُحَمَّد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي المعروف بالجُرْجاني يقول: سمعت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُبَيد اللّه بن عمر بن زيد الجَوْزَجاني يقول: سمعت الحَسَن بن علي بن نصر بن منصُور الطوسي يقول: سمعت أبا حاتم السّجستاني يقول: سمعت الأصمعي يقول: سمعت العَلاء بن جرير يقول: كتب الأَحْنَف بن قيس إلى صديق له: أمّا بعد فإذا قدم عليك صديقٌ لك موافقٌ فليكن منك مكانَ سمعك وبصرك، فإنّ الأخ الموَافق خيرٌ من الولدِ المُخالفِ.

أَخْبَرَنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن إبراهيم بن أَحْمَد المقرىء، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل بن السَّرِيّ[1] التفليسي، أنا أَبُو عبد الرَّحمن، قال: سمعت أَبي ـ رحمه الله ـ يقول: سمعت أبا علي الثقَفي يقول: حدّثني بعض أصحابنا عن عبد اللّه بن عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن إسحاق السهمي، حدّثني إبراهيم بن عثمان بن أَبي زائدة، عن أَبيه قال: كتب الأَحْنَف إلى صَديق له: أمّا بعد، فإذا قدم عليك أخ لك موافق، فليكن منك بمنزلة السمع والبصر، فإن الأخ الموافق أفضلُ من الولدِ المُخَالف، ألم تسمع الله يقول لنوح في ابنه ﴿إنّه ليسَ مِنْ أَهْلِكَ إنّه عَمَلٌ غيرُ صالحٍ﴾[2].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البركات يَحْيَىٰ بن عبد الرَّحمن بن حبيش، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم الدّقاق، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي ـ إملاء ـ نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن دُريد بن عتاهية الأَزْدي ـ إملاء ـ أَنْبَأ العُكْلي، عن أَبيه قال: قال الأَحْنَف: لا يطمعن ذو الكبر في حسن الثناء، ولا الحبّ في كثرة الصّديق، لا السيء الأدب في الشرف، ولا الشحيح في

---

(١) غير مقروءة بالأصل ورسمها: «التسري» والصو ما أثبت، انظر المطبوعة عاصم ـ عائذ (الفهارس).

(٢) سورة هود، الآية: ٤٦.

البرّ، ولا الحريص في قلّة الذنوب، وكان يقول: من أظهر شكرك فيما لم يأته إليه، فاحذره أن يكفر بعملٍ.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم النسيب، أَنا أَبُو الحَسَن المُعَدّل، أَنا أَبُو بكر الدِّيْنَوَري، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، نا الأصمعي قال: قال الأَحْنَف بن قيس: خيرُ الإخوان من إن استغنيت عنه لم يرذل في المودّة، وإن احتجتَ إليه لم ينقصك منك، وإنْ كوثرت عضدكَ، وإن احتجت إلى معونته رفدك.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العَطار، قالا: أنا أَبُو طاهر، أَنْبَأ عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن، أَنْبَأ زكريا بن يَحْيَىٰ، نا الأصمعي، نا العلاء بن جرير، عن أَبيه، قال: قال الأَحْنَف: من حقّ الصّديق أن يحتمل له ثلاثاً، وأن يحاوهن[1] منهن ظلم الغضب، وظلم الدالة، وظلم الهفوة.

وقال: الإخاء جوهرة رقيقة إنْ لم يوقَ عليها ويحرسها كانت معرّضة للآفات قرض الإخاء بالبذلة حتى يصل إلى ما فوقه، وبالكظم حتى تعتذر إلى من ظلمك، وبالرضا حتى لا يستكثر من نفسك الفصل ولا من أخيك التقصير.

قال: ونا العلاء، عن أَبيه، قال: قال الأَحْنَف: العتاب مفتاح الثقالي، والعتاب خير من الحقد[2].

وقال أَبُو موسى:

إذا مـا خليلـي رابنـي بعـض خلفـه ولـم يـك عمـا سـاءنـي بمفتـقِ
صبـرتُ علـى مـا كـان مـن سـوءِ خُلْقـه مخـافـةَ أن أَبْقـى بغيـرِ صـديـقِ

أخْبَرَنا أَبُو منصور الطَّيّب بن أَبي سعيد بن الطَّيّب الخَلاّل المَرْوَزي بها، نا الإمَام أَبُو المُظَفّر منصور بن مُحَمَّد بن عبد الجبّار السمعاني، نا أَبُو القاسم سَعْد بن علي الزَّنْجاني، قال: أخبرتنا بازل بنت مُحَمَّد بن إسحاق قالت: نا عبد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُليمان، نا مُحَمَّد بن علي بن المَرْوَزي، نا عبد الصمد بن الفَضل، نا مكي بن إبراهيم، أَنا هشام، عن الحَسَن قال: رأى الأَحْنَف بن قيس في يد رجل درهماً، فقال:

(١) كذا رسمها بالأصل.
(٢) سير الأعلام ٤/ ٩٤.

لمن هذا الدّرهم؟ فقال: لي، فقال الأَحْنَف: ليس هو لك حتى تخرجه في أجرٍ أو اكتساب شكر ثم تمثّل:

أنـــتَ للمـــال إذا أَمْسَكتَـــه وإذا أنفقتَـــه فـــالمـــالُ لـــكْ[١]

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أَبُو نصر، عن الأصمعي، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ما خان شريف، ولا كذب عاقل، ولا اغتاب مؤمن.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أَحْمَد بن علي بن أَبي عثمان، وعاصم بن الحَسَن، قالا: أَنْبَأ الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المُنْذِر، أَنْبَأ أَبُو علي بن صَفْوَان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حدّثني أَبي، أَنْبَأ الأصمعي، عن مُعْتَمِر عن[٢] سُلَيمان بن حزم القطعي، عن سُلَيمان التيمي، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ما ذكرت أحداً بسوء بعد أن يقوم من عندي.

قال: ونا ابن الزُبَير[٣] أَحْمَد بن سعيد الدارمي، نا الأصمعي عن أَبيه قال: كان الأَحْنَف بن قيس إذا ذُكر عنده رجل قال: دعوه يأكل رزقه، ويأتي عليه أجله.

وقال عن غير أَبيه إن الأَحْنَف قال: دعوه يأكل رزقه ويلقي موته.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن عبد الباقي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبد الرّحمن، أَنا عُبَيد اللّه السّكري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا العَلاء بن جرير، عن أبيه قال: قال الأَحْنَف: إنْ اعتذر إليك معتذرٌ فتلقّه ببشرٍ طلق، ووجهٍ مشرق، إلاّ أن تكون ممن قطيعته غنم.

قال: ونا الأصمعي، نا العَلاء بن جرير، عن أَبيه، قال: قال الأَحْنَف: ضربة الناصح خير من . . . .[٤].

---

(١) الخبر والشعر في سير الأعلام ٤/ ٩٤.

(٢) بالأصل «بن» خطأ، انظر ترجمة حزم بن أبي حزم القطعي في تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٣ وفيها أنه يروي عن سليمان التيمي، ويروي عنه معتمر بن سليمان.
والقطعي ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بني قطيعة وذكره السمعاني وترجم له.

(٣) كذا.

(٤) لفظتان غير مقروءتين رسمهما: تحته الشاني.

أخْبَرَنا أَبُو الفَضل مُحَمَّد بن ناصر، وأَبُو الحَسَن سَعْد الخير بن مُحَمَّد، قالا: أَنْبَأ طراد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جعفر بن حَمُّوية الحوري، ثنا أَبُو بكر بن أَبِي الدنيا، حدّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا عمرو بن مُحَمَّد العَنْقَزي[1] عن سفيان، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ثلاث ليس فيهنّ انتظار: الجنازة إذا وجدت من يحملها، والأَيّم إذا أصبتَ لها كفواً، والضيف إذا نزل لم ينتظر به الكلفة.

أخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن الجوهري، أَنْبَأ أَبُو عمر بن حيُّوية.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عثمان بن عمرو بن المنتاب، قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا ابن المبارك، نا سفيان، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: ثلاث ليس - زاد ابن حيُّوية: عندي - وقال - فيهن أناة: إذا نزل بي الضيفُ أن أقدّم إليه ما كان، والجنازة لا أحبسها، والأَيّم إذا عرض لها رغبة أن أزوجها.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أَنا رَشَأ الشاهد، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا عبّاس بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سَلاّم، قال: قال الأَحْنَف بن قيس: الرفق والأناة[2] محبوبة إلاّ في ثلاث، قالوا: ما هن يا أبا بحر؟ قال: تُبادر بالعمل الصّالح، وتعجل إخراج ميّتك، وتنكح الكفوء أيّمك.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور [و][3] ابن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا عُبَيد اللّه السكري، نا زكريا المِنْقَري، أَنا الأصمعي، نا العلاء بن جرير، عن أَبيه قال: قال الأَحْنَف: علّم علمك من يجهل، وتعلّم ممن يعلم فإذا فعلت ذلك علمتَ ما جهلتَ وحفظت ما علمتَ.

قال: وقال الأَحْنَف: ابذل لصديقك مالك ومعروفك، وحُسن محضرك، وللعامة تحيتك وسلامتك.

---

(١) بالأصل: «العنقري» والمثبت عن الأنساب.

(٢) بالأصل: «والاباءة».

(٣) زيادة منا للإيضاح، انظر ترجمة أحمد بن محمد بن النقور في سير الأعلام ١٨/ ٣٧٢.
وابن العطار اسمه عبد الباقي بن محمد بن غالب، أبو منصور بن العطار انظر المطبوعة عاصم - عائذ (الفهارس ص ٧٦١) وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٤٠٠.

قال: وقال الأَحْنَف: كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب.

وقال الأَحْنَف: أحسن الناس عيشاً من حَسَّن عيش من هو دونه في عيشه، وأسوأ الناس عيشاً من لا يعيش معه أحدٌ.

قال: وقال الأَحْنَف لرجل أوصاه: إيّاك والكسل والضجر، فإنك إذا كسلتَ لم تؤدِّ حقاً، وإذا ضجرتَ لم تصبرْ على حقّ.

قال: وقال الأَحْنَف: إذا دعتك نفسك إلى ظلم الناس فاذكر قدرةَ الله على عقوبتك، وانتقامَ الله لهم منك، وذهابَ ما أتيت لهم عنهم، وبقاء ما أتيت لهم عليك.

قال: وثنا الأصمعي، نا الفَضل بن عبد الملك بن أَبي . . . .[1]، قال: قال الأَحْنَف: لا ينبغي للعَاقل أن ينزل بلداً ليس فيه خمس خصال: سلطان ظاهر[2]، وقاضٍ عادل، وسوق قائمة، ونهر جارٍ، وطبيب عالم.

قال: وثنا الأصمعي، ثنا العلاء بن جرير، عن أَبيه قال: قال الأَحْنَف: من السّؤدد الصّبر على الذلّ، وكفى بالحلم ناصراً.

قال: ونا الأصمعي، نا العَلاء بن جرير، عن أَبيه، قال: قال الأَحْنَف: لو جلس إليَّ مائة لأحببت أن التمس رضا كل واحد بما يسرّه.

قال: ونا الأصمعي، نا العلاء، حدّثني أَبي قال: كان الأَحْنَف إذا أتاه رجل أَوْسع له، فإن لم يكن له سعة أراه[3] كأنه يُوسعُ له.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، أَنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي، أَنبَأ أَبُو مُحَمَّد بن زَبْر القاضي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: خبرنا الأصمعي، نا مبارك، عن يوسف بن عبد اللّه بن الحارث قال: كانت مجالسة الأَحْنَف تعجبني وأنا غلام، قال: فقرأ مُرّة حرفاً سقط فقلت: ليس هو كذا، قال: فنظر في وجهي وسكت، فلقيته من الغد، فقال: إنّي نظرت في المصحف فوجدته كما قلتَ.

قال إسماعيل: ذكر أنه أخطأ خطأ فاحشاً كنى عنه نصر.

---

(١) رسمها بالأصل: «شون».

(٢) في مختصر ابن منظور ١١/ ١٤٧ قاهر.

(٣) غير واضحة بالأصل وقد تقرأ «أنا» والمثبت عن سير الأعلام ٤/ ٩٤ وفيها: وسّع له بدل أوسع له.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أَنا رَشَأ المقرىء، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا الحربي، نا أَبُو نصر، عن الأصمعي، عن أَبيه قال: قال الأَحْنَف بن قيس: جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعَام، فإني أبغض الرجل أن يكون وصّافاً لفرجه وبطنه[1]، وإنّ من المروءة والديانة أن يترك[2] الرجل الطّعَام وهو يشتهيه.

قال: ونا أَحْمَد بن مروان، نا أَحْمَد بن علي المقرىء، ثنا الأصمعي، قال: قال عمر بن الخطاب للأحنف بن قيس: أيّ الطعام أحبّ إليك؟ قال: الزبد والكمأة، فقال عمر: ما هما بأحبّ الطعَام إليه، ولكنه يحبّ خصب المسلمين ـ يعني أن الزبد والكمأة ـ لا يكونان إلاّ في سنة الخصب.

قال: وثنا أَحْمَد بن مروان، نا أَبُو سعيد السكري، نا مُحَمَّد بن الحارث، قال: قال المدائني: أتى الأَحْنَفُ بن قيس مُصْعَبَ بن الزُبَير فكلّمه في قومٍ حبسهم، فقال: أصلح الله الأمير، إنْ كانوا حُبسوا في باطلٍ فالحقّ[3] يسعهم ويخرجهم، وإنْ كانوا حُبسوا بحقّ فالعفو يسعهم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، وعبد الباقي بن مُحَمَّد، وقالا: أنا أَبُو طاهر الذَهَبي، أَنا عُبَيد الله السكري، نا أَبُو زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا العلاء بن جرير، عن أَبيه، قال: قال الأَحْنَف: لا ينبغي للوالي أن يُحْسَد لأن خطره عظيم قد عظم عن المحازاة، والولاة تُحْسَدُ على حُسْن التدبير.

قال: وقال الأَحْنَف: لا ينبغي للوالي أن يغضبَ، لأن الغضب في القُدرة لقاح السيف والندامة[4].

قال: وقال الأَحْنَف: لا ينبغي للوالي أن يكذبَ لأنه لا يقدر أحدٌ على استكراهه على غير ما يريده، ولا ينبغي للوالي أن يدعَ تفقد لطيف أمور الرعيّة لأمنه على نظره في جسمها لأن للّطف موضعاً ينتفع به، وللجسيم موضعاً لا يُستغنى عنه.

---

(١) الخبر إلى هنا أورده الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٩٤.
(٢) بالأصل: «يتر» ولعل الصواب ما أثبتناه: «يترك».
(٣) الخبر في سير الأعلام ٤/ ٩٤ وفيها: «فالعدل يسعهم» وسقطت لفظة «ويخرجهم».
(٤) الخبر في سير الأعلام ٤/ ٩٤ وتاريخ الإسلام حوادث سنة (٦١ ـ ٨١) ص ٣٥٢.

وقال: أحزم الولاة من لم يكابد مكابدة عدوه بالقتال ما وجد إلى غير القتال سَبيلاً.

وقال: رأس سياسة الوَالي خصَال ثلاث: اللين للناس، والاستماع منهم، والنظر في أمورهم.

ورأس مروءة الوالي خصَال ثلاث: حبّ العلم والعُلماء، ورحمة الضعفاء، والاجتهاد في مصلحة العَامة.

وكان لا يتمّ أمر السّلطان إلاّ بالوزراء والأعوَان، ولا ينتفع الوزراء والأعوان إلاّ بالمودة والنصيحة، ولا تنفع المودة والنصيحة إلاّ بالرأي والعفاف[1].

وقال: أعظم الأمور فيها على الملوك خاصة وعلى الناس عامة أمران: أحدهما أن يُحْرَموا صالح الوزراء والأعوان، والآخر أن يكون أعوانُهم ووزراؤهم[2] غير ذي مروءة ولا حياء.

وقال: ليس شيء أهلك للوالي من صاحبٍ يُحْسِنُ القولَ ولا يُحْسنُ العملَ.

وقال: حليةُ الولاَة وزينتهم: وزراؤهم، فمن فسدت بطانته كان كمن غَصّ بالماء، ولم يصلح شأنه.

وقال: لا تعدّنّ شتم الوَالي شتماً، ولا إغلاظَه إغلاظاً، فإن ريح العزة يبسط اللسَان بالغلظة في غير بأس، ولا سخطة.

وقال: إن أصبتَ جاهاً عند السّلطان فلا يُحْدث[3] ذلك لك تغيّراً عن حالك التي تُعرف بها في أخلاقك وأفعالك، فإنّك لا تدري متى ترى جفوةً أو تغيّر منزلة فيتحول عن حالك، وفي تلوّن الحال ما فيها من السخف والعَار.

قال: وقال الأَحْنَف: يجب على الخلق من حقّ الله التعظيم له، والشكر، ويجب على الرعية من حقّ السلطان الطاعة له، والسّمع والمناصحة، ومن حقّ الرعية على السّلطان الاجتهَاد في أمورهم.

---

(١) سير الأعلام ٤/ ٩٥ وفيها: «إلاّ بالرأي والعفة».

(٢) بالأصل: «ووزرايهم».

(٣) بالأصل: «يحدس» ولعل الصواب ما ارتأيناه.

قال: ونا المِنْقَري، نا العلاء بن الفَضل، نا الهيثم بن رُزَيق المالكي عن أبيه قال: قال الأَحْنَف: إيّاك والغضب، فإنه ممحقة لفؤاد الحليم.

قال: ونا المِنْقَري، نا العلاء بن جرير عن أَبيه قال: قال الأَحْنَف: ينبغي للعَاقل أن يتوخى بالمعروف أهل الوفاء.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن علي، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنا عبد اللّه بن المبارك، أَنْبَأ سفيان، عن أَبي حَيّان، عن أَبي الزِنْباع، عن أَبي الدهقان، قال: صحب الأَحْنَف بن قيس رجلٌ فقال: ألا نحملك ونفعل، قال: لعلك من العارضين، قال: وما العارضون؟ قال: الذين يحبّون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، فقال: يا أبا بحر ما عرضت عليك حتى تذكر كلمة قال: يا ابن أخي إذا عرض الحق فاقصد له والْهَ عمّا سواء ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحَسَن بن إسماعيل، أَنا أَحْمَد بن مروان، نا الحربي ـ يعني إبراهيم بن إسحاق ـ نا أَبُو نصر عن الأصمعي أن الأَحْنَف بن قيس كان يُجالسه رجلٌ يطيل الصمت حتى أُعجب به الأَحْنَف ثم إنه تكلم فقال: يا أبا بحر أتقدر أن تمشي على شُرُف المسجد قال: فتمثل الأَحْنَف:

وكائن ترى من صامت لك معجب   زيارته أو نقصه في التَّكَلّمِ

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا أَبُو علي الجازري[1]، أَنْبَأ المعَافى[2] بن زكريا، نا عمر بن الحَسَن بن[3] علي بن مالك الشيباني، نا مُحَمَّد بن القاسم، نا الأصمعي، قال: نظر الأَحْنَف إلى سيفٍ مع رجلٍ من بني تَميم فقال: إنّ فيه لقصراً وإنه لجيّد فقال صاحب السّيف: يا أبا بحر إنّما تطيله خطوة كما قال الشاعر[4]:

نصل السّيوفَ إذا قَصُرْنَ بخَطْونا   قدماً ونلحقُها إذا لم تَلْحَقِ

---

(١) بالأصل: «الحاروني» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٣/ ١٥٩.

(٣) بالأصل: «نا» خطأ والصواب ما أثبت عن الجليس الصالح، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٤٠٦.

(٤) البيت نسب بحواشي الجليس الصالح لكعب بن مالك، انظر تخريجه فيه.

قال الأَحْنَف: يا ابن أخي المشي والله إلى الصين أهون من تلك الخطوة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، وعَبْد البَاقي[1] بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن، نا زكريا المِنْقَري، حدّثنا العَلاء بن الفَضل، عن أَبيه قال: قال الأَحْنَف: ما مضى من الدنيا فحلم، وما بقي منها فأماني.

قال: وقال الأَحْنَف: لا تُطلع الناس على سرّك يَصْلُح شأنك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أَنا رَشَأ المقريء[2]، أَنا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنا أَبُو بكر الدِّيْنَوَري، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، وأَحْمَد بن عبّاد، قالا: ثنا الرياشي، عن الأصمعي قال: قال عبد الملك بن عُمَير[3]: قدم علينا الأَحْنَف الكوفة مع مُصْعَب بن الزُّبَير، فما رأيت خصلة[4] تُذَمّ إلاّ رأيتها فيه، كان ضئيلاً، صعل[5] الرأس، متراكب الأسنان، مائل الذقن، ناتيء الوجنة[6]، باخِقَ العينين، خفيف العارضين، أحنف الرجل، فكان إذا تكلم جلا عن نفسه.

قال: وسمعت الحربي يقول: قوله ضئيلاً أنه كان نحيل الجسم، بالصَعَل بالنصب[7] هو صغر الرأس، والبَاخِق العينين: المنخسف، والحَنَف في الرجل: أن تفتل كل احدة منهما بإبهامها على صاحبتها.

قال إبراهيم: وذكر الهيثم: أنه كان أعورَ العَين ذهبت بسَمَرْقَنْد، وولد ملتزق الإليتين فشق باثنتين.

أَنْبَانا أَبُو طالب بن يوسف، أَنا أَبُو إسحاق البَرْمَكي.

ح **وحدّثني** أَبُو المعمر المبارك بن أَحْمَد، أَنا المبارك بن عبد الجبار، أَنا أَبُو

---

(١) بالأصل: «وعبد الرحمن الباقي».

(٢) تقرأ بالأصل «المنقري»؟ خطأ وليس في عامود نسبه، انظر ترجمته في معرفة القرّاء للذهبي ١/ ٤٠١ ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) الخبر نقله الذهبي في كتابيه سير الأعلام ٤/ ٩٤ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠ ص ٣٥٢.

(٤) في سير الأعلام: صفة.

(٥) في تاريخ الإسلام: صغير الرأس.

(٦) تقرأ بالأصل «الوجبة» والمثبت عن السير، وفي تاريخ الإسلام: الوجه.

(٧) كذا بالأصل: «بالصعل بالنصب»؟.

الحَسَن القزويني، وأَبُو إسحاق البرمكي، قالا: أنا أَبُو عمر بن حيُّوية. أخْبَرَنا عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن مسلم بن قُتيبة، قال: في حديث الأَحْنَف أن الحُبَاب قال له: «والله إنك لضئيل وأن أمك لورهاء[١]».

الضئيل: النحيفُ الجسم يقال: هو بيّن الضُؤُولة[٢] وكذلك كان الأَحْنَف.

وقال يونس في قوله:

أنا ابن الزَافرية أرضعتني بسَدي[٣] لا أجد ولا وحيم
أتمسي فلم تنقص عظامي ولا ضُؤلي إذا اصطكّ الخصومُ

أراد بعظامه أسنانه، وهي إذا تمّت تم الحروف، ولم يرد عظام جسده، ولأنه كان أحنف ضئيلاً.

وقال عبد الملك بن عُمَير: قدم علينا الكوفة مع المُصْعَب، فما رأيت خصلة تُذَم إلّا وقد رأيتها فيه، كان صَعلَ الرأس، متراكب الأسنان، مائل الذقن، ناتيء الوجه، باخق العينين، خفيف العَارضين، أحنف الرجل، ولكنه إذا تكلّم حكى عن نفسه.

والصَّعَل: الصغير الرأس، وكانوا يذمون بذلك، ويسمون الصّغير الرأس: رأس العضا.

وقال أحد الشعراء في عُمَر بن هُبَيرة[٤]:

مَنْ مُبْلغ رأس العضا أن بيننا ضغائن لا تُنْسَى وإن هي سلّتِ

لقبه بذلك لأنه صغير الرّأس.

وقال طرفة [٥]:

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونَهُ خشاشٌ كرأس الحية المُتَوَقّدِ

---

(١) الحديث في اللسان «وره» وفي تاج العروس «وره» وامرأة ورهاء: خرقاء بالعمل، ويقال أيضاً: ورهاء اليدين (التاج).

(٢) الضؤولة بالضم: الهزال والمذلة (التاج).

(٣) كذا، ولعله: بثدي.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ٤/ ٥٦٢.

(٥) ديوانه ط بيروت ص ٣٧ من معلقته.

البصريّون يروونه عن الأصمعي خِشَاشٌ بكسر الخاء، وغيرهم يروونه: خَشَاشٌ بفتحها، وهو اللطيف الجسم الصّغير الرأس، فمدح نفسه كما ترى بما يُذَمّ به، والباخق العينين: المنخسف العين.

وذكر الهيثم بن عَدِي أن الأَحْنَف أصيبت عينه بالجُدَري [(١)].

يقال: بخقتَ عينه إذا خسفتها، والحَنَف في الرجل: أن تقبل كل واحدة منهما بإبهامها على صاحبتها[(٢)].

وقال ابن الأعرابي: الأَحْنَف الذي يمشي على ظهر قدمه، والأفقد الذي يمشي على صدرها، والورهاء من النساء: المتسَاقطة حُمْقاً، أو هوجاء، والرجل أَوْرَه وَوَرِه.

قال حُمَيد بن ثور يذكر امرأةً:

جُلُبَّـانَـةٌ وَرْهَـاء تُخْصـي حِمَـارَهـا بِفِي مـن بَغَى خَيْـراً لـديهـا الجَـلاَمِـد[(٣)]

والجُلُبَّانة: الغليظة الخلق، الجافية، قال الأصمعي: فإذا خَصَتِ المرأة الحمَارَ لم تستحي بعد ذلك من شيء.

وقال أَبُو مُحَمَّد في حديث الأحنف أنه قال في الخطبة التي خطبها في الإصلاح بين الأَزْد وتَميم، كان يقال: «كلّ أمرٍ ذي بالٍ لم يحمد الله فيه فهو أكتع[(٤)]»، يرويه سفيان عن مُجَالد، عن الشعبي: البال الحال، قال الأصمعي: كان العمري إذا سئل عن حاله قال: بخير، أصلح الله بالكم، قال الله عز وجل: ﴿**ويصلح بالهم**﴾[(٥)]، وقوله: فهو أكنع: أي ناقص، يقال: قد أكتع الشيخ إذا دنا بعضه من بعض.

وقد تقدم ذكر هذا. وأراد أنّ كلّ مقامٍ ذي جلالة وعظم لم يُذكر الله فيه ويُحمد فهو ناقص، ومثله في حديث النبي ﷺ: «**كلّ أمر ذي بالٍ لا يُبدأ فيه بالحمد لله فهو أَقْطَعُ**»[(٦)] [٥٢٨٠].

---

(١) انظر تهذيب الكمال ١/ ٤٨٠.

(٢) انظر تاريخ الإسلام حوادث سنة (٦١ ـ ٨٠) ص ٣٥٢ وسير الأعلام ٤/ ٩٤ وفيها: «أن تفتل» بدل «أن تقبل».

(٣) البيت في اللسان «جلب» وفي التاج «جرب» و «جلب» منسوباً لحميد بن ثور.

(٤) انظر تاج العروس «كنع» وزيد بعدها في اللسان: أي أقطع.

(٥) سورة محمد، الآية: ٥.

(٦) إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٣/ ٢ الأذكار النبوية ١٠٣ و ٢٤٩.

ـ وفي حديث آخر: «**كل خطبة ليس فيها شهادة فهو كاليد الجذماء**»(١) أي القطعَاء[٥٢٨١].

أخْبَرَنا أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن، أَنا عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عبد الله، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي قال:

والأَحْنَف يكنى أبا بحر، وأمّه من بني قراض من باهلة، وكان الأَحْنَف سيّداً جوّاداً حليماً، وكان رجلاً صالحاً قديماً، أدرك أمر الجاهلية. وقد ذكر للنبي ﷺ فاستغفر له(٢)، وكان أحد الوَفد الذين قدموا على عمر من أهل البصرة، وقد سمع الأجنف من أَبي بكر(٣)، وعمر، وعثمان، وعلي، وله أخبار كثيرة.

قال: وثنا جدي، نا علي بن عاصم، عن خالد الحَذّاء، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن الأَحْنَف بن قيس قال: سمعت خطبة أَبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعد، فما سمعت الكلام من في مخلوق أفخر ولا أحسن من عَائشة أمّ المؤمنين.

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخطيب، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد النهاوندي، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُسَدَّد، ثنا مُعْتَمِر، عن قُرّة بن خالد، حدّثني الضَّحَّاك أنه أبصر مُصْعَبَ بن الزُبَير يمشي في جنازة الأحنف بلا رداء.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفَضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٤)، حدّثني بكر بن خلف، نا المُعْتَمِر بن سُلَيمان، عن قُرّة بن خالد، عن أَبي الضَّحَّاك، قال: رأيت مُصْعَبَ بن الزُبَير يمشي في جنازة الأَحْنَف [بن قيس بغير رداء](٥).

قرأنا على أَبي عبد الله بن البنّا، عن أَبي تمّام الوَاسطي، عن محمّد بن القاسم

---

(١) مسند أحمد ٢/ ٣٤٣ والدر المنثور ١/ ٢٠٩.

(٢) انظر تهذيب الكمال ١/ ٤٨٠.

(٣) في تهذيب الكمال: «أبي بكرة».

(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٢١٤.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن المعرفة والتاريخ.

الكَوْكَبي، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا عُبَيد اللّه بن عمر، نا شريك بن الخطاب شيخ بلعنبر ـ وكان مُعَاذ يروي عنه الأحاديث ـ عن عُتبة بن صَعْصَعة قال: رأيت مُصْعب بن الزُبَير في جنازة الأَحْنَف متقلّداً سيفاً ليس عليه رداء وهو يقول: ذهب اليَوم الحزم والرّأي[1].

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل بن مُجَاهد، أَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر المُعَدّل ـ فيما أَجَازه لي ـ أنا مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الفتح القَلاَنسي، نا أَحْمَد بن عُبَيد بن ناصح النحوي، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء قال:

توفي الأَحْنَف بن قيس في دار عُبَيد اللّه بن أبي عصفير[2]، وكان قد أوصى أَلاَ تتبع جنازته امرأته، فلما دُلّي في حفرته أقبلت بنت لأوس بن معسر[3] السّعَدِي ثم القُرَيعي على راحلتها وهي عجوز كبيرة، فوقفت عليه، وقالت: من الموَافى به حفرته لوقت حِمَامه؟ قيل لها: هذا الأَحْنَف بن قيس، قالت: أَبُو بحر، قالت: والله لئن كنتم سبقتمونا إلى الاستمتاع به في حياته لا تسبقونا إلى الثناء عليه عند وفاته، قالت: لله درّك من مجنّ في جنن[4]، ومدرج في كفن، وإنا لله وإنّا إليه راجعون، نسأل الله الذي ابتلانا بموتك، وفجعنا بفقدك أن يوسع لك في قبرك، وأن يغفر لك يوم حَشْرِك، وأن يجعل سبيل الخير سبيلك، ودليل الرَشَاد دليلك، ثم نظرت إلى الناس فقالت: أيّها الناس إنّ أولياءَ الله في بلاده هم شهوده على عباده، وإنّا لقائلون حقّاً ومثنون صدقاً، وهو أهلٌ لحسن الثناء، وطيب الثناء، أما والذي كنت من أجله في عدّة ومن الحياة في مدة، ومن المضمار إلى غاية ومن الآثار إلى نهاية، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشتَ مودوداً حُمَيداً، ولقد متّ سعيداً فقيداً، ولقد كنتَ عظيم الحلم، فاصل السّلم، رفيع العماد، واري الزناد، منيع الحريم، سُلَيم الأديم، عظيم الرماد، قريب البيت من الباد[5]، ولقد كنت في المحافل شريفاً وعلى الأرامل عطوفاً، ومن الناس قريباً، وفيهم

---

(١) كذا، وسيرد قريباً: «ابن أبي غضيفير» وفي سير الأعلام ٤/٩٦ «غضنفر».

(٢) انظر الإصابة ١/١٠١.

(٣) كذا رسمها بالأصل.

(٤) تقرأ بالأصل: «حتن» والمثبت عن سير الأعلام، والجنن: القبر (انظر اللسان وتاج العروس).

(٥) سير الأعلام: الناد.

غريباً، وإنْ كنت فيهم مسوداً وإلى الخلفاء لموفداً وإن كانوا لقولك لمستمعين ولرأيك متّبعين، رحمنا الله وإيّاك[١].

قال: وكان مُصْعب بن الزُبَير على الكوفة، وكان حاضراً لقولها، قال: ما رأيت كاليوم قطّ امرأة أفضح للرجَال من هذه، وخرج مُصْعَب في جنازته أحلا حاسراً، وتولى الصّلاة عليه.

أَخْبَرَنا أَبُو بشر مُحَمَّد بن شجاع، أخبرنا أَبُو عمرو عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن عُبَيد، حدّثني أَبُو السّائب السّوائي، حدّثني شيخ عن أبيه قال: مات الأَحْنَف بن قيس في دار ابن أبي غضيفير[٢] بالكوفة، فجاءت امرأة على بغل في رحاله وحولها جماعة ونساء، فقالت: أيّها الأمير إن ابن عمي مات بأرض غربة فأْذن لي أندبه فقال: شأنك، فقالت: لله درك من مجنّ في جنن، ومُدْرح في كفن، أسأل الله الذي ابتلاَنا بفقدك، وفجعنا بيومك، أن يوسع لك في لحدك، وأن يكون لك في يوم حشرك، ثم أقبلت على الناس فقالت: أيّها الناس إنّ أولياء الله في بلاده، شهوده على عباده، وإنّا لقائلون حقّاً، ومثنون صدقاً، ثم قالت: أما والذي كنت من أمره إلى مدة، ومن المضمار إلى غاية، ومن الموت إلى نهاية، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت جيداً مودوداً، ومتّ شهيداً فقيداً، ولقد كنت في المحافل شريفاً، وعلى الأرامل عطوفاً، ومن الناس قريباً، وفيهم غريباً وإن كنت لمسوداً، وإلى الخلفاء لموفداً، وإنْ كانوا لقولك لمستمعين، ولرأيك لمتبعين، قال: فإذا هي امرأة من بني سَعْد.

قال: وحدّثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد قال: حَدَّثَني أَبُو عبد اللّه التيمي، حدّثني عبد الرَّحمن البَجَلي أنّ المرأة المتكلمة بهذا الكلام سَوْدَة بنت الحارث المِنْقَرية.

قال: [٣] الأَحْنَف بن قيس بالكوفة في الموضع الذي يُنسب إلى جبل الشيخ.

قال: ونا عبد اللّه بن مُحَمَّد، قال: وحدّثني مُحَمَّد بن صالح، حدّثني أَبُو اليقظان العجيفي قال: جاء بموت الأَحْنَف بن قيس رجلٌ من بني يَشْكُر فقال شاعر من بني تَميم:

---

(١) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٤/ ٩٦ من طريق أبي عمرو بن العلاء.

(٢) كذا، انظر ما مرّ فيه قريباً.

(٣) بياض بالأصل، ولعله يريد: «مات».

أمــاتَ ولــم تَبْــكِ السمــاءُ لفَقْــدِهِ ولا الأرضُ أو تَبْدُو الكـواكبُ بـالظُهْـرِ

فقلــتْ إذاً لا أسكــتْ رحــمُ حــامــلٍ جنيناً، ولا أَضْحَى على الأرض من سفر

ولمّــا أتيــتُ اليَشْكُــرِيّ وجــدتــه عليمــاً بمـوت الأحنـف الخيـر ذا خيـر

أخْبَرَنـا أَبُـو البـركـات الأنمـاطـي، أَنـا أَحْمَـد بـن الحَسَـن بـن خيـرون، أَنـا عبد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن أبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد قال: قال الهيثم: مات الأَحْنَف بن قيس التَميمي ثم السَعَدِي في ولاية مُصْعَب بن الزُبَير.

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[1]، قال: وفي سنة سبع وستين مات الأحنف بن قيس بالكوفة، وصلّى عليه مُصْعَب بن الزبير، ومشى في جنازته بغير [رداء، فيقال: إنه أول من مشى في جنازة بغير رداء][2].

قال خليفة: سمعت المُعْتَمِر بن سُلَيمان قال: سمعت قُرّة بن خالد، عن أَبي الضَّحّاك، قال: أول من مشى في الجنازة بغير رداء مُصْعَب بن الزبير في جنازة الأحنف بن قيس، ويقال: مات في سنة تسع وستين.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفَضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، قال: ومات الأحنف بالكوفة ـ يعني سنة سبع وستين ـ.

أخْبَرَنا أَبُو عبد الله البَلْخي، نا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا جدي، ثنا يَحْيَىٰ بن معين قال: هلك الأحنف مع مُصْعَب بالكوفة سنة ثنتين وسبعين.

كتب إليّ أَبُو زكريا بن منده، وحدَّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا عمي أَبُو القاسم، عن أَبيه أَبي عبد الله، نا أَبُو سعيد بن يونس، حدَّثني مُحَمَّد بن موسى بن النعمان، نا

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٦٤ حوادث سنة ٦٧.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ خليفة.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣٠.

علي بن عبد الرَّحمن بن المغيرة، نا سعيد بن عُفَير، حدّثني عبد الرَّحمن بن القاسم، عن أَبي شُرَيح المَعَافري، عن عبد الرَّحمن بن عُمَارة بن عُقْبَة بن أَبي مُعِيط، قال: حضرت جنازة الأحنف بن قيس بالكوفة، فكنت فيمن نزل قبره، فلما سوّيته رأيته قد فُتح له مدّ بصري، فأخبرت بذلك أصحابي فلم يروا ما رأيت.

٢٩٢٢ ـ الضَّحَّاك بن مَخْلَد بن الضَّحَّاك بن مُسلم بن رافع بن رُفَيع ابن الأَسْود بن عَمْرُو بن رَالَان بن هلال بن ثَعْلَبة بن شَيْبَان أَبُو عاصم الشَيْبَاني البَصْري المعروف بالنَّبِيل[1]

سمع بدمشق: الأَوْزَاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وبحمص: ثَوْر بن يزيد، وبمصر: حَيْوَة بن شُرَيح، وبالحجاز: جعفر بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن عَجْلان، وابن جُرَيج، ومالك بن أنس، وابن أَبي ذِئْب، ومُحَمَّد بن عُمَارة، وجعفر بن يَحْيَىٰ بن ثَوْبان، وسيف بن سليمَان، وزكريا بن إسحاق، وحَنْظَلة بن أَبي سفيان الجُمَحي، وبالعراق: شُعبة، والثَوْري، وسعيد بن أَبي عَرُوبة، وعبد اللّه بن عون، وسُليمان بن طَرْخَان التَيمي.

روى عنه: جرير بن حازم الجَهْضَمي، وعبد اللّه بن داود الخُرَيبي[2]، وهما أكبر منه، وأَحْمَد بن حنبل، وأَبُو بكر بن أَبي شَيبة، وأَبُو خَيْثَمة زهير بن حرب، وعَمْرُو بن علي الفَلَّاس، ومُحَمَّد بن مُثَنّى، ومُحَمَّد بن بَشّار، وعبد الملك بن قَرِيب الأصمعي، وعلي بن المديني، ومُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ومُحَمَّد بن يونس الكُدَيمي، وإسحاق بن سَيَّار النَصِيبي، ومُحَمَّد بن حَبَّان[3] بن الأزهر البَصْري، وهو آخر من حدّث عنه.

أَخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو علي بن السّبط، وأَبُو غالب بن البنّا، قالوا: أنا

---

(١) انظر عن الضحاك بن مخلد في: تهذيب الكمال ٩/ ١٦٧ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٧٠ طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٥ طبقات خليفة ترجمة ١٩٢١ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٦ الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥٩ سير الأعلام ٩/ ٤٨٠ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢١١ ـ ٢٢٠) وانظر بحاشية المصادر الثلاثة الأخيرة أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له.

(٢) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب عن تهذيب الكمال وسير الأعلام.

(٣) اختلفوا في ضبطه (بضم الحاء أو بفتحها) انظر تبصير المنتبه ١/ ٢٨٣.

أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو بكر بن مالك، نا مُحَمَّد بن يونس، نا أَبُو عاصم النَّبِيل، عن حَنْظَلة بن أَبي سفيان، عن القاسم، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من جَنَابة فيأخذ حفنة لشق رأسه الأيمن، ثم يأخذ حفنة لشق رأسه الأيسر.

رواه البخاري[١] ومسلم[٢] عن مُحَمَّد بن المُثَنّى، عن أَبي عاصم.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد الله الخَلاَل، أَنا أَحْمَد بن محمود الثقفي، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو عَرُوبة، وعبد الجبّار بن نُعَيم الحِصْني، ومحمّد بن خالد بن يزيد البَرْدَعي، والقاسم بن خُلَيد القاضي، قالوا: ثنا أَبُو رفاعة العَدَوي، نا إبراهيم بن بَشّار، نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو[٣] بن دينار، عن الحَسَن بن مُحَمَّد أن النبي ﷺ كان لا يبيت شيئاً ولا يقيله.

قال: أسماعاً من عَمْرُو، وقال ابن جرير عن عمرو، قال أسماع من ابن جُرَيج. قال: ويحك كم تفسده، قال أَبُو عاصم عن ابن جُرَيج أسماعاً. قال من أتى عاصم قال: حَدَّثَنيه علي بن المديني، عن أَبي عاصم، عن ابن جُرَيج، عن عَمْرُو بن دينار، عن الحَسَن بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الفرج بن علي البزار، أَنا عمر بن مُحَمَّد بن علي الناقد، نا عبد الله بن مُحَمَّد بن ناجية، نا أَبُو رفاعة عبد الله بن مُحَمَّد بن حبيب القاضي، نا إبراهيم بن بَشّار الرّمَادي، نا ابن عُيَيْنة، عن عَمْرُو بن دينار، عن[٤] الحَسَن بن مُحَمَّد بن علي قال: كان النبي ﷺ إذا جاءه مال لم يبته ولم يقيله.

قال: فقال رجل: يا أبا مُحَمَّد سماع من عَمْرُو بن دينار قال: دعه لا تفسده، قال: يا أبا مُحَمَّد سماع من عَمْرُو بن دينار، قال: ويحك لا تفسده، ابن جُرَيج عن عَمْرُو بن دينار قال: يا أبا مُحَمَّد سماع من ابن جُرَيج قال: يا أبا مُحَمَّد سماع من أَبي عاصم، قال: ويحك كم تفسده.

(١) صحيح البخاري (٥) كتاب الغسل، الحديث رقم ٢٥٨.
(٢) صحيح مسلم (٣) كتاب الحيض، الحديث ٣١٨.
(٣) بالأصل: «عمر» خطأ، ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٢١١.
(٤) بالأصل: «عن الحسن بن دينار، عن الحسن بن محمد» والصواب ما أثبت فقد حذفنا «الحسن بن دينار» فهي مقحمة ولا معنى لها، انظر ترجمة عمرو بن دينار في تهذيب الكمال ١٤/ ٢١٢ ـ ٢١٣.

حدَّثني علي بن المديني، عن الضَّحَّاك بن مَخْلَد، عن ابن جُرَيج، عن عَمْرُو بن دينار ثم قال ابن عُيَيْنة: تلومونني على علي بن المديني لما أتعلّم منه أكثر مما يتعلّم منّي.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[١] قال: وفيها يعني سنة إحدى وعشرين ومائة وُلد أَبُو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد النَّبيل[٢].

أَنْبَأَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم، عن أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنا أَبُو شعيب عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد المكتب، وأَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن عبد الرَّحمن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنا أَبُو بِشْر الدَوْلَابي، نا سُلَيمان ـ يعني ابن الأشعث السِّجِسْتاني ـ نا عبد اللّه بن إسحاق أَبُو مُحَمَّد قال: سمعت أبا عاصم يقول: وُلدت في سنة اثنين[٣] وعشرين ومائة في ربيع الأوّل.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أَبُو حفص عَمْرُو بن علي بن بحر[٤]، قال: سمعت أبا عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد، ولدت أُمّي سنة عشر ومائة، وولدتُ في سنة اثنتي وعشرين ومائة، ومات سنة اثنتي[٥] عشرة ومائتين، وهو ابن تسعين وأربعة أشهر[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنْبَأ أَبُو الفَضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا عبيد اللّه بن أَحْمَد بن عثمان، أَنا عبيد اللّه بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنا العبّاس بن العباس، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد، حدّثني أَبي قال: أَبُو عاصم النَّبِيل الضَّحَّاك بن مَخْلَد.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٥٢.

(٢) سقطت من تاريخ خليفة.

(٣) كذا بالأصل. وانظر تهذيب الكمال ٩/ ١٧١.

(٤) بالأصل: «أبو قيصر عمرو بن علي بن حر» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٩٩.

(٥) بالأصل: اثني.

(٦) انظر تهذيب الكمال ٩/ ١٧٢ وسير الأعلام ٩/ ٤٨٤.

أخْبَرَنا أَبُو البركات أيضاً، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا يوسف بن رباح، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: أَبُو عاصم النَّبِيل الضَّحَّاك بن مَخْلَد.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عَمْرُو بن منده، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو الحَسَن اللبناني، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[1]، قال: نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثامنة من الفقهاء والمحدّثين من أهل البصرة: أَبُو عاصم النَّبِيل الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَيْبَاني.

أخْبَرَنا أَبُو الفَضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفَضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أَنْبَأ علي بن الحَسَن بن علي الجَرّاحي.

ح قال: وأنا ابن خَيْرُون، أَنا أَبُو علي الحَسَن بن الحُسَيْن بن العبّاس، نا جدي لأمّي إسحاق بن مُحَمَّد، قالا: أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا أَبُو عَمْرُو قَعْنَب بن المُحَرّر قال: أَبُو عاصم مولى لبني ذُهْل بن ثَعْلَبَة أخوة بني سدوس، وأمّه من آل الزبير، وكان أَبُو عاصم يبيع الحرير[2].

أنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفَضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ والمبارك بن عبد الجبّار، قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[3] قال: الضَّحَّاك بن مَخْلَد أَبُو عَاصم النَّبِيل البَصْري مولى بني شَيْبَان، سمع جعفر بن مُحَمَّد، وابن جُرَيج، والثَوْري، وشُعبة.

أخْبَرَنا أَبُو بكر الشَيْبَاني[4]، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سَعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان التميمي قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أَبُو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَيْبَاني النَّبِيل، سمع ابن جُرَيج، والثَوْري، وشُعبة.

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) تهذيب الكمال ٩/ ١٦٧.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٦.

(٤) كذا، ولعله «الشقّاني».

قرأت على أَبي الفَضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلَّال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا حمد الأصبهاني ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر الهَمْدَاني، أَنا أَبُو الحَسَن، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[١]، قال: الضَّحَّاك بن مَخْلَد أَبُو عاصم النَّبِيل، وهو ابن مَخْلَد بن الضَّحَّاك الشَّيْبَاني، روى عن جعفر بن مُحَمَّد حديثاً واحداً، وعن سُلَيمان التَيمي تفسير جزء[٢] من القرآن [وروى عن ابن جريح][٣]. روى عنه أَحْمَد بن حنبل، وزهير بن حرب، وابن أَبي شَيبة، ومُحَمَّد بن المثنّى، ومُحَمَّد بن بشّار، وعَمْرُو بن علي، سمعت أَبي يقول ذلك، وسألت أَبي عنه، فقال: صدوق.

قرأنا على أَبي الفَضل بن ناصر، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[٤]. قال: أَبُو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَّيْبَاني.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عبد اللّه بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحَسَن الرَبَعي، أَنا عبد الوَهّاب الكِلَابي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ.

قال: الضَّحَّاك بن مَخْلَد أَبُو عاصم.

أَنْبَأَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أَنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أَبُو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشيبَاني مولاهم النَّبِيل البَصْري، سمع جعفر بن مُحَمَّد الهاشمي، وعبد الملك بن

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٣.

(٢) في الجرح والتعديل: حرف.

(٣) ما بين معكوفتين عن الجرح والتعديل، ومكانها بالأصل: وإن جرير.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٢١.

عبد العزيز بن جُرَيج، روى عنه جرير بن حازم، وعَمْرُو بن علي.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفَضل المقدسي، أَنْبَأ مسعود السِّجْزي، أَنا عبد اللّه بن الحَسَن، أَنا أَبُو نصر البخاري قال: الضَّحَّاك بن مَخْلَد بن الضَّحَّاك بن مسلم أَبُو عاصم النَّبِيل، أراه الشَّيْبَاني مولاهم البَصْري، سمع ابن جُرَيج، وجرير بن حازم، والأَوْزَاعي، ومالك، وشُعبة، والثَوْري، وزكريا بن إسحاق، روى عنه البخاري في الصّلاة، وروى عن عبد اللّه المسندي، وعلي بن المديني، وإسحاق غير منسوب، وعَمْرُو بن علي، ويعقوب الدَوْرَقي، ومُحَمَّد بن المُثَنّى، ومُحَمَّد بن معمّر عنه في: «الجمعة، [و]في الحجّ، والسير، والتوحيد، والبيوع»، وغير موضع.

قال البخاري: مات آخر سنة اثنتي عشرة ومائتين، وقال عَمْرُو بن علي: سمعت أبا عاصم يقول: ولدت أمي في سنة عشر ومائتين، وولدتُ سنة ثنتي وعشرين ومئة[1]، قال عَمْرو: فمات سنة ثنتي عشرة ومائتين، وهو ابن تسعين سنة وأربعة أشهر.

وذكر أَبُو دَاود أنه مات في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة ومائتين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا مكي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو سُليمان بن زَبْر، قال: سنة اثنتي وعشرين ومائة فيها وُلد أَبُو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفَضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: سمعت مكي بن إبراهيم قال: قدم أَبُو عاصم على ابن جُرَيج في سنة ست وأربعين ومائة ولم يقرأ ابن جُرَيج على الناس.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أَبي بكر الخطيب، أَنْبَأ أَبُو الحَسَن علي بن يَحْيَىٰ بن جعفر إمام المسجد الجامع بأصبهان، قال: سمعت أبا الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق الشاهد بالأهواز يقول: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد القرشي يقول: سمعت العباس بن مَيْمُون البَصْري المعروف بطائع يقول: سمعت أبا عاصم النَّبِيل يقول: رأيت أبا حنيفة في المسجد الحرام يفتي وقد اجتمع الناس عليه وأذوه، فقال: ما ها هنا أحد يأتينا بِشْرطي، فدنوت منه، فقلت: يا أبا حنيفة تريد شرطياً؟ قال: نعم،

(١) بالأصل: «ومئتين» خطأ والصواب ما أثبت، انظر تهذيب الكمال ٩/ ١٧٢ سير الأعلام ٩/ ٤٨٣.

فقلت: اقرأ علي هذه الأحاديث التي معك، فقرأها، فقمت عنه، ووقفت بحذائه، فقال لي: أين الشرطي؟ فقلت له: إنما قلت تريد، لم أقل لك آتي به، فقال: انظروا أنا احتال على الناس منذ كذا وكذا، وقد احتال عَليَّ هذا.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني عَلي بن أَحْمَد الزرّاد، والحَسَن بن أَبي بكر، قالا: أنا عبد الخالق بن الحَسَن بن أَبي روب، نا مُحَمَّد بن سُليمان بن الحارث الوَاسطي، نا الضَّحَّاك بن مَخْلَد ـ نا يَحْيَىٰ بن راشد، عن الضَّحَّاك بن[1] مَخْلَد ـ عن عثمان بن سعد أن ابن الزبير علق لواءين في الكعبة قيل له[2].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر ـ شفاهاً ـ قال: نا أَبُو محمّد الحَسَن بن أَحْمَد السّمرقندي، نا أَبُو بِشْر عبد اللّه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد النَيْسَابوري، أَنا أَبُو سعد عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن عبد اللّه بن إدريس الأَسْتَرَاباذي الإدريسي، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن زياد الرازي ببخارى، ثنا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن يعقوب البخاري، قال: سمعت إسماعيل بن أَحْمَد والي خراسان يقول: سمعت أَبي يقول: كنا عند أَبي عاصم النَّبيل فقيل له: لِمَ سُمّيت نبيلاً؟ قال: لتجَمُّل ثيابي، وكان كبير الأنف.

قال: ثم أخبركم عن نفسي بشيء، تزوجت امرأة فلما بنيتُ بها عمدت لأقبّلها فمنعني أنفي عن القبلة، فشددتُ أنفي على وجهها، فقالت: نحِّ ركبتك عن وجهي، فقلت: ليس هذا ركبة، إنّما هو أنف.

سمعت أبا الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه يقول: سمعت عبد العزيز يقول: سمعت عبد الرَّحمن يقول: سمعت خَيْثَمة بن سُلَيمان يقول: سمعت إسحاق بن سيّار يقول: سمعت أبا عاصم يقول: كان سفيان يسألني أن أفيده، فإذا أفدته قال: ليس بشيء ويذهب إليه فيسأله.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفَضل، أَنا أَبُو بكر التِّفْلِيسي ـ يعني مُحَمَّد بن إسماعيل[3] ـ أنا أَبُو يَعْلَى المُهَلّبي، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن دلويه، نا مُحَمَّد بن

---

(١) بالأصل: «عن» خطأ.

(٢) كذا انتهى الخبر بالأصل، وبعدها بياض بالأصل، ثلاثة أرباع السطر.

(٣) سير الأعلام ٩/ ٤٨٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢١١ ـ ٢٢٠) ص ١٩٣.

إسماعيل البخاري، قال: سمعت موسى بن إسماعيل قال: سمعت أبا عاصم يقول: ما اغتبت أحداً منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها.

لا مدخل لموسى بن إسماعيل في هذه الحكاية، فإن البخاري سمعها من أَبي عاصم نفسه، وهو من أجلّ شيوخه يدل على ذلك ما:

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حدّثنا أَبُو الفَضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبَارك بن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد - زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحسن قالا: - أَنْبَأ أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[1]، قال: سمعت أبا عاصم يقول: ما اغتبت أحداً منذ علمتُ أن الغِيبة تضرّ بأهلها.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مسعدة، أَنا أَبُو القاسم السهمي، نا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي قال: سمعت علي بن أَحْمَد بن مروان يقول: سمعت عمر بن شَبّة يقول: سمعت أبا عاصم النَّبيل يقول: أقل حالات المدلس عندي أن يدخل في حديث النبي ﷺ المتشبعُ بما لم يُعط كلابس ثوبَيْ زُور.

أَنْبَأَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا[2] مُحَمَّد بن سُلَيمان المؤدّب بأصبهان، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو طلحة مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحسن التمّار في مسجد الحرام، نا حَمْدَان بن علي الورّاق، قال: ذهبت إلى أَحْمَد بن حنبل سنة ثلاث عشرة فسألناه أن يحدّثنا، فقال: تسمعون منّي، ومثل أَبي عاصم في الحيَاة؟ اخرجوا إليه[3].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الحسن علي بن أَحْمَد المالكي، قالا: أنا أَبُو بكر الخطيب، أخبرني مُحَمَّد بن جعفر بن عَلّان الوَراق، نا إسماعيل بن علي الفحّام، نا جعفر الدقّاق، قال: كان الكُدَيمي إذا حدّث عن أبي عاصم قال: حَدَّثَنا الكيّس أَبُو عاصم النَّبيل.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حميد، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٦.

(٢) بالأصل: بن، انظر ترجمة علي بن إبراهيم، أبي القاسم الحسيني في سير الأعلام ١٩/ ٣٥٨.

(٣) سير الأعلام ٩/ ٤٨٤ وتهذيب الكمال ٩/ ١٧٢.

سعيد الدارمي يقول: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: وأَبُو عاصم النَّبِيل؟ قال: ثقة، قلت: فأيّهما أحبّ إليك ـ يعني أبا عاصم والخُرَيبي ـ؟ فقال: ثقتان، قال أَبُو سعيد الدّارمي: الخُرَيبي أعلى.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو عبد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، قالا: أنا عبد اللّه بن الحُسَيْن بن جعفر ـ زاد ابن الطَّيُّوري وابن عمّه مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد قالا: ـ أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد بن صالح، حدّثني أبي[1] قال: أَبُو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشيبَاني بصري ثقة، وكان له فقه، كثير الحديث.

أنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، وأنا أَبُو نصر بن الجَبّان ـ إجَازة ـ أنا أَحْمَد بن القاسم ـ إجازة ـ نا أَحْمَد بن طاهر بن النجم، أنا أَبُو عثمان سعيد بن عَمْرُو قال: قال لي أَبُو مسعود في حرف خالف فيه أَبُو عاصم عبد الرّزّاق في حديث ابن جُرَيج، عن الزهري حديث علي في السّارق، قال أَبُو مسعود فقلت لأبي عاصم: إنّ عبد الرّزّاق يقول كذا وكذا، فقال: وما يدري ذاك ابن الأعرابي.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عن مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد عن[2] رَشَأ بن نظيف، نا مُحَمَّد بن إبراهيم الطَرَسُوسي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش. قال: وكيع لم ير في يده كتاب قطّ، وأَبُو عاصم لم يُرَ في يده كتاب قط[3]، وابن عُيَيْنة والثَوْري وشُعبة لم تُرَ في أيديهم كتاب قط.

حدّثنا أَبُو الفَضل مُحَمَّد بن ناصر ـ لفظاً ـ وأَبُو عبد اللّه يَحْيَىٰ بن الحسن ـ قراءة ـ عن أبي المعالي مُحَمَّد بن عبد السّلام بن مُحَمَّد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة[4]، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين وسئل عن أصحاب الثَوْري أيّهم أثبت؟ قال: هم خمسة ـ يعني: يَحْيَىٰ بن سعيد القطان،

---

(١) ثقات العجلي ص ٢٣١.

(٢) بالأصل: «بن» والصواب ما أثبت.

(٣) انظر تهذيب الكمال ٩/ ١٧٠ وسير الأعلام ٩/ ٤٨٢.

(٤) بالأصل: «حزقة» والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ، وانظر تبصير المنتبه ١/ ٤٣٦.

ووكيع بن الجَرّاح، وعبد اللّه بن المبارك، وعبد الرَّحمن بن مهدي، وأَبُو نُعَيم الفَضل بن دُكَين ـ فأما الفِريَابي وأَبُو حُذَافة، وقَبيصة، وعبيد اللّه، وأَبُو عاصم، وأَبُو أَحْمَد الزبيري، وعبد الرّزّاق وطبقتهم فيهم كلهم في سفيان بعضهم قَريب من بعض، وهم ثقات كلّهم دون أولئك في الضبط والمعرفة.

أَخْبَرَنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جعفر البيع ـ إملاء ـ ثنا أَبُو نُعَيم أَحْمَد بن عبد اللّه، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن جعفر، قال: سمعت أَحْمَد بن علي بن الجارود يقول: سمعت مُحَمَّد بن عيسى الزَّجَّاج يقول: سمعت أبا عاصم يقول: من طلب هذا الحديث فقد طلب أعلى الأمور، فيجب أن يكون خير الناس[1].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن علي الحافظ، أَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن المقرىء الأنباري، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحُسَيْن الهمداني، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر بن غمر بن المنكدر، نا أَبُو داود سُلَيمان بن سيف قال: كنت مع أَبي عاصم النَّبِيل وهو يمشي وعَليه طيلسَان، فسقط عنه طيلسَانه، فسوّيته عليه، فالتفت إليّ وقال: كل معروف صَدقة، فقلت: من ذكره رحمك الله؟

قال: أنا ابن جُرَيج، عن عطاء عن[2] جابر، عن النبي ﷺ قال: **«كلّ معروفٍ صَدَقة إلى[3] غنيّ أو فقير»**[٥٢٨٢].

كتب إليَّ أَبُو نصر القُشَيْري، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أبو[4] عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا سعيد بن أَبي بكر بن أَبي عثمان يقول: سمعت عبد الواحد بن مُحَمَّد بن هانيء يقول: سمعت أَحْمَد بن سَعيد الدّارمي يقول: أتينا أبا عاصم النَّبِيل فدلّى رجليه ثم قال: اغمزوها، فطال ما بعثنا لكم.

قال: وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ يقول: سمعت ابن فارس يقول: سمعت أَحْمَد بن سَعيد القارىء يقول: سمعت أبا عاصم النَّبِيل يقول: طلب

---

(١) تهذيب الكمال ٩/ ١٧١ وسير الأعلام ٩/ ٤٨٣.

(٢) بالأصل: «بن» خطأ.

(٣) يعني صنعته إلى غني أو فقير.

(٤) بالأصل: «ابن» والصواب قياساً إلى أسانيد مماثلة.

الحديث حرفة المفاليس، كان صاحب تجارة تزل[١] تجارته حين يذهب، وإن كان صاحب ضيعة نزل ضيعته حتى تخرب، حتى إذا بلغ ما يريد وبلغ سبعين سنة جاءه صبيّان فقعدا بين يديه، فإن كان الشيخ ذكياً قالا: ما أكيسه وهو على حداثة سنّه إن قيل له كيس غضب، وإن كان الشيخ مغفلاً قالا: ما يحسن قراءة كتابه.

أخْبَرَنا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عبيد اللّه ـ إذناً ومناولة، وقرأ عليَّ إسناده ـ أنا أَبُو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا المعافى بن زكريا[٢]، قال: نا يعقوب بن مُحَمَّد بن صالح الكريزي، نا عبد الجليل بن الحُسَيْن، قال: كان مما يُعرف من أَحْمَد بن المُعَذّل[٣] وهو صبي له ذُؤَابة في مجلس أَبي عاصم ومر لأبي عاصم حديث ـ يعني فيه فقه[٤] ـ فقال أَحْمَد: إنّه إنّما أُلقح إلينا عن مالك بن أنس في هذا الحديث، فسمعه أَبُو عاصم فقال: لا زرعك الله قال: فخجل أَحْمَد، فلما كان المجلس الثاني مرّ لأبي عاصم حديث فيه فقه فقال: أين أنت يا منقوص؟ أنسٌ ألقح إليكم عن مالك قال: فخجل أَحْمَد ثم وثب، فقال: يا أبا عاصم إن الله تعالى خلقك جدّاً فلا تهزلنّ[٥] فإن الله عز وجل سمى المستهزئين[٦] في كتابه جاهلاً، فقال: ﴿إنّ اللّهَ يأمُرُكُم أَنْ تذبحوا بقرةً، قالوا: أتتخذنا هزواً، قال: أعوذُ بالله أنْ أكُونَ من الجَاهِلين﴾[٧]، قال: فخجل أَبُو عاصم، فكان لا يحدّثُ حتى يَحْضُرَ أَحْمَدٌ فيقعده إلى جنبه.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، عن أَبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبّار، **أَنا** أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ قراءة ـ عن أَبي عمر بن حيُّوية، **أنا** مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، **نا** إبراهيم بن الجُنَيد **قال**: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أَبُو عاصم ـ يعني النَّبِيل ـ لم يكن فصيحاً ـ يعني لم يكن يعرب[٨] ـ.

---

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) الخبر في الجليس الصالح الكافي ١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤.

(٣) بالأصل: المعدل، والصواب ما أثبت بالذال المعجمة، وهو أحمد بن المعذل بن غيلان، شاعر، (الأغاني ١٢/ ٥٤).

(٤) بالأصل: ثقة، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٥) بالأصل: «جدلا نهونن» صوبنا العبارة عن الجليس الصالح.

(٦) كذا بالأصل، وفي الجليس الصالح: «المستهزىء» وهو أصح.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٦٧ وبالأصل: اتخذنا.

(٨) تاريخ الإسلام حوادث سنة ٢١١ ـ ٢٢٠ ص ١٩٣.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو علي بن المَسْلَمة، وأَبُو القاسم عبد الواحد بن علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو الحَسَن الحَمّامي، أَنا أَبُو القاسم الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عبد الله الحَضْرَمي، نا جابر بن كُردي، قال: مات أَبُو عاصم سَنة إحدى عشرة ومائتين[١]، قال الحضرمي:

وقال غيره: سنة ثنتي عشرة ومائتين.

أخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري، قال: وفيها - يعني سنة اثنتي عشرة ومائتين - مات أَبُو عاصم النَّبِيل الضَّحَّاك في ذي الحجة[٢].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو سعيد بن حسنوية، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر.

ح وَأخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قالا: - أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، قالا: أَنْبَأ عمر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خياط[٣] قال: وأَبُو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَيْبَاني مات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين.

أنْبَأنا أَبُو الفرج غيث بن علي، أَنْبَأ رمضان بن عَدِي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَير، أَنا عثمان بن مُحَمَّد السّمرقندي، قال أَبُو أميّة الطَرَسُوسي: مات أَبُو عاصم النَّبِيل سنة اثنتي عشرة ومائتين.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٤] قال في الطبقة السّادسة من أهل البصرة: أَبُو عاصم النَّبِيل واسمه الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَيْبَاني، وكان ثقة فقيهاً، مات بالبصرة ليلة الخمس لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين، في خلافة عبد الله بن هارون.

---

(١) تهذيب الكمال ٩/ ١٧٢ سير الأعلام ٩/ ٤٨٤ وقال الذهبي: فهذا قول شاذ.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٧٤ وكلمة «النبيل» لم ترد فيه.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٣٩٠ رقم ١٩٢١.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٥.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التَميمي، أَنا علي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو سُلَيمان بن زَبْر، ثنا أَبي، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حبيب الذارع[1] قال: فيها ـ يعني سنة اثنتي عشرة ـ مات أَبُو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد بالبصرة في ذي الحجّة.

أَخْبَرَنا ابن الحُصَين، وأَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو غالب بن البنّا، قال: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر، نا مُحَمَّد بن يونس القُرَشي قال: ومات أَبُو عاصم سنة ثنتي عشرة في ذي الحجة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن العلوي، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: سنة ثلاث عشرة ومائتين فيها مات أَبُو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَيْبَاني[2].

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: مات أَبُو عاصم سنة أربع[3] عشرة ومائتين في آخرها.

أَنْبَأنا أَبُو منصور وغيره عن أَبي بكر الخطيب[4].

٢٩٢٣ ـ الضَّحَّاك بن مُزَاحم الأسدي

له ذكر فيمن غزا القسطنطينية[5] مع مَسْلَمة بن عبد الملك لمّا خرج إليها من دمشق.

---

(١) الخبر في سير الأعلام ٩/ ٤٨٣ وفيها: الذراع.

(٢) تهذيب الكمال ٩/ ١٧٢ وقد تحرف في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي فذكره في وفيات سنة ١١٣ تحرفت «المائتين» إلى مائة».
ونقله الذهبي في سير الأعلام ٩/ ٤٨٤ نقلاً عن يعقوب وقال الذهبي: «وهذا بعيد». وقال في تاريخ الإسلام حوادث سنة (٢١١ ـ ٢٢٠) ص ١٩٣ غلط من قال إنه مات سنة ثلاث عشرة، وذلك لأنه لم يصل خبر موته إلى بغداد إلاّ في سنة ثلاث عشرة، فورّخه بعض المحدثين فيها.

(٣) كذا، وفي التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٦ والتاريخ الصغير ٢٢٣ «مات سنة اثنتي عشرة ومئتين في آخرها».
ونقل في تهذيب الكمال وسير الأعلام وتاريخ الإسلام عن البخاري: سنة ٢١٤.

(٤) كذا، ويبدو أن ثمة سقط في الكلام.

(٥) بالأصل: «القسطنطينة».

وحكي أنه كان أميراً على قيس، حُكي ذلك عن عبد اللّه بن سعيد بن قيس الهَمْدَاني، وقد تقدم ذكر ذلك بإسناده في ترجمة الأصبغ بن الأشعث الكِنْدي.

أخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، وأَبُو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد ـ زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن، ثنا أَبُو حفص، نا خليفة بن خياط[1] قال في الطبقة الثانية من أهل الشامات: الضَّحَّاك بن مُزَاحم مات سنة خمس ومائة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم السّمرقندي، أَنا أَبُو علي بن المَسْلَمة، وأَبُو القاسم بن العَلاف، قالا: أنا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا أَبُو القاسم السَّكُوني، نا أَبُو جعفر الحَضْرَمي، قال: مات الضَّحَّاك بن مُزَاحم سنة خمس ومائة.

٢٩٢٤ ـ الضَّحَّاك بن مسافر

مولى سُلَيمان بن عبد الملك.

حدّث عن أَبي حنيفة النعمَان بن ثابت الفقيه.

روى عنه: الوَليد بن مُحَمَّد المُوَقَّري[2] البَلْقَاوي.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد، قالا: ثنا وأَبُو منصور بن رُزَيق، أَنْبَأ أَبُو بكر الخطيب[3]، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، ومُحَمَّد بن عمر الداودي، قالا: ثنا مُحَمَّد بن المُظَفّر، نا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الهيثم، عن صَالح المصري، وما كتبته إلاّ عنه، نا عبد الرَّحمن بن خالد[4] بن نُجيح، نا أَبي خالد بن نُجيح، حدّثني الوليد بن مُحَمَّد المُوَقّري، عن الضَّحَّاك بن مُسَافر مولى سُليمان بن عبد الملك قال: صَليت إلى جنب أَبي حنيفة، فسمعني أتشهّد، فقال لي: يا شامي حدّثني سُلَيمان بن مِهْرَان الأعمش عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد اللّه بن مسعود، قال: علّمني رسول الله ﷺ التشهّد: «**التحيّات لله، والصلوات والطيّبات، السّلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين،**

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٦٨ رقم ٢٩٥٠.

(٢) هذه النسبة إلى موقر موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق (معجم البلدان).

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٣ في ترجمة محمد بن المظفر البزاز.

(٤) تقرأ بالأصل: «مخلد» والصواب عن تاريخ بغداد.

أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله، ثم تدعو بما أحببت»[٥٢٨٣].

هذا لفظ الداودي ـ وزاد؛ قال ابن المُظَفّر: ـ كتب عني هذا الحديث أَبُو العبّاس بن عقدة الكوفي.

٢٩٢٥ ـ الضَّحَّاك بن المنذر بن سَلامة بن ذي فائش ابن يزيد بن مُرّة بن عريب(١) بن مَزْيَد(٢) بن مَرْثَد الحِمْيَري

وفد على معاوية.

ذكر أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن يعقوب الهَمْداني المعروف بابن ذي الدمينة في كتاب مفاخر قحطان، قال:

ذكروا أن الضَّحَّاك بن المنذر بن سلامة بن ذي فائش الحِمْيَري وكان أَبُوه وجدّه ملكين، وكان وسيماً، جسيماً، دخل على معاوية بن أَبي سفيان، فاستشرفه معاوية حين نظر إليه فقال: ممّن الرجل؟ فقال: من فرسان الصيّاح، الملاعبين بالرماح، المبارين(٣) للرياح، وكان معاوية متكئاً، فاستوى قاعداً وعجب من قوله، وقال: أنت إذاً من قريش البطاح، قال: لست منهم، ولولا الكتاب المنزل، والنبي المرسل لكنت عنهم راغباً، ولقديمهم عائباً. قال: فأنت إذاً من أهل الشراسة، ذوي الكرم والرياسة، كنانة بن خُزَيمة، قال: لست منهم، وإني لأَطموا عليهم ببحر زاخر، وملك قاهر، وعزّ باهر، وفرع شامخ، وأصل باذخ، قال: فأنت إذاً من جمرة(٤) معدّ وركنها الأشد، أهل الغارات: بني أسد. قال: لست منهم، لأن أولئك عبيد، ولم يبق منهم إلاّ الشريد، قال: فأنت إذاً من فرسَان العَرب المطعمين في الكرب، أهل القباب الحمر: تميم بن مرّ. قال: لست منهم لأن أولئك بدأوا بالفرار حين أحجرتهم(٥) منا الأحجار، قال: فأنت إذاً من خيار بني نزار، وأحماهم للذمار(٦)، وأوفاهم بذمة الجار بني ضَبّة، قال:

---

(١) عن جمهرة ابن حزم ص ٤٣٦ وبالأصل: ريب.

(٢) في جمهرة ابن حزم: مرثد بن يريم.

(٣) تقرأ بالأصل: المبادين، بالدال المهملة.

(٤) الجمرة: القبيلة لا تنضم إلى أحد، أو التي فيها ثلاثمائة فارس (القاموس).

(٥) أحجرتهم: ألجأتهم.

(٦) بالأصل: الذمار.

لست منهم، لأن أولئك رعاء البقر وأهل البؤس والنكر، لا يُقرون الضيف، ولا يدفعون الحيف، قال: فأنت إذاً من أهل الطلب بالأوبَار، واجتماع الدّار: ثقيف بن مُنَبِّه، قال: كلا أولئك قصار الحدود، لئام الجُدود، بقية ثمود، قال: فأنت إذاً من أهل الشاء والنَعَم والمنعة والكرم: هُذَيل بن مُدركة، قال: كلا ألهى أولئك جمع الحطب وجزر العَرب ولا يحلُون ولا يمرّون ولا ينفعون ولا يضرون، قال: فأنت إذاً من هوازن، أهل القر والقهر، والنعم الدثر، قال: كلّا أولئك أهل الشّرّات، وعلاج الكرّات، شعر الرقاب وغبش الكلاب، قال: فأنت إذاً من قاتلي الملوك الجبابرة، وأحلاف السيوف البواتر من عبس أو مُرّة. قال: لست منهم لأنا منعناهم هاربين، وقتلناهم غادرين. قال: فأنت إذاً من أهل الراية الحمراء، والقبة القتراء سُلَيم بن منصور، قال: كلاّ ألهى أولئك أكل الحصى ورضخ النوى، قال: فأنت إذاً من أوغاد اليمانين الذين لا يعقلون شيئاً، وقال: أنا ابن ذي فائش مهلاً يا معاوية فإن أولئك كانوا للعرب قادة، وللناس سادة، ملكوا أهل الأرض طوعاً، وأجبروهم كرهاً، حتى دانت لهم الدنيا بما فيها، وكانوا الأرباب وأنتم الأذناب، وكانوا الملوك وأنتم السّوقة، حتى دعاهم خير البرية بالفضل والتحية مُحَمَّد ﷺ فعزروه أيما تعزيز، وشمروا حوله أيّما تشمير، وشهروا دونه السّيوف، وجهزوا الألوف بعد الألوف، وجادوا له بالأموال والنفوس، وضربوا معدّاً حتى دخلوا في الإسلام كرهاً، وقتلوا قريشاً يوم بدر، فَلم يطلبوهم بثأر، فأصبحت يا معاوية تحمل ذاك علينا حقداً، وتشتمهم[1] عليه عمداً، وتقذف بنا في لجج البحَار، وتكفّ شرّك عن بني نزار، ونحن نصرناك ومنعناك يوم صِفّين، ونصرناك على الأنصَار والمهاجرين، وآثرناك على الإمام التقي[2] الرقي الرضي الوفي ابن عم النبي ﷺ فبنا عَلَوْتَ المنابر، ولولا نحن لم تعلُها، وبنا دانت لك المعاشر، ولولا نحن لم تُدنْ لك، فأنكرتَ منا ما عرفت، وجهلتَ منا ما علمتَ، فلولا أنّا كما وصفتَ [و]أحلامنا كما ذكرتَ لمنعناك العهد، ولشددنا لغيرك العقد، ولفرغت فرغاً تتطأطأ منه، وتتقبض.

فغاظ معاوية ما كان من كلامه، وضاق به ذرعه، فلم يتمالك أن قال: اضربوا عنقه، فلم يبق في مجلسه يمانٍ إلاّ قام سالاً سيفه، ولا مُضَريّ إلاّ عاضاً على شفته، ودنا

---

(١) كذا، والسياق يقتضي: وتشتمنا.

(٢) بالأصل: «الثقفي» والمثبت يوافق عبارة مختصر ابن منظور ١١/ ١٥١.

من معاوية قال الرعيلي[١]: فقام زُرْعَة بن عُفَير بن سيف اليزني، وقال الصّعديون: فقام عُفَير بن زُرْعة بن عامر بن سيف، وهكذا هو فقال: أمّا والله يا معاوية، إنّا لنراك تكظم الغيظ من غيرنا على القول الفظيع الكثير، وتستفظع منا اليسير، يريد ما يسمع من قريش، وذلك والله أنّا لم نطعن عليك في أمرك، وكأنك بالأمن قد رفعناها إليك، فستعلم أن رجالنا ضراغم، وأن سيوفنا صَوارم، وأن خيولنا ضوامر، وأن كُماتنا مشاعر، ثم قعد. وقام حَيْوَة[٢] بن شُرَيح الكَلاَعي فقال: يا معاوية أنصفنا من نفسك، وآس بيننا وبين قومك، وإلاّ تغلغلت بناديهم الصّفاح، أو لننطحنّهم بها أشدّ النطاح، ولنوردنّهم بها حوض المنية المتاح، فقابضنا بفعلنا حذو النعل بالنعل، وإلاّ والله أقمنا درأك[٣] بعد لنا، ولقينا صَغْوك بعزمنا، حتى ندعك أصوع[٤] من الرداء، وأذل من الحذاء، ثم دنا كُرَيب بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصّباح أو ابنه السامي فقال: يا هذا أنصفنا من نفسك لنكون وزراً على عدوّك، ونكون لك على الحق أعواناً، وفي الله إخواناً، وإلاّ والله أقمنا مثلك[٥]، وردعنا سفهك، وخالفنا فيك هواك، فتلقي فريداً وحيداً [ثم] تصبح هيناً مذموماً، مدحوراً مغلوباً مقهوراً، ثم دنا يزيد بن حبيب المُرَادي فقال: يا معاوية والله إن سيوفنا لحداد، وإنّ سواعدنا لشداد، وإنّ رجالنا لأنجاد، وإنّ خيولنا معدّة، وإنّا لأهل بأس ونجدة، فاستملْ[٦] من هوانا من قبل أن نجمع عليك ملأنا، فندعك نكالاً لمن ولي هذا الأمر من بعد، ثم دنا نائل بن قيس بن حيا الجُذَامي فقال: يا معاوية هل تعرف فعل ابن الزبير بك، وقد خالفك في ابنك يزيد، ولقيك بالأمر الشديد، فطلبت منه السّلامة، وأهديت له الكرامة، وذلك والله أنه أحسن ثورك[٦] وبلغ منه عَوَرك، وقمع بالشغب طورك، وأيم الله لنحن أكثر منك نفراً وجمعاً، فاربع على ضَلْعك، من قبل أن نقرعك حتى يسمع خوارك من لا ينفع من أنصارك، ثم دنا فَرْوَة بن المُنذر الغسّاني ثم قال: يا معاوية، اعرف لكهلنا حقّه، واحتمل من كريمنا قوله، فإن خطره فينا عظيم، وعهده بالملك حديث، فإن أبيتَ إلاّ أن تعدو طورك، وتجاوز قدرك

---

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) بالأصل: لحيوة.

(٣) الدرء: النشوز والاعوجاج.

(٤) كذا، ولعلها: وأطوع.

(٥) كذا رسمها، ولعلها: «ميلك».

(٦) مهملة بدون نقط بالأصل.

مشينا إليك بأسيافنا، وضربناك بأيماننا حتى تُنيب إلى الحقّ، وتترك الباطل بكرهك.
فراع معاوية ما كان منهم ثم قال: عزمت عليكم لما قعدتم.

٢٩٢٦ ـ الضحّاك بن نمط الأرحبي

حكى عنه علي الأرحبي.

وفد على الوليد بن عبد الملك.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، أَنا أَبُو بكر الخطيب، قال: قرأت على أَبي جعفر مُحَمَّد بن أَبي الفرج المُعَدّل، عن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن المَرْزُبان، نا العبّاس بن العبّاس بن عبد اللّه بن المغيرة الجوهري، نا عبد اللّه بن أَبي سعد الورّاق، حدّثني علي بن الصّبَاح، عن أَبي المنذر هشام بن مُحَمَّد بن السّائب الكلبي، قال: أخبرني ابن ذي المعار عن حنان بن هاني قال: أخبرني رجلٌ من أهل حضرموت قال: حفرنا حفيراً بحضرموت في زمن يزيد بن معاوية فإذا درج عليه باب ففتحنا فإذا رجلان على سرير من سمسَار عليه صفائح من ذهب على كلّ رجل منهما حلة محققة، وعندهما لوح فيه كتاب: أنا الأسود النسي وهذا أخي شُرَحْبيل الأنسوي عشنا عصراً من الدهر بأنعم عيشة نأمر فنطاع، وننهى فنطاع، وكلّ أمر بإجماع ولي يقول أخو ربيعة الأعشى:

لا تشتكي إلي والنخعي الأسود أهل الندى وَأهل الفعَال

قال حنان: فأخبرني أَبي عن الضَّحّاك بن نمط الأرحبي، قال: كنت عند الوَليد بن عبد الملك فذكروا هَذا الشعر فقال بعضهم: قاله الأسود اللّخْمي، وقال بعضهم: قاله الأسود العبسي، وقال آخرون: الأسود الكِنْدي بحديثهم هذا الحديث، فقال الوليد: هذا الحقّ بعينه.

٢٩٢٧ ـ الضحّاك بن يزيد بن عبد الرَّحمن بن يزيد بن مُحَمَّد ابن الحَجّاج بن يزيد بن أَبي كَبْشَة أَبُو عبد الرَّحمن السَّكْسَكي

من أهل بيت لهيا.

روى عن وُرَيْزة[1] بن مُحَمَّد، وأَبي زُرْعة الدمشقي.

---

(١) بالأصل: وزيرة بتقديم الزاي، والصواب ما أثبت وضبط عن تبصير المنتبه ٤/١٤٧١ قال: وضبطه الحافظ عبد الغني المقدسي بالتصغير. قال ابن حجر: حدث بدمشق قبل الثلاثمائة.

روى عنه: تمام بن مُحَمَّد، وعبد الرَّحمن بن عمر بن نضر.

أخْبَرَنا أَبُو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا[1] تمام بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن ضَحّاك بن يزيد السَّكْسَكي من ولد يزيد بن أَبي كَبْشَة ـ قراءة عليه في بيت لهيا ـ سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، نا أَبُو هاشم وريزة[2] بن مُحَمَّد الغَسّاني، نا مُحَمَّد بن هَاشم بن منصور، حدّثني أَبي عن عمرو بن قيس، عن عمر بن عبد العزيز، عن أمّه أمّ عاصم أنها حدّثته عن أَبيها عاصم بن عمر بن الخطّاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الإدام أكل الخلّ» غريب بهذا الإسناد[٥٢٨٤].

قال: أنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني: مات أَبُو عبد الرَّحمن الضَّحَّاك بن أَبي كَبْشَة البَتَلْهي في يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

٢٩٢٨ ـ الضحّاك بن يزيد السّلمي

كان في الجيش الذي غزا القسطنطينية[3] من دمشق مع مَسْلَمة، واستُشهد في بعض تلك الحروب فيما حكي عن عبد اللّه بن سعيد بهذا الإسناد المتقدّم.

٢٩٢٩ ـ الضحّاك المَعَافِري [الدِّمَشْقي البَزّاز][4]

روى عن سليمان بن موسى.

روى عنه مُحَمَّد بن مُهَاجر [الأنصاري].

أخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُسَلّم الفقيه، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو عبد اللّه بن كامل الأَطْرَابُلُسي، أَنا خَيْثَمة بن سليمان، نا مُحَمَّد بن عوف، نا عثمان بن سعيد، نا مُحَمَّد بن مُهَاجر، عن الضحّاك المَعَافِري، عن سليمان بن موسى، حدّثني

(١) بالأصل: «بن» خطأ، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل: وزيرة بتقديم الزاي، والصواب ما أثبت وضبط عن تبصير المنتبه ٤/ ١٤٧١ قال: وضبطه الحافظ عبد الغني المقدسي بالتصغير. قال ابن حجر: حدث بدمشق قبل الثلاثمائة.

(٣) بالأصل: «القسطنطينة».

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٧٩ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٧٣ وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٧.
وما بين معكوفتين زيادة عن تهذيب الكمال.
والمعافري: بفتح الميم والمهملة وكسر الفاء كما في تقريب التهذيب.

كُرَيب قال: سمعت أسامة بن زيد يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

«**أَلَا هل مشمّر للجنّة، فإن الجَنّة لا خَطَرَ لها، هي وربّ الكعبة نورٌ يتلألأ كلها، وريحانة تهتزّ، وقصرٌ مَشِيدٌ، ونهرٌ مطّردٌ، وثمرةٌ ناضجةٌ، وزوجةٌ حسناءُ جميلةٌ، وملكٌ كبيرٌ[1]، ومقامٌ في أبد في دار سَليمة، وفاكهةٍ وخضرةٍ، ونعمةٍ وجنة[2]، في جنة[3] عالية بهية**»، قالوا: نحن المشمّرون لها يا رسول الله، قال: «**فقولوا إن شاء الله**» فقال القوم: إن شاء الله[4].

رواه الوليد بن مسلم، عن مُحَمَّد بن مُهَاجر، حدّثني الضَّحَّاك المَعَافِري، وذكر بإسناده نحوه.

أَخْبَرَناه أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بِشْر، أَنَا أَبُو القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحِنّائي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن سليمان بن حَذْلَم، نا سعد بن مُحَمَّد البيروتي، نا العبّاس بن عثمان، نا الوليد بن مسلم، نا مُحَمَّد بن مُهَاجر فذكره.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن عمر بن يوسف الأرموي، وأَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبد اللّه بن علي بن الآبنوسي الفقيهان، وأَبُو عمرو عثمان بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن نصر السقلاطوني، وأَبُو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن مُحَمَّد بن يوسف، وأَبُو القاسم سعد اللّه بن أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن بن السداد، وأم عمرو فاطمة بنت أَبي البركات بن عدنان[5]، قالوا: أنا أَبُو نصر الزينبي، أَنَا مُحَمَّد بن عمر بن علي بن خلف، نا عبد اللّه بن أَبي داود، نا عمرو بن عثمان، أَنَا أَبي عن مُحَمَّد بن مُهَاجر، عن الضَّحَّاك المَعَافِري، عن سليمان بن موسى، حدّثني كُرَيب أنه سمع أُسَامة بن زيد يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**أَلَا هل مشمّر للجنّة، فإن الجنّة لا خَطَرَ لها، وربّ الكعبة نورٌ يتلألأ، وريحانةٌ**

---

(١) في تهذيب الكمال: وحلل كثيرة.

(٢) في تهذيب الكمال: وحبرة.

(٣) تهذيب الكمال: في محلة عالية.

(٤) انظر ابن ماجة في ٣٧ كتاب الزهد، رقم ٤٣٣٢ وتهذيب الكمال ١٧٩/٩.

(٥) تقرأ بالأصل: «عبدان» وتقرأ «عدنان».

تهتزّ، وقصر مَشِيد، ونهر مُطّرِدٌ، وثمرةٌ نضيجةٌ، وزوجةٌ حسناءُ جميلة، وحُللٌ كثيرةٌ، ومقام في أبد في دارٍ سليمةٍ، وفاكهةٍ وخضرةٍ، وحَبْرَةٍ ونعمةٍ، في مَحلة عالية بهية» قالوا: نعم يا رسول الله نحن المشمّرون لها، قال: «**قولوا: إن شاء الله**» قال القوم: إن شاء الله[٥٢٨٥].

ح **وأَخْبَرَنَاه** أَبُو عبد اللّه الفُرَاوي، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطّان، وأَبُو علي بن شَاذَان ببغداد، قالا: أنا عبد اللّه بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان(١)، نا عبد اللّه بن يوسف، نا الوليد بن مسلم، نا مُحَمَّد بن المُهَاجر، عن الضَّحَّاك المَعَافِري، عن سليمان(٢) بن موسى، عن كُرَيب مولى ابن عباس، حدّثني أُسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه:

«**هل مُشَمّر للجَنّة، إنّ الجنّة لا خَطَرَ لها، هي وربّ الكعبة نورٌ يتلألأ وريحانةٌ تهتزّ، وقَصْرٌ مَشيدٌ، ونهرٌ مُطرّدٌ، وفاكهةٌ كثيرةٌ نضيجةٌ، وزوجةٌ حسناءُ جميلةٌ في حبرة ونعمةٍ في مقام أبد، في حَبْرةٍ ونعمة ونَضْرةٍ في دار عالية بهية سليمة**» قالوا: نحن المشمّرون لها يا رسول الله قال: «**قولوا: إن شاء الله**» قال: ثم ذكر الجهاد وحضّ عليه[٥٢٨٦].

أَخْبَرَنا به عالياً من حديث الوليد أم المجتبا العلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن سهم الأنطاكي، وعبد اللّه بن عون الخَرّاز(٣) وعدة، قالوا: حدّثنا الوليد بن مسلم، نا مُحَمَّد بن مُهَاجر الأَنْصاري، عن سليمان بن موسى، عن كُرَيب مولى ابن عباس عن أُسامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلاَ مشمّرٌ للجنّة، هي وربّ الكعبة نورٌ يتلألأ وريحانةٌ تهتزّ، ونهرٌ مطّردٌ، وزوجةٌ حسناءُ في نَعمة وحَبْرَةٍ، وإقامة أبداً**»، كذا قال، وأسقط منه الضَّحَّاك ولا بد منه[٥٢٨٧].

أَخْبَرَنَاه أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَرْزَفي(٤)، وأَبُو العبّاس أَحْمَد بن

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٣٠٤.

(٢) بالأصل: «عن سليمان، عن الضحاك بن موسى» والصواب ما أثبت، حذفنا «عن الضحاك» فهي مقحمة. فقد تقدم أن الضحاك المعافري يحدث عن سليمان بن موسى، وانظر المعرفة والتاريخ.

(٣) بالأصل «الحراز» والصواب ما أثبت «الخراز» ترجمته في سير الأعلام ٦/ ٣٧٥.

(٤) بالأصل «المرزوقي» خطأ والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ.

مُحَمَّد بن أَبي سعيد المتقي الطحان، قالا: نا أَبُو الحسين بن المهتدي، أَنا أَبُو بكر بن يوسف بن مُحَمَّد بن العلاف، نا أَبُو القاسم البغوي، نا عبد اللّه بن عمر الحزاز[1]، نا الوليد بن مُسلم، نا مُحَمَّد بن مُهَاجر، نا سليمان بن موسى، نا كُرَيب، نا أُسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر الجنّة يوماً فقال: «**أَلَا مشمّر لها، إنّما هي وربّ الكعبة ريحانةٌ تهتزّ، ونورٌ يتلألأ، ونهرٌ مُطّردٌ، وزوجةٌ لا تموت في حبور، ونُعَيم في مقام أبداً**»[٥٢٨٨].

أَنْبَأَنا أَبُو الغَنَائِمُ مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[2] قال: الضَّحَّاك المَعَافري، عن سليمان بن موسى، عن كُرَيب، عن أُسامة أن النبي ﷺ: ذكر الجهادَ وحضّ عليه. قال[3]: نا عبد اللّه بن يوسف، عن الوليد بن مسلم، عن مُحَمَّد بن مُهَاجر يتكلمون في[4] سليمان بن موسى.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[5] قال: ضَحّاك المَعَافِري هو دمشقي، روى عن سليمان بن موسى، روى عنه مُحَمَّد بن مهَاجر، سمعت أَبي يقول ذلك.

(١) كذا ورد هنا «عبد اللّه بن عمر الخزاز» ومرّ في الخبر السابق: «عبد اللّه بن عوف الخراز».

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٦.

(٣) في التاريخ الكبير: قاله لنا عبد اللّه بن يوسف.

(٤) التاريخ الكبير: فيه.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٢.

ذكر من اسمه ضِرَار

٢٩٣٠ ـ ضِرَار بن الأَرْقم حليف الدَّوْسِيين[(١)]

ممن أدرك النبي ﷺ، واستشهد بأَجْنَادين.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو علي بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنا أَبُو علي بن الصّواف، نا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن علي القطان، نا إسماعيل بن علي العطار، نا أَبُو حُذَيفة إسحاق بن بِشْر قال: قالوا: استُشهِد يومئذ ـ يعني يوم أَجْنادين ـ من المسلمين حباب بن عبد عمرو بن جهمة الدَوْسي حليف لهم، وضِرَار بن الأَرْقم غير مشهور، والمعروف ضِرَار بن الأَزْور الأسَدي.

٢٩٣١ ـ ضِرَار بنُ الأَزْوَر مالك بن أَوْس بن خُزَيمة بن ربيعة ابن مالك[(٢)] بن ثَعْلَبة بن دودان[(٣)] أَسد بن خُزَيمة الأسَدي[(٤)]

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ.

روى عنه: يعقوب بن بَجِير، وعبد اللّه بن سنان على ما قيل، وأَبُو وائل شقيق بن سَلَمة.

---

(١) ترجمته في الإصابة ٢/٤١٦ نقلاً عن ابن عساكر.
وضبطت ضرار بالأصل، بالقلم بفتح الضاد المعجمة. وضبطت في تقريب التهذيب بكسر أوله مخففاً.

(٢) «مالك» مكررة بالأصل، والمثبت يوافق الاستيعاب وأسد الغابة.

(٣) عن أسد الغابة والاستيعاب، وبالأصل: داود.

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٢/٢١١ وأسد الغابة ٢/٤٣٤ والإصابة ٢/٢٠٨ والوافي بالوفيات ١٦/٣٦٢ وانظر بالحاشية فيه أسماء مصادر أخرى ترجمت له. وكنيته: أبو الأزور وقيل: أبو بلال، والأول أكثر.

وبعثه النبي ﷺ رسولاً إلى بعض بني الصَّيْداء[(١)]، وشهد اليرموك أميراً على كُرْدُوس وارتثّ يومئذ وشهد فتح دمشق، وقيل: كان على مَيْسَرة خالد بن الوَلِيد يوم لقي الرّوم ببصرى، وسكن الكوفة، ثم تحوّل إلى الجزيرة، ومات بها، وقيل: إنه قاتل[(٢)] في الردّة، والله تعالى أعلم.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الواحد، أَنَا أَبُو علي الحَسَن بن علي، أَنَا أَحْمَد بن جعفر، حدّثنا عبد اللّه بن أَحْمَد[(٣)] قال: حدّثني أَبي، قال: نا عبد الرَّحمن، نا سفيان، عن الأعمش، عن عبد اللّه بن سِنَان، عن ضِرَار بن الأَزْوَر أن النبي ﷺ مرّ به وهو يحلب فقال: «**دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ**».

تابعه مُؤَمّل بن إسماعيل، عن الثوري، ورواه عبد اللّه بن المبارك، ووكيع، ويَعْلَى بن عُبيد، وزُهير بن معاوية، والخُرَيبي، ومنصور بن أَبي الأسود، عن الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضِرَار.

فأمّا حديث ابن المبارك ووكيع:

فأَخْبَرَناه أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن بَكّار بن الريان، نا ابن المبارك، عن الأعمش.

ح **قال:** وحدّثني علي بن مسلم، نا وكيع، نا الأعمش.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَحْمَد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أَحْمَد[(٤)] حدّثني مُحَمَّد بن بَكّار، نا عبد اللّه بن المبارك، عن الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضِرَار بن الأَزْوَر أن النبي ﷺ مرّ به وهو يحلب ـ وفي حديث البغوي قال: بعثني أهلي بلقوح إلى النبي ﷺ، فأمرني أن أحلبها ـ فحلبتها، فقال: «**دَعْ دَاعِيَ اللّبَنِ**»[٥٢٨٩].

---

(١) الأصل: «الصدا» والصواب عن أسد الغابة.

(٢) في الوافي بالوفيات: «قُتل» وهو أشبه.

(٣) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر ٦/ ٤٦٣ (رقم ١٨٨١٥).

(٤) مسند الإمام أحمد ٥/ ٦٠٥ (رقم ١٦٧٠٢) وانظر فيه ٧/ ١٦ رقم ١٩٠٠٤.

وَأخْبَرَنا أَبُو القاسم، أَنَا أَبُو علي، أنا أَحْمَد[١]، نا عبد اللّه، حدّثني أَبي، نا وكيع.

ح **قال:** ونا عبد اللّه بن أَحْمَد، حدّثني مُحَمَّد بن عبد اللّه بن نُمَير[٢]، نا وكيع، نا الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضِرَار بن الأَزْوَر قال: بعثني أهلي بلقوح إلى النبي ﷺ فأمرني أن أحلبها، فحلبتها، فقال لي: «**دَعْ دَاعِيَ اللّبَنِ**»[٥٢٩٠].

وأمّا حديث يَعْلَى:

فأَخْبَرَناه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنْبَأ عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا هارون بن عبد اللّه، نا يَعْلَى بن عُبيد، عن الأعمش.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحُسَيْن الهمداني، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي ـ لفظاً ـ أنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عبد اللّه بن أَحْمَد بن القاسم بن جامع الدهان، نا أَبُو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عبد الرّحمن الحافظ، نا علي بن عثمان النفيلي، نا يَعْلَى بن عُبيد، نا الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضِرَار بن الأَزْوَر، قال: أُهديت لرسول الله ﷺ لقحة، فأمرني أن أحلبها، فحلبتها فجهدت حلبها، فقال: «**دَعْ دَاعِيَ اللّبَنِ**»[٣] [٥٢٩١].

وأمّا حديث زُهير:

فأَخْبَرَناه أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد، حدّثني أَبي[٤].

ح **وَأَخْبَرَناه** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو القاسم الوزير، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حدّثني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الجُنَيد، قالا: نا أسود بن عامر، نا زُهير، عن الأعمش، عن يعقوب رجل من الحي قال: سمعت ضِرَار بن الأَزْوَر وقال: أهدينا لرسول الله ﷺ لقحة، قال: فحلبتها، قال: فلما أخذت لأجهدها قال: «**لا**

---

(١) بالأصل: أتاه أحمد.

(٢) بالأصل: عمير، والصواب عن مسند أحمد.

(٣) مسند أحمد ٥/٦٠٦ رقم ١٦٧٠٤.

(٤) مسند أحمد رقم ١٩٠٠٣.

تَفْعل، دَعْ دَاعِيَ اللّبَنِ»[٥٢٩٢].

تابعه هشام بن سعد الطالقاني، وعمرو بن خالد الحَرّاني، عن زُهير.

وأمّا حديث الخُرَيبي:

فأَنْبَأناه أَبُو الغَنَائِمُ مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل الحافظ، أَنا أَبُو الفضل البَاقلاني، وأَبُو الحُسَيْن الصّيرفي، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد - زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[١]، قال: وقال ابن المثنى: نا عبد اللّه بن داود، عن الأعمش، عن يعقوب، عن ضِرَار - يعني نحوه -.

وأمّا حديث منصور:

فأَخْبَرَناه أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حدّثني هارون بن عبد اللّه، نا هشام بن سَعيد، نا زُهير، ومنصور بن أَبي الأسود، عن الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضِرَار بن الأَزْوَر، عن النبي ﷺ نحوه.

وأمّا حديث الجماعة عن أَبي معاوية:

فأَخْبَرَناه أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[٢]، حدّثني أَبي، نا وكيع وأَبُو معاوية قالا: نا الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضِرَار بن الأَزْوَر قال: بعثني أهلي بلقوح - وقال أَبُو معاوية: بلقحة - إلى النبي ﷺ، فأتيته بها، فأمرني أن أحلبها ثم قال: «**دَعْ دَاعِيَ اللّبَنِ**» - قال أَبُو معاوية: **لا تجهدنها**[٥٢٩٣].

وأَخْبَرَناه أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شُجَاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْدَه، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، ومُحَمَّد بن يعقوب، قالا: نا أَحْمَد بن عبد الجَبّار، نا أَبُو معاوية.

ح قال: ونا مُحَمَّد بن عَمْرَة الأَصْبَهاني، نا إبراهيم بن الحارث، نا يَعْلَى بن عُبيد

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٩.

(٢) مسند أحمد ٧/ ١٦ رقم ١٩٠٠٢.

جميعاً عن الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضِرَار بن الأَزْوَر، قال: بعث معي أهلي إلى النبي ﷺ بلقحة، فقال لي رسول الله ﷺ: «احلبها»، فحلبتها، فقال: «دَعْ دَاعِيَ اللّبَنِ لا تجهدها»[٥٢٩٤].

تابعهما ابن المثنى عن أبي معاوية.

وأمَّا حديث أَبي الوليد عن أَبي معاوية الذي جوده:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو الغَنَائِمُ الكوفي في كتابه، ثم حدّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري(١)، قال: وقال لي أَبُو الوليد: نا أَبُو معاوية عن الأعمش، عن ابن سنان، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضِرَار، عن النبي ﷺ نحوه.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنا علي بن مُحَمَّد بن البَرَاء، قال: قال علي بن المديني: حديث ضِرَار بن الأَزْوَر أن النبي ﷺ مرّ به وهو يحلب، فقال: «دَعْ دواعي اللبن»، رواه يَحْيَىٰ وأَبُو معاوية، وزُهير، عن الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير، عن ضِرَار بن الأَزْوَر، ورواه يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد اللّه بن سِنَان، عن ضِرَار، وغلط فيه يَحْيَىٰ، إنّما هو الأعمش، عن يعقوب بن بَحِير(٢)، ويعقوب هذا مجهول لم يرو عنه غير الأعمش.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحَسَن بن السّقّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بَالوية، قالوا: ثنا أَبُو العباس الأَصَمّ، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: حديث الأعمش عن يعقوب بن بَحِير، عن ضِرَار بن الأَزْوَر قال سفيان عن(٣) عبد اللّه بن سِنَان، قال يَحْيَىٰ: والقول قول سفيان.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو العزّ الكِيْلي، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٩.
(٢) انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ٣٨٩.
(٣) بالأصل: بن.

الأَصْبَهاني، أَنَا أَبُو جعفر الأهوازي، نا خليفة بن خياط[١] قال: ومن بني أَسد بن خُزَيمة بن مُدْرِكة: ضِرَار بن الأَزْوَر، روى عنه أهل الكوفة، الأَزْوَر هو مالك بن أَوْس بن خُزَيمة[٢] بن ربيعة بن مالك بن ثَعْلَبة بن دُودان بن أَسد.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣]، قال في الطبقة الرابعة: ضِرَار بن الأَزْوَر، واسم الأَزْوَر مالك بن أَوْس بن خُزَيمة بن ربيعة بن مالك بن ثَعْلَبة بن دُودان بن أَسد، وكان ضِرَار فارساً شاعراً.

وهو الذي يقول حين أسلم[٤]:

خلعتُ القداحَ وعرف[٥] الفال	والخمر يصليه وابتهالا
وكري المُخَبّر في غَمْرة	وجهدي على المشركين القتالا
وقالت جميلة: بَدّدْتَنا	وطرحت أهلي شيء[٦] وشالا
فيا ربّ لا أُغْبن صَفْقتي	فقد بعتُ أهلي ومالي بدالا

وهو الذي روى عن النبي ﷺ حديث اللقوح «دَعْ دَوَاعي اللَّبَنِ»، وكان شهد اليمَامة، فقاتل أشدّ القتال حتى قطعت ساقاه جميعاً، فجعل يحبو[٧] ويقاتل وتطأه الخيل حتى غلبه الموت.

وقال مُحَمَّد بن عمر: مكث ضِرَار باليمامة مجروحاً، فقبل أن يدخل خالد بيومٍ مات ضِرَار، وقد قال قصيدته التي على الميم، قال مُحَمَّد بن عمر: وهذا أثبت عندنا من غيره.

أنْبَانا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أَبُو الفَضل بن ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن الجوهري [أنا] أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنا أَبُو علي المدائني، نا أَحْمَد بن

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٧٦ رقم ٢٢١.

(٢) في طبقات خليفة: جذيمة.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٩.

(٤) الأبيات في الاستيعاب ٢/ ٢١١ وأسد الغابة ٢/ ٤٣٤ والأول والرابع في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٦٣.

(٥) في الاستيعاب: وعزف القيان والخمر أشربها والثمالا.

(٦) الاستيعاب وأسد الغابة: شتى شمالا.

(٧) تقرأ بالأصل: «يحبو» ومثلها في الاستيعاب، وفي الوافي بالوفيات: «يجثو».

عبد اللّه بن عبد الرحيم، قال: ومن بني أَسد بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار: ضِرَار بن الأَزْوَر الأسدي، واسم الأَزْوَر مالك بن أَوْس بن خُزَيمة بن سعد بن مالك بن ثعلبة[١] بن دُودان بن أَسد بن خُزَيمة.

ذكر موسى بن عُقْبة: أن ضِرَار بن الأَزْوَر استشهد يوم جِسر أَبي عُبيد[٢] في خلافة عمر.

وذكر نُعَيم بن حمّاد عن ابن المبارك، عن كهمس[٣] بن الحَسَن، عن هارون الأَصَمّ قال: بعث خالد بن الوليْد بضِرَار بن الأَزْوَر في سرية، فأغاروا على بني أَسد، فكتب خالد إلى عمر، فجاء كتاب عمر وقد توفي ضِرَار، جاء عنه حديث ليس بمتصل ـ يعني حديث يعقوب بن بَحِير ـ.

أَنْبَانا أَبُو الغَنَائِمُ، ثم حدّثنا أَبُو الفَضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَبُو بكر الشيرازي، أَنا أَبُو الحَسَن المقرىء، نا أَبُو عبد اللّه البخاري[٤]، قال: ضِرَار بن الأَزْوَر له صحبة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن مَنْدَه، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٥]، قال: ضِرَار بن الأَزْوَر بن مِرْدَاس بن حبيب بن غَنْم[٦] بن كثير له صحبة، مات في خلافة عمر بالكوفة، روى عنه أَبُو وائل شقيق بن سَلَمة، ويعقوب بن بجير، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) بالأصل: «بعليه».

(٢) يوم جسر أبي عبيد: يريد الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين الفرس والمسلمين قرب الحيرة، ويعرف أيضاً بيوم قُسّ الناطق. وكان عمر قد ندب الناس إلى قتال الفرس بعد موت أبي بكر، فانتدب أبو عبيد بن مسعود الثقفي والد المختار، فأمر أبو عبيد بعقد جسر على الفرات، ويقال بل كان الجسر قديماً هناك لأهل الحيرة. . فأصلحه أبو عبيد (ياقوت).

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ١٥ رقم ٥٥٨٧.

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٨.

(٥) الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٤.

(٦) في الجرح والتعديل: عمر بن كبير.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه عبد الله بن سِنَان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبد الله بن مُحَمَّد، قال: ضِرَار بن الأَزْوَر الأسدي، سكن الكوفة، حدّثني عمّي عن أَبي عُبيد قال: ضِرَار بن الأَزْوَر بن ثَعْلَبة بن مالك بن دُودان.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنَا شُجَاع بن علي، أَنَا أَبُو عبد الله بن مَنْدَه، قال: ضِرَار بن الأَزْوَر واسمه مالك بن أَوْس بن خُزَيمة بن ربيعة بن مالك بن ثَعْلَبة بن دُودان يقول حَرّان: سمعت علي بن أَحْمَد الحَرّاني يقول: سمعت الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحَرّاني يقول: ذكروا أن اسم الأَزْوَر مالك بن أَوْس، وهو ممن نزل حَرّان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد[1]، حدّثني أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الله جارنا، ثنا مُحَمَّد بن سعيد الباهلي الأثرم البَصْري، نا سلام بن سُلَيمان القارىء، نا عاصم بن بَهْدَلة، عن أَبي وائل، عن ضِرَار بن الأَزْوَر قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: أمددْ يَدَك أبايعك على الإسلام، قال ضِرَار: ثم قلت:

تـركـتُ القـداحَ وعَـزْفَ القِيَـا ... نِ والخَمْـرَ تصليـةً وابتهـالاَ

وكـر[ي] المُحَبَّـر فـي غَمْـرة ... وحملي على المشركين القتالا

فيـا ربّ لا أُغبنـنّ صَفْقَتـي[2] ... فقـد بعتُ أهلـي ومـالـي ابتـدالا

فقال النبي ﷺ: **«ما غُبنت صَفْقَتُك[2] يا ضِرَار»**[٥٢٩٥].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القاسم بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا المِنْجَاب بن الحارث، نا إبراهيم بن يوسف، نا زياد، نا بعض أصحابنا عن عاصم بن بَهْدَلة، عن أشياخ قومه، عن ضِرَار بن الأَزْوَر قال: قدمت على رسول الله ﷺ المدينة، فبايعتُ النبي ﷺ وأسلمتُ، ثم قلت:

---

(١) الخبر والشعر في مسند أحمد ٥/٦٠٦ رقم ١٦٧٠٣.

(٢) بأصل المسند: «سفعتي.. سفعتك» وقد صوبهما مصححه. والمثبت يوافق ما جاء في الاستيعاب وأسد الغابة.

تــركــتُ الغنــاءَ وعَــزْفَ القِيَــا ... نِ والخَمْــرَ أشــربهــا والثمــالا

فقال رسول الله ﷺ: «**ما أغبن الله صَفْقَتك يا ضِرَار**»[٥٢٩٦].

قال: ونا المِنْجَاب، نا إبراهيم بن يوسف، حدّثني رجلٌ من بني أَسد عن أَبي الحُصَيْن بن الزِّبْرِقان قال: أقبل ضِرَار بن الأَزْوَر إلى النبي ﷺ وقد خَلّف ألف بعير فأخبره بما خَلّف وببغضه للإسْلام، ثم إنّ الله هداه وحبّب إليه الإسلام، وقال: يا رسول الله إنّي قد قلتُ شعراً فاسمعه، فقال النبي ﷺ: «**هيه**» قال: قلت:

تــركــتُ القــداح وعَــزْفَ القِيَــا ... ن والخَمْــرَ أشــربُهــا والثمــالا

وشــدّ المُحَبّــر[١] فــي غَمْــرةٍ ... وكــرّي علــى المسلميــن القتــالا

وقــالـــت جميلـــة: شَتَّتْنَــا ... وبَــدَّدْتَ أهلــي شتّــى شِــلاَلا[٢]

فيــا ربّ بعنـــي بــــه جنـــة ... فقــد بعــتُ أهلـي ومـالـي بِـدَالا

فقال رسول الله ﷺ: «**وجبَ البيعُ**» ـ مرتين أو ثلاثاً ـ فقُتل يوم مُسَيْلِمة[٥٢٩٧].

قال: ونا المِنْجَاب، قال: وزعم إبراهيم بن يوسف أن أبا عامر الأسَدي حدّثه به.

قال: ونا مِنْجَاب وحَدَّثَنيه أنا أَبُو عامر، عن أَبي عُمَير الحارث، عن عُمَير قال: فقال النبي ﷺ حين أنشده: «**رَبِحَ البيعُ، رَبِحَ البيعُ**» ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنْبَأ أَبُو القاسم إسماعيل بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حدّثني عبد اللّه بن جعفر بن أَبي مَيْسَرة المكي، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزُهْري، نا عبد العزيز بن عِمْرَان، نا حامد بن مَرْوَان، حدّثني أَبي، عن أَبيه، عن ضِرَار بن الأَزْوَر أنه وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال: أنشدك شعراً، فقال: «**أنشد**» فقال:

خلعــتُ العــزافَ وضــربَ القِيَـان ... ن والخَمْــرَ تصليــةً وابتهــالا

وكَــرّي المُحَبّــر فــي غَمْــرةٍ ... وشــدّي علــى المسلميــن القتــالا

فيــا ربّ لا أعتبنـــي[٣] بَيْعَتــي ... فقــد بعــتُ أهلـي ومـالـي بـدالا

---

(١) المحبر: فرس ضرار بن الأزور الأسدي، وفي الإصابة: المجبر.

(٢) الشلال: القوم المتفرقون (اللسان).

(٣) كذا رسمها.

فقال النبي ﷺ: «رَبِحَ البَيْعُ، رَبِحَ البَيْعُ»[٥٢٩٨].

رواها بِشْر بن أزهر بن يعقوب قال:

خلعتُ القِدَاح وعزف القيان.

وأخبرناه أَبُو الحَسَن بن قُبيس، أَنَا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، نا خَيْثَمة بن سُلَيمان، نا عبد اللّه بن أَحْمَد بن أَبي مرّة، نا يعقوب بن مُحَمَّد الزُهْري، نا عبد العزيز بن عِمْرَان، نا ماجد(١) بن مَرْوَان، عن أَبيه، عن جدّه، عن ضِرَار بن الأَزْوَر قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسول الله أَلاَ أنشدك شعراً قلته؟ قال: «بلى»، فأنشدته، واتفقا في الشعر إلاّ في قوله: خلعت فقال خَيْثَمة: تركتُ[٥٢٩٩].

أَخْبَرَنا أَبُو طالب علي بن عبد الرَّحمن، أَنَا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن الخِلَعي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النّحّاس، أَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا أَبُو يَحيَىٰ، نا يعقوب بن مُحَمَّد، نا عبد العزيز بن عِمْرَان، نا ماجد بن مَرْوَان الأَسَدي، [نا](٢) أَبي عن أَبيه، عن ضِرَار بن الأَزْوَر أنه وقف بين يدي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أنشدك شعراً؟ قال: «أنشد» [قال: فأنشد:](٣):

خلعتُ القداح وعَزْفَ القِيَا	ن والخَمْرَ تصليةً وابتهالا
وكرّ المُحَبّر في غَمْرةٍ	وشدّي على المؤمنين القتالا
فيا رب لا أعتبنّ بيعتي	فقد بعتُ أهلي ومالي بِدَالا

فقال النبي ﷺ: «رَبِحَ البيعُ»[٥٣٠٠].

كتب إليَّ أَبُو علي بن نَبْهَان، ثم حدّثنا أَبُو الفَضل بن ناصر، أَنا أَبُو طاهر البَاقلاني، وأَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إسحاق بن الباقرجي، وأَبُو علي بن نَبْهَان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنْبَأ أَبُو طاهر البَاقلاني، قالوا: أنا أَبُو علي بن شَاذَان، أَنا أَبُو الحَسَن بن مِقْسَم المقرىء، قال: حَدَّثَنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن يَحْيَىٰ(٤)، ثعلب، أنشدني عبد اللّه بن شبيب:

---

(١) كذا بالأصل والإصابة ومرّ قريباً: حامد.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة منا اقتضاها السياق.

(٤) بالأصل: «يحيى بن ثعلب» وثعلب لقبه، حذفنا «بن» بينهما لأنها مقحمة، ترجمته في سير الأعلام ١٤/٥.

تقــول جميلـــةُ: فَــرَّقْتنـــا وتــركــتَ أهلــي شتَّــى شِــلاَلا
تــركــتُ القــداح وعــزف القِيَــا ن والخَمْــرَ تصليـــةً وابتهـــالا
وكـــرّي المُحَبّـــر فـــي غَمْـــرةٍ وشـدّي على المشـركيـن[1] القتـالا
فيـــا ربّ لا أُغبـــن بَيْعَتـــي فقــد بعــتُ أهلــي ومــالــي بِــدَالا

قال رسول الله ﷺ: «ربحَ البيعُ، رَبحَ البيعُ».

تصليةً من الصّلاة، وابتهالاً من الدعاء، يقال: صَليت صلاةً وتصليةً، والأبيَات لعبد يزيد بن الأَزْوَر الأسدي، كذا قال[٥٣٠١].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن عبد اللّه بن سيف، نا السري بن[2] يَحْيَـىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، نا الضَّحَّاك بن يربوع، عن أَبيه، ماهان[3]، قال: قال ابن عباس: وبعث رسول الله ﷺ ضِرَار بن الأَزْوَر الأسدي إلى عوف الورقاني[4] من بني الصّيْداء.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السّلمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفَضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا الحَسَن بن الرّبيع، نا ابن المبارك، عن كهمس بن الحَسَن، عن هارون بن الأَصَمّ قال: بعث عمرُ بن الخطاب خالدَ بن الوليد في جيش، فبعث خالدٌ ضِرَار بن الأَزْوَر في سرية في خيل فأغاروا على حيّ من بني أسد، فأصَابوا امرأة عروساً جميلة، فأعجبت ضِرَاراً، فسألها أصحابه فأعطوه إيّاها، فوقع عليها، فلما فعل ندم، فكتب خالد إلى عمر، فكتب عمر أن ارضخه بالحجَارة، قال: فجاء كتاب عمر وقد تُوفي، فقال: ما كان الله ليخزي ضِرَار بن الأَزْوَر[5].

---

(١) كذا بهذه الرواية هنا.
(٢) بالأصل: عن.
(٣) كذا، ولعله عن ماهان.
(٤) في الطبري ط بيروت ٢/٢٢٦ عوف الزرقاني.
(٥) الخبر في الإصابة ٢/٢٠٩.

أَخْبَرَنا بها أتمّ من هذا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفَضل القطان، أَنا عبد اللّه بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا الحَسَن بن الربيع، قال: وأنا أَبُو نصر بن قَتَادة، أَنا أَبُو الفَضل بن خَميروية، أَنا أَحْمَد بن نَجْدَة، نا الحَسَن بن الربيع، نا عبد اللّه بن المبارك، عن كهمس، عن هارون بن الأَصَمّ قال: بعث عمرُ بن الخطاب خالدَ بن الوليد في جيشٍ، فبعث خالدُ ضِرَارَ بن الأَزْوَر في سرية في خيل، فأغاروا على حيّ من بني أسد، فأصابوا امرأة عروساً جميلة، فأعجبتْ ضِرَاراً فسألها أصحابَهُ فأعطوه إيّاها، فوقع عليها، فلما قفل ندم وسقط في يده، فلما رجع إلى خالد أخبره بالذي فعل، قال خالد: فإنّي قد أجرتها لك وطيّبتها، قال: لا حتى تكتب بذلك إلى عمر، فكتب عمر أن ارضخه بالحجارة، فجاء كتاب عمر بن الخطاب، وقد توفي، فقال: ما كان اللّهُ لَيَخْزي ضِرَار بن الأَزْوَر.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفَضل بن خَيْرُون، أَنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا عد الحميد بن صالح، نا عبد اللّه بن المبارك، نا كهمس بن الحَسَن، عن هارون الأَصَمّ، فذكر نحوه.

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحَسَن الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن القاضي، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن النهاوندي، نا عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، نا أَحْمَد بن أَبي رجاء، ثنا سَلَمة بن المبارك، عن كهمس بن الحَسَن، عن هارون الأَصَمّ قال: جاء كتاب عمر بن الخطاب وقد توفي ضِرَارُ بن الأَزْوَر فقال ـ يعني خالد بن الوليد ـ: ما كان اللّهُ ليخزي ضِرَارَ بن الأَزْوَر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص[1]، أَنا أَحْمَد بن عبد اللّه بن سيف، نا السري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن الربيع، وأَبي المجَالد، وأَبي عثمان، وأَبي حارثة[2]، قالوا: وكتب أَبُو عُبيدة إلى عمر: إنّ نفراً من المسلمين أصابوا الشراب منهم ضِرَار،

(١) بالأصل: المخلصي.

(٢) الخبر في تاريخ الطبري ط بيروت ٢/٥٠٧ حوادث سنة ١٨.

وأَبُو جَنْدَل، فسألناهم فتأوّلوا وقالوا: خُيّرنا فاخترنا، قال: ﴿فهل أنتم منتهون﴾[١] ولم يعزم، فكتب إليه عمر، فذلك بيننا وبينهم ﴿فهل أنتم منتهون﴾ - يعني فانتهوا - وجمع الناس، فاجتمعوا على أن يضربوا فيها ثمانين جلدة، وتضمّنوا النفس[٢]، ومن تأوّل عليها مثل هذا، فإن أبى قُتل، وقالوا: من تأوّل على ما فسّر رسول الله ﷺ منه بالفعل، والقتل، فكتب عمر إلى أَبي عُبيدة: أن ادعُهم، فإن زعموا أنها حلال فاقتلهم، وإنْ زعموا أنها حرام فاجلدهم ثمانين، فبعث إليهم فسألهم على رؤوس الأشهاد، فقالوا: حرام، فجلدهم ثمانين ثمانين، وحُدّ القوم وندموا على لجاجتهم، وقال: ليحدُثَنّ فيكم يا أهل الشام حادث، فحدثت الرّمادة.

قال: ونا سيف، عن مُحَمَّد بن عُبيد اللّه، عن الحكم بن عُتَيبة، قال: فلمّا كتب أَبُو عُبيدة في أَبي جَنْدَل وضِرَار بن الأَزْوَر جمع عمر الناس فاستشارهم في ذلك الحَدَث، فأجمعوا أن يحدّوا في شرب الخمر - والسكر من الأشربة - حدّ القاذف، وإنْ مات في حدٍّ من هَذا الحد فعَلى بيت المَال ديّته لأنه شيء رأوه هم.

قال: ونا سيف، عن عبد اللّه بن شَبْرَمة، عن الشَعبي بمثله.

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحُسَيْن بن علي بن أَشليها وابنه أَبُو الحَسَن علي، قالا: أنا أَبُو الفَضل بن الفرات، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائد، نا الوَليد بن مسلم عن[٣] عبد اللّه بن لهيعة، عن أَبي الأَسْود، عن عُروة قال: وقُتل من المسلمين يوم أَجْنَادين ابن ضِرَار بن الأَزْوَر بن الأَزْدي، كذا وقع في الأصل، وفيه وهمان: أحدهما قوله ابن ضِرَار، وإنما هو ضِرَار، والثاني قوله الأَزْدي وإنما هو الأَسَدي.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن القطان، أَنا مُحَمَّد بن عبد اللّه بن عتّاب، أَنا القاسم بن عبد اللّه بن المُغيرة، نا إسماعيل بن أَبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن موسى بن عُقْبة، قال:

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٢.
(٢) في الطبري: الفسق.
(٣) بالأصل: بن.

وقُتل يوم أَجْنَادين من المسلمين ضِرَار بن الأَزْوَر الأسدي[١].

قرأنا على أَبي عبد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، أَنا أَحْمَد بن عُبيد بن الفضل بن بِيْري، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَعْفَراني، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا إبراهيم بن المُنْذِر، نا ابن فليح عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب قال: قُتل ضِرَار بن الأَزْوَر يوم أَجْنَادين في خلافة أَبي بكر الصّدّيق.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنا أَبُو عَمْرو بن السمّاك، نا حنبل بن إسحاق، قالا: أنا إبراهيم بن المُنْذِر، حدّثني مُحَمَّد بن فليح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب ـ زاد يعقوب وابن لهيعة ـ عن أَبي الأسود، عن عُروة قال: وقُتل يوم أَجْنَادين ضِرَار بن الأَزْوَر الأَسَدي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي مُحَمَّد التَميمي، أَنا مكي بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو سُلَيمان بن زَبْر قال: واستشهد بأَجْنَادين سنة ثلاث عشرة ضِرَار بن الأَزْوَر السَّدُوسي، كذا قال، وهو أَسدي لا سَدُوسي، وقد بقي بعد ذلك ونزل حَرّان[٢].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نا أَبُو طاهر الذهني، أَنا أَحْمَد بن عبد اللّه بن سعيد، نا السَرِي بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أَبي عثمان الغَسّاني، عن أَبيه، قال[٣]: قال عِكْرِمة بن أَبي جَهْل يومئذ ـ يعني يوم اليرموك ـ: من يبايع على الموت، فبايعه الحارث بن هشام، وضِرَار بن الأَزْوَر في أربع مائة من وجوه المسلمين وفرسانهم، فقاتلوا قدّام فسطاط خالد حتى أثبتوا جميعاً جَرّاحاً، وقتلوا إلاّ من برىء. منهم ضِرَار بن الأَزْوَر.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السُّلَمي، نا أَبُو بكر الخطيب.

---

(١) أسد الغابة ٢/ ٤٣٥ والإصابة ٢/ ٢٠٩.

(٢) نقل ابن حجر في الإصابة عن أبي عروبة أنه نزل حران ومات بها، ولم يذكر متى كانت وفاته بها.

(٣) الخبر في تاريخ الطبري ٢/ ٣٣٨ حوادث سنة ١٣ (خبر اليرموك).

ح وَأخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: ومات ضِرَار بن الأَزْوَر في خلافة عمر.

٢٩٣٢ ـ ضِرَار بن الخَطّاب
ابن مِرْدَاس بن كَثير بن عَمْرو بن حَبيب عن عَمْرو بن شَيْبَان ابن مُحَارب بن فِهْر بن مالك بن النَضْر بن كِنَانة الفِهْري[١]

له صحبة، أسلم يوم فتح مكة، وشهد مع أَبي عُبيدة فتوح الشام.

أخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا أَبي علي، أَنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن سُلَيمان، نا الزُبَير بن بَكّار، قال: ومن ولد عَمْرو بن حَبيب آكل السَّقْب: ضِرَار بن الخَطّاب بن مِرْدَاس بن كَثير بن عَمْرو، وأمّه ابنة أَبي عَمْرو بن أمية، أخت أَبي مُعِيط، وكان ضِرَار يوم الفِجار على بني مُحَارب بن فِهْر، وكان أَبُوه خطاب بن مِرْدَاس يأخذ المِرْبَاع[٢]، وهو الذي غزا بني سُلَيم، وهو رئيس بني فِهْر.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد البَاقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرّابعة: ضِرَار بن الخطّاب بن مِرْدَاس بن كَثير[٣] بن عَمْرو بن حَبيب بن عَمْرو بن شَيْبَان بن مُحَارب بن فِهْر، وأمّه أم ضِرَار، واسمها هند بنت مالك بن حجوان بن عَمْرو بن حَبيب بن عَمْرو بن شَيْبَان بن محارث بن فِهْر، وجدّه عمرو بن حَبيب هو آكل السَّقْب، وذاك أنه أغار على بني بكر ولهم سَقْب[٤] يعبدونه، فأخذ السَّقْب فأكله، وكان عمّه حفص بن مِرْدَاس شريفاً، وكان ضِرَار بن الخَطّاب فارس قريش وشاعرهم، وحضر معهم المشاهد كلها، فكان يقول[٥] يقاتل أشد القتال ويحرّض المشركين بشعره، وهو

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٢٠٩ وأسد الغابة ٢/ ٤٣٥ والإصابة ٢/ ٢٠٩ وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٣٦ وجمهرة أنساب العرب ص ١٧٩ والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٦٣.

(٢) المرباع: ربع الغنيمة الذي كان يأخذه الرئيس في الجاهلية.

(٣) في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٤ كبير.

(٤) السَّقْب: ولد الناقة (اللسان: سقب.

(٥) كذا، ولا لزوم لها، والأشبه حذفها.

قتل عَمْرو بن مُعَاذ أخا سعد بن مُعَاذ يوم أُحد، وقال حين قتله: لا تعدّ من رجلاً زوّجك من الحور العين، وكان يقول: زَوّجت عشرةً من أصحاب مُحَمَّد ﷺ، وأدرك عمر بن الخطّاب فضربه بالقناة، ثم رفعها عنه، فقال: يا ابن الخَطّاب إنّها نعمة مشكورة، والله ما كنت لأقتلك، وهو الذي نظر يوم أُحد إلى خَلاء الجبل من الرمَاة، وأعلم خالد بن الوليد فكرّا جميعاً بمن معهما حتى قَتلوا من بقي من الرماة على الجبل، ثم دخلوا عسكر المسلمين من ورائهم، وكان له ذكر بالخندق يريد أن يغيره من معه فيمنعه المسلمون من ذلك، ولقد وافقه عمر بن الخَطّاب ليلة على الخندق ومع ضِرَار عُيَيْنة بن حُصَيْن في خيل من خيل غَطفان عند خيل بني عُبيد والمسلمون يرامونهم بالحجارة والنبل حتى رجعوا مغلوبين، فذكرت فيهم الجَرّاحة، ثم إنّ الله منّ عليه بالإسلام، فأسلم يوم فتح مكة، فحَسُن إسلامه، كان يذكر ما كان فيه من مشاهدته القتال، فمباشرته ذلك ويترحم على الأنصار، ويذكر بلاءهم ومواقفهم وبذلهم أنفسهم لله في تلك المواطن الصّالحة، وكان يقول: الحمد لله الذي أكرمنا بالإسْلام، ومنّ علينا بمُحَمَّد ﷺ.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1] قال فيمن نزل الشام: ضِرَار بن الخطّاب بن مِرْدَاس بن كَثير[2] بن عَمْرو بن حَبيب بن عَمْرو بن شَيْبَان بن مُحَارب بن فِهْر، وكان شاعراً، أسلم يوم فتح مكة، وكان فارساً، وصحب النبي ﷺ وحسُن إسلامه، وخرج إلى الشام [مجاهداً فمات هناك][3].

أنْبَأنا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قالا: قرىء على أَبي[4] مُحَمَّد الجوهري، عن أَبي عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[5] قال: ضِرَار بن الخَطّاب كان فارس قريش وشاعرهم، وأسلم يوم الفتح، ولم يزل بمكة حتى خرج إلى اليمامة، فقتل شهيداً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد الفقيه، نا وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنا أَبُو بكر

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٧.

(٢) في ابن سعد: كبير.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن سعد.

(٤) بالأصل: «أبو».

(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٤.

أَحْمَد بن علي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا الحُسَيْن بن صَفْوَان.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن اللبناني، قالا: نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[١]، نا مُحَمَّد بن سعد قال: ضِرَار بن الخطّاب بن مِرْدَاس بن عَمْرو بن كَثير بن عَمْرو بن شَيْبَان بن مُحَارب بن فِهْر وكان فارس قريش وشاعرهم ـ زاد اللبناني: أسلم يوم الفتح ـ.

قال أَبُو بكر الخطيب: قال غير ابن سعد: هو ضِرَار بن الخطّاب بن مِرْدَاس بن كَثير بن[٢] عَمْرو بن حَبيب بن عَمْرو بن شَيْبَان بن مُحَارب بن فِهْر، قال الخطيب: وضِرَار بن الخَطّاب الفِهْري الشاعر حضر فتح المَدائن ونزل بلاد الشام، وله عن النبي ﷺ رواية.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال: ضِرَار بن الخَطّاب بن مِرْدَاس بن كَثير الفِهْري، فارس قريش وشاعرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنَا شُجَاع بن علي، أَنَا أَبُو عُبيد اللّه بن مَنْدَه، قال: ضِرَار بن الخَطّاب له ذكر، وليس له حديث، حكى عنه عمر بن الخطّاب.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر[٣] بن ماكولا، قال: أما كبير بفتح الكاف وكسر الباء المعجمة بواحدة ضِرَار بن الخَطّاب بن مِرْدَاس بن كَثير[٤] الفِهْري، فارس قريش وشاعرهم.

ذكر أَبُو مخنف لوط بن يَحْيَىٰ قال جدي عبد الملك، عن مُسَاحق، عن أَبيه قال: خرج مع أَبي عُبيدة ضِرَار بن الخطّاب وكان شُجَاعاً شاعراً فقال:

بَلّـغْ أبـا بكـرٍ إذا مـا لقيتـه ... بـأن الهـرقـل عنـك غيـر نـائـم
يقيـك الأَسـى أم دون غيـره ... وحسبي إلّـه بصره غيـر غـائـم[٥]

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٢) بالأصل: عن.
(٣) بالأصل: ابن منصور، وانظر الاكمال ٧/ ١٢٥.
(٤) كذا وفي الاكمال: كبير، وهو المناسب لتنظير ابن ماكولا.
(٥) كذا ورد البيتان بألفاظها بالأصل، ولست مطمئناً إليهما.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفَرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن سُلَيمان، نا الزُبَير بن بَكّار، قال: لما بلغ دَوْساً[(١)] قتل هشام بن الوليد بن المُغيرة أبا أُزَيهر[(٢)] وثبوا على كل من فيهم من قريش، فقتلوه وقتل بَجير بن العوّام صبيحٌ بن سعد بن هانيء الدَّوْسي جد أَبي هريرة أَبُو أمّه، وكان ضِرَار بن الخَطّاب المُحَاربي ـ مُحَارب فِهْر ـ منهم، فأجارته أم غَيْلَان [وكانت أم غَيْلَان][(٣)] تمشط النساء فقال ضِرَار بن الخَطّاب في ذلك[(٤)]:

جزى الله عنا أم غَيْلان صالحاً ... ونسوتها إذْ هنّ شعثٌ عواطلُ[(٥)]

يزحزحهنّ[(٦)] الموتُ بعد اقترابه ... وقد برزتْ للثائرين المقاتلُ

وعَوْفاً جزاه خيراً فما ونى ... وما بَرَدَتْ منه لدي المفاصل

دعا دعوة دَوْساً فسالت شعابها ... بعزّ واديها الشعاب الغوائل[(٧)]

أليس الأُلى يوقى الحوار عُبيدهم ... لقوم كرامٍ حين تبلى المحاصل

وقمتُ إلى سيفي فجرّدت نَصْلَه ... عن أي نفس بعد نفسي أقاتل

وأقبلتُ أمشي بالحسَام مهنّداً ... فلا هو مفلول ولا أنا ناكل

قال: ونا الزُبَير، حدّثني علي بن المُغيرة، عن مَعْمَر بن المُثَنّى، قال: قال ضِرَار بن الخَطّاب: أدخلتني في درعها حتى وجدت تسبيد[(٨)] ركبها ـ يعني الشعر ـ فبذلك سمية أم غَيْلَان إحدى الموفيات.

وذكر أَبُو بكر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ البَلَاذُري قال: كان ضِرَار بن الخَطّاب بن مِرْدَاس الفِهْري بالسراة وهي فوق الطوائف، وهي بلاد دَوْس والأَزْد، فوثبت دَوْس عليه ليقتلوه

---

(١) بالأصل: «أوساً».

(٢) قتله وهو بسوق ذي المجاز، وكان أبو أزيهر رجلاً شريفاً في قومه: فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده، لوصية أبيه إياه (سيرة ابن هشام).

(٣) الزيادة منا للإيضاح.

(٤) الشعر في سيرة ابن هشام ٢/٥٦ والأول والثالث في الإصابة ٢/٢٠٩ والأول والثاني والخامس في طبقات ابن سلاّم ص ٩٨.

(٥) العواطل: النساء اللواتي لا حلي عليهن.

(٦) في ابن هشام وطبقات ابن سلاّم: فهن دفعن الموت.

(٧) ابن هشام: بعزٍّ وأدّتها الشراج القوابل.

(٨) التسبيد: أن ينبت الشعر بعد أيام (اللسان).

بأَبي أُزَبهر، فسعى حتى دخل بيت امرأة من الأَزْد يقال لها أم جميل، واتّبعه رجل منهم ليضربه[١] فوقع ذباب السيف على الباب، وقامت في وجوههم فذبّتهم ونادت قومها فمنعوه لها، فلما استُخلف عمر بن الخَطّاب ظننت أنه أخوه، فأتت المدينة، فلما كلمته عرف القصة، فقال: لستُ بأخيه إلاّ في الإسلام، وهو غازٍ بالشام. وقد عرفنا منّتك عليه، فأعطاها على أنها بنت سبيل، وقال الواقدي: اسمها أم غَيْلَان، وذلك أثبت، والذي زعم أن اسمها أم جميل، أَبُو عُبيدة مَعْمَر بن المُثَنّى[٢]، وقال ضِرَار بن الخَطّاب:

جزى اللّهُ عنّا أم غَيْلَان صالحاً ... وكسنها إذْ هنّ شعثٌ عواطلُ
فهنّ دَفَعْنَ الموتَ بعد اقترابِهِ ... وقد بَرَزَتْ للثائرين المَقَاتلُ
دعتْ دعوةً دَوْساً فسالت شعابها ... بعزّ ولما يبد منهم تخاذل
وجَرّدتُ سيفي ثم قمتُ بنصله ... وعن أيّ نفسٍ بعد نَفْسي أقاتلُ

وقيل: أم غَيْلَان هذه كانت مولاة الأَزْد ماشطة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن سليمَان، أَنا الزُبَير بن بكّار، حدّثني مُحَمَّد بن حسن، حدّثني هشام بن سُلَيمان بن عِكْرِمة المَخْزُومي، قال: كان فارس قريش في الجاهلية هشام بن المُغيرة المَخْزُومي، وأَبُو لبيد بن عبدة من بني حجة بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، وكان يقال لهشام فارس البطحاء، وكان فرسانهم في الجاهلية بعد هشام بن المُغيرة، وأَبي لبيد بن عبدة عَمْرو بن عبد العامري، وضِرَار بن الخَطّاب المُحَاربي من بني فِهْر، وهُبَيرة بن أَبي وَهْب المَخْزُومي، وعِكْرِمة بن أَبي جَهْل المَخْزُومي.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا عبد الوهاب بن أَبي حَيّة، نا مُحَمَّد بن شُجَاع، أَنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي[٣]، قال:

---

(١) رسمها غير واضح وقد تقرأ: «ابصرته» ولعل الصواب ما أثبت. وفي الإصابة: «فضربه».
(٢) وعنه قال ابن هشام: يجوز أن يتكون أم غيلان قامت مع أم جميل فيمن قام دونه (سيرة ابن هشام ٢/ ٥٦).
(٣) الخبر في مغازي الواقدي ١/ ٢٨٢.

ويقبل ضِرَار بن الخَطّاب ـ يعني يوم أُحد ـ فارساً يجر قناة له طويلة، فيطعنُ عَمْرو بن مُعَاذ فأنفذه، ويمشي عَمْرو إليه حتى غُلب، فوقع لوجهه، يقول ضِرَار: لا تعد منَّ رجلاً زوّجك من الحور العين، وكان يقول: زَوّجتُ عشرة من أصحاب مُحَمَّد ﷺ، قال ابن واقد: سألت ابن جعفر: هل قَتل عشرة؟ فقال: لم يبلغنا أنه قتل إلاّ ثلاثة، وقد ضرب يومئذ عُمر بن الخَطّاب حيث جال المسلمون تلك الجولة بالقناة، قال: يا ابن الخَطّاب إنّها نعمة مشكورة، والله ما كنتُ لأقتلك.

وكان ضِرَار بن الخَطّاب يحدّث ويذكر وقعة أُحد، ويذكر الأنصَار فيترحم عليهم، ويذكر غناءهم في الإسلام وشُجَاعتهم، وتقدمّهم على الموت، ثم يقول: لما قُتل أشراف قومي ببدرٍ جعلتُ أقول: من قَتَل أبا الحكم؟ فيقال: ابن عَفْرَاء، من قَتل أمية بن خلف؟ يقال: خُبَيب[1] بن يَساف، من قَتل عُقْبة بن أَبي مُعِيط؟ قالوا: عاصم بن ثابت بن[2] الأقلح؟ من قتل فلاناً فيُسَمّى لي، مَن أَسَرَ فلاناً ـ أي سهيل بن عَمْرو ـ؟ قالوا: مالك بن الدُخْشُم، فلما خرجنا إلى أُحد وأنا أقول: إن أقاموا في صياصيهم فهي منيعة، لا سبيل لنا إليهم، نُقيم أياماً، ثم ننصرف، وإنْ خرجوا إلينا من صياصيهم أصبنا [منهم] معنا عدد كَثير أكثر من عددهم، وقوم موتورون خرجنا بالظُعُن يذكّرْننا قتلى بَدْرٍ، ومعنا كُراع ولا كُراع معهم، معنا سلاح ولا سلاح معهم[3]، فقُضي لهم أن خرجوا، فالتقينا، فوالله ما قمنا لهم حتى هُزمنا وانكشفنا مُولّين، فقلت في نفسي: هذه أشد من وقعة بدر، وجعلت أقول لخالد بن الوليد: كُرّ على القوم، فجعل يقول: وترى[4] وجهاً نكر فيه؟ حتى نظرت إلى الجبل الذي كان عليه الرماة خالياً، فقلت: أبا سُلَيمان انظر وراءك، فعطف عنان فرسه، فكرّ وأنا معه، فانتهينا إلى الجبل، فلم نجد عليه أحداً له بال، وجدنا نُفَيراً فأصبناهم، ثم دخلنا العسكر والقوم غارُّون ينتهبون العسكر، فأقحمنا الخيل عليهم، فتطايروا في كلّ وجه، ووضعنا السّيوف فيهم حيث شئنا، وجعلت أطلب الأكابر من الأَوْس والخَزْرَج، قتلة الأحبة فلا أرى أحداً، قد هربوا، فما كان حلب ناقة حتى تداعت الأنصار بينها، فأقبلوا فخالطونا ونحن فُرسان، فصبروا لنا وبذلوا أنفسهم

(١) عن الواقدي وبالأصل: حبيب.
(٢) في الواقدي: «بن أبي الأقلح» وبالأصل: الأفلح.
(٣) في الواقدي: ومعنا سلاح أكثر من سلاحهم.
(٤) بالأصل: «وتروي» والمثبت عن الواقدي.

حتى عقروا فرسي، فترجّلتُ فقتلت منهم عشرة، ولقيتُ من رجلٍ منهم الموت الناقع، حتى وجدتُ ريح الدم، وهو معانقي، ما يفارقني حتى أخذته للرماح من كل نَاحِية، فالحمد لله الذي أكرمهم بيدي، ولم يُهنّي بأيديهم.

أخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يَحْيَىٰ ابنا أَبي علي، قالا: أنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا أَحْمَد بن سُلَيمان، نا الزُبَير بن بَكّار، حدّثني مُحَمَّد بن الضحاك، عن أَبيه وعمي مُصْعب بن عبد اللّه، عن الضحاك بن عثمان قال:

امترى مجلس من الأَوْس والخَزْرَج: أيّهم كان أحسن بلاء يوم أُحد؟ فمر بهم ضِرَار بن الخَطّاب، فقالوا: هذا ضِرَار قد قاتلنا يومئذ وهو عَالم بما اختلفنا فيه، فأرسلوا إليه فتى منهم رسالة، فسأله: من كان أشجع يوم أُحد الأَوْس أو الخَزْرَج؟ قال: لا، ما أدري ما أَوْسكم من خَزْرَجكم، ولكني زَوّجتُ يومئذ أحد عشر منكم من الحور العين[1].

قال: ونا الزُبَير، حدّثني مُحَمَّد بن الضحّاك عن أَبيه:

أن عبد اللّه بن جحش التقى يوم أُحد هو وضِرَار بن الخَطّاب، فلما عرفه ضِرَار قال: إليك يا ابن جحش، وقد كان بلالاً قد آلى أن لا يقتل مُضَرياً، فقال له عبد اللّه بن جحش: ما كان دمك يا عدو الله أعجب إليّ منه الآن حين جمعت كفراً وعصبة، فنادى ضِرَار: يا معشر قريش، اكفوني ابن جحش، فانتظموه برماحهم.

وقال ضِرَار بن الخَطّاب لأبي بكر الصّديق: نحن كنّا خيراً لقريش منكم، نحن أدخلناهم الجنة وأنتم أدخلتموهم النار، وهو أحد الأربعة من قريش الذين ظفروا الخندق يوم الأحزاب وشعره وحديثه كَثير.

قال الزُبَير: وكان من فرسان قريش وشعرائهم، وهو الذي يقول في يوم أُحد[2]:

القـوم أعلـم لـولا مُقْـدَمـي فَـرَسـي   إذْ جالت الخيول بين الجزْع[3] والقَاعِ

---

(١) انظر الاستيعاب ٢/ ٢١٠ وأسد الغابة ٢/ ٤٣٦.

(٢) الأبيات في سيرة ابن هشام ٣/ ١٥٢.

(٣) الجزع: منعطف الوادع.

مــا زال منــا بجَنْـب الجـزع مــن أُحُـدٍ ... أخـلاقُ هـام تـزاقـى[1] أمـرهـا شـاعـي
وفــارسٌ قــد أصــابَ السيـفُ مَفْـرِقـه ... أفــلاَقُ هــامتــه كفــروة الــراعــي
ولا تــذيــب إلــى حــرز ولا كسـف ... ولا لئــام غــداة الــروع أوزاعــي[2]
قــوم هــم يضـربـون الكيـس صـاحبتـه ... ولا يــراعــون عنـد المـوت للـداعـي
شُــمٌّ مــا غيــر محمــود لقــاهــم ... وسعيهــم كــان سعيــاً غيــر دعــداع
ولا يظنُّــون بــالمعــروف قــد علمــوا ... لكنهــم عنــد عــرق حــق سمــاع

قوله: شاع يريد شائعاً، قال الله تعالى: ﴿**على شَفَا جُرُف هارٍ فانهار به**﴾[3] معنى هار هائر[4] وقال الحارث بن خالد بن العاص المَخْزُومي:

القلــبُ تــاق إليكــم كــي يــلاقيكــم ... كمــا يَتُــوقُ إلــى منجــاتــه العــرق

يريد بقوله: تاق تائق، وقال العَجّاج:

لاثٍ بــه الأنبيــاء والعبــري[5]

يريد لائث وقوله: كفروة الراعي: الفروة قدح صغير يتخذه الراعي.

وضِرَار بن الخَطّاب الذي يقول[6]:

لمّــا أَتَـتْ مــن بَنـي[7] عمـي مُلَمْلَمـة ... والخَــزْرَجيــة فيهــا البيـضُ تــأتلــقُ
وَجَـــرّدُوا مَشْــرَفيــاتٍ مُهَنَّــدَةً ... ورايـــةً كجنــاح النســر تختفــق
قــد عُــوّدوا كــلّ يــومٍ أن يكــون لهــم ... ريــحُ القتــالِ وأســلابُ الــذيــن لَقُــوا
أكـرهـت مهـريَ حتـى خـاض غَمْـرَتهـم ... وبَلّــهُ مــن نجيــعٍ ضــانــك عَلَــق
وقلــتُ: يــومٌ كــأيــام ومكــرمــة ... بنسـا الـذي بعدهـا مـا هـزهـز[8] الـورق

---

(١) عن سيرة ابن هشام وبالأصل: «برفى».
(٢) روايته في ابن هشام:
ومــا انتميــت إلــى خــور ولا كُشُــف ... ... البــــــــــأس أَوْرَاع
(٣) سورة التوبة، الآية: ١٠٩.
(٤) يقال: تهور البناء إذا سقط، وهار: ساقط.
(٥) غر واضحة بالأصل، والمثبت عن تفسير القرطبي ٨/ ٢٦٤ تفسير سورة التوبة (الآية: ١٠٩).
(٦) الأبيات في سيرة ابن هشام ٣/ ١٥٣.
(٧) ابن هشام: من بني كعب مزينة.
(٨) عن ابن هشام ورسمها بالأصل: «الفر».

مهــلاً فــدًا لكــم أمّــي ومــا وَلَــدَتْ تَعَــاورُوا الضَّــرْبَ حتــى يطلــع الشَّفَــقُ
خَيّـرت نفسي علـى مـا كـان مـن وَجَـلٍ منهــا وأَيْقَنَــتْ أنّ المَجْــدَ مُسْتَبِــق

قال: وأنشدني عمي مُصْعَب وغيره لضِرَار بن الخَطّاب بن مِرْدَاس:

نحــن بنــو الحــرب العــوان نَشُبّهــا وبــالحَــرْبِ سُمّينــا فنحــن مُحَــارب
إذا تقصــرن [١] أسيـافنـا كـان وصلهـا خطــانـا إلـى أعـدائنـا فتضـارب
فــذلــك أفنــانــا وأبقــى قبــائــلا ســوانـا تـوقتهـم قـراع الكتـائـب

قال الزُبَير: البيت الأَوْسط يُتنازع.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد الله الحافظ، وأَبُو بكر أَحْمَد بن الحَسَن القاضي، قالا: نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن خالد بن خَلي الحِمْصي، نا بِشْر بن شعيب بن أَبي حمزة، عن أَبيه.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، وأَبُو سهل مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد العَطار الأَبِيْوَردي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عبد الله بن حمدون، أَنا أَبُو حامد الشَرْقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا بِشْر بن شعيب بن حمزة، حدّثني أبي عن الزُهْري، قال: قال السائب بن يزيد بينا نحن مع عبد الرَّحمن بن عوف في طريق الحج، ونحن نؤمّ مكة اعتزل عبد الرَّحمن ـ زاد مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ: بن عوف وقالا: ـ الطريقَ ثم قال لرياح [٢] بن المُغْتَرِف [٢]: غنّنا يا أبا حَسّان، وكان يحسن النصب، فبينا رياح يغنيهم أدركهم عمر بن الخطّاب في خلافته، فقال: ما هذا؟ فقال عبد الرَّحمن: ما بأس بهذا، وقال مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ: غير ما بأس نلهو ونقصر عنا سفرنا، فقال عمر: وإنْ كنت آخذاً فعليك بشعر ضِرَار بن الخَطّاب، وضِرَار رجل من بني مُحَارب بن فِهْر، تابعه ابن جُرَيج عن الزُهْري.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن إسماعيل، قال: وقال

---

(١) كذا.

(٢) بالأصل: «الرياح» والمثبت عن الإصابة.

مُحَمَّد بن فليح: قال موسى بن عُقْبَة: وقتل يوم أَجْنَادين طُفَيل بن عَمْرو الدَّوْسي، وضِرَار بن الأَزْوَر الأَسَدي، ويقال: هذا وهم، إنما هو ضِرَار بن الخَطّاب، محمّد قاله.

٢٩٣٣ ـ ضِرَار بن ضَمْرَة الكَتّاني[١]

وفد على معاوية.

أنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيمان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن زكريا الغَلَابي، نا العبّاس بن بَكّار الضبي، نا عبد الواحد بن أبي عمر الأسَدي، عن مُحَمَّد بن السّائب الكلبي، عن أبي صَالح قال: دخل ضِرَار بن ضَمْرَة الكَتّاني على معاوية، فقال له: صف لي علياً، فقال: أَوَ تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أعفيك قال له: إذ لا بدّ فإنه والله كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، يستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويخاطب نفسه، ويعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشبه[٢]، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتيناه، ويجيبنا إذا سألناه، وكان مع تقرّبه إلينا وقربه منّا لا نكلمه هيبة له، فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا يأيس[٣] الضعيف من عدله، فأَشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، يتمثل في محرابه قابضاً على لحيته، يتململ تململ السّليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأني أسمعه الآن وهو يقول: يا ربّنا، يا ربّنا، يتضرّع إليه، ثم يقول للدنيا: إنّي تعزرت[٤]، إنّي تشوفت، هيهات هيهاتِ غرّي غيري، قد بتتك ثلاثاً، فعمري قصير ومجلسك حقير وخطرك يسير، آه آه من قلّة الزاد، وبُعد السّفر، وحشة الطريق، فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكمّه، وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال: هكذا كان أَبُو الحَسَن ـ رحمه الله ـ فكيف وَجْدُك عليه يا ضِرَار؟ قال: وَجْدُ من ذُبح واحد[٥] في حِجرها لا يرقى دمعتها، ولا يسكن حرّها، ثم قام فخرج.

---

(١) مهملة بدون نقط بالأصل، وسترد أثناء الترجمة «الكتاني» وفي مختصر ابن منظور ١١/ ١٥٨ «الكناني».

(٢) جشب الطعام: طحنه طحناً سيئاً. وطعام جَشْب وجَشِب غليظ أو بلا أدم (القاموس).

(٣) تقرأ بالأصل: يانس.

(٤) في مختصر ابن منظور: إليّ تعرضت أم لي تشوّفت.

(٥) كذا، وفي المختصر: أوحدها» وهي أشبه.

أَخْبَرَ أَبُو الحُسَيْن عبد الرَّحمن بن عبد اللّه بن الحَسَن بن أَحْمَد الخطيب، أَنْبَأَ جدي أَبُو عبد اللّه، أَنا أَبُو المُعَمّر المُسَدّد[١] بن علي بن عبد اللّه بن أبي السّجيس، نا أَبُو بكر مُحَمَّد بن سُلَيمان بن يوسف الرَبَعي، نا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم العَبْقَسي النَجْرَاني القاضي، نا أَبُو زيد عمر بن شَبَة النَمِري، نا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المَدائني، عن مُحَمَّد بن غسان الكِنْدي، قال:

دخل ضِرَار بن ضَمْرَة النَهْشَلي على معاوية فقال له معاوية: صف لي علياً يا ضِرَار، قال: أَوَ تعفيني من ذلك يا أمير المؤمنين، قال: أقسمتُ عليك لتفعلنّ، قال: أما إذا أتيت فنعم، كان والله بعيدَ المدى، شديدَ القوى، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة على لسانه، يستوحش من الدّنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته، كان طويل الفكرة غزير الدّمعة، يقلب كفّه ويخاطب نفسه، وكان فينا كأحدنا يقرّبنا إذا أتيناه ويجيبنا إذا دعوناه، ونحن مع قربه منا وتقريبه إيانا لا نبتديه لعظمته، ولا نكلّمه لهيبته، فإنْ تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يقدم أهل الدين ويفضل المسَاكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا يأيس الضعيف من عدله، فأقسم بالله لَرَأيته في بعض أحواله وقد أرخى الليلُ سدولَهُ، وغارت نجومه، وهو قابض على لحيته في محرابه، يتململ كما يتململ السّليم، ويبكي بكاء الوالد الحزين، وهو يقول في بكائه: يا دنيا، يا دنيا إليّ تعرّضت أم لي تشوقت، هيهات هيهات، لا حان جنبك قد بتتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، عيشك حقير، وخطرك يسير، وعمرك قصير، آه من بُعد الدار، وقلة الزاد، ووحشة الطريق.

قال: فانهملت دموع معاوية على خدّيه حتى كفكفها بكمّه، واختنق القوم جميعاً بالبكاء، فقال معاوية: رحم الله أبا الحَسَن، فلقد كان كذلك، فكيف جزعكم عليه يا ضِرَار؟ قال: جَزَعُ من ذُبح ولدها في حجرها، فما تسكن حرارتها، ولا ترقى دمعتها قال: فقال معاوية: لكن أصحابي لو سئلوا عني بعد موتي ما أخبروا بشيء مثل هذا.

---

(١) بالأصل: «المسد» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/٥١٨.

ذكر من اسمه ضريس

٢٩٣٤ ـ ضريس بن أبي ضريس

شاعر كان في زمن عبد الملك بن مَرْوَان، وقال شعراً يحثّه فيه على استصلاَح قريش ويعطّفه عليها.

قرأت على أبي الفتوح أُسامة بن مُحَمَّد بن زيد بن مُحَمَّد العُمَري، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مَرْوَان بن عمر، عن أبي عُبيد اللّه مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني[1]، قال: الضريس بن أبي الضريس يقول لعبد الملك بن مَرْوَان بعد أمر ابن الزُبَير:

تلافَ ابنَ مروان قريشاً وجد لها ... يبنوا[2] إلى ما تشتهي وتراجعوا

هم قومك الأدنون فارأب صدوعهم ... بِحُكْمِكَ حتى ينهضَ المتضالعُ

ولا تأخذنّهُم بالذنوبِ التي مَضَتْ ... إليكَ فإنّ الله راءٍ وسامع

فإن غمطوا المعروف سالت عليهم ... بأيدي الكُمَاةِ المُعْلَمين القواطعُ

---

(١) ليس له ترجمة أو ذكر في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني.

(٢) كذا رسمها بالأصل، وتقرأ: «بينوا»؟.

ذكر من اسمه ضَمْرَة

٢٩٣٥ ـ ضَمْرَة بن رَبيعة أَبُو عبد اللّه القُرَشي(١)

من أهل دمشق، نزل الرَّمْلة، وهو مولى علي بن أبي حَمَلَة، وعلي مولى آل عُتْبة بن رَبيعة، وقيل مولى غيره.

روى عن: عبد اللّه بن شَوْذَب، ورجاء بن أبي سَلَمة الفِلَسْطيني، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وعثمان بن عطاء الخُرَاسَاني، وسفيان الثوري، وسَبْرَة بن مَعْبَد [و](٢) العَلاء بن هارون، وإسماعيل بن عياش، والسَّرِي بن يَحْيَىٰ، والأزواعي، وعلي بن أبي حَمَلَة، وإسماعيل بن أبي بكر الدِّمشقي، وسلمة بن واصل، وسُلَيمان بن عبد العزيز بن أخي رُزَيق بن حَكيم الأَيْلي، وعلي بن المُسَيَّب الثقفي، وسعدان بن سالم الإِيْلي، ويَحْيَىٰ بن راشد، وصَدَقة بن يزيد، وعبد اللّه بن حَسّان، وعبد الرَّزَّاق بن عمر الثقفي، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي العباس بن غَزْوَان، والوليد بن مسلم، وعُمَير(٣) بن عبد الملك.

روى عنه: عثمان بن صالح، وسعيد بن عُفَير، ويَحْيَىٰ بن بُكَير، ومُحَمَّد بن داود بن أبي نَاجِية الكِنَاني(٤)، وهَارون بن معروف، وأَبُو همّام الوليْد بن شُجَاع،

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨٨/٩ وتهذيب التهذيب ٥٧٦/٢ والعبر ٣٣٧/١ شذرات الذهب ٣/٢ (ووقع فيه: حمزة بدل ضمرة) والوافي بالوفيات ٣٦٨/١٦ وسير الأعلام ٣٢٥/٩.

(٢) زيادة للإيضاح.

(٣) عن تهذيب الكمال وبالأصل: «وعمر».

(٤) في تهذيب الكمال: الاسكندراني.

ودُحَيم، وسُلَيمان بن عبد الرَّحمن، وهشام بن عمّار، وأَحْمَد بن عبد اللّه بن بشير بن ذكوان، وأيوب بن مُحَمَّد الوَزّان، وسُلَيمان بن أيوب اليَزَني، وأَبُو عُمَير عيسى بن مُحَمَّد، وعبد اللّه بن هانيء بن أبي عبلة، وعيسى بن يونس، وإدريس بن سُلَيمان بن أبي الرباب، وعلي بن سعيد بن قُتيبة النَسَائي[1]، ومُحَمَّد بن وزير الدِّمشقي، وعَمْرو بن عثمان الحمصي، ومُحَمَّد بن عَمْرو بن حَسّان، وعُبيد اللّه بن مُحَمَّد الفِرْيَابي، وهشام بن خالد الأزرق، ومهدي بن جعفر الرّملي، والحَسَن بن عبد العزيز الجَرَوي، وأَبُو شَيبة أَحْمَد بن الفَرَج، وإسماعيل بن عَبّاد الأَرسوحي، وسعيد بن أَسد بن موسى، والحكم بن موسى، ونُعَيم بن حمّاد، وبُكَير بن مُحَمَّد بن أسماء بن أخي جُوَيْرِية، والحَسَن بن واقع الرّملي، وعَمْرو بن عبد اللّه بن صَفْوَان النصري[2]، وعبد الرَّحمن بن واقد الواقدي.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا مكحول البيروتي، نا عبد اللّه بن هانيء، نا ضَمْرَة بن رَبيعة، نا مَيْسَرة بن مَعْبَد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**ما اجتمع ثلاثة في حضر أو بدو، لا يقام فيهم الصّلاة إلاّ استحوذ عليهم الشيطان**»[٥٣٠٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبُو القاسم بن الفرات، أَنا عبد الوهاب الكِلاَبي، نا أَحْمَد بن عُمَير بن يوسف.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قاله أَبُو عثمان البَحِيري، أَنا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أَنا أَبُو بكر عبد اللّه بن سُلَيمان بن الأشعث، قالا: نا أَبُو عُمَير الرملي، نا ضَمْرَة، عن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبي ثَعْلَبَة الخُشَني أن النبي ﷺ قال: «**كُلْ ما رَدّتْ عَلَيْكَ قَوْسُك**»، رواه ابن ماجه[3] القزويني عن أَبي[4] عُمَير.

---

(١) كذا، وفي تهذيب الكمال: علي بن سعيد بن قتيبة الشامي الرقي، ويقال: الرملي.

(٢) مهملة بالأصل، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٣) سنن ابن ماجة ٢٨ كتاب الصيد ح رقم ٣٢١١.

(٤) بالأصل: «ابن عمير» خطأ والصواب ما أثبت، واسمه عيسى بن محمد بن النحاس انظر الحاشية السابقة.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم عبد الكريم بن مُحَمَّد بن أَبي منصور الرُّمَاني[١]، وأَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن الحُسَيْن القيصري، وأَبُو المجد عبد الواحد بن مُحَمَّد بن السعتري ـ بدامغان ـ قالوا: أَنْبَأ الفقيه أَبُو جعفر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن بُنْدَار الحَرْبي الدَّامِغَاني.

ح **وَأخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا عيسى بن عبد اللّه، نا ضَمْرَة، عن سفيان، عن عبد اللّه بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ مَلَكَ ذَا رحم فهو حرّ»**[٥٣٠٣].

أخْبَرَنا أَبُو جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي بمسجد الرسول ﷺ، أَنْبَأ أَبُو علي الحُسَيْن بن عبد الرَّحمن بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن فِرَاس، أَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد اللّه الفضل الدَّيْبُلي، ثنا أَبُو عُمَير ـ يعني عيسى بن مُحَمَّد بن النحاس ـ نا ضَمْرَة بن رَبيعة، عن ابن شَوْذَب، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال: جاء رجلٌ بقاتل وليّه إلى رسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ: **«اعفُ»**، فأبى، قال: **«خُذْ أَرْش»**، فأبى، قال: **«اذْهَبْ فاقتله، فإنّك مثله»**، قال: فخلّى سبيله، فرُئي يجر نسعته[٢] ذاهباً إلى أهله، قال: قد كان أوثقه، قال ابن شَوْذَب عن عبد اللّه[٣] بن القاسم: ليس لأحد بعد النبي ﷺ يقول: **اقتله فإنك مثله**.

رواه ابن ماجه عن أَبي[٤] عُمَير[٥]، كذا رواه، أَنا أَبُو جعفر، ورواه لغيرنا عن الشافعي، عن ابن فِرَاس، عن عباس بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة، عن أَبي عُمَير، وهو الصّواب.

أخْبَرَنا أَبُو الفتح عبد الملك بن عبد الملك، أَنا أَبُو عامر محمود بن القاسم، وأَبُو نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن مُحَمَّد الجَرّاحي، أَنا أَبُو العباس المَحْبُوبي، أَنا أَبُو عيسى التِّرمذي، قال: وروى ضَمْرَة بن رَبيعة، عن سفيان الثوري، عن عبد اللّه بن دينار، عن النبي ﷺ ـ يعني: «مَنْ

(١) تقرأ بالأصل الدماني، بالدال، والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب ذكره السمعاني وترجم له. وفي الأنساب: «ابن منصور» بدل «ابن أبي منصور».

(٢) مهملة بدون نقط بالأصل، والمثبت عن ابن ماجة.

(٣) في ابن ماجة: عبد الرحمن.

(٤) بالأصل: «ابن» خطأ. وقد مرّ قريباً.

(٥) سنن ابن ماجة ٢١ كتاب الديات ح رقم ٢٦٩١.

مَلَك ذي رحم محرم فهو حرّ» ولا يُتابع ضَمْرَة بن رَبيعة على هذا الحديث، وهو خطأ عند أهل الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح عبد الملك بن عبد الله.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة[1] قال: وسألت أَحْمَد بن حنبل عن حديث سعيد بن المسيّب، عن أَبي ثَعْلَبة: «كُلْ ما رَدّت عليك قوسُك»، رواه ضَمْرَة، عن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أَبي ثَعْلَبة؟ فقال: ما لسعيد بن المُسَيّب وأَبي ثَعْلَبة؟ قلت: أما تخاف أن لا يكون له أصل؟ قال: نعم.

قال أَبُو زُرْعة: وإنّما روى الأوزاعي عن عمرو بن شعيب، أخبرنيه محمود بن خالد، عن عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، قلت لأحمد: فإن ضَمْرَة يحدث عن الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: «مَنْ مَلك ذَا رحم فهو حر»، فأنكره وردّه ردّاً شديداً، قال: قلت له: فإنه يحدث عن ابن شَوْذَب، عن ثابت، عن أنس: رأيت القاتل يجر نسعته[2] فقال: أخاف أن يكون هذا مثل هذا، وقال أَحْمَد: بلغني أن ضَمْرَة كان شيخاً صالحاً.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو المَيْمُون، نا أَبُو زُرْعة[3]، قال: وسمعته ـ يعني أَحْمَد بن حنبل ـ يقول في حديث ضَمْرَة عن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أَبي ثَعْلَبة يرفعه قال: «كُلْ ما رَدّتْ عليك قوسُك»، سألته عنه فقال: ليس بشيء، قلت له: يا أبا عبد الله أتخاف أن لا يكون له أصل فجاء الا أصل له، وقال: ما لسعيد بن المُسَيّب وأَبي ثَعْلَبة؟ قلت له: يا أبا عبد الله لو كان هذا من حديث أَبي إدريس، قال: والزُهْري عن أَبي إدريس، عن أَبي ثَعْلَبة، قال: ما سمعت إلّا منه ـ يعني أبا إدريس ـ وقال أَبُو إدريس: ما سمعته إلّا من أَبي ثَعْلَبة، قال أَبُو زُرْعة: وصحة هذا أن الأوزاعي رواه عن عمرو بن شعيب، قلت له: يا أبا عبد الله عن أَبي ثَعْلَبة، قال أَبُو

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٥٩.

(٢) بالأصل: «رأيت القايل يجر بسعته» صوبنا العبارة عن أبي زرعة.

(٣) انظر تاريخ أبي زرعة ٢/ ٧١٨ ـ ٧١٩.

زُرْعة: أخبرني بذلك محمود بن خالد، عن عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، قلت له: يا أبا عبد الله إنه يحدّث ـ أعني ضَمْرَة ـ يحدّث عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ **«مَنْ مَلَك ذَا رَحِمٍ فهو حرّ»** فأنكره إنكاراً شديداً، وقال: لو قال رجل إن هذا كذب.

قلت: فإن ضَمْرَة يحدث عن ابن شَوْذَب، عن ثابت، عن أنس: رأيت القاتل يجر نسعته، قال: أخاف أن يكون هَذا مثل هذه، لم ينكر منه ما أنكر من حديث سفيان، عن عبد الله بن دينار عن[1] عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ مَلَك ذَا رحم فهو حرّ»**.

قال أَبُو زُرْعة: سمعت أبا عبد الله قيل له: ما تقول في ابن شَوْذَب؟ قال: لا أعلم إلّا خيراً، وقال لي: قد بلغني أن ضَمْرَة كان شيخاً صالحاً.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُلَمي عن[2] عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أَبي، ثنا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن ملاس، نا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكّار بن بلال، قال: ضَمْرَة بن رَبيعة يكنى أبا عبد الله، وهو رجل من أهل دمشق مولًى لأبي عاصم القُرَشي كان نزل الرَّمْلة حتى مات بها، ولم يخلف عقباً، فوزنه ابن عاصم، حَدَّثني بذلك هشام بن عمّار.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أَنا تمام أنا عبد الله الكِنْدي، نا أَبُو زُرْعة قال في تسمية أهل فلسطين: ضَمْرَة بن رَبيعة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا عبد الله بن عتّاب[3]، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عبد الله بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحَسَن الرَبَعي، أَنا عبد الوهاب الكِلَابي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: ضَمْرَة بن رَبيعة القُرَشي.

أَنْبَأَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدّثنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو

---

(١) بالأصل: بن.

(٢) بالأصل «بن».

(٣) بعدها: «أنا أحمد بن عتاب» مقحمة حذفناها قياساً إلى سند مماثل.

الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَحْمَد بن عبدان، أَنا مُحَمَّد بن سهل، أَنا مُحَمَّد بن إسماعيل[1] قال[2] ضَمْرَة بن رَبيعة أَبُو عبد الله الرملي الفِلَسْطِيني، مولى[3] علي بن أَبي حَمَلَة، وعلي مولى آل عُتبة بن رَبيعة أَبُو عبد الله القُرَشي، سمع يَحْيَىٰ بن أَبي عمرو، ورجاء أبا المقدام، وعبد الله بن شَوْذَب، روى عنه الحَسَن بن واقع.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: ونا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، **قالا**: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[4] قال: ضَمْرَة بن رَبيعة الفِلَسْطيني أَبُو عبد الله الرَّمْلي مولى علي بن أَبي حَمَلَة، وعلي مولى آل عُتْبة بن رَبيعة، روى عن يَحْيَىٰ بن أَبي عمرو الشَّيْباني، والأوزاعي، ورجاء بن أَبي سَلَمة، وإبراهيم بن أَبي عَبْلة[5]، وابن شَوْذَب. روى عنه الحكم بن موسى، وهارون بن معروف، ونُعَيم بن حمّاد، [وبكير بن محمَّد بن أسماء][6] ومهدي بن جعفر، وسعيد بن أسد، سمعت أَبي يقول ذلك.

كتب إليَّ أَبُو نصر القُشَيْري، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد الله الحَافظ، أَنا الحَسَن بن يعقوب، قال: سمعت الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زياد، هو القباني يقول: عبد الله بن شَوْذَب، وضَمْرَة بن رَبيعة مَرْوَزيان انتقلا إلى الرَّمْلة، أما ابن شَوْذَب فهو مَرْوَزي، وأمّا ضَمْرَة فلا أعلم أحداً نسبه إلى مرو، غير القباني وهو من الحفّاظ[7].

قرأنا على أَبي عبد الله البنّا، عن أَبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أَبي عمر بن حيُّوية، أَنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت هارون بن معروف يقول: ضَمْرَة بن رَبيعة أَبُو عبد الله.

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٧.

(٢) مكانها بالأصل «ابن» ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) بالأصل: «وولي» والمثبت عن البخاري.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٧.

(٥) بالأصل: غفلة، والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل.

(٧) ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٤٩٩.

أخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مُسلم بن الحَجَّاج يقول: أَبُو عبد اللّه ضَمْرَة بن رَبيعة الفِلَسْطِيني سمع يَحْيَىٰ بن أَبي عمرو، ورجاء بن أَبي سَلَمة، وابن شَوْذَب.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر الوائلي [أنا][1] الخصيب[2] بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي، قال: أَبُو عبد اللّه ضَمْرَة بن رَبيعة.

وقرأنا على أَبي الفضل أيضاً، عن أَبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد قال: أَبُو عبد اللّه ضَمْرَة بن رَبيعة الرَّمْلي.

أنْبَأنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أَنا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قال: أَبُو عبد اللّه ضَمْرَة بن رَبيعة القُرَشي الرّملي الفِلَسْطِيني مولى علي بن أبي حَمَلَة، وعلي بن أبي حَمَلَة مولى آل عُتْبة بن رَبيعة القُرَشي، سمع يَحْيَىٰ بن أبي عمرو الشَيْباني، وعبد اللّه بن شَوْذَب، روى عنه الحَسَن، وعيسى بن مُحَمَّد بن إسحاق أَبُو عُمَير.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو بكر الأَشْنَاني، قال: سمعت أبا الحَسَن بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد يقول: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن ضَمْرَة بن رَبيعة كيف حديثه؟ فقال: ثقة.

أنْبَأنا أَبُو مُحَمَّد بن صابر، أَنا سهل بن بِشْر ـ قراءة ـ أنا رَشَأ ـ إجازة ـ أنا علي بن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا بكر أَحْمَد بن عمرو بن جابر الحافظ ـ بالرّملة ـ يقول: سمعت عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل يقول: سألت أبي عن ضَمْرَة بن رَبيعة فقال: ذاك الثقة المأمون.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو بكر الشامي، أَنا أَبُو الحُسَيْن العتيقي، أَنا أَبُو يعقوب يوسف بن أَحْمَد، أَنا أَبُو جعفر العُقَيلي، نا عبد اللّه بن أَحْمَد، قال: قلت

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) بالأصل «الخطيب» والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

لأبي: أيما أحبّ إليك ضَمْرَة أو بَقية؟ قال: لا، ضَمْرَة أحبّ إلينا، بقية ما كان يبالي عن من حدّث.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الأديب ـ أنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا أَحْمَد ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[١]، أَنا عبد الله بن أَحْمَد ـ فيما كتب إليّ ـ قال غالب: أبي عن ضَمْرَة بن رَبيعة فقال: من الثقات المأمونين رجل صالح مليح الحديث، لم يكن بالشام رجل يشبهه، قلت: أيما أحبّ إليك ضمرة أو بقية؟ قال: ضمرة أحب إلينا[٢].

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي يقول: ضمرة بن رَبيعة صَالح.

قرأت بخط أبي الفَرَج غيث بن علي قال: قال مُحَمَّد بن يوسف الهَرَوي: نا مُحَمَّد بن خلف، قال: سمعت آدم بن أبي إياس يقول: ما رأيت أحداً أعقل لما يخرج من رأسه من ضمرة[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو نصر بن رضوان، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُباني، نا سليمان بن الأشعث، نا أَبُو عُمَير قال: قال ضمرة: الحلم صبر، والعقل حفظ، والمروءة التنزّه عن كل دنيء.

أَخْبَرَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي، أَنا أَبُو علي الشافعي، أَنا أَبُو جعفر الدَّيْبُلي، نا أَبُو عُمَير، نا عمرو بن السكن، قال: أكلت مع ضَمْرَة في الماحور بيضاً مسلوقاً، قال: فجعلت آكلَ المحي وأطرح إليه البيَاض، فقال لي: ما أعدل العجة، كذا قال لنا، ورواه لغيرنا عن ابن فِرَاس عن ابن قُتيبة، عن أبي عُمَير، وهو الصّواب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن مسعدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[٤]، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الغزي ـ بغزة ـ

---

(١) الخبر ليس في ترجمة ضمرة بن ربيعة في الجرح والتعديل.

(٢) العلل لأحمد بن حنبل ص ٣٨٠ وتهذيب الكمال ٩/ ١٩٠ وسير الأعلام ٩/ ٣٢٦.

(٣) سير الأعلام ٩/ ٣٢٧.

(٤) الخبر في الكامل لابن عدي ١/ ٣٦٠ في ترجمة أحمد بن سويد الرملي.

يقول: سمعت أبا عُمَير يقول: [ما][(١)] كان بين ضَمْرَة وأيوب بن سويد تباعد، فكان ضَمْرَة إذا مرّ بأيّوب بن سويد، قال: انظروا ما أَبينَ العبودية في رقبته، وكان أيّوب إذا مرّ بضَمْرَة قال: انظروا إليه لو أمر أن يدعوا الشيطان له لدعا له.

وكان أيّوب يؤم الناس، قال: وكان أيوب يحدّثنا ويقول: هذه والله أحَاديث رافعة رؤوسها، ليس كما ضرب عليها بالجرس لم تعرف.

قرأت على أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد عن[(٢)] أَبي الفتح نصر بن إبراهيم، عن أَبي خازم[(٣)] مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنا منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا علي بن أَحْمَد بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن مروان الرّمْلي، ثنا الوليد بن طلحة، نا ضَمْرَة بن رَبيعة قال: أخبرتني أمي أنّي كنت في الرجعة ابن عشرين شهراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن البُسْري[(٤)]، أَنا أَبُو طاهر المُخَلِّص ـ إجازة ـ حدّثنا عُبيد اللّه بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، أخبرني عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن المُغيرة، أخبرني أَبي، قال: حدّثني أَبُو عُبيد القاسم بن سَلاّم قال: سنة اثنين[(٥)] وثمانين ومائة فيها مات ضَمْرَة بن رَبيعة بالرَّمْلة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو طاهر الباقلاني، أَنا يوسف بن رباح بن علي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: توفي ضَمْرَة بن رَبيعة سنة مائتين أو اثنين[(٥)] ومائتين.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات أيضاً، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أَبُو طاهر ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنا أَبُو الحُسَيْن الأهوَازي، نا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[(٦)]، قال في الطبقة

---

(١) الزيادة عن ابن عدي.
(٢) بالأصل: «بن» خطأ.
(٣) بالأصل: «حازم» خطأ والصواب خازم بالخاء المعجمة، وقد مرّ التعريف به.
(٤) تقرأ بالأصل: التستري، خطأ، والصواب ما أثبت.
(٥) كذا.
(٦) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٨١ رقم ٣٠٤٨.

السادسة من أهل الشّامات: ضَمْرَة بن رَبيعة، يكنى أبا عبد الله، مات سنة اثنين[١] ومائتين.

قرات على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أَبي، نا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا الحَسَن بن مُحَمَّد قال: وكانت وفاة ضَمْرَة سنة مائتين.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْران، أَنا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الرَّحمن بن إبراهيم الدِّمشقي، قال: مات ضَمْرَة سنة مائتين أو نحوها.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحَسَن اللبناني، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا[٢]، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام: ضَمْرَة بن رَبيعة، ويكنى أبا عبد الله، وكان منزله بالرّملة، ومات أول شهر رمضان سنة ثنتين ومائتين.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري.

وحدَّثني عمي، أَنا أَبُو طالب بن يوسف، أَنا الجوهري ـ قراءة ـ أنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٣] قال في الطبقة السّادسة من أهل الشام: ضَمْرَة بن رَبيعة، ويكنى أبا عبد الله، وكان مولًى، وكان ثقة مأموناً خيّراً[٤]، لم يكن هناك أفضل منه لا الوليد ولا غيره، مات في أوّل شهر رمضان سنة اثنين[١] ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عبد الوهاب، وحدّثني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنْبَأ عمي عن أَبيه.

ح وحدَّثني أَبُو بكر قال: أَنْبَأني أَبُو عمرو بن منده، عن أَبيه، أَنْبَأ أَبُو سعيد[٥] بن

---

(١) كذا.

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧١.

(٤) ابن سعد: خبيراً.

(٥) بالأصل: «سعد» خطأ.

يونس قال: ضَمْرَة بن رَبيعة مولًى لآل عُتبة بن رَبيعة، يكنى أبا عبد الله من أهل فلسطين، كان فقيهاً في زمانه، قدم مصر، وحدّث بها، وروى عنه من أهل مصر عثمان بن صَالح، وسعيد بن عُفَير، ومُحَمَّد بن داود بن أَبي ناجية، ويَحْيَىٰ بن بُكَير، آخر من حدّث عنه بمصر، توفي بفلسطين في رمضان سنة اثنين[١] ومائتين، وهكذا قال أَبُو عبد الله الحجازي في وفاته.

٢٩٣٦ ـ ضَمْرَة بن يَحْيَىٰ الصُّوفي

من أهل دمشق، سكن نَيْسَابور.

وحدّث عن أَبي بكر الأنباري.

روى عنه: الحاكم أَبُو عبد الله.

أخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبد الله الحافظ، قال: سمعت ضَمْرَة بن يَحْيَىٰ الدِّمشقي يقول: سمعت أبا بكر الأنباري يقول: كتب الفضل بن سهل إلى بعضهم: أحتج بغالب القضاء، وأعتذر إليك بصادق النية.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أَبي بكر البهيقي، أنا أإبو عبد الله الحافظ، أنشدنا ضَمْرَة بن يَحْيَىٰ، أنشدنا أَبُو بكر بن الأنباري لمروان بن أَبي خَيْثَمة[٢]:

عنــد الملــوكِ منــافــعٌ ومَضَــرَّةٌ ... وأرى البــرامِــكَ لا تضــرّ وتَنْفَــعُ
إنْ كــانَ شــراً[٣] كــان غيــرهُــمُ لــهُ ... والخيــر[٤] منســوب إليهــم أجمــعُ
وإذا جَهِلْــتَ[٥] مــن أمــرىءٍ أعــراقــه ... وأمــورَه[٦] فــانظــر إلــى مــا يصنــع

قال الحاكم، أَبُو عبد الله: ضَمْرَة بن يَحْيَىٰ الدِّمشقي من أصحاب المرقعات.

---

(١) كذا.

(٢) كذا بالأصل، وفي مختصر ابن منظور ١١/ ١٦٠ «مروان بن أبي حفصة» والأبيات في الأغاني ٥/ ٣٩٣ منسوبة لأبي الحجناء نصيب وبعضها فيها ٢٣/ ١٩ ـ ٢٠ منسوبة له أيضاً.

(٣) الأغاني: شرٌّ.

(٤) الأغاني: أو كان خير فهو فيهم أجمع.

(٥) الأغاني ٥/ ٣٩٤ «فإذا جهلت» والأغاني ٢٣/ ٢٠: «فإذا نكرت».

(٦) الأغاني: وقديمه.

ذكر من اسمه ضَمْضَم

٢٩٣٧ ـ ضَمْضَم بن زُرْعة[١]

قيل إنه ابن ثُوَب[٢]، فإن كان أَبُوه زُرْعة بن ثُوَب[٢] فهو دمشقي مَقْرَائي، وعندي أن ضَمْضَماً حَضْرَمي من أهل حمص.

حدّث عن شُرَيح بن عُبيد الحَضْرَمي الحِمْصي.

روى عنه إسماعيل بن عياش، ويَحْيَىٰ بن حمزة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السعَدِي، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أَنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيمان، نا هشام بن عمّار، أَنا إسماعيل بن عياش [أنا] ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شُرَيح بن عُبيد، عن جبير بن نُفَير، وكثير بن مُرّة، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب، وأَبي أُمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الأميرَ إذا ابتغى الرّيبة في الناس أفسَدهم**»[٥٣٠٤].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد ـ زاد الأنماطي وأَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهانيء، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنا عمر بن أَحْمَد، ثنا خليفة[٣] قال في الطبقة الرابعة من أهل الشامات: ضَمْضَم بن زُرْعة جَعْدي حِمْصي.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ١٩٥ وتهذيب التهذيب ٢/ ٥٧٨ وميزان الاعتدال ٢/ ٣٣١.

(٢) عن تهذيب الكمال، وبالأصل «أيوب» وضبطت اللفظة بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة عن تقريب التهذيب.

(٣) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٧٨ رقم ٣٠٣٤.

أنْبَانا أَبُو الغنائم، ثم حدّثنا أَبُو الفضل، أَنَا أَحْمَد، والمبارك، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل(١) قال: ضَمْضَم بن زُرْعة بن ثُوَب(٢) الحَضْرَمي، قال لي عبد الوهاب بن ضحاك: نا إسماعيل بن عياش، عن ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شُرَيح بن عُبيد، عن كثير بن مُرّة، عن عُتْبة بن عبد السّلمي أن النبي ﷺ قال: «**الخلافةُ في قريش، والحكمُ في الأنصار، والدّعوةُ في الحبشة، والهجرةُ والجهادُ في المسلمين**(٣)**، والمهاجرينَ بعد**».

قال(٤): وقال عَمْرو بن [أبي](٥) سَلَمة، عن سعيد عن(٦) زُرْعة بن ثوب القاضي: هو والد ضَمْضَم بن زُرْعة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد الملك الخَلّال ـ قال: أخبرنا أَبُو القاسم عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق بن منده، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أَبُو طاهر الحُسَيْن بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد الفأفاء، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحمن [بن] مُحَمَّد بن إدريس الحنظلي(٧)، قال: ضَمْضَم بن زُرْعة الحَضْرَمي روى عن شُرَيح بن عُبيد، روى عنه إسماعيل بن عياش، سمعت أَبي يقول ذلك، قال: وسألت أَبي عن ضَمْضَم بن زُرْعة فقال: ضعيف الحديث.

س وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن علي بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، قال: سمعت أبا الحَسَن محمود بن إبراهيم بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة من أهل الشام: ضَمْضَم بن زُرْعة الحَضْرَمي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه بن أَحْمَد الوَاسطي الشُرُوطي، ثنا أَبُو بكر

---

(١) التاريخ الكبير ٣٣٨/٤.

(٢) راجع الهامش رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٣) إلى هنا ينتهي الخبر عند البخاري.

(٤) من هنا الخبر في تاريخ البخاري الكبير ٤٤٠/٣ في ترجمة زرعة بن ثوب.

(٥) زيادة عن البخاري.

(٦) بالأصل: «بن» والصواب عن البخاري.

(٧) الجرح والتعديل ٤٦٨/٤.

أَحْمَد بن علي بن ثابت ـ لفظاً ـ أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُمَيد الأَشْنَاني، قال: سمعت أبا الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس الطرائفي، قال: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدّارمي يقول: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن ضَمْضَم بن زُرْعة فقال: ثقة[1].

أَخْبَرَنا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي الزينبي في كتابه.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن علي بن سوار، وأَبُو الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، قالا: أنا الحُسَيْن بن علي الطناجيري، نا أَبُو حَكيم مُحَمَّد بن إبراهيم، نا أَبُو عبد اللّه عبد الملك بن بدر القاضي، نا أَحْمَد بن هارون بن رَوْح البَرْدَعي الحافظ، قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: ضَمْضَم بن زُرْعة، روى عنه إسماعيل بن عيّاش[2] شامي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن المُحَسّن التنوخي، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنا أَبُو مُحَمَّد بكر بن أَحْمَد بن حفص الشَعْرَاني البَزّار، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى أَبُو بكر البغدادي بحمص، قال: ضَمْضَم بن زُرْعة بن مسلم بن سَلَمة بن كُهَيل الحَضْرَمي، حدّث عنه إسماعيل بن عياش، ويَحْيَىٰ بن حمزة ليس به بأس.

---

(١) تهذيب الكمال ٩/ ١٥٩.

(٢) بالأصل: عباس.

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ١٩٥.

حـــرف الطـــاء

ذكر من اسمه طارق

٢٩٣٨ ـ طارق بن زياد، ويقال: ابن عمرو الصَّدَفي[١]، ويقال: مولى الوليد بن عبد الملك

دخل الأندلس غازياً في رجب سنة اثنين[٢] وتسعين، وقدم مع موسى بن نُصَير وافداً إلى الوليد بن عبد الملك.

أنْبَانا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي وغيره، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري عن أَبي عمر بن حيُّوية، أَنا أَبُو بكر سليمَان بن إسحاق بن إبراهيم، أَنا الحارث بن مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، أَنا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، قال: وفيها ـ يعني سنة أربع وتسعين ـ خرج موسى بن نُصَير[٣] من أفريقية إلى الوَليد، واستخلف ابنه عبد اللّه وهو أكبر ولده، واستخلف على طَنجة ابنه عبد الملك، وقدم موسى على الوليد وهو بدمشق فأهدى له المائدة، فقال طارق للوَليد: ادعُ بالمائدة وانظر أذهبَ منها شيء؟ فدعا بها الوليد، فنظر إليها فإذا برجل من أرجلها لا تشبه بقية الأرجل، فقال طارق: سله عنها يا أمير المؤمنين، فإن أخبرك بما تستدل به على صدقه أو أتاك بها فهو صَادق، فسأل الوليد موسى بن نُصَير[٣]، فقال: هكذا أصبتها، فأخرج طارق الرجل فاستدل بذلك على أن طارقاً هو الذي أصابها، وصدّقه فنزل منه منزلاً عجباً، وأجازه وكذب موسى بن نصير.

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري ٦/٤٦٨ ونفح الطيب ١/٢٢٩ والبيان المغرب ١/٤٣ وجذوة المقتبس ص ٢٤٨ وبغية الملتمس ص ٧ و ٣٢٨ والوافي بالوفيات ١٦/٣٨٢ وسير الأعلام ٤/٥٠٠ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٨١ ـ ١٠١ ص ٢٩٣.

(٢) كذا.

(٣) بالأصل: نصر.

أخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسحاق بن خربان، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[١]، قال: وفيها ـ يعني سنة اثنين[٢] وتسعين ـ وجّه موسى بن نُصَير[٣] مولاه طارقاً إلى طَنْجَة، وهي على ساحل البحر، وعبر إلى الأندلس، فلقيه ملكها، فقَتل وسبى وأسر، فقتل الأسارى، وقتل ملكهم.

قرأت على أَبي الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، عن أَبي عبد الله مُحَمَّد بن أَبي نصر الحُمَيدي صاحب تاريخ الأندلس[٤]، قال: أمّا الذي تولى فتحها وكان أميراً الجيش السّابق إليها، فطارق، قيل: ابن زياد، وقيل ابن عمرو، وكان والياً على طنجة ـ مدينة من المدن المتصلة ببرّ القيروان في أقصى المغرب، بينها وبين الأندلس فيما يقابلها خليج من البحر يُعرف بالزُقاق، وبالمجاز وثبت فيها موسى بن نصير أمير القيروان، وقيل إن مروان بن موسى بن نُصَير خَلّف طارقاً هناك على العساكر، وانصرف إلى أَبيه فركب عرض له، فرد بن طارق البحر إلى الأندلس من جهة مجاز الخضراء منتهزاً لفرصةٍ أمكنته، فدخلها وأمعن فيها، واستظهر على العَدو بها، وكتب إلى موسى بن نصير بغلبته على من غلب عليه من الأندلس وفتحه، وما حصل له من الغنائم، فحسده على الانفراد بذلك، وكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان يعلمه بالفتح وينسبه إلى نفسه، وكتب إلى طارق يتوعّده إذ دخلها بغير إذنه ويأمره أن لا يتجاوز مكانه حتى يلحق به وخرج متوجهاً إلى الأندلس، واستخلف على القيروان ولده عبد الله، وذلك في رجب سنة ثلاث وتسعين، وخرج معه حبيب بن أَبي عُبيدة الفِهْري ووجوه العرب والموالي وعرفاء البربر في عسكر متحم ووصل من جهة المجاز إلى الأندلس[٦]، وقد استولى[٧] طارق على قرطبة دار المملكة، وقتل لزريق ملك الروم بالأندلس[٨]

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٠٤.

(٢) كذا.

(٣) بالأصل: نصر، والصواب عن خليفة.

(٤) كذا بالأصل، والخبر التالي ليس في جذوة المقتبس للحميدي، بل هو وارد في بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي (أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة) ص ٧ وما بعدها.

(٥) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن بغية الملتمس.

(٦) من قوله: وخرج معه إلى هنا سقط من بغية الملتمس.

(٧) عن بغية الملتمس وبالأصل: استوطى.

(٨) عن بغية الملتمس وبالأصل: الأندلس.

فتلقاه طارق وترضاه، ورام أن يستسلّ ما في نفسه من الحسد له، وقال له: إنما أنا مولاك ومن قبلك، وهذا الفتح لك، وحمل طارق إليه ما كان غنم من الأموال.

فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نُصَير، لأن طارقاً من قبله، ولأنه استزاد في الفتح ما بقي على طارق. وأقام موسى بالأندلس مُجَاهداً وجامعاً للأموَال ومرتباً للأمور بقية سنة ثلاث وتسعين وأربع وتسعين، وأشهراً في سنة خمس وتسعين وقبض على طارق ثم استخلف على الأندلس ولده عبد العزيز بن موسى، ونزل معه من العساكر ووجوه القبائل من يقوم بحماية البلاد وسدّ الثغور وجهاد العدو ورجع إلى القيروان، ثم سار منها بما حصل له من الغنائم وأعده من الهدايا إلى الوليد بن عبد الملك، ومعه فيما يقال طارق فمات الوليد وقد وصل موسى إلى طبرية في سنة ست وتسعين، فحمل ما كان معه إلى سُلَيمان بن عبد الملك، ويقال: إنه وصل وأدرك الوليد حياً، فالله أعلم.

قرأت عليه في موضع آخر عن الحُمَيدي[1] قال: طارق بن عمرو، ويقال: ابن زياد، أول من غزا الأندلس سنة اثنين[2] وتسعين من الهجرة، وافتتح كثيراً منها، ثم لحق به موسى بن نُصَير، ونقم عليه إذ غزاها بغير إذنه، وسجنه، وهمّ بقتله، ثم ورد عليه كتاب الوليد بن عبد الملك بإطلاقه، وترك التعرض له، فأطلقه وخرج معه إلى الشام.

٢٩٣٩ ـ طارق بن شهاب بن عبد شَمْس ابن سَلَمة بن هِلاَل بن عَوْف بن جُشَم بن نَفْر ابن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أَسْلَم بن أَحْمَس أَبُو عبد الله الأَحْمَسِي البَجَلي [3]

رأى النبي ﷺ، وغزا في خلافة أبي بكر.

روى عن أَبي بكر، وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفّان، وعلي بن أَبي طالب،

---

(١) جذوة المقتبس للحميدي ص ٢٤٨.

(٢) كذا.

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٢/ ٢٣٧ الإصابة ٢/ ٢٢٠ أسد الغابة ٢/ ٤٥٢ تهذيب الكمال ٩/ ٢٠٤ تهذيب التهذيب ٣/ ٦ والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٨٠ سير الأعلام ٣/ ٤٨٦ تاريخ الإسلام حوادث سنة (٨١ ـ ١٠١) ص ٩٣ وانظر بالحاشية فيهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

وعبد اللّه بن مسعود، وسلمان الفارسي، وحُذَيفة بن اليمّان، وأَبي موسى الأشعري، وخالد بن الوليد، وأَبي سعيد الخُدْري وغيرهم.

روى عنه قيس بن مُسلم، ومُخَارق بن عبد اللّه، وإسماعيل بن أَبي خالد، وسُلَيمان بن مَيْسَرة، ومُغيرة بن شُبَيل[١] الأَحْمَسِي، وأَبُو قَبيصة[٢]، وعلقمة بن مَرْثَد[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[٤]، حدّثني أَبي، نا عبد الرَّحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن طارق بن شهاب[٥] أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ، وقد وضع رجله في الغَرْزُ: أيّ الجهاد أفضل؟ قال: «**كلمةُ حقٍّ عند سُلطَانٍ جَائرٍ**»[٥٣٠٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد القطان، نا أَبُو داود الحفري، عن سفيان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن طارق بن شهاب، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الجهَاد أفضل؟ قال: «**كلمةُ حقٍّ**[٦] **عند سُلْطَانٍ جَائرٍ**»[٥٣٠٦].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن بن المُوَحّد، أَنا محمّد بن أَحْمَد بن موسى الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْران الجندي، نا أَبُو القاسم البغوي، نا مُحَمَّد بن بَكّار، نا قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال النبي ﷺ: «**عليكم بألبَان الإبل والبقر، فإنها تَرُمّ**[٧] **من الشجر كله، وهو دواء من كل داء**»[٥٣٠٧].

المحفوظ في هَذا الحديث طارق عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس، أَنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي، أَنْبأ

---

(١) تقرأ بالأصل «شبل» والصواب عن تهذيب الكمال، وترجمته فيه ١٨/ ٣٠٤.

(٢) هو صفوان بن قبيصة.

(٣) عن تهذيب الكمال وسير الأعلام وتاريخ الإسلام، وبالأصل: «مزيد» خطأ وانظر ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٢٠٦.

(٤) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر ح رقم ١٨٨٥٣.

(٥) بالأصل: «سهل» خطأ والصواب ما أثبت عن مسند.

(٦) على هامش الأصل كتب: هكذا الرواية: كلمة عدل عند إمام.

(٧) أي تأكل (اللسان).

إبراهيم بن عبد اللّه بن خُرَّشيذ قوله، نا الحُسَيْن بن إسماعيل المحاملي ـ إملاء ـ أنا الفضل بن يعقوب الرحامي، نا الفِرْيَابي عن سفيان، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد اللّه قال: قال النبي ﷺ: «**ما أنزل الله عزّ وجل داءً إلاّ وله دواء، فعليكم بألبَانِ البقر فإنها تَرُمّ من كل الشجر**»[٥٣٠٨].

أنْبَانا أَبُو علي الحداد، ثم أخبرنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا يوسف بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو نُعَيم، نا عبد اللّه بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أَبُو داود الطَّيَالسي، نا شُعبة، عن مُخَارق قال: سمعت طارقَ بن شهاب يقول: قدم وفد بَجيلة على النبي ﷺ فقال: «**ابْدَءُوا بالأَحْمَسِين**» ودعا لنا[١].

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحواري في كتابه.

وحدّثنا عنه أَبُو الحَسَن علي بن سُليمان بن أَحْمَد المُرَادي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي ـ قراءة عليه نا أَبُو عبد اللّه الحافظ، نا علي بن حَمْشَاذ، نا بِشْر بن موسى، نا الحُمَيدي، نا سفيان، عن أيوب بن عائذ الطائي عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب قال:

أتانا كتاب عمر لمّا وقع الوباء بالشام فكتب عمر إلى أَبي عُبيدة: إنه قد عَرَضَتْ لي إليك حاجة لا غنى لي عنها، فقال أَبُو عُبيدة: يرحم الله أمير المؤمنين، يريد بقاء قوم ليسوا بباقين، قال: ثم كتب إليه أَبُو عُبيدة: إنّي في جيشٍ من جيوش المسلمين لست أرغب نفسي، فلمّا قرأ الكتابَ استرجع، فقال الناس: مات أَبُو عُبيدة؟ قال: لا وكأن.

وكتب إليه بالعزيمة، وأظهر من أرض الأَزْد[٢] فإنها عَمْقة وبئة إلى أرض الجابية فإنها نزهة ندية، فلما أتاه الكتاب بالعزيمة أمر مناديه: أذّن في الناس بالرحيل، فلما قُدّم إليه ليركب، وضع رجله في الغرز ثم ثنى رجله فقال: ما أرى داءكم إلاّ وقد أصابني، قال: ومات أَبُو عُبيدة، ورُفع الوباء عن الناس.

وقد روى سفيان عن أيوب بن عائذ أيضاً، عن قيس، عن طارق قصة قدوم عمر بن الخطاب الشام، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمته.

---

(١) نقله ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٢٠ وفيه: بالأحمسيين.. ودعا لهم.

(٢) كذا، وفي مختصر ابن منظور ١١/ ١٦٢ الأردن.

وروى شُعبة عن قيس قصة الوباء، فزاد في إسنادها أبا موسى الأشعري.

أَخْبَرَنا بها أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا آدم، عن شُعبة، نا قيس بن مُسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مع أبي عُبيدة بن الجَرّاح بالشام، فوقع الطاعون، وذكر الحديث، قال: فذهب أَبُو عُبيدة ليركب فوجد وحره فطُعن فمات، وانكشف الطاعون.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العز الكيلي، قالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحُسَيْن ـ زاد أَبُو البركات وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنبأ أَبُو حفص بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط[١]، قال: ومن بَجيلة وهم ولد أَنْمَار بن إراش طارق بن شهاب بن عبد شَمْس بن سَلَمة بن هِلَال بن عَوْف بن جُشَم بن نفر بن[٢] عمرو بن لؤي بن رُهْم بن معاوية بن أَسْلَم بن أَحمس بن الغَوْث بن أَنْمَار بن إراش بن عمرو بن الغَوْث، من ساكني الكوفة، رأى رسول الله ﷺ، وروى [عنه][٣] أحاديث ليس فيها سماعاً، مات سنة اثنين[٤] وثمانين.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، أَنا أَبُو بكر بن أبي الدّنيا[٥]، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال في تسمية من نزل الكوفة من الصحابة: طارق بن شهاب الأَحْمَسِي، رأى النبي ﷺ، وقد روى عن أبي بكر.

أَخْبَرَنا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر ابن البنّا في كتابيهما، قالا: قرىء على أبي مُحَمَّد الجوهري، ونحن نسمع عن أبي عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[٦] قال في الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ﷺ: طارق بن شهاب بن عبد شَمْس بن سَلَمة بن هِلَال بن عَوْفٍ بن

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ١٩٦ و ١٩٧ رقم ٧٣٥.
(٢) بالأصل: عن.
(٣) زيادة عن طبقات خليفة.
(٤) كذا بالأصل.
(٥) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٦) طبقات ابن سعد ٦/ ٦٦.

جُشَم بن نفر[١] بن عمرو بن لؤي بن رُهْم بن معاوية بن أَسْلَم بن أَحمس بن الغَوْث بن أَنْمَار بن بَجيلة، وهي أمّه، وهي ابنة صَعْب بن سعد العَشيرة بها يُعْرَفون، وقد روى طارق عن أبي بكر الصّدّيق، وعمر، وعلي، وعثمان، وعبد اللّه بن مسعود، وخالد بن الوليد، وحُذَيفة بن اليمان، وسلمان الفارسي، وأبي موسى الأشعري، وأبي سعيد الخُدْري، وعن أخيه أَبي[٢] عَزْرة، وكان أكبر منه، وكان يكثر ذكر[٣] سلمان.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن علي بن الآبنوسي في كتابه.

وأَخْبَرَنا أَبُو الفضل [بن] ناصر عنه، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أنا أَحْمَد بن علي بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم بن البرقي، قال: ومن بَجيلة بن أَنْمَار بن راش بن لحيَان بن عمرو بن الغَوْث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان: طارق بن شهاب بن عبد شَمْس بن سَلَمة بن هِلَال بن عَوْف بن جُشَم بن نَقْر[٤] بن عَمْرو بن لؤي بن رُهْم بن معاوية بن أَسْلَم بن أَحمس ـ يعني ـ ابن الغَوْث بن أَنْمَار ـ ليس له سماع من النبي ﷺ يعرف، وقد رأى النبي ﷺ، توفي سنة ثنتين وثمانين، وبَجيلة هي أمّ ولد أَنْمَار بن إراش[٥] وهي بنت صَعْب بن سعد العَشيرة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حدّثني عمي عن أبي عُبيد قال: طارق بن شهاب من ولد معاوية بن أسْلم بن أَحمس البَجَلي، وقال غير أبي عُبيد: طارق بن شهاب بن عبد شَمْس بن سلمة بن هِلَال بن عَوْف بن جُشَم بن نقر[٦] بن عمرو بن لؤي بن رُهْم بن أَسْلَم بن أحمس.

قال: وأنا عبد اللّه، حدّثني عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: طارق بن شهاب الأَحْمَسِي رأى رسول الله ﷺ وسكن الكوفة.

أَنْبَأَنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل البغدادي، أنا أَحْمَد بن

---

(١) ابن سعد: نقر.
(٢) تقرأ بالأصل: «ابن غرزة» والمثبت عن ابن سعد.
(٣) عن ابن سعد وبالأصل: ذلك.
(٤) عن جمهرة ابن حزم ص ٣٨٩ وبالأصل: نصر.
(٥) عن جمهرة ابن حزم ص ٣٨٧ وبالأصل: راس.
(٦) عن ابن حزم، بالأصل: نصر.

الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهانيء قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل[١]، قال طارق بن شهاب البَجَلي الأَحْمَسي الكوفي، قال ابن معين: كنيته أَبُو عبد الله، سمع عنه إسماعيل بن أبي خالد.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الأديب ـ أنا عبد الرَّحمن بن منده، أنا أَحْمَد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنَا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي حاتم[٢]، قال: طارق بن شهاب البَجَلي الأَحْمَسِي، أَبُو عبد الله، أدرك الجاهلية، رأى النبي ﷺ غزا في خلافة أَبي بكر.

روى عنه قيس بن مُسلم، ومُخَارق بن عبد الله، وإسماعيل بن أَبي خالد، وسُلَيمان بن مَيْسَرة، والمُغيرة بن شِبْل[٣]، [وأبو قبيصة][٤] سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم عبد الملك بن عبد الملك بن عبد الله بن داود، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو علي علي بن أَحْمَد بن علي، أَنا أَبُو عمرو القاسم بن جعفر، أنبأ أَبُو عمرو اللؤلؤي، أَنا أَبُو داود سليمَان بن الأشعث قال: طارق بن شهاب قد رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصّقر، أَنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيمان، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[٥] قال: أَبُو عبد الله طارق بن شهاب البَجَلي، نا مُحَمَّد بن منصور[٦]، نا سفيان قال ثنا إسماعيل بن أَبي خالد قال: قلت لطارق بن شهاب البَجَلي: يا أبا عبد الله.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد الكَرْماني، وأَبُو الحَسَن الهمداني، قالا: أنبأ أَبُو بكر بن خلف،

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣.
(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٥.
(٣) في الجرح والتعديل: «شبيل».
(٤) زيادة عن الجرح والتعديل.
(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٧.
(٦) بالأصل: «نا محمد بن منصور نا محمد بن إسماعيل نا أبي خالد» والاضطراب بادٍ على العبارة فصوبناها كما يقتضي السياق عن الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٨.

أنبأ الحاكم أَبُو عبد اللّه الحافظ، حدّثني عبد اللّه بن أَحْمَد بن جعفر، قال: سمعت أبا مكّي مُحَمَّد بن عمر بن سَلْم الحافظ يقول: طارق بن شهاب أَبُو عبد اللّه.

أنْبَانا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عبد اللّه طارق بن شهاب بن عبد شَمْس بن سَلَمة بن هلاَل بن عَوْف بن جُشَم بن نقر[1] بن عمرو بن لؤي بن رُهْم بن معاوية بن أَسْلَم بن أَحْمَس بن الغَوْث البَجَلي الأَحْمَسِي الكوفي، رأى رسول الله ﷺ، وغزا في خلافة أَبي بكر، وعمر ثلاثاً وثلاثين أو ثلاثاً وأربعين، من [بين] غزوة[2] إلى سرية.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأ شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، قال: طارق بن شهاب الأَحْمَسِي يكنى أبا عبد اللّه، عداده في أهل الكوفة، قال يَحْيَىٰ بن معين: قد أدرك النبي ﷺ، روى عنه قيس بن مُسلم، وعَلقمة بن مَرْثَد[3] وغيرهما.

وَأَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحَسَن، أَنا أَبُو نصر الكلاباذي، قال: طارق بن شهاب أَبُو عبد اللّه الأَحْمَسِي البَجَلي الكوفي، رأى النبي ﷺ وغزا في خلافة أَبي بكر الصّديق، وسمع أبا بكر، وعمر، وابن مسعود، وأبا موسى، روى عنه قيس بن مُسلم، ومُخَارق بن عبد اللّه في الإيمان، والتفسير ومواضع، قال عمرو بن علي: مات سنة ثلاث وثمانين، وقال ابن نُمَير: مات سنة أربع وثمانين.

أنْبَانا أَبُو سعد المُطَرِّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، قال: طارق بن شهاب الأَحْمَسِي أَبُو عبد اللّه الكوفي، أدرك النبي ﷺ، وروى عنهُ.

وقال أَبُو عُبَيد: طارق بن شهاب من ولد معاوية بن أَسْلَم بن أَحْمَس البَجَلي.

وقال غيره: طارق بن سهل بن عبد شَمْس بن سَلَمة بن هِلاَل بن عَوْف بن نقر[1] بن عمرو بن لؤي بن رُهْم بن معاوية بن أَسْلَم بن أَحْمَس، روى عنه قيس بن مُسلم، وعلقمة بن مَرْثَد[3] وغيرُهْما.

---

(١) بالأصل: «نصر» وقد مرّ ما فيه.

(٢) تقرأ بالأصل: «عرفه» والصواب والزيادة السابقة عن تاريخ الإسلام.

(٣) بالأصل: «مزيد».

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا[١]، قال: وفي اليمن أَحْمَس بن الغَوْث بن أَنْمَار بن إراش بن عمرو بن الغَوْث بن زيد بن كهلان، منهم: طارق بن شهاب بن عبد شَمْس بن سَلَمة بن هِلَال بن عَوْف - يعني ابن جُشَم الشاعر[٢] - وهو من بني نقر[٣] بن عمرو بن لؤي بن رُهْم بن معاوية بن أَسْلَم بن أَحْمَس، كان شريفاً، روى عن جماعة من الصحابة، ورأى النبي ﷺ، روى عنه قيس بن مُسلم، وإسماعيل بن أَبي خالد.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صَالح المؤذن، أَنَا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، وعبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: طارق بن شهاب هو أَبُو عبد الله.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أَنا أَبُو نصر، أنبأ الخصيب[٤]، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أَبي، قال: أَبُو عبد الله طَارق بن شهاب.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي [عن][٥] عبد الملك بن عمر بن خلف، أَنا أَبُو حفص بن شاهين.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن[٦] الطَّيُّوري، أَنا أَبُو الحَسَن العَتيقي، أَنا أَبُو عمرو عثمان بن مُحَمَّد المخرمي، نا إسماعيل بن مُحَمَّد الصَّفّار، قالا: أنا العباس بن مُحَمَّد، نا أَبُو بكر بن أَبي الأسود، نا حَجّاج الأعور، أَنا شُعبة، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب قال: رأيت النبي ﷺ، وغزوت مع أَبي بكر.

أخبرناه عالياً أَبُو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل البُوْشَنجي - بهَرَاة - أنا أَبُو بكر بن خلف - بنَيْسَابور - أنبأ أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمش الزّيَادي، أَنا

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٤٢ و ٤٣ في باب «أحمس».

(٢) كذا بالأصل، وقد وردت في الاكمال في نسب أبي حية حصين بن سلمة بن هلال بن عوف بن جشم، ولا لزوم لها هنا فقد أقحمت في نسب طارق.

(٣) بالأصل: «نصر» وقد مرّ ما فيه.

(٤) بالأصل: «الخطيب» وهو الخصيب بن عبد الله، وقد مرّ التعريف به.

(٥) زيادة منا للإيضاح، انظر المطبوعة عاصم - عائذ الفهارس (ص ٧٧٧ و ٨٠٠).

(٦) كتبت فوق الكلام بين السطرين.

أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن بلَال البَزّاز، نا عباس بن مُحَمَّد الدوري، نا حجَّاج بن الأعور المَصِّيصي، نا شُعبة، عن قيس بن مُسلم، عن طارق بن شهاب، قال: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت مع أَبي بكر.

وأخبرناه أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنَا أَبُو عمر بن مهدي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا جدي، نا عمرو بن مروان، أَنَا شُعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت مع أَبي بكر.

وأخبرناه أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عبد اللّه بن مُحَمَّد، حدّثني عيسى بن مسلم، نا أَبُو داود، نا شُعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق، قال: رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلَافة أَبي بكر[١].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو البركات، أَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا القاضي أَبُو الغنائم، أَنَا أَبُو بكر البَابَسِيري، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، أَنَا أَبي، نا أَبُو داود، نا شُعبة، أخبرني قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب يقول:

وأخبرنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْران، أَنَا عثمان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، نا أَبُو عبد اللّه أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن جعفر، نا شُعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت في خلافة أَبي بكر، وعمر ثلاثاً وثلاثين، أو أربعاً وثلاثين من غزوة إلى سرية.

أخبرناه عالياً أَبُو القاسم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[٢]، حَدَّثَني أَبي، نا عبد الرَّحمن، عن سعيد[٣]، وابن جعفر، نا شُعبة، عن قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب يقول: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت في خلافة أَبي بكر، وعمر بضعاً وأربعين، أو بضعاً وثلاثين من بين غزوة وسرية. قال ابن جعفر: ثلاث[٤] وثلاثين أو ثلاث[٤] وأربعين من غزوة إلى سرية.

---

(١) أسد الغابة ٢/ ٤٥٢.

(٢) مسند الإمام أحمد ط دار الفكر رقم ١٨٨٥١.

(٣) كذا، وفي المسند: شعبة.

(٤) في المسند: «ثلاثاً».

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة[١].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحُسَيْن الصّيرفي، أَنا أَبُو الحسن العَتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدار، أَنا الحُسَيْن بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنبأ علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صَالح بن أَحْمَد[٢].

حدَّثني أَبي قال: طارق بن شهاب الأَحْمَسي[٣] من أصحاب عبد اللّه، [ثقة][٤] وقد رأى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأَنْمَاطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا هاشم بن مُحَمَّد، أَنا الهيثم بن عَدِي، قال: ومات طارق بن شهاب الأَحْمَسِي في زمن الحَجّاج أيام الجَمَاجِم[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو السعود بن المُجْلِي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، أَنا أَبي أَبُو يَعْلَى، قالا: أنا عُبيد اللّه بن أَحْمَد بن علي، أَنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأتُ على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عَدِي، قال: طارق بن شهاب الأَحْمَسِي توفي في زمن الحجّاج أيّام الجَمَاجم.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا مُحَمَّد بن علي، أَنا مُحَمَّد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٦] قال: وفيها ـ يعني سنة اثنين وثمانين ـ مات طارق بن شهاب الأَحْمَسِي.

---

(١) كذا انقطع السند بالأصل، والخبر قياساً إلى أسانيد مماثلة يتعلق بابن أبي حاتم، راجع على كل حال الجرح والتعديل ٥/ ٤٨٥.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٢٣٣.

(٣) بالأصل: «الأحمس» والمثبت عن ثقات العجلي.

(٤) الزيادة عن ثقات العجلي.

(٥) تهذيب الكمال ٩/ ٢٠٥.

(٦) لم يرد ذكره في تاريخ خليفة بن خياط، إنما ذكره في طبقاته ـ وقد مر الخبر ـ وفيه أنه توفي سنة ٨٢هـ.

أخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا أَبُو حفص الفَلّاس، قال: ومات طارق بن شهاب الأَحْمَسِي وهو رأى النبي ﷺ سنة ثلاث وثمانين.

قرأنا على أَبي عبد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أَبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنا أَحْمَد بن عُبيد بن الفضل.

قرأنا على أَبي عبد الله أيضاً، عن أَبي نُعَيم مُحَمَّد بن عبد الواحد، وأَبي المعَالي مُحَمَّد بن عبد السّلام.

ح **وقرأنا** على أَبي الفضل [بن] ناصر، عن أَبي المعالي مُحَمَّد بن عبد السّلام، قالا: أنا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة[1]، قالا: نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا يَحْيَىٰ بن معين، قال: طارق بن شهاب الأَحْمَسِي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة[2].

٢٩٤٠ ـ طارق بن أبي ظبيَان الأزدي

من أهل العراق، تابعي، وفد على يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، له ذكر في حكاية تقدمت في ترجمة زحر بن قيس.

٢٩٤١ ـ طَارق بن عَمرو مولى عثمان بن عفّان[3]

وجّهه عبد الملك بن مروان من الشام فغلب له على المدينة.

سمع جابر بن عبد الله.

حكى عنه سُلَيمان بن يسار.

أنبأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد البَاقي وغيره، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّوية، أَنا ابن[4] سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر قال: وفيها ـ يعني ثلاث وسبعين ـ

---

(١) بالأصل: حزقة، خطأ، والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ التعريف به.

(٢) قال المزي وابن حجر: وهو هم. وعقب الذهبي في السير عليه أنه: «خطأ بيّن أوسبق قلم» وفي تاريخ الإسلام: وهم فاحش.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٢٠٨ تهذيب التهذيب ٣/ ٧.

(٤) بالأصل: «أبو سعد» والصواب ما أثبت، انظر الخبر في تهذيب الكمال ٩/ ٢٠٨.

ولى عبد الملك بن مروان طارق بن عمرو مولى عثمان المدينة فوليها خمسة أشهر.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب المَاوَرْدي، أَنَا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[1]، قال: في آخر سنة ثنتين وسبعين غلب عليها ـ يعني المدينة ـ طارق بن عمرو مولى عثمان، ودعا إلى بيعة عبد [الملك] حين قتل مُصْعب بن الزبير، فأخرج عنها طلحة بن عبد اللّه بن عَوْف، وكان والياً لابن الزبير، ثم عزله في آخر سنة ثلاث وسبعين، وولى الحَجَّاج بن يوسف.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنا الحَسَن بن علي، نا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنا مُحَمَّد بن عمر، أَنا موسى بن يعقوب، عن عمه أبي الحارث بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن وَهْب بن ربيعة، قال: وأنا شُرَحْبيل بن أبي عون بن عبد اللّه بن جعفر، عن أبي عون.

ح قال: وأنا إبراهيم بن موسى، عن عِكْرِمة بن خالد قال: وأنا أَبُو صفوان العَطّاف بن خالد، عن أخيه قالوا: ووجّه عبد الملك بن مروان طارق بن عمرو في ستة آلاف وأمره أن يكن فيما بين أَيْلة إلى وادي القرى مدداً لمن يحتاج إليه من عمّال عبد الملك بن مروان أو من كان يريد قتاله من أصحاب ابن الزبير، وكان أَبُو بكر بن أبي قيس في غابة ابن الزبير قد ولّاه جابر بن الأسود خيبر، فقصد له طارق فقتله في ستمائة من أصحابه، وهرب من بقي منهم في كل وجه، فكتب الحارث بن حاطب إلى عبد اللّه بن الزبير أن عبد الملك بن مروان بعث طارق بن عمرو في جمع كثير فهم فيما بين أَيْلة إلى ذي خُشُب يجدون أموال الناس ويقطعونها، ويظلمونهم، فلو بعثت إلى المدينة رابطة لا تدخل، فكتب ابن الزبير إلى الحارث بن عبد اللّه بن أبي ربيعة أن يوجّه إلى المدينة ألفين، ويستعمل عليهم رجلاً فاضلاً، فوجّه إليهم ابن روّاس في ألفين، فقدموا المدينة فمنعوها من جيوش أهل الشام، وكانوا قوماً لا بأس بهم، وكانت[2] المدينة مرة في يدي ابن الزبير، ومرة في يدي عبد الملك بن مروان أيّهما غلب عليها استولى على أمرها، وكان أكثر من ذلك تكون في يد ابن الزبير، فلما بلغ ابن الزبير مقتل أبي بكر بن قيس كتب إلى ابن روّاس أن يخرج في أصحابه إلى طارق بن عمرو، فشق

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٦٨ و ٢٩٣.

(٢) بالأصل: وكان.

ذلك على أهل المدينة، وخرج ابن روّاس، وبلغ ذلك طارقاً فندب أصحابه ثم التقوا . . . . [(١)] الروم على . . . . [(١)] فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم كانت الدولة لطارق وأصحابه، فقتل وأصحابه، فبلغ ابن رواس وأصحابه فسير بذلك أهل المدينة، ثم خرج ذلك الرجل إلى عبد اللّه بن الزبير، فأخبر الخبر، ورجع طارق على وادي القرى.

وكتب ابن الزبير إلى واليه بالمدينة أن يفرض لألفين من أهل المدينة يكونوا ردءاً للمدينة ممن دهمها، ففرض الفرض، ولم يأت المال، فبطل ذلك الفرض، وسمي فرض الريح.

أخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[(٢)]، أَنا أَبُو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة، نا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سُلَيمان بن يَسار أن: طارقاً قضى بالعُمْرى[(٣)] للوارث عن قول جابر عن رسول الله ﷺ[(٤)].

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عِمْران بن الجندي، نا أَبُو رَوْق الهِزّاني[(٥)]، نا أَحْمَد بن رَوْح الأهوازي القارىء، قال: سمعت سفيان يقول: سمعت عمرو بن دينار يقول: سمعت سُلَيمان بن يسَار يقول: قضى طارق أمير كان بالمدينة للعمري للوارث عن قول جابر بن عبد اللّه عن رسول الله ﷺ.

أخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السَّيِّدي، أنا أَبُو عثمان البَحِيري، أنا أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، أنبأ أَبُو مُصْعَب الزُهْري، قال: نا مالك، عن مُحَمَّد بن أبي حَرْمَلة مولى عبد الرَّحمن بن أبي سفيان بن حويطب:

---

(١) اللفظة غير مقروءة ورسمها: «بشكة الروم على بعنه».

(٢) بالأصل: «الخزرودي» خطأ، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٣) العمري: هو أن يدفع الرجل إلى أخيه داراً، ويقول له: هذه لك عُمْرك أو عُمْري، أيّنا مات دفعت الدار إلى أهله.

(٤) نقله المزي في تهذيب الكمال ٩/٢٠٩ وانظر تخريجه فيه.

(٥) بالأصل: «الهراني» والصواب ما أثبت وضبط، وقد مرّ التعريف به.

أن زينب ابنة أبي سَلَمة توفيت وطارق أمير المدينة، فأُتي بجنازتها بعد صَلاة الصبح، فوضعت بالبَقيع، قال: كان طارق يغلس بالصبح، قال ابن أبي حَرْمَلة: فسمعت عبد اللّه بن عمر يقول لأهلها: إمّا أن تُصَلّوا على جنازتكم الآن، وإما أن تتركوها حتى ترتفع الشَمْس.

أنْبَأنا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد البَاقي وغيره، عن الحَسَن بن علي، عن مُحَمَّد بن العبّاس، أنا سُلَيمان بن إسحاق، نا الحارث[١] بن أبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا ابن أبي سَبْرَة، عن مَخْرَمَة بن سليمان الوالبي، عن جابر بن عبد اللّه قال: نظرت إلى أمور كلّها تعجبت منها عجبت لمن سخط ولاية عثمان ونقم عليه حتى أشخصوا به فابتلوا بطارق مولاه على منبر رسول الله ﷺ يخطب عليه[٢]، فلو كان من صَالح من تقدم علينا منهم، ولكنا ابتلينا.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أبي حاتم[٣] قال: طارق قاضي مكة، روى عن جابر بن عبد اللّه، روى عنه سليمَان بن يسار، وحميد الأعرج، سئل أَبُو زُرْعة عن طارق المكي قاضي مكة فقال: ثقة.

كذا قال ابن أبي حَاتم، وهمَ من وجوهٍ: أحدها، قوله قاضي مكة، وإنما كانت هذه القصة بالمدينة، والثاني قوله: روى عن جابر[٤]، والثالث قوله: روى عنه سليمان، ولم يرو عنه، وإنما حكى فعله، وقد ذكرنا حديث سليمَان قبل.

٢٩٤٢ ـ طارق بن مطرف بن طارق أَبُو العَطَّاف الطائي الحِمْصي

قدم دمشق، وحدث عن ابنه.

روى عنه الحَسَن بن حبيب الفقيه، وعمرو بن دُحَيم.

(١) بالأصل: «احدث» خطأ والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل.
(٢) الخبر نقله ابن حجر في تهذيبه من طريق ابن عساكر.
(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٧.
(٤) زيد في تهذيب التهذيب ٣/ ٧ وإنما قضى بقوله.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن بن حبيب، أنا أَبُو العطار[١] طارق بن مطرف الطائي الحِمْصي بدمشق، حدّثني أبي، نا صمصامة وضبينة[٢]، ابنا الطِّرِمّاح، قال: سمعت الحُسَيْن بن علي يقول: كنا مع النبي ﷺ في الطواف فأصابتنا السماء، فالتفت إلينا فقال: «**انتقوا العَمل فقد غفر لكم ما مضى**»[٥٣٠٩].

قال أَبُو علي بن حبيب: رأيت زكريا بن يَحْيَىٰ السِّجْزي وأكابر شيوخ دمشق يسألونه عن هذا الحديث. غريب جداً لم أكتبه إلاّ من هذا الوجه.

٢٩٤٣ ـ طَارق مولى عمر بن عبد العزيز

حكى عن عمر، روى عنه أَبُو عاصم سعد مولى بني هاشم.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عبد اللّه يَحْيَىٰ ابنا الحَسَن بن البنّا، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد بن الفضل ـ إجازة ـ.

ح **قالا** وأنا أَبُو تمام علي بن مُحَمَّد الواسطي ـ في كتابه ـ أنا أَبُو بكر بن بِيُري ـ قراءة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سعيد الزَعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا موسى بن إسماعيل، نا سعد أَبُو عاصم مولى بني هاشم قال: زعم لي طارق مولى عمر بن عبد العزيز: أنه اشترى موضع قبر عمر بن عبد العزيز في حياته ثلاثين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً لا يخربه ولا يحركه حتى مات فقبر في ذلك المكان، قال أَبُو عاصم: مات عمر بن عبد العزيز وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَحْمَد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل[٣] قال: طارق مولى عمر أُغْمي على عمر بن عبد العزيز فسكت طويلاً، ثم أفاق فقيل له: توصي بشيء؟ قال: ﴿**تلك الدار الآخرة نجعلها**﴾ الآية[٤]،

---

(١) كذا، ومرّ في أول الترجمة: أبو العطاف؟
(٢) كذا رسمها بالأصل.
(٣) الخبر في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٥٥.
(٤) سورة القصص، الآية: ٨٣.

فما زاد حتى فارق الدنيا، قاله لنا موسى بن إسماعيل، عن سعد أَبي[1] عاصم قال سعد: مات عمر وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة.

ـ في نسخة ما شافهني به أَبُو عبد الله الخَلّال، أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا أَبُو محمَّد[2] بن أبي حاتم[3]، قال: طارق مولى عمر بن عبد العزيز، [و][4]روى عنه [روى][5] موسى بن إسماعيل، عن سعد أبي[6] عاصم عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

٢٩٤٤ ـ طارق القائد الصّقلبي المُسْتَنْصِري[7]

ولي إمرة دمشق في أيام المُلَقّب بالمُسْتَنْصِر[8] في مستهل رجب سنة أربع[9] وأربعمائة بعد الأمير أبي مُحَمَّد الحسين[10] بن الحسن بن حمدان، ولقّب بهاء الدولة وصارماً، ثم عزل عنها سنة إحدى وأربعين في المحرم، ووليها رفقٌ المُسْتَنْصِري.

قرأت بخط شيخنا أبي مُحَمَّد بن الأكفاني في تسمية ولاة دمشق: الأمير بهاء الدولة وصارمها طارق الصّقلبي المُسْتَنْصِري، وصل إلى دمشق صبيحة يوم الجمعة مستهل رجب سنة أربع وأربعمائة، وساعة وصوله دخل القصر وقبض على ناصر الدّولة[11].

---

(١) بالأصل «بن» والمثبت عن البخاري.

(٢) بالأصل: «أبو جعفر خطأ.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٧.

(٤) زيادة منا للإيضاح، انظر الجرح والتعديل.

(٥) الزيادة عن الجرح والتعديل.

(٦) بالأصل: «سعد بن أبي عاصم» والصواب عن الجرح والتعديل.

(٧) ترجمته في أمراء دمشق للصفدي ص ٦٦ وتحفة ذوي الألباب للصفدي ٢/ ٤٣ وانظر ذيل تاريخ مدينة دمشق لابن القلانسي ص ٨٤.

(٨) هو أبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله، الملقب بالمستنصر بالله بويع بعد موت أبيه. (انظر تاريخ الخلفاء ص ٤٦٠).

(٩) في تحفة ذوي الألباب: أربعين وأربعمئة.

(١٠) بالأصل: «الحسن بن الحسين» والصواب عن تحفة ذوي الألباب ٢/ ٣٠ و ٤٣.

(١١) هو لقب الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، أبو محمد التغلبي، والي دمشق قبل طارق الصقلبي، انظر الحاشية السابقة.

ذكر من اسمه طالوت

٢٩٤٥ ـ طالوت ملك بني إسرائيل [١]

واسمه بالسريانية شاول بن امال بن ضرار بن يحرب بن أفيح بن أسن بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وقيل: كان اسمه شارك وإنما سُمّي طالوت لطوله [٢]، وهو الذي ذكر الله قصته في القرآن ومحاربته لجالوت، وكان داود عليه السلام زوج ابنته.

وقد تقدم في ترجمة داود النبي ﷺ أن النهر الذي جاوزه عند قنطرة أم حكيم بنت الحارث بن هشام عند قصر أم حكيم، والصحيح أن النهر بين الأردن وفلسطين.

أنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الواحد، أنا جدي أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن يوسف الهَرَوي، نا مُحَمَّد بن حمّاد الظِّهْراني، أنا عبد الرّزّاق، أنا مَعْمَر، عن قَتَادة في قوله تبارك وتعالى: ﴿**إنّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بنهرٍ فَمَنْ شَرِبَ منه**﴾ [٣] قال: فهو نهر بين الأردن وفلسطين. ﴿**فَمَنْ شَرِبَ منه فليس منّي ومن لم يَطْعَمْه فإنه مني إلّا من اغْتَرَفَ غرفةً بيدِهِ**﴾ [٣] قال: كان الكفار يشربون فلا يروون، وكان المسلمون يغترفون غرفةً فتجزيهم بذلك [٤].

---

(١) انظر أخباره في مروج الذهب ١/ ٥١ وتاريخ الطبري ١/ ٢٤٧ والبداية والنهاية بتحقيقنا ٢/ ٨ والكامل لابن الأثير بتحقيقنا ١/ ١٥١.

(٢) ثمة اختلاف في اسمه وفي سلم نسبه، راجع مصادر ترجمته، ولكن في الكل على أنه من سبط بنيامين بن يعقوب.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٤) بيّن أن الغرفة كافّة ضرر العطش عند الحَزَمة الصابرين على شظف العيش الذين همّهم في غير الرفاهية. =

أنبأنا أَبُو تُراب حَيْدَرة بن أَحْمَد بن الحُسَيْن الأنصاري، نا أَحْمَد بن علي بن ثابت، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، أنا أَحْمَد بن عبدي الحَدّاد، نا الحَسَن، عن علي، نا إسماعيل، نا إسحاق، أنا جويبر، ومقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس.

ح **قال**: وأنا عثمان بن السّاج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله جلّ وعزّ: **﴿أَلَمْ تَرَ إلى المَلأ من بَني إسرائيلِ مِنْ بَعْدِ مُوسى إذْ قالوا لنَبِيٍّ لهم﴾**[1] يعني أَلم يُخبرنا مُحَمَّد عن الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم أشمويل[2] **﴿ابعث لنا مَلِكاً نقاتل في سبيل الله، قَالَ: هل عَسَيْتُم إنْ كُتِبَ عَلَيْكُم القِتَالَ أَنْ لا تُقاتلوا؟ قالوا: وَمَا لَنا لاَ نُقاتل في سبيل الله وَقَد أُخْرِجْنا من ديارنا وأبنائنا﴾**[1] - يعني أخرجتنا العمالقة - وكان رأس العمَالقة يومئذ جالوت، **﴿فلمّا كُتِبَ عليهم القتالُ تولّوا إلاّ قليلاً منهم﴾**[1] فسأل نبيهم الله عز وجل أن يبعثَ لهم مَلِكاً.

قال: وأنا إسحاق، أنا أَبُو إلياس عن وَهْب، عن قَعْنَب قال: بعث الله لهم طالوت مَلِكاً راعي حمر، وكان فقيراً، ليس [عنده] مال، وخرج من قريته يطلب حمارين له أضلهما، فلما أدركه الليل، ولم يجدهما وتمادى به الطلب، فدخل مدينة بني إسرائيل واضطره الجوع فأوى إلى أشمويل، وكان مأوى المساكين فأوحى الله عز وجل إلى أشمويل أني قد بعثت إليك هذا الذي ينشد الحمار مَلِكاً على بني إسرائيل فقال لهم: إن الله عز وجل قد بعث لكم ملكاً طوله هذه القصبة، فاطلبوه حيث ما كان من أسباط بني إسرائيل فهو عليكم، وكان طول القصبة ثماني أذرع، فلما دفعها إليهم فلم يعذروا في الطلب ولم يبَالغوا، وقالوا لنبيّهم: لم نجد هذا، فقال لهم نبيهم هو طالوت صاحب الحمار، فقالوا: أين هو؟ قال: عهدي به البارحة، فلما وجدوه قاسوه بالقصبة، وكان قدرها، قالوا له: من أي سبط أنت؟ قال: من سبط ابن يامين، فنفروا من ذلك وكرهوه.

قال: وأنا إسحاق، أنا سعيد، عن قَتَادة، عن الحَسَن في قول الله عز وجل: **﴿أَلَمْ تَرَ إلى المَلا مِنْ بَني إِسْرَائِيل مِنْ بَعد مُوسى إذْ قالوا لنبيّ لهم ابْعَثْ لنا مَلِكاً نقاتل في**

= والمغترف بيده غرفة: الآخذ منها قدر الحاجة. وقال بعض المفسرين: الغَرْفة: بالكف الواحد، والغُرفة: بالكفين.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٦.

(٢) وهو قول أكثر المفسرين، وقيل: شمعون، وقيل هما واحد، وقيل: يوشع، وهذا بعيد.

سبيل الله قال﴾ قال كان نبيهم أشمويل بن أبال بن علقمة ﴿هل عسيتم إنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتالَ أَنْ لاَ تقاتلوا﴾ قال: إنما سألوا ذلك انهم كانوا في مدينة لهم قد بارك الله لهم في مكانهم[1] لا يدخله عليهم عدوّ ولا يحتاجون إلى غيره، قال: كان أحدهم يجمع التراب على صخرة ثم يبذر فيه الحبّ فيُخْرِج الله عز وجل منه ما يأكل سنة هو وعياله، ويكون لأحدهم الزيتونة فيعصر منها ما يأكل هو وعياله سنة، فلما عَظُمتَ أحداثهم وانتهكوا محارم الله عز وجل وجاروا في الحكم نزل بهم عدوّهم، فخرجوا إليهم، وأخرجوا التابوت وكان يكون التابوت أمامهم في القتال فقدموا التابوت فسبي التابوت وكان عليهم ملكاً يقال له إيلاف، فأخبر الملك أن التابوت قد سبي، واستُلبَ فمالت عنقه فمات كمداً عليه، فمرجت أمورُهْم فظهر عدوّهم وأصيب من أبنائهم ونسائهم، فعند ذلك قالوا: ﴿ابْعَثْ لنا مَلِكاً نقاتلُ في سبيل الله قال: هل عَسَيْتُم﴾ فسأل الله عَز وجل نبيهُمُ أن يبعثَ لهم مَلِكاً، فأوحى الله عز وجل إليه أن انظر القَرَن[2] الذي في بيتك فيه الدهن فإذا دخل عليك رجل يفنّش الدهن الذي في القَرَن فإنه ملك بني إسرائيل، فادهن رأسه منه وملّكه عليهم، فجعل ينظر مَنْ ذلك الرجل الداخل عليه، وكان طالوت رجلاً دبّاغاً[3] من سبط ابن يامين لم يكن فيه نبوة ولا مُلك، فخرج طالوت يطلب حماراً مع غلام له، فمرّ ببيت أشمويل النبي، فدخل عليه مع غلامه، فذكر له أمر حماره إذ نشّ الدهن في القَرَن، فقام إليه النبي ﷺ فأخذه، ثم قال لطالوت: قرّب رأسك، فقرّبه، فدهنه، فقال: يا منشد الحمار هذا خير لك مما تطلب، أنت مَلِكُ بني إسرائيل الذي أمرني ربّي أن أُملّكه عليهم، وكان اسم طالوت بالسريانية مبارك، وخرج من عنده فقال الناس: ملك طالوت فماتت عظماء بني إسرائيل النبي ﷺ، فقالوا له: ما شأن طالوت يُملّك علينا؟ وليس له من بيت النبوة ولا المملكة، وقد عرفت أن الملك والنبوة في آل لاوي، وآل يهوذا، قال: ﴿إنّ اللّهَ اصْطَفاه عَلَيْكُم﴾[4] للذي سبق له أنه ملككم ﴿وزَادَهُ بَسْطَةً في العلم والجسم﴾[4] فيه تقديم ـ يعني في الجسم والعلم ـ كان أطولهم بسطة رجل.

---

(١) في الطبري ١/ ٢٧٤ «في جبلهم من إيليا».

(٢) القرن بالتحريك: الجعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز.

(٣) زيد في الكامل لابن الأثير ١/ ١٥٢ وقيل: كان سقّاء يسقي الماء ويبيعه (وهو قول عكرمة والسدي)، ونقل القرطبي في أحكامه: أنه كان مكارياً، وكان عالماً.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٤٧.

وقال الحَسَن: لم يكن بأعلمهم، ولكن كان أعلمهم بالحرب، فذلك قوله ﴿في العلم﴾ أنه كان مجرباً ﴿والله يؤتي مُلْكَه مَنْ يَشاء﴾ - يعني الملكَ بيد الله عزّ وجلّ يضعه اللَّهُ حيث يشاء، ليس أن تخبروا، وكان طالوت رجلاً قيراً، مغموراً فيهم بالدين، فمن ذلك قالوا: ﴿ولَمْ يؤتَ سَعَةً مِنَ المَال﴾[1] وكيف يكون له الملك علينا وهو مغمور بالدين، قالوا: ما آية ذلك نعرفه أنه ملك؟ قال: آيته ﴿أن يَأْتِيَكُم التَابُوت﴾[2] فقالوا: إن ردّ علينا التابوت فقد رضينا وسلمنا، وكان الذين أصَابوا التابوت أسفل من جبل إيليا فيما بينهم وبين مصر، وكانوا أصحاب أوثان وكان فيهم جالوت، وكان له جسم وخلق وقوة في البطش، وشدة في الحرب، فلما وقع التابوت في أيديهم يجعلوا التابوت في قرية من قرى فلسطين فوضعوه في بيت أصنامهم، فأصبحت أصنامهم منكوسة، وكان لهم صنم - كبيرُ أصنامهم - من ذهب، وكان له حدقتان من ياقوتتين حمراوين، فخرّ ذلك الصنم ساجداً للتابوت، واتجرت حدقتان على وجنتيه يسيل منها الماء، فلما دخلت سَدَنَة بيت أصنامهم ورأوا ذلك نتفوا شعورُهْم، ومزّقوا جيوبهم، وأخبروا ملكهم، وسلط الله عزّ وجلّ النار على أهل تلك القرية، فتجيء الفأرة إلى الرجل فتأكل جوفه وتخرج من دبره وهو نائم، حتى طافت عليهم، فماتوا، فقالوا: مَا أصَابنا هذا إلاّ في سبب هذا التابوت، فأرادوا حرْقه، فلم تحرقه النار، وأرادوا كسره فلم يحك فيه الحديد، فقالوا: أخرجوه عنكم، فوضعوه على ثورين على عجلة فسيبوه فساقته الملائكة إليهم.

وذكر أَبُو حُذَيفة في حديث قبل هذا، رواه عن عثمان بن أبي الساج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أن أشمويل بن حبة بن بال بن علقمة وعصبته يزعمون أنه كان من ولد يهصر بن قاحت، ويقال: فاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه الصّلاة والسّلام.

أنبانا أَبُو القاسم العلوي، أَنا أَبُو الحسن[3] بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن حمّاد، نا عبد الرّزّاق، أَنا مَعْمَر، عن قَتَادة في قوله

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٤٨.

(٣) بالأصل: أبو الحسين.

تعالى: ﴿ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً﴾ ﴿قَالَ لَهُمْ نبيّهم إنّ الله قد بَعَثَ لكم طالوتَ مَلِكاً، قالوا: أنّى يكون له الملك علينا﴾[(١)] قال: وكان من سبطٍ لم يكن فيهم مَلِك ولا نبيّ، فقال: ﴿إنّ اللَّهَ اصْطَفَاه عَلَيْكُم، وزَادَه بَسْطَة في العلْم والجِسْمِ﴾.

قال: وقال مَعْمَر: وأمّا قوله ﴿قال لهم نبيّهم﴾، قال قَتَادة: كان نبيّهم الذي بعد موسى ﷺ يُوشع بن نون[(٢)]، وهو الرجلين اللذين أنعم الله عليهما، قال: وأحسبه قال: هو فتى موسى ﷺ.

أخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنبأ أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أنا عبد الملك بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو علي بن الصّواف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا إبراهيم بن سعيد، ثنا أَبُو أَحْمَد، نا شريك، عن عِمْرَان، عن عِكْرِمة، قال: كان طالوتُ سَقّاءً يبيع الماء.

أخبرناه عالياً أَبُو القاسم تميم بن أَبي سعيد، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي، أَنا أَبُو عمرو بن حمدَان، أَنا أَبُو يَعْلَى الموصلي، نا يحيى بن معين، نا أَبُو أَحْمَد الزُبَيري، عن شريك.

حدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر ـ لفظاً ـ وأَبُو عبد اللّه بن البنّا ـ قراءة ـ عن أَبي المعالي مُحَمَّد بن عبد السّلام الأصبهاني، أَنا علي بن مُحَمَّد بن خرقة، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أَبي خَيْثَمة قال: سئل يحيى بن معين عن عِمْرَان الذي روى عن عِكْرِمة قال: كان طَالُوت سَقّاء فلم يَدْرِ مَنْ عِمْرَان.

أخْبَرَنا أَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم، وأَبُو تُراب حَيْدَرة بن أَحْمَد على كتابيهما، قالا: أنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحَسَن بن رزقويه، أَنا أَحْمَد بن سيدي، نا الحَسَن بن علي، نا إسماعيل، نا إسحَاق، أَنا عثمان بن الساج، عن الكلبي، عن أَبي صالح، عن ابن عباس قال: وضعوه على عجل حلي ثم سيبوه، فساقته الملائكة حتى أدخلوه محلة بني إسرائيل، فذلك قوله عزّ وجلّ ﴿أَنْ يَأْتِيَكُم التَابُوتُ﴾[(٣)] إلى قوله ﴿تَحمِلُهُ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٧.

(٢) عقب ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا ٢/٧ على قولمن قال أنه يوشع: قال: وهذا بعيد، لما ذكره الإمام أبو جعفر بن جرير في تاريخه أن بين موت يوشع وبعثة شمويل أربعمئة سنة وستين سنة فالله أعلم.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٨.

﴿الملائكة﴾[1] فكان في التابوت ﴿سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُم وَبَقِيةٌ ممّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وآلُ هارون﴾[1] قال: أما البقية: فرصَرَاص[2] الألواح، وعصا موسى وعمامة هارون، وقباء هارون الذي كان فيه علامات السّياط في الغلول، وكان فيه طَسْتٌ من ذهب، وكان فيه صاعٌ من ثمر الجنة، وكان يفطر عليه يعقوب، وأمّا السّكينة، فكانت مثل رأس هرة من زبرجدة خضراء.

أخْبَرَنا أَبُو علي الحَسَن بن المُظَفّر بن السّبط، أَنا أَبي أَبُو سعد المُظَفّر بن الحَسَن، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن علي، أَنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم، نا سعيد بن عبد الرّحمن المَخْزُومي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن أَبي الأحوص، قال: قال علي: السّكينة: ريح هفافة، لها وجه كوجه الهرة، ولها جناحان، وروى سفيان الثوري الحكاية الأولى عن سَلَمة كذلك، وروى الثانية عن ابن أَبي نجيح.

كما أنبأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي، أَنا أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن يوسف الهَرَوي، نا مُحَمَّد بن حمّاد، نا عبد الرّزّاق، أنبأ الثوري، عن ابن أَبي نَجيح، عن مُجَاهد قال: لها جناحان وذنب مثل ذنب الهرة.

قال: وقال عبد الرّزّاق: سألنا الثوري عن قوله تبارك وتعالى: ﴿وبقيةٌ مما تَرَكَ آلُ موسى وآلُ هارون﴾ قال: منهم من يقول البقية: قَفيز مَنٍّ، ورُضاض الألوَاح، ومنهم من يقول: العصا والنعلان.

قال: وأنا عبد الرّزّاق، نا مَعْمَر في قوله تبارك وتعالى: ﴿تَحْمِلُهُ المَلائِكَة﴾ قال: تحمله حتى تضعه في بيت طِالُوت، و﴿سكينة من ربكم﴾ أي وقار، و﴿بقيةٌ مما ترك آل موسى وآل هارون﴾ قال: والبقية: عصا موسى، ورُضَاض الألواح.

أنْبَأنا أَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، وأَبُو تُراب حَيْدَرة بن أَحْمَد، قالا: ثنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحَسَن بن رزقويه، أَنا أَحْمَد بن سَيدي، نا الحَسَن بن علي، نا إسماعيل، أَنا إسحاق، أَنا جويبر، عن الضّحّاك ولم يذكره عن ابن عباس قال: كانت

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٨.

(٢) كذا بالأصل وفي الطبري والكامل لابن الأثير: رُضاضة، وفي البداية والنهاية: رضاض ورضاض الشيء: فتاته.

هرة رأسها من زمردة، وظهرها من درّ، وبطنها من ياقوت، وذنبها وقوائمها من لؤلؤ، فالله أعلم.

قال: فإذا أرادوا القتال قدموا التابوت ثم يكون أعلامهم وراياتهم خلف التابوت، وهم وقوف خلف ذلك ينتظرون تحريك التابوت، فتصيح الهرة فيسمعون صراخاً كصراخ الهرة، فيخرج من التابوت ريح هفافة، فيرفع التابوت بين السماء والأرض، ويخرج منها لسانات ظلمة ونور فتضيء على المسلمين، وتظلم على الكفار، فيقاتل القوم، ينصرون، فلما رأوا التابوت قد ردّ عليهم أقرّوا لطَالُوت بالملك، واستوسقوا له على التابوت، فخرجوا بهم طَالُوت وجدُّوا في حرب عدوّهم، ولم يتخلف عنه إلاّ كبيرٌ وضريرٌ ومعذورٌ، ودخل في صنعة لا بد له من التخلف، فقالوا لبعضم إنّ الجباب والآبار لا تحلمنا فادعُ الله لنا أن يجري لنا نهراً، فدعا ربه فأجرى لهم نهراً من الأردن، يقال له سهم أشمويل ﴿**اعْلَمُوا أنّ الله مُبْتَلِيكُم بنهرٍ، فمن شرب منه**﴾ فاقتحم فيه ﴿**فليس مني**﴾، وقال لطَالُوت ليس ممن يقاتل معك، فردّهم عنك ﴿**ومَنْ لَمْ يَطْعَمْه فإنّه مني**﴾ يقاتل معك فامضِ بهم فذلك قوله عز وجل: ﴿**إلاّ من اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ**﴾[1] وكانت الغرفة للرجل ودوابّه وعيَاله تملأ قريبة، قال: فشربوا منه إلاّ قليلاً منهم.

قال: وأخبرني جُوَيْبِر عن الضّحّاك، عن ابن عباس قالوا: كانوا مائة ألف وثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً فشربوا منه كلهم إلاّ ثلاثمائة وثلاثة عشر عدة أصحاب النبي ﷺ يوم بدر، قال: فردّهم طَالُوت، ومضى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً[2]، فلما جاور النهر ـ يعني طَالُوت والذين آمنوا معه ـ قالوا: ﴿**لاَ طَاقَةَ لَنَا اليَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِه قَالَ الّذِينَ يَظُنُّونَ أنّهُم مُلاَقُوا الله**﴾ ـ يعني يؤمنون ويوقنون بالبعث ـ ﴿**كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيْلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرةً بإذن الله، واللَّهُ مع الصّابرين**﴾[3].

وكان أشمويل النبي ﷺ دفع إلى طَالُوتَ درعاً، فقال له: من استوى هذا الدرع عليه فإنه يقتل جالوت بإذن الله عزّ وجلّ، ونادى منادي طَالُوت: من قتل جالوت زوّجته انشى وله نصف ملكي ومالي، وكان إخوةُ داود معه، وهم أربعة إخوة، وكان إيشا أَبُو

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٢) انظر الطبري ١/٢٤٣ وفي البداية والنهاية ٢/١٠ بضعة عشر وثلاثمائة مؤمن.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩ يعني بها الفرسان منهم، والفرسان أهل الايمان والإيقان الصابرون على الجلاد والطعان والجدال.

داود، وحبس داود عنده وسَرّح ثلاثة إخوة داود مع طَالُوت، وكان الله عز وجل سبب هذا الأمر على يدي داود بن إيشا وهو ولد حصرون بن فارض بن يهود بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصّلاة والسّلام.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا سعيد بن أَبي مريم [عن][1] ابن لهيعة، حدّثني يزيد بن أَبي حبيب، حدّثني أسلم أَبُو عِمْرَان أنه سمع أبا أيوب الأنصَاري يقول: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: «**هَلْ لَكُم أن نخرج فنلقى العير لعل الله يغنمنا؟**» قلنا: نعم، فخرجنا، فلما سرنا يوماً أو يومين أمرنا رسول الله ﷺ أن نتعادّ، ففعلنا، فإذا نحن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فأخبرنا النبي ﷺ بعدّتنا فسر بذلك وحمد الله وقال: «**عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوت**»[٥٣١٠].

قال: وأنا يعقوب، نا عبد العزيز بن عِمْرَان، نا ابن وَهْب، أخبرني حُيَـيّ[2] بن عبد اللّه المعافري، عن أَبي عبد الرَّحمن الحُبُلي[3]، عن عبد اللّه بن عمرو بن العَاص: أن النبي ﷺ خرج يوم بدر بثلاثمائة[4] وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طَالُوت، هذا مختصر.

وأخبرتنا به بتمامه أم المجتبى العلوية، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو يَعْلَى، نا أَبُو خَيْثَمة، نا الحَسَن هو ابن موسى، أَنَا ابن لهيعة، حدّثني يحيى عن أَبي عبد الرَّحمن الحُبُليّ[5]، عن عبد اللّه بن عمرو:

أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طَالُوت، فدعا لهم حين خرج لملكهم: إنهم حفاة فاحملهم اللّهمّ، إنهم عراة فاكسهم اللّهمّ، جياع فاطعمهم، ففتح الله يوم بدر، فانقلبوا حين انقلبوا وما منهم رجل إلاّ بحملٍ أو حملين، واكتسوا وشبعوا.

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) بالأصل: يحيى خطأ والصواب ما أثبت: «حُيَـي» ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٣١٣.

(٣) بالأصل: «البجلي» خطأ والصواب ما أثبت، واسمه عبد اللّه بن يزيد أبو عبد الرحمن الحبلي، ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٦٤٢.

(٤) بالأصل: ثلاثمئة.

(٥) بالأصل: الجيلي، خطأ، انظر ما مرّ فيه.

أنْبَانا أَبُو الوحش سُبَيع بن مُسَلّم، وأَبُو تُراب حَيْدَرةِ بن أَحْمَد، قالا: ثنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو الحَسَن بن رزقوية، أَنا أَحْمَد بن سيدي، نا الحَسَن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أَنا إسحاق بن بِشْر، أَنا أَبُو إليَاس، عن وَهْب بن مُنَبّه، قال:

لما تقدم داود دخل يده في مخلاته، فإذا ثلث الحجارة الثلاثة صارت حجراً واحداً، قال: فأخرجه، فوضعه في مقلاعه وأوحى الله إلى الملائكة أن أعينوا عبدي داود وانصروه، قال: فتقدم داود وكبّر، قال: فأجابه الخلق غير الثقلين، الملائكةُ وحملةُ العرش، فمن دونهم، فسمع جالوت وجنده شيئاً ظنّوا أن الله قد حشر عليهم أهل الدنيا، وهبّت ريح وأظلمت عليهم، وألقت بيضة جالت، وقذف داود الحجر في مقلاعه، ثم أرسله فصار الحجر ثلاثة، فأصاب أحدهم جبهة جالوت فنفذها منه فألقاه قتيلاً، وذهب الحجر الآخر، فأصاب ميمنة جند جالوت، فهزمهم، والثالث أصاب الميسرة فهزمهم[١]، وظنُّوا أن الجبال قد خرّت عليهم، فولّوا مدبرين، وقتل بعضهم بعضاً، ومنح الله بني إسرائيل أكتافهم حتى أبادوهم، وانصرفَ طالوتُ ببني إسرائيل مُظَفّراً قد نصرهم الله على عدوّهم، فزوج ابنته من داود[٢]، وقاسمه نصف ماله، وكان لا يرى رأيه، فاجتمعت بنو إسرائيل، فقالوا: تخلع طَالُوت، وتجعل علينا داود فإنه من آل يهودا وهو أحقّ بالمُلك من هذا، فلما أحسّ طَالُوت بذلك وخاف على ملكه أراد أن يغتال داود فيقتله، فأشار عليه بعض وزرائه أنك لا تقدر على قتله إلاّ أن تساعدك ابنتك، فدخل طَالُوت على ابنته فقال لها: يا بنية إني أريد أمراً أحب أن تساعَدِيني عليه، قالت: وما ذاك يا أبة؟ قال: إني أريد أن أقتل داود فإنه قد فرّق علي الناس، واختلفوا، فقالت: يا أبت زَعمتَ أنك تريد أن تقتل دَاود لما أفسد عليك، واعلم أن داود رجل له صولة شديدة لغضب أمر عليك إن لم تستطع[٣] قتله إنْ ظفر بك قتلك[٤]، فإذا أنت قد لقيت الله قايلاً لنفسك، مستحلاً لدم داود، وعجباً منك وممن أعرف من حلمكَ وسداد رأيك كيف إسلامك إلى هذا الرأي القصير؟ وهذه الحيلة الضعيفة بالتقدم على داود،

---

(١) في الكامل لابن الأثير: فوقع الحجر بين عينيه فنقب رأسه فقتله، ولم يزل الحجر يقتل كل من أصابه ينفذ منه إلى غيره فانهزم عسكر جالوت.

(٢) ذكر في مروج الذهب ١/٥٢ أن طالوت أبى أن يفي لداود ما تقدم من شرطه، فلما رأى ميل الناس إليه زوّجه ابنته وسلّم إليه ثلث الجباية وثلث الحكم وثلث الناس.

(٣) بالأصل: تستطيع.

(٤) بالأصل: قتله.

وأنت تعلمُ أنه أشدّ أهل الأرض نفساً، وأنسله عند الموت، فقال طَالُوت: إني لأسمع قول امرأة مفتونة بزوجٍ قد منعتها الفتنة وحبّها إياه أن تقبل عن أَبيها تناصحه، واعلمي[١] أنّي لم أدعُك إلى ما دعوتك إليه من أمر داود إلاّ وقد عرفتُ أنّي لم أنظر فيه نظر مثلي، وقد وطنت نفسي على قطع ظهره، إمّا أن أقتلك وإمّا أن تقتليه، قالت: فامهلني حتى إذا وجدتُ فرصة أعلمتك.

قال: وأنا إسحاق، أَنا جُوَيْبر، عن الضّحّاك، عن ابن عباس: أنها انطلقت فاتخذت زقاً على صورة داود وملأته خمراً، ثم طيّبته بالمسك والعنبر، وأنواع الطيب، ثم اضطجعت الزق على سرير داود ولحّفته بلحاف داود، وأفشت إلى داود ذلك، وأدخلت دَاود المخدع، وعلمت أن أباهَا سيندم على قتله إنْ قتله، قال: فأعلمتْ طَالُوت، فقالت: هلمّ إلى دَاود فاقتله، قال: فجاء طالوتُ حتى دخل البيت، ومعه السّيف، فقالت: هو ذاك شأنك وشأنه، قال: فوضع السّيف على قلبه ثم اتّكأ عليه حتى أنفذه، فانتضح الخمر ونفح منه ريح المسك والطيب، قال: يا داود طبتَ ميتاً وكنت أطيب وأنت حيّ منك ميتاً، وكنت طاهراً نقياً، وندم فبكي، وأخذ السيف فأهوى به إلى نفسه ليقتلها فاحتضنته ابنته، فقالت له: يا أبة، ما لك قد ظفرتَ بعدوّك وقتلته، وأراحك الله عزّ وجلّ منه، وصفا لك الملك؟ قال: يا بنية قد علمتُ أن الحسد والبغي حملاني على قتله، وصرتُ من أهل النار، وإنّ بني إسرائيل لا يرضون بذلك، فإنّي قاتل نفسي، قالت: يا أبةَ أفكان يسرّك أنّك لم تكن قتلته؟ قال: نعم، فأخرجت داود عن البيت، وقالت: يا أبة إنّك لم تقتله، وهذا داود، وقال داود: قد علمتُ أن الشيطان قد زيّن لك هذا، قال: وندم طَالُوت[٢].

قال: ونا إسحاق، أَنا ابن سمعان بن مكحول، قال: زعم أهل الكتاب الأول أنّ طَالُوت طلب التوبة إلى الله، وجعل يلتمس التَّنَصّل[٣] من ذلك الذنب إلى الله عز وجل، وأنه أتى عجوزاً[٤] من عجائز بني إسرائيل كانت تحسن الاسم الذي يدعى الله عز وجل

---

(١) بالأصل: واعلم.

(٢) انظر روايات أخرى لمحاولة طالوت قتل داود في الطبري ١/ ٢٧٩ والكامل لابن الأثير بتحقيقنا ١/ ١٥٣ ـ ١٥٤ والبداية والنهاية بتحقيقنا ٢/ ١١.

(٣) رسمها بالأصل: «النصمل» ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) بالأصل: عجوز.

به فيجيب، فقال لها: إني قد أخطأتُ خطيئة لا يجيرني عن كفارتها إلاَّ أليسع[١] فهل أنت منطلقة إلى قبره فتدعين الله عز وجل فيبعثه حتى أسأله عن خطيئتي ما كفّارتها؟ قالت: نعم، فانطلق بها حتى أتى بها قبره، فقال لها: هذا قبره، فقالت له: انظر أن تخطئه ما كانت علامته حين دفن؟ قال: دفن وفي يديه سواران من ذهب، قال: وصلّت ركعتين ثم دعت الله عز وجل فخرج إليه إليسع، فقال: يا طَالُوت ما بلغت خطيئتك أن أخرجتني من مضجعي الذي أنا فيه؟ قال: يا نبي الله ضاق عليّ أمري، فلم يكن لي بدّ من مسألتك عنه، قال: فإنّ كفارة خطيئتك أن تجاهد بنفسك وأهل بيتك حتى لا يبقى منكم أحد، ثم رجع أليسع إلى مضجعه. وفعل طَالُوت ذلك حتى قُتل هو وأهل بيته[٢]، فاجتمعت بنو إسرائيل إلى داود، وآتاه الله الزَبُور وسلّمه الله الدروع، وأمر له الجبال والطير يسبّحن معه إذا سبّح.

٢٩٤٦ ـ طَالُوت بن الأَزْهَر الكلبي أخو طالب بن الأَزْهَر الكلبي

ذكره دُعْبُل في كتاب طبقات الشعر فيما حكاه مُحَمَّد بن داود، وأنشد له في قتل عتبة بن مُحَمَّد بن أبان بن حُوَيّ السَّكْسَكي، وكانت قيس قتلته:

أَبعـدَ السَّكْسَكـي فتًـى يمـان ... تجمّـون الجيـاد وتعمـدونـا
وقـد فـرشـت لـه أسيـاف قيس ... بـذات الإبـل مفتـرشـاً لبينـا
فجـدْ بيـن أظهـرهـم صَـريعـاً ... سَليبـاً رَاكبـاً منـه الجَبينـا
ينـادي الأقـربيـن وأيـن منـه ... وأيـن وأيـن منـه الأقـربـونـا
فيـا يمـن الكمـاة ثبـوا فـأطفـوا ... مقـال العَـار واطّلبـوا الـدفينـا
فقـد نمتـم وليـس أوان نـوم ... ولـم ينـم الغـداة الكـاشحـونـا
وأَغْمَـدْتُـم سيـوفَ الحـربَ حتـى ... ذريـن معـاو فيـريـن الجفـونـا
أبـا نصـر التـي ظلمـت وجـارت ... أتـاك المـوت فـابتـدري الحصـونـا
وكـونـي كـالتـي دفنـت بنيهـا ... لتحييهـم فمـاتـوا أجمعينـا

قرأت على أَبي الفتوح بن مُحَمَّد بن زيد العَلوي، عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن

---

(١) هو أليسع بن أخطوب، وهذا ما حكاه الطبري عن ابن إسحاق، وفيه أيضاً رواية أخرى: أنه يوشع بن نون ١/ ٢٨٠ وانظر ابن الأثير ١/ ١٥٤ والبداية والنهاية ٢/ ١١.

(٢) ذكر المسعودي في مروج الذهب ١/ ٥٣ أنه مات على سرير ملكه ليلة كمداً.

مُحَمَّد بن عمر، عن أَبي عبيد اللّه مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني[١]، قال: طَالُوت بن الأَزْهَر الطائي الشامي يقول في عتبة بن مُحَمَّد السَّكْسَكي وقتلته قيس:

أَبَعْـدَ السَّكْسَكِـي فتًـى بمـال ... يحمـون الجيـادَ ويعمـدونـا
تجـد بيـن أظهـركـم صـريعـاً ... سليبـاً راكبـاً منـه الجبينـا
ينـادي الأقـربيـن وأيـن منـه ... وأيـن وأيـن منـه الأقـربـونـا
فيـا يمـن الكمـاة ثبـوا فـأطفـوا ... مقـال العـار واطلبـوا الـديـونـا
فقـد نمتـم وليـس أوان نـوم ... ولـم تنـم الغـداة الكـاشحـونـا
أيـا مُضَـر التـي قَلّـتْ وذَلّـت ... أتـاكِ المـوت فـابتـدري الحصـونـا

وله في المنصور:

اذكـر لقـومـي فَضْلَهُـمُ ووفـاءَهُـم ... لكـم وكـن يـابـن الكِـرَام وصُـولا
يـا ابـن الكـرام إنّنـي مـن عُصْبـةٍ ... متسـربليـن مـن الحـديـد سلِيـلا
خَـرَجُـوا لـدعـوتكـم فلـم يـألـوا فقـد ... رفعتكـم فـوق الأنـام طـوَيـلا

كذا قال المَرْزُباني جعلهما واحداً وقد فرّق دُعْبُل بن علي بينهما، وهو أقدم وأعلم بذلك.

ذكر من اسمه طالب

٢٩٤٧ ـ طالب بن الأَزْهَر الطائي

دمشقي شاعر، وهو أخو طَالُوت المذكور آنفاً صالحاً، وأنشد له دُعْبُل في أَبي جعفر المنصُور:

اذكـر لقـومـي فضلَهُـم ووفـاءَهُـم ... أبـداً وكـن يـابَـنْ الكِـرَام وصـولا
يـا ابـن الأَكـارِمِ إنّنـي مـن عُصْبـةٍ ... متسـربليـن مـن الحـديـد سليـلا
خَـرَجُـوا لـدعـوتكـم فلـم يـألـوا فـلا ... رفعتكـم فـوق الأنـام طـويـلا

---

(١) ليس لطالوت بن الأزهر ذكر في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني.

ذكر من اسمه طاهر

٢٩٤٨ ـ طاهر بن أَحْمَد بن علي بن مَحْمُود أَبُو الحُسَيْن المَحْمُودي الفقيه القَايِني[١] الشافعي

سكن دمشق، وحدّث عن أَبي الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ السَّمَرْقَنْدي الكَاغِدي، وأَبي الحَسَن علي بن أَحْمَد بن عمر الحَمّامي، وأَبي الحَسَن محمّد بن أَحْمَد بن رزقويه، وأَبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، وأَبي سعد عبد الرَّحمن بن الحَسَن بن عُلَيل النيسَابوري الحافظ، وأَبي الفتح ناصر بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد العُمَري، والقاضي أَبي علي الحَسَن بن عثمان بن الحَسَن الصَرْصَري، وطلحة بن مُحَمَّد بن جعفر الجُنَابِذي[٢]، وأَبي طالب يحيى بن علي بن الطيب الدَّسْكَري[٣].

روى عنه: نصر بن إبراهيم الزاهد، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني، وأَبُو الحَسَن المَوَازيني، وأَبُو طاهر بن الحِنّائي[٤].

وحدّثنا عنه أَبُو مُحَمَّد الأكفاني، ووثّقه، وعبد الكريم بن حمزة.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، قالا: نا أَبُو الحُسَيْن طاهر بن أَحْمَد بن علي بن مَحْمُود القَايِني الفقيه الشافعي بدمشق، أَنا أَبُو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ بن بَحير الكَاغِدي السَّمَرْقَنْدي

---

(١) بفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى قاين، وهي بلدة قريبة من طَبَس بين نيسابور وأصبهان (الأنساب).

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جنابذ (كونابذ) قرية بنواحي نيسابور.

(٣) ضبطت عن الأنساب، موضعان: قريتان (انظر الأنساب).

(٤) بالأصل: «الحياني» خطأ والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

بسَمَرْقَنْد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، نا أَبُو عمرو الحَسَن بن علي بن الحَسَن العطار سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بُكَير بن الحارث العَبْسي سنة ثمان وسبعين ومائتين، نا وكيع بن الجَرّاح، عن الأعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابّوا، ولا**[١] **أَدُلّكُم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السّلام بينكم**»[٥٣١١].

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد بن الأكفاني، توجّه طاهر بن أَحْمَد القايني من دمشق في شوال من سنة إحدى وستين وأربعمائة قاصداً للحج، وجاور بمكة ـ حرسها الله ـ وكانت وفاته بعد عوده من الحج في تَيماء[٢] في سنة ثلاث ستين.

وقال أنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني: توفي الفقيه أَبُو الحُسَيْن طاهر بن أَحْمَد القَايِني المَحْمُودي الشافعي بطريق الحجَاز وهو راجع في شهور سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وقد كان قدم دمشق وأقام بها، وحدّث عن علي بن أَحْمَد الحَمّامي المقرىء البغدادي، وأَبي الحَسَن بن رزقويه وغيرهما.

٢٩٤٩ ـ طاهر بن إسماعيل البصري

حدّث بدمشق، سمع منه بعض الغرباء بعد الستين وأربعمائة.

٢٩٥٠ ـ طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن العبّاس بن هاشم أَبُو الفضل القُرَشي[٣] المعروف بالخُشُوعي[٤]

سمع أبا القاسم الحِنَّائي، وعبد الدّائم بن الحَسَن، وأبا الحَسَن بن أَبي الحديد،

(١) كذا، وفي مختصر ابن منظور ١١/ ١٧٠ «أَوَلا» وهذا أشبه.

(٢) تيماء بالفتح والمد، بليد في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق حاج الشام ودمشق (ياقوت).

(٣) كذا تقرأ بالأصل «القرشي» بالقاف. ونقل الذهبي في سير الأعلام في ترجمة حفيده بركات ٢١/ ٣٥٦ عن المنذري «الفرشي» يعني بالفاء.
والفرشي نسبة إلى بيع الفرش.
وفي الوافي بالوفيات: القرشي، بالقاف، كالأصل.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٩٢.

وعبد العزيز بن أَحْمَد، وأبا نصر بن طَلّاب، وأبا القاسم عبد العزيز بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البزري، وأَبا[1] الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي القطّان، وعلي بن الخَضِر بن عَبْدَان، وسعيد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الإدريسي بصور، وأبا الحُسَيْن بن مكي المصري، وأبا بكر الخطيب، وأبا العباس بن قُبَيس، وأبا إسحاق إبراهيم بن عقيل المُكَبّري، والقاضي أبا المكارم بن حبوش، وأبا الحُسَيْن طاهر بن أَحْمَد القَايِني، وأبا عبد اللّه بن أَبي الرضا، وأَبا الغنائم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء ببيت المقدس وجماعة سواهم.

وجمع معجم أسماء شيوخه، وحدّث ببيت المقدس نحر عن مشايخه في سنة ست وستين وأربعمائة.

وكتب عنه عمر الدِّهِسْتاني، وسمع منه الفقيه نصر بن إبراهيم، ومكي بن عبد السّلام الرميلي.

وسألت ابنه[2] أبا إسحاق إبراهيم: لم سُمُّوا الخُشُوعيين، فقال: كان جدنا الأعلى يؤم بالناس، فتوفي في المحراب فسُمّي الخُشُوعي، وذكر أن أباه طاهراً توفي وقد ناهز الخمسين.

وقال شيخنا أَبُو الفرج غيث بن علي: ما علمتُ من حاله إلّا خيراً.

قرأت بخط أَبي القاسم بن صابر، توفي أَبُو الفضل طاهر بن بركات بن إبراهيم القُرَشي[3] في يوم الثلاثاء مستهل ربيع الأول من سنة اثنين[4] وثمانين وأربعمائة، سمع الكبير من أَبي بكر الخطيب، وعبد العزيز بن أَحْمَد الكتّاني، وأبي الحَسَن بن أبي الحديد، وغيرهم، وكان ثقة، حسن الطريقة.

٢٩٥١ ـ طاهر بن سهل بن بِشْر بن أَحْمَد بن سعيد أَبُو مُحَمَّد بن أَبي الفرج الإسفرايني الصائغ[5]

سمع أباه سهلاً، وأبا القاسم الحِنّائي، وأبا بكر الخطيب، وعبد الدائم بن

(١) بالأصل: «وأبو».
(٢) تقرأ بالأصل «أبيه» خطأ والصواب ما أثبت انظر سير الأعلام ٢٠/ ٦٥ و ٢١/ ٣٥٥ ترجمة حفيده بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات.
(٣) كذا انظر ما مرّ فيها.
(٤) كذا بالأصل.
(٥) ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٥ والعبر ٤/ ٨٥ وشذرات الذهب ٤/ ٩٧ سير الأعلام ١٩/ ٥٩١.

الحَسَن، وأبا الحَسَن بن أبي الحديد، وعبد العزيز الكَتّاني، وأبا مُحَمَّد عبيد اللّه بن إبراهيم بن كتبية، وأبا الحُسَيْن بن مكي.

سمعت منه[(١)].

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، أَنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مكي، قدم علينا دمشق، أَنا أَبُو القاسم المَيْمُون بن حمزة الحسي[(٢)]، أَنا أَحْمَد بن عبد الوارث بن جرير الغسّاني، نا عيسى بن حمّاد، وعنه أنبأ الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عِرَاك، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ شرّ الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه**»[٥٣١٢].

ذكر أَبُوه أَبُو الفرج أنه ولد يوم الخميس لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمسين وأربعمائة، سألت طاهراً عن مولده فقال في سنة خمسين، ولا أدري في أي شهر منها، وكان شيخنا[(٣)] عسراً مع جهله بالحديث، وعدم ثقته دفع إليَّ جزءاً فقرأته عليه عن الحِنَّائي، ثم تأمّلت سماعه فيه فوجدته سمعه عن أبيه عن الحِنّائي فقلت له: لِمَ لَمْ تخبرني أنه سماعك من أبيك؟ فقال: ما ظننتك قرأته إلاّ عن أبي عن الحِنّائي، وكان على ظهر الجزء إجازة من الحِنّائي فيها اسم أبيه، وأخيه أبي رَوح صاعد، وقد عمد إلى أبي روح فجعله أبا مُحَمَّد، وأبقى الراء فصارت أبار مُحَمَّد، وجعل صاعداً طاهراً، وكذلك رأيته قد حكّ سماع أخيه من أبيه بكتاب الشهاب عن القضاعي، وأثبتَ اسمَهُ فنسأل الله السّلامة.

توفي طاهر ليلة الجمعة، ودفن بعد صلاة الجمعة للسّابع من ذي الحجّة سنة إحدى[(٤)] وثلاثين وخمس مائة، ودفن في مقابر باب الفراديس.

---

(١) وحدث عنه أيضاً الخشوعي، وعبد الرحمن بن علي الخرقي، وأبو القاسم بن الحرستاني وآخرون، قاله في سير الأعلام.

(٢) كذا رسمها بالأصل.

(٣) في سير الأعلام: شيخاً.

(٤) بالأصل: أحد.

٢٩٥٢ ـ طاهر بن الطَّيِّب بن حُوط بن عبد السّلام بن عمرو بن عُمَيرة أَبُو الطَّيِّب الحارثي الكاتب

حدّث عن من لم يبلغني اسمه.

كتب عنه أَبُو الحُسَيْن الرازي.

قرأت بخط نجاء بن أَحْمَد ـ فيما ذكر أنه نقله من خط أَبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق: أَبُو الطَّيِّب طاهر بن الطَّيِّب بن حُوط بن عبد السّلام بن عمرو بن عُمَير الحارثي[١]، وكان كاتباً، مات وأنا بدمشق في سنة اثنين[٢] وعشرين وثلاثمائة.

٢٩٥٣ ـ طاهر بن عبد السَّلام الدرجي

حكى عن أَبيه.

حكى عنه أَبُو الدّحداح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسماعيل.

أخْبَرَنا أَبُو الفضائل ناصر بن محمود القرشي، ثنا علي بن أَحْمَد بن زهير، نا علي بن مُحَمَّد بن شجَاع، أَنا عبد الوهاب بن جعفر المَيْدَاني، أَنا مُحَمَّد بن سليمَان الرَبَعي، نا أَبُو الدحدَاح، نا طاهر بن عبد السَّلام الدرجي، حدّثنا أَبي، نا أشياخنا:

أنهم لما فتحوا دمشق في أيّام عمر بن الخطّاب وجدوا حجراً في جيرون مكتوب عليه باليونانية، قال: فبعثوا إلى النصَارى، فلم يقرؤه، وإلى اليهود فلم يقرؤه، فجاءوا برجل يوناني فقرأه، فإذا فيه مكتوب: دمشق جبارة، لا يهم بها الجبار إلاَّ قَصَمَه الله، الجبابرة تبني والقرود تخرب، الآخر شرّ. الآخر شرّ إلى يوم القيامة.

٢٩٥٤ ـ طاهر بن عبد العزيز بن علي بن أَحْمَد بن عبد الرَّحمن أَبُو القاسم البغدادي المقرىء

حدّث بأَطْرَابُلُس، عن أَبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن عيسى الريدي[٣] الآمدي.

روى عنه: هبة اللّه بن عبد الوَارث الشيرازي.

---

(١) مرّ: عميرة.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) كذا مهملة بدون نقط بالأصل.

٢٩٥٥ ـ طاهر بن علي بن عَبْدُوس
أَبُو الطَّيِّب مولى بني هاشم الطَّبَراني القطّان القاضي

حدّث عن عصام بن رَوّاد، وجرير بن غطفان بن جرير، ومُحَمَّد بن عِمْرَان الطَّرَسُوسي، وحمّاد بن يحيى، شيخ يروي عن معروف الخَيّاط، وإبراهيم بن الوليد بن سَلَمة الطَّبَراني الأشقر، ونوح بن حبيب القُومسي[١].

روى عنه: أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عبد الله الرازي، وعبد الوهاب الكِلَابي، وسليمان بن أَحْمَد الطَّبَراني، وأَبُو أَحْمَد بن عَدِي، وأَبُو القاسم الحَسَن بن محمود، وأَبُو عمر مُحَمَّد بن سليمان بن أَبي داود اللبّاد، وأَبُو زُرْعة مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن بُنْدَار الجُرْجاني، وأَبُو هاشم المؤدب، وهارون بن مُحَمَّد المَوْصِلي، والحَسَن بن منير، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن النقاش المقرىء.

أَخْبَرَنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن الفضل بن أَحْمَد الخَيّاط، أَنا جدي لأمي أَبُو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي العَطار، نا أَبُو سعد مُحَمَّد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش ـ إملاء ـ أنا أَبُو زُرْعة مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن بُنْدَار الجُرْجاني، نا أَبُو الطَّيِّب طاهر بن علي بن عَبْدُوس الدمشقي، نا عصام بن رَوّاد بن الجَرّاح، نا أَبي، نا الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صام الأبد فلا صام»**[٥٣١٣].

قال النقاش: لا أعلم أحداً رواه عن ابن عمر غير عطاء، تفرّد به، رواه عن الأوزاعي.

أَخْبَرَنا الفقيه أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد المَصّيصي، وأَبُو أَحْمَد عبد السّلام بن الحَسَن بن علي بن زُرْعة الطَّيُّوري، قالا: ثنا أَبُو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه ـ بصور ـ أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف، أَنا أَبُو القاسم الحَسَن بن محمود، نا طاهر بن عَبْدُوس أَبُو الطَّيِّب القطّان، نا عصام بن رَوّاد العَسْقَلاني، نا أَبي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن مُحَمَّد بن أَبي عائشة، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا فَرِغَ أَحَدُكُم من التشهّد فليتعوّذ من هذه الأربع: من عذابِ القبرِ، ومن فتنة المحيّا والمَمَاتِ،**

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٨.

ومن فتنة المَسيحِ الدّجّالِ»[٥٣١٤].

كذا قال: وقد سقط منه واحد.

أخبرناه تاماً عالياً أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، نا أَبُو عبيد علي بن الحُسَيْن بن حارث القاضي، نا أَبُو علي الحسن[١] بن عبد العزيز الجَرَوي[٢]، نا بِشْرُ بن بكر، نا الأوزاعي، حدّثني حسان بن عطية، حدّثني مُحَمَّد بن أَبي عائشة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذا فرغ أَحَدُكُم من التشهد فليتعوّذ بالله تعالى من: عذاب جَهَنّم، وعذابِ القبرِ، وفتنة المحيّا والمَمَاتِ، وشرّ المسيح الدّجال»**[٥٣١٥].

أخْبَرَنا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، أَنا أَبُو البركات بن طاوس المقرىء، قال: أنا أَبُو القاسم عبيد اللّه بن أَحْمَد[٣] بن عثمان الأزهري، أنبأ أَبُو علي الحُسَيْن بن الحَسَن بن حمكان الفقيه، نا مُحَمَّد بن الحَسَن، نا طاهر بن علي القاضي بالطَّبَرية، نا نُوح بن حبيب، قال:

سمعت الشافعي يقول كلاماً ما سمعت قط أحسن منه، سمعته يقول: قال إبراهيم خليل الله لولده في وقتٍ ما قصّ الله عليه ما رأى: **﴿مَاذا ترى﴾**[٤] أي ماذا تشير به ليستخرج بهذه اللفظة ذكر التفويض والصبر، والتسليم والانقياد لأمر الله لا لمؤامرته له مع أمر الله، فقال: **﴿يا أبتِ افْعَلْ ما تُؤْمرُ سَتَجِدُني إنْ شاء اللّهُ من الصّابرين﴾**[٤]، قال الشافعي: والتفويض هو الصّبر والتسليم هو الصبر، والانقياد هو ملاك الصبر، فجمع له الذبيح جميع ما ابتغاه في هذه اللفظة اليسيرة.

قرأت بخط أَبي الحَسَن نجا بن أَحْمَد فيما ذكر أنه نقله من خط أَبي [الحسين][٥] الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أَبُو الطَّيِّب طاهر بن علي بن

---

(١) بالأصل: الحسين، خطأ والصواب ما أثبت، انظر الحاشية التالية.

(٢) بالأصل «الحروي» والصواب بالجيم، وهذه النسبة إلى جري بن عوف بطن من جذام، (انظر الأنساب)، ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٣٣٣.

(٣) غير واضحة بالأصل ورسمها: «امحمد» تقرأ: «أحمد» وتقرأ «محمد» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٥٧٨.

(٤) سورة الصافات، الآية: ١٠٢ وبالأصل: «راى».

(٥) الزيادة منا للإيضاح.

عَبْدُوس القَطّان مولى بني هاشم، وكان أَبُوه أيضاً محدثاً، مات في سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

٢٩٥٦ ـ طاهر بن مُحَمَّد بن الحكم أَبُو العبّاس التميمي البَزّار المعلم

إمام مسجد سوق الأحد.

وروى عن هشام بن عمّار.

وروى عنه: أَبُو الحُسَيْن الرازي الكِلَابي، وأَبُو القاسم علي بن الحَسَن بن رجاء بن طعان، وأَحْمَد بن عُتْبة بن مكين، وأَبُو بكر بن المقرىء، وأَبُو مُحَمَّد عبد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد الغفّار بن ذكوان، وأَبُو بكر مُحَمَّد بن موسى بن هارون العَسكري، وأَبُو الحَسَن علي بن عمرو بن سهل الحريري، وأَبُو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن الحسن بن سعيد، أنبأ أَبُو القاسم السّميساطي، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، نا طاهر بن مُحَمَّد الإمام، نا هشام بن عمّار، نا الوليد، عن ابن أَبي ذئب، عن سعيد المَقْبُري، عن أَبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا ينجِّي أحداً عَمَلُه**»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**وأنا، إلاَّ أن يتغمّدني الله منه برحمته، فسدّدُوا**[1] **وقارِبُوا، واغدُوا وروحُوا [و]شيئاً من القَصْدِ**[2] **تَبْلُغُوا**»[٥٣١٦].

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء بن أَبي منصور، أَنَا أَبُو الفتح منصور بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، قالا: أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا طاهر بن مُحَمَّد البَزّار الدمشقي، ثنا هشام بن عمّار، نا عثمان بن عمرو، نا أَبُو مَسْعَدة الأنصاري، عن عمرو بن الأزهر، عن حُمَيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لكاتبه: «**إذا كتبتَ فضعْ قَلَمَك على أُذنك فإنّه أَذْكَرُ لك**»[٥٣١٧].

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي، عن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد بن

---

(١) تقرأ بالأصل: «فشدوا» والصواب عن النهاية لابن الأثير (سدد)، أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه.

(٢) أي عليكم بالقصد من الأمور في القول والفعل، وهو الوسط بين الطرفين (النهاية: قصد).

الغَمْر، أَنا أَبُو سليمَان بن زَبْر: سنة تسع عشرة وثلاثمائة فيها توفي أَبُو العباس طاهر بن مُحَمَّد التميمي، إمام مسجد سوق الأحد.

قرأت بخط أَبي الحَسَن نجاء بن أَحْمَد ـ فيما ذكر أنه نقله من خط أَبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أَبُو العبّاس طاهر بن مُحَمَّد بن الحكم التميمي، وكان يُعرف بإمام مسجد سوق الأحَد مات في سنة اثنتين[1] وعشرين وثلاثمائة، كذا قال، والله أعلم.

٢٩٥٧ ـ طاهر بن مُحَمَّد بن سلامة بن جعفر أَبُو الفضل بن القاضي أَبي عبد اللّه القضاعي المصري

حدّث بأَطْرَابُلُس، وبيت المقدس سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

وحدَّث عن أَبي مُحَمَّد بن النّحّاس، والقاضي أَبي مطر علي بن عبد اللّه بن الحَسَن بن أَبي مطر الإسْكَنْدَراني.

روى عنه: هبة اللّه بن عبد الوارث الشيرازي، وأَبُو القاسم مكي بن عبد السّلام بن الحُسَيْن.

أنْبَأنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، ثنا أَبُو القاسم مكي بن عبد السّلام بن الحُسَيْن بن القاسم بن مُحَمَّد الرميلي المقدسي ـ لفظاً ـ بدمشق، أَنا القاضي أَبُو الفضل طاهر بن مُحَمَّد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري، قدم علينا رسولاً إلى القسطنطينية[2]، أَنا القاضي أَبُو مطر علي بن عبد اللّه بن الحَسَن بن أَبي مطر الإسكندراني ـ بمصر ـ أنا أَبُو الحُسَيْن علي بن الغطاف بن مُحَمَّد بن الغطاف المصري، نا أَبُو غلابة مُحَمَّد بن غسان الفارضي، نا عبد الأول المعلّم، نا أَبُو أمية الأَيلي، عن وصم بن واصل، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كثر ضحكه استخفّ بحقّه، ومن كَثُرَتْ دَعَابَتُه ذَهَبتْ جلالته، ومن كَثُر مُزَاحُه ذهب وقاره، ومن شرب الماءَ على الرّيق ذهب بنصف قوّته، ومن كَثُر كلامه كثر سَقطُه، ومن كَثُر سقطُه كَثُرتْ خطاياه، ومن كَثُرَتْ خَطَايَاهُ كانت النار أولى به»** غريب الإسناد والمتن[٥٣١٨].

(١) بالأصل: اثنين.

(٢) بالأصل: القسطنطينة.

٢٩٥٨ ـ طاهر بن مُحَمَّد بن أَبي القاسم بن كاكويه أَبُو القاسم المَرْوَرُّوذي الواعظ والد أَبي مُحَمَّد بن زيد

فدم الشام، وحدّث بصور عن أَبي عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحمن الشيرازي.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، عن سهل بن بِشْرَان بن أَحْمَد، حدّثني الفقيه أَبُو القاسم طاهر بن مُحَمَّد الواعظ المَرْوَرُّوذي المعروف بابن كاكويه بصور، نا أَبُو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحمن الصّابوني بنَيْسَابور، أنبأ أَبُو نُعَيم عبد الملك بن الحَسَن الإسفرايني، أنبأ أَبُو عَوَانة الإسفرايني، نا مُحَمَّد بن يحيى الذُهْلي، نا إبراهيم بن حمزة، عن عبد العُزَّىز بن مُحَمَّد الدَّرَاوردي، عن العَلاء بن عبد الرَّحمن، عن أَبيه، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَادِرُوا بالأعمالِ الصَّالِحَةِ، فتناً كقِطَعِ اللّيلِ المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرجلُ مؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويُصبح كافراً، يبيع دينه بعَرَضٍ من الدنيا**»[٥٣١٩].

أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أَبُو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أَنا أَبي أَبُو القاسم، أَنا أَبُو نُعَيم الإسفرايني، نا أَبُو عَوَانة، ثنا مُحَمَّد بن يحيى، حدّثنا إبراهيم بن حمزة، نا عبد العُزَّيز ـ يعني الدَّرَاوردي، عن العلاء، عن أَبيه، عن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال فذكر مثله ولم يقل: «الصّالحة».

أخبرناه أعلى من هذا: أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو [سعد](١) الجَنْزَرُودي(٢)، أَنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة، أَنا جدي أَبُو بَكْر، حدّثنا علي بن حُجْر، نا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرَّحمن، عن أَبيه، عن أَبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**بادروا بالأعمال، فِتناً كقِطَعِ اللّيلِ المُظْلِمِ يُصبح الرجلُ مؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويُصبح كافراً، يبيع دينه بعَرَضٍ من الدنيا**»[٥٣٢٠].

رواه مسلم عن علي بن حُجْرٍ(٣).

قرأت بخط علي بن حجر، وأَبي الفرج غيث بن علي، توفي طاهر بن مُحَمَّد،

---

(١) زيادة لازمة منا للإيضاح.

(٢) إعجامها ورسمها مضطربان والصواب، ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٣) صحيح مسلم (١) كتاب الايمان، (٥١) باب، حديث رقم ١١٨.

وكان يجلس بطَرَابُلُس في سنة ثلاث وستين وأربعمائة، حدّثني أَبُو الفرج الإسفرايني، وأَبُو روح ياسين بن سهل.

٢٩٥٩ ـ طاهر بن مُحَمَّد البَكْري الضرير

حكى عن: الحَسَن بن حبيب الحَصَائِري.

حكى عنه: إسماعيل بن علي الأَسْتَرَابَاذي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الشافعي، نا نصر بن إبراهيم، أنبأ أَبُو سعد إسماعيل بن علي بن الحَسَن بن بُنْدَار بن المُثَنّى ـ بقراءة الخطيب الحافظ أَبي بَكْر البغدادي وأنا أسمع ـ فقال له: سمعت طاهر بن مُحَمَّد الضرير، قال: ثنا أَبُو علي الحَسَن بن حبيب الدمشقي، حدّثني الربيع بن سليمَان، قال: كنت عند الشافعي فأتته رقعة من الصّعيد فيها مسألة ما يقول الشيخ في قول الله تعالى: **﴿كلاّ إنهم عن ربّهم يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُون﴾**[1] قال الشافعي: إذا حجب الكفار بالسّخط دليل على أن المؤمن غير محجُوب في الرضا.

---

(١) سورة المطففين، الآية: ١٥.

ذكر من اسمه طبَارجي

٢٩٦٠ ـ طَبَارِجي واسمه عبد اللّه ويكنى أبا الفتح[١]

ولي إمرة دمشق من قِبَل أَبي الجَيْش[٢] خُمَارَوَيه بن أَحْمَد بن طولون.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرازي، وكانت ولايته إيّاها بعد قتل سعد الأيسر[٣].

بلغني أن أبا الجيش[٤] قدم دمشق سنة ثلاث وسبعين ومائتين، فبلغه أن الأعراب قد غلبت على بعض نواحي دمشق، فوجّه إليهم طَبَارجي فقتل منهم مقتلة عظيمة، وغرق في وسط الأعراب وقد سحاهم فتقطّر به[٥] فرسه فبادر به الأعراب، فقُتِل، والله أعلم.

---

(١) ترجمته في أمراء دمشق للصفدي ص ٦٦ وتحفة ذوي الألباب ١/ ٣٢٧.

(٢) بالأصل: أبي الخير خطأ، والصواب ما أثبت، انظر تحفة ذوي الألباب للصفدي ١/ ٣١٨.

(٣) تقدمت ترجمته في كتابنا، وانظر تحفة ذوي الألباب ١/ ٣٢٥.

(٤) بالأصل: «أبا الحسن» والصواب ما أثبت.

(٥) القطر: الشق، وقطره فرسه، وأقطره، ونقطر به: ألقاه على تلك الهيئة، ونقطر هو: رمى بنفسه من علو (اللسان).

ذكر من اسمه طِرَاد

٢٩٦١ ـ طِرَاد بن الحُسَيْن بن حَمْدَان أَبُو فِرَاس الأمير

روى عن أَبي عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد اللّه بن أَبي كامل الأَطْرَابُلُسي.

ثنا عنه: أَبُو القاسم النسيب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أخبرني الأمير أَبُو فِرَاس طِرَاد بن الحُسَيْن بن حَمْدَان، أَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي كامل، أنبأ خال أَبي أَبُو الحَسَن خَيْثَمة بن سليمان، عن سليمان بن حَيْدَرة، نا إبراهيم بن أَبي العَنْبَس، نا جعفر بن عون، عن معاوية بن أَبي مزرد، عن أَبيه، عن أَبي هريرة قال: بَصَرُ عيني هاتين، وسَمْعُ أُذُنيّ رسول الله ﷺ أخذ بيد الحَسَن أو الحُسَيْن وهو يقول: «**تَرَقّ، عين بَقّة**» قال: فوضع الغلام قدميه على قدمي رسول الله ﷺ يرفعه إلى صدره، قال: وهو يقول له: «**افتح**» قال: فيوضع فاه فيقبّله النبي ﷺ ثم قال: «**اللّهمّ إنّي أُحبه فأحبّه**»[٥٣٢١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أخبرني الأمير عرس الدولة أَبُو فِرَاس طِرَاد بن الحُسَيْن بن حَمْدَان، أَنَا أَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن عبد اللّه بن مُحَمَّد بن إسحاق بن أَبي كامل ـ قراءة عليه ـ أنبأ خال أَبي أَبُو الحَسَن خَيْثَمة بن سليمان [عن سليمان] بن حَيْدَرة، نا عُبَيد بن مُحَمَّد الكُشُوري، نا عبد اللّه بن عبد ربّه البصري، عن أَبي رجاء، عن شعبة، عن أَبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السّلام:

أن جبريل أتى النبي ﷺ فوافقه مُغْتَمّاً، فقال: يا مُحَمَّد ما هذا الغمّ الذي أراه في

وجهك؟ قال: «**الحَسَن والحُسَيْن أصابتهما عين**» قال: صدّق بالعين فإن العين حقّ، أَفَلا عوّذتهما بهؤلاء الكلمات، قال: «**وما هنّ يا جبريل**» قال: قل: اللّهمّ ذا السّلطان العَظيم، ذا المنّ القديم، ذا الوجه الكريم، ولي الكلمات التامّات، والدعوات المستجابات، عافِ الحَسَن والحُسَيْن من أنفس الجنّ وأعين الإنس، فقالها النبي ﷺ فقاما يلعبان بين يديه، فقال النبي ﷺ: «**عوِّذوا أنفسَكُم ونساءَكُم وأولادكُم بهذا التعويذ، فإنه لم يتعوّذ المتعوذون بمثله**»[٥٣٢٢].

قال أَبُو بَكْر الخطيب: تفرّد بروايته أَبُو رجاء مُحَمَّد بن عبد اللّه الحَنْظَلي من أهل تُسْتَر.

٢٩٦٢ ـ طِرَاد بن علي بن عبد العزيز أَبُو فِرَاس[١] السُّلَمي[٢]

شاعر من أهل دمشق، كان حياً سنة ثمانين وأربعمائة[٣].

قرأت بخطه له في الغيث العاصمي:

دعتنا إلى كرمٍ تكامل حُسْنُه ... له منظرٌ بين القلوب أَنيقُ
به عاصمي ليس لي عنه عصمةٌ ... كأتحاف بلور بهن رحيق
ويحسب فيه الناظرون خفاءه ... تحافيف عبد للعيون يروق
مُعَلّقة تلك العناقيد حولها ... كأَخْرَاصِ دُرّ حَشْوَهُن عقيقُ

كذا رأيته بخطه، والصّواب أحراس بالسين.

ووجدت له قصيدة مدح بها تاج الدّولة بن ألب رسلان فيها ركّة.

قرأت له بخطه من قصيدة:

ولله ظَبيّ لا يزال مُعَذّبي ... بأَعْذَب رِيقٍ راق من شنب الثغرِ
غزال غزا قلبي بعين مريضة ... لها ضعف أجفان تهدّ قوي الصبر

---

(١) بالأصل: «أبو فراش» والصواب عن مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في معجم الأدباء ١٢/ ١٩ وشذرات الذهب ٤/ ٩٠ وبغية الوعاة ٢/ ١٩ وفوات الوفيات ٢/ ١٣١ والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٢٠.

(٣) ومات سنة ٥٢٤هـ، وكان معروفاً بالبديع الدمشقي، (وفي بغية الوعاة أنه مات سنة ٥٢٠).

لـه لـيـن أعطـافٍ أرقّ مـن الهـوى ... وقلب على العشّاق أقوى من الصخر

وهي طويلة.

حَدَّثنا الأمير أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن المُحَسّن بن الملحي من لفظه، وكتبه لي بخطه قال: كان للأمير صاعد بن الحَسَن بن صاعد غلامان أحدهما جرجس الذي يقول فيه:

يـا قلبُ ويحـك خنتني في جرجس ... فـأخلص نجيا في الهوى واستأيس

واذهـب كمـا أذهبتـه والْحَـقْ بـه ... إنْ شـاء يحسن فيـك بعَـدِي أو تسـي

وعسـاك تَجْـذبُـه إليـكَ بحيلـةٍ ... جـذبَ الحـديـد حجـارة المغطنيـس

والآخر اسمه لؤلؤ، فزاره في بعض الأيام طِرَاد بن علي الشاعر، فقال له لؤلؤ: الأمير لا تصل إليه لأن عنده نساء، فكتب إليه طِرَاد:

بيـن الحـوائـج حـر وجـد صَـاعـد ... مـن أجـل هجـرك والقلـى يـا صـاعـدُ

لمّـا حفظـتُ ودادكُـم ضَيّعْتَـه ... هـذادليـلٌ أنّ ودَّكَ فـاسـد

أَمِـنَ التّنَـاصُـفَ أَنْ أَزُورَكَ قـاصـداً ... فيُقـالُ لـي: عنـد الأميـر جـرائـد

عُـذْرٌ لعمـرك ليـس يحسـن مثلـه ... مـا بيننـا أبـداً ورد بـارد

ولـو انْتَضَيْـتَ محـاربـاً سيـفَ الجفـا ... لأتـاه مـن شفعـاء حبـك عـامـد

أيصـح أَنْ تَجْفُـو جفـونـي نـاظـري ... أو يهجـر الأمـواه صـاد وارد

فأجابه صَاعد:

مـا أخطـأت لـي منـذ نظـرتُ ... فِـرَاسـةٌ بـأَبـي الفـوارس

هـو حـافـظٌ عقـدَ الإخـاءِ ... ولاقـطٌ حقـدَ المُنَـافـس

أنكـرتَ حجبـه لـؤلـؤ ... وهـو المصـون مـن النفـائـس

هـو جَنّتـي فـإذا خلـوتُ ... بهـا فمـا لـي والأبـالـس

مـا لـي وللمـرءِ الخَبيـثِ ... الأصـل مـذمـوم المغـارس

بـاديء الخنـا مـرّ الجنـا ... عنـه الغنا فخـر المجَـالـس

أحتـاج حيـن يـزور ... أجـرة حـافـظ منـه وحـارس

وأخـافـه خـوف الـذئـاب ... الطلـس طـاويـة تخـالـس

ذكر من اسمه طَرَفَة

٢٩٦٣ ـ طَرَفَة بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن طَرَفَة بن الكُمَيْت أَبُو صالح الحَرَسْتاني[١] الماسح

روى عن عبد الوَهّاب الكِلَابي، وعبد اللّه بن عطية المُفَسّر.

روى عنه: ابنه صَالح، وسمع منه التُجِيبي، وعبد العُزَّىز الكَتّاني، وسهل الإِسْفَرَايني، ونجاء بن أَحْمَد، وحدّثنا عنه أَبُو القاسم العلوي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أَنا أَبُو صَالح طَرَفَة بن أَحْمَد الحَرَسْتاني، أَنا عبد الوهاب بن الحَسَن الكِلَابي، نا مُحَمَّد بن خُرَيم، ثنا دُحَيم، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، قال: **عَقَلْتُ مَجَّةً مَجّها رسول الله ﷺ في وجهي من دلوٍ مُعَلّقة في دارنا.**

قال محمّد: فحدّثني عِتْبان بن مالك قال:

قلت: يا رسول الله إنّ بصري قد ساءَ، وإنّ الأمطار إذا كَثُرتْ واشتدّت، وسالَ الوادي حال بيني وبين الصّلاة في مسجد قومي، فلو صلّيتَ في منزلي مكاناً أَتّخذه مصلّى، قال: فقال رسول الله ﷺ [نعم، فغدا عليّ رسول الله ﷺ][٢] ومعه أَبُو بَكْر فاستأذنا، فأذنتُ لهما، فما جَلس حتى قال: «**أينَ تحبّ أن تصلّي مِنْ مَنْزِلِكَ؟**» فأشرت إلى ناحية، فتقدّم رسول الله ﷺ فصففنا خلفه، فصلّى، وحبسنا رسول الله ﷺ على

---

(١) بالأصل الخرستاني، بالخاء المعجمة خطأ، والصواب بالحاء المهملة، وقد صوبناها هنا وفي الخبر التالي، وهذه النسبة إلى حرستا وهي قرية على باب دمشق، وقد ينسب إليها بالحرستي أيضاً.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة لازمة أضفناها للإيضاح عن مختصر ابن منظور ١١/ ١٧٥.

خزيرة[١] صنعناها له لم يزدنا على هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني قال: توفي شيخنا أَبُو صالح طَرَفَة بن أَحْمَد الحَرَسْتاني الماسح في شعبان سنة خمس وأربعين وأربعمائة وجد له جزءان فيها سماعه من عبد الوهاب بن الحسن[٢]، وحدّث عن عبد اللّه بن عطية بشعر وذكر أنه كتب شيئاً كثيراً، ونُهبت كتبه.

(١) بالأصل: الجزيرة، والصواب ما أثبت، والخزيرة: شبه عصيدة بلحم وبلا لحم عصيدة، أو مرقة من بلالة النخالة (القاموس).

(٢) بالأصل: الحسين، خطأ، والصواب ما أثبت. ترجمته في سير الأعلام ١٦/٥٥٧.

ذكر من اسمه طِرِمَّاح

٢٩٦٤ ـ طِرِمَّاح[١] بن حَكيم بن الحَكَم بن نَفْر بن قَيس بن جَحْدَر ابن ثَعْلَبَة بن عبد بن رضا بن مالك بن أمان بن عَمْرو ابن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل[٢] بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيىء[٣] أَبُو نَفْر وأَبُو ضَبينة[٤] الطائي الشاعر الشامي المولد والمنشأ، كوفي الدار، خارجي المذهب

والطِّرِمّاح: الطويل، وجده قَيس بن جَحْدَر، له صحبة.

حدّث عن الحَسَن بن علي بن أَبي طالب.

روى عنه: ابناه صَمْصَامة[٥] وضَبينة[٤] حديثاً تقدم في ترجمة طارق بن مطرف.

وحكي أن الطِّرِمَّاح دخل على عبد الملك بن مروان.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي[٦] مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفَهْم، نا مُحَمَّد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من أصحاب رسول الله ﷺ: قَيس بن جَحْدَر بن ثَعْلَبَة بن عبد رضي بن مالك بن

---

(١) طرماح بكسر الطاء المهملة والراء وتشديد الميم وبعد الألف حاء مهملة (الوافي بالوفيات) وضبطت الميم بالأصل بالقلم (فوقها فتحة بدون شدة).

(٢) بالأصل «يعلى» والمثبت عن المختلف والمؤتلف للآمدي، والأغاني.

(٣) ترجمته في الأغاني ١٢/٣٥ والشعر والشعراء ص ٣٧١ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٤٨ والوافي بالوفيات ١٦/٤٢٧ وجمهرة الأنساب ص ٤٠٢.

(٤) بالأصل: «ضبيه» والمثبت عن الأغاني.

(٥) عن الوافي، وبالأصل: ضمضامة.

(٦) كتبت فوق الكلام بين السطرين.

أمَان بن عَمْرو بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل[١] بن عَمْرو بن الغَوْث بن طيىء.

وفد على النبي ﷺ، وأسلم من ولده الطِّرِمَّاح بن حَكيم بن حَكَم بن نَفْر بن قَيس بن جَحْدَر الشاعر[٢].

ذكر أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن يعقوب بن ذي الدَّمينة في كتابه الذي صنّفه في مفاخر اليمن أن الطِّرِمَّاح دخل على عبد الملك بن مروان وعنده الفَرَزْدَق وهو مقبل عليه فقال الطّرماخ: يا أمير المؤمنين من هذا الذي ألهاك عني، فالتفت إليه الفَرَزْدَق مُغضباً فقال:

أقول له ونكر بعض حالي ... أَلَمْ تَعْرِفْ رِقَابَ بني تميمِ

فقال الطِّرِمَّاح:

بلى أعرف رقاب مخيسات ... رقابَ مُذِلّة ورقاب لوم

إذا ما كنتُ متخذاً خليلاً ... فلا تجعل خليل من تميم

يكون صميمهم والعبد منهم ... فما أدى العُبَيد من الصّميم

وكان هذا الذي قادَ الهجاء بينهما، وأحسب أن يكون هذا الطِّرِمَّاح الأكبر وهو ابن عَدِي بن عبد اللّه بن خَيْبَريّ بن أفلت بن سَلسلة بن عَمْرو بن غَنْم بن ثُوَب[٣] بن عَمْرو بن عَتُود بن عُنَين بن سلامان بن ثُعَل[٤] بن عَمْرو بن الغَوْث بن طيء، وهو خارجي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، أَنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بَكْر، أنبأ أَبُو عمر عبد اللّه بن أَحْمَد القاضي، أَنا أَحْمَد بن عُبَيد بن ناصح قال: سمعت الأصمعي يقول: سمعت شعبة يقول: قُلتُ للطِّرِمّاح: أين نشأت[٥]؟ قال: بالسّواد.

أنبأني أَبُو الفرج غيث بن علي، عن أَبي الطاهر مسرف بن علي بن الحصري بن

---

(١) بالأصل «يعلى» والمثبت عن المختلف والمؤتلف للآمدي، والأغاني.

(٢) ليس لقيس بن حجدر ترجمة في طبقات ابن سعد المطبوع.

(٣) مهملة بالأصل، والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٤٠١.

(٤) بالأصل: يعلى، والمثبت عن ابن حزم.

(٥) بالأصل: «ابن نشاب»؟! ولا معنى لها ولعل الصواب ما ارتأيناه باعتبار السياق. وانظر الشعر والشعراء ٣٧٢ وفيه: وكان نشأ بالسواد.

عبد اللّه بن النمار، أَنا أَبُو العباس إسماعيل بن عبد الرَّحمن بن عمر بن مُحَمَّد بن النّحاس البزار.

قال: وأنبأني أَبُو الفرج أيضاً وغيره، عن جابر، عن نجاء بن أَحْمَد بن عَمْرو، أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إسماعيل بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن السري المعروف بابن الطَّفَّال، أَنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن رشيق، نا يَمُّوت بن المُزَرّع، نا رفيع بن سَلَمة، ثنا أَبُو عُبَيدة، قال[١]:

قال لي رجل من فزارة وأظنه ولد أسماء بن خارجة: ما رأى الناس بالكوفة نفسين دام صفاؤهما على كثرة اختلافهما غير الكُمَيّت والطِّرِمَّاح يمانياً عصبياً، وكان الكُمَيْت شيعياً رافضياً، وكان الطِّرِمَّاح شارياً خارجياً، وكان الكُمَيْت عراقياً كوفياً، وكان الطِّرِمَّاح شامياً بدوياً، وكانا بالكوفة والشركة في الصّناعة، توجب البغضاء، وما انصرفا قط إلّا عن مودّة.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أَنا أَبُو العبّاس أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنا عمي أَبُو علي مُحَمَّد بن القاسم، أنشدنا علي بن بَكْر، أنشدنا أَحْمَد بن بَكْر للطِّرِمّاح[٢] في خالد القَسْري:

ورد السقـــاة المعطشـــون فــأَنْهَلــوا ... ريـاً وطــابَ لهـم لــديــك المكــرعُ
أراكَ تُمْطِــرُ جــانبــاً عــن جــانــبِ ... ومحـل بيتـي مـن سمـائـك بَلْقَـع[٣]
وَوَرَدْتُ بَحْـرَكَ طــاميــاً متــدفقــاً ... فـــرددت دلـــوي شَنّهـــا يتقعقـــع
أَلِحُسْــنِ منــزلتــي لــديــك منعتنــي؟ ... أم ليـس عنــدك لــي بخيــرٍ مطمــع؟

أَخْبَرَنا أَبُو العزّ بن كادش، أَنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عبد اللّه المَرْزُباني، حدّثني أَبُو علي الحَسَن بن علي بن المَرْزُبان النحوي، قال: قرأ عليه أَبُو عبد اللّه مُحَمَّد بن العبّاس اليزيدي قال: قرأت على عمي الفضل بن مُحَمَّد، وذكر أنه قرأ على ابن المِنْهَال عُيَيْنة بن المِنْهَال قال: أنشدنا ابن داجة للطِّرِمَّاح[٤]:

لا تَنْـــهَ عـــن خُلــقٍ وتــأتــي مِثْلَــه ... عـــارٌ عَلَيْـــكَ إذَا فَعَلْـــتَ عظيـــمُ

(١) الخبر نقله الصفدي في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٢٧ ولم ينسبه إلى أبي عبيدة. وانظر الأغاني ١٢/ ٣٦.
(٢) بالأصل: الطرماح.
(٣) البلقع: الأرض القفر. (القاموس).
(٤) بالأصل: الطرماح.

ذكر من اسمه طُرَيح

٢٩٦٥ ـ طُرَيح بن إسماعيل بن سعيد بن عُبَيد بن أَسيد ابن عَمْرو بن عِلَاج بن أَبي سَلَمة بن عبد العُزَّى ابن غِيَرة[١] بن عوف بن قَسِي[٢] ـ وهو ثقيف ـ بن مُنَبِّه ابن بَكْر بن هَوَازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قَيس ابن عيلان بن مُضَر بن نِزَار أَبُو الصّلت ـ ويقال: أَبُو إسماعيل ـ الثقفي الطائفي[٣]

شاعر حسن الشعر، بديع النظم، من شعراء بني أمية.

وفد على الوَليد بن يزيد إذ كان وليَ عهدٍ في حياته لأجل خؤولته، فإنّ أم الوليد ثَقفية، وأقام عنده إلى أن صار الأمر إليه.

حكى عن أَبيه إسماعيل.

حكى عنه: ابنه إسماعيل بن طُرَيح، وسهم بن عبد الحميد، والهيثم بن عَدِي الطائي.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن علي، ثم ابن أَحْمَد الحداد، أَنا عبد الرَّحمن بن منده، أنبأ أبي أَبُو عبد الله، أَنا سعيد بن يزيد الحِمْصي، نا مُحَمَّد بن عوف، عن

---

(١) تقرأ بالأصل: «عبره» والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٢٦٧ وفي الأغاني: عنزة.

(٢) عن جمهرة ابن حزم ص ٢٦٦ ومكانها بالأصل: «قيس بن غيلان».

(٣) ترجمته وأخباره في الأغاني ٤/ ٣٠٢ معجم الأدباء ١٢/ ٢٢ الشعر والشعراء ص ٤٢٧ والإصابة ٢/ ٢٣٨ والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٢٣.

سفيان، نا مُحَمَّد بن عبد الله بن حَوْشَب، حَدَّثَنَا إسماعيل بن طُرَيح، عن إسماعيل بن سعيد بن عُبَيد الثقفي من أهل الطائف، حَدَّثَني أبي، عن جدي: أن أبا سفيان رمى سَعيد بن عُبَيد جدي يوم الطائف بسهمٍ، فأصاب عينه فأتى به رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هذه عيني قد أصيبت في سبيل الله، فقال له رسول الله ﷺ: «**إنْ شئتَ دعوتُ الله فردّ عليك عينك، وإنْ شئت فعين في الجنة؟**»[٥٣٢٣].

قال: عيني في الجنة.

قال: ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلاّ من هذا الوجه، كذا قال، والصّواب أنّ أبا سفيان رماه سعيد بن عُبَيد، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أبي سفيان على الصّواب(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أَنَا أَبُو علي بن صَفْوَان، نا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، حدّثني صالح بن حَكيم التمار البصري، نا العلاء بن(٢) الفضل بن أبي سَوِيّة، نا إسماعيل بن طُرَيح، حدّثني أبي عن أبيه، عن جد أبيه قال: شهدت أمية بن أبي الصّلت وهو يقضي فقال:

لبيكمـــا لبيكمـــا هـــا أنـــا ذا لـــديكمـــا(٣)

ثم رمى بطرفه إلى الباب فقال:

لبيكمـــا لبيكمـــا هـــا أنـــا ذا لـــديكمـــا

لا مالٌ يُغنيني، ولا عشيرةٌ تحميني.

ثم أنشأ يقول(٤):

كـــلّ عَيْـــشٍ وإنْ تَطَـــاوَل يـــومـــاً(٥) صـــائـــر مـــرة إلـــى أن يـــزولا
ليتنـــي كنـــتُ قبـــل مـــا قـــد بَـــدَا لـــي فـــي قِـــلاَلِ(٦) الجِبَـــالِ أرعـــى الـــوعـــولا

---

(١) وذكره على الصواب بن حجر في الإصابة باختصار، وذلك يوم الطائف.
(٢) بالأصل «الغلابي» بدل: «العلاء بن» والصو ب ما أثبت. وسيرد في آخر الخبر صواباً.
(٣) الرجز في الأغاني ٤/١٢٧ في أخبار أمية بن أبي الصلت.
(٤) البيتان في الأغاني ٤/١٣٢ في أخبار أمية بن أبي الصلت.
(٥) الأغاني: دهراً منتهى أمره إلى أن يزولا.
(٦) الأغاني: في رؤوس الجبال.

ثم فاضت نفسه، كذا في هذه الرواية، وإنما يرويه عن العلاء بن الفضل، عن مُحَمَّد بن إسماعيل بن طُرَيح.

أخبرناه عالياً على الصّواب أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بَكْر البيهقِي، أنبأ مُحَمَّد بن عبد اللّه الحافظ، نا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن سختويه العدل، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثني العَلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سَوِيّة المِنْقَري، حدّثني مُحَمَّد بن إسماعيل بن طُرَيح بن إسماعيل الثقفي، عن أبيه، عن جده، عن جد أَبيه قال:

شهدت أمية بن أبي الصّلت حين حضرته الوفاة فأغمي عليه طويلاً ثم أفاق فرفع رأسه فنظر إلى باب البيت فقال: لبّيكما لبّيكما ها أنا ذا لديكما، لا قوي فأنتصر، ولا براءة لي ولا عُذر، ثم أُغمي عليه، فمكث طويلاً، ثم أفاق فرفع رأسه فنظر إلى باب البيت فقال: لبّيكما لبّيكما ها أنا ذا لديكما، لا عشيرتي تحميني ولا مَالي يفديني، ثم أغمي عليه، ثم أفاق فرفع رأسه فقال:

كلّ عيش وإنْ تَطَاول يوماً صائرٌ مرة إلى أَنْ يَزُولا
ليتني كنتُ قبل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال أرعى الوعولا

وهكذا رواه أَبُو يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن صَالح البزار، عن العَلاء بن الفضل إلاّ أن أبا بَكْر قال في نسبة مُحَمَّد بن إسماعيل بن طُرَيح الثقفي: وأحسب طُرَيحاً الأخير مزيداً، ورواه غيره فأسقط جدّ أبيه من الإسناد.

أخبرناه أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو القاسم السّهمي، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي[1]، نا حاجب بن مالك، وموسى بن هارون التُوزي، قالا: نا مُحَمَّد بن المُثَنّى، نا العَلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سَويّة المِنْقَري، حدّثني مُحَمَّد بن إسماعيل بن طُرَيح بن إسماعيل، حدّثني أبي، عن جدّي أنه حضر أمية بن أبي الصّلت حين حضرته الوفاة فأُغمي عليه، فأفاق فذكر نحوه.

قال ابن عَدِي: ومُحَمَّد بن إسماعيل [بن] طُرَيح معروف بهذا الحديث، وما أظن له غيره، لا يتابع عليه سمعت ابن حمّاد يذكره، عن البخاري.

(١) الخبر في الكامل لابن عدي ٦/ ١٢١ في ترجمة محمد بن إسماعيل بن طريح.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أَنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن المُظَفّر بن بَكْران، أنبأ أَبُو الحَسَن أَحْمَدِ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف بن الدخيل، ثنا أَبُو جعفر مُحَمَّد بن عَمْرو بن موسى العُقَيلي[1].

قال: نا[2] آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري قال: سمعت مُحَمَّد بن إسماعيل بن طُرَيح الثقفي، «لا يتابع عليه»[3].

قرأت على أبي الفتوح أسَامة بن مَعْمَر بن مُحَمَّد بن زيد العُمري العلوي، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، عن أبي عُبَيد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني[4] قال: طُرَيح بن إسماعيل بن عُبَيد بن أَسيد بن عَمْرو بن عِلاَج بن أبي سَلَمة بن عبد العُزَّى بن غِيَرة بن عوف بن قَسِي وهو ثقيف، وطُرَيح يكنى أبا الصّلت، وهو الصّحيح - ويقال: أَبُو إسماعيل - وهو شاعر مجيد، مكين، حسن الفصَاحة، ووفد على الوليد بن يزيد بن عبد الملك، ومدحه وتوسل إليه بالخؤولة بينه وبينه، لأن أم الوليد ثقفية فخص بالوليد واستفرغ شعره في مديحه، وبقي إلى أول الدّولة العباسية، ومدح السفاح والمنصور وله في الوليد[5]:

لو قلتَ للسيل دعْ طريقك والمـ ... ـوجُ عليه كالصهب[6] يعتلجُ

لارتدَّ[7] أوْسَاخَ أو لَكَان له ... في سائرِ الأرضِ عَنْكَ مُنْعَرَجُ

طُوبَى لفَرْعَيْكَ من هُنَا وهُنَا ... طُوبَى لأعراقك[8] التي تشج

أراد فرعه من قبل أبيه، وهم بنو أمية، وفرعه من قبل أمّه وهم ثقيف وله:

والمال جنة ذي المعايب إن يصب ... يُحْمَدْ وإن يدع الطريق يعذرِ

والمرءُ يُحْمَد أن يصادف حظه ... قدر ويعدل في الذي لم يقدرِ

والناسُ أعداءٌ لكلّ مدفع ... صفر اليدين وإخوةٌ للمكثرِ

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢١.

(٢) بالأصل: «نا ابن آدم» والمثبت عن العقيلي.

(٣) يعني لا يتابع على الحديث المذكور آنفاً، وقد جاءت العبارة هذه عند العقيلي بعد إيراده الحديث.

(٤) ليس لطريح ترجمة في معجم الشعراء للمرزباني المطبوع.

(٥) الأبيات في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٣٢ والأغاني ٤/ ٣١٦ والشعر والشعراء ص ٤٢٧.

(٦) في المصادر: كالهضب.

(٧) في الأغاني: لساخ وارتدّ.

(٨) بالأصل: «لا أعرفك الذي تسبح» صوبنا العجز عن المصادر السابقة.

وإذا امـرء فـي النـاس لـم يـكُ عـارفـاً بـالعـرفِ لـم يـكُ منكـراً للمنكـرِ

أنبأنا أَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، أَنَا المبارك بن عبد الجبّار، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد اللّه السمّاك، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر المُعَدّل، أَنَا عبد اللّه بن جعفر بن درستويه، أنشدنا قُتيبة لطُرَيح الثقفي:

سعيـت ابتغـاءُ الشُّكْرِ فيمـا صنعـتَ بـي فقصّـرْتُ مغلـوبـاً وإنّـي لشـاكـرُ
لأنـك تعطينـي الجـزيـل بـداهـةً وأنْـتَ لمـا استكثـرت مـن ذاك حـاقـر

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأموي[١]، أخبرني وكيع ـ يعني مُحَمَّد بن خلف ـ حدّثني هارون بن الزيّات[٢]، حدّثني أَحْمَد بن حمّاد بن الجميل، عن العُتبي، عن سهم بن عبد الحميد، قال: أخبرني طُرَيح بن إسماعيل الثقفي، قال: خُصصتُ بالوليد بن يزيد حتى صرت أخلو معه، فقلتُ له ذات يومٍ ونحن في مشرفة[٣]: يا أمير المؤمنين خالك يحب أن تعلم شيئاً من خُلُقه؟ قال: وما هو؟ قلتُ: لم أشرب شراباً ممزوجاً قط إلاّ من لبنٍ أو عسل، قال: قد عرفتُ ذلك، ولم يباعدك من قلبي، قال: ودخلت يوماً إليه وعنده الأمويون، فقال: إليّ يا خال، فأقعدني إلى جنبه، ثم أُتي بشرابٍ، فشرب، ثم ناولني القَدَحَ، فقلت: يا أمير المؤمنين قد أعلمتُك رأيي في الشرب قال: ليس لذلك أعطيتك، إنّما دفعته إليك لتناوله الغلام، وغضب، فرفع القوم أيديهم كأن صاعقةً وقعت على الخِوَان فذهبتُ أقوم فقال: اقعدْ، فلما خلا البيت افترى عليّ ثم قال: يا عاضّ كذا وكذا، أردتَ أن تفضحني، لولا أنك خالي لضربتك ألف سوط، ثم نهى الحاجب عن إدخالي، وقطع عني أرزاقي، فمكثتُ ما شاء الله، ثم أدخلتُ عليه يوماً متنكراً، فلم يشعر إلاّ وأنا بين يديه وأنا أقول[٤]:

يـا ابـن الخَـلائِـفِ مـا لـي بعـدَ[٥] تَقْـرِبـةٍ إليك تقصي[٦] وفي حاليك لي عَجَبُ

---

(١) الخبر في كتاب الأغاني ٤/ ٣٠٩ ـ ٣١٠.
(٢) بالأصل: «الزباب» والمثبت عن الأغاني وفيها: هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات.
(٣) وفي الأغاني: مشربة (بضم الراء وفتحها: الغرفة).
(٤) الأبيات في الأغاني ٤/ ٣١٠ ـ ٣١١ وبعضها في الشعر والشعراء ص ٤٢٧.
(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين.
(٦) الأغاني: «أقصى» وفي الشعر والشعراء: «أجفى».

ما لي أذاد وأقصى[١] حين أقصدُكم ... كما يوقّي من ذي العزّة الجَرَبُ
كأنني لم يكن بيني وبينكم ... إلٌ ولا خُلَّةٌ تُرْعَى ولا نَسَبُ
قد[٢] كان بالودّ قدماً منك أزلفني ... بقربك الودّ والإشفاقُ والحَدَبُ
وكنتُ دونَ رجالٍ قد جعلتهُمُ ... دوني إذا ما رأوني [مقبلاً][٣] قطبوا
إن يسمعوا[٤] الخير يُخْفُوه وإنْ سمعوا ... شراً أذاعوا وإنْ لم يسمعوا كَذَبُوا
رأوا صُدودَك عنّي في اللقاء فقد ... تَحَدَّثوا أنّ حبلي منك مُنْقَضِبُ

قال: فتبسم وأمرني بالجلوس، ورجع لي وقال: إيّاك أن تعاودَ، وتمام هذه القصيدة:

فذوا الشَّمَاتَةِ مسرورٌ بهيضتنا[٥] ... وذو النَّصيحةِ والإشفاقِ مكتئبُ
أين الذِّمامةُ والحقّ الذي نزلتْ ... بحفظه وبتعظيمٍ له الكُتُبُ
وحَوْكِيَ[٦] الشعر أصْفِيه وأنظمُه ... نظمَ القلائد فيها الدُّرُّ والذَهَبُ
وإنّ سُخْطَكَ شيءٌ لم أُنَاجِ به ... [نفسي][٧] ولم يك مما كنت أحتسبُ
لكن أتاك بقَوْلٍ آثمٍ كذبٍ ... قومٌ بَغَوني فنالوا فيّ ما طلبوا

وهي طويلة، وقد قيل في سبب غضبه على طُرَيح سوى هذا، والله أعلم.

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحُسَيْن بن عبد العزيز الكَتّاني، أَنا عبد الوهاب المَيْدَاني، أَنا عبد الله بن جعفر، أَنا أَبُو جعفر الطبري[٨]، قال: قال ابن سَلّام: أخبرني غير واحد أن طُرَيح بن إسماعيل الثقفي دخل على المهدي، فانتسب له وسأله أن يسمع، فقال: أَلَسْتَ الذي يقول للوليد[٩] بن يزيد:

---

(١) بالأصل: «إذا ادا وزنتي» والمثبت عن الأغاني.
(٢) الأغاني: لو كان بالود يُدني منك.
(٣) زيادة للوزن عن الأغاني.
(٤) الشعر والشعراء: يعلموا... علموا.. يعلموا كذبوا.
(٥) عن الأغاني، وتقرأ بالأصل: بمصيبتنا.
(٦) عن الأغاني وبالأصل: وحكى.
(٧) الزيادة عن الأغاني لاستقامة الوزن.
(٨) تاريخ الطبري حوادث سنة ١٦٩.
(٩) بالأصل: الوليد، والبيت في الأغاني ٤/ ٣١٦ باختلاف الرواية.

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ النطاحِ ولَمْ … يطرق عليك الجنيُّ والولجُ

والله لا تقول فيّ مثل هذا، ولا أسمع منك شعراً، وإنْ شئتَ وصلتك.

قال أَبُو جعفر الطبري [١] : وقال إسحاق المَوْصِلي: لما بايع الرشيد لولده، كان فيمن بايع عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، فلما قدم ليبايع، قال:

لا قصَّراً عنها ولا بَلَغْتُها … حتى يطولَ على يديك طِوَالُها

فاستحسن الرشيد ما تمثّل به وأجزل صلته.

قال: والشعر لطُرَيح بن إسماعيل الثقفي يقول في الوليد بن يزيد وفي ابنيه.

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحسين بن محمَّد الأموي [٢] ، أنا وكيع، نا هارون بن محمَّد بن عبد الملك الزيّات، نا يَحْيَىٰ بن عبد الله اللّهَبي، حدّثني أَبي عن أَبيه قال: أنشد المنصورُ هذه القصيدة فقال للربيع [٣] : أسمعتَ أحداً من الشعراء ذكر في معالم الحي المسَاجدَ غير طُرَيح ـ يعني القصيدة التي أوّلها ـ:

أقفرَ ممن يحُلُّه السَّنَدُ … فالمُنْحَنَى فالعقيقُ ما يحمدُ [٤]

لم يبقَ فيها من المعارفِ بعد … الحيّ إلاّ الرَّمَادُ والوتدُ [٥]

وعرصةٌ نكَّرتْ معارفها [٦] … الريحُ بها مَسْجِدٌ ومنتضدُ

وهذه القصيدة من جيّد قصائده يقول فيها:

لم أَنْسَ سلمى ولا ليَالينا … بالحَزْنِ إذْ عيشُنا بها رَغَدُ

إذْ نحن في مَيْعة الشبابِ وإذْ … أيّامُنا تلك غَضّةٌ جُدُدُ

في عيشةٍ كالفريدِ عارية [٧] … الشقّة خضراءَ غصنُها خَضَدُ

تُحْسَدُ فيها على النَّعِيم وما … يُولَعُ إلاّ بالنَّعْمة الحَسَدُ

---

(١) تاريخ الطبري حوادث سنة ١٩٣ .
(٢) الخبر والشعر في الأغاني ٤/ ٣٢٣.
(٣) بالأصل: الربيع، والمثبت عن الأغاني.
(٤) في الأغاني: «فالجُمُدُ» والمنحنى والعقيق والجمد: مواضع (انظر معجم البلدان وتاج العروس).
(٥) عن الأغاني وبالأصل: والوبد.
(٦) الأغاني: معالمها.
(٧) الأغاني: عازبة الشقوة.

أيّـام سلمـى عـزيـزة[1] أُنُـفٌ كـأنهـا خـوص[1] بـانـةٍ رُؤدُ
ويحيـى غـداً إنْ غَـدَا علـيّ بمـا أكـره بيـن لـوعـةِ الفـراقِ غَـدُ
قـد كنـتُ أبكـي مـن الفـراق وحيّانـا جميـعٌ ودارُنـا صَـدَدُ
فكيـف صَبْـرِي وقـد تَجـاوَب بـال فـراق منهـا الغُـرَابُ والصُّـرَدُ
دَعْ عَنْـكَ سلمـى بغيـر مَقْليـةٍ وعُـدّ مـدحـاً بيـوتـه شُـرُدُ
الأفضـل الأفضـل الخَليفـة عبـد اللّـه مـن دون شـأوه صَعَـدُ
مـن معشـرٍ لا يَشَـمّ مَـنْ خَـذَلُـوا عِـزًّا ولا يَسْتَـذَلّ مَـنْ رَفَـدُوا
أنـتَ إمـامُ الهُـدَى الـذي أصلـح اللّـهُ بـه النـاسَ بعـدمـا فَسَـدُوا
لمّـا أتـى النـاس أنّ مُلْكَهُـمُ إليـك قـد صـار أمـره سَجَـدُوا
واستبشـروا بـالـرضـا تَبَـاشُـرَهـم بـالخُلْـدِ لـو قيـل إنكـم خُلُـدُ
واستقبـل النـاسُ عيشـةً رغـداً[2] استقـوهَـا لهـم فقـد سَعِـدُوا
رزِقـتَ مـن ودّهـم وطـاعتهـم مـا لـم يَجِـدْه بـوالـدٍ وَلَـدُ
كنـتُ أرى أنّ مـا وجـدتُ مـن الفـرجـة لـم يلـقَ مثلَـه أَحَـدُ
حتـى رأيـت العبـادَ كُلَّهُـم قـد وجـدوا مـن هـواك مـا أَجِـدُ
قـد طلـب النـاسُ مـا طلبـوا[3] فمـا نـالـوا ومـا قـاربـوا وقـد جَهَـدوا
يَـرْفَعُـك اللّـهُ بـالتكـرم والتـقـوى فتعلـوا وأنـت مُقْتَصِـدُ
حيـث امـرىءٍ مـن غِنًـى تَقَـرّبُـه منـك وإن لـم يكـن لـه سَبَـدُ
فـأنـت حـرب[4] لمـن يخـاف وللمـخـذول أودى نصيـره عَضُـدُ
هـل امـرىءٍ ذي يـدٍ يعـدُّ عليـه منـك معلـومـة يَـدٌ ويَـدُ
هـم ملـوكٌ مـا لـم يَـرَوْكَ فـإن دانـاهُـم منـكَ منـزلٌ حَمَـدُوا
تعـروهـم رِعْـدةٌ لَـدَيْـك وكمـا ققفـف[5] تحـت الـدجنـة الصّـرِدُ
لا خـوفَ ظُلْـمٍ ولا قِلَـى خُلُـقٍ إلّا جـلالـة كَسـاكَـه الصّمَـدُ

---

(١) الأغاني: غريرة.. كأنها خوط.
(٢) الأغاني: عيشة أنفاً إن تبق فيها لهم.
(٣) الأغاني: ما بلغت.
(٤) الأغاني: أمن.
(٥) ققفف: ارتعد من البرد.

وأنــــتَ غَمْـــرُ النــــدا إذا هبــــط الــــزُّوَارُ أرضـــاً تحُلّهـــا حَمِـــدُوا
فهـــم رِفَـــاقٌ فـــرُفْقَـــةٌ صَـــدَرتْ عنـــك نعيـــم[1] ورُفْقـــةٌ تَـــرِدُ
إنْ حَـــالَ دهـــرٌ بهـــم فـــإنـــك لـــن تَنْفَـــكّ عـــن حـــالـــك التـــي عَهِـــدُوا
قـــد صَـــدّق اللّـــهُ مـــادحيـــك فمـــا فـــي قـــولهـــم فِـــرْيَـــةٌ ولا فَنَـــدُ

(١) الأغاني: بغنم.

ذكر من اسمه طَرِيف

٢٩٦٦ ـ طَرِيف بن حَابِس، ويقال: ابن الخَشْخَاش، ويقال: ابن عبد الخَشْخَاش الهِلَالي، ويقال: الأَلْهاني

من أهل قِنَّسرين.

كان مع معاوية بصفين، فاستعمله على رجالة أهل قنسرين، ووجّهه[1] يزيد بن معاوية على أهل فلسطين في جيش الحرة، له ذكر، ولا أعلم له رواية.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد الباقلاني، أَنا أَبُو علي بن شاذان، أَنا أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحُسَيْن الكَسّائي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، حَدَّثَني نَصْرُ بن مُزَاحم[2]، نا عمرو بن شمر عن[3] جابر عن[3] أَبي جعفر مُحَمَّد بن علي، وزيد بن الحَسَن بن علي، ورجل قد سمّاه، وذكر الحديث إلى أن قال: وإن معاوية استعمل على رجالة قِنّسرين[4] طَرِيف بن حَابِس الأَلْهاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن عمران، نا موسى التُسْتَري، أَنا خَليفة العُصْفُري[5] قال: قال أَبُو عبيدة: كان على رجالة أهل

(١) بالأصل: ووجه.

(٢) وقعة صفين ص ٢٠٦.

(٣) بالأصل «بن» خطأ.

(٤) في وقعة صفين: رجالة قيس.

(٥) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٩٥ حوادث سنة ٣٨ (تفصيل خبر صفين).

قِنّسرين طَرِيف بن عبد الخَشْخَاش[١] الهِلَالي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أيضاً، أَنْبَأَ المبارك بن عبد الجبّار بن أَحْمَد، أَنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن جعفر، أَنْبَأَ أَحْمَد بن إبراهيم بن الحَسَن، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شَيبة، أَنا أَحْمَد بن الحارث الخزاز، نا علي بن مُحَمَّد المدائني قال: فتوجه مسلم بن عُقْبَة المُرّي إلى المدينة في اثني عشر ألف رجلاً ويقال في سبعة وعشرين ألفاً، اثنا عشر ألف فارس، وخمسة عشر ألف راجل، ونادى منادي[٢] يزيد: سيروا على أحد أعطياتكم كملاً، ومعاوية أربعين ديناراً لكلّ رجل على أهل دمشق عبد اللّه بن مَسْعَدة الفَزَاري، وعلى أهل حمص حُصَين بن نُمَير السَّكُوني، وعلى أهل الأردن حُبَيش بن دُلْجة القيني، وعلى أهل فلسطين رَوْح بن زِنْباع الجُذَامي، أو شريك الكَتّاني، وعلى أهل قِنّسرين طَرِيف بن الخَشْخَاش الهِلَالي، وعليهم جميعاً مسلم بن عُقْبة المُرّي مرة غطفان.

فقال النُعمان بن بَشير الأنصَاري ـ وهو أخو عبد اللّه بن حَنْظَلة لأمّه، أمهما عمرة بنت رواحة ـ يا أمير المؤمنين، وجّهني أكفيك، قال: ألا ليس لهم إلاَّ هَذا القسيمة، والله لا أقبلهم بعد إحسَاني إليهم، ويقوى[٣] مرة بعد مرة. قال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين في عشيرتك وأنصار رسول الله ﷺ.

وقال له عبد اللّه بن جعفر: يا أمير المؤمنين أرأيتَ إنْ رجعوا إلى طاعتك أتقبل ذلك منهم؟ قال: إن فعلوا فلا سبيل عَليهم، يا مُسلم إذا دخلتَ المدينة لم تصدّ عنها وسمعوا وأطاعوا فلا تعرض لأحد إلاَّ بخير وامض إلى المُلحد ابن الزبير، وإنْ صدّوك عن المدينة فادعهم ثلاثة أيام فإن لم يجيبوا فاستعن بالله فقاتلهم، فستجدهم أوّل النهار مرحاً وآخره صبراً، سُيوفهم بطيحة، فإذا ظهرت عليهم فإن كانوا بنو أمية قتل منهم أحد فجرّد السّيف واقتل المدبر، وأجهز على الجريح، وانهبها ثلاثة أيام، واحطم ما بين ثنية الوداع إلى عمرو بن مبذول، واستوصِ بعلي بن حسين، وشاورْ حُصَين بن نُمَير، وإنْ حَدَثَ بك حَدَثٌ فَوَلّه أمر الجيش. فسار مسلم بن عُقْبة على تعبئته: على ميمنته

---

(١) في تاريخ خليفة: طريف بن الحسحاس الهلالي.

(٢) بالأصل: «مناد».

(٣) كذا رسمها بالأصل.

عمرو بن محرز الأشجعي، وعلى ميسرته مُخَارق الكلبي أحد بني ....[١] وعلى الخيل وافد الأَلْهاني، أخوه السَّكُون وعلى الرَّجَّالة الزبير بن خُزَيمة الخَثْعَمي، ووقف لهم يزيد على فرسٍ حتى مرّوا، ثم انصرف وهو يقول[٢]:

أبلــغ أبــا بكــر إذا الجيــش[٣] ســرى   وأشــرف[٤] القــوم علــى وادي القــرى

أجمـع سكـران مـن القـوم تـرى[٥]

يــا عجبــاً مــن ملحــدٍ يــا عجبــا   مُخــادع للــدّيــن يقفــو بــالقــرى

---

(١) غير مقروءة بالأصل.

(٢) الرجز في تاريخ الطبري ٥/ ٤٨٤ (حوادث سنة ٦٣) وفيه شطران زيادة.

(٣) الطبري: الليل.

(٤) الطبري: «وهبط القوم» وبعده فيه:

عشـرون ألفـاً بيـن كهـل وفتـى

(٥) بعده في الطبري: أم جمع يقظان نُفي عنه الكرى.

ذكر من اسمه طرملت

٢٩٦٧ ـ طرملت[١]، ويقال: تمصولت[١] بن بكار أَبُو أَحْمَد اليزيدي[٢] الأسود[٣]

ولي إمرة دمشق في أيام علي بن جعفر بن فلاح في أيام الملقب بالحاكم بعد جيش بن الصمصامة، وقتل بعد حسك بن الداعي، وكان عبداً لوالي القيروان فولاه طرابلس المغرب، فجار على أهلها، فأخذ أموالهم، فطلب مولاه، فهرب إلى الملقب بالحاكم.

قرأت بخط بعض الدمشقيين: جاء طرملت الأسود يوم السبت لأربع وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة في سنة تسعين وثلاثمائة.

وقرأت بخط عبد العزيز الكَتّاني: أن ولايته كانت في سنة اثنتين[٤] وتسعين وثلاثمائة في يوم السبت لأربع وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة، فأقام والياً على دمشق إلى المحرم من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، فصرف عنها بخادم اسمه مُفْلِح اللّحْيَاني[٥]، وهلك طرملت بداريّا يوم الاثنين للثاني من صفر من سنة أربع وتسعين وهو متوجّه إلى مصر.

---

(١) كذا بالأصل، وفي أمراء دمشق للصفدي ص ٦٦: «طزملت ويقال: تموصلت» وفي تحفة ذوي الألباب للصفدي أيضاً ٢/١٦ «تموصلت ويقال: طزملت ويقال: طمران».

(٢) في ولاة دمشق: البربري.

(٣) ترجمته في أمراء دمشق ص ٤٠ و ٦٦ وتحفة ذوي الألباب ٢/١٦ والوافي بالوفيات ١٠/٤٠٥ وذيل ابن القلانسي ص ٥٨ وفيه: طزملة بن بكار البربري.

(٤) بالأصل: اثنين.

(٥) انظر أخباره في كتابنا (حرف الميم)، وتحفة ذوي الألباب ٢/١٧ وذيل ابن القلانسي ص ٦٢.

الفهـرس

ذكر من اسمه صُخَير

ذكر من اسمه صَدَقة

ذكر من اسمه صُدَي

ذكر من اسمه صَعب

ذكر من اسمه صَعصَعَة

ذكر من اسمه صَفْوَان

ذكر من اسمه صَفي

ذكر من اسمه صَقر

ذكر من اسمه صَقلات

ذكر من اسمه صَلت

ذكر من اسمه صُلْح

ذكر من اسمه صمدون

ذكر من اسمه صُهَيب

ذكر من اسمه صَيْفي

حرف الضَّاد

ذكر من اسمه ضَحَّاك

ذكر من اسمه ضِرَار

ذكر من اسمه ضريس

ذكر من اسمه ضَمْرَة

ذكر من اسمه ضَمْضَم

حرف الطاء

ذكر من اسمه طارق

ذكر من اسمه طالوت

ذكر من اسمه طالب

ذكر من اسمه طاهر

ذكر من اسمه طبارجي

ذكر من اسمه طِرَاد

ذكر من اسمه طَرَفَة

ذكر من اسمه طِرِمَّاح